الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

لقد قام الطالب بتصحيح
ما لوحظ عليه

عضو المناقش

عضو المناقش

د/ محمد ربيع المدخلي

تحقيق التحرير
في شرح كتاب التوحيد

تأليف

الشيخ عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة

أعدها: حسن بن علي بن حسين العواجي

إشراف فضيلة الدكتور: صالح بن عبد الله العبود

١٤١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلمقدّمة

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إلـه إلا اللـه وحده لا شـريك له، وأشهد أن محمـداً عبـده ورسوله.

﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١)

﴿يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢)

﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٣)

أما بعد:

فـإن التوحيد من أجله بعثت الرسل، ومن أجل اقـامته شرع الجهاد، وهـو من أهم مايتكلم فيه الدعاة، ومن أفضل ما يؤلـف فيه المؤلفون ولقد كان الشيخ محمد بن عبدالـوهاب من عظماء الدعاة إليـه فقـد جاءت دعوته في الوقت المناسب وفي الحال المناسب وفى البلد المناسب.

وجاءت تلـك الـدعوة الاصلاحيـة التى قـادها مـزيلـة لكثير مـن البـدع والشـركيات والخرافات التى أقـامها كثير من الناس وجعلـوها مـن الإسلام، وهى لا تمت إلى الإسلام بصلة.

---

(١) سورة آل عمران ١٠٢

(٢) سورة النساء ١

(٣) سورة الاحزاب ٧٠

(ب)

جاءت تلك الدعوة لتعيد الناس إلى تعاليم الإسلام الصحيحة كما كان في عهد السلف الصالح.

ولما كان ذلك هو هدف هذه الدعوة فقد حسبت دول الغرب صاحبة الأطماع في ذلك الوقت لها ألف حساب حيث نظروا إليها على أنها تهددهم بالخطر فبدأوا حينئذ بالاهتمام بالجزيرة العربية وذلك منذ قيام الدولة السعودية الأولى داعية لمبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب للتوحيد.

وقد كان ذلك الإهتمام من تلك الدول لخشيتهم أن يعود للمسلمين عزهم الذى كانوا عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم.

فعملت من أجل هذا على معرفة أحوال الجزيرة العربية، وطبيعة الأوضاع بها، والدوافع المحركة لتلك الحركة الإصلاحية، وذلك عن طريق قناصل تلك الدول الأوروبية الذين يقيمون في أنحاء الجزيرة، وعن طريق ما ترسله من المستشرقين، حيث كانوا يرسلون التقارير المطولة عن طبيعة الدعوة ونظمها السياسية والعسكرية، ولازالت تلك التقارير محفوظة فى دور المخطوطات في كل من لندن وباريس وغيرهما من عواصم الدول الأوروبية.

لقد كان لدعوة التوحيد القبول في أنحاء الجزيرة العربية وذلك لما كان عليه أهلها من الأحوال المتردية فقد كانت الجزيرة العربية تضم العديد من المراكز الفكرية المختلفة كالحجاز ونجد والقطيف والأحساء وتهامة وعسير واليمن وعمان ولكل جهة من تلك الجهات سمات وخصائص متميزة عن غيرها.

فقد كانت تعمها الفرقة السياسية والاتجاهات المذهبية والفرقة الدينية الخلافات القبلية مما كان يستدعي أهل الفكر والعلماء آنذاك للمشاورات واللقاءات لإصلاح تلك الظروف.

ولهذا فإنه لما ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان لها القبول في أنحاء الجزيرة ولاأدل على ذلك مما قاله[1] الإمام الصنعاني في تلك الفترة من الزمن لما بلغته دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب:

سلام على نجد ومن حل في نجد
وإن كان تسليمي على البعد لايجدى
عن
ففي واسألي عالم حل سوحها
به يهتدى من ضل عن منهج الرشد
محمد الهادى لسنة أحمد
فياحبذا الهادى ويحبذاالمهدى
لقد أنكرت كل الطوائف قوله
بلا صدر في الحق منهم ولا ورد

إلى أن قال:

وقد جاءت الأخبار عنه بأنه
يعيد لنا الشرع الشريف بما يبدى
وينشر جهراً ماطوى كل جاهل
ومبتدع منه موافق ما عندى
ويعمر أركان الشريعة هادماً
مشاهد ضل الناس فيها عن الرشد

---

(١) انظر ديوان الأمير الصنعاني ص ١٦٦-١٦٧

إلى قوله في الدفاع عنه:

يصب عليه سوط ذم وغيبة ... قَر

ويجفوه من كان يهواه عن عمد

ويعزى إليه كل مالا يقوله

لتنقيض عند التهامى والنجد ... لتنفر

فيرميه أهل الرفض بالنصب فرية

ويرميه أهل النصب بالرفض والجحد

وليس له ذنب سوى أنه غدا

يتابع قول الله في الحل والعقد

ويتبع أقوال النبى محمد

وهل له غيره بالله في الشرعى من يهدى

ولا من قول[1] محمد بن أحمد الحفظي:

عصائب في نجد تمهد للمهدي

وتحيي موات الدين في القرب والبعد

وبارقهم مازال بالخير لامعاً

فبورك من برق وبورك من نجد

إلى قوله في الشوق للقاء أولئك الدعاة

وهيجت قلبى للمسير وللقا

وأدخلت وسط القلب وداً على ود

ولو أن لي يابارق الخير قدرة

وليس معى عذر لجئتكم وحدى

---

(١) نفحات من عسير جمع محمد زين العابدين الحفظى ص٤٦

ولكن أهلا ثم سهلا بمن دعا

إلى الحق والتوحيد للواحد الفرد

وإنى لمن يدعو إلى الحق تابع

مجيب وتواب من السهو والعمد

ولقد كانت عسير في مقدمة البلدان التى قبلت تلك الدعوة، وذلك بتوفيق الله تعالى ثم للواقع الذى كانوا يعيشونه فقد سلموا إلى حد كبير مما أصاب أمثالهم من الاتجاهات الدينية والفرق المذهبية، حيث كان يسودها قبائلها المذهب الشافعى، وهو مذهب سنى معهود مما جعل قبول هذه الدعوة الإصلاحية أمراً يسيراً.(١)

فقبل هذه الدعوة من بين من قبلها رجال من تلك البلاد تعلقت قلوبهم بها ثم هاجروا من أجلها إلى الدرعية فدرسوا على الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتلامذته ثم عادوا إلى بلادهم وقد جندوا أنفسهم لتلك الدعوة وتعليمها والجهاد من أجلها وتأليف الكتب فيها ولقد كان (المؤلف) عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى أحد أولئك العلماء الذين بذلوا جهودهم في ذلك.

ولقد كان لكتاب التوحيد الذى ألفه الشيخ محمد بن عبدالوهاب أعظم الأثر على من قبل دعوته، فقد أودع فيه خلاصة دعوته فأصبح منهجاً ودليلاً يسترشد به الدعاة إلى التوحيد.

ومن أجل هذا فقد اعتنى بشرحه وفهمه العلماء الذين قبلوا وأقبلوا على هذه الدعوة فشرحوه وبينوه للناس بما يسهل عليهم فهمه.

ولقد كان هذا الشرح الذى بين أيدينا من هذه الشروح التى أسهمت في

---

(١) انظر مقدمة كتاب عسير فى ظلال الدولة السعودية الأولى للدكتور عبدالله أبو داهش ص ٥

نشردعوةالتوحيدفي عسير وتهامةفي الوقت الذى كانت فيه الكتب نادرةقليلة. وتأتى أهميتـه من حيث أنه قد اعتمد إلى حد كبير على كتـب الشافعية التى كانت متداولة بين علماء تلك البلدان فكان كالشاهد عليهم أن دعوة الشيخ محمـد بن عبدالوهاب لاتتسـم بالتعصب لمذهب، وإنما تسير مـع الحق وتدعو إلى الحق وتقبـل فكانت له مـن الأهمية والمكانة العلميـة الشـيء الكثير في تلك المنطقة ومما يدل على دراسته وأهميته تنقله وتصحيح بعض نسخه فقد انتسخ في ضمد بينما مؤلفه في عسير في رجال ألمع، وأهـديت نسخة منه إلى بعض الأعيانٍ في الرياض مما يدل على نفاسة الكتاب وأهميته.

فلمـا لهذا الكتاب من تلك الأهمية، ولما فيه مـن عرض لشرح كتاب التـوحيد بأسلـوب جديد بجوار الشـرحين المعـروفين (تيسير العـزيز الحميـد وفتـح المجيد)، فإنى قد رأيت أن فيه إضافة علمية جديدة وبالتـالى اخترت تحقيقـه موضوعاً لرسالتى هذه التى أقدمها لنيل درجة الـدكتوراة فى العقيدة. وأسأل الله أن لايحرمنى الأجر والثواب فيهاً بذلته من جهد المقل.

عملى في الكتاب ومنهجي فى تحقيقه:

وقد قسمت دراستى لهذ الكتاب الى قسمين:

القسم الأول: الدراسة: وقد جعلته في بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف وعصره، وقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف:

١- الحالة السياسية في عصره.

٢- الحالية الدينية في عصره.

٣- دور الحفاظية في إقامة دولة التوحيد.

الفصل الثانى: حياة المؤلف:

١- اسمه ونسبه وأسرته.

٢- موطنه، ومولده ووفاته.

الفصل الثالث: عقيدة المؤلف.

الباب الثانى: التعريف بالكتاب ونسخه وقسمته إلى فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب وبينت فيه:

١- اسم الكتاب.

٢- نسبته لصاحبه.

٣- موضوع الكتاب.

٤- منهج المؤلف في شرحه.

٥- مقارنته بالتسير والفتح. بالتَيسير

٦- الاضافة العلمية فيه.

الفصل الثانى: التعريف بنسخ الكتاب وبينت فيه:

١- عدد النسخ وكيفية الحصول عليها ورموزها.

٢- وصف نسخ الكتاب.

والقسم الثانى: النص المحقق:

وقد قمت فيه بخدمة النص من تخريج أحاديثه وآثاره ونصوصه، ونبهت على مايحتاج فيه إلى تنبيه وذلك ببذل قصارى جهدى.

منهجى في التحقيق:

وقد سرت في تحقيقى للكتاب على المنهج الآتى:

١- قمت بنسخ الكتاب على النسخة الأصل.

٢- حققت النص بأن أجريت مقارنة بين النسخة الأصل مع بقية النسخ الأخرى وأثبت الفروق في الحاشية.

وقد حاولت أثناء هذه المقارنة أن أختار الصواب فإن كان من غير

الأصل قوست عليه وأشرت في الحاشية. وقد جعلت الإشارة للمقارنة في الحاشية بالحروف الأبجدية خلافاً لبقية الإحالات فقد جعلتها بالارقام.

٣- زدت في مقارنة النسخ مقارنة متن كتاب التوحيد بالنسخة المطبوعة ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورمزت لها بقولى (المؤلفات) وما كان من زيادة في نسخة المؤلفات عما في النسخ المخطوطة جعلته بين قوسين ضمن المتن في أعلى الصحائف.

٤- جعلت متن كتاب التوحيد في أعلى الصحائف متكاملاً اضافة إلى وجوده مقطعاً اثناء الشرح.

٥- كل ماحصل بين النسخ من الاختلاف في أمثال (قال تعالى) أو (قال الله تعالى) أو قوله (صلى الله عليه وسلم) أو صلى الله عليه وآله وسلم ، أو رضى الله عنه فإنى أثبت مافيه كمال العبارة ولا أشير إلى الفروق بين النسخ.

٦- صححت الأخطاء الواقعة في الآيات ولم أشر .

٧- صححت الأخطاء الإملائية والنحوية بدون إشارة لذلك إلا لما له وجه.

٨- إن كان الخطأ في حديث أو أثر ولا مجال لاحتمال صحة العبارة صححته من أصل الحديث أو الأثر وأشرت .

٩- كل كلمة أو جملة ضرب عليها أو كررت بعد كتابتها فإنى أهملها من غير اشارة لذلك.

١٠- عرفت ببعض الكلمات الغريبة أو الأماكن والمواضع مما رأيت الحاجة تمس إليه.

١١- أحلت شرح المؤلف وتفسيره للآيات وبيانه إلى المصادر والمراجع ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

١٢- عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها من المصحف الشريف بذكر السورة ورقم الآية.

١٣- خرجت الأحاديث الواردة في هذا الشرح إلا مالم أجده وقد سلكت في ذلك الخطوات الآتية:

أ- إن كان الحديث في صحيح البخارى وصحيح مسلم خرجته منهما ولم أزد وإن كان في أحدهما زدت عليه مصدراً إن وجدت.

ب- إن كان الحديث في غيرهما وله مراجع كثيرة تزيد على خمسة ذكرت اثنين أو ثلاثة منها وأحلت على الباقى في الملحق، وإلا ذكرتها.

ج- أنقل بعد التخريج أقوال أهل العلم في تصحيح الحديث إن وقفت على شيء منها.

د- إذا لم يذكر الراوى فى الحديث ذكرته فى الحاشية بعد تخريجه.

هـ- إن كان الحديث مما توسعته فى تخريجه أحيل إلى الملحق بذكر رقم الحديث في الملحق هكذا [٣ح] وذلك أول الحاشية.

١٤- خرجت الآثار سواء كانت عن الصحابة أو التابعين أو من بعدهم من علماء السلف من كتب السنه أو كتب العقائد والزهد وغيرها ولم أهمل إلا مالم أجده.

فإن كان الأثر فى اكثر من خمسة مصادر اكتفيت بذكر اثنين أو ثلاثة منها وأحلت على الباقى هكذا [٣ث]، وإلا ذكرت ما وقفت عليه.

١٥- ترجمت للأعلام من الرواة، وأصحاب الأقوال إلا ماتعذر عليّ، ترجمة مختصره ضمنتها ذكر ماله علاقة بالإعتقاد إن وجدت مشيراً في نهاية كل ترجمة إلى أهم المراجع التى استقيت منها الترجمة، وقد استثنيت من ذلك من له شهرة كالخلفاء الراشدين، والأئمة الأربعة وأصحاب الكتب الستة، وقد جعلت الإشارة إلى الترجمة من المتن إلى الحاشية بنجمة(*) أو نجمتين(**) أو (***).

١٦- سميت التفاسير في أثناء التحقيق بأسماء أصحابها وجمعت بين التسميتين في فهرس المراجع.

١٧- خصصت ملحقاً أودعت فيه تخريجاً موسعاً للأحاديث والآثار رأيت ألا أثقل به النص.

١٨- خصصت في آخر الرسالة فهارس للآيات والأحاديث والآثار والشعر والأعلام والمصادر والمراجع والموضوعات.

كلمة شكر

وفي نهاية هذه المقدمة أحمد الله تعالى أن وفقنى على إتمام تحقيق هذا الكتاب، وأتقدم بوافر الشكر والتقدير لشيخي الفاضل الدكتور صالح عبدالله العبود الذى أشرف على هذه الرسالة حيث خصص لى من وقته في منزله ومكتبه ماجعل الرسالة تبرز بهذه الصورة المتكاملة فيما يظهر لي.

كما أننى أتقدم بالشكر للشيخ الفاضل عبدالكريم مراد الذى كان قد أشرف على رسالتى الماجستير وبدأ الإشراف معى على هذه الرسالة.

وأتقدم بشكرى لكل الإخوة والزملاء الذين أعانوني على إتمام هذا التحقيق بكتاب أو مخطوط أو معلومة أو تقديم أى مساعدة.

وأخص منهم بالذكر أولئك الذين حصلت على نسخ الكتاب عن طريقهم والذين قد ذكرتهم عند كلامى عن (وصف النسخ).

وأسأل الله أن يديم خير هذه الجامعة للأمة الإسلامية وأن يزيد ويبارك فيه.

والحمد لله رب العالمين ،،،

ٱلقسمُ ٱلأولُ

« ٱلدِّرَاسَة »

الباب الأول

التعريف بالمؤلف وعصره

وفيه فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف.

الفصل الثانى: التعريف بالمؤلف.

الفصل الثالث: عقيدة المؤلف

الفصل الأول

عصـر المؤلـف

الحالة السياسية في عصره:

إذا اعتبرنا أن حيـاة المؤلـف قد كانت بين سنتى بضـع وسبعين ومائة وألف (١١٧٢هـ) وبضع وستين ومائتين وألف (١٢٦٢هـ)[١] فإن الفترة الواقعة بين هذين التاريخين كانت مليئـة بالأحداث السياسية فقد كـان الصراع محتدم في المنطقـة على الإمـارة، وقبـائل عسير كغيرها من القبـائل في تلـك الفترة من الزمن كان يحكمها أمراء ورؤساء القبائل المحليون.[٢]

فقـد كانت عسير تابعة للإدارة المركزية بمكة المكرمة أيام الخلافـة الإسلامية. ولما ضعفـت الدولة الإسلامية وكان الحكم للأتراك وكثر الخارجون عليهـم كانت تلك القبائل تخضع في الأعم لصاحب النفوذ القوى من حكام الأقاليم المجاورة.[٣]

ولما ظهـرت دعوة التوحيد في الجزيرة العربية على يد المصلـح الكبير الشيخ محمـد بن عبدالوهاب وقامت بنصـرتها الدولة السعودية الأولى فـرفعها الله بها وامتدت إلى جهات كثيرة، كانت عسير من تلك الجهـات التى دخلت في تلك الدولة.

وقـد كـانت البلاد التى تَنْظَمّ لتلـك الدولة وبالتالى لـدعوة التـوحيد تقوم بدورها بدعوة البلاد المجاورة إلى التوحيد وبالتالى إدخالهـا في طاعة الدول السعودية.

---

(١) توصلـت إلى ذلـك من خلال دراستى لحيـاة المؤلـف في الفصـل الآتـى بعـد هذا ص ٢٥/د ـ ٢٩/د

(٢) انظر في ربوع عسير لمحمد رفيع ص١٧٧

(٣) انظر تاريخ عسير في الماضى والحاضر لهاشم بن سعيد النعمى ١٣١/١

ولهذا كانت عسير قاعدة لتوسع الدولة السعودية في جنوب الجزيرة حيث امتدت من خلالها إلى الدرب والشقيق وبيش وصبيا و (أبوعريش) وماحول تلك البلاد.

بداية دخول عسير في الدولة السعودية الأولى:

ففي عام ١٢٠٥هـ وصلت أخبار الدعوة السلفية وما يحققه المنتسبون إليها من النصر إلى عسير، فبقى الناس في تشوق لها ومالت نفوسهم وأرواحهم لذلك الخير فهاجر اثنان منهم عام ١٢١٣هـ وهما محمد بن عامر المتحمى وأخوه عبدالوهاب، وأخذا مبادىء تلك الدعوة وعادا لتطبيقها على قومهما فتمكنا باعانة الدولة السعودية لهما من السلطة والسيادة على قبائل عسير[١] فقد أرسل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود معهما سرية لغزو عسير فلم ينتصف عام ١٢١٥هـ حتى دخل سائر أهل عسير السراة في طاعة الدولة السعودية آنذاك.[٢]

إمارة آل المتحمى:

ومن هنا بدأت ي عسير إمارة آل المتحمى التابعة للدولة السعودية آنذاك وكان الأمير الأول محمد بن عامر المتحمى الذى عرف بلقب (أبو نقطة) وقد حكم سنتين ثم خلفه أخوه عبدالوهاب الذى سار على نهجه في نصر الدعوة وتوسيع رقعة الدولة السعودية.[٣]

---

(١) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادى (والد المؤلف) ص٢٣
ونفح العود في الظل الممدود لمحمد بن أحمد الحفظى (مخطوط) ق٢ ، وفي ربوع عسير لمحمد عمر رفيع ص١٧٧

(٢) في ربوع عسير لمحمد عمر رفيع ص١٧٧
وتاريخ المخلاف السليماني لمحمد أحمد العقيلي ٤٣٩/١

(٣) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادي ص٢٤

فقد قام عبدالوهاب بفتح مدينة (أبو عريش) وما حولها بعد قتال كبير مع الشريف حمود وأتباعه وكان ذلك سنة ١٢١٧هـ.(١)

وقد كان المؤلف وأبوه وإخوانه وأسرته ممن يترقبون ويعايشون تلك الحروب قائمين بما يمكنهم القيام به (لنصرة الحق) من مشاركة فعليه في تلك الحروب، أو القيام بأعمال الدعوة والتدريس.

فقد كان أبو المؤلف (محمد بن عبدالهادى) بصحبة ذلك الجيش فكان مع الأمير في خيمته.(٢)

وكان المؤلف عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى قاضياً في تلك السنة(٣)، فلعله كان قائماً بالقضاء محل أبيه فقد عرف أن أباه كان قاضياً أيضا.(٤)

وبهذا الفتح طالب الأشراف بالأمان ودخلوا ضمن الدولة السعودية فأصبحت أبو عريش وصبيا وما حولهما تابعة للدولة السعودية والتزم الأشراف بقيادة حمود نصر الدعوة، فقاتلوا كثيراً من البلاد اليمنية وأدخلوها في دولة التوحيد.(٥)

ويستمر الجهاد من أهل تلك البلاد مع الدولة السعودية فيصدر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود أمره إلى عبدالوهاب في شهر ذى الحجة من سنة ١٢١٧هـ أن يتوجه بجيش إلى مكه لملاقاة جيش يقوده سعود ويصل

---

(١) انظر نفح العود للبهكلى ص١٧٢-١٧٤

(٢) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادى ص٢٤

(٣) انظر تاريخ عسير في الماضى والحاضر لهاشم بن سعيد النعمى ص١٣٣

(٤) انظر كتاب في بلاد عسير لفؤاد حمزة ص١٥٤
وانظر مقدمة الظل الممدود ص١٠

(٥) نفح العود للبهلكى ص١٧٣

(٦) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادي ص٢٩
ونفح العود للبهكلى ص١٧٤،١٧٦

الجيشان/ ويتم لهما النصر/ ويعود كل جيش إلى دياره بعد أن يخلف حامية هناك وذلك في أوائل سنة ١٢١٨هـ.(١)

وفي شهر رجب من تلك السنة يصل الخطاب من الإمام عبدالعزيز إلى عبدالوهاب بالمسير مرة أخرى إلى مكة، وكذلك وصلت خطابات أخرى لأمراء تهامة لنفس الغرض ليجتمعوا بعبدالوهاب ويسيروا سوياً ليلتقوا جميعاً في الطائف ويسيروا منها إلى مكة.(٢)

وقد كان بصحبتهم أبو المؤلف (محمد بن عبدالهادى) داعياً وموجهاً، وكذلك أخوه اسماعيل بن محمد.(٣)

ولما وصلوا كانت الأمور قد تغيرت فقد مات الإمام عبدالعزيز وخلفه ابنه سعود فلم يصل الجيش من هناك، وكذلك فإن شريف مكة قد وصله مدد كبير من اليمن فاكتفى عبدالوهاب بإرسال خطاب للشريف غالب ينذره فيه ويحذره ويدعوه للتسليم بعد أن حصلت بينهما بعض المناوشات.(٤)

ثم توجه عبدالوهاب ومن معه إلى الدرعية والتقوا بالإمام سعود وإخوانه وأولاده والمشايخ والعلماء [illegible]

وتواعد عبدالوهاب مع سعود أن يكون اللقاء بينهم في هلال رمضان من سنة ١٢١٩هـ ليقوموا بإيصال الدعوة إلى الأماكن المقدسة في مكة المكرمة ثم رجع عبدالوهاب بمن معه إلى الأوطان.(٥)

---

(١) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادى ص٣٠

(٢) انظر نفس المصدر السابق ص٣٢
ونفح العود للبهكلى ص٢١١

(٣) انظر الظل الممدود لمحمد بن هادى ص٣٦-٣٧

(٤) نفس المصدر السابق ص٣٧-٣٩

(٥) نفس المصدر السابق ص٤٢

وبدأ بعد عودته الإستعداد للرحلة والموعد الجديد وكان من ذلك الإعداد أن استلحق قبائل بللحمر وباللسمر وأهل العرضية وأهل الساحل والشريف حمود أمير (أبو عريش) والشريف منصور أمير(صبيا)، وعرار أمير (الدرب).(١)

وكان قد وصل إلى الأميرين منصور صاحب صبيا، وعرار صاحب الدرب كتابان من سعود يأمرهما بالمسير مع عبدالوهاب فجهز جيشان وأمرا عليهما فلحقا عبدالوهاب في الطريق وكأن جيش عرار قد تأخر فلم يلحق بعبدالوهاب إلا في أطراف الليث فوجهم عبدالوهاب على التراخى وعاقبهم بأخذ الخيل والحلقه إذا عادوا بعد القتال.(٢)

ولعل هذا الفعل كان سبباً فيما حدث من خلاف وقتال بين عبدالوهاب من جهة وعرار ورجال ألمع من جهة ثانية فيما بعد.

وقد ذكر ابن عبدالهادى أنه لما وصل عبدالوهاب بمن معه إلى السعدية في ست بقين من رمضان وكتب إلى الشريف غالب أمير مكة ينذره ويحذره ويقيم عليه وعلى قومه الحجة، كان الرد أن قدم غالب عليه بجنود وعساكر من الترك والمغاربة والمصارية وأشراف مكة وهذيل والمجاورين لمكة ممن هم في قبضة غالب، فتقاتل الجيشن وغنم عبدالوهاب ومن معه منهم غنائم كثيرة ثم رجع غالب إلى مكة وقفل عبدالوهاب إلى وطنه بعد هذا النصر.(٣)

---

(١) نفس المصدر السابق ص٤٢

(٢) نفح العود للبهكلى ص٢١١

(٣) الظل الممدود لمحمد بن هادى ص٤٤-٤٥

وعنوان المجد في تاريخ نجد ١/١٣٤-١٣٥

وعنـدما عـاد عبـدالوهاب حصـل الخلاف بينـه وبين الأمـراء عـرار أمير (الـدرب) وحمـود أمير (أبو عـريش) ومنصور أمير (صبيـا) ومعهـم بعض رجال ألمع.

وكـان أول هذا الخلاف والقتـال بين بعض رجال ألمع وعبـدالوهاب بسبب ميلهـم لعرار وأخيراً ألزمهم عبدالوهاب أن يذعنوا لطـاعته وخطب الفقهاء في الأسـواق بحفظ عهد عبدالوهاب والصراحة ببغى عـرار وأنه ممن يسعى في الأرض بالفساد.(١)

ولابد أن المؤلـف قد شهد تلـك الحادثة ولعله من الفقهـاء الذين قد عالجوا الأمور والأحداث فقد كان قاضياً في البلد وعمله يحتم عليه ذلك.

ولما بلغـت هذه الأحداث سعوداً أرسل لجنة من ثلاثة (نفر) لتنظر في الخلاف الدائر بين أمراء الجنوب وتقوم بحله.

فأمرتهم بأن يتوجهوا جميعاً إلى الدرعية فسار عبدالـوهاب ومنصور وعرار واعتـذر حمـود وأرسـل بدلاً عنـه ابنـه بصحبـة وزيره الحسـن بن خالـد الحازمي.(٢)

فذهب ذلك الوفد ثم عاد وقـد تبين من خلال المحاكمـة بينهم عند سعود أن الحجـة قـد ظهرت لعبدالـوهاب وانجلت تلك المحـاكمة على إطفـاء نار المخـاصمة، وأوضـح سعود للأشـراف أن الحجـة عليهم قـد قـامت بالمخالفة ولكنه يعفو ويصفح.(٣)

وانطلقـت وفـود جديدة للدعـوة والجهـاد بقيادة عبدالـوهاب إلى نجـــران

---

(١) انظر نفح العود للبهكلى ص٢١٣

(٢) المصدر السابق ص٢١٦

(٣) المصدر السابق ص٢٢٥

في سنة ١٢٢١هـ وقد أقام بها نحو شهر وبنى فيها قلعة عظيمة.(١)

وفي سنة ١٢٢٢هـ أمر سعود عبدالوهاب بن عامر بالتقدم على الشريف حمود والاستيلاء على ممالكه بعد أن تواترت إليه أخبار مخالفاته وأمر أمير قحطان وأمير شهران بالمسير معه وعين بعض رجالاته ليكونوا معه.(٢)

وبعد ترتيبات وتحريات ومراسلات تم العقد على تقدم عبدالوهاب بن عامر على حمود، وفي شهر ربيع الثانى من سنة ١٢٢٤هـ وصلت الأخبار إلى الشريف حمود بأن عبدالوهاب قادم فجهز جيشاً أستنفر فيه كل من أطاعه. وقدم جيش عبدالوهاب في جماد الآخر من تلك السنة ونشبت المعركة فولى أصحاب الشريف الأدبار، ولكن عبدالوهاب قتل في تلك المعركة، وعاد حمود إلى (أبو عريش) وصارت الحرب بينه وبين جيوش عسير سجالاً.(٣)

وعين طامى بن شعيب أميراً بدلاً من عبدالوهاب، وجاءت الأوامر من سعود إلى أمير حجاز مكة من قبله بأن يتجه إلى اليمن ومعه خمسة آلاف وأن يمر على طامى بن شعيب وقومه وعددهم ثلاثة آلاف وينضم إليهم رجال شهران وغيرهم نحو الألف، واتجهوا جميعاً إلى اليمن ثم عادوا على الشريف حمود في (أبو عريش) وحصلت بينهم مقتلة هزم فيها حمود وعاد إلى (أبو عريش).

وفي سنة ١٢٢٦هـ أجمع أمراء الترك على المسير إلى الحجاز بعددهم وعتادهم بقيادة محمد علي باشا، فوصل بعضهم سنة ١٢٢٧هـ إلى ينبع، ومنها ساروا إلى القرى والبوادى حتى وصلوا إلى المدينة النبوية، وقد كان بها جيش

---

(١) نفح العود للبهكلى ص٢٤١

(٢) نفس المصدر ص٢٧٨

(٣) انظر نفس المصدر السابق ٢٨٢--٢٩٣

كبير لسعود يبلغون سبعة آلاف، كان من بينهم عدد كبير من رجال عسير وأهل بيته وأهل الجنوب ونجد، وقد حصرهم الترك وأعملوا فيهم القتل حتى انتشرت بينهم الأمراض والأوبئة والهلاك.(١)

ومن هنا بدأت الدولة السعودية فى حروبها مع جيوش محمد علي باشا، وبدأ الضعف فيها، وبدأ جزرها عن عسير واليمن ففى سنة ١٢٢٩هـ توجهت الجيوش التركية إلى عسير واليمن فتجهز لهم طامى بن شعيب ولاقاهم في القنفدة واقتتل معهم وانتصر عليهم.(٢)

وفي شهر شوال من تلك السنة سار طامى بن شعيب برعاياه من عسير وألمع وغيرهم نحو عشرة آلاف مقاتل إلى أودية زهران حيث قد تجمع نحو عشرين ألفاً من الترك والمغاربة فتقاتل الجيشان وانتصر طامى عليهم وغنم منهم الكثير.(٣)

وفي سنة ١٢٣٠هـ أنضم طامى بن شعيب ومن معه من عسير وألمع إلى جيوش فيصل بن سعود لقتال الترك في تربة قرب الطائف وقد تغلب عليهم الترك وتفرق جندهم.

ثم إن الجيوش التركية واصلت سيرها إلى الجنوب فوصلوا بيشة ثم إلى تبالة(٤) حتى وصلوا إلى بلاد طامى بن شعيب ورعاياه من عسير وألمع

---

(١) انظر عنوان المجد ١/١٥٧-١٦١

(٢) المصدر السابق ١/١٧٩

(٣) نفس المصدر ١/١٨٠

(٤)

ورفيده، وقد قاومهم طامي بما استطاع ولكنه عجز وهرب أخيراً إلى شعوف الجبال ومازال في توجه إلى الجنوب حتى وصل إلى صبيا حيث استدعاه الحسن بن خالد الذى كان وزيراً لحمود الشريف ثم سلمه للأتراك الذين كانوا في بحث عنه فبعثوا به إلى محمد علي الذى سيره إلى مصر حيث قتل وصلب فيها.(١)

وبهذا دخلت عسير في الحكم التركي، وانكمشت عنها الدولة السعودية فأصبح النفوذ والقوة للأتراك، وبهذا ضعف دور العلماء سيما البكريون(*) الذين كانوا يتولون القضاء والتوجيه في البلاد وإعانة أمرائهم في نشر دعوة التوحيد.

ولقد كان (المؤلف) وأبوه وإخوانه من أعيانهم اللذين كان لهم دورهم في التوجيه والدعوة.

وفي سنة ١٢٣٠هـ تولى امارة عسير محمد بن أحمد المتحمى (الرفيدى) وهو من قرابة طامى، وبعد أيام من توليه قضى على قوات محمد على وتولى الحكم واجتمع على طاعته أهل السراة رغبة ورهبة.(٢)

وفي سنة ١٢٣١هـ جمع الجيوش لقتال الشريف حمود لما اجتمع في نفسه عليه من إسلام قريبه طامى للأتراك، ولما سبق من خروج صبيا ومخلافها من أيديهم إليه، وكذلك فعل الشريف حمود.

وفي الثامن عشر من شهر رجب من تلك السنة اقتتل الجيشان في درب بنى شعبة وكانت الغلبة للشريف حمود، ورجع كل إلى بلده.

---

(١) انظر عنوان المجد ١٨٣/١

(٢) انظر تتمة نفح العود لعاكش ص٣٣٠ مع النفح.

وتاريخ المخلاف السليمانى لمحمد بن أحمد العقيلى ٥٣٠/١

(*) والأسرة التى ينتمى إليها المؤلف كما سيأتى بيانه ص ٤٧/د

وفي السنة التى تليها سنة ١٢٣٢هـ هم كل بغزو الآخر وفي تلك السنة جاء الأتراك إلى عسير واستولوا عليها مرة أخرى واستعادوا الحكم فيها فاختفى محمد بن أحمد في جبل، ولما ذهبت القوات خرج ونادى بالجهاد ولكنه لم يوفق، فاتفق مع علي بن مجثل أن يطلبا من الشريغ حمود أن يتقدم للإستيلاء على عسير فوافق ذلك رغبة عنده ففعل وملكها بعدما لاقى في ذلك مالاقى.(١)

وفي سنة ١٢٣٣هـ والناس يدخلون في طاعة الشريف حمود في جبال السراة ورجال اطع جاءت الجيوش التركية لتعيد ماكان تابعاً لها من قبل ولتدفع من أراد تملكها، فعبأ الشريف جنوده ولاقاهم وانتصر عليهم.(٢)

وتم للقوات التركية القبض على محمد بن أحمد وأسروه ثم قتلوه.(٣)

وبعد سنة ١٢٣٣هـ توالت الحملات التركية بالتعاون مع أمير مكة محمد بن عون على بلاد عسير ودفعهم سعيد بن مسلط الذى نصب نفسه أميراً على عسير إثر انتصارات أحرزها ضدهم واستمرت تلك الحملات حتى توفى سعيد بن مسلط سنة ١٢٤٢هـ.(٤)

ثم تولى الإمارة بعده ابن عمه علي بن مجثل الذى كان متشبعاً بالدعوة الإصلاحية السلفية فأخذ بالعمل في إمارته على غرار آل سعود من التقدير لرجال العلم وقد خص علماء الحفاظية بالمكان الأول في إمارته.

---

(١) انظر تتمة نفح العود مع النفح ص٣٣٤-٣٣٥
وتاريخ المخلاف السليمانى ص٤٧٤/١-٤٧٥، ٥٣٠-٥٣١

(٢) المصدر السابق (تتمة الفتح) ص٣٣٨-٣٣٩ وتاريخ المخلاف ٤٧٦/١

(٣) تاريخ المخلاف السليمانى للعقيلى ٥٣٢/١

(٤) المصدر السابق ٥٣٢/١-٥٣٥

ومن هنا فإن المؤلف، وهو من الحفاظية كما سيأتى بيانه[١] إن كان قد ادركته إمارة ابن المجثل فإنه سينال اهتماماً وسيجد حرية في نشر العلم والدعوة.

وقد استمرت إمارة علي بن مجثل من سنة ١٢٤٣هـ إلى سنة ١٢٤٩هـ امتدت إمارته خلال تلك السنوات إلى الجنوب حتى ضمت إليها صبيا وأجزاء من اليمن.

وقد ساعد علي بن مجثل في قيام إمارته وقوتها إنشغال محمد علي باشا بحروبه في نجد وسوريا، واختلاف أمراء مكة على السلطة.[٢]

ولما قاربت وفات علي بن مجثل عهد إلى الأمير عائض بن مرعى المغيدى فحكم عسير من سنة ١٢٥٠هـ إلى سنة ١٢٧٣هـ.

وفاة

وقد تقدمت في أثناء إمارته جحافل تركية للأستيلاء على عسير إلا أنها صدت من قبل قبائل عسير التى اتحدت والتفت حول أميرها إضافة إلى ماحصل من اختلاف بين قواد الأتراك وأمراء مكة.

وقد كان ذلك الخلاف سبباً من الأسباب التى هيأها الله لتقوية حكم عائض فتفرغ لشئون إمارته والإصلاحات المحلية وخصوصاً التشجيع على التفقه في الدين والذى كان للحفاظية الذين ربما كان (المؤلف) من بينهم - دور كبير فيه.[٣]

---

(١) انظر ص٢٣-٢٤

(٢) انظر تاريخ المخلاف السليمانى للعقيلى ١/٥٣٧-٥٤١

(٣) انظر نفس المصدر السابق ١/٥٤١-٥٤٤

الحالة الدينية والعلمية في عصره:

لقد كان للحركة العلمية والدينية في عصر المؤلف ارتباط وثيق به وبأسرته فقد قام البكريون أو الحفاظية[١] بنشاط كبير في نصرة الدعوة السلفية سواء كان ذلك بتآليفهم أو خطبهم أو مشاركتهم في حملات الدعوة التى كان يقوم بها الأمراء الذين نصروا الدعوة السلفية هناك في أول ظهورها[٢] وأصبحت بذلك مدينة رجال ألمع مركزا فكرياً مهماً بضم عدداً من المفسرين والمحدثين والمؤلفين والدعاة والشعراء والكتاب.[٣]

وقد كان من البكريين أو الحفاظية -الدعاة والوعاظ والقضاة- فأصبحوا مع أمرائهم محال الشيخ مع أمراء آل سعود.[٤]

وقد كان من أشهر العلماء القائمين القائمين بتلك النهضة العلمية والدينية أحمد بن عبدالقادر الحفظى، ومحمد بن أحمد الحفظى وإبراهيم بن أحمد الزمزمي ومحمد بن عبدالهادى (أبو المؤلف) وعبدالهادى بن محمد (المؤلف) وإسماعيل بن محمد (أخو المؤلف) وإسماعيل بن ابراهيم الزمزمي وعبدالقادر بن أحمد الحفظى.[٥]

فقد خالطت قلوب هؤلاء العلماء بشاشة دعوة التوحيد فناصروا دعاتها باشعار الحماسة والأقوال في الرسائل وغيرها ومن أجل هذا فقد كان لهم ولمن استفاد منهم أثر كبير في تعليم الناس وتوجيههم.

ومن أهم الدعائم التى كانت سبباً في زوال الجهل وانقياد الناس للخير

---

(١) سيأتى بيان معنى التسميتين ص ٤٧/د

(٢) انظر مزيداً من ذلك في الناحية السياسية ص ٢/د - ١٢/د

(٣) انظر نفحات من عسير ص١٨

(٤) انظر في ربوع عسير ص٢١٦

(٥) انظر نفح العود للبهكلى ص١٦٧

وتعظيم العلم والعلماء ماكان يتمتع به أولئك العلماء مع أمرائهم من الاتفاق على كلمة واحدة في نصر الدين ورفع راية التوحيد فقد كانوا يصحبون الأمراء في غزواتهم وجهادهم المستمر من أجل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.(١)

ولقد كان لمسجد بلدة رجال ألمع التي تربى هؤلاء العلماء والمشايخ فيها أثر كبير في ثقافتهم، فقد كان منبراً من منابر العلم يشع نوره في جميع أرجاء منطقة عسير.

ثم زاد ذلك النور عندما قام الشيخ محمد بن أحمد الحفظي وصنوه ابراهيم بتأسيس مدرستين لطلبة العلم، فأصبحت تلك البلاد مناراً للعلم يقصد، ومنهلاً من مناهل المعرفة يورد، تضرب إليها أكباد الإبل، وتستقبل طلاب العلم من مختلف الجهات، فيعودون إلى أوطانهم يحملون العلم والنور.(٢)

وقد كان من مظاهر الحركة الدينية والعلمية في تلك الفترة من الزمن المؤلفات التي ألفت لتوعية الناس ونقلهم من الظلمة والجهل والشركيات إلى التوحيد والاستثارة بدعوته.

ومن أمثلة تلك المؤلفات:

١- كتاب الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين هو لوالد المؤلف محمد بن هادى، وقد أوضح خلال ذكره لتلك الوقائع ماكان يتمتع به أصحاب تلك الدعوة من قوة في التمسك بالتوحيد، وماكانت عليه أكثر البلاد في تلك المناطق من ترك للتوحيد وتعلق بغير الله تعالى وماكان يقوم به هو وأمثاله من

وهو

---

(١) انظر عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى للدكتور أبو داهش ص٤٠

(٢) انظر نفحات من عسير جمع محمد زين العابدين الحفظي ص١٩

العلماء في الغزوات من إقامة الحجة للمدعوين قبل حربهم.

٢- كتاب نفخ العود في الظل الممدود لمحمد بن أحمد الحفظي وقد احتوى تقريباً على بعض مااحتوى عليه سابقه، وفيه مفاهيهم الدعوة إلى التوحيد مافي الكتاب الأول وهو لايزال مخطوطاً.(١)

٣- ومنها كتاب اللجام المكين والزمام المتين لمحمد بن أحمد الحفظي ايضاً وهو مطبوع وقد ذكر فيه أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان من المجددين وذكر فيه أنهم -يعنى الحفاظية- لدعوته من المحبين ولفتاوية من المطيعين.(٢)

ومما يحتوى عليه هذا الكتاب التناصح مع الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود، والطلب منه ومن المشايخ أن يبينوا للدعاة الحاملين لراية الأمير الأخطاء التى يقعون فيها والتى كانت سبباً في وصف دعوة الشيخ بغير ماكانت تتصف به.(٣)

٤- كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد وهو الكتاب الذي بين أيدينا لمؤلفه عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى وسيأتى التعريف به في الباب الثاني من هذه الدراسة.(٤)

٥- وهناك مؤلفات ورسائل وشروحات وقصائد كلها أسهت في تكوين حركة علمية ودينية عمت بلاد عسير واستفاد منها خلق كثير.

---

(١) وقد بلغنى بأن الكتور محمد بن عبدالله آل زلفة، في قسم التاريخ بجامعة الملك سعود يحققه.

(٢) انظر ذلك الكتاب ص٣٨، ٣٩، ٤٠

(٣) المصدر السابق ص ٤٨-٥٨

(٤) انظر ص ٤٥/د ـ ٤٨/د

كما أن من المظاهر الدالة على شهود المنطقة حالة دينية وعلمية في تلك الفترة من الزمن مايحصل من مراسلات بين أهل العلم والأمراء في تلك البلاد وبين العلماء والأمراء في الدرعية من أمثلة ذلك:

١- رسالة وجهت من الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى محمد بن أحمد الحفظى جواباً عن أسئلة تتعلق بالبناء على القبور، وعن الحدود، وعن من صدر منه كفر من غير قصد منه.(١)

٢- رسالة من الشيخ عبدالله أيضاً إلى الأمير عبدالوهاب أبو نقطة أجابه فيها على أسئلة عمن قال بعلم الله كذا وهو كاذب، وعن قول القائل من صلى على النبي عشراً صلى الله بها عليه مائة ومن صلى مائة صلى الله عليه بها ألفاً وعن التلفظ بالنية.(٢)

---

(١) انظر مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ١/٢٤٥-٢٤٨

(٢) المصدرالسابق ١/٣١٠-٣١١

دور الحفاظية في إقامة دولة التوحيد في بلادهم:

لقد كان العلماء الحفاظية دور كبير في قيام ذلك النظام السياسي والدينى في أرجاء عسير في تلك الفترة من الزمن بسبب توليهم لأهم المناصب في ذلك الوقت من قضاء وإرشاد وفتوى ولم يكونوا ليحصلوا على هذه الدرجة لولا إيمانهم بمبادىء الدعوة إلى التوحيد وتعمقها في نفوسهم فنصروها وأيدوها بكل ما أوتوا من قوة في العبارة وجهاد بالنفس والمال ومن الأمثلة الحية الدالة على شغف قلوبهم بدعوة التوحيد والقائمين عليها تلك الخطبة التى ألقاها الشيخ محمد بن هادى (أبو المؤلف) لما بلغته وفاة الأمير عبدالعزيز ابن محمد بن سعود.(١)

وفي هذه الخطبة تظهر المحبة البالغة التى كان يكنها العلماء الحفاظية لدعوة التوحيد وعلمائها وأمرائها ومن تلك الخطبة قوله "ألا وإن إمام زماننا ومحيي موات ديننا الذى جمع شمل الأمة على كلمة التوحيد وشيد حصن لا إله إلا الله على أرسخ أساس، وأرفع تشييد، وجدد دين الله بعد اندراسه وبين حق الله على العبيد، من نفى بأسياف عزمه الشرك والطواغيت والجحود، الداعى إلى الله المجدد لدين الله عبدالعزيز بن محمد ابن سعود قد قتل شهيدا ولقي ربه حميداً".

ومن الأمثلة الدالة على منافحتهم عن دعوة التوحيد وبيانها للناس تلك

---

(١) انظر كتاب الظل الممدود ص٣٣

القصيدة[١] التى أرسلها الشيخ محمد بن أحمد الحفظى إلى حاكم المخلاف السليماني الشريف علي بن حيدر وقاضيه عبد الرحمن البهكلى وعلماء تلك المنطقة، التى يدعو فيها إلى قبول دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ويدفع عنها ماعلق في أدهانهم عنها حيث يقول فى مطلعها:

هام الشجا وهاج شوق الممتلى
وبدت صبابات الغرام الأول.

ثم يقول في أبيات منها:

واستشهد الأيام وانظر شأنها
وارمق عواقب حالها المتحول
والحق أولى أن يجاب وإنما
لم أدر ما حيلولة المتحيل
ان كان ظناً أن ذاك مخالف
فهو البرئ من الخلاف المبطل
بل قام يدعو الناس بالتوحيد
والتجريد والتفريد للرب العلى
ويذب عن شرع النبى محمد
ويذم من يدع النبي أو الولي
أو كان ظناً أن فيه غلاظة
وفضاضة وشكاية لم تحمل

---

(١) انظر نفحات من عسير ص٥٨
والمخلاف السليمانى للبهكلى (مخطوط) ق٢

فأقـول حاشـا إن فيـه ليونــة

وبشاشـــة للمقبـــل المستقبـــل

لايطـلب الأموال من خزانهـا

أو يقتل الابطال إن لم تبطـل

بل قصده التوحيد في أفعالنا

ثـم اتباعـاً للنـبي المرســـــل

ومـن الأدلـة على ارتباط تلـك الأسرة بدعوة الشيخ محمـد بن عبـدالوهاب السلفية وعلمائها وأمرائها تلك الرسائل المتبادلة بين الطرفين التى يظهر منها عبـارات التقدير والاحتدام والنتواصى بالخير وعـرض كل طرف على الآخر مافيه مصلحة الدعوة وتقدمها وتلافى ما يؤدى إلى اضعاف تقدمها.

ومن تلك الرسائل:

١- رسـالة وجهت من حسين وعبـدالله ابنى الشيخ محمـد بن عبدالوهاب إلى محمد بن أحمد الحفظى.

ومما قالا فيها: "... وقد وصل إلينا كتابك وفهمنـا ماحواه من حسن خطـابك، وتذكر أنك على هـذا الدين الذى نحن عليـه مـن إخلاص الـدين للـه تعـالى، وترك عبـادة مـاسواه وأنك لاترضـى بالإشـراك والتخلـف عن التوحيد ولـو قدر فواق، فالحمد للـه الـذى من علينا وعليك، وهذا هو أفرض الفرائض على جميع الخلق...".

ومما أوصياه به قولهما له: " والذى نوصيك به ونحضك عليه التفقه في التـوحيد ومطالعة مؤلفـات شيخنا رحمه الله تعـالى فإنها تبين لك حقيقـة التـوحيد الـذى بعـث اللـه به رسوله صلى اللـه عليـه وسلم، وحقيقة الشرك الذى حرمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم".

ومما حذراه منه قولهما: "فإياك أن تغتر بما أحدثه المتأخرون وابتدعوه كابن حجر الهيتمي وأشباهه، واعتمد في هذا الأصل على كتاب الله الذى أنزله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وعلى ماكان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا تغتر بما حدث بعدهم من البدع المضلة في أصول الدين وفروعه."(١)

٢- ومنها رسالة من عبدالعزيز بن محمد إلى الشيخ محمد بن أحمد الحفظي وفيها يشرح له معاملتهم للناس حيث قال: "فإذا جاءنا من يقول أنا أريد أن أبايعكم على دين الله ورسوله وافقناه وبايعناه وبينا له الدين الذى بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ونأمره بذلك ونحضه على القيام به في بلده ودعوة الناس إليه وجهاد من خالفه، فإذا خالف ذلك وغدر فالله حسيبه...".

وقال فيها أيضا: "وأما الجيوش والأجناد الذين نجهزهم من الوادى وأتباعهم فنأمرهم بقتال كل من بلغته الدعوة وأبى عن الدخول في الإسلام والانقياد لتوحيد الله وأوامره وفرائضه...".(٢)

٣- ومنها رسالة من الأمير عبدالله بن سعود إلى والد (المؤلف) محمد بن عبدالهادى وأولاده الذين كان من أشهرهم المؤلف قال فيها:

من عبدالله بن سعود إلى الأخ محمد بن عبدالهادى وأولاده سلمهم الله تعالى:

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ٥/٤/٥٤٢-٥٤٥

(٢) انظر هذه الرسالة في كتاب عسير خلال القرنين ص٤١ وقد أحالها مؤلفه إلى دار الوثائق القومية بالقلعة في القاهرة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

وصل الخط وسلكم الله إلى رضوانه وماذكرتم من نصر الله للإسلام وأهله فإنه المحمود على ذلك ووعد الله يتم...

ثم طلب الأمير من الشيخ أن يلازم عبدالوهاب الأمير هناك ويناصره إذ قال: "ويذكر لنا أن ديرتكم متشطره[١] عن عبدالوهاب والذى مثل عبدالوهاب يشره[٢] عليكم بالملازمة والمعاضدة في أمور دينه ودنياه.. قم قال: فنحن نلزم عليكم ونعزم أنكم تنتقلون بم[٣] عبدالوهاب... وواجبكم نقوم به إن شاء الله ... والمأمول فيكم الامتثال ساعة يجيكم الكتاب... وأنتم بحفظ الله وأمانه والسلام".[٤]

وهناك رسائل كثيرة في مجموعة الرسائل وفي كتاب أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وكتاب عسير خلال قرنين كلها تدل على الصلة القوية بين أسرة (المؤلف) البكريين أو (الحفظيين) مع علماء الدعوة إلى التوحيد في الدرعية.

ولم يقتصر دورهم في نصر الدعوة على الإسهام بالخطبة والكتاب والدروس بل تعدى ذلك إلى المشاركة بالنفس : فإن أبا المؤلف محمد بن عبدالهادى كان قد صحب أحد الجيوش بنفسه وهو شيخ كبير كما يدل عليه قوله في تاريخه الظل الممدود "ثم حصل للفقير إلى الله تعالى العزم على السفر للمعاونة في الجهاد...وإن كان الحال يقصر والعذر واسع والعجز ظاهر".[٥]

---

(١) متشطره: يعنى بعيده.

(٢) يشره: يعنى يؤاخذكم.

(٣) بم : بمعنى نحو ، أو إلى.

(٤) انظر هذه الرسالة.

(٥) الظل الممدود ص٣٥

وكذلك محمد بن أحمد الحفظي كان يشارك في حضور الغزوات استجابة لدعوة الحق والهدى ويرسل إلى العلماء الكتب والقصائد ليقنعوا من وراءهم بقبول الدعوة كما حصل مع حكام المخلاف السليماني.(١)

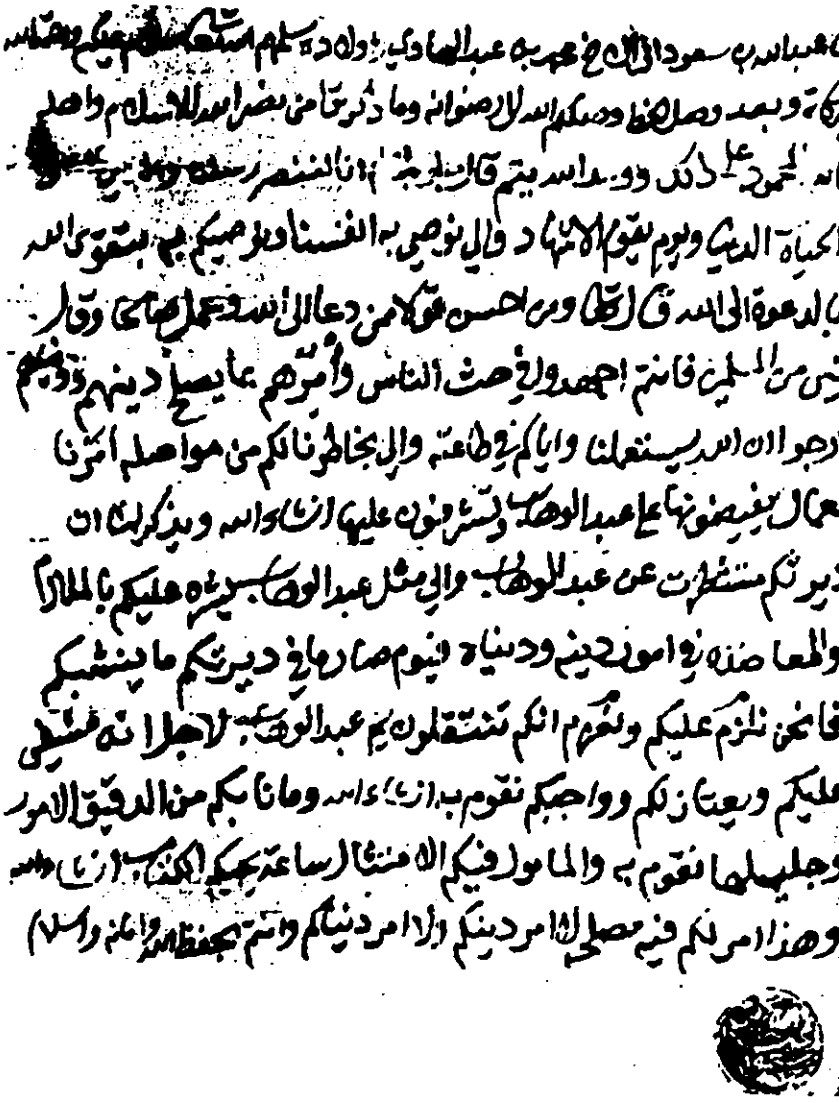

رسالة الإمام عبدالله بن سعود إلى أبي المؤلف محمد بن عبدالهادى.

---

(١) انظر نفح العود (مخطوط) ق ٤
والمخلاف السليماني لعاكش (مخطوط) ق ١٤
نفحات من عسير ص ٤٤، ٥٨

الفصل الثاني

حيـــاة المؤلـــف

أسمه ونسبة:

هو عبدالهادى [هـادى][١] بن محمد بن عبدالهادى [هـادى][١] بن بكرى بن محمد بن مهدى بن موسى بن جغثم بن عجيل بن عيسـى بن حسن بن محمد بن أسعد بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن علي بن يوسـف بن إبراهيم بن أبي العبـاس أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيـل بن محمد بن حامد بن زرنوق بن وليـد بن زكـريا بن محمـد بن حامد بن معـزب بن عبيـد بن محمـد الفارسى بن زايد بن ذؤال بن شنوءه بن ثوبان بن عيســى بن غالب بن عبدالله بن عك بن عدنان.[٢]

وعبـد الهادى هو أحد أبناء أربعـة أنجبهم محمد بن عبــدالهادي وهم عقيلى وهـادى وإسماعيل وإبراهيم وكلهـم من أم إلاعقيلى [٣] فنلاحظ نسبته إلى البكرى، وإلى العجيلى وقد يطلق عليه وعلى أفراد أسرته الحفظى كما سيأتى بيانه.

---

(١) فى بعـض المصادر هادى فى بعضهـا عبد الهادى، والتسميـه بهـادى أو عبدالهادى كلاهما سائغ لأن الهادى من الأسماء المشتركة ومثله يقـال محسن وعبد المحسن.

(٢) انظر قمع المتجرى (مخطوط) ق٥ ومابعدها.
وانظر مقدمة كتاب الظل الممدود ص٩

(٣) انظر نسب الفقهاء العجليين (مخطوط) ق٢

أسـرته:

البكـريون أو (الحفاظية) كمـا اشتهر عنهم أخيراً ينتمـون إلى بيت العجيلى وهو بيت عرف بالفتوى والقضاء والتعليم والصلاح وكـان مستقرهم بناحية من نواحى زبيد باليمن.

وقـد ظهر من هذا البيت العـالم المشهور أحمد بن مـوسى الذي اشتهر فقهه وعلمه وسكن محلة عرفت بعد ذلك (بيت الفقيه) نسبة اليه.(١)

وقـد هاجر أحد أفراد هذا البيـت من محلتهم تلك باليمـن وهـو موسى بن جعثم متـوجهاً إلى قرية رجال ورزقه الله فيها الأبناء والحفـدة فكان من بين هؤلاء بكرى بن مهدى بن مـوسى فاشتهر وأصبحت القـرية تنسب إليه.(٢)

ثم إنه تفرع من بكرى هذا خمسة بطون لأن أبناءه كـانوا خمسة عبدالقادر وهادى ومحمد وطواش وأحمد ولكل منهم عقب فجـد المؤلف هو هادى(٣)

وأمـا آل الحفظـى (أو الحفـاظية) فعـرفوا بذلك لأنه ولـد لعبـدالقادر أحد الأبنـاء الخمسـة لبكرى ولـذا أحمـد اشتهر بالذكاء والحفـظ فسمـي أحمـد الحفظـي فغلـب هذا الإسم وشمـل حتى أبناء عمومته مـن أبنـاء عبدالهادى وغيرهم.(٤)

فالحفاظية من البكريين والبكريون من العجيليين فهـي سلسلة نسب والمؤلف متصل بهذه السلسلة فهو حفيد هادى بن بكرى.

---

(١) التصـوف في تهـامة لمحمـد بن أحمـد العقيلى ص١٧٤،١٧٩، معجـم المؤلفـين ١٨٩/٢

(٢) انظر في ربوع عسير ص٩١

(٣) انظر نسب الفقهاء العجليين (مخطوط) ق٢

(٤) انظر نسب الفقهاء العجيليين (مخطوط) ق٢

موطنـــه:

وأما موطنه فبلاد عسير في قرية رجال التى كانت موطناً لآبائه وأجداده كما تقدم ذكره قريباً، والتى أصبحت بعد هجرة واستيطان أجداده بها محطا لركاب وفود طلبة العلم من كل الجهات.(١)

مولده ووفاته:

وأما عن مولده ووفاته فإن المصادر المخطوطة والمطبوعة التى وقفت عليها لم تذكر عنه شيئاً.

ولا يمنع أن يكون ذلك موجوداً فيما لم يطبع أو لم أتمكن من الوصول إليه مما زال مخطوطاً فقد قال صاحب نسب الفقهاء العجيليين حسن بن عبدالرحمن الحفظى وهو منهم قال في الورقة الأولى عنهم "ومناقبهم بحمد الله معلومة مقررة، وتراجمهم لدينا مجموعة محررة".(٢)

وقد اجتهدت وسعى في معرفة ذلك، فسرت على الخطوات الآتية:

١- قمت باستعراض الكتب التى يظن أن له أو لأبيه فيها ترجمة كالبدر الطالع للشوكانى، ونيل الوطر لمحمد زبادة، والمعاجم الحريثة، ولم أجد له فيها ذكر.

٢- أرسلت رسالة لعالم مشهور في اليمن له باع طويل في التاريخ والآثار وهو الشيخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع لعلى أحظى عنده بترجمة كاملة للمؤلف وأسرته فلم أجد.

٣- ثم إنه نقل إلى أنه ربما أجد معلومات عن المؤلف عند بعض أهل

---

(١) انظر قمع المتجرى على أولاد البكرى (مخطوط) ق٥

(٢) انظر نسب الفقهاء العجيليين (مخطوط) ق٢

العلم فى ضمد، فسافرت إليها واتصلت بأحد العلماء الأفاضل وهو الشيخ علي بن محمد أبوزيد الحازمى والذى حصلت على النسخة الأصلية من مكتبته كما سيأتى ذكره[1] فوعدنى جزاه الله خيراً باستعراض مايستطيع الوصول إليه من مخطوطات يرى بأنها مظنة لترجمته إلا أنه أرسل إلى بعد فترة أنه لم يجد شيئاً.

٤- ثم قمت بعد ذلك بزيادة لمنطقة أبها التى بها أكثر عائلة الحفظيين ومن ثم قمت بزيارة قرى رجال ألمع والشعبين التى كانت بها وقمت بزيارة من ذكر لي أن لديهم آثاراً ومؤلفات وصورت من بعضهم بعض المخطوطات التى رأيت أن لها علاقة بموضوعي.

وتجولت في بعض المكتبات فحصلت على بعض الكتب عن تاريخ المنطقة.

وصورت من مكتبة النادى الأدبي بأبها بعض المواضع من بعض الكتب القديمة.

٥- ثم قمت بعد ذلك، بجمع البحوث التى قام بإصدارها الدكتور عبدالله أبو داهش عن بلاد عسير، والتى كان من بينها دراسة بعض كتبها المخطوطة ومن بينها كتاب لأبى المؤلف (محمد بن عبدالهادى) وهو كتاب الظل الممدود ووجدت أن أبا داهش لم يقف على معرفة مولده ووفاته. مع أنه يعيش في أبها وله اتصال بمن لديهم الكثير من المخطوطات المتعلقه بذلك.

---

(١) انظر ص٦٠/د .

وخرجت من ذلك بالنتيجة الآتيه:

١) لما عدد صاحب الرسالة المعروفة بـ (نسب الفقهاء العجيليين) أبناء الشيخ بكرى بن محمد الذى ينسب إليه البكريون ذكر أن منهم هادى ، وعبدالقادر.(١)

٢) ثم عدد أبناء هادى فذكر أن منهم محمداً، وذكر أن لعبدالقادر ابناً أسمه أحمد عرف بالحفظى.(٢)

فمحمد بن هادى هو أبو المؤلف، وأحمد الحفظى (ابن عم أبيه) وقد عرف مولد ووفاة أحمد الحفظى (١١٤٥-١٢٣٣هـ).

ثم إن محمد بن هادى ولد له أبناء منهم المؤلف هادى بن محمد ولم يعرف مولده ولا وفاته بالدقة وأحمد الحفظى ولد له أبناء من بينهم محمد بن أحمد (١١٧٦-١٢٣٧هـ) وقد عرف مولده ووفاته وابراهيم ابن أحمد الذى عرف بالزمزمى وقد عرف مولده ووفاته (١١٩٩-١٢٥٧هـ).

فمحمد بن أحمد وابراهيم بن أحمد من أقران المؤلف فمولده على ذلك بالتقدير لعله في العقد الثامن من القرن الثاني عشر(؟ ١١٧هـ) ووفاته في العقد السابع من القرن الثالث عشر (؟ ١٢٦هـ).

٣) وقد ذكر محمد بن هادى والد (المؤلف) عند ذكره بعض الغزوات التى كانت تقوم بها الدولة السعودية الأولى لنشر الدعوة هناك سنة ١٢١٨هـ بأن ابنه اسماعيل كان مطوعهم أى مرشدهم ومرجعهم في

---

(١) نسب الفقهاء العجيليين (مخطوط) ق٢

(٢) نفس المرجع.

الأحكام[١] وهـذا يعنى انه في سنن تمكنه من ذلك، ولابد أن أخاه عبدالهادي (المؤلف) كان أكبر منه لتقدمه عنه في الذكر عند من ذكروا أنسابهم وشجروا لهم فإذا قدر لإسماعيل (٤٠) أربعون سنه، وأخوه أكبر منه بسنتين أو ثلاث تبين أن مولدهما كان حسب تقديرنا في العقد الثامن من القرن الثامن عشر وذلك بعد طرح هذا العمر من سنة الغزاة (١٢١٨-٤٠ = ١١٧٨هـ).

٤) وجاء في أقدم نسخة عندى للكتاب أن كاتبها قد انتهى من نسخه لها سنة ١٢٦٤هـ، ولم يترحم على المؤلف بل مدحه بأنه عالم زمانه[٢] مما يعطى احتمالا أنه كان في تلك السنه حياً أو كان قد مات ولم يبلغ نبأ وفاته تلك الديار.

فيقوى احتمال تقديرى لمولده ووفاته بما ذكرت أنه ولد في العقد الثامن من القرن الثانى عشر (؟ ١١٧هـ) وتوفى في العقد السابع من القرن الثالث عشر (؟ ١٢٦هـ).

٥) وجاء في كتاب تاريخ عسير لهاشم النعمى بعد أن ذكر وفاة أمير عسير (أبو نقطة) سنة ١٢١٧هـ قوله وكان من ضمن قضاته الشرعيين كل من عبدالهادى بكرى ومحمد بن أحمد الحفظى ومحمد بن موسى

---

(١) أنظر الظل الممدود ص٣٦

(٢) أنظر صفحة العنوان ص٦٤/د .

وغيرهم من رجال العلم.[1]

فعلم من ذلك أن عبدالهادى كان حينها كما قدرت له حين ذكر بجواز أخيه إسماعيل فوق الأربعين.

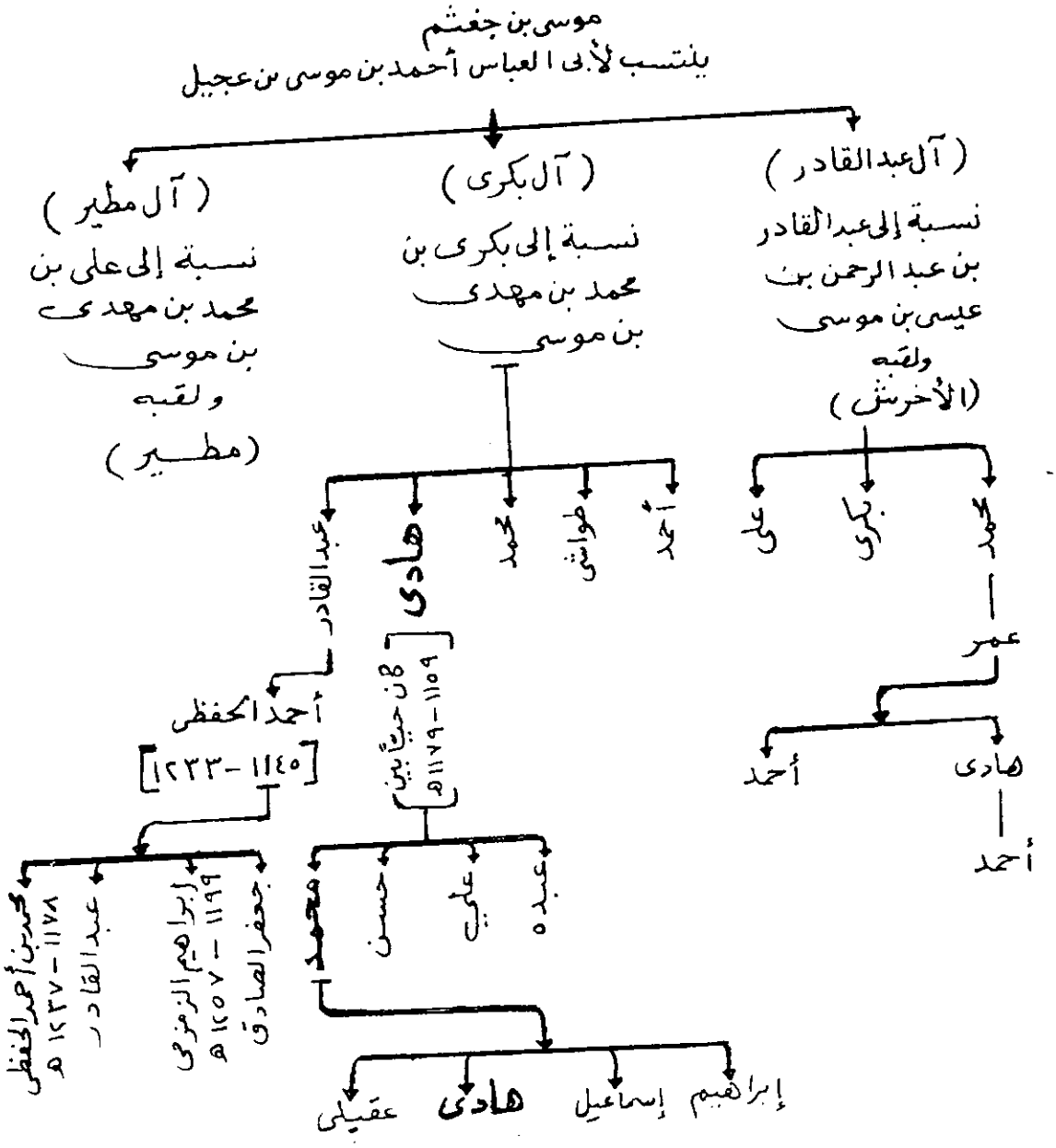

تخطيط يتضح من خلاله نسب المؤلف ووقت حياته من خلال من عرف مولده ووفاته من معاصريه

(١) انظر تاريخ عسير في الماضي والحاضر لهاشم النعمى ١٣٣/١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله وحده: والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه: وبعد: فأن هذه الصورة للكتاب تحقيق التجريد شرح كتاب التوحيد: للعلامة الشيخ عبد الهادي ابن محمد ابن عبد الهادي البكري العجيلي: وهي من كتابي الشرح تحقيق التجريد: و الشرح تيسير العزيز الحميد: تيسير العزيز الحميد لشيخ المجتهد: حفيد إمام الدعوة سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن إمام الدعوة العلامة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله وأسكنهم جنة الفردوس: وهما لمتن العقيدة: كتاب التوحيد لإمام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب: وهما في مجلد واحد: وقد صورت هذا الكتاب تحقيق التجريد شرح كتاب التوحيد لطلب الأخ الفاضل الشيخ حسن ابن علي العواجي والذي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: وهذا الكتابين شرحي كتاب التوحيد هما بقلم جدي والدي الشيخ عبد الله ابن محمد ابن يحيى: وكان فراغه من كتابتهما في عام ١٣٨٤هـ وفي عام ١٣٨٥هـ رحمهم الله وأسكنهم جنة الفردوس: وبالله التوفيق: وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه في ١٥ شهر رمضان عام ١٤١٢

الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الزميلي
عبد الرحمن بن عبد الله الزميلي

صورة : إذن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الزميلي

بتصويرة النسخة الرابعة التي رمزت لها بـ (ش)

(د/٢١)

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ
الموافق ٢٥/١١ سنة ١٩٩٢ م

اسماعيل بن علي الأكوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الكريم الفاضل حسن بن علي العواجي حفظه الله ويسر له أسباب النجاح والخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استلمت رسالتك يوم ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٢ مع أنها مؤرخة في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٤١٢ وهذه المدة التي تفصل بين تاريخ التحرير وتاريخ الوصول كافية لحامل الرسالة ليقطع المسافة بين المدينة المنورة وبين صنعاء حبواً، وعلى كل حال فالحمد لله على وصولك أرجو الله أن تكون مع الأسرة في أتم صحة وأحسن حال، مع أن أول الرسالة التي ذكرت أنك أرسلتها مع البريد لم تصل على الإطلاق . . . . . .

لكني ذكرت بيت الفقيه ابن عجيل رحمه الله ممن عرفت عنه علمه وفضله وتوفر لي معرفة أحواله منذ ظهوره في هذه البلدة حتى اليوم، لكن (الهادي (عبدالهادي) بن محمد بن هادي (عبدالهادي) البكري العجيلي لم يرد ذكره في المراجع القديمة لا في الحديثة، وبنو العجيل هم من الزرانيق المعروفة قديماً بالمعازبة وهم عليون على المشهور، وفيهم خليط من الأشاعر، ولعل صاحبكم قد انقطعت صلته ببلدته بيت الفقيه وبني عجيل منذ أن نزح عنها والده إلى سراة عسير، وأظن أن الدكتور عبدالله بن محمد أبو داهش أحد أساتذة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود في أبها لديه علم ببعض بني عجيل الساكنين في عسير، ويوجد في هذا القسم من له اهتمام كبير بعلماء هذه المنطقة كآل الحازمي وآل الضهري، ولعلكم على صلة ومعرفة بهم، وعسى أن يكون عندهم ما يفيدكم في موضوع رسالتكم، وسأواصل البحث إن وجدت شيئاً فسأفيدكم إن شاء الله.

الرجاء الاتصال بالأخ فهد بن ضويان السخيمي، وحقق كتاباً عن الفرق الإسلامية في اليمن ليحاز به درجة الدكتوراه، بلغه تحياتي وهل فرغ من التحقيق؟ - وهو في جامعة المدينة المنورة الإسلامية

المكتب ٧٤٥٩٩ - المنزل ٢٠٧٦٢٤/٧٣٢٢٠ - ص.ب ٢٢٧ - صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية

تحياتي الخالصة الطيبة تحياتي والسلام عليكم والدكم اسماعيل علي الأكوع

صورة رسالة الشيخ اسماعيل علي الاكوع

إلي يخبرني فيها أنه لم يجد عن المؤلف معلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

/ حسن بن علي العواجي / حفظه الله ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تسلمت رسالتكم الفيحة وحمدنا الله تعالى على صحتكم وعافيتكم ، كما آمل أن تقبل رسالتي هذه وأنتم في غاية الإرتياح والإطمئنان ، ولقد سررت بهديتكم الفيحة « تمع المنجري عن أولاد البكري » شاكراً ، ومقدراً لكم ذلك .

أما بالنسبة للعلامة « عبد الهادي العبيلي » فقد بحثت عنه كثيراً فلم أعثر له على ترجمة ، ولا زلت بمشيئة الله مواصلاً البحث ، وعند العثور على شيء جديد ، سأسلمه بإخوانك بصاصلة ، شاكراً ، ومقدراً لكم ذلك ، والله يحفظكم ،

والدكم
علي بن محمد أبوزيد الحازمي
١٤١٣/٧/١ هـ

صورة رسالة الشيخ (أبوزيد) إليّ يخبرني
فيها أنه لم يجد في مخطوطات ضمد معلومات عن المؤلف

طلبه للعلم:

ولما لم أجد حتى الآن من ترجم له ترجمة مستقلة فيما اطلعت عليه إلا أنني من خلال اطلاعي على ترجمة كثير من آبائه وأقرئه أجد أن الغالب عليهم أنهم يبدون أولاً بالتعليم على أيدي آبائهم أو أعمامهم.(١)

وقد تبين من خلال الدراسة الماضية لمولده بأن محمد بن أحمد من أقرانه وكذا إبراهيم الزمزمي، وعبدالقادر بن أحمد وما كان عليه أولئك من تعليم المتقدم للمتأخر منهم.

فإنه على هذا يكون قد طلب العلم على يد أبيه أولا محمد بن هادى ثم على أعمامه، وكذا على يد أحمد بن عبدالقادر، فهؤلاء هم الذين قاموا بتعليم أقرانه محمد بن أحمد وابراهيم الزمزمي كما نقل ذلك(٢) وقد كان طلاب العلم من أقرانه إذا ارتحلوا لطلب العلم رحلوا إلى ضمد أو (أبو عريش) أو زبيد، أو ست الفقه أو صنعاء، وربما اتجهوا إلى القنفذه أومكة.(٣)

ومن خلال معايشتي لكتابه هذا فقد ظهر لي أنه كان على قدر من علم اللغة والبلاغة والصرف كما يظهر ذلك من مقدمة كتابه ومن أثناء شرحه(٤) كماأنه على قدر من علم الحديث كما يظهر ذلك من عموم شرحه حين يشرح الحديث برواياته الأخرى وبين أحياناً صحيح الحديث وغير الصحيح منه.(٥)

---

(١) انظر مثلاً نيل الوطر ١/١٢٦-١٢٧، وأجد العلوم ٣/١٨٦ عند ترجمة الشيخ أحمد بن عبدالقادر.

(٢) انظر نيل الوطر ٢/٢٢٥-٢٢٦ ت٤١٧

(٣) انظر كتاب نفحات من عسير ص٤٤-١١٥

(٤) انظر مثلاً ص ٤، ص ٦٨، ص ٢٢٠

(٥) انظر ص ١٥١-٢١٣

أعماله ومؤلفاته:

من المعروف من خلال النظر في تراجم أولئك العلماء من آل الحفظى أنهم مشتغلون بالعلم والتعليم فالمتقدم منهم يعلم المتأخر[١]، ولما كان الحفظيون في رجال المنع بمثابةآل الشيخ في الدرعيةوماحولها كما وصفهم أحدالمؤرخين[٢] فإن هذه المرتبة تقتضى منهم الاشتغال بالعلم والتعليم والاجتهاد في ذلك. وتقتضى منهم تولى المناصب في ذلك كالقضاء والدعوة وهيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

وقد جاء في بعض المصادر أنهم عملوا في ذلك فأسسوا مدارس للتعليم[٣] واشتغلوا بالتعليم فيها، واشتغلوا بالقضاء.[٤]

وعلى هذا فإن (المؤلف) عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى لابد وأن يكون قد شارك في هذه الأعمال أو بعضها إلا أننى لما لم أجد ترجمة مستقلة خاصة بالرجل تفضل في ذلك فإننى لن استطيع أن أجزم بشىء من ذلك. إلا ماجاء في بعض المصادر[٥] أنه كان قاضياً شرعياً في عهد الأمير محمد بن عامر أبو نقطه سنة ١٢١٧هـ وهذا ما يمكن ان يجزم به.

وأما مؤلفاته فلم أجد أن له مؤلفاًغير كتابه تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد.

وقد وجدت شرحاً على الأصول الثلاثة مكتوباً عقب نسختين من نسخ كتاب التجريد غالب ظنى أنه له فالأسلوب أسلوبه.

---

(١) انظر نفحات من عسير ص٤٤

(٢) انظر كتاب فى ربوع عسير ص٢١٦، وكتاب في بلاد عسير ص١٥٤

(٣) انظر نفحات من عسير ص٤٤ عند ترجمة محمد بن أحمد الحفظي وص١٥٥ عند ترجمة أخيه ابراهيم.

(٤) امتاع السامر لمؤلفه شعيب بن عبدالحميد ص٨٥، وفي ربوع عسير ص٢١٦

(٥) انظر مثلاً تاريخ عسير في الماضى والحاضر ١٣٣/١

الفصل الثالث

عقيدتـــــه

~~لم يكن المؤلف رحمه الله ليقوم بشرح لكتاب التوحيد الذي يحوى العقيدة السلفية الصافية وعقيدته تخالف ذلك.~~

~~فقد كان~~ لقد كان المؤلف رحمه الله -كما ظهر لى ذلك من خلال معايشتى لشرحه لهذا الكتاب- يعتقد معتقد السلف الصالح ويدافع عنه.

إلا أن فائدة إظهار ذلك تأتى من حيث أن بعض العلماء في بلاد المؤلف وماحولها[١] لم تبلغهم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واضحة في تلك الفترة من الزمن مما حدى بكثير منهم إلى ردها.

ولهذا فقد كان المؤلف وأبوه وكثير من العلماء في أسرته من أوائل من فهم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، واعتقدوا مبادئها التى تتفق مع منهج الكتاب والسنة، فتركوا ماكانوا عليه من التقليد والميل للتصوف الذى كان شائعاً بين علماء تلك البلاد فكانوا ممن جاهدوا لابراز تلك الدعوة وإيضاحها للناس بمؤلفاتهم وأشعارهم، وسيرهم مع السرايا التى كانت ترسل إليهم من الدرعية.[٢]

وقد استخرجت من خلال كتابه هذا مايثبت انتظامه منهج السلف في الاعتقاد.

الإيمان بالله:

فهو يعتقد في الإيمان منهج السلف من أهل السنة والجماعة أنه تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والأركان وأنه يزيد وينقص كما

---

(١) راجع ماتقدم ذكره في الحالة السياسية في عصره ص٤/د .

(٢) راجع ماتقدم ذكره ص١٧/د - ٢٢/د .

قال تعالى {وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون}.(١)(٢)

الأسماء والصفات:

ويعتقد في أسماء الله تعالى أنها توقيفية ~~لا اصطلاحية~~ فلايجوز فيها غير ماورد في الشرع، بل يدعى الله بأسمائه التى وردت في الكتاب والسنة على وجه التعظيم.

ويراعى الداعى حسن الآداب فلا يجوز أن يقال ياضار، يامانع، ياخالق القردة، على الانفراد، بل يقول ياضار يانافع، يامعطى يامانع، ياخالق الخلق.(٣)

وأنه يجب الإيمان بصفاته الثابته من غير تمثيل ولا تعطيل حيث قال رحمه الله: "واعلم أن ماورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من ذكر الصفات نحو {الرحمن على العرش استوى}(٤) {ويبقى وجه ربك}(٥) {ولتصنع على عينى}(٦) {يد الله فوق أيديهم}(٧)، ونحو حديث "إن قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء".

وحديث: "إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها" رواهما مسلم(٨)

---

(١) سورة الأنفال ٢

(٢) انظر ص٣٥٠ [ش ٩٦].

(٣) انظر ص٤٧٠-٤٧١ [ر١٨٠، ع ١١٣/ب].

(٤) سورة طه ٥

(٥) سورة الرحمن ٢٧

(٦) سورة طه ٣٩

(٧) سورة الفتح ١٠

(٨) راجع تخريجهما في ص٤٠٢-٤٠٣ من هذا الكتاب.

يجب الإيمان بها من غير تمثيل ولا تعطيل،وأنشد في ذلك قول الشيبانى:

فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهباً

ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصداً[١]

الإيمان بالقدر:

ويعتقد أن الإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره معناه أن ماقدره الله تعالى في الأزل لابد من وقوعه، ومالم يقدره يستحيل وقوعه، وبأنه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق.[٢]

ويفصّل في الإيمان بالقدر بمثل مانقل عن علماء السلف كابن تيمية وابن رجب وابن القيم فيقسمه إلى قسمين:

أحدهما: الإيمان بأنه تعالى سبق في علمه مايفعله العباد من خير وشر، وما يجازون عليه، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاه، وأن الأعمال تجرى على ماسبق علمه وكتابه.

الثانى: خلق أفعال كلها من خير وشر وكفر وإيمان، وهذا القسم الذى ينكره القدرية كلهم.

وأن الأول لاينكره إلا غلاتهم، وهو الذى كفرهم بإنكاره أكثر العلماء حيث أنكروا العلم القديم.[٣]

ويعتقد ماعليه السلف أن الهداية والإضلال بيد الله سبحانه وتعالى، وأن الله قد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم داعياً ومبلغاً وليس إليه من الهدى شىء، وأن إبليس خلق مزيناً للدنيا وليس إليه من

---

(١) راجع هذا النقل عنه ص٤٠٢-٤٠٣ من هذا الكتاب [ع ٩٦/أ].

(٢) انظر ص٥٢٠ [ر١٩٩].

(٣) انظر ص٥٢١ [ر١٩٩، ع١٢٥/أ].

الضلالة شيء.[١]

وأن الخير والشر كله من الله لايجرى في سلطانه إلا مايشاء ولا يحصل في ملكه إلا ماسبق به القضاء، لامهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه ورحمته ، ولا قوة له على طاعته إلا بمعونته وارادته، يفعل مايشاء، ويحكم مايريد لامعقب لحكمه ولا راد لأمره.[٢]

الشفاعة:

ويعتقد أن الشفاعة في القرآن الكريم على قسمين شفاعة مثبته وشفاعة منفية، وأن المثبته لأهل الإخلاص أهل -لا إله إلا الله- وأن المنفية لأهل الشرك والكفر.[٣]

وأن الشفاعة المثبته لاتكون إلا بإذن الله تعالى لقوله تعالى: ﴿من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه﴾[٤] وأنها تنفع العصاة من أهل التوحيد.[٥]

وأن الشفاعة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء والملائكة والمؤمنين بعضهم لبعض.[٦]

القرآن الكريم:

ويعتقد في القرآن الكريم مايعتقده السلف والأئمة أنه كلام الله منزل غير مخلوق، ومافيه من الكلام نزل به جبريل من عندالله على محمدصلى الله عليه وسلم، وأنه صفة من صفات الله.

---

(١) انظر ص٢٠٨ [ر٧٠، ع٥١/ب].
(٢) انظر ص٥١٨ [ع١٢٤/ب].
(٣) انظر ص١٩٧ [ر٧٠].
(٤) سورة البقرة ٢٥٥
(٥) انظر ص١٩٧ [ع٤٨/ب].
(٦) انظر ص١٩٨ [ع٤٨/ب].

قال رحمه الله: واعلم أن القرآن العظيم من صفات الله تعالى وهو كلام الله تعالى، تكلم به في القدم.(١)

ويؤكد رحمه الله على أنه يجب العمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه.(٢)

الجماعة والإمامة:

ويعتقد بأنه يجب السمع والطاعة لولاة الأمر وأنه لا يجوز أن تفرق جماعة المسلمين، وأن المفارق للجماعة يجوز قتله كما قال صلى الله عليه وسلم: "... فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كائناً من كان فأقتلوه فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض"(٣) وقوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية".(٤)(٥)

وأن أبابكر الصديق أفضل الصحابة، وأولى بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٦)

التوحيد:

ويعتقد أن التوحيد أهم وأعظم وأفضل وأقدم العلوم(٧) وأن تفسيره وبيانه أكبر المسائل وأهمها.(٨)

---

(١) انظر ص٤٠٧ [ر١٥٤].
(٢) ص٤٠٨-٤٠٩ [ش١١٢].
(٣) انظر تخريج الحديث في ص٢٦٢ في كلام الشارح.
(٤) انظر تخريجه في الموضع السابق.
(٥) انظر ص٢٦١-٢٦٢
(٦) انظر ص٢٢٦ [ع٥٦/أ].
(٧) انظر ص٢ [٢].
(٨) انظر ص١٠٥ [ش٢٩].

وأنه إما توحيد في الربوبية أو توحيد في الألوهية

ويعرف توحيد الألوهية بأنه لامعبود حق في الوجود إلا الله وأن كل مافى القرآن من العبادة فمعناه التوحيد، وأن أصل العبودية التذلل، وأن العبادة هى غاية التذلل ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال والإعظام وهو الله تعالى.(١)

وفسر العبادة بأنها عبارة عن الفعل المشتمل على نهاية التعظيم ولا تليق إلا لمن له الانعام والافضال على عباده، ولا منعم إلا الله تعالى، فكان هو المستحق للعبادة لاغيره.(٢)

وإن حقيقة التوحيد إفراد الله بالطاعة، وإفراد رسوله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة.(٣)

اللعن والتكفير والولاء والبراء:

وكان اعتقاده رحمه الله في اللعن والتكفير والولاء والبراء يتفق مع ماعليه جمهور أهل السنة والجماعة من جواز لعن أهل المعاصى على العموم من غير تعيين كما ثبت في الأحاديث الصحيحة من لعن الواصلة والمستوصلة وآكل الربا ونحو ذلك.(٤)

ويقرر رحمه الله أن كل من اعتقد في مخلوق وجعل فيه نوعاً من الإلهية فقد جعلته إلهاً مع الله وإن لم يسمه إلهاً لأن الاعتبار بالمعانى لا بالألفاظ والأسماء.(٥)

---

(١) انظر ص١٦ [ع٤ب].
(٢) انظر ص١٩ [ر٨].
(٣) انظر ص١٠٩ [ع٢٥/ب].
(٤) انظر ص١٤٧ من هذا الكتاب [ش٤١].
(٥) انظر ص١٣٨ من هذا الكتاب [ر٤٥].

ويقرر رحمه الله أن الاستهزاء بالله وبرسوله كفر، وأن الرضا بالكفر كفر، وأن شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم يكفر ويقتل، ومن شك في كفره كفر.(١)

ويقول رحمه الله بأن الموحد العاصى لايجوز أن يقال إن الله يعاقبه لا محالة، ولا يجوز أن يقال إن الله تعالى يعفو عنه لامحالة بل هو في مشيئة الله عز وجل كما قال سبحانه {إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء}(٢) إن شاء عفا عنه بفضله وكرمه... وإن شاء عذبه بقدر ذنبه ثم أخرج من النار وأدخل الجنة، ولا يخلد في النار مؤمن، ولا يجوز أن يشهد لأحد من المؤمنين بالجنة إلا للإنبياء عليهم الصلاة والسلام ولمن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم.(٣)

ولا يجوز أن يقال بأن الذنب لا يضر مع الإيمان بل يضر، ولا يثبت به في الحال جواز المؤاخذة عليه.

ويقرر رحمه الله أن من كمال الإيمان الحب في الله والبغض في الله وأن يكون الله ورسوله أحب إلى المسلم مما سواهما فيقول رحمه الله بأن الحب في الله، والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله أصل من أصول الدين وبهما يكمل الإيمان.(٤)

موقفه من الفرق:

لقد حذر رحمه الله من اتباع الطرق المختلفة والأهواء المضلة والبدع

---

(١) انظر ص٤٤٨ من هذا الكتاب [ع١٠٦/ب].
(٢) سورة النساء ٤٨
(٣) انظر ص٥٥٤-٥٥٥ من هذا الكتاب [١٩٥].
(٤) انظر ص٣٣٨ من هذا الكتاب [ش ٩٢].

المرديه، وسائر الملل والأديان المخالفة لدين الإسلام.[١]

وأما ماوقفه من الفرق المخالفة لمنهج أهل السنه والجماعة فيتفق مع ماعليه العلماء من سلف هذه الأمة فقد بين رحمه الله أن الرافضة والجهمية هما أشر أهل البدع، وأن بعض السلف قد أخرجهم من الثنتين والسبعين فرقه، وأن الشرك قد حدث بسبب الرافضة فقد كانوا أول من بنوا على القبور وعظموها.

وبين رحمه الله أن الجبرية -أو الجهمية- ينسبون إلى جهم بن صفوان، وهم يزعمون أن لا قدرة للعبد أصلاً ولهذا أطلق عليهم الجبرية، وليس الذى أنكر عليهم مذهب الجبرية خاصة وإنما الذى أطبق السلف بذمهم عليه هو إنكارهم للصفات حتى قالوا بأن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق.[٢]

وبين رحمه الله أن القدرية هم الذين ينسبون خلق الخير إلى الله تعالى والشر إلى النفس، وقد جاء في الحديث "القدرية مجوس هذه الأمة"[٣] لأن قولهم إن أفعال العباد مخلوقه بقدرتهم يشبه قول المجوسية القائلين بأن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة.

وبين أن الجامع بين فرق القدرية أنهم ينكرون خلق أفعال العباد من خير وشر وكفر وإيمان.

وأما غلاتهم فينكرون علم الله سبحانه وتعالى بما يفعله العباد من الخير

---

(١) انظر ص٢٧ من هذا الكتاب [١١].

(٢) انظر هذا الكتاب ص٢٢٧-٢٢٨ [ع٥٦/أ،٧٨].

(٣) راجع تخريجه ص٥١٧-٥١٨ من هذا الكتاب.

والشر وكتابته له وسبق علمه به.[١]

وبين رحمه الله أن جهال الصوفية، وغلاة الرافضة تكون عندهم طاعة لمشايخهم وأئمتهم توصلهم إلى طاعة المخلوق في معصية الخالق وقد تكون هذه الطاعة شركاً أكبر إذا أوجبوا ذلك أو استحبوه، أو استحلوه مع العلم بأن معصية وقد تكون شركاً أصغر.[٢]

وبين رحمه الله اعتقاد المرجئه بأنهم يقولون لايضر مع الايمان ذنب كما لاينفع مع الكفر طاعة.

ثم عقب عليه بأن ذلك من الإفتراء على الله تعالى.[٣]

هذه بعض الجوانب من عقيدة الشارح التى ظهرت من خلال شرحه وهناك جوانب أخرى كثيرة تتعلق بتوحيد الألوهيه الذي هو موضوع الكتاب يمكن تأملها من خلال قراءة الكتاب.

---

(١) انظر هذا الكتاب ص٥٢٠ [ر١٩٩، ع ١٢٥/ب].

(٢) أنظر ص١٠٩ من هذا الكتاب [ع٢٥/ب].

(٣) أنظر ص٥٥٨ من هذا الكتاب [١٩٦].

الباب الثاني

التعريف بالكتاب ونسخه

في فصلين:

الفصل الأول : التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بنسخ الكتاب.

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب:

هناك بعض الدلائل التي تثبت لنا تسمية هذا الكتاب باسمه الذي عرفناه به.

فقد اتفقت جميع النسخ على تسمية الكتاب على الورقة الأولى بأنه تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد.

وكذلك تصدير المؤلف كتابه بقوله "وقد شرعت في شرحه مستعيناً بالله الكريم الوهاب وأسأله النفع به وجزيل الثواب وإصابة الحق بعين الصواب وسميته (تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد)".(١)

نسبته لصاحبه:

وقد صرح المؤلف في أول كتابه بأنه يستعين بالله على شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب فعلم أنه له لاسيما وأنه لم ينسبه أحد لغيره.

وقد نسبه الدكتور عبدالله أبو داهش للمؤلف عند ذكره للتأليف في عسير فقال في كتابه "عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى" ومن المؤلفات الأخرى في ميدان العلوم الدينية كتاب التجريد في شرح التوحيد لعبدالهادي بن محمد بن عبدالهادي.

وقال أحد نساخه بعد أن انتهى من نسخه تم الكتاب المسمى "تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد" شرح الشيخ العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره عبدالهادي بن محمد بن عبدالهادي.(٢)

---

(١) انظر مقدمة المؤلف للكتاب ص٢

(٢) انظر وصف النسخ ص٦٧/د .

وأخبرنى الشيخ عبدالرحمن الزميلى -وهو الذى حصلت على النسخة الرابعة منه- مشافهة بأنها نسخ جد أبيه وقد أخبره أبوه عمن قبله بأن الكتاب لعبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى.

موضوع الكتاب:

والكتاب كما هو معلوم شرح للكتاب المشهور "كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد لمؤلفه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فهو شرح منتظم على أبوابه.

* فقد صدر الكتاب بشرح أدلة المصنف أن التوحيد أول واجب على المكلف، وما للتوحيد من الفضل من تكفيره للذنوب، ونجاة صاحبه من الخلود في النار، ثم زاد بيان ذلك ببيان ضده وهو الشرك فبضدها تتبين الأشياء.
* ثم انتقل المصنف وتبعه الشارح بعد معرفة التوحيد إلى بيان أهمية الدعوة إليه المشروط بأن يكون على بصيرة وذلك تحت باب (الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله) وباب (تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله).
* ثم انتقل إلى الأبواب المفصلة لمعنى التوحيد وبيانه والتحذير مما وقع فيه الناس من أنواع الشرك الأكبر والأصغر، فشرح الأبواب التى فيها التحذير من التعلق بغير الله ظاناً فيه النفع والضر كلبس الحلق والخيوط والحروز لرفع البلاء أو دفعه والتعلق بالرقى والتمائم، والتبرك بالأشجار والأحجار، والذبح والنذر والاستعاذة والاستغاثة بغير الله.
* ثم انتقل إلى بيان ما أورده المصنف من الآيات والأحاديث في الرد

على من أجاز التعلق بالخلق وأنهم ينفعون ويضرون تحت باب قول الله تعالى {أيشركون مالايخلق شيئاً وهم يخلقون}، وباب قول الله تعالى {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم}، وباب الشفاعة، وباب {قول الله تعالى: إنك لاتهدى من أحببت}.

* ثم انتقل إلى شرح الأبواب المتعلقة بالغلو في الصالحين بأصنافه المختلفة من الغلو فيهم أو عبادة الله عند قبورهم وأن علاج ذلك هو حماية جناب التوحيد من كل طريق يوصل إلى الشرك، والعلم بأن من الأمة من يضل فيعبد الأوثان ولابد من دعوتهم وحربهم لردهم إلى الحق وتعريفهم عليه، وذلك تحت باب ماجاء أن سبب كفر بنى آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين، وباب ماجاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده، وباب ماجاء أن الغلو في قبور الصالحين يصورها أوثاناً تعبد من دون الله، يصيرها
وباب ماجاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد، وباب ماجاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأوثان.

* ثم انتقل إلى شرح الأبواب، التى عقدها المصنف لمعالجة الواقع الذى كان يعيشه كثير من الناس في تلك الأزمان في الجزيرة ولا يزال إلى اليوم في بعض البلاد فشرح باب ماجاء في السحر، وباب بيان شىء من أنواع السحر، وباب ماجاء فى الكهان ونحوهم، وباب ماجاء في النشرة، وباب ماجاء في التطير، وباب ماجاء في التنجيم، وباب ماجاء في الاستسقاء بالأنواء.

* وما بقى من أبواب الكتب جعلها المصنف في بيان تعظيم الله أو التحذير من الاعتقاد في بعض الخلق مايعتقد في الله، أو النهى عن

أمور تنافي التوحيد أو كماله.

فمن أول الأمر بالتوكل عليه، وعدم الأمن من مكره، والصبر على أقداره والتسليم والإيمان بها والإيمان بأسمائه وصفاته واحترامها، وعدم ظن السوء فيه سبحانه، وتعظيم ذمة الله وذمة رسوله وأن لا يتألى عليه ولا يستشفع به على خلقه، وأن يُحمى توحيده ويُقدر حق قدره.

ومن الثانى المحبة أو الخوف من غير الله كالمحبة والخوف من الله، ومراءاة غير الله بالعمل الصالح أو ارادة الدنيا من ورائه، والطاعة لغير الله في معصية الله، والتحاكم إلى غير حكم الله ورسوله، نسبة نهم الله إلى غيره تعالى، ومساواة غيره تعالى به اعتقاداً أو نطقاً.

ومن الثالث سب الدهر أو سب الريح وقول السلام على الله، وقول اللهم إغفر لي إن شئت أو قول عبدى وأمتى، أورد من سأل بالله، أو السؤال بوجه الله، أو التصوير أو الإكثار من الحلف بالله.

وقد تبع المؤلف المصنف فشرح هذه الأبواب وبينها وشنع على الواقعين في تلك المخالفات الشركية أو المنافية لكمال التوحيد، وحذرهم بالآيات والأحاديث والآثار والشعر.

منهج المؤلف في شرحه:

شرح التحقيق يعد في نظرى من أهم الشروح لكتاب التوحيد وهو ثالث ثلاثة من الشروح الموسعة المهمة لكتاب التوحيد.[1]

---

(١) وأعنى بالثلاثة (الشرحان المطبوعان المتداولان وهما تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وفتح المجيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب).

وأما الثالث فهو هذا الشرح الذى بين أيدينا.

فقد أهتم صاحبه بكل مايهتم به الشارح لكتاب فقد شرح الغريب وبين المختصر الذى يحتاج إلى بيان، واستشهد بالأبيات الشعرية في المواطن التى تحتاج إلى استشهاد إلى غير ذلك من مقاصد الشروح.

وقد كان يعالج النصوص المشروحة على النسق الآتى تقريباً:

١- يذكر اسم الباب وقد يدخل شرحاً بين كلمات التسمية وخصوصاً إذا كانت تسمية الباب تشمل آية .

٢- يذكر جزءاً من النص من كتاب التوحيد ثم يشرحه ثم يأتى بالجزء الآخر ويشرحه وهكذا.

٣- إذا كان النص آية ينقل أقوال المفسرين فيها، وإن كان حديثاً يشرحه بذكر روايات أخرى للحديث.

وهذا أسلوب في الشرح مدحه ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٧٥/٦ حيث قال: "إن المتعين على من يتكلم على الأحاديث أن يجمع طرفها ثم يجمع الفاظ المتون إذا صحت الطرق، ويشرحها على أنها حديث واحد فإن الحديث أولى مافسر بالحديث".

طرقها

وقد سلك ذلك ابن رجب رحمه الله في رسالته (كلمة الاخلاص).

وقد يفسر الغريب في الحديث ويضبط مايحتاج إلى ضبط ليتضح المعنى.

٤- يزيد في مواضع كثيرة بعد بيان الآية أو الحديث أقوال مأثورة عن الصحابة أو التابعين أو العلماء أو الزهاد.

أقوالاً

٥- إذا رأى حاجة إلى الإضافةأوالتنبيه في شرح آية أو حديث فإنه يضيف ذلك بتصديره بكلمة فرع أو تتمه أوتكميل أوعلم أونحوذلك.

وقد يجعل ذلك بعد نهاية الباب ان كان متعلقه الباب كله.

٦- يذكر أحياناً مناسبة الآية أو الحديث للترجمة.

٧- قد يترجم ترجمة مختصرة لبعض الرواة.

مقارنته بالتيسير والفتح:[١]

لم أجد في الكتاب تصريحاً أن المؤلف قد أخذ من التيسير أوالفتح ولربما كان تأليفه لهذا الشرح دالاً على أنه لم يكن قد وصلهم شرح لكتاب التوحيد.[٢]

ومع هذا فإن الكتاب قريب في منهجه من أسلوب الكتابين ولعل اجتماع الأدلة وتواردها في كل باب لأن مادة الكتاب المشروح واحدة، ولاتفاقهم في بعض المصادر كفتح البارى والاذكار للنووى وغيرهما.

والشروح الثلاثه لكل واحد منها ميزة قد لاتوجد في الآخر فلايغنى أحدهما عن الآخر ومما امتاز به (هذا الشرح) :

١- عنايته بالألفاظ الغريبة وضبطها وبيانها في اللغة معتمداً على كتب اللغة والغريب.

٢- تحلية شرحه بالإستشهاد بالأبيات الشعرية فقد استشهد بما يقرب من ستين بيتاً.

٣- امتاز أيضاً بتعقيباته وملحقاته في الأماكن المناسبة بعد باب أو تفسير آية أو شرح حديث.

---

(١) أعنى تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

(٢) والأحوال والتاريخ يثبت ذلك فأما التيسير فلم يكن صاحبه قد أتمه إذ مات سنة ١٢٣٣هـ ولم يتمه بعد، وتداول الكتاب وتنقله لايكون إلا بعد تمام تأليفه، إضافة إلى أنعدام الطباعه آنذاك وإن وجدت فهى محدودة.
وأما الفتح فربما كان تأليفه متأخراً عن كتاب التحقيق أو مقارناً له، إضافة إلى الأسباب الأخرى من قلة الطباعة أو انعدامها آنذاك.

٤- يعتمد كثيرا في شرحه للحديث على ذكر أحاديث أو روايات أخرى تبينه وتشرحه كما سبق أن ذكرنا في منهج المؤلف.

٥- نقل كثيراً من الأقوال المأثورة عن السلف اثناء شرحه لبعض النصوص.

الاضافة العلمية فيه:

وسوف أعرض أمثلة من الأبواب العشرة الأولى لما في الكتاب من الإضافة العلمية:(١)

ففى أول الكتاب من ص١٩ إلى٢٤ توسع في بيان قوله تعالى:{ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه...} الآية(٢) فذكر ثمان عشرة مسألة من هذه الآية وست عشرة آيه بعدها، ولم يأت هذا في فتح المجيد ولا تيسير العزيز الحميد.

ومن ص٢٤ إلى ص٢٧ استنتج الشارح رحمه الله عشر مسائل من قوله تعالى:{قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً...} الآيات إلى قوله تعالى: {ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون}(٣) ولم يأت ذكرها في التيسير ولا الفتح.

ومن ص٢٩ إلى ص٣٦ بعد قوله تعالى {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ذكر الحقوق العشرة التى وسمت بها هذه الآية فذكر بأنها تسمى آيةالحقوق العشرة.

ولم يأت ذكر هذه العشرة في التيسير ولا الفتح وإنما أشار في الفتح أنها

---

(١) وسوف استوفى ذكر ماجمعته من الإضافات في الملحق لمن أراد أن يصل إليها بدون عناء.

(٢) سورة الإسراء ٢٣-٣٩

(٣) سورة الأنعام ١٥١-١٥٣

سميت آية الحقوق العشرة.

وفي ص٤٢-٤٣ بعد حديث معاذ وبعد قوله "لاتبشرهم فيتكلوا " أورد الشارح رحمه الله مما وضح به هذا الحديث مانقله عن الحسن البصرى من قوله "يرد كثير من الناس يوم القيامة مفاليس من الأعمال لاتكالهم على سعة رحمة الله".

وفي باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب:

من ص٤٦-٤٨ فسر قوله تعالى: {أولئك لهم الأمن...}[١] بقوله أى أمان من وحشة القبر ومن هول المحشر ومن عذاب النار، واستدل بما في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا فى نشورهم، وكأنى بأهل لا إله إلا الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن".[٢]

وروح

وفي ص٤٩ بعد قوله "وزوج منه" من حديث عبادة بن الصامت نقل في معناه عن بعض المفسرين "أن الله لما خلق أرواح البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام، وأمسك عنده روح عيسى عليه السلام فلما أراد أن يخلقه أرسل بروحه مع جبريل إلى مريم فنفخ في جيب درعها فحملت بعيسى عليه السلام، فهو بشر لا يحط عن منزلته ، ولا يرفع فوق قدره ومنزلته عليه السلام.

تحصل حى الحاشية

أقول ولعل هذا القول إن صح فيه خبر يكون من أحسن مايشرح به ذلك لأن الله تعالى قد أشار إليه في قوله:

---

(١) سورة الأنعام ٨٢

(٢) سيأتى تخريجه في الكتاب انظر ص٤٧ وانظر الملحق [٢٨ح].

{إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب}[1] أي كانت له صفة في الخلق تختلف عن غيره.

وفي ص٥٤ استدل بحديث أبي سعيد الخدرى من قوله: "ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع في كفة ولا إله إلاالله في كفه مالت بهن لا إله إلا الله" على إثبات الميزان وذلك بعد أن شرح هذا الحديث بحديث البطاقة.

وفي باب من حقق التوحيد دخل الجنة:

في ص٥٩ تحت قوله تعالى {إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين}.[2]

فسر معنى (أمة) ومعنى (حنيفاً) بمعان لم يأت ذكرها في الشرحين.

وفي ص٦٢-٦٤ من حديث بريدة بن الحصيب عند قوله "لا رقية إلا من عين أو حمة".[3]

شرح هذا الحديث بروايات أخرى توضحه فذكر رواية سهل بن حنيف "لا رقية إلا من نفس أو حمة أو لدغة".[4]

ثم فسر معنى النفس والحمة واللدغة، وبين أن هذا لايعنى عدم جواز الرقية من غيرها -يعنى العين والحمه- لأنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رقى بعض أصحابه من وجع كان به[5]، وإنما معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والسم.

---

(١) سورة آل عمران ٥٩

(٢) سورة النحل ١٢٠

(٣) انظر تخريجه في الكتاب في نهاية سياقه الطويل ص٧٢ وانظره في الملحق [٤٢ح].

(٤) انظر تخريجه في الكتاب ص٦٣

(٥) انظر التحقيق ص٦٣

وأنه لما رأى المرأة التى بها سفعة قال: "استرقوا لها فإن بها نظرة"[١] فأمر بالرقية من غير ماسبق.

وهذا التفصيل لم يرد في الشرحين.

ثم زاد بعد ذلك تعقيباً أن العين حق ولها تأثير في المعيون وأنه لاينكر ضررها إلا معاند، وأورد الأدلة على ذلك مما ذكره ابن القيم في زاد المعاد ولم يورده الشرحان في هذا الموضع.

وفي ص٦٦ من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عرضت على الأمم فرأيت النبى ومعه الرهط والنبي ومعه... الحديث إلى قوله "فقيل لى هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب". جمع بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم "لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه..."الحديث.

بأن هذا الحديث وما أشبهه كقوله صلى الله عليه وسلم "مامنكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان" عام لأنه نكره في سياق النفى، لكنه مخصوص بقوله صلى الله عليه وسلم "يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتى بغير حساب".

وبقوله تعالى في الحديث القدسي "أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن".

وهذا الجمع لم يورده الشرحان.

ثم بين ص٧٤ أن من استرقىأو اكتوى لايعنى أنه غير داخل في السبعين ألفاً

---

(١) انظر التحقيق ص٦٥

الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وذلك بعرض الأدلة على ذلك.

وهذا لم يفصل فيه الشرحان.

وفي باب الخوف من الشرك:

من ص٨١ إلى ص٨٤ شرح المؤلف الآية التي صدر بها شرحه، وهي قوله تعالى: { إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء}[1] ببعض الأحاديث والآثار التي جلت المعنى وأظهرته خلافاً للشرحين فقد اقتصرا في بيانها على مانقل في ذلك عن ابن القيم.

وفي ص٨٤-٨٦ شرح الآية الثانية وهي قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام {فاجنبني وبني أن نعبد الأصنام} بأن وجه مناسبتها الرد على من قال أن المسلمين لايقع فيهم الشرك ولا يخاف عليهم منه.

واستدل على خوف السلف على أنفسهم منه كما خاف إبراهيم عليه السلام بما نقل عن حذيفة رضى الله عنه أنه قال "كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأله عن الشر مخافة أن اقع فيه".

وبين أن أشد الخوف على من لم يعرف الجاهلية واستدل عليه بقول عمر رضى الله عنه "إنما تنقض عرى الاسلام عروة عروه إذا نشأ في الإسلام من لم يعرف الجاهلية.

وهذا الاستدلال والبيان من أهم ماينبغى ذكره هنا ولم يأت في الشرحين في هذا الموضع.

وفي باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله:

في ص١٠٣ من حديث سهل بن سعد في قصةعلي رضى الله عنهما يوم خيبر

---

(١) سورة النساء ٤٨

عند قوله "لئن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم" شرح هذا الجزء من الحديث بحديث آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً..." الحديث.

وفي باب من الشرك لبس الحلقه والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه: من ص١١٥ إلى ص١١٨ في حديث عقبة بن عامر "من تعلق تميمة فلا أتم الله له".

فسر الشارح التميمة بالعزيمة التى تعلق على الأولاد لدفع الأفات، وقد استشهد على وجود ذلك الاعتقاد الفاسد بأبيات لأحد العرب في الجاهلية. ثم زاد فائدة في نهاية الباب عن الرتيمه وفرق بينها وبين التميمة، وهذا مالم يأت في الشرحين.

وفي باب ماجاء في الرقى والتمائم:

في ص١٢٥ ذكر بعض الأحاديث الواردة في وصف الرقى الشرعية التى كان يرقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمها كحديث ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقى الحمى ومن الأوجاع كلها: بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار، ومن شر حر النار".(١)

وما روى أنه كان يقول صلى الله عليه وسلم "اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً".(٢)

وما روى عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر تخريجه في التحقيق ص١٢٥

(٢) انظر تخريجه في التحقيق ص١٢٦ وفي الملحق [٦٦ح].

كان يقول للمريض "بسم الله تربة أرضنا وبريقة بعضنا تشفى سقيمنا بإذن ربنـــا".(١)

وفى رواية مسلم "إذا اشتكى انسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه -هكذا- ووضع شيئاً من سبابته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله... الخ".(٢)

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذى مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهـــن.(٣)

بينما اقتصر الشرحان على ذكر الأحاديث التى فيها الإذن بالرقى الشرعية.

وفي باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما:

في ص١٣٣ في بيانه لقوله تعالى {أفرأيتم اللات والعزى} وعند ذكر العزى ذكر معنى آخر لم يذكر في الشرحين وهو أنه صنم لغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفانى وذلك أنه قدم مكة فرأى الصفا والمروة ورأى أهل مكة يطوفون بينهما فرجع إلى بطن نخله، فقال لقومه إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولهم إلـه يعبدونه وليس لكم قالوا فما تأمرنا، قال: أنا أصنع لكم كذلك فأخذ حجراً من الصفا وحجراً من المروة ونقلهما إلى نخلة، فوضع الذى أخذ من الصفا وقال: هذا الصفا، ووضع الذى أخذ من المروة وقال: هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، وقال هذا ربكم، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الأحجار الثلاثة، حتى

---

(١) انظر تخريجه في التحقيق ص١٢٦

(٢) انظر تخريجه في التحقيق ص١٢٧

(٣) انظر تخريجه في التحقيق ص١٢٧

افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فأمر برفع الحجارة، وبعث خالد ابن الوليد إلى العزى فقطعها.(١)

وفي ص١٣٦-١٣٧ عند حديث أبي واقد الليثي لما قال بعض حدثاء العهد بالإسلام "اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط" فأنكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

ذكر الشارح رحمه الله مما وضح به هذه الرواية أنه قد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قطع الشجرة التى بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم(٢) لأن الناس كانوا يذهبون إليها فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة".

وثبت في الصحيحين أن عمر رضى الله عنه قال حين قبل الحجر الأسود: "والله انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك"(٣) ثم قبله قال ذلك خوفاً على قريبى العهد بالاسلام ممن ألف عبادة الأحجار، فبين لهم أنه لا يضر ولا ينفع بذاته، وإن كان امتثال مايشرع فيه ينفع بالجزاء والثواب.

وهذان الأثران وهذين الأثرين من أحسن مايوضح به حديث أبي واقد الليثي ويبينه، ولم يرد ذكرهما في الشرحين في هذا الموضع.

وفي باب ماجاء في الذبح لغير الله:

في ص١٣٩-١٤٠ عند قوله تعالى {قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى...} الآية.(٤)

---

(١) انظر تخريج هذا الخبر في التحقيق ص١٣٤

(٢) انظر تخريج هذا الخبر في التحقيق ص١٣٦ وانظر الملحق [٤ث].

(٣) انظر تخريج هذا الخبر في التحقيق ص١٣٧ وانظر الملحق [٥ث].

(٤) سورة الأنعام ١٦٢-١٦٣

معاني دليلاً

ذكر الشارح في شرحه معان لم تأت في الشرحين فذكر أن في الآية دليل على أن جميع العبادات تؤدى على الإخلاص لله تعالى، وأن فيها دليل على أن جميع العبادات لاتؤدى إلا على وجه التمام والكمال لأن ماكان لله لاينبغى إلا أن يكون كاملاً تاماً مع اخلاص العبادة.

وذكر بأن معنى (محياى ومماتى) أى أن حياتى وموتى خلق الله تعالى وقضاؤه وقدره، أو أن معناه أن طاعتى في حياتى لله وجزائى بعد مماتى من الله، ثم قال وحاصل الكلام: أن الله أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين أن صلاته ونسكه وسائر عبادته وحياته ومماته كلها واقعة بخلق الله وقضائه وقدره، وهو المراد بقوله تعالى (لله رب العالمين لاشريك له) يعنى في العبادة والخلق والقضاء والقدر وسائر أفعاله لايشاركه فيها أحد من خلقه.

وفي ص١٤١ في معنى قوله تعالى (فصل لربك وانحر) ذكر الشارح رحمه الله خمسة أقوال بينما لم يذكر في الشرحين في معنى ذلك إلا ثلاثة أقوال، والزيادة المذكورة أن معنى فصل لربك وانحر أى صل لربك صلاة العيد يوم النحر وانحر نسكك، والمعنى الآخر أن معناه فصل الصلاة المفروضة بجمع وانحر البدن بمنى، وذكر من ذلك عن ابن عباس أن معناه أن تضع يدك اليمنى على الشمال في الصرة عند النحر، وذكر من ذلك أنه رفع اليدين مع التكبير إلى النحر.

وفي ص١٤٣ نقل الشارح في معنى حديث علي بن أبي طالب "لعن الله من ذبح لغير الله ..." الحديث عن الرافعى وهو من الشافعية أنه قال: "وأعلم أن الذبح للمعبود نازل منزلة الجود فمن ذبح لغير الله من حيوان أو جماد لم تحل ذبيحته وكان كافراً كمن سجد لغير الله سجدة عبادة.

ونقل في ذلك ص١٤٣-١٤٤ أن إبليس لعنه الله أتى في صورة رجل رحمة زوجة أيوب فوسوس إليها أن تطلب من أيوب أن يذبح سخلة لغير الله، فلما فعلت قال لها أيوب: "والله لئن شفانى الله لأجلدنك مائة جلدة ويلك أتأمرينى أن أذبح لغير الله".

وتوسع في ذكر الأدلة على التحذير من لعن الوالدين أكثر من الشرحين الآخرين فذكر من ص١٤٤ إلى ص١٤٧ مجموعة من الأدلة فيها النهى عن اللعن عموماً وبين أنها دالة على تحريم لعن الوالدين من باب أولى.

وذكر في ص١٤٧-١٤٨ تنبيهين:

أحدهما: أن الإنسان إذا لعن شيئا عليه أن يبادر فيشترط فيقول (إلا أن يكون لايستحق)(١)

والثاني: عن جواز لعن أهل المعاصى على العموم من غير تعيين والاستدلال عليه.

وفي باب لايذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله:

بين الشارح رحمه الله ص١٥٤-١٥٥ تحت قوله تعالى: (لاتقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم...) الآية.

أن المراد به مسجد قباء ثم بين موقع قباء وأنه من عوالى المدينة، ثم بين موقع العوالى وبعده عن المدينة، وأورد الأحاديث الواردة في فضل قباء، وهذا مالم يأت في الشرحين.

---

(١) لو زاد أو سيد هذا التنبيه بقوله "انه ينبغي للإنسان أن يتجنب اللعن على الإطلاق.

الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب

النسخ وكيفية الحصول عليها ورموزها:

وقفت على أربع نسخ للكتاب:

الأولى: نسخة ضمد، وقد حصلت على أصلها المخطوط من مكتبة الشيخ علي ابن محمد أبو زيد الحازمي المدرس في معهد ضمد العلمي، وقد حصلت عليها بادىء ذى بدء بواسطة الأخ الفاضل محمد بن هادى المدخلى المعيد في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية الذى كان قد استعارها من صاحبها، فلما سمعنى أذكر الكتاب وأن له نسخة في ضمد أخبرنى بوجودها عنده، وقدمها إلىّ.

فجزاه الله خير الجزاء، وجزى الله صاحبها مثليه حيث أمهلنى ببقائها عندى حتى انتهيت من عملى.

والمخطوطة ليس لها رقم مخصوص في مكتبة صاحبها.

وقد جعلت هذه النسخة أصلاً نسخت عليه وقارنت النسخ الأخرى بن لما امتازت به من القدم ووضوح الخط وقلة التحريف والسقط مقارنة بغيرها إضافة إلى توافر أصلها المخطوط بين يدى.

الثانية: نسخة من الرياض، حصلت على صورتها من مكتبة الرياض العامة السعودية التى أصبحت في دار الإفتاء.

وقد قام بتصويرها لى الأخ الفاضل صالح بن محمد العقيل المحاضر في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وهى برقم عام ٨٦ ورقم التصنيف ٣٦١، وقد رمزت لها بحرف "ر".

الثالثة: نسخة من الرياض أيضاً، حصلت عليها من مكتبة خاصة يمتلكها الشيخ عمر غرامة العمروى، وقد أحسن جزاه الله خيراً فأعارنى أصل المخطوط.

وهى برقم ١٥٧ مخطوطات كما ذكره لي مشافهة وقيدته عنه وقد رمزت لها بحرف "ع".

الرابعة: نسخة من شوحط من قرى عسير، وقد حصلت على صورة منها من صاحبها الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله الزميلى، وقد أطلعنى على أصل المخطوط وأخبرنى أنها بخط جد والده.

فجزى الله من قدمها لي خير الجزاء، ورحم الله كاتبها رحمة واسعة.

وليس للنسخه رقم في مكتبته:

وقد رمزت لها بحرف "ش".

وصف النسخ:

النسخة الأولى:

خطها جيد، وهى قليلة الأخطاء، وكاتبها يبدل الهمزة ياء فى مثل قوله (علمايه، الملايكة، خطبيات) ويستعمل الرسم العثمانى في مثل قوله (الصلوٰة، الزكوة). الصلوة

ويخطى قليلاً في الإملاء في مثل (الانتهى، الإسرى) ونحوها.

وقد جعل ناسخها نص كتاب التوحيد باللون الأحمر، وشرحه بالخط الأسود، لكنه لم يلتزم اللون الأحمر للنص بدقة بل حلى به الشرح أحياناً في مثل قوله (أولاً، ثانياً) وفي مثل قوله (تتمه، فرع، قيل ونحوها).

وقد محى الخط الأحمر في كثير من الصفحات خصوصاً في أوائل الكتاب

وقد أحاط الكتابة في كل صفحة بخطين أحمرين ومسطرة الصفحة في هذه النسخة ٢٣ ١٦سم وعلى أطراف أوراقها أثر حرق وغرق.

وعدد صفحاتها ٢١٣ صفحة.

وتتراوح عدد أسطر كل صفحة بين ٢٠ إلى ٢١ سطراً.

وقد وجدت في هذه النسخة تقديماً وتأخيراً بين الأوراق ربما حصل عند التجليد فرتبتها ورقمتها.

ووجدت أنه قد سقط منها مايقارب صفحتين وذلك من أول باب (ماجاء في اللهم) من بعد قوله (وقيل لو كنا على) إلى أول (باب لاتسبوا الريح) وقوفاً على قوله (عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى) فاكملت ذلك النقص بالنظر في النسخ الأخرى.

وعلى هذه النسخة بعض التصحيحات والإضافات اليسيرة الدالة على تصحيحها ومقابلتها بغيرها.

وقد جلد معها في أولها جزء من نظم عبدالله بن محمد الأمير لعمدة الأحكام وهو مبتور من أوله حيث بدأ بباب القراءة في الصلاة.

أول المخطوط:

وقد كتب على ورقتهاالأولى "كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد" للشيخ العالم العلامةفريد دهره ووحيد عصره عبدالهادى بن محمد ابن عبدالهادى البكرى العجيلى نفع الله به وبعلومه آمين اللهم آمين آمين وصلى الله على سيدنامحمد وعلى آله وصحبه وسلم ياكريم آمين اللهم آمين.

آخر المخطوط:

وقد كتب على ورقتها الأخيرة قول كاتبها "تم هذا الشرح العظيم بعون الله الملك الرحيم إنه جواد كريم، وفقنا الله لفهم معانيه والعمل بما فيه.

وكان الفراغ من رقمه في شهر محرم الحرام سنة أربعة وستين ومائتين وألف.

وذلك بعناية الأخ السيد الجليل الأفضل رفيع المنصب والمحل شيعى[١] آل الرسول نسأل الله أن يقينا وإياه المحذور، ويتولى اعانتنا وإعانته في جميع الأمور.

وأن يختم لنا وله بالصالحات من الأعمال[٢] محمد وآله خير آل وأن ينشر علينا وعليه ظل رحمته وأن يجعلنا من الفائزين برضائه في جناته وغرفاته وأن يوفق الجميع إلى أوضح طريق وأقوم منهج إنه على مايشاء قدير نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً مباركاً فيه من يومنا هذا إلى يوم الدين سرمداً بسرمد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

حسين بن اسماعيل بن حسن الحازمى حفظه الله[٣] وأبقاه فيما يرضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

كان ذلك بقرية ضمد المحروسة حرسها الله من نقمه وأسبل عليها نعمه آمين، اللهم آمين آمين.

---

(١) يقصد بكلمة شيعى هنا التشيع اللغوى بمعنى الموالى والمحب لآل البيت.

(٢) هنا كلمة محيت بيد متأخر.

(٣) أطال الكاتب الجمل بين قوله وذلك بعناية الأخ السيد وبين ذكر اسمه هنا.

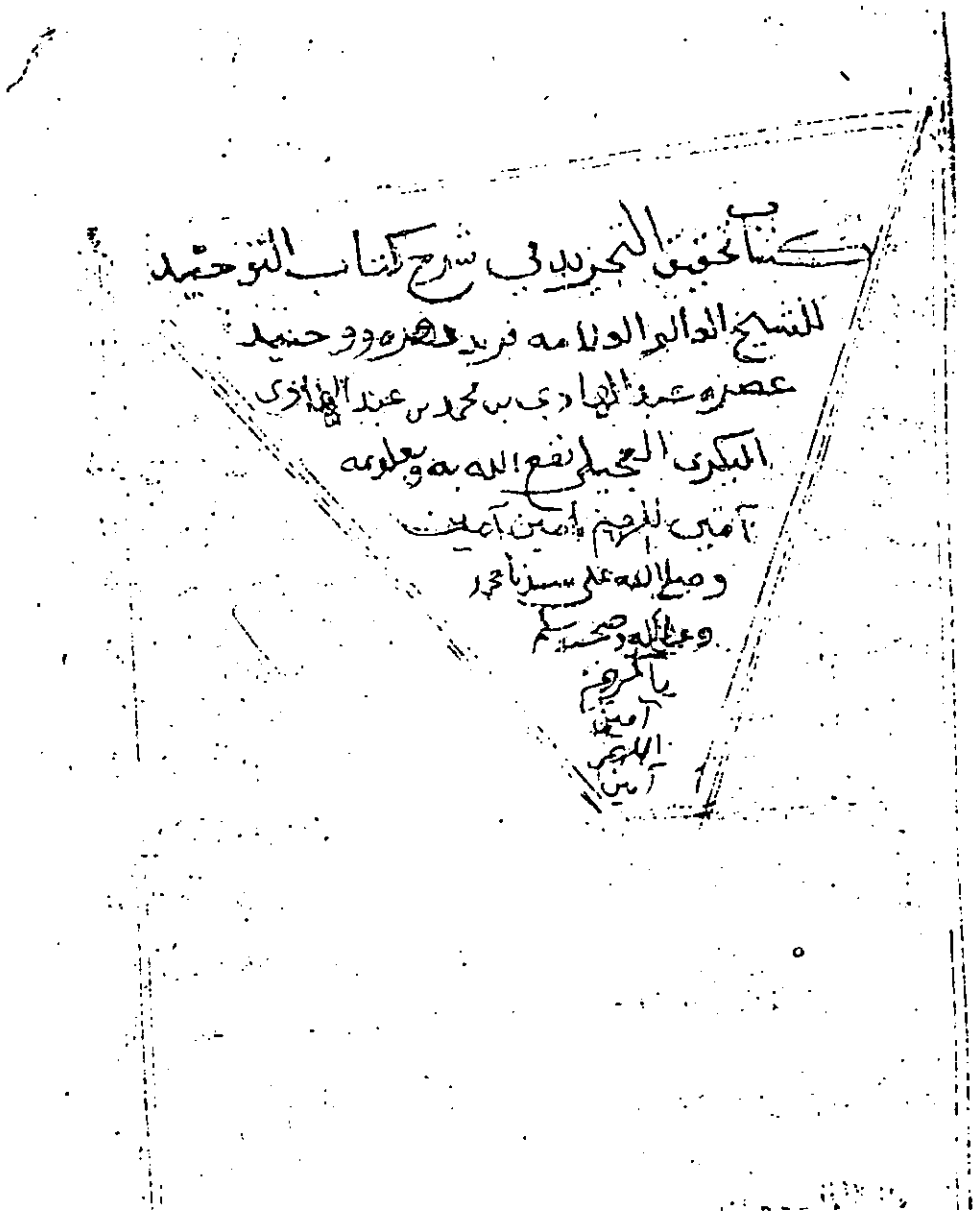
كتاب تحفيق التجريد في شرح كتاب التوحيد
للشيخ العالم العلامة فريد عصره ووحيد
عصره عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي
البكري المجيلي نفع الله به وبعلومه
آمين للرحيم آمين آمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
يا كريم
آمين
الهجر
آمين

الصفحة الى من النسخة الأولى

(الأصل)

الصفحة الأخيرة من النسخة الأولى

(الأصل)

النسخة الثانية:

خطها واضح، لكنها لاتخلو من التحريف وكثرة السقط حتى لكأن السقط متعمد إلى الانتقال إلى السطر الثانى أو الثالث أحياناً إن وجد كلمة مشابهة للكلمة التى وقف عليها، وذلك في مواطن كثيرة، ويبدل التاء المربوطة بمفتوحة، وفيها تحريفات لكثير من الكلمات، ومع ذلك فقد وجدت فيها بعض المواضع ماتمت به بعض النقص وعلى النسخة في مواضع قليلة بعض المراجعات والتتميم لبعض النواقص.

ومسطرة الصفحة في هذه النسخة ٢٢ ١٥سم وعدد صفحاتها ٢٢٩ صفحة وعدد أسطر كل صفحة تتراوح بين ٢٠ و٢٣ سطراً وقد ينقص عن ذلك أو يزيد قليلاً في النادر.

وقد كتبت ثلاث صفحات في أول المخطوط ليست داخلة في الترقيم:

الأولى: في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترضي عن أصحابه الأربعة.

الثانية والثالثة: فيها وصايا صدرت بأنها وصية لقمان لابنه عثمان.

وفي نهاية النسخة بنفس الخط كتب الكاتب كتاب كشف الشبهات ثم رسالة في معنى لا إله إلا الله وكلاهما للشيخ محمد بن عبدالوهاب ثم شرح للأصول الثلاثة لم يتضح لى صاحبه.(١)

ثم ذكر الثلاثة الأصول، ثم رسالة عن الحنيفية ثم رسالة في ذكر ثمان خصال، ثم رسالة في شروط الصلاة وأركانها وواجباتها، ثم رسالة في الوضوء ونواقضه والصلاة وكل هذه الرسائل للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

---

(١) وأسلوبه كأسلوب (المؤلف) فلعله له إذ وجدته ملحقاً بنسختين من نسخ التحقيق.

أول المخطوط: وقد كتب على ورقتها الأولى: "بسم الله الرحمن الرحيم وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد للشيخ العالم العلامة فريد دهره، ووحيد عصره عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى البكرى العجيلى، نفه الله به وبعلومه، وأسكنه فسيح جنته، وعفا عنا وعنه وعن جميع المسلمين آمين، اللهم آمين".

ثم كتب تحت ذلك:

"كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد"[1] محمد بن عبدالوهاب، وتفسير فسره في توحيد الله وإفراده بالعبادة وما يتعلق بذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب على جانب الصفحة الأيسر:

"بسم الله الرحمن الرحيم من راجى عفو ربه العبد الفقير إلى الله فراج بن سعيد بن فايز العسيلى التغلبي الشهرى إلى شيخ الإسلام وقدوة العلام محمد بن عبداللطيف وأنجاله سلمهم الله وأعانهم وغفر لهم في شهر جمادى أولى ١٥

آخر المخطوط:

وكتب فى ورقتها الأخيرة بعد الانتهاء من الشرح "تمت الأخبار المفيدة لمن يخاف وعده ووعيده وتم الكتاب المسمى كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، شرح الشيخ العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى البكرى العجيلى، على الكتاب والسنة

---

(١) وهنا كلمة غير واضحة رسمها قريب من (شرحه) ولعله أخطأ في نقلها عن كلمة أخرى.

والحديث النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، والمتن تأليف محمد بن عبدالوهاب غفر الله له ولوالديه وأسكنه فسيح جنته آمين.

وفي آخر صفحة من المجلد وبعد أن انتهى الكاتب من كتابة الرسالة الأخيرة من الرسائل التى أتبعها بالكتاب قال: "تم وكمل ماذكر في أول ورقة في الكتاب والله أعلم بالصواب وما مسنا من لغوب، والحمد لله على ذلك وأنا أستغفر الله من الزيادة والنقصان وذلك بقلم الحقير المستجير من عذاب السعير، الفقير إلى الله عبدالرحمن بن عبدالله بن عمير غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين والمسلمات الشيخ ابراهيم نسباً، والجوفى بلداً والشافعي مذهباً.

وهذا وقع الفراغ من هذا الكتاب بعد الظهر يوم الإثنين في أول رجب من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام[1] وأنا أودعتك في هذا الكتاب ألف ألف شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكتب في الجانب الأيمن من تلك الصحيفة أربعة أسطر من أعلى الصحيفة إلى أسفلها وفيه كلام غير داخل في موضوع الكتاب عبارة عن سؤال نوجه إلى آل الشيخ عن أمور تتعلق بالذبح بعبارة عامية.

وفي الصفحة التى تليها كتبت مقدمة خطبة مبتور أولها وفي الجزء الموجود ذكر الصلاة على النبي وتعظيمه وذكر بعض صفاته.

ولم أجد على هذه النسخة تاريخاً المنسخ.

---

(١) إلا أنه لم يذكر السنة فبقي التاريخ مجهولاً.

الصفحة الأولى من النسخة الثانية

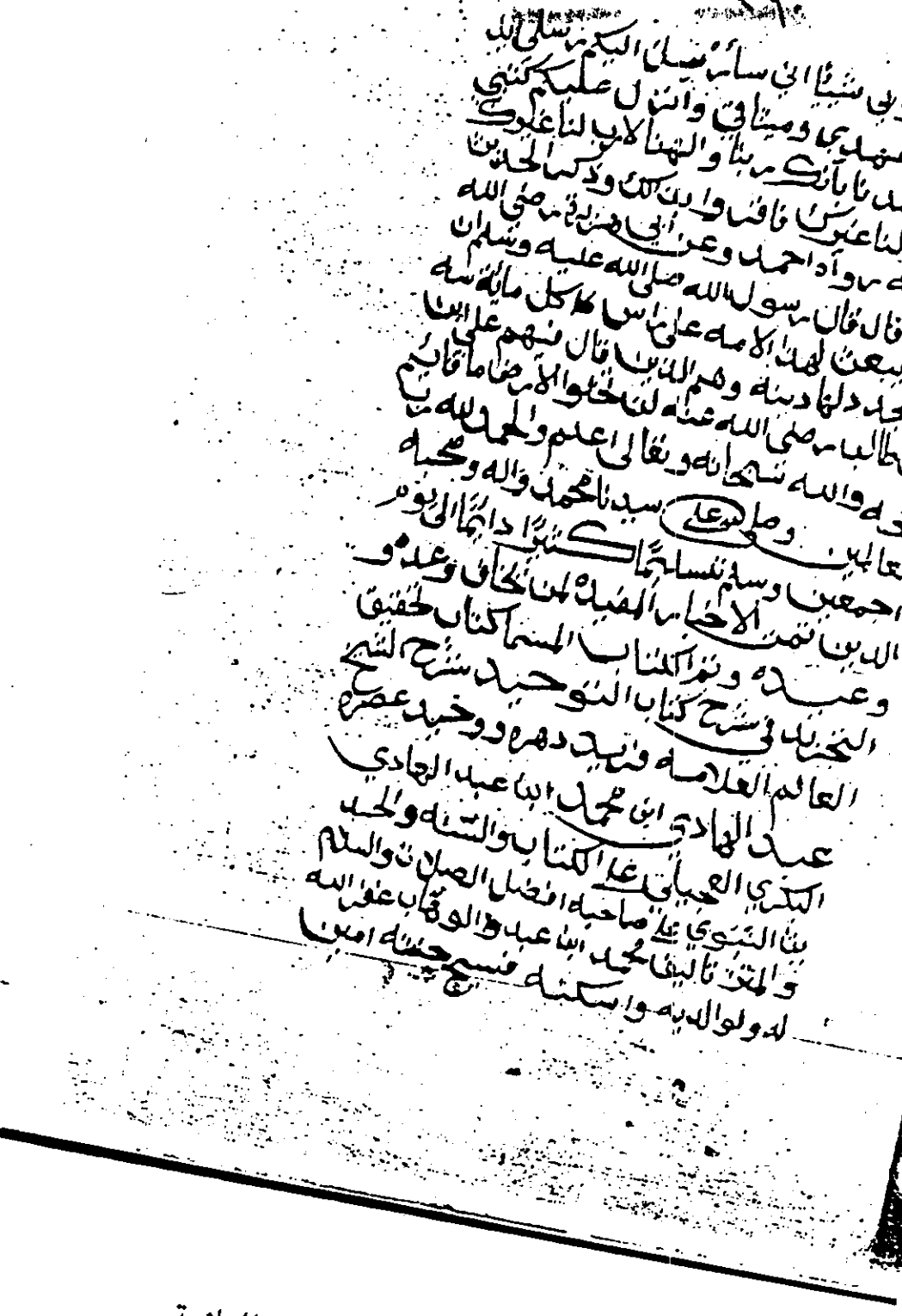

الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية

آخر المخطوط:

وفي آخر ورقة من المخطوط بعد أن انتهى من نص الكتاب شرع في كتابه شرح الأصول الثلاثة فقال "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد الأمين وآله وصحبه أجمعين وبعد فهذا شرح ... الخ".

وفي آخر صفحة من المجلد وهي من شرح الأصول الثلاثة ولم يتمه كتب الناسخ أو غيره في أعلى الصفحة بخط ضعيف "الحمد لله وحده بقلم عبدالرحمن أبي شارع غفر الله له ولوالديه".

وكتب في أيمن الصفحة حروف الهجاء (أ ب ت ث إلى لا ى).

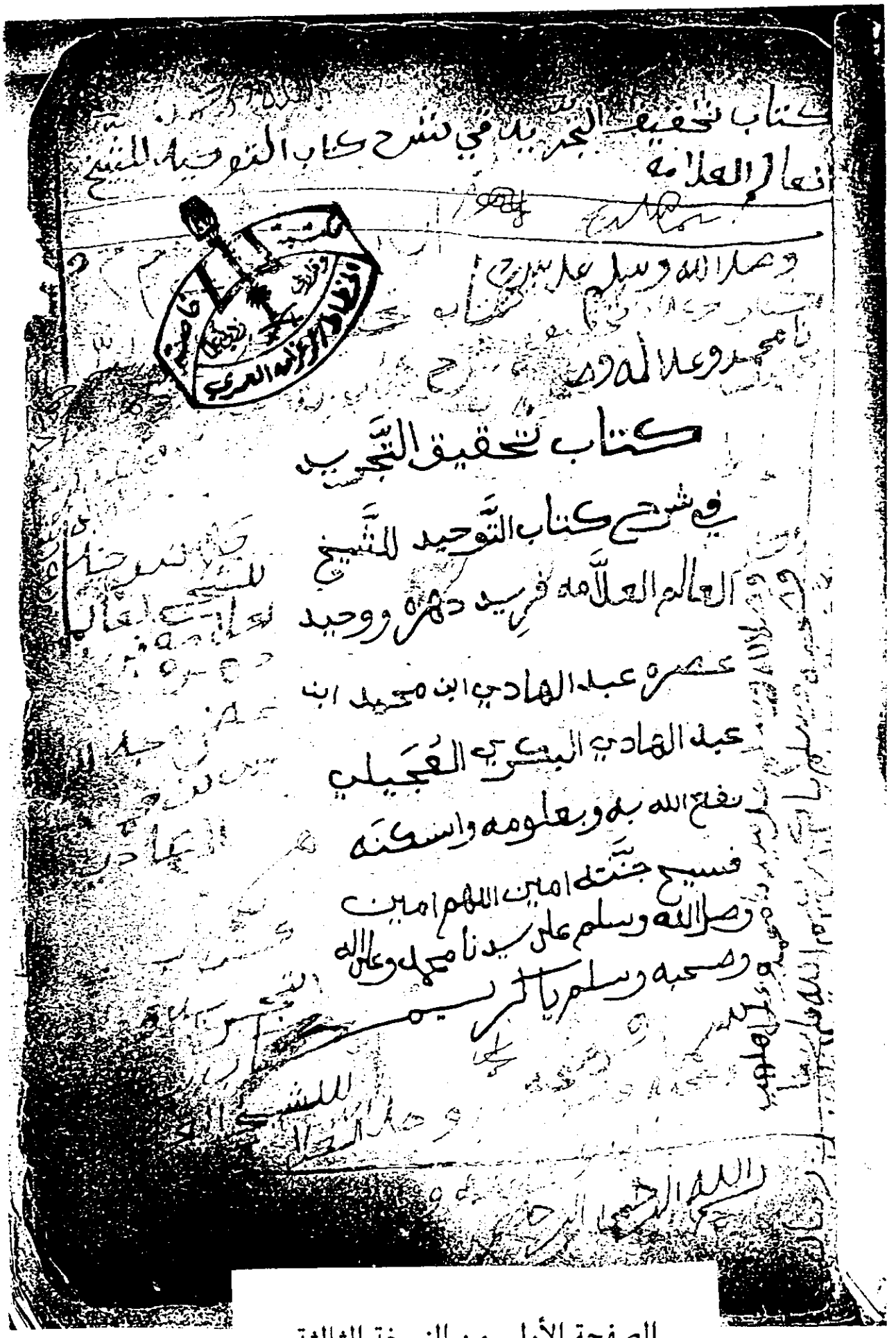

كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد للشيخ
العلامة

وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه

كتاب تحقيق التجريد

في شرح كتاب التوحيد للشيخ

العالم العلامة فريد دهره ووحيد

عصره عبد الهادي ابن محمد ابن

عبد الهادي البشري العجيلي

نفع الله به وبعلومه وأسكنه

فسيح جنته آمين اللهم آمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم يا كريم

الصفحة الأولى من النسخة الثالثة

١٤٢

تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا العلم اعلموا انه لا اله غيري
ولا ربا غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سأرسل اليكم رسلي
يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا نشهد
بأنك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك
وذكر الحديث بطوله رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه
ابو داود والحاكم وهم غرس الله الذي يغرسهم يفقه دينه
وهم الذين قال فيهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لن تخلو
الارض ما قائم لله بحجة والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلم
تم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
نبينا محمد الامين واله وصحبه اجمعين وبعد فهذا شرح رمز له
على الثلاثة الاصول الوصول تاليف شيخ الاسلام محمد ابن
الوهاب ابن سليمان النجدي رحمه الله وسميته سلم الاصول
الثلاثة الاصول والله السؤل ان يتلقاه بالقبول وينفع به

الصفحة الأخيرة من النسخة الثالثة

النسخة الرابعة:

خطها واضح وجيد، وهو قليل الأخطاء، وقد قسمه كاتبه أو قارؤه بالإضافة إلى تقسيمه المعتاد إلى مطالب كتبت عناوينها إلى يمين وشمال الصفحات. وهذه النسخة تعتبر أوضح نسخة وأقلها أخطاء ولولا تأخر نسخها لكانت جديرة بأن تتخذ أصلاً.

ومسطرة الصفحة في هذه النسخة ٢٣ ١٧سم وعدد صفحاتها ١٦٤ صفحة. وأسطر صفحاتها بين ٢٣ إلى ٢٦ سطراً في الغالب .

وهذه النسخة مجلدة ضمن مجلد يحتوى على هذا الكتاب وكتاب تيسير العزيز الحميد لناسخ واحد، وهذا الكتاب أول المجلد.

وقد انتهى الناسخ من كتابه هذا الكتاب في التاسع عشر من رمضان سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف.

أول المخطوط:

وقد كتب على ورقتها الأولى قوله: "كتاب تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد للشيخ العالم العلامة فريد دهره، ووحيد عصره عبدالهادى بن محمد بن عبدالهادى البكرى العجيلى، نفع الله به وبعلومه وأسكنه جنات النعيم، آمين".

وفي أسفل الصفحة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

آخر المخطوط:

وكتب في آخر الشرح: "قال فيهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه: لن تخلو الأرض من قائم بحججه والله سبحانه وتعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين".

ثم قال كاتبه: "الحمد لله على تمام كتب هذا الكتاب وأسأل الله أن يجعل

عملي على التـوحيد بلا ارتيـاب ، وأن يهـدينا بمنـه وكـرمه إلى اصـابة الصـواب، وكـان الفراغ من كتبـه بعـد الظهر من نهـار السبـت لعله تاسع وعشرين من سيد الشهور شهر رمضان سنة ١٢٨٤هـ.

وكتـب في الجانب الأيسر من وسط الصفحة "بقلم عبالله بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمـات والمؤمنين والمؤمنـات، ولمن رعـا للجميع آمين".

وفي أسفـل الصفحة "وصلى اللـه على سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبـه وسلم تسليماً".

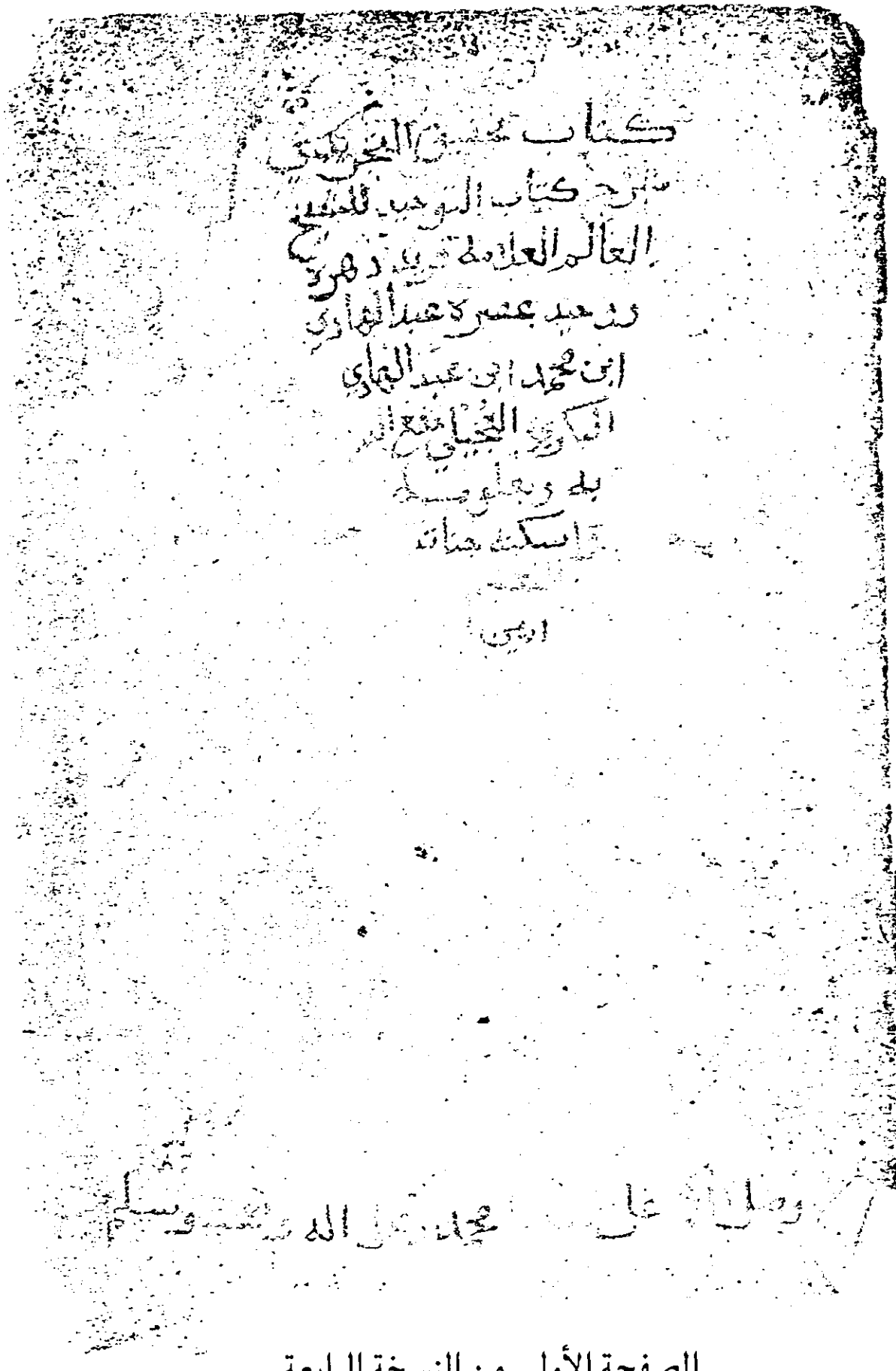

كتاب تحفة المحبين
شرح كتاب الموحد للشيخ
العالم العلامة فريد دهره
وحيد عصره عبد الباري
ابن محمد ابن عبد الباري
الأثري الجاكني
بلد ربط موسا
إسكتلندا
أدين

وصلى الله على محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأولى من النسخة الرابعة

يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري و
لا تشركوا بي شيأ اني سارسل اليكم رسولي يذكرونكم عهدي
وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب
لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك وذكر الحديث بطوله رواه
احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة
من يجدد لها دينها رواه ابو داود والحاكم وهم عرس الله الذين
يغرسهم في دينه وهم الذين قال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه لن تخلوا الارض من قائم بحجة والله اعلم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله على تمام كتب هذا الكتاب

وان يهدينا جنته وكرمه الى آخره الصواب
وكان الفراغ من كتبه بعد
الظهر من نهار السبت لعله
تاسع وعشرين من سبد
الشهور شهر رمضان
سنة ١٢٨٤

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من النسخة الرابعة

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم(أ)

الحمد/ لله الذى شرح صدور أوليائه بنور اليقين، ومنح [٢،ر٢،ع١/أ،ش٢] بأنوارعلومه من اختاره من عباده المؤمنين، وفتح أقفال قلوب علمائه بفتحه المبين(ب)، وأرشدهم إلى تبيين أحكام الإسلام والدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمي(١) الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين.

أما بعد: فإن التوحيد عظيم شأنه، عال قدره ومكانه، المحققون حول حماه [يحمون](ج)، والمقصرون فيه(د) في لجج بحار الشرك غارقون قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾(٢) وأهم العلوم وأعظمها

(أ) في نسخة "ر"، "ع" بعد البسملة قوله: وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، وفي نسخة "ش" وبه الإعانة.

(ب) في نسخة "ع" بمفتاحه وهو تحريف من الناسخ.

(ج) في الأصل ونسخة "ش" يحومون.

(د) في نسخة "ع"، "ش" (والمقصرون في لجج بحار .. الخ).

---

(١) المقصود بوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالأمي إما نسبة إلى الأمة الأمية التى لاتكتب ولا تحسب وهم العرب، أو نسبة إلى الأم والمعنى أنه باق على حالته التى ولد عليها لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، وقيل نسبة إلى أم القرى وهى مكة. انظر فتح القدير للشوكاني ٢٥٢/٢
وإذا وصف صلى الله عليه وآله وسلم بالأمية عد ذلك مدحاً له وتبرئة مما اتهمه به كفار قريش من أخذه للقرآن من عند غير الله حيث ﴿يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾، ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، وقالوا ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾.

(٢) سورة يوسف ١٠٦

. . . . . .

وأفضلها وأقدمها توحيد الله[١] وإفراده[أ] بالعبادة، ومن أنفع الكتب المصنفة فيه كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان النجدى[٢] تغمده الله برحمته الواسعة وأفاض عليه سحايب مغفرته الجامعة، وقد شرعت في شرحه مستعيناً بالله الكريم الوهاب، وأسأله النفع به وجزيل الثواب[ب]، وإصابة الحق بعين الصواب، وسميته تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، وأبدأ فيه بذكر بعض/ ترجمةالشيخ [ع/١/ب] هو الإمام المجدد لدين الإسلام، علم الأئمة الأعلام، المتفرد في زمانه بنشر علم التوحيد، المؤيد بتأييد الله المبدىء المعيد، الذى شاع/ علمه[ج][ر٣،ش٣]

(أ) قوله (وافراده) سقطت من الأصل.
(ب) قوله: (الوهاب، وأسأله النفع به وجزيل الثواب) سقطت من نسخة "ع".
(ج) في نسخة "ر، ع، ش" (شاع فضله).

---

(١) وهو المعروف بتوحيد الألوهية، وكونه أهم العلوم لأن موضوعه توحيد الله وعبادته وحده، وأما كونه أعظمها وأفضلها وأقدمها فلأنه يختص بما من أجله خلق الخلق قال الله تعالى:﴿ وَمَاخَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

(٢) الذين يترجمون للشيخ محمد بن عبدالوهاب إنما ينسبونه إلى أصله الذي ينتمى إليه فيقولون هو محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي، ومن نسبه إلى النجدى فإنما أراد نسبته إلى البلاد التى نشأ بها وظهرت منها دعوته وغالباً مايكون هذا الاستعمال ممن بعدت دياره عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ومن أمثلة ذلك قول الصنعانى في القصيدة التى نظمها عندما بلغته دعوة الشيخ حيث قال فيه:

"سلام على نجد ومن حل في نجـــد
وإن كان تسليمى على البعد لايجدى

وقول عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٢٦٩/١٠ بعد ذكر نسبه: "... ابن مشرف التميمى النجدى".

وقول الزركلى في الأعلام ٢٥٧/٦: "... بن سليمان التميمى النجدى".

. . . . . .

واشتهر، وملأالأرض صيته وانتشر،كان بروزه إلى الوجود في العيينه[١] محلة آبائه والجدود، سنة خمس عشرة بعد المائة والألف، نشأ بها في طاعة الله تعالى،ورحل في طلب العلم/الشريف،وجد واجتهد،ونال ماطلب وقصد[/٣] ودعا إلى الله تعالى،وانتقل إلى الدرعية[٢]،واستقر به القرار في محروس تلك الديار، وهو يدعو الناس إلى عبادة الله بالاخلاص و[أن][أ] لا يشرك بالله شيئاً، ولم تزل دعوته تهرول في آفاق[ب] الأرض وتجرى، وتبكر في جميع الأقطار وتسرى[ج]، وكانت وفاته يوم الأثنين في شهر شوال سنة ست بعد المائتين والألف[٣] فكان عمره قريباًمن ثنتين وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

والآن ابتدى في المقصود بعون الله الملك المعبود[د]

(أ) زيادة (أن) من نسخة "ر"، وفي الأصل ونسخة "ع، ش" ولا يشرك.
(ب) في نسخة "ر" ، "ع" أقطار بدل آفاق.
(ج) في نسخة "ع" تسير.
(د) عبارة (بعون الله الملك المعبود) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) العيينة: بضم العين فياءين مفتوحة ثم ساكنة فنون مفتوحة فهاء.
بلدة تقع في ملتقى شعاب وادى حنيفة الرئيسية كان لها دور كبير وكانت تحكم ماحولها، ولها صولة ونفوذ، كان بها مولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب.
انظر معجم اليمامة ١٩٨/٢-٢٠٥

(٢) الدرعية: بكسر الدال وإسكان الراء وكسر العين فياء مشددة مكسورة فهاء، نسبة إلى الدروع وهم بطن من بنى حنيفة.
بلدة تقع شمال غرب الرياض بمسافة عشرين كيلاً ويشقها وادى حنيفة، وفيها توفى الشيخ محمد بن عبدالوهاب. انظر معجم اليمامة ٤١٦/١-٤٢٧

(٣) وهكذا ذكره ابن غنام في الروضة١٥٤/٢، وعبدالرحمن بن قاسم في الدرر السنية ٢٠/١٢، وقدخالف ابن بشر في الشهرفقال في عنوان المجد٩٥/١: كانت وفاته في آخر ذى القعدة، وكذا قاله ابراهيم بن عبيد في تذكرة أولى النهى ٤٧/١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

قال الشيخ رحمه الله تعالى: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) أى أبتدى مستعيناً به تعالى، والله علم / للذات(أ) الواجب الوجود(١)، والرحمن الرحيم[ع٢/أ] صفتان(*) بنيتا(ب) للمبالغة، والرحمن أبلغ من الرحيم، لأن زيادة البنا تدل على زيادة المعنى.

الحمد لله أى كل ثناء بجميل سواء كان في مقابلة نعمة أم لا، ثابت ومستحق له، ومختص به تبارك وتعالى، والشكر ماكان في مقابلة نعمه سواء كان قولاً أم فعلاً(ج)، فالحمد لا يكون إلا باللسان(د)، والشكر يكون باللسان وبغيره، والألف واللام في الحمد للعموم أى يستحق (هـ) جميع المحامد كلها(٢)، وأردف الشيخ التسمية بالحمد اقتداء بكتاب الله العزيز،

(أ) في نسخة "ع" (والله عليم) وفي نسخه "ش" (والله أعلم) وهي أخطاء من النساخ.

(ب) في نسخة "ر" بنيته، وفي نسخة "ش" بننة وفي نسخة "ع" سقطت.

(ج) أى نسخة "ر، ع" أو فعلاً.

(د) في نسخة "ع" (لايكون باللسان) وهو خطأ ظاهر من الناسخ.

(هـ) قوله: (والشكر يكون باللسان وبغيره، والألف واللام في الحمد للعموم -أى يستحق) سقط من نسخة "ع".

---

(١) إطلاق (واجب الوجود) على الله من عبارات المتفلسفة، وأقرب منهم إلى الحق الذى جاءت به الرسل متكلمة الصفاتية فيعبرون بلفظ (الصانع) والأقرب إلى الحق بعدهم المعتزلة فيعبرون بالقديم والمحدث لأنهم أثبتوه بناء على حدوث الأجسام، والحق الموافق لما في الكتاب والسنة أن يطلق عليه الرب والخالق كما أطلقه على نفسه وأطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم.
انظر بغية المرتاد لابن تيمية ص٤٢٧

(٢) انظر تفسير الطبرى١/٥٩-٦٢، وتفسير البغوى١/٣٩، وتفسير ابن الجوزى١/١٠-١١

(*) وهما في نفس الوقت اسما من أسماء الله

رب العالمين

وعملاً بما صح عن النبي صلى الله/ عليه وسلم "كل أمر ذى بال [ر٤] -أى حال يهتم به- لا يبدأ فيه ببسم(أ) الله الرحمن الرحيم، وفي / [ش٤] رواية بالحمد فهو أجذم" أى مقطوع البركة. رواه أبو داود وغيره(١)، وحسنه ابن الصلاح(*).

رب العالمين الرب بمعنى المالك كما يقال رب الدار ،رب الشيء: أى مالكه، ويكون بمعنى(ب) التربية والإصلاح، يقال رب فلان الضيعة يربها

(أ) في نسخة "ر، ع" بسم.
(ب) كلمة (بمعنى) سقطت من الأصل وهى مثبة في كل النسخ.

---

(١) [٢،١ ح] سنن أبي داود ١٧٢/٥ ح٤٨٤٠ كتاب٣٥ الأدب، باب ٢١الهدي في الكلام بلفظ كل كلام لا يبدأ...
سنن ابن ماجه ٦١٠/١ ح١٨٩٤ كتاب٩ النكاح، باب١٩ خطبة النكاح، سنن الدارقطنى٢٢٩/١ كتاب٤ الصلاة ح٢،١
وقد جاءت الرواية بالشك "كل كلام أو أمر" وفى آخر الحديث" أقطع أو أبتر" والحديث جاء من رواية أبي هريرة رضى الله عنه.
والحديث كما ذكر الشارح قد حسنه ابن الصلاح. انظر ذلك في طبقات الشافعية٩/١ ، وكذا حسنه النووى في الأذكار ص١٤٩ ح٣٣٩، وصححه ابن حبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٠٢/١، وأشار ابن حجر إلى ضعفه كما نقله عنه في الفتوحات الربانية ٢٩٠/٣

(*) هو: أبو عمرو عثمان بن المفتى صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردى الشهرزورى الملقب تقي الدين، الامام الحافظ .
قال الذهبي: كان سلفياً حسن الاعتقاد كافاً عن تأويل المتكلمين مؤمناً بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق، توفي سنة ٦٤٣هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤-١٤٣٣ ت١١٤١، سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣-١٤٤ ت١٠٠، وفيات الأعيان ٢٤٣/٣-٢٤٥ ت٤١١، الأعلام للزركلى

. . . . . .

إذا أصلحها[١] فالله سبحانه وتعالى مالك العالمين ومربيهم ومصلحهم/ ولايقال الرب للمخلوق معرفاً، بل يقال رب الشيء [٢ع/ب] مضافاً، والعالمين جمع عالم[أ] لاواحد/ له من لفظه[٢]، وهو اسم لكل [٤] موجود سوى الله تعالى[٣]، فيدخل فيه جميع الخلق، قال ابن عباس[*] رضى الله عنهما: "هم الجن والإنس المكلفون بالخطاب"[٤] وقيل: "العالم اسم لذوى العلم من الملائكة والجن والإنس" ولايقال للبهائم عالم لأنها لاتعقل[٥] واختلف[ب]

(أ) كلمة (عالم) سقطت من نسخة "ع".
(ب) في نسخة "ر" (واختلفوا).

---

(١) انظر تفسير البغوى ٣٩/١، وانظر لسان العرب ٣٩٩/١ مادة ربب، والقاموس المحيط ص١١١ مادة ربب.

(٢) انظر لسان العرب ٤٢١/١٢ مادة علم، وقد علله بقوله: "لأن عالماً جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة.

(٣) هذا القول ذكره القرطبي ١٣٨/١، والشوكانى ٢١/١ في تفسيريهما عن قتادة، وقال في القاموس ١٤٧٢ العالم: الخلق كله أو ماحواه بطن الفلك.

(*) هو: عبدالله بن عباس، الصحابي الجليل، حبر الأمة، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يفقهه الله ويعلمه التأويل، قال ابن مسعود عنه نعم ترجمان القرآن ابن عباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفى سنة ٦٨هـ.
انظر ترجمته في: صفة الصفوة ٧٤٦/١-٧٥٨ ت١١٩، الاصابة ١٣٠/٦-١٤٠ ت٤٧٧٢ تذكرة الحفاظ ٤٠/١-٤١ ت١٨

(٤) تفسير القرطبي ١٣٨/١، تفسير البغوى ٤٠/١، تفسير السيوطى ١٣/١، تفسير الشوكانى ٢١/١ قال الأزهرى: "الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ وليس النبي صلى الله عليه وسلم نذيراً للبهائم ولا للملائكة، وهم كلهم خلق الله، وإنما بعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيراً للجن والانس. انظر لسان العرب ٤٢١/١٢ مادة علم.

(٥) تفسير البغوى ٤٠/١، وتفسير القرطبي ١٣٨/١ وقال: لأن هذا الجمع ==

. . . . . .

في مبلغ عددهم والله تعالى أعلم بالصحيح منها، فنقل عن المتقدمين أعداد مختلفة، فقال مقاتل:(*) "ثمانون ألف عالم نصفها في البر ونصفها في البحر"(١) وقال الضحاك:(**) "ثلاث مائة وستون عالماً حفاة عراة لا يعرفون خالقهم، وستون ألفاً مكسيون يعرفونه"(٢) وقال ابن المسيب:(***)

(=) إنما هو جمع من يعقل وكذا في تفسير ابن كثير ١/٢٥
ونقل عن قتادة ومجاهد والحسن أن العالمين جميع المخلوقين قال الله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾
انظر تفسير البغوى ١/٤٠، وجاء في المعجم الوسيط ٢/٦٣٠ قوله: "كل صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات" فأدخل في إطلاق اسم العالم الحيوان والنبات.

(*) هو: مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدى الخراساني -أبو الحسن البلخى- روى عن مجاهد وعطاء والضحاك بن مزاحم، كان من العلماء الأجلاء، رمى بالتجسيم، قال عنه الذهبى كان من أوعية العلم بحراً في التفسير، مات سنة ١٥٠هـ.
انظر ترجمته في: طبقات المفسرين ٢/٣٣٠-٣٣١ ت٦٤٢، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٩-٢٨٥ ت٥٠١، وفيات الأعيان ٥/٢٥٥-٢٥٧ ت٧٣٣

(١) تفسير البغوى ١/٤٠

(**) هو: الضحاك بن مزاحم الهلالى -أبو القاسم- ويقال: أبو محمد، تابعى جليل، كان إماماً في التفسير، كان الضحاك إذا أمسى بكى فيقال له فيقول: لا أدرى ما صعد اليوم من عملي، وكان دأبه إذا سكت أن يقول: لاحول ولا قوة إلا بالله، مات سنة ١٠٢ وقيل ١٠٥، وقيل ١٠٦هـ.
انظر ترجمته في: البداية والنهاية ٩/٢٤٩، سير اعلام النبلاء ٤/٥٩٨-٦٠٠ ت٢٣٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٣-٤٥٤ ت٧٨٤

(٢) تفسير الألوسي ١/١٣

(***) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب -أبو محمد- المخزومى، كان من أجل التابعين، سمع من بعض الصحابة، كان واسع العلم وافر الحرمه متين الديانة قوالاً بالحق فقيه النفس، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، واختلف في وفاته إلى أقوال أقواها أنه في سنة ٩٤هـ، أو سنة ١٠٥هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٥٤-٥٦ ت٣٨، تهذيب التهذيب ٤/٨٤-٨٨ ت١٤٥، سير اعلام النبلاء ٤/٢١٧-٢٤٦ ت٨٨، طبقات ابن سعد ٥/١١٩-١٤٣

وأشهد أن لا اله إلا الله

"لله ألف عالم ستمائة في البحر، وأربع مائة في البر"(١) وقال وهب:(*) "ثمانية عشر ألف عالم(أ)، الدنيا عالم منها(٢)، وما العمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء(٣)-الفسطاط الخيمة- وقال كعب الأحبار:(**) "لايحصى عدد العالمين غير(ب) الله سبحانه وتعالى، قال عز وجل: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾(٤)(٥) [ر٥]

وأشهد/أى أعلم وأبين(٦) أن لاإله إلاالله أى لامعبود بحق [ع٣/أ]

(أ) كلمة (عالم) سقطت من نسخة "ر".
(ب) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ إلا الله.

---

(١) تفسير ابن كثير ٢٥/١، ٢٦ وحكى ذلك أيضا عن سبيع الحميرى.
(*) هو: وهب بن منبه اليماني -أبو عبدالله- صاحب الأخبار والقصص وأخبار الأوائل وأحوال الأنبياء وسير الملوك، ذكر عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف أنه كان يقول: قرأت من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتاباً، ولد سنة ٣٤هـ، وتوفى سنة ١١٠هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٣٥/٦-٣٦ ت٧٧٢، طبقات ابن سعد٥/٥٤٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠/١-١٠١ ت٩٣
(٢) تفسير ابن كثير ٢٦/١
(٣) تفسير البغوى ٤٠/١، وغرائب التفسير للكرماني ٩٩/١
(**) هو: كعب بن ماتع الحميرى، اليمانى -أبو اسحاق- تابعى، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن وأسلم في زمن أبى بكر، قدم المدينة أيام عمر، كان خبيراً بكتب اليهود، وله ذوق في معرفة صحيحها من باطلها، توفى سنة ٣٢هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ٤٨٩/٣-٤٩٤ ت١١١، وفيات الأعيان ٤٤٥/٧-٤٤٦، الاعلام ٢٢٨/٥، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ ت٣٣
(٤) سورة المدثر ٣١
(٥) تفسير البغوى ٤٠/١
(٦) ولابد من استيفاء بقية شروطها الأخرى التى جمعها الشيخ حافظ ==

وحده لا شريك له وأشهد

في الوجود إلا الله[١] أثبت العبادة كلها لله وحده هو مصدر في موضع نصب على الحال أى منفرداً لاشريك له أى لا مشارك له في ذاته/ [ش٥] ولا وصف من صفاته[أ][٢] وأشهد أى أعلم وأبين

(أ) في نسخة "ر" لا مشارك له في ذاته وصفاته.

(=) في سلم الوصول بقوله:

وبشروط سبعة قد قيدت ... وفي نصوص الوحي حقاً وردت
فإنه لم ينتفع قائلها ... بالنطق إلا حيث يستكملها
والعلم واليقين والقبول ... والانقياد فادر ما أقول
والصدق والاخلاص والمحبة ... وفقك الله لما أحبه

(١) قول (لا إله إلا الله) قدر فيه الأكثرون خبر "لا" محذوفاً فقدره بعضهم بـ(الوجود) وتقديره لا إله موجود إلا الله، وقدره بعضهم بـ(لنا) وتقديره لا إله لنا إلا الله، وقدره بعضهم (بحق) وتقديره (لا إله بحق إلا الله).
انظر معنى لا إله إلا الله للزركشى ص٨٠
والتقدير الأخير هو الموافق لمعنى كلمة التوحيد، ومنهج الأنبياء عليهم السلام في الدعوة إلى هذه الكلمة.
وقد ذكر الشيخ عبدالعزيز بن باز بأن بيان عظمة هذه الكلمة وأنها المبطله لآلهة المشركين وعبادتهم من دون الله، لايكون إلا بتقدير الخبر بكلمة (حق) لأنها هى التى توضح بطلان جميع الآلهة، وتبين أن الإله الحق والمعبود بالحق هو الله وحده.
وقد استدل لذلك بقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ بأن الله هو الحق وأن مادعاه الناس من دونه هو الباطل فشمل ذلك جميع الآلهة المعبودة من دون الله وأن المشركين أنكروا هذه الكلمة وامتنعوا من الإقرار بها لعلمهم أنها تبطل آلهتهم ولهذا قالوا جواباً للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم: "قولوا لا إله إلا الله ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾ وقالوا: ﴿ إِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾
انظر هذا التعليق في حاشية ص١٠٩-١١٠ من شرح الطحاوية.

(٢) لايكفى أن يكون هذا معنى قوله: (لاشريك له) فهذا جزء من معناها ==

أن محمداً

أن محمداً(أ) هو(ب) علم منقول من اسم مفعول المضعف موضوع لمن كثرت خصاله المحمودة الحميدة سمى به نبينا صلى الله عليه وسلم بإلهام من الله لجده عبدالمطلب، ليكون على وفق تسميته تعالى له(ج) قبل الخلق بألفى عام(١)، على ماورد عن أبى نعيم(*)، ولم يسم أحد قبله به، لكن لما قرب زمانه صلى الله عليه وسلم، ونشر أهل الكتاب نعته، سمى قوم أولادهم به رجاء النبوة لهم، و﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾(٢)(٣)

(أ) في نسخة "ر" وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أى أعلم وأبين.
(ب) ضمير (هو) في الاصل فقط.
(ج) لفظ (له) في الأصل فقط.

(=) ولكن أعظم معنى لذلك لا مشارك له في استحقاق العبادة.
ومما يؤيد هذا المعنى قول الله تعالى في الحديث القدسي "أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه" فإنه يتضح أن المراد بالشريك المنفى الشريك في العبادة.

(١) لم أجد هذا الخبر فيما بحثت فيه، وقد وجدت نحوه في مجموع الفتاوى ١٥٤/١ وأحاله على الشريعة للآجرى، ولم أجده في المطبوع.

(*) هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد المهرانى، الأصبهانى، الحافظ الصوفى له كتب كثيرة أشهرها حلية الأولياء، ومن كتب العقائد كتاب في صفة الجنة، وكتاب المعتقد، وكتاب في دلائل النبوة.
قال الذهبى: "قد كان أبوعبدالله بن منده يفزع في المقال في أبى نعيم لمكان الاعتقاد والتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبونعيم أيضاً من أبي عبدالله في تاريخه وقد عرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض نسأل الله السماح".
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣-١٠٩٨ ت٩٩٣، سير اعلام النبلاء ٤٥٣/١٧-٤٦٤ ت٣٠٥، شذرات الذهب ٢٤٥/٣

(٢) سورة الأنعام ١٢٤

(٣) الشفا للقاضى عياض ٣١٣/١، عيون الأثر لليعمرى ٨٩/١

عبده

وروى/ أهل السير أنه قيل لجده عبدالمطلب -وقد سماه في سابع ولادته[٥] لموت أبيه قبلها، أى قبل ولادته- لم سميت ابنك محمداً وليس من أسماء آبائك ولا قومك ؟ قال: رجوت أن يحمد في السماء والأرض[١]، وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه تعالى.

تنبيه: لم يلد عبدالله وآمنة/ غير رسول الله صلى اللـــــه [ع٣/ب] عليه وآله وسلم عبده قدمه لأنه أكمل أوصافه، وكذا خصه بالذكر في أشرف كماله[أ] فذكره في انزال القرآن على عبده فقال تعالى ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾[٢](ب) وفي مقام الدعوة إليه فقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾[٣] وفي مقام الإسراء فقال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾[٤] وفي مقام الوحى إليه فقال تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[٥] وقدمه/ أيضاً امتثالاً لما في الحديث الصحيح "ولكن قولوا [ر٦] عبدالله ورسوله"[٦] وهو أحب الأسماء إلى الله سبحانه وتعالى وأرفعهـا

(أ) عبارة (وكذا خصه بالذكر في أشرف كماله) حذفت من نسخة "ر".
(ب) سقطت هذه الآية من الأصل وأضفتها من بقية النسخ.

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن كثير ٢١٠/١
(٢) سورة الفرقان ١
(٣) سورة الجن ١٩
(٤) سورة الإسراء ١
(٥) سورة النجم ١٠
(٦) [٣ح] الحديث روى عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهما، والحديث بتمامه: "لاتطروني كما تطرى النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا عبدالله ورسوله"
وهو بهذا اللفظ في سنن الدارمي ٢٢٨/٢-٢٢٩ ح٢٧٨٧ كتاب٢٠ الرقاق ==

ورسـوله

إليه[١] ورسوله الأمين خاتم[٢] النبيين والمرسلين أرسلـه إلى كـافة الخلـق أجمعـين[٣] بالهـدى ودين الحـق رحمـة للعالمـين، وبشـيراً للمؤمنـين

(=) باب ٦٨ قول النبي صلى الله عليه وسلم لاتطرونى.
وهـو في صحيح البخارى بنحوه انظره مع الفتح ١٢/١٤٤-١٤٥ كتـاب ٨٦ الحدود باب٣١ رجم الحبلى من الزنا، الحديث من رواية ابن عمر.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(١) يشير بهـذا إلى حديث "خير الأسمـاء عبـدالله وعبـدالـرحمن" وفي رواية "أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن والحارث"
انظـر جمـع الزوائد ٨/٥٠ قال الهيثمـى رواه الطبرانى ورجالـه رجال الصحيـح، وانظـر الأحاديث الصحيحه للألبـانى ٢/٦٠٥-٦٠٧ ح٩٠٤ فقـد ذكـر الألبانى طرقاً أخرى للحـديث بعضها ضعيف وأخرى قوية، وقد حكم بمجمـوعها على الحديث بالصحة.

(٢) ختم النبـوة والرسالة من المباحث العقائدية المهمة، وقد جاء تقـريرها في الكتاب وبينتهـا السنة وأجمع عليها الصحـابة رضى الله عنهم، وعلمـاء المسلمين في كل العصور.
وقد تعرضت عقيدة ختم النبوة للإنكار قديماً وحديثاً، وبدأ ذلك الإنكار منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.
وفي العصـور المتـأخرة ظهـرت القـاديانيه والبهـائيه الـذين ينكـرون ختم النبـوة ويؤولون النصوص الواردة فى ذلك.
وقد كتب فضيلة الشيخ أحمد بن سعد الغامدى ~~الأستاذ في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعه~~ رسالة في ختم النبوة من أراد الاستزادة في هـذا الموضوع فليرجع إليها وهى مطبوعة.

(٣) عمـوم بعثـة النبى صلى الله عليـه وسلم إلى الناس والعـالم جميعـاً مما نص عليه القرآن الكريم في آيات كثيرة كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ سبـأ ٢٨، وقـوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ الفـرقان ١، وغير ذلـك مـن الآيات .. ومما دلت عليـه السنـة كقولـه صلى اللـه عليـه وسلم: "أعطيـت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبيـاء قبلى..." ==

صلى الله عليه

[ونذيراً للمخالفين][أ] صلى الله عليه وسلم[ب] وجزاه عنا أفضل ماجزى نبياً عن أمته ورسولاً عن قومه -والرسول- هو إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه، وهو أخص من النبي فإنه إنسان/ أوحى إليه بشرع ولم[ج] يؤمر بتبليغه[١]. [ش٦]

صلى الله عليه الصلاة من الله رحمة ومن/ الملائكة استغفار [ع٤/أ]

(أ) قوله: (ونذيراً للمخالفين) سقط من الأصل وألحقته من بقية النسخ.
(ب) زيد هنا في نسخة "ع، ش" قوله: (فبلغ البلاغ المبين)، وخلط وقدم وأخر في نسخة "ر".
(ج) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ وإن لم يؤمر.

(=) الحديث وذكر منها "وكان النبي يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس كافة".
وعموم بعثته إلى الجن مما دل عليه قوله تعالى حكاية عن قول الجن ﴿ يَاقَوْمَنَا أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ الأحقاف ٣١ ، وكذلك ماجاء في سورة الجن دال على ذلك.

(١) من أحسن ماقيل في التفريق بين النبي والرسول، والنبوة والرسالة أن النبي: هو من نبأه الله بخبر السماء، فإن أمره أن يبلغ غيره فهو نبي رسول، وإن لم يأمره بتبليغ غيره فهو نبي وليس برسول. أو أن الرسول من أرسل إلى قوم مخالفين كنوح عليه السلام والنبي هو من لم يرسل إلى قوم مخالفين وإن أمر بتبليغ الدعوة.
فيكون الرسول أخص من النبي، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً.
وعليه فتكون الرسالة أعم من النبوة من جهة نفسها فإن الرسالة تتناول النبوة وغيرها، وأخص من النبوة من جهة أهلها. انظر شرح الطحاوية ١٥٨
والذى يتلخص في هذه المسألة أن النبوة والرسالة، والنبي والرسول من الكلمات التى إذا اجتمعت فرق بينهما في المعنى، وإذا تفرقت اجتمعت، ولهذا حصل الخلاف في تحديد كل منهما كما حصل في نظائرها كالإيمان والاسلام والفقير والمسكين ونحوه.

وسلم تسليماً

ومن المؤمنين دعاء وتضرع(١) وسلم تسليماً(أ) إجلالاً وتعظيماً، قرن الشيخ رحمه الله تعالى بين الصلاة والسلام لقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(٢) وفائدة الصلاة والسلام تعود إلى المصلى ففي الحديث "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات"(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: "من صلى على حين يصبح عشراً، وحين/ يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة".(٤)[٦]

(أ) في المؤلفات (الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم)

---

(١) انظر لوامع الأنوار البهية ٤٦/١ فقد ذكر السفارينى نحوه.
ثم قال بعده "هذا هو المشهور والجارى على ألسنة الجمهور".
وقداختارابن القيم رحمه الله في كتابه جلاءألافهام ص٨٦أن الصلاةمن الله على رسوله بمعنىالثناءعليه وإظهارفضله.وهوموافق لماذكره البخارى في صحيحه انظره مع الفتح٥٣٢/٨ عن أبى العاليةقال:"صلاةالله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى".
وفي تفسير البغوى ٥٤١/٣-٥٤٢ ذكر معنى {ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً} أى أدعوا له بالرحمه. وانظر لسان العرب ٤٦٤/١٤

(٢) سورة الأحزاب ٥٦

(٣) [٤ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧١/٤ ح٧٠ (٤٠٨) كتاب٤ الصلاة باب١٧ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، سنن الترمذى ٣٥٥/٢ ح٤٨٥ كتاب٤ الصلاة باب١٧ ماجاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث روى عن أنس وأبى هريرة رضى الله عنهما.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٤) معجم الطبراني الكبير (مجمع الزوائد) ٤٩١/١،١٠/١٢٠، الترغيب والترهيب ٢٣٣/١ ح٢٨ ، الحديث مروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه.
قال الهيثمى ٤٩١/١: رواه الطبرانى بإسنادين: احدهماجيد ورجاله وثقوا .
وقال المنذرى في الترغيب كما قال الهيثمى.
وصححه الألبانى كما في صحيح الجامع ١٠٨٨/٢ ح٦٣٥٩ وحسنه في صحيح الترغيب والترهيب ٣٤٥/١-٣٥٦ ح٦٥٦

كتاب التوحيد

وقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

كتاب التوحيد هو مصدر وحد، ومعنى وحدته اعتقدته منفرداً بذاته وصفاته لانظير له ولا شبيه[١] وقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٢] قيل معناه إلا ليوحدون[٣]، فالمؤمن يوحده اختياراً في الشدة والرخاء، والكافر يوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء"[٤]، وقال علي كرم الله وجه [في الجنة][أ][٥]، إلا ليعبدون أى إلا لآمرهم أن يعبدون، وأدعوهم إلى عبادتى[٦]، وقيل:/ [ر٧]

(أ) قوله (في الجنة) زيدت في نسخة "ر".

---

(١) هذا معنى توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات ولايكفى لمعنى التوحيد فينبغى أن يزاد "وواحد في إلهيته وعبادته لاند له" ليدخل توحيد الألوهية.

(٢) سورة الذاريات ٥٦

(٣) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٣٤٧/١٣ ح٧٣٧٢ كتاب٩٧ التوحيد، باب١ ماجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله.

(٤) ويدل على هذين المعنيين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن المؤمن عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير،إن أصابته سراء شكر فكان خيراله وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراله وليس ذلك إلا للمؤمن،وقال الله تعالى عن الكافر﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾

(٥) تخصيص علي رضى الله عنه بهذا الدعاء دون غيره من الصحابة غير لائق، وما علله بعضهم من أن سبب ذلك أنه لم يسجد لصنم قط لا يصح فإن أمثاله كثير كأبي بكر رضى الله عنه وصغار الصحابة الذين أسلموا تبعاً لآبائهم فلم يعبدوا غير الله، ولم يسجدوا لصنم ولعل مبدأ ذلك الاستعمال كان من الشيعة.
وما وجد من ذلك في كتب بعض الأعلام فإما في كتب ألفوها في أول حياتهم، أو من تصرف النساخ في كتبهم ومثله التعبير بالقول (عليه السلام) لأهل البيت. و الواجب علينا نحو الصحابة كلهم الرضى عنهم و الرحمة لهم

(٦) تفسير البغوى ٢٣٥/٤

. . . . . .

إلا ليعرفون[١]، وكلما كان في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد، وأصل العبودية التذلل[أ] والعبادة غاية/ التذلل، ولايستحقها إلا لمن[ب] [ع٤/ب] له غاية[ج] الإفضال والإعظام وهو الله تعالى وتقدس، وفي الآية الكريمة دليل على أن الجن مكلفون ومخاطبون بالعبودية، ومجزيون ومحاسبون ثواباً وعقاباً، وهذا وجه الحكمة في خلق الجن والإنس[٢]، قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[٣] وقال/ [ش٧] عز وجل: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾[٤] وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ، مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[٥] أى بالعدل وهو الثواب على الطاعة، والعقاب على المعصية

(أ) قوله: (فمعناه التوحيد، وأصل العبودية التذلل) سقط من نسخة "ر".
(ب) هكذا في جميع النسخ والأولى أن يقال (إلا من له).
(ج) كلمة (غاية) سقطت من نسخة "ر".

(١) تفسير البغوى ٤/٢٣٥
ولابد أن يعلم هنا بأن المعرفة هنا ليس على الإطلاق، وإنما المعرفة لله مع الطاعة له وإلا فإن معرفة إبليس لربه لم تنفعه، وإقرار قريش بأن الله خلقهم وخلق السموات والأرض كل ذلك لم ينفعهم حينما لم يتخذوه سبحانه إلهاً يعبد وحده، ومن هنا ضل من فسر الإيمان بالمعرفة وحدها.
(٢) وبهذا يتضح أن الحكمة التى خلق الله من أجلها هذا الخلق ، وأرسل الرسل وأنزل الكتب هي عبادته تعالى: { ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين } فمتى خلت الأرض من عبادته قامت القيامه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله".
(٣) سورة المؤمنون ١١٥
(٤) سورة ص ٢٧
(٥) سورة الدخان ٣٨،٣٩

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ﴾

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولاً(١)، بعثهم الله تعالى بالتوحيد كما ~~بعثنا فيكم محمداً رسولاً بالتوحيد كما~~ بعثنا فيكم محمداً رسولاً بالتوحيد أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ أى وحدوا الله بالعبادة، والأخلاص وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّاغُوتَ ﴾(٢) هو عام في كل ماعبد من دون الله، وأشر وشر الطواغيت إبليس لعنه الله، ومنها الحاكم بغير ما أنزل الله، والكاهن والساحر/، والطاغى عن حده، وكل ما يطغى الإنسان فهو طاغوت(٣)[٧]

---

(١) أعداد الأنبياء والرسل مما اختلف فيه العلماء فقال البغدادى في أصول الدين ص١٥٧ بأن عدد الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً كما وردت به الأخبار الصحيحة... وأجمعوا على أن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشرة.
وقال ابن كثير في تفسيره ٥٩٩/١: "وقد اختلف في عدة الأنبياء والمرسلين والمشهور في ذلك حديث أبى ذر الطويل... وذكره بسنده عن ابن مردويه وفيه: "قلت: يارسول الله كم الأنبياء ؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، قلت: يارسول الله كم الرسل منهم ؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير ..." الحديث.
قال وقد روى الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم بن حبان البستى في كتابة الأنواع والتقاسيم وقد وسمه بالصحة وخالفه أبو الفرج بن الجوزى فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات.
.... وقد روى هذا الحديث من وجه آخر عن صحابي آخر.... عن أبى أسامة وذكره إلا أنه قال في الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر.

(٢) سورة النحل ٣٦

(٣) وقد عرف الشيخ محمد بن عبدالوهاب الطاغوت بأنه كل ماعبد من دون الله ورضى بالعبادة من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله ثم ذكر رؤوسهم وهى:
الأول: الشيطان الداعى إلى عبادة غير الله.
الثانى: الحاكم الجائر المغير لأحكام الله تعالى.
الثالث: الذى يحكم بغير ما أنزل الله.
الرابع: الذى يدعى علم الغيب من دون الله. ==

وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ

وعبادة الله لا تحصل إلا بالكفر بالطاغوت، وفيه معنى قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[١] والرسل عليهم السلام كانوا يأمرون أممهم بأن يعبدوا الله بالإخلاص، وأن يجتنبوا الطاغوت ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾[٢]

وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ قال ابن عباس رضى الله عنهما: ومعناه وأمر بك[٣]، وقيل معناه: وأوجب ربك، وقيل: وحكم ربك، وقيل: أوصى ربك، وهى قراءة علي بن أبى طالب وابن مسعود(*) رضى الله عنهما.[٤]

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[٥] الآيات المحكمات إلى قوله تعالى:

(=) الخامس: الذى يعبد من دون الله وهو راض بالعبادة.
انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، قسم العقيدة والآداب ص٣٧٧-٣٧٨

(١) سورة البقرة ٢٥٦

(٢) سورة النحل ٣٦

(٣) انظر تفسير السيوطى ٢٥٨/٥

(*) هو: عبدالله بن مسعود بن غافل -أبو عبدالرحمن- صحابى جليل أسلم متقدما وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فقيهاً مقرئاً، مما روى عنه قوله: "ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لاتبلغه عقولهم إلا كان فتنة لبعضهم، توفى رضى الله عنه سنة ٣٢هـ وله من العمر نحو ستين سنة.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٢٨٠/٣-٢٨٦ ت٣١٧٧، الإصابة ٢١٤/٦-٢١٧ ت٤٩٤٥، تذكرة الحفاظ ١٣/١-١٦ ت٥

(٤) انظر تفسير الطبرى ٦٢/١٥/٩، تفسير القرطبي ٢٣٧/١٠، وتفسير ابن كثير ٣٧/٣ وتفسير البغوى ١١٠/٣

(٥) سورة الإسراء ٢٣

هذا ما كتبه من الآية ثم قال في شرحها الآيات المحكمات إلى قوله تعالى ==

ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا، وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَٱخْفِضْ

﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾[1] وفيها ثمان عشرة مسألة:

الأولى: وجوب عبادة الله والمنع من(أ) عبادة/ غيره لأن [ر٨] العبادة عبارة عن الفعل المشتمل على نهاية التعظيم، ولا تليق إلا لمن له(ب) الإنعام والإفضال على عباده، ولامنعم إلاالله تعالى، فكان هوالمستحق/[ش٨] للعبادة لا غيره.

الثانية: لزوم القيام بحق الوالدين إحساناً إليهما براً وعطفاً عليهما سيما عند بلوغ الكبر وانتهائهما إلى حالة الضعف.

والإنسان يكلف في حق الوالدين بخمسة أشياء:

الأول: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أُفٍّ ﴾وهي كلمة تضجر وكراهية.

الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾أى تزجرهما.

الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾أى حسناً جميلاً لينا ويحسن الأدب معهما بأن يقول يا أبتاه يا أماه ولا يسميهما بأسمائهما.

الرابع: قوله عز وجل: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾أى ألن لهما جناحك واخفض لهما حتى لاتمنع من شيء أحباه، وقوله من الرحمة أى من الشفقة.

(أ) هكذا في الاصل وفي بقية النسخ (عن).
(ب) كلمة (له) سقطت من نسخة "ر".

(=) ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ثم شرح الآيات وفي المؤلفات أتم الآيتين إلى قوله: ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

(١) سورة الإسراء ٣٩

لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً]

الخامس: قوله/ تعالى: {وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا}أى [٨] وادع الله لهما أن يرحمهما برحمته الباقيه، والأحاديث الواردة في بر الوالدين كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: "رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب من سخط الوالد".(أ)(١)

الثالثة: أمره تعالى أن يؤتى الإنسان أقاربه حقوقهم، وحقهم صلتهم بالموادة والزيارة وحسن المعاشرة سواء كانوا محارماً(ب) أم لا.

الرابعة: ماامر الله به من إيتاء المسكين حقه ومثله الفقير، وهما(ج) المحتاجان اللذان لايفى خرجهما بدخلهما، والفقير أسوأ حالاً/ من [ع/٦أ] المسكين عند الشافعى.(٢)

(أ) في الأصل ونسخة "ش" (الوالد) بالافراد وفي الأخرى بالتثنية (الوالدين).
(ب) في نسخة "ر" محارم بدون تنوين.
(ج) كلمة (وهما) تفردت بها الأصل.
(د) هكذا في كل النسخ والصواب لايفى دخلهما بخرجهما

(١) [٥ ح] سنن الترمذى ٣١٠/٤ ح١٨٩٩ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٣ ماجاء من الفضل في رضا الوالدين. الأدب المفرد للبخارى ص١٨ ح٢ الحديث في سنن الترمذى عن عبدالله بن عمرو، وجاءالحديث في بعض المصادرمعزواًإلى ابن عمر. والحديث صححه الألبانى انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة٢/٢٩ ح٥١٦، وصحيح سنن الترمذى ١٧٦/٢ ح١٥٤٩
وقد اختلف فى رفعه ووقفه. انظر تفصيل التخريج في المحلق.
ولابد أن يعلم هنا أن ذلك مقيد بما شرع فلا يفهم أن رضا الوالد مطلوب حتى في مخالفة الشرع إذ لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.

(٢) انظر مغنى المحتاج ١٠٨/٣، وروضة الطالبين ٣١١/٢ ==

. . . . . .

الخامسة:(أ) ماأمر به من إيتاء ابن السبيل حقه -وهو المسافر المنقطع عن ماله- ويحق (ب) لهؤلاء الثلاثة في الصدقة.

السادسة: النهى عن التبذير/ وهو انفاق المال في غير حقه من [ر٩] سرف أو معصية أو رياء أو مفاخرة، ويدخل في ذلك الرشا، وحلوان الكاهن، وما يعطى النائحة، وعن مجاهد(*): "لو انفقت مداً في باطل كان تبذيراً"(١) ويدخل في ذلك الإسراف(ج) في الوضوء.

السابعة: النهى عن البخل وذلك المراد بقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ وهذه كناية عن البخل، وقوله: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ هو نهى عن الإسراف، والواجب الاقتصاد/ ففى الخبر "خير الأعمال [ش ٩] أوسطها" وفي رواية(د) "خير الأمور أوساطها".(٢)

(أ) كلمة (الخامسة) سقطت من نسخة "ر".
(ب) هكذا في النسخ الثلاث، وفي الأصل والحق.
(ج) سقطت كلمة (الإسراف) من نسخة "ر".
(د) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ وقال صلى الله عليه وسلم.

(=) والمسكين والفقير من الكلمات التى إذا اجتمعت أختلفت في المعنى وإذا انفرد كل منها كان له معنى خاصاً به.وقداختلف في المسكين والفقيرأيهماأحسن حالاً.

(*) هو: مجاهد بن جبر -أبوالحجاج المخزومي- إمام في التفسير والقراءة سمع من بعض الصحابة، ولزم ابن عباس مدةوقرأعليه القرآن، قال ابن جريج عنه:لأن أكون سمعت من مجاهدأحب إلى من أهلى ومالي،ولد سنة٢١ هـ، ومات سنة١٠٤هـ. انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٩٢/١-٩٣ ت٨٣، صفة الصفوة ٢٠٨/٢-٢١١ ت٢٠٨، طبقات المفسرين ٣٠٥/٢-٣٠٨ ت٦١

(١) تفسير ابن كثير ٣٩/٣

(٢) [٦،٧ح] تفسير القرطبي١٥٤/٢ ، ٢٧٦/٦ قال القرطبى قبله "وفي الحديث" ثم قال: وفيه عن علي رضى الله عنه: "عليكم بالنمط الأوسط فإليه يزل العالى وإليه==

. . . . . .

الثامنة: النهى عن قتل الأولاد خشية الإملاق -أى الفقر والإفلاس- لأن(أ) أهل الجاهلية كانوا يئدون البنات خشية الفاقة وخشية نكاحهن غير الكفؤ، وفي الآية دلالة على كبر هذه الخطيئة.

التاسعة: النهى عن الزنا وذلك معلوم ضرورة(ب) من الدين.

العاشرة: النهى عن قتل النفس التى حرم الله [إلا بالحق](ج) وذلك أيضا معلوم تحريمه.

وقوله: ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ وذلك نحو ماورد في الحديث "لايحل دم امرىء/ [ع٦/ب] مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر/ بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس [٩] بغير حق"(١) وكذلك القتل لمدافعه(د) والبغى على الإمام، ونحو ذلك مماحصل فيه دليل الإباحة كالتارك لدينه والمفارق للجماعة.

(أ) في نسخة "ر ع" (أن أهل الجاهلية).
(ب) في نسخة "ر" ضرورته.
(ج) هذه الزيادة من نسخة "ر ع".
(د) في نسخة "ر،ع" (مدافعة) وهو خطأ.

(=) يرتفع النازل". وشعب الإيمان للبيهقى ٢٦١/٥ ح٦٦٠١ وهو موقوف على مطرف. وأخرجه البيهقى أيضاً في السنن الكبرى ٢٧٣/٣ عن عمرو بن الحارث بلفظ بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمراً بين أمرين وخير الأمور أوساطها" ثم قال بعده: "هذا منقطع".
الحديث: مختلف بين وقفه ورفعه.
الحديث قال الألبانى في مقدمة حجاب المرأة المسلمة ص٧ "حديث ضعيف الإسناد، ورواه أبو يعلى من قول وهب بن منبه بنحوه وسنده جيد.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(١) [٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ٢٠١/١٢ ح٦٨٧٨ كتاب ٨٧ الديات، باب٦ إن النفس بالنفس، صحيح مسلم مع شرح النووى ١٧٦/١١ ح٢٥ (١٦٧٦) ==

. . . . . .

الحادية عشرة: أن[أ] من قتل ظلماً وعدواناً فقد جعل الله لوليه سلطاناً -أى ولاية على القاتل بالقتل- وقيل سلطانه هو أن يتخير فإن شاء استقاد[١] وإن شاء أخذ الدية وإن شاء عفا عنه.

الثانية عشرة:[ب] النهى عن الإسراف في القتل أى الولى لايقتل غير القاتل كفعل الجاهلية ولا يمثل بالقاتل فيقطع أنفه وأذنيه ويبقر بطنه.

الثالثة / عشر:[ج] النهى عن أخذ مال اليتيم وهو الطفل الذى لا [ر١٠] أب له، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وذلك حفظه وزراعة أرضه، والتجارة في ماله، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ أى يكمل عقله، ويمكنه القيام بمصالح ماله.

الرابعة عشر: أمره تعالى بوفاء العهد، وهو الإتيان[د] بما أمر الله به والإنتهاء عن مانهى عنه، أو ما التزمه الإنسان على نفسه.

الخامسة عشر: أمره تعالى بالإيفاء في الكيل والوزن بأن يؤديه من هو عليه على/ الوفاء والكمال. [ع٧/أ]

(أ) في نسخة "ر" (إنه).
(ب) في نسخة "ر" قدم هنا النهى عن أخذ مال اليتيم خلافاً للأصل.
(ج) في نسخة "ر" أخر هنا النهى عن الإسراف في القتل خلافاً للأصل.
(د) في نسخة "ر" بوفاء العهد والإتيان بما أمر الله.

(=) كتاب٢٨ القسامة، باب٦ مايباح به دم المسلم.
الحديث: جاءت روايته عن عبدالله (هكذا) قال ابن حجر في الفتح عند الحديث عبدالله بن مسعود وجاء أيضاً عن عثمان بن عفان رضى الله عنه.
انظر التخريج المفصل في الملحق.

(١) لابد أن يقيد أن اختيار الاستقاده بأن تكون عن طريق السلطان لا أن ينفذ ذلك بنفسه.

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ الآيات المحكمات إلى قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

السادسة عشر: النهى عن اتباع ماليس له به علم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ أى لا تقل سمعت مالم تسمع ولا أبصرت مالم تبصر، ولا علمت مالم تعلم.(١)

ويدخل في ذلك أصول الدين وفروعه، والفتوى والشهادة/ والغيبة [ش١٠] ورواية الأخبار.

السابعة عشر: النهى عن البطر والخيلاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ فيعرف الإنسان نفسه لأنه خلق ضعيفاً.

الثامنة عشر: النهى عن الشرك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ (أ) وقول الله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾(ب) **الآيات المحكمات إلى قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾**(٢).

وفيها عشر/ مسائل: [١٠]

الأولى: أن لا تشركوا به شيئاً، والمعنى تحريم الشرك بالله تعالى، فيلزم

(أ) في المؤلفات جاء الاستدلال هنا بقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ وقد أخر ذلك في جميع النسخ إلى مابعد حديث ابن مسعود.

(ب) اقتصر في جميع النسخ على هذا القدر من الآية ثم قال بعدها: الآيات المحكمات إلى قوله: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ثم شرحها وفي المؤلفات تم ذكر الآية إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

---

(١) انظر تفسير ابن الجوزى ٣٥/٥

(٢) سورة الأنعام ١٥١-١٥٣

.....

من ذلك وجوب الإخلاص لله تعالى في العبادة، لأنه أخرجه من العدم إلى الوجود بعد أن لم يكن شيئاً.

الثانية: قوله ﴿ وَبِالوَالِدَينِ إِحْسَاناً﴾ قيل لما كانت نعمة الوالدين تالية لنعمة الله تعالى في التربية قرن ذلك الأمر بعبادة/ الله تعالى والنهى عن [ر١١] الشرك، وقد فرع على هذا فروع:

منها: وجوب نفقتهما مع الإعسار ولو كانا كافرين، ومثل هذا/ [ع٧/ب] قوله في سورة لقمان عليه السلام ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾[١]

ومنها: أن يعف أباه بتزويج حرة.

ومنها: أن لايحج ولايجاهد إلابإذنهما، بخلاف طلب العلم فإنه يجوز الخروج له.[٢]

الثالثة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ وهذا خرج على[أ] العادة وإلا فهو محرم خشى الفقر أم لا.

الرابعة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ ﴾ يعنى الزنا وغيره من المحرمات والمنهيات ماظهر منها وما بطن -قيل سره وعلانيته- وقيل القليل والكثير،

(أ) هكذا في الأصل وقد سقطت كلمة (على) من بقية النسخ .

---

(١) سورة لقمان ١٥

(٢) قال ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح البارى ١٤١/٦ في شرح قوله صلى الله عليه وسلم "ففيهما فجاهد".
" واستدل به على تحريم السفر بغير إذن لأن الجهاد إذا منع مع فضيلته فالسفر المباح أولى، نعم إن كان سفره لتعلم فرض عين حيث يتعين السفر طريقا إليه فلا منع، وإن كان فرض كفاية ففيه خلاف ".

. . . . . .

وقيل[أ] الظاهر ماظهر تحريمه، والباطن مافيه شبهة، ويعضده الخبر "المؤمنون وقافون عند الشبهات".[١]

الخامسة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾وقد تقدم تفسيره.[٢]

السادسة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾وقد تقدم تفسيره.[٣]

[**السابعة**: قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾أى بالعدل وقد تقدم تفسيره][ب][٤]

[**الثامنة**]:[ج] قوله تعالى: ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾يعنى طاقتها، أى لا نكلف /المعطى أن/ يعطى أكثر مما وجب عليه، ولا نكلف [ع٨/أ] [ش١١] صاحب الحق الرضا بأقل من حقه.[٥]

[**التاسعة**]:[د] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ﴾أى اصدقوا في مقالتكم من الإقرار والشهادة، والوصايا، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والفتاوى،

(أ) سقط من العبارة في نسخة "ر" قوله (والكثير، وقيل).
(ب) السابعة سقطت من الأصل وألحقته من بقية النسخ.
(ج) في الأصل السابعة وفي بقية النسخ الثامنة.
(د) في الأصل الثامنة وفي بقية النسخ التاسعة.

---

(١) لم أجد هذا الخبر بنصه فيما بحثت فيه، ووجدت في مجموع الفتاوى لابن تيمية ٣٨٢/١٠ معناه بلفظ "المؤمن وقاف متبين" منسوباً للحسن البصرى.
(٢) انظر ص ٢٢
(٣) انظر ص ٢٣
(٤) انظر ص ٢٣
(٥) تفسير البغوى ١٤٢/٢، وانظر تفسير الشوكانى ١٧٨/٢

. . . . . .

والأحكام[١] ثم أنه تعالى أكد ذلك وبين أنه يلزم العدل في القول ولو كان/ المقول له ذا قربى[أ]، وهو كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ [ر١٢] أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٢]

[العاشرة]:[ب] قوله/ تعالى: ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ﴾ قيل: العهد الفرائض [١١] وقيل: ما أوجبه باليمين، وقيل: ماأمر به في هذه الآية.

وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ فتمتثلون ما أمرتكم به.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا[ج] فَٱتَّبِعُوهُ[د] ﴾ يعنى وأن هذا الذى وصيتكم به في هاتين الآيتين هو صراطى، يعنى طريقى ودينى الذى أرتضيته لعبادى[٣] ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ -يعنى قويماً- لا اعوجاج فيه[٤] ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ واعملوا به، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ ﴾ يعنى الطرق المختلفة والأهواء المضلة، والبدع المردية، وسائر الملل والأديان المخالفة لدين الإسلام[٥] ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ يعنى فتميل بكم هذه الطـــرق المختلفـة/ المضلـة عن دينـه وطريقـه الذى ارتضـــــاه [ع ٨/ب]

(أ) في نسخة "ر،ش" (ولو كان ذا المقول ذا قربى) وفي نسخة "ع" ولو كان ذا قربى.
(ب) في الأصل التاسعة وفي بقية النسخ العاشرة.
(ج) في نسخة "ر" قدم هنا تفسير قوله مستقيماً ثم كرره بعد.
(د) في نسخة "ر" قدم هنا تفسير قوله فاتبعوه ثم كرره بعد.

(١) انظر تفسير البغوى ١٤٢/٢، وتفسير القرطبى ١٣٧/٧
(٢) سورة النساء ١٣٥
(٣) انظر تفسير البغوى ١٤٢/٢
(٤) تفسير البغوى ١٤٢/٢
(٥) انظر تفسير البغوى ١٤٢/٢

. . . . . .

لعباده[١]، روى[أ] البغوى[*] بسنده عن ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًّا ثم قال: "هذا سبيل الله" ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال: "هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعوا إليه، وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾[٢][٣] يعنى باتباع دينه وصراطه الذى لا اعوجاج فيه {لعلكم تتقون} يعنى الطرق المختلفة والسبل المضلة.

قال ابن عباس: "هذه الآيات محكمات في جميع الكتب لم ينسخهن شىء وهن محرمات على بنى آدم/ كلهم، وهن أم الكتاب، من عمل بهن [ش ١٢]

(أ) في نسخة "ر" (رواه البغوى بسند) وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبت من الأصل وبقية النسخ.

(١) انظر تفسير البغوى ١٤٢/٢

(*) هو: الحسين بن مسعود بن محمد -أبومحمد- المعروف بالفراء البغوى، الشافعى، الفقيه، المحدث، المفسر، كان من العلماء الربانيين، وكان ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير، مات سنة ٥١٦هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء١٩/٤٣٩-٤٤٣ ت٢٥٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٧-١٢٥٩ ت١٠٦٢، وفيات الأعيان ٢/١٣٦، وشذرات الذهب٤/٤٨

(٢) سورة الأنعام ١٥٣

(٣) [٩ح] سنن الدارمي١/٦٠ ح٢٠٨ المقدمة، باب٢٣ في كراهية أخذ الرأى .
مسند الامام أحمد١/٤٦٥، المستدرك للحاكم٢/٨
والحديث قال عنه الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد.
وصححه ابن حبان (الاحسان) ١/١٠٥ ح٦
وحسنه الألبانى في مشكاة المصابيح١/٥٨ ح١٦٠٦ وصححه في تخريجه لشرح الطحاوية ص٥٢٥ ح٨١٠

انظر التخريج المفصل في الملحق.

قال ابن مسعود: من أراد أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التى عليها خاتمه

فليقرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً﴾ الآيات وقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً﴾

دخل الجنة، ومن تركهن دخل النار".(١)

قال(أ) أبو عبدالرحمن عبدالله **ابن مسعود**/ بن غافل بالمعجمة [ر١٣] والفاء، ابن حبيب الهذلى رضى الله عنه: **من أراد أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم عند موته في الصحيفه التى عليها خاتمه** أى طابعه وعلامته التى / لاتغير، لأن خاتم الكتاب يصونه عن التغيير، وتفتح [ع٩/أ] تارة / وتكسر لغة فليقرأ: **﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾** [١٢] **إلى قوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً﴾ الآيات.**(٢)(٣)

وقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً﴾(٤) وهذه الآية الكريمة تسمى آية الحقوق العشرة:

(أ) قدم ذكر الحديث في كل النسخ الأربع على الآية التى بعده خلافاً للمؤلفات فقد جاء ذكره بعد الآيات كلها.

---

(١) تفسير الطبرى ٨٦/٨/٥-٨٧، تفسير البغوى ١٤٢/٢

(٢) سورة الأنعام ١٥١-١٥٣

(٣) سنن الترمذى ٢٦٤/٥ ح٣٠٧٠ كتاب٤٨ تفسير القرآن، باب٧ ومن سورة الأنعام تفسير ابن كثير ١٩٤/٢، تفسير السيوطى ٣٨١/٣
والحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

(٤) سورة النساء ٣٦ وهى قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لاَيُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾

. . . . . .

١- بدأها الله بقوله: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ يعنى وأخلصوا له في العبادة ولا تجعلوا له شريكاً من خلقه.(١)

٢- الثانى: قوله: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ يعنى البر بهما، والأم أحق الناس بالبر ثم الأب ثم الأدنى فالأدنى.

٣- الثالث: قوله: ﴿وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ أى أحسنوا إلى ذى القربى وواصلوه وهو ذو رحمه من قبل أبيه وأمه.

٤- الرابع: قوله: ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ أى أحسنوا إلى اليتامى، إنما أمر بالإحسان إليهم لأن اليتيم مخصوص بنوعين من العجز(أ) الصغر وعدم المشفق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين -وأشار بالسبابة والوسطى- وفرج بينهما شيئاً"(٢)

٥- الخامس: قوله: ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ المسكين الذى ركبه ذل الفاقة والفقر

(أ) زيد هنا حرف (في) في جميع النسخ، ولعله من الناسخ الأول فتبعه من بعده، وقد أسقطته ليستقيم الكلام.

---

(١) انظر تفسير الطبرى ٤/٥/٧٧

(٢) [١٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٤٣٦ ح٦٠٠٥ كتاب ٧٨ الأدب، باب ٢٤ فضل من يعول يتيماً.
سنن الترمذى ٤/٣٢١ ح١٩١٨، كتاب ٢٨ البر والصلة، باب ١٥ ماجاء في رحمة اليتيم.
الحديث مروى عن سهل بن سعد رضى الله عنه.
وروى من طريق أبى هريرة بلفظ قريب من الماضى في صحيح مسلم.
انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ١٨/٣٢٣ ح٤٢ (٢٩٨٣) كتاب ٥٣ الزهد والرقاق، باب ٢ الاحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم.

انظر التفصيل في التخريج في الملحق.

. . . . . .

فتمسكن لذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الساعي على/ الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وأحسبه قال[ع٩/ب] كالقائم(أ) الذى لايفتر وكالصائم الذى لايفطر".(١)

٦- السادس: قوله: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾أى أحسنوا إلى الجار/ [ر١٤] ذى القربى، وهو/الذى قرب جواره منك. [ش١٣]

٧- السابع: قوله: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾وهو الذى بعد جواره منك، وقيل الجار ذى القربى هو القريب، والجار الجنب(ب) الأجنبى الذى ليس بينك وبينه قرابة.

عن ابن عمر(*) رضى الله عنهما قال:

(أ) في نسخة "ر" (وأحسبه كالقائم الذى... الخ).

(ب) قوله: (الذى بعد جواره منك، وقيل الجار ذى القربى هو القريب والجار الجنب) سقط من نسخة "ر".

---

(١) [١١ح] صحيح البخارى مع الفتح٩/٤٩٧ ح٥٣٥٣ كتاب٦٩ النفقات، باب١ فضل النفقة على الأهل.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٨/٣٢٣ ح٤١ (٢٩٨٢) كتاب٥٣ الزهد، باب٢ الاحسان إلى الأرملة والمسكين.
والحديث مروى عن أبى هريرة رضى الله عنه.
انظر التفصيل في التخريج في الملحق.

(*) هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب -أبوعبدالرحمن- صحابى جليل أسلم مع أبيه صغيرا، ولم يشهد أحداً لصغره، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل" قال: وكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل، مات سنة٧٤ وقيل: ٧٣هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣-٢٣٩ ت٤٥، طبقات ابن سعد ٤/١٤٢-١٨٨، تاريخ بغداد ١/١٧١-١٧٣ ت١٣

. . . . . .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".(١)

عن عائشة(*) رضى الله عنها قالت: قلت يارسول الله: إن لى جارين فإلى أيهما أهدى(أ) ؟ قال: "إلى أقربهما باباً منك" أخرجه البخارى.(٢)

عن أبى ذر(**) جندب بن جنادة الغفارى رضى الله عنه قال:

(أ) في نسخة "ر ع" (قال أيهما أهدى).

---

(١) [١٢ح] صحيح البخارى مع الفتح١٠/٤٤١ ح٦٠١٥ كتاب٧٨ الأدب، باب٢٨ الوصاة بالجار ، صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦/٤١٥ ح١٤١ (٢٦٢٥) كتاب٤٥ البر والصلة والآداب ، باب ٤٢ الوصية بالجار والإحسان إليه.
وقد روى الحديث أيضا في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها.
انظر التفصيل في التخريج في الملحق.

(*) هى: عائشة بنت أبى أبى بكر الصديق، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأشهر نسائه وإحدى أمهات المؤمنين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضلها: " ياعائش هذا جبريل يقرئك السلام".
انظر ترجمتها في: الإصابة١٣/٣٨-٤٢ ت٧٠١، أسد الغابة٦/١٨٨-١٩٩ ت٧٠٨٥

(٢) [١٣ح] صحيح البخارى مع الفتح١٠/٤٤٧ ح٦٠٢٠ كتاب٧٨ الأدب، باب٣٢ حق الجوار في قرب الأبواب.
سنن أبى داود ٥/٣٥٨ ح٥١٥٥ كتاب٣٥ الأدب، باب١٣٢ في حق الجوار.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(**) هو: جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو -أبو ذر- الغفارى وقد اختلف في اسمه، صحابى جليل، كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول: لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: ياأبا ذر إن رجلاً بمكة يقول مثل ماتقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي .. فذهب أبو ذر إليه وكان إسلامه، وذلك في قصة طويله ... توفى رضى الله عنه بالربذة سنة ٣٢هـ. ==

. . . . . .

قـــــال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: [ياأبا ذر][أ] إذا طبخت مرقة فـــــأكثر/ ماءها وتعـاهد[ب] جيرانك" أخرجه مسلم.(١) [١٣]

عـــــن أبى هريرة(*) رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "واللـه لايؤمن، والله لايؤمـن، والله لايؤمن، قيل مـن يارسـول اللـــه ؟ قال:/ "الـذى لا يأمـن جاره بوائقـه" أخرجه البخـارى ومسلم.(٢) [ع١٠/أ]

وفـــي روايـــــة "لا يدخـــــل الجنـــــــــة ".(٣)

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وهى في جميع النسخ.

(ب) هكذا في الأصل وفي النسخ الأخرى وتعهد.

(=) انظـر ترجمته في: طبقات خليفـه بن خياط ٣١-٣٢، تهذيب التهـذيب ١٢/٩٠-٩١ ت٤٠١، طبقات ابن سعد ٤/٢١٩-٢٣٧

(١) [١٤ح] صحيـح مسلم مـع شرح النـووى ١٦/٤١٥ ح١٤٢ (٢٦٢٥) كتـاب ٤٥ البر والصلة، باب ٤٢ الوصية بالجار ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥/١٤٩-١٥٦-١٦١ بألفاظ متقاربة .

انظر التفصيل في التخريج في الملحق.

(*) هو: عبدالرحمن بن صخر على الأشهر، وكنيته أبوهريرة، دوسـى صحابى جليل، حافظ فقيه، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلماً أيام فتـح خيبر، فلزم النبى صلى الله عليه وسلم، وحفظ عنه كثيراً من السنة، توفى رضـى الله عنه سنة٥٨هـ على المشهور.

انظـر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٣٢-٣٧ ت١٦، الاصـابة ١٢/٦٣-٧٩ ت١١٨٠، أسد الغابة ٥/٣١٨-٣٢١ ت٦٣١٩

(٢) [١٥ح] صحيـح البخارى مع الفتح ١٠/٤٤٣ ح٦٠١٦ كتاب٧٨ الأدب، باب٢٩ إثم من لم يأمن جاره بوائقه.

صحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ٢/٣٧٦-٣٧٧ ح٧٣ (٤٦) كتـاب ١ الإيمان، باب١٨ تحريم ايذاء الجار، والحديث جاء في البخـارى أيضـا عـن أبى شـريح.

انظر التفصيل في تخريج الحديث في الملحق.

(٣) هي رواية صحيح مسلم السابقة.

. . . . . .

البوائق: الغوائل والشرور.(١)

٨- الثامن: قوله: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ قال ابن عباس رضى الله عنهما: هو الرفيق في السفر(٢)، وقيل: هى المرأة تكون معك إلى جنبك.(٣) عن ابن عمر(أ) رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الأصحاب عند الله [خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله](ب) خيرهم لجاره" أخرجه الترمذى وقال: حديث حسن.(٤)

٩- التاسع: قوله تعالى: ﴿ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ يعنى المسافر(ج) المجتاز بك، الذى قد انقطع به، وقال الأكثرون: المراد بابن السبيل: الضيف يمر بك فتكرمه وتحسن إليه.(٥)

(أ) هكذا في جميع النسخ (ابن عمر) وفي سنن الترمذى وغيره عبدالله بن عمرو بن العاص.

(ب) مابين القوسين سقط من جميع النسخ، وهو تمام الحديث كما جاء في مصادره من كتب السنة فأضفته تصحيحاً للخطأ في الحديث.

(ج) سقطت كلمة (المسافر) من نسخة "ر".

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١٦٢/١، ومفرد بوائق بائقه وهى الداهية.

(٢) تفسير ابن كثير١/٥٠٧، وتفسير البغوى١/٤٢٥، وتفسير السيوطى٢/٥٣١

(٣) المصادر السابقة بأرقامها وقد ذكر البغوى هذا الخبر عن ابن عباس وعكرمة وقتادة وعن علي وعبدالله والنخعى، وذكره السيوطى عن زيد بن أسلم.

(٤) [١٦ح] سنن الترمذى ٣٣٣/٤، ح١٩٤٤ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٢٨ ماجاء في حق الجوار.
والحديث رواه أيضاًالإمام أحمد في مسنده١٦٨/٢ورواه غيرهما،والحديث جاء في الترمذى والمصادرالأخرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص،وليس عن ابن عمر.
الحديث صححه الألبانى انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٦٢/١ ح١٠٣
وانظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٥) تفسير الطبرى ٨٣/٥/٤، وتفسير البغوى ٤٢٥/١، وتفسير ابن الجوزى١/١٧٩ ==

.....

وعن أبي[أ] شريح[*] ابن خويلد بن عمرو العدوى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته" قالوا: وما جائزته يارسول الله؟ قال: يومه/ وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما [ر١٥] كان وراء ذلك فهو صدقة عليه" أخرجاه.[١]

(أ) في نسخة "ر" (ابن أبى شريح) وهو خطأ من الناسخ.

(=) وقد ذكر ابن الجوزى رحمه الله في ابن السبيل ثلاثة أقوال:
١- الضيف: قاله سعيد بن جبير والضحاك ومقاتل والفراء وابن قتيبة والزجاج.
٢- المسافر: الذى يمر بك قاله الربيع بن أنس ومجاهد وقتادة.
٣- الذى يريد سفراً ولا يجد نفقة ذكره الماوردى وغيره عن الشافعى.
وقال ابن الجوزى: روى من الإمام أحمد أنه قال هو المنقطع به يريد بلداً آخر وهذا اختيار ابن جرير وأبى سليمان الدمشقى والقاضى أبى يعلى.
قال: ويحققه ابن السبيل الطريق وابنه صاحبه الضارب فيه.

(*) هو: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبدالعزى أبو شريح الخزاعى صحابى جليل، كان من عقلاء الرجال، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله: "إن مكه حرمها الله ولم يحرمها الناس، ولايحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً أو يعضد بها شجرة..." الحديث، توفى رضى الله عنه سنة ٦٨هـ.
انظر ترجمته في: الاصابة ١٩٢/١١ ت٦١١، أسد الغابة ٦٢٩/١ ت١٥٠٠، الطبقات لابن سعد ٤٦٠/٥

(١) [١٧ ح] صحيح البخارى مع الفتح٤٤٥/١٠، ح٦٠١٩، كتاب٧٨ الأدب، باب٣١ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٧٣/١٢ ح٤٨، كتاب٣١ اللقطة، باب٣ الضيافة ونحوها .

انظر تفصيل التخريج في الملحق.

. . . . . .

الجائزة: العطية، أى يقرى الضيف ثلاثة أيام ثم يعطيه مايجوز به من منهل إلى منهل(١)، وقيل: هو أن يكرم الضيف ثلاثة أيام(أ)، فإذا سافر/ أعطاه مايكفيه يوماً وليلة حتى يصل/ إلى [ع١٠/ب] [ش١٤] موضع آخر.(٢)

١٠- العاشر قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ يعنى المماليك فأحسنوا إليهم والإحسان إليهم أن لايكلفهم مالا يطيقون، ولا يؤذيهم بالكلام الخشن، وأن يعطيهم من الطعام والكسوة مايحتاجون إليه بقدر الكفاية.

وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال: "كان آخر كلام النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم"(ب) أخرجاه.(٣)

(أ) قوله (ثم يعطيه مايجوز به من منهل إلى منهل، وقيل هو أن يكرم الضيف ثلاثة أيام) سقط من نسخة "ش".

(ب) في نسخة "ر" (اتقوا الله وما ملكت أيمانكم).

---

(١) المنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل فيطلق المنهل على المشرب، والشرب، والموضع الذى فيه المشرب والمنزل يكون بالمفازة. انظر لسان العرب١١/٦٨١ مادة نهل، وقاموس المحيط ١٣٧٧ مادة نهل.

(٢) انظر فتح البارى ١٠/٥٣٣، والنهاية في غريب الحديث ١/٣١٤

(٣) [١٨ح] لم أجد بعد البحث أن البخارى أو مسلماً قد أخرجا هذا الحديث فى صحيحيهما ولعل الشيخ نظر إلى قول الحاكم بعد هذا الحديث المروى عن أنس وهو قوله: "قد اتفقا على إخراج هذا الحديث" فحكم به، إلاأن هذا القول قد تعقبه الذهبى بقوله للحاكم "فلماذا أوردته؟".انظرالمستدرك ٣/٥٧
وانماروواه البخارى في الأدب المفردص٦٨-٦٩ح١٥٨، والحديث في سنن أبى داود ٥/٣٥٩ح٥١٥٦كتاب٣٥ الأدب،باب١٣٣في حق المملوك،وفي سنن ابن ماجه٢/٩٠١ ح٢٦٩٨ كتاب٢٢ الوصايا،باب١ هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

.....

عن المعرور/ بن سويد(*) رضى الله عنه قال: رأيت أبا ذر [١٤] رضى الله عنه وعليه حلة، وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك فذكر أنه ساب رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعيره بأمه فأتى الرجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: "إنك امرؤ فيك جاهلية [قال](أ) ساعتى هذه من كبر السن قال: نعم هم إخوانكم وخولكم(١) جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم عليه فأعينوهم" أخرجاه.(٢)

(أ) في الأصل قلت وفي بقية النسخ قال.

(=) والحديث صححه ابن حبان (الاحسان) ٢٠٥/٨ ح٦٥٧١، وصححه الحاكم في المستدرك ٥٧/٣
وصححه الألبانى. انظر صحيح سن أبى داود ٩٦٩/٣ ح ٤٢٩٥، وصحيح سنن ابن ماجه ١٠٩/٢-١١٠ ح٢٨٤، ارواء الغليل ٢٣٧/٧ ح٢١٧٨
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(*) هو: معرور بن سويد -أبوأمية- الأسدى الكوفى،تابعى عاش١٢٠ سنة،أدرك بعض الصحابة، وقد روى عن عمر وأبى ذر وابن مسعود، توفى سنةبضع وثمانين هـ.
انظر ترجمته في: السير للذهبى ١٧٤/٤ ت٦٥، الطبقات لابن سعد ١١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٦٧/١ ت٥٩، تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ ت٤٢٠

(١) الخول جمع خولى وهو الراعى الحسن القيام على المال والغنم كعربى وعرب.
انظر لسان العرب ٢٢٥/١١

(٢) [١٩ح] صحيح البخارى مع الفتح١/٨٤ ح٣٠ كتاب ٢ الايمان، باب٢٢ المعاصى من أمر الجاهلية.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤٣/١١-١٤٤ ح٣٩،٤٠ (١٦٦١) كتاب٢٧ الإيمان باب١٠ إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس. جاءت الرواية في صحيح مسلم قال: قلت على حال ساعتى من الكبر قال: نعم، وفي روايةأبى معاوية: نعم على حال ساعتك من الكبر.
==

. . . . . .

وقولـه تعـالى: ﴿إِنَّ ٱللَّـهَ لَايُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا/ ﴾[١] [ع/١١أ] المختال[أ] المتكبر العظيم في نفسه الذى لايقوم بحقوق النـاس، والفخور هو الذى يفخـر على الناس، ويتطـاول عليهم، ختم اللـه هـذه الآية الكريمة[ب] بهذين الـوصفين المذمومين لأن المختـال والفخور يأنف مـن أقـاربه/ [ر١٦] الفقراء ومـن جيرانه الضعفـاء، فلا يحسـن إليهم، ولا يلـوى بنظـره عليهم، ولأن المختال هو المتكبر، ومن كان متكبراً فلا يقوم بحقوق الناس.

عن ابن عمـر رضى الله عنهمـا أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم قال: "لاينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء".[٢]

عن أبى هـريرة رضـى الله عنـه أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم قال: "لاينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره خيلاء".[ج][٣]

(أ) كلمة (المختال) سقطت من نسخة "ر".

(ب) قوله (ختم الله هذه الآية الكريمه) بيض له في نسخة "ر".

(ج) في نسخة "ر،ش"(من جرإزاره بطراً) وفي نسخة "ع" سقطـت روايةأبى هريرة هذه.

(=) انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(١) سورة النساء ٣٦

(٢) [٢٠ح] هو بهذا اللفظ في سنن الترمذى ٢٢٣/٤ ح١٧٣٠، كتـاب٢٥ اللباس، باب٨ ماجاء فى كراهية جر الثوب.
واخرجه البخارى في صحيحه، انظر صحيح البخارى مع الفتـح ٢٥٨/١٠ ح٥٧٩١ كتاب٧٧ اللباس، باب ٥ من جر ثوبه من الخيلاء.
واخرجه مسلم في صحيحـه أيضـا، انظـر صحيح مسلم مـع شـرح النـووى ٣٠٤/١٤ ح٤٢ (٢٠٨٥) كتاب٣٧ اللباس والزينة باب٩ تحريم جر الثوب.
انظر التفصيل في الملحق.

(٣) [٢١ح] صحيـح البخارى مع الفتـح ٢٥٧/١٠، ح٥٧٨٨ كتـاب٧٧ اللباس، باب ٥ من جر ثوبه من الخيلاء.
صحيـح مسلم مع شرح النووى ٣٠٤/١٤ ح٤٢ (٢٠٨٥) كتـاب ٣٧ اللباس، ==

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال:كنت رديف النبى صلى‌الله عليه وسلم على‌حمار.

وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشى في حلة تعجبه نفسه، مرجل شعره، يختال في مشيته، إذ خسف الله به الأرض، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم/ القيامة".(١) [ش١٥]

وعنه رضى الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الفخر والخيلاء فى الفدادين من أهل / الوبر، والسكينة فى أهل [١٥] الغنم"(٢)الفدادون:الحراثون وأصحاب الإبل والبقرالمتكبرون على‌الناس بها.(٣)

عن معاذ بن جبل (*) الأنصارى / رضى‌الله عنه قال: كنت رديف النبى [ع١١/ب] صلى الله عليه وسلم على حمار وفي رواية ردفه الردف

(=) تحريم جر الثوب خيلاء.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(١) [٢٢ح] صحيح البخارى مع الفتح١٠/٢٥٨ ح٥٧٨٩، كتاب ٧٧ اللباس، باب٥ من جر ثوبه خيلاء.
صحيح مسلم مع شرح النووى١٤/٣٠٨ ح٤٩ (٢٠٨٨) كتاب٣٧ اللباس، باب١٠ تحريم التبختر في المشي.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٢) [٢٣ ح] صحيح البخارى مع الفتح٦/٣٥٠ ح٣٣٠١ كتاب٥٩ بدء الخلق باب١٥ خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال.
صحيح مسلم مع شرح النووى٢/٣٩١ ح٨٥ (٥٢) كتاب١ الإيمان، باب٢١ تفاضل أهل الإيمان.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٣) انظر التوسع في بيان معنى الفدادين في لسان العرب٣/٣٣٠ مادة فدد.

(*) هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى -أبو عبدالرحمن- صحابى جليل كان فقيهاً مقرئاً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن داعياً ومعلماً توفي سنة ١٨هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة٤/٤١٨-٤٢١، الإصابة ٩/٢١٩ ت٨٠٣٢

(٤) ~~لم أجد هذه الرواية فيما بحثت فيه.~~

. . . . . .

والرديف الراكب خلف الراكب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صاحب الدابة أحق بصدرها"(١) وقد أفرد ابن منده(*) أسماء من أردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فبلغوا ثلاثين نفساً(٢)، قيل: إن حمار النبي صلى الله عليه وسلم أهداه(أ) المقوقس صاحب مصر الذى أهدى مارية القبطية(**) أم أبراهيم، وقيل:

(أ) زاد هنا في الأصل كلمة صاحب، والصواب حذفها كما فى بقية النسخ.

(١) [٢٤ح] سنن أبي داود٣/٦٢ ح٢٥٧٢ كتاب ٩ الجهاد، باب٦٥ رب الدابة أحق بصدرها.
سنن الترمذى٥/٩٩ ح ٢٧٧٣ كتاب٤٤ الأدب، باب٢٥ ماجاء أن الرجل أحق بصدر دابته.
والحديث ذكره البخارى تعليقاً. انظر صحيح البخارى مع الفتح١٠/٣٩٦ كتاب٧٧ اللباس، باب١٠٠ حمل صاحب الدابة غيره بين يديه.
والحديث مروى عن بريدة رضى الله عنه.
والحديث : قال الألبانى في مشكاة المصابيح٢/١١٤٦ ح٣٩١٨ كتاب الجهاد: اسناده صحيح ، وفي صحيح أبى داود٢/٤٨٩ ح٢٢٤٢ قال: حسن صحيح.
انظر التفصيل في تخريجه في الملحق.

(*) هو: محمد بن إسحاق بن يحي بن مندة الأصبهانى -أبو عبدالله إمام حافظ نقل الذهبي عن أبى نعيم أنه قال عن ابن منده: أنه تخبط فى أماليه ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، وعن ابن منده أنه خط على أبى نعيم من أجل العقيدة، وقد قال الذهبى عنهما: " لا يعبأ بقولك في خصمك للعداوة المشهورة بينكما كما لا يعبأ بقوله فيك".
قال وكل منهما صدوق غير متهم في الحديث بحمد الله.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣١-١٠٣٦ ت٩٥٩، شذرات الذهب٣/١٤٦، الاعلام للزركلى ٦/٢٩

(٢) ذكره ابن حجر في الفتح١٠/٣٩٨

(**) هى: مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسريته، وهى أم ولده ابراهيم ==

. . . . . .

أهداه فروة[١] بن عمرو الجذامى[*]، وقيل: أصابه يوم خيبر، وسماه يعفور، وكان يركبه في حاجته، ويبعثه في حاجته، ويبعثه إلى باب الرجل فيأتى الباب فيضربه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار، أومأ إليه برأسه فيأتى إلى النبى صلى/ الله عليه وسلم، فلما قبض النبى صلى الله [ر ١٧] عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبى الهيثم بن التيهان[**] فتردى فيها جزعاًعلى النبى صلى الله عليه وسلم فصارت قبره.[٢]

(=) أهداها له المقوقس ووصلت إلى المدينة سنة ٨هـ ، وتوفيت سنة ١٦هـ.
انظر ترجمتها في: أسد الغابة٦/٢٦١ ت٧٢٦٨، الاصابة١٣/١٢٥ ت٩٨١، أعلام النساء ٥/١٠

(١) كتب في كل النسخ (عروة) وما أثبته هو الصواب كما في السيرة النبوية لابن هشام٤/٢٣٤

(*) هو: فروة بن عمرو بن النافرة الجذامى ثم النفاثى، كان عاملاً للروم على من يليهم من العرب وهو الذى بعث وفداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره عن إسلامه وأهدى له بغلة بيضاء فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه وحبسوه ثم صلبوه وقتلوه وقال عندما قدموه للقتل:
بلغ سراة المسلمين بأننى سلم لربى أعظمى ومقامى
انظر عنه في: السيرة لابن هشام ٤/٢٣٤، عيون الأثر ٢/٤٢٢، مختصر سيرة الرسول ٤٢٩

(**) هو: مالك بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقيل: مالك بن التيهان بن مالك بن عمر، صحابى جليل، كان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد، وكان أول من أسلم من الأنصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، اختلف في وفاته بين كونها في خلافة عمر سنة ٢١، أو ٢٠هـ، وبين كونها في صفين مع علي رضى الله عنه سنة ٣٧هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد٣/٤٤٧، أسد الغابة٤/٢٣٨-٢٣٩، صفة الصفوة ١/٤٦٢-٤٦٣ ت٣٤

(٢) انظر هذه الحكاية في فتح البارى٦/٥٩، وقد أحالها على ابن حبان في الضعفاء في ترجمة محمد بن مرثد ثم قال بعدها: لاأصل له وليس سنده بشىء ==

فقال: يامعاذ أتدرى ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاًوحق العباد على الله أن لايعذب من لايشرك به شيئاً، فقلت يارسول الله: أفلاأبشرالناس، قال: لاتبشرهم فيتكلوا"

فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الإرداف عليه، وجواز / الإرداف على الدابة إذا أطاقت. [ع١٢/أ]

وفضيلة معاذ بن جبل رضى الله عنه.

فقال: يامعاذ أتدرى ما حق الله على العباد أى مايستحقه وما أوجبه وجعله محتماً عليهم **وما حق العباد على الله** إنما قال حقهم على سبيل المقابلة لحقه عليهم، لا أنهم(أ) يستحقون عليه شيئاً، ويجوز(ب) أن يكون من قول الرجل لصاحبه حقك علي واجب، أى متأكد قيامى به **فقلت الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاًوحق العباد على الله أن لايعذب من لايشرك به** شيئاً الحق الذى على/ العباد حق تعبد والزام والحق الذى على [ش ١٦] الله سبحانه وتعالى حق تفضل وإنعام **فقلت يارسول الله: أفلا أبشر الناس، قال: لاتبشرهم فيتكلوا** على سعة رحمة الله تعالى ويتركوا العمل.

قال الحسن البصرى(*): يرد كثير من الناس يوم القيامة مفاليس

(أ) في النسخة "ر، ش" لا لأنهم ولا يتغير المعنى، وفي نسخة "ع" لأنهم وهو خطأ من الناسخ.

(ب) كلمة (ويجوز) سقطت من نسخة "ر" وحرفت في نسخة "ع" إلى ويحبون.

(=) وانظر الضعفاء لابن حبان ص٣٠٨-٣٠٩
وانظر زاد المعاد ١/١٢٣-١٢٤

(*) هو: الحسن بن علي بن يسار البصرى -أبوسعيد- من كبار التابعين ==

أخرجاه في الصحيحين

من الأعمال لاتكالهم على سعة رحمة الله تعالى.(١)

أخرجاه في الصحيحين.(٢)

فيه جواز كتمان العلم للمصلحة، فإذا مست الحاجة أظهره فأخبر بها معاذ بن جبل رضى الله عنه عند موته تأثماً[أى](أ) خشية الوقوع في إثم من كتم علماً يعلمه لما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كتم علماً يعلمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار"(٣) والمراد بذلك العلم الذى يجب

(أ) كلمة أى سقطت من الأصل، وهى ثابتة في النسخ الأخرى.

(=) كان عالما زاهداً ورعاً، وكان بليغ الموعظة، أدرك بعض الصحابة وسمع عثمان وهو يخطب، كان يوم الدار وعمره أربع عشرة سنة، توفى سنة ١١٠هـ.
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد٧/١٥٦-١٧٨، تذكرة الحفاظ١/٧١-٧٢ ت٦٦، تهذيب التهذيب٢/٢٦٣-٢٧٠ ت٤٨٨

(١) لم أجد هذا القول بنصه، وقد ورد نحوه في تفسير السيوطى٣/٥٩٤ عن أبى الشيخ عن الحسن البصرى.

(٢) [٢٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣/٣٤٧ ح٧٣٧٣ كتاب٩٧ التوحيد باب ١ ماجاء في دعاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى توحيد الله.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ١/٣٤٥-٥٤٦ ح٤٩ (٣٠) كتاب١ الإيمان، باب١٠ الدليل على من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٣) [٢٦ح] سنن أبى داود ٤/٦٧-٦٨ ح٣٦٥٨ كتاب١٩ العلم باب٩ كراهية منع العلم، سنن ابن ماجه١/٩٦ ح٢٦١، ص٩٨ ح٢٦٦ المقدمة، باب٢٤ من سئل عن علم فكتمه.
والحديث روى عن أبى هريرة، وأنس بن مالك، وأبى سعيد الخدرى، وعبدالله بن عمرو بن العاص.
والحديث صححه ابن حبان (الاحسان) ١/١٥٤ ح٩٥،٩٦، ==

. . . . . .

تعليمه من علوم الشرع، فلا يحمل ذلك على تعليم الحرف والصنائع[1] إلا ماكان تعليمه فرض كفاية كتعليم الرمى وغيره من أسباب القتال وفيه استحباب البشارة للمسلم بما يسره.

(=) وصححه الحاكم في المستدرك١/١٠٢ من حديث المصريين ووافقه الذهبى.
وقد نقل المنذرى في الترغيب وتابعه الألبانى في صحيح الترغيب عن الحاكم قوله: "صحيح لا غبار عليه" ولم أجد هذه العبارة في المستدرك.
وصححه الألبانى انظر صحيح الترغيب والترهيب١/١٢٤ ح١١٥، وصحيح الجامع٢/١١١١ ح٦٥١٧ مع اسقاط لفظة (عن أهله) التى حكم عليها بالضعف في ضعيف الجامع ص٨٣٨ ح٥٨١٣
والحديث جاء في بعض ألفاظه من سئل عن علم فكتمه، وفي بعضها من كتم...
انظر تفصيل التخريج فى الملحق.

(١) وقد جاء مايفيد كونه علم الدين من قوله صلى الله عليه وسلم في سنن ابن ماجه١/٩٧: "من كتم علماً مما ينفع الله به في أمر الناس أمر الدين ..."
لكن هذه الرواية ضعفها الألبانى في ضعيف الجامع ص٨٣٩ ح٥٨١٤

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ

١- باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أى وحدوا [ر١٨] الله[١] ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أى لم يخلطوا توحيدهم بشرك.[٢]
عن ابن مسعود قال: لما نزلت ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ شق ذلك على المسلمين وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس ذلك: إنما هو الشرك، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[٣][٤] وفي رواية ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان عليه السلام[أ] لابنه وذكره.[٥]

(أ) لفظ (عليه السلام) في الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير الطبرى ٢٥٥/٧/٥
(٢) انظر تفسير الطبرى ٢٥٤/٧/٥، وتفسير القرطبى ٣٠/٧، وتفسير البغوى ١١٢/٢
(٣) سورة لقمان ١٣
(٤) [٢٧ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٦٥/٦ ح٣٤٢٩ كتاب٦٠ أحاديث الأنبياء باب ٤ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾
صحيح مسلم مع شرح النووى ٥٠٢/١ ح١٩٧ (١٢٤) كتاب١ الإيمان، باب٥٦ صدق الإيمان وإخلاصه.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.
(٥) انظر تفسير الطبرى ٢٥٥/٧/٥-٢٥٦

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ..

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ أى أمان من وحشة القبر، ومن هول المحشر/ [ع١٣/أ] ومن عذاب النار(١) كما في المسند(أ)(١) وغيره(٢) عن/ النبى صلى الله [١٧] عليه وسلم قال: "ليس على أهل لاإله إلاالله وحشة في قبورهم، ولا فى نشورهم، وكأنى بأهل لاإله إلاالله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذى أذهب / عنا الحزن"(٣) [ش١٧]

(أ) هكذا في الأصل ونسخة "ع، ش" وفى نسخة "ر" (كما في المستدرك).

---

(١) قوله: (كما في المسند) وكذا في النسخة الثانية (المستدرك) كله وهم ولعل الشارح في الإحالة إلى المسند قد تبع الحافظ بن رجب في رسالته "كلمة الإخلاص" فقد أورد الحديث الآتى بعد مصدراً بذلك وقد بحثت كثيراً في المسند والمستدرك باستعمال أطراف الحديث المختلفة فلم أجده، ثم وقفت بحمد الله على هذا في رسالة ابن رجب ووجدت أن الشيخ الألباني حفظه الله قد ذكر في تحقيقه لها ص٦٤ أنه وهم.
ويحتمل أن ابن رجب قد نقل من نسخة للمسند غير التى بين أيدينا.

تكلم العلماء في المقصود بالأمن بالنظر إلى تفسير الظلم بكلام حسن ملخصه أن أنواع الظلم ثلاثة الظلم بمعنى الشرك، والظلم بمعنى ظلم العباد، والظلم بمعنى ظلم النفس، وعليه فمن تخلص من أنواع الظلم الثلاثة كان له الأمن التام، ومن تخلص من أعظمها ولو وقع في الأنواع الأخرى كان له الأمن من الخلود في النار، وإن عوقب على بقية أنواع الظلم الأخرى.
انظر مجموع الفتاوى ١٨/١٦١-١٦٢ ، وتيسير العزيز الحميد ص٧٠-٧١

(٣) [٢٨ح] الكامل لابن عدى ٤/١٥٨٢، شعب الإيمان للبيهقى ١/١١٠-١١٢ ح١٠٠، ==

وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إلـه إلا الله وحده لاشـريك له وأن محمداً عبده ورسـوله، وأن عيسـى عبد الله ورسوله،

وهم مهتدون ﴾[١] هـداهم [اللـه][أ] في الدنيا[٢] وشـرح صدورهم بالإسلام وأخلصوا لله بالأعمال.

عن عبادة بن الصامت[*] رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شهد أن لا إلـه إلا اللـه وحده أى منفـرداً لاشريك له في ألـوهيتـه ووحدانيتـه وربوبيته وأن محمداً الهـاشمى القرشى الـذى أوجب علينا اتبـاعه وطاعته، ومحبتـه عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله [٣] فمـن زعـم غيـــــر

(أ) سقط لفظ الجلالة من الأصل ونسخة "ش" وألحقته من نسخة "ر،ع".

(=) الطبرانى في الأوسط كما في المجمع١٠/٨٢-٨٣
والحديث مروى عن ابن عمر رضى الله عنهما.
والحديث قال المنذرى: في متنه نكاره.
وقـال الألبـاني رواه ابن أبى الـدنيا وابن عـدي وغيرهمـا بإسنـاد واه ثم خرجته في الضعيفه٣٨٥٣
انظر تخريجه بالتفصيل في الملحق

(١) سورة الأنعام ٨٢

(٢) أنظر تفسير القرطبى ٣٠/٧

(*) هـو: عبـادة بن الصـامت بن قيـس بن أحرم الأنصـارى الخزرجى، صحـابى جليـل شهـد المشاهد كلها، كـان ممـن جمع القرآن في عهـد الرسـول صلى الله عليه وسلم ولى القضاء في فلسطين مات سنة ٣٤ وقيل ٤٥هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة٣/٥٦-٥٧ ت٢٧٨٩، طبقات ابن سعد٣/٥٤٦

(٣) قـال ابن حجـر في فتح البارى٦/٤٧٥ في شـرح هـذا الحديث عنـد هـذه العبارة "ويستفاد منه مايلقنه النصرانى إذا أسلم".

وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه.

هذا فقد كفر وأشرك وكلمته[١] قوله تعالى كن فكان[أ] بشراً من غير أب ولا واسطه[ب][٢] **ألقاها إلى مريم** يعنى أوصلها إلى مريم **وروح منه**[٣] يعنى أنه كسائر الأرواح التى خلقها الله[٤]، وقيل الروح هو الذى نفخ[ج] -جبريل عليه السلام- في جيب درع مريم فحملت

(أ) في نسخة "ر" قوله تعالى (كن بشرا) وفى نسخة "ش" (قوله تعالى فكان بشراً) والصواب ما أثبته من الأصل ونسخة "ع".

(ب) في نسخة "ر" (من غير أب والواسطة) وهو تحريف من الناسخ.

(ج) هكذا في الأصل وفى النسخ الأخرى (الذى نفخ فيه جبريل).

---

(١) قال ابن حجر في فتح البارى ٤٧٥/٦ (وكلمته) إشارة إلى أنه حجة الله على عباده أبدعه من غير أب، وأنطقه في غير أوانه، وأحيي الموتى على يده، وقيل سمى (كلمة الله) لأنه أوجده بقوله (كن).
وقد أشار إليها سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ آل عمران ٤٥

(٢) انظر تفسير الطبرى ٣٥/٦/٤، وتفسير ابن كثير ٦٠٣/١، وتفسير القرطبي ٢٢/٦، وتفسير السيوطى ٧٥١/٢

(٣) مما نقل في سبب تسميته بذلك أن الله قد ادخر روحه من بين الأرواح التى نثرها الله من ظهر آدم وقت الإشهاد، فلما كان الوقت الذى أراد الله خلقه أرسل بها جبريل عليه السلام، كما ذكره الشارح بعد قليل وأحلته وقال ابن حجر: "وأما تسميته بالروح فلما كان أقدره عليه من احياء الموتى، وقيل: لكونه قد خلقه من غير جزء من ذى روح.

(٤) انظر تفسير ابن الجوزى ٢٦١/٢

والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ماكان من العمل" أخرجاه ولهما من حديث عتبان

بإذن الله تعالى[١]، قال بعض المفسرين إن الله لما خلق أرواح البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام وأمسك عنده روح عيسى عليه السلام، فلما أراد[أ] / أن يخلقه أرسل بروحه مع جبريل[ب] إلى مريم، [ع١٣ب، ر١٩] فنفخ في جيب درعها فحملت بعيسى عليه السلام، فهو بشر لايحط عن منزلته ولا يرفع فوق قدره ومنزلته عليه السلام[٢] **والجنة حق** أعدها الله[ج] لمن عبده وأطاعه **والنار حق** أعدها الله لمن أشرك به وعصاه، فمن شهد بها وآمن بها **أدخله الله الجنة على ماكان من العمل** أى قليلاً كان أو كثيراً، صلاحاً أو فساداً **أخرجاه**[٣] أى الشيخان البخارى ومسلم **ولهما من حديث عتبان** بكسر العين على المشهور، وحكى ضمها، ابن مالك الأنصارى[*] رضى الله عنه[د]

(أ) في نسخة "ر" (فلما أراد الله).
(ب) قوله (مع جبريل) في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.
(ج) سقط هنا لفظ الجلالة (الله) من نسخة "ر".
(د) هكذا في الأصل، وقد سقط ذكر ابن مالك الأنصارى رضى الله عنه من بقية النسخ.

---

(١) تفسير الطبرى ٤/٦/٣٥-٣٦، وتفسير ابن الجوزى ٦/٢٦١
(٢) انظر تفسير القرطبى ٦/٢٢، وتفسير ابن الجوزى ٢/٢٦١
(٣) [٢٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦/٤٧٤ ح٣٤٣٥ كتاب٦٠ الأنبياء، باب٤٧ قوله ﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾
صحيح مسلم مع شرح النووى ١/٣٤١-٣٤٢ ح٤٧ (٢٩) ، كتاب الإيمان باب١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(*) هو: عتبان بن مالك بن عمرو الأنصارى الخزرجى السالمى صحابى جليل ==

" فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله"

(فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله)(أ)(١) بهذا الشرط محبة وخوفاً ورجاءً بالإخلاص نجته من / النار. [١٨]

في الحديث سمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذناً يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: خرج من النار -أى نجاه الله من النار- خرجه مسلم.(٢)

(أ) في نسخة "ر" (يبتغى بهذا الشرط محبة وخوفاً) فأسقط قوله (بذلك وجه الله).

(=) بدرى، كف بصره في آخر حياته، وكان يؤم قومه، توفى في وسط خلافة معاوية.
انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد٣/٥٥٠، الاصابة٦/٣٧٥ ت٥٣٨٨، أسد الغابة٣/٤٥٤ ت٣٥٣٥

(١) [٣٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١/٥١٩ح٤٢٥، كتاب ٨الصلاة باب٤٦ المساجد في البيوت كتاب ٨الصلاة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/١٦٤-١٦٦، ح٢٦٣(٦٥٧) كتاب ٥المساجد ومواضع الصلاة، باب٤٧ الرخصة في التخلف عن الجماعه لعذر.
انظر التفصيل في تخريجه في الملحق.

(٢) [٣١ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤/٣٢٦ ح٩ (٣٨٢) كتاب ٤ الصلاة، باب٦ الامساك عن الاغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان.
وهو بلفظ مختلف يسيراً، والحديث مروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه.
والحديث مروى بهذا النص في مسند الإمام أحمد بن حنبل١/٤٠٧، ٣/٢٤١ عن ابن مسعود رضى الله عنه.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

عن

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال موسى: يارب علمنى شيئاً أذكرك وأدعوك به قال: قل ياموسى لا إله إلا الله، قال: كل عبادك يقولون هذا، قال: ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفه ولا إله إلا الله فى كفه مالت بهن لا إله إلا الله" رواه ابن حبان،

وعن أبى سعيد الخدرى(*) رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" قال موسى: يارب علمنى شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: قل ياموسى لاإله إلا الله، قال: كل عبادك يقولون هذا، قال: ياموسى لو أن / السموات السبع وعامرهن غيرى [ش١٨] والأرضين السبع فيه نص / على أن الأرضين سبع كالسموات ، [ع١٤/أ] قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾(١) فى كفه ولا إله إلا الله فى كفه مالت بهن لا إله إلا الله (رواه ابن حبان (**)

(*) هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى -أبوسعيد- الخدرى صحابى جليل، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة، يروى أنه كان من أهل الصفة مات سنة ٧٤هـ، عاش ٨٦
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ١/٤٤ ت٢٢، سير أعلام النبلاء٣/١٦٨ ت٢٨، الطبقات لخليفة بن خياط ص٩٦

(١) سورة الطلاق ١٢

(**) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد أبو حاتم التميمى البستى، حافظ، إمام، ثقة، كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، وكان عالماً بالطب والنجوم، أنكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله.
قال الذهبي: وهذا له محمل حسن، فإنه لم يرد حصر المبتدأ في الخبر ومثله الحج عرفة، فهذا ذكر مهم الحج وذاك ذكر مهم النبوة.
انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ٣/٩٢٠-٩٢٤ ت٨٧٩ سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢-١٠٤ ت٧٠، الأعلام للزركلى ٦/٧٨

والحاكم وصححه

والحاكم(*) **وصححه**)(١) وكذلك ترجح بصحائف الذنوب كما في حديث السجلات والبطاقة.

عن عبدالله بن عمرو بن العاص(**) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له(أ)/ تسعاًوتسعين سجلاً كل سجل[ر٢٠]

(أ) حرفت في نسخة "ر" إلى (فيبشرهم).

(*) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبى النيسابورى يعرف بابن البيع الإمام، الحافظ، كان إمام أهل الحديث في عصره، نقل الذهبى عن ابن طاهر قال: سألت أبا اسماعيل الأنصارى عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضى خبيث ... وكان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافه، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ثم قال الذهبى عقبه: أما انحرافه عن خصوم على فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعى لا رافضى.
انظر سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧-١٧٧ ت١٠٠، تاريخ بغداد٥/٤٧٣-٤٧٤ ت٣٠٢٤، وفيات الأعيان٤/٢٨٠-٢٨١، تذكرةالحفاظ٣/١٠٣٩-١٠٤٥ ت٩٦٢

(١) [٣٢ح] صحيح ابن حبان (الاحسان) ٣٥/٨ ح٦١٨٥ كتاب التاريخ، باب بدء الخلق.
المستدرك على الصحيحين٥٢٨/١ كتاب الدعاء فضل لا إله إلا الله.
الحديث قال الحاكم فيه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى في تصحيح الحديث. انظر المستدرك ٣٥/٨ ح٦١٨٥
وصححه ابن حبان كما تقدم.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(**) هو: عبدالله بن عمرو بن العاص -أبو محمد- وأبو عبدالرحمن القرشى السهمى، صحابى جليل كان صواما قواماً وكان يلوم أباه على القيام نوبة الفتنة، ويتأثم من القعود عنه خوف العقوق فحضر صفين ولم يسل ==

. . . . . .

مثل مد البصر، يقول أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كتبتى الحافظون فيقول: لايارب، فيقول الله عز وجل: بلى ان لك عندنا حسنة فإنه لاظلم عليك اليوم، فيخرج الله بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتوضع في كفه، والبطاقة في كفه فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله تبارك وتعالى شيء" أخرجه أحمد والنسائى والترمذى[1] والبطاقة: الرقعه، وأهل مصر يقولون للرقعة بطاقة.

قال محمد بن اسماعيل الأمير[أ][*] رحمه الله:

(أ) في نسخة "ر" (قال الأمير محمد بن إسماعيل).

(=) سيفاً، وكان قد أصاب جملة من كتب أهل الكتاب فرأى فيها العجائب توفى سنة ٣٥هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٤١/١-٤٢ ت١٩

(١) [٣٣ح] مسند الإمام أحمد٢١٣/٢
سنن الترمذى ٢٤/٥-٢٥ ح٢٦٣٩ كتاب٤١ الإيمان، باب١٧ فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.
والحديث قال فيه الحاكم في المستدرك٦/١: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
وقال الترمذى: حديث حسن غريب.
وصححه الألبانى انظر صحيح سنن ابن ماجه٤٢٨/٢ ح٣٤٦٩ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٧١٢/١ ح١٣٥
ولم أجد أن النسائى أخرجه لا في سننه ولا في عمل اليوم والليلة ولعله في السنن الكبرى.

(*) هو: محمد بن اسماعيل بن صلاح بن على الكحلانى ثم الصنعانى المعروف بالأمير، نفر من التقليد، وحارب الباطل فامتحن وسجن وتؤومر على قتله فنجاه الله، ولد سنة١٠٩٩هـ وتوفى سنة ١١٨٢هـ.
انظر ترجمته في: البدرالطالع ١٣٣/٢-١٣٩ ت٤١٧، أبجد العلوم ١٩١/٣-١٩٣

عن أنس رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: { يابن آدم لو اتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى

إذا فكرت فـي ذنوبى أخشىعلى قلبى احتراقه
لكـن ينطفـى لهيـبى بذكر ماجا في البطاقـه(١)

فيه اثبات الميزان / ، كما هو في الآيات والأحاديث الشهيرة(٢)[ع١٤/ب] وله كفتان ولسان يوزن به الأعمال حسنها وسيؤها.

(أ) **عن أنس ابن مالك(*) رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: يابن آدم لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتـنى**

(أ) في المؤلفات في هذا الموضع زيادة قوله (وللترمذى).

---

(١) ديوان الأمير الصنعانى ص٢٩٢

(٢) أما الآيات فمنها قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ الأنبياء ٤٧، وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة ٦-٧ ، وقوله تعالى: { فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون} المؤمنون ١٠٢
وأما الأحاديث فأظهرها الحديث الذى سبق ذكره قريباً -حديث البطاقة- ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان".
كما في صحيح مسلم مع شرح النووى ١٠٢/٣ ح٢٢٣ كتاب٢ الطهارة باب١ فضل الوضوء.
وقوله صلى الله عليه وسلم: " كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده".
كما في صحيح البخارى مع الفتح٢٠٦/١١ ح٦٤٠٦ كتاب٨٠ الدعوات باب٦٥ فضل التسبيح.

(*) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بعشر سنين وخدم ==

لاتشرك بى شيئاً لأتينك بقرابها مغفرة

لاتشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها/ مغفرة)[1] [١٩]

هذا آخر الحديث ولفظه بكماله مع شرحه : عن أنس رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله عز وجل: ياابن آدم إنك مادعوتنى" -أى مدة دوام دعائك- "ورجوتنى" -أى أملت منى الخير- "غفرت لك ذنوبك" على ماكان منك من عظائم وجرائم "ولاأبالى" بذنوبك، إذ لامعقب لحكمى، ولامانع لعطائى، ياابن آدم لو بلغت ذنوبك -بفرض كونها أجساماً- عنان -بفتح المهملة- أى سحاب الدنيا(أ) أى ملأت مابين/ السماء والأرض، كما فى الرواية الأخرى[2]-أو عنانها[ش١٩] ما عن لك منها- أى ظهر -إذا رفعت رأسك[3] ثم استغفرتنى- أى تبت

(أ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (سحاب السماء)

(=) رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، اختلف في وفاته بين سنة٩٠ وسنة ٩٣هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة١/١١٢-١١٤ ت٢٧٥، أسد الغابة١/١٥١-١٥٢ ت٢٥٨، البداية والنهاية٩/٩٨-١٠٢

(١) [٣٤ح] سنن الترمذى٥/٥٤٨ ح٣٥٤٠ كتاب٤٩ الدعوات باب٩٩ في فضل التوبة والإستغفار.
المستدرك للحاكم٤/٢٤١ كتاب التوبة والانابة.
والحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وقد جاء في المسند والمستدرك من طريق أبى ذر نحوه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى وحسنه الشيخ الألبانى كما في السلسلة الصحيحة١/١٩٩-٢٠٠ ح١٢٧
انظر مفصل التخريج في الملحق.

(٢) لم أجد هذه الرواية فيما بحثت فيه.

(٣) انظر تحفة الأحوذى٩/٥٢٥

. . . . . .

توبة صحيحة -"غفرت لك ولا أبالى"- لأن الإستغفار إقالة، والكريم محل إقالة العثرات، "ياابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة" أخرجه الترمذى[١] والقراب بضم/ القاف ويقال بكسرها، والضم أفصح وأشهر. [ر٢١]
قال/ القاضى (أ)(*) هو مأخوذ من القرب أى ما يقاربها في [ع١٥/أ] المقدار، والقراب شبه جراب يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف.[٢]
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن قوماًقتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، وانتهكوا فأكثروا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يامحمد إن ماتدعوا إليه لحسن لو(ب)تخبرناأن لأعمالنا كفارة، فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَايَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًاآخَرَ..إلى قوله... فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[٣]

(أ) كلمة (القاضى) غير واضحة في الأصل، وجاءت واضحة في بقية النسخ.
(ب) (لو) سقطت من نسخة "ر".

(١) تقدم تخريجه قريباً ص٥٥
(*) هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبى السبتى -أبو الفضل- المشهور بالقاضى عياض عالم المغرب، كانت له تواليف كثيرة منها كتاب الشفا في حقوق المصطفى، وله كتاب العقيدة وكان إماماً في الحديث ومن تصانيفه اكماله لشرح صحيح مسلم للمازري المسمى المعلم، ولد سنة ٤٧٦هـ ، وتوفى سنة ٥٤٤هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان٣/٤٨٣ ت٥١١، تذكرةالحفاظ٤/١٣٠٤ ت١٠٨٣، شذرات الذهب ٤/١٣٨
(٢) انظر مشارق الأنوار ٢/١٧٦
(٣) سورة الفرقان ٦٨-٧٠

.....

-قال[أ] يبدل شركهم إيماناً وزناهم إحصاناً-[١] ونزلت: ﴿ يَاعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٢][٣]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش يامعشر الموحدين إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض".[٤]

(أ) زيد هنا في نسخة "ر" لفظة (علي) ولم أجد في التفاسير أن هذا القول عن علي رضى الله عنه ولعله إن صح النقل علي بن أبي طلحة الذى يروى عن ابن عباس.

---

(١) تفسير الطبرى ٤٦/١٩/١١، وتفسير القرطبى ٧٨/١٣، وتفسير ابن الجوزى ١٠٧/٦، وتفسير ابن عباس (صحيفة) ص٣٨٣

(٢) سورة الزمر ٥٣

(٣) [١ ث] صحيح البخارى مع الفتح٥٤٩/٨ ح٤٨١٠ كتاب٥٦ التفسير باب١ ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم .. الآية.
صحيح مسلم مع شرح النووى٤٩٩/٢ ح١٩٣ (١٢٢) كتاب١ الإيمان، باب ٥٤ كون الإسلام يهدم ماقبله.

(٤) كنز العمال٧٤/١ ح٢٩٢ عن ابن أبي الدنيا في ذم الغضب.
قال العراقى في المغنى عن حمل الأسفار١٩٤/٣ ضمن إحياء علوم الدين "حديث أنس" إذا بعث الله عز وجل الخلائق يوم القيامة نادى مناد..." الحديث أخرجه أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرى في كتاب التبصرة والتذكرة بلفظ ينادى مناد من بطنان العرش يوم القيامة يا أمة محمد إن الله تعالى يقول: "ماكان لى قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتى" واسناده ضعيف، ورواه الطبرانى في الأوسط بلفظ نادى مناد "ياأهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علىّ" وله من حديث أم هانى "وينادى مناد ياأهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب".
الحديث كما ترى: قال عنه العراقي إسنادة ضعيف.

. . . . . .

قال الشاعر:

وكل ذنب فإن الله يغفـره

إن أسعف المرء اخلاص وإيمان

وكل/ كسر فإن الله يجبره

وما لكسر قناة الـدين جبران[1] [٢٠]

(١) انظر قصيدة عنوان الحكم لأبى الفتح البستى ص٤٣
والبيتان بلفظ:
كل الذنوب فإن الله يغفرها
إن شيـع المـرء إخلاص وإيمان
وكل كسر فإن الدين يجبـره
وما لكسـر قناة الـدين جبران

باب من حقق التوحيد دخل الجنة

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

٢- باب/ من حقق التوحيد دخل الجنة [ع١٥ ب]

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً للمفسرين في معنى هذه اللفظة أقوال:

أحدها: قول ابن مسعود: الأمة معلم الخير، يعنى أنه كان معلما للخير يأتم به أهل الدنيا.(١)

الثاني: قال مجاهد: إنه كان مؤمناً وحده والناس كلهم كفار(٢) فلهذا المعنى كان أمة وحده.

[الثالث]:(أ) قال قتادة:(*) ليس أهل دين إلا وهم يتولونه/ [ش٢٠] ويرضونه وكان عليه السلام إماماً يقتدى به(٣) دليله قوله تعالى:

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وألحقته من بقية النسخ.

---

(١) تفسير البغوى ٨٩/٣، وتفسير ابن الجوزى ٥٠٣/٤، وتفسير ابن كثير ٦١٢/٢، وتفسير السيوطى ١٧٦/٥

(٢) تفسير البغوى ٨٩/٣، وتفسير ابن الجوزى ٥٠٣/٤

(*) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى، أبو الخطاب البصرى أحد علماء التابعين، كان ثقة مأموناً حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر كما ذكر ذلك ابن سعد وابن حجر، ولد سنة ٦١هـ، وتوفى سنة ١١٧هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٥١/٨-٣٥٦ ت٦٣، البداية والنهاية ٣٥٢/٩، طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧-٢٣١

(٣) تفسير البغوى ٨٩/٣، وتفسير ابن الجوزى ٥٠٣/٤

﴿ قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
وقال: ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾

﴿ إِنِّي / جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾[١] فهو إمام الموحدين قيل: إنما(أ) سمى [ر٢٢] أمة لأنه قام مقام أمة في عبادة الله.(ب)(٢)

﴿ قَانِتاً لِلَّهِ ﴾ يعنى مطيعاً لله قائماً بأوامر الله(٣) ﴿ حَنِيفاً ﴾(ج) يعنى مقيماً على دين الإسلام، لايميل عنه ولا يزول(٤) وقيل: من اختتن وضحى وأقام مناسك الحج(٥) ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾(٦) يعنى أنه عليه السلام كان من الموحدين المخلصين من صغره إلى كبره.(٧)

ومناسبة الآية للترجمة أن الله وصف إبراهيم الخليل عليه السلام بتحقيق التوحيد، وهذا دليل على أنه أرفع المقامات وأفضل الدرجات وأجل الحسنات.

وقال: ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾[٨] مدح الله الموحدين وأثنى عليهم

(أ) هكذا في الأصل وفى النسخ الأخرى (قيل إنه).
(ب) قوله (لأنه قام مقام أمة) سقط من نسخة "ر".
(ج) أضيف هنا في الأصل وفى نسخة "ع، ش" قوله مسلماً على أنها من الآية ولم ترد هذه الزيادة في نسخة "ر" وهو الصواب الموافق لهذه الآية.

---

(١) سورة البقرة ١٢٤
(٢) انظر المفردات للراغب ص٢٣، وتفسير ابن عطيه ٢٤٨/١٠
(٣) انظر تفسير القرطبي ١٩٨/١٠، ٨٦/٢، ٢١٣/٣، وتفسير ابن الجوزى ٥٠٣/٤، ١٣٥/١-١٣٦
(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣٩/٢-١٤٠، وتفسير البغوى ٨٩/٣، ١١٩/١
(٥) انظر تفسير الطبرى ٥٦٥/١/١، وتفسير ابن الجوزى ١٥٠/١
(٦) سورة النحل ١٢٠
(٧) انظر تفسير الرازى ١٣٥/٢٠
(٨) سورة المؤمنون ٥٩

عن حصين بن عبدالرحمن رضى الله عنه قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذى انقض البارحة؟ ،

بكونهم / لا يشركون. [ع ١٦/أ]

عن حصين بن عبدالرحمن(*) **رضى الله عنه** (أ) **قال: كنت عند سعيد بن جبير**(**) **فقال: أيكم رأى الكوكب** أى النجم.(ب) **الذى**(ج) **انقضّ** أى سقط ونزل البارحة. عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: "أمرنا ألا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك ماشاء الله، لا قوة إلا بالله"(١)

(أ) هكذا في جميع النسخ وفي المؤلفات سقط الترضى وهو الصواب لئلا يوهم أنه صحابي.

(ب) سقطت كلمة (النجم) من نسخة "ر".

(ج) كلمة (الذى) سقطت من نسخة "ر".

(*) هو: حصين بن عبدالرحمن -أبو الهذيل- السلمى الكوفى الحافظ، حدث عن جابر بن سمرة، وابن أبى ليلى، وحدث عنه شعبة والثورى وأبو عوانة، ولد سنة ٤٣هـ، ومات سنة ١٣٦هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء٥/٤٢٢-٤٢٤ ت١٨٦، تهذيب التهذيب ٢/٣٨١-٣٨٣ ت٦٥٩، تذكرة الحفاظ ١/١٤٣ ت١٣٧

(**) هو: سعيد بن جبير بن هشام -أبو عبدالله- أحد أعلام التابعين، أخذ العلم عن ابن عباس، وكان عالماً بالفرائض حتى لقد جاء ابن عمر رجل يسأله عن فريضة فقال: أئت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب منى، قتله الحجاج سنة ٩٥هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/٣٧١-٣٧٤ ت٢٦١، طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦-٢٦٧، تهذيب التهذيب ٤/١١-١٤ ت١٤

(١) عمل اليوم والليلة لابن السنى ص٣٠٨ ح٦٥٣ باب٤٠١ مايقول إذا انقض الكوكب وهو في الأذكار للنووى ص٢٣٤ ح٥٥٠ وقد أحاله على ابن السنى، وفي المسند للأمام أحمد ٥/٢٩٩ بلفظ "نهينا أن نتبع أبصارنا".
الحديث: قال في المرقاة إسناده ليس بثابت، وقال الحافظ ابن حجر:إن حديث ابن مسعود تفرد به من اتهم بالكذب وهو عبدالأعلى.

انظر الفتوحات الربانية ٤/٢٨١

فقلت: أنا، ثم قلت: أما إنى لم أكن في صلاة ولكنى لدغت، قال: فما صنعت ؟ قلت : ارتقيت، قال: فما حملك على ذلك ؟ قلت: حديثاً حدثناه الشعبى قال: وما حدثكم ؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال: لا رقية إلا من عيد أو حمة

فقلت: (أ) **أنا، ثم قلت** عقب ذلك **أما إنى/لم أكن في صلاة** ليبعد عن [٢١] مدح نفسه بما ليس فيه فقال: لم أكن في صلاة(ب) **ولكنى لدغت، قال: فما صنعت؟ قلت: ارتقيت، قال: فما حملك على ذلك، قلت: حديث حدثناه عامر (الشعبى** (*) **قال: وما حدثكم، قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب** (**) **أنه قال: لا رقية**(ج) **إلا من عين أو حمة** يعنى ليست الرقية من العين(د) إذا أصابت إنسانا بشرك وكذلك رقية الملدوغ.

(أ) سقطت كلمة (فقلت) من نسخة "ر".
(ب) قوله (في صلاة) سقطت من نسخة "ر".
(ج) قوله (أنه قال: لارقية) سقط من نسخة "ر".
(د) في نسخة "ر" (إلا من العين) وهو خطأ يغير المعنى.

(*) هو: عامر بن شراحيل الشعبي -أبو عمرو- فقيه فاضل، قال مكحول: مارأيت أفقه منه، قيل بأنه أدرك خمس مائه من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، ولد سنة ١٩هـ، وأختلف في وفاته بين سنة ١٠٣ وسنة ١٠٦هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٥/٦٥-٦٩ ت١١٠، وفيات الأعيان ٣/١٢-١٦ ت٣١٧ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٤٦-٢٥٩

(**) هو: بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج -أبو عبدالله- وقيل: أبو سهل وقيل أبوساسان، وأبو الحصيب، الأسلمى صحابى جليل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يتفاءل ولا يتطير، توفى رضى الله عنه سنة ٦٣هـ، وقيل: ٦٢هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ١/٢٠٩-٢١٠ ت٣٩٨، طبقات ابن سعد ٧/٨، سير اعلام النبلاء ٢/٤٦٩-٤٧٠ ت٩١

. . . . . .

عن سهل بن حنيف(*) "لا رقية إلا من نفس أو حمة أو لدغة"(١) النفس: العين، والحمة: السم، واللدغة: لدغة الحية وشبهها، وقد تسمى العقرب والزنبور حمة لأنها مجرى السم، وليس في هذا عدم جواز الرقية من غيرهما، لأنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رقى بعض / [ر٢٣] أصحابه من وجع كان به/(٢)وإنمامعناه لارقية أولى وانفع/ [ع١٦/ب][ش٢١] من رقية العين والسم.

(*) هو: سهل بن حنيف بن واهب -أبو ثابت- الأنصاري الأوسي صحابي جليل روى عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه، وكان رجلاً حسن الجسم فمر به رجل من الأنصار فقال: مارأيت كاليوم ولا جلد مخبأة وتعجب من خلقته فلبط به فصرع فحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم محموماً، فسأله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مايمنع أحدكم إذا رأى من أخيه مايعجبه في نفسه أو في ماله فليبرك عليه فان العين حق، توفى سنة ٣٨هـ.
انظر ترجمته في الإصابة ٢٧٣/٤-٢٧٤ ت٣٥٢٠، أسد الغابة ٣١٨/٢ ت٢٢٨٨، سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٢-٣٢٩ ت٦٣

(١) المستدرك للحاكم ٤١٣/٤ كتاب الرقى والتمائم بلفظ (لارقى) بالجمع .
مسند الإمام أحمد ٤٨٦/٣
وقد روى فيهما مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
وأخرجه أبو داود في سننه ٢١٥/٤-٢١٦ ح٣٨٨٨ كتاب٢٢ الطب، باب١٨ ماجاء في الرقي، مرفوعاً أيضا.
وقد جاء الحديث في عمل اليوم والليلة للنسائي موقوفاً على سهل.
الحديث قال الحاكم فيه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) لعله يشير بذلك إلى ما أورده البخاري رحمه الله من الأحاديث التي بوب لها بقوله باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما روته عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عيه وسلم كان يرقى يقول: "امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لاكاشف له إلا أنت". ==

. . . . . .

اعلم أن العين حق ولها تأثير في المعيون[١] فلا ينكر ضررها إلا معاند، والعاين تنبعث من عينه قوة سمية، فتصل بالمعيون فربما هلك.[٢]

عن جابر[*] رضى الله عنه يرفعه أكثر من يموت بعد[أ] قضاء الله وقدره بالنفس [٣]

(أ) كلمة (بعد) سقطت من نسخة "ر"

(=) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٢٠٦/١٠ كتاب٧٦ الطب، باب٣٨ رقية النبى صلى الله عليه وسلم.

(١) يقال معين ومعيون قال في لسان العرب ٣٠١/١٣: والمصاب معين على النقص ومعيون على التمام أصابه بالعين، قال الزجاج: المعين المصاب بالعين والمعيون الذى فيه عين.

(٢) انظر زاد المعاد ١٦٥/٤ في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج المصاب بالعين.

(*) هو: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام يكنى بأبى عبدالله وقيل: أبو عبدالرحمن صحابى من المكثرين في الحديث، روى عن جابر قوله: "استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة" يعنى بليلة البعير يوم باع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً وأشترط ظهره إلى المدينة، توفى سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٧هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٣٠٧/١-٣٠٨ ت٦٤٧، الإصابة ٤٥/٢ ت١٠٢٢

(٣) [٣٥ح] مجمع الزوائد ١٠٦/٥ باب ماجاء في العين، وأحاله على البزار.
السنة لابن أبى عاصم ١٣٦/١ ح٣١١ ، مسند أبى داود الطيالسى ص٢٤٢ ح١٧٦٠ بلفظ "جل من يموت..." .
والحديث في المجمع عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم، وفي السنه ومسند الطيالسى عن جابر عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم.
والحديث قال عنه الهيثمى: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة.

وقال ابن حجر في الفتح ٢٠٤/١٠: أخرجه البزار بسند حسن. ==

. . . . . .

يعنى العين.[١]

وعن أم سلمة[*] رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية[أ] في وجهها سفعه -أى صفرة- فقال صلى الله عليه وسلم: "استرقوا لها، فإن بها النظره"[٢] أى نظرة عين إنسى أو جنى وقال صلى الله عليه وسلم: "العين حق ولو كان شىء سابق القدر لسبقته العين

(أ) كلمة (جارية) سقطت من بقية النسخ، وفي حذفها تغيير المعنى إذ بحذفها يتبين ان السفعة كانت في وجه أم سلمة.

(=) وقال الألبانى: إسناده حسن، ورجاله ثقات إن كان أبو الربيع الحارثى هو الزهرانى سليمان بن داود، وإن كان غيره فلم أعرفه. انظر ظلال الجنة في تخريج السنة عند الحديث ٣١١ ، وخرجه في الصحيحة ٣٨٤/٢ ح٧٤٧
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(١) هذا التفسير من الراوى. انظر فتح البارى ٢٠٤/١٠

(*) هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت من المهاجرات إلى الحبشة والمدينة، ماتت في سنة ٥٩هـ.
انظر ترجمتها في: الطبقات لابن سعد ٨٦/٨-٩٦، أسد الغابة ٣٤٠/٦-٣٤٣ ت٧٤٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/٢-٢١٠ ت٢٠

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١٩٩/١٠ ح٥٧٣٩ كتاب٧٦ الطب، باب٣٥ رقية العين.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣٥/١٤ ح٥٩ (٢١٩٧) كتاب٣٩ السلام، باب٢١ استحباب الرقية من العين.
مستدرك الحاكم ٢١٢/٤ كتاب الطب، مشكاة المصابيح ١٢٨٠/٢ ح٤٥٢٨
الحديث: قال فيه الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وتعقبه الذهبى: فذكر بأنه قد أخرجه البخارى، وهو كما قال وقد ذكرته، إلا أنه فاته أن الحديث أيضاً في صحيح مسلم، وقد خرجته منه.
وقال التبريزى في المشكاة ١٢٨٠/٢ ح ٤٥٢٨: بأنه متفق عليه وهو كما قال.

فقال: قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبى ومعه الرجل والرجلان والنبى وليس معه أحداً

وإذا [اغتسلتم](أ) فاغسلوا"[1] أى إذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره، وتصب غسالته على المعيون[2] -فليفعل- ندباً وقيل وجوباً.

فقال قد أحسن من انتهى إلى ماسمع [3] وإذا كان المخبر ثقة فيعمل السامع بحديثه **ولكن حدثنا ابن عباس** رضى الله عنهما **عن النبى صلى الله عليه وسلم** قال: "عرضت على الأمم فرأيت النبى ومعه الرهط أى الجماعة، والرهط من الثلاثة إلى العشرة(ب) **والنبى / ومعه الرجل والرجلان والنبي/** [٢٢] [ع١٧/أ] **وليس معه أحدلأنه** لم يجبه أحد فحشر وحده، وكل أمة تحشر وحدها

(أ) في الأصل (غسلتم) وصححته من نسخة "ر، ش" وهو كذلك في صحيح مسلم وقد حرفت في نسخة "ع" إلى (استغسلتم) ولا معنى له.

(ب) قوله (والرهط من الثلاثه إلى العشرة) في الأصل وقد سقطت من النسخ الأخرى.

---

(١) [٣٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٢٣-٤٢٤ ح٢١٨٨ كتاب٣٩ السلام باب١٦ الطب والمرض والرقى.
سنن الترمذى ٤/٣٩٧ ح٢٠٦٢ كتاب٢٩ الطب، باب١٩ ماجاء أن العين حق والغسل لها، وقد حذف من أوله قوله: "العين حق".
الحديث جاء عن ابن عباس رضى الله عنه.
وقد أخرج البخارى اللفظه الأولى من الحديث "العين حق" انظر معجم البخارى مع الفتح ١٠/٣٧٩ كتاب٧٧ اللباس، باب٨٦ الواشمة.
انظر التخريج المفصل في الملحق.

(٢) انظر زاد المعاد ٤/١٧١، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم ١٤/٤٢٢-٤٢٣

(٣) انظر تخريج هذا الأثر في نهاية الرواية بعد.

إذ رفع إلى سواد عظيم فظنت أنهم أمتى،فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لى هذه أمتك ومنهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

مع نبيها **إذ رفع إلى سواد عظيم** أى ناس كثيرفظننت **أنهم أمتى، فقيل لى هذا موسى وقومه** الذين أجابوه**فنظرت فإذا سواد عظيم** أكثر من سواد موسى وقومه **فقيل لي هذه أمتك [ومعهم]**(أ) **سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب**/ وجاء في رواية "مع(ب) كل واحد منهم سبعون ألفاً".(١) [ر٢٤]

فرع : حديث "لاتزول قدم عبد يوم القيامة [حتى يسأل](ج) عن أربع عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله

(أ) في الأصل (ومنهم) والمثبت من بقية النسخ وهو الموافق لصحيح مسلم.
(ب) لفظه (مع) من الأصل وقد سقطت من النسخ الأخرى.
(ج) مابين القوسين سقط من الأصل وهو ثابت في بقية النسخ.

---

(١) هذه الرواية نسبها النووى رحمه الله لصحيح مسلم في شرحه له حيث قال: "وقد جاء في صحيح مسلم سبعون ألفاً مع كل واحد منهم سبعون ألفاً ".
انظر شرح النووى على صحيح مسلم ٨٩/٣
لكننى لم أجد هذه الرواية في متن صحيح مسلم المطبوع ولعله في نسخ أخرى أو وهم منه رحمه الله وربما كان الشارح قد تبع النووى فى ذلك.
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح ٤١١/١١: "فعند أحمد وأبى يعلى من حديث أبى بكر الصديق نحوه بلفظ "أعطاني مع كل واحد من السبعين سبعين ألفاً".
والحديث كما قال ابن حجر في مسند الإمام أحمد ٦/١
وفي مسند أبى يعلى ١٠٤/١-١٠٥ ح١١٢
والحديث قال ابن حجر: في سنده، راويان أحدها ضعيف الحفظ، والآخر لم يسم
انظر فتح البارى ٤١١/١١ كتاب٨١ الرقاق باب٥٠ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

وصححه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٧٣/٣ بشواهده.

. . . . . .

من أين اكتسبه وفيم أنفقه".(١)

هذا الحديث وما أشبهه كقوله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم [من][أ] أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان"(٢) عام لأنه نكرة في سياق النفى /لكنه مخصوص بقوله صلى الله عليه وسلم "[يدخل][ب] الجنة[ش٢٢]

(أ) كلمة (من) سقطت من الأصل وأضفتها من النسخ الأخرى.

(ب) مابين القوسين من نسخة "ر،ع" وفي الأصل ونسخة "ش" يدخلون.
وقد اختلفت النسخ في اللفظ فبعضها "يدخل الجنة سبعون ألفاً" وبعضها "يدخل الجنة من أمتك"، وبعضها يدخل الجنة من أمتى.

(١) [٣٧ح] سنن الترمذى ٦١٢/٤ ح٢٤١٧ كتاب٣٨ صفة القيامة باب١ في القيامة.
مجمع الزوائد ٣٤٦/١٠، باب ماجاء في الحساب عن الطبرانى في الأوسط.
سنن الدارمى ١١٠/١ ح٥٤٣ المقدمة، باب٤٥ من كره الشهرة والمعرفة.
والحديث رواه جمع من الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى عن أبى برزة الأسلمى، وعن معاذ بن جبل، وعن ابن عباس، وعن أبي الدرداء، وعن ابن مسعود رضى الله عنهم.
زاد في بعض الروايات في المجمع "وعن حبنا أهل البيت"، وفي سنن الترمذى فى رواية ابن مسعود "حتى يسأل عن خمس".
والحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.
وصححه الألبانى انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٦٧/٢ ح٩٤٦
وانظر تحقيقه لاقتضاء العلم العمل ص١٥٩ ح١،٢،٣
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٢) [٣٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٢٣/١٣ ح٧٤٤٣ كتاب٩٧ التوحيد، باب٢٤ قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٠٦/٧ ح٦٧ (١٠١٦) كتاب١٢ الزكاة، باب٢٠ الحث على الصدقة.
والحديث رواه عدى بن حاتم رضى الله عنه.
انظر التفصيل في تخريجه في الملحق.

ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وذكروا أشياء

سبعون ألفاً من أمتي بغير حساب"(١) وبقوله تعالى:(٢) "أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن".(٣)

ثم نهض أي قام من بين أصحابه **فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك، فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وذكروا أشياء**(أ) أي غير هذا، فقيل إنهم من أهل البقيع، كأن وجوههم / القمر ليلةالبدر، روى(ب) [ع١٧/ب]

(أ) قوله (وذكروا أشياء) في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) رواية الطبراني هذه تفردت بذكرها النسخة الأصل وسقطت من بقية النسخ.

---

(١) [٣٩ح] صحيح البخاري مع الفتح ٣٠٥/١١ ح٦٤٧٢ كتاب٨١ الرقاق باب٢١ ومن يتوكل على الله فهو حسبه.
صحيح مسلم مع شرح النووي ٩١/٣ ح٣٧٢ (٢١٨) كتاب١ الإيمان، باب٩٤ الدليل على دخول طائفة من المسلمين الجنة بغير حساب.
والحديث في صحيح البخاري مروى عن ابن عباس، وفي صحيح مسلم مروى عن عمران بن حصين رضي الله عنهما.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.
(٢) أي في الحديث القدسي.
(٣) [٤٠ح] صحيح البخاري مع الفتح ٣٩٥/٨-٣٩٦ ح٤٧١٢ كتاب٦٥ التفسير، باب٥ ذرية من جعلنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً.
صحيح مسلم مع شرح النووي ٦٦/٣-٦٩ ح٣٢٧ (١٩٤) كتاب١ الإيمان، باب٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها.
الحديث مروى من طريق "أبي هريرة رضي الله عنه".
انظر التخريج المفصل في الملحق.

فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال: هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن

فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه/ بخوضهم في أولئـــك [٢٣] **فقال هم الذين لايسترقون ولايكتوون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**(١) تمسك بهذا الحديث من كره الرقى والكى من بين سائر الأدوية، وزعم أنهما قادحان فى التوكل.

وقال عياض وغيره: الحديث يدل على أن للسبعين الألف مزية على غيرهم وفضيلة تفردوا بها(٢) **فقام عكاشة بن محصن** الأسدى بتشديد الكاف وتخفيفها، قيـــل: كـان مـن أجمل الـرجال وكنيته أبو محصن، وهـاجر وشهـد بدراً، وقاتل فيها(٣)، قال ابن إسحاق:(*) بلغنى أن النبى صلى اللـه عليـه وسلم

(=) إتحاف السادة المتقين /٣٨٨/٩٠، ٥٦٧/١٠,
الحديث قال فيه الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

(١) وصف السبعين ألفاً بهذه الأوصاف جاءت به الروايه عن ابن عباس في صحيح البخارى. انظره مع الفتح٣٠٥/١١ ح٦٤٧٢ كتاب٨١ الرقاق، باب٢١ ومن يتوكل على الله فهو حسبه.
وجاءت أيضاً مستقله في صحيح مسلم عن عمران بن حصين .
أنظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٩١/٣ ح٣٧١،٣٧٢ (٢١٨) كتاب١ الإيمان، باب ٩٤ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولاعذاب.

(٢) أنظر شرح النووى على صحيح مسلم ٩٠/٣ كتاب١ الإيمان، باب٩٤ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة، وعياض المعنى به القاضى عياض.

(٣) أنظر أسد الغابه ٥٦٤/٣-٥٦٥، والاصابه ٣٢/٧ ت٥٦٢٦ .

(*) هو: محمد بن إسحاق بن يسر -أبوبكر المطلبي- المعروف بابن إسحاق إمام حافظ،رأى أنس بن مالك، قال ابن عيينه: مارأيت أحداًيتهم ابن إسحاق وقد نقل الذهبى عن بعضهم أنه كان قدرياً، وعن بعضهم أن كان يلعب بالديوك ثم قال: والذى تقرر عليه العمل أن إليه المرجع في المغازى والأيام النبويه مات سنة ١٥١هـ.

==

فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم فقال: أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال: أدع الله أن يجعلنى منهم فقال قد سبقك بها عكاشة.

قال: "خير فارس من العرب عكاشة"(١)(أ)

فقال ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال: أنت منهم (ب) وفي رواية: "اللهم اجعله منهم(٢) **ثم قام رجل آخر فقال:**(ج) **أدع الله أن يجعلنى منهم، فقال: قد سبقك**(د) **بها عكاشة** (٣) [استشهد/ عكاشة في قتال [ر٢٥]

(أ) قوله: (قيل كان من أجمل الرجال... إلى قوله من العرب عكاشة) هو كذلك في الأصل، وفي النسخ الأخرى جيء به بعد قوله: "سبقك بها عكاشة".

(ب) قوله: (فقال أنت منهم) هو هكذا في الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

(ج) زاد هنا في نسخة "ر" (يارسول الله) وسقطت من بقية النسخ.

(د) هكذا في الأصل، وفيه بقية النسخ والمؤلفات (فقال: سبقك بها).

(=) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/١٧٢-١٧٤ ت١٦٧، تهذيب التهذيب ٩/٣٨-٤٦ ت٥١

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام١/٦٣٨ ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا عن أهله "مناخير فارس في العرب قالوا: ومن هو يارسول الله؟ قال: عكاشة بن محصن".
وانظره بلفظه في فتح البارى١١/٤١١ كتاب٨١ الرقاق.

(٢) [٤١ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢٧٦ ح٥٨١١ كتاب٧٧ اللباس، باب١٨ البرود والحبر والشمله.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣/٨٨،٨٩ ح٣٦٧، ٣٦٩ (٢١٦) كتاب١ الإيمان، باب٩٤ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب.
انظر التخريج المفصل في الملحق.

(٣) [٤٢ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣/٩٢-٩٣ ح٣٧٤ (٢٢٠) كتاب١ الإيمان باب٩٤ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب.
وانظر بعض أجزائه في صحيح البخارى مع الفتح ١٠/١٥٥ ح٥٧٠٥ كتاب ٧٦ الطب باب١٧ من أكتوى أو كوى غيره.

انظر التخريج المفصل في الملحق.

. . . . . .

الردة رضى الله عنه].(أ)(١)

قال القرطبى(*) لم يكن عند الثانى(ب) من تلك الأحوال ماكان عند عكاشة فلذلك لم يجبه إذ لو أجابه لجاز أن يطلب ذلك كل من كان حاضراً، فيتسلسل فسد الباب(٢) فقوله/ سبقك بها عكاشة من حسن خلقه [ع١٨/أ] صلى الله عليه وسلم، قال النووى:(**) الأظهر المختار أن الرجل هو سعد بن عبادة(***) رضى الله عنه،

(أ) ما بين القوسين سقط من الأصل، وهو في بقية النسخ.
(ب) في نسختى "ع، ش" سقط قوله (لم يكن عند).

(١) انظر أسد الغابة ٥٦٥/٣، والاصابة ٣٢/٧ ت٢٦٢٦

(*) هو: محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى، الخزرجى، المالكى -أبو عبدالله- القرطبى صاحب كتاب الجامع لأحكام القرآن في التفسير والذى يحكى مذاهب السلف كما ذكره ابن العماد، وصاحب كتاب التذكرة في أمور الآخرة، مات سنة ٦٧١هـ.
انظر ترجمته في: الأعلام ٣٢٢/٥، شذرات الذهب ٣٣٥/٥، طبقات المفسرين للداوودى ٦٩/٢-٧٠

(٢) انظر فتح البارى ٤١٢/١١ كتاب٨١ الرقاق، باب٥٠ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

(**) هو: يحى بن شرف -أبو زكريا- النووى، الشافعى الملقب بمحى الدين، عالم في الفقه والحديث، نقل عنه قوله: "خطر لى الإشتغال في علم الطب فاشتريت كتاب القانون فيه وعزمت على الإشتغال فيه فأظلم علىّ قلبى، وبقيت أياماً لا أقدر على الإشتغال بشيء ففكرت في أمرى ومن أين دخل على الداخل فألهمنى الله أن سببه اشتغالى بالطب فبعت القانون في الحال واستنار قلبى"، ولد رحمه الله سنة٦٣١هـ ، وتوفى سنة ٦٧٦هـ.
انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٣٥٤/٥-٣٥٦، الأعلام ١٤٩/٨-١٥٠، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤-١٤٧٤ ت١١٦٢

(***)هو: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام الأنصارى سيد الخزرج ==

. . . . . .

وفي البخارى(١) [فقام](أ) رجل من الأنصار، وهذا أولى من قول من قال(ب) كان منافقا.(٢)

فرع: لا يظن أن(ج) من استرقى، واكتوى لايدخل الجنة بغير حساب فإن النبي صلى الله عليه وسلم رقى نفسه وأمر بالرقى، وكذا كوى نفسه وأصحابه /.(٣) [ش٢٣]

(أ) في الأصل (فقال) وهو خطأ وصوبته من بقية النسخ ومن الرواية في صحيح البخارى.

(ب)(ج)كلمتا (قال، أن) سقطتا من نسخة "ر، ع" وهى ثابتة في الأصل ونسخة "ش".

(=) صحابى جليل، كان ذا جود وكرم، دعا له ولآله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة" توفى سنة١٥ هـ بحوران بالشام.
انظر ترجمته في: الإصابة ١٥٢/٤-١٥٣ ت٣١٦٧، صفة الصفوة١/٥٠٣، أسد الغابة ٢٠٤/٢-٢٠٦ ت٢٠١٢

(١) انظره مع الفتح ٤٠٦/١١ ح٦٥٤٢ كتاب٨١ الرقاق، باب٥٠ يدخل الجنة سبعون ألفاً .

(٢) انظر شرح النووى على صحيح مسلم ٨٩/٣-٩٠

(٣) وقد أورد الشارح رحمه الله الأدلة على جواز تلك الأمور، فحديث جابر وحديث أنس، وحديث عمران وحديث ابن عباس رضى الله عنهم كلها أدلة على جواز الكى لكن تركه من كمال التوحيد.
وقوله لآل عمرو بن حزام: "اعرضوا على رقاكم، لا بأس بالرقى مالم يكن فيها شرك" دليل على جواز الرقى إذا لم تكن شركاً.
ويبقى القول بأن النبي صلى الله عليه وسلم رقى نفسه وأمر بالرقى، وكوى نفسه وأصحابه.
فأما رقيته لنفسه فيستدلون عليه بما ورد في صحيح البخارى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده. ==

. . . . . .

عن جابر رضى الله عنه قال: لما رمى سعد بن معاذ(*) رضى الله عنه

(=) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٢٠٩/١٠ ح٥٧٤٨، كتاب٧٦ الطب، باب٣٩ النفث في الرقية.
وأما أمره بالرقى فيدل عليه ماورد في صحيح البخارى أيضا عن عائشة رضى الله عنها قالت: "أمرنى النبى صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين".
وما ورد فيه أيضاً عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: "استرقوا لها فإن بها نظرة".
انظر صحيح البخارى مع الفتح ١٩٩/١٠ كتاب٧٦ الطب، باب٣٥ رقية العين.
وأما كيه لنفسه فيستدلون عليه باطلاق بعض الأقوال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتوى، وفي بعض الروايات أنه صلى الله عليه وسلم اكتوى للجرح الذى أصابه بأحد، وقد جزم ابن التين بأنه أكتوى وعكسه ابن القيم في الهدى.
وقد تعقب ابن حجر رحمه الله ذلك فقال: ولم أر في أثر صحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم اكتوى.
إلا أن القرطبى نسب إلى كتاب أدب النفوس للطبرى أن النبى صلى الله عليه وسلم اكتوى.
وذكره الحليمى بلفظ: "روى أنه اكتوى للجرح الذى أصابه بأحد ، قلت -القول لابن حجر- .
والثابت في الصحيح في غزوة أحد أن فاطمة أحرقت حصيراً فحشت به جرحه وليس هذا الكى المعهود.
انظر فتح البارى ١٥٦/١٠ كتاب٧٦ الطب، باب١٧ من أكتوى أو كوى غيره.
وأما كيه لأصحابه فيستدلون عليه بحديث جابر في قصة سعد بن معاذ، وبحديث أنس في كى أسعد بن زرارة الآتيان بعد هذا.

(*) هو: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس الأنصارى، صحابى جليل وهو القائل يوم بدر عن الأنصار: "امض يارسول الله لما أردت فنحن معك فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك" توفى من أثر جراح فى أكحله وقع له يوم الخندق ولما مات قال صلى الله عليه وسلم: "إهتز عرش الرحمن لموت سعد" مات سنة ٥ من الهجرة. ==

. . . . . .

في أكحله[١] حسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص[٢] ثم ورمت فحسمت ثانية" أخرجه مسلم وأبو داود.[٣]

وعن أنس رضي الله عنه قال: "كوى النبي صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة(*) من الشوكة"[٤] الشوكة: حمرة تعلو الوجه

(=) انظر ترجمته في: أسد الغابة ٢/٢٢١-٢٢٤ ت٢٠٤٥، صفة الصفوة ١/٤٥٥-٤٦٠ ت٣٢، الإصابة ٤/١٧١ ت٣١٩٧

(١) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده، ويدعى نهر البدن وفي كل عضو منه شعبة ... فإذا قطع في اليد لم يرقأ الدم. انظر النهاية ٤/١٥٤، ولسان العرب ١١/٥٨٦

(٢) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. انظر لسان العرب ٧/٤٨

(٣) صحيح مسلم مع شرح النووي ١٤/٤٤٥ ح٧٥ (٢٢٠٨) كتاب٣٩ السلام، باب٢٦ لكل داء دواء واستحباب التداوي.
وانظر سنن أبي داود ٤/٢٠٠ ح٣٨٦٦ كتاب٢٢ الطب باب٧ في الكي وقد جاء فيه مختصراً بلفظ: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ في رميته.
وسنن ابن ماجه ٢/١١٥٦ ح٣٤٩٤، كتاب٣١ الطب، باب٢٤ من اكتوى.

(*) هو: أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة -أبو أمامة- الأنصاري الخزرجي وهو من أول الأنصار اسلاماً، شهد العقبتين، مات في السنة الأولى من الهجرة، وكان موته بسبب مرض يقال له الذبحة، وهو أول من دفن بالبقيع.
انظر ترجمته في: الإصابة ١/٥٠-٥١ ت١١١، أسد الغابة ١/٨٦-٨٧، سير أعلام النبلاء ١/٢٩٩-٣٠٤ ت٥٨، طبقات ابن سعد ٣/٦٠٨-٦١٢

(٤) سنن الترمذي ٤/٣٩٠ ح٢٠٥٠ كتاب٢٩ الطب، باب١١ ماجاء في الرخصة في ذلك.
مسند الإمام أحمد ٥/٣٧٨، معجم الطبراني (كما في مجمع الزوائد) ٥/٩٨، مسند أبي يعلى (كما في مجمع الزوائد) ٥/٩٨
الحديث قال فيه الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات، وقال في بعض طرقه رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، وقال في أخرى رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي ٢/٢٠٤ ح١٦٧٠

. . . . . .

والجسد[١] وكيه صلى الله عليه وسلم بيان للجواز عند الضرورة وقيل إنما كوى سعد بن معاذ ليرقأ الدم عن جرحه وخاف عليه/ أن ينزف [٢٤] فيهلك، والكى مستعمل في هذا الباب وهو من العلاج الذى يعرفه الخاصة، وأكثر العامة، والعرب تستعمل الكى كثيراً فيما يعرض لها من الأدواء[٢] وتعاطى الأسباب لاينافى التوكل، ولكن مقام الرضا والتسليم أعلى من مقام تعاطى الأسباب[٣]، وترك الرقية [والكى][أ][٤] من تحقيق التوحيد، والناس فيه مراتب.[٥]

(أ) قوله: (والكي) سقى من الأصل وألحقته من بقية النسخ.

---

(١) فسرت الشوكة بهذا، وفسرت أيضاً بأنها داء كالطاعون ولعلها مرضان.
انظر لسان العرب ٤٥٥/١٠ مادة شوك.

(٢) معالم السنن للخطابى ١٩٧/٤-١٩٨

(٣) وهذا مقيد بما إذا كانت هذه الأسباب مكروهة أو مباحة فيتركها العبد توكلاً على الله لكونها أسباباً مكروهة، أما تعاطى الأسباب المشروعة فلا يقدح في مقام الرضا والتسليم.

(٤) لو عبر بقوله: (وترك الإسترقاء والاكتواء) لكان أوفق للنص "الذين لايسترقون ولا يكتوون" لأن المقصود أن المكروه هو طلب الرقية والكي.

(٥) نقل القرطبى عن غيره أن استعمال الرقى والكى قادح في التوكل لأن البرء فيهما أمر موهوم وما عداهما محقق عادة كالأكل والشرب فلا يقدح ثم تعقبه فقال: وهذا فاسد من وجهين:
أحدهما: أن أكثر أبواب الطب موهوم.
والثانى: أن الرقى بأسماء الله تعالى تقتضى التوكل عليه والإلتجاء إليه والرغبة فيما عنده والتبرك بأسمائه، ولو كان ذلك قادحاً في التوكل لقدح الدعاء. إذ لا فرق بين الذكر والدعاء.
ثم ذكر أن طائفة من الصوفية قالت: لايستحق اسم التوكل إلامن لم يخالط قلبه خوف غير الله تعالى حتى لو هجم عليه الأسد لا يتزعج وحتى لايسعى ==

. . . . . .

يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [لآل عمرو بن حزم][أ](*) "أعرضوا عليّ رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيها شرك".(١)

(أ) في النسخة "ر" (قال لآل عمرو بن العاص وابن حزم) وفي نسخة "ع" (قال لابن عمر وابن حزم) وفي نسخة "ش" (قال لا لعمرو ابن حزم) والصواب المثبت من مصادر الحديث (قال لآل عمرو بن حزم).

(=) في طلب الرزق لأن الله ضمنه له.
ثم تعقبه فقال: وأبى ذلك الجمهور وقالوا: يحصل التوكل بأن يثق بوعد الله ويوقن بأن قضاءه واقع، ولا يترك اتباع السنة في ابتغاء الرزق مما لابد له منه من مطعم ومشرب وتحرز من عدو باعداد السلاح وإغلاق الباب ونحو ذلك، ومع ذلك فلا يطمئن إلى الأسباب بقلب، بل يعتقد أنها لاتجلب بذاتها نفعاً ولا تدفع ضراً، بل السبب والمسبب فعل الله تعالى، والكل بمشيئته، فإذا وقع من المرء كون إلى السبب قدح في توكله.
انظر فتح البارى ٤٠٩/١١-٤١٠ كتاب٨١ الرقاق باب٥٠ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

(*) هو: عمرو بن حزم بن زيد الأنصارى الخزرجى -أبو الضحاك- صحابى جليل، استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على نجران، روى محمد بن سيرين عنه أنه كلم معاوية بكلام شديد لما أراد البيعة ليزيد وروى عنه أنه روى لعمرو بن العاص لما قتل عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تقتله الفئة الباغية" مات سنة ٥٣هـ .
انظر ترجمته في: أسد الغابة٣/٧١١ ت٣٨٩٩، شذرات الذهب١/٥٩، الأعلام٥/٧٦

(١) [٤٣ح] الرواية التى عن آل عمرو بن حزم نصها: أنهم جاؤوا فقالوا: يارسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب قال فعرضوا عليه، فقال: ما أرى بأساً من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه".
انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣٧/١٤ ح٦٣ (٢١٩٩) كتاب٣٩ السلام، باب٢١ استحباب الرقية.
والسنن الكبرى للبيهقى ٣٤٩/٩ كتاب الضحايا.
وفتح البارى١٠/١٩٥كتاب٧٦ الطب باب٣٢ الرقى إلاأنه قال في آخره فليفعل". ==

. . . . . .

عن عمران بن حصين(أ)(*)رضى الله عنهما قال: "نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى فابتلينا فاكتوينا كيات فما أفلحنا ولا أنجحنا" أخرجه أبو داود والترمذى.(١)

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) في نسخة "ر" عمر ابن حصيب وهو تصحيف ظاهر.

(=) أما الرواية التى نسبها الشارح إلى آل عمرو بن حزم فالصحيح أنها عن عوف ابن مالك رضى الله عنه، ولعل ذكرها بجوار رواية آل عمرو في تلك المصادر التى أعتمد عليها الشارح كان السبب في خلط الشارح بينهما وتخريج هذه الرواية أعنى رواية عوف: صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٣٧ ح٦٤ (٢٢٠٠) كتاب٣٩ السلام، باب٢٢ لابأس بالرقى مالم يكن فيها شرك.
وسنن أبى داود ٤/٢١٤ ح٣٨٨٦ كتاب٢٢ الطب، باب١٨ ماجاء في الرقى.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(*) هو: عمران بن الحصين -صحابى جليل- أسلم عام خيبر سنة٧ هـ وكان من علماء الصحابة، كان ممن يسلم عليه الملائكة، روى عنه قوله: اكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا، وأنه لما اكتوى انقطع عنه التسليم مدة، توفى سنة٥٢هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٢٩ ت١٤، صفة الصفوة١/٦٨١ ت٩٤، طبقات ابن سعد ٧/٩

(١) [٤٤ح] سنن أبى داود ٤/١٩٧ ح٣٨٦٥، كتاب٢٢ الطب، باب٧ في الكى.
وسنن الترمذى ٤/٣٨٩ ح٢٠٤٩ كتاب٢٩ الطب، باب١٠ ماجاء في كراهية التداوى بالكى.
قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.
وصححه الألبانى: انظر صحيح سنن أبى داود ٢/٧٣٣ ح٣٢٧٤، وصحيح سنن الترمذى ٢/٢٠٤ ح١٦٦٩

انظر تفصيل التخريج في الملحق.

. . . . . .

"الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطه محجم، وكية نار وأنهى أمتى عن الكي".(١)

(١) [٤٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣٦/١٠ ح٥٦٨٠ كتاب٧٦ الطب، باب٣ الشفاء في ثلاث.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٤٢/١٤ ح٧١ (٢٢٠٥) كتاب٣٩ السلام، باب٢٦ لكل داء دواء.

انظر تفصيل التخريج في الملحق.

باب الخوف من الشرك

وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

٣- باب الخوف من الشرك

وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ(أ) يعنى أن الله لايغفر لمشرك مات على شركه(ب)(١) وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ (ج)

قال ابن عباس رضى الله عنهما لعمر بن الخطاب رضى الله عنه: ياأمير المؤمنين: الرجل يعمل من الصالحات(د) لم يدع من الخير شيئاً إلا عمله غير أنه مشرك، قال عمر: هو في النار، قال ابن عباس رضى الله عنهما: لم يدع من الشر شيئاً إلا عمله غير أنه لم يشرك بالله شيئا، قال عمر: الله أعلم، قال ابن عباس رضى الله عنهما: إنى لأرجو له كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع التوحيد/ ذنب فسكت عمر".(٢) [ع١٩/أ]

(أ) في المؤلفات وقف في ذكر الآية إلى هنا، وفي بقية النسخ أتمها إلى قوله { إثماً عظيماً}.

(ب) في نسخة "ر" أتى بهذا التفسير بعد تمام الآية خلافاً للنسخ الأخرى.

(ج) في المؤلفات وقف في الآية إلى هنا.

(د) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ زاد هنا كلمة (ثم).

---

(١) انظر تفسير ابن الجوزى ١٠٣/٢
قال ابن الجوزى في تفسيره ١٠٣/٢ في قوله ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾نعمة عظيمة من وجهين أحدهما أنها تقتضى أن كل ميت على ذنب دون الشرك لايقطع عليه بالعذاب وإن مات مصراً، والثانى أن تعليقه بالمشيئة فيه نفع للمسلمين وهو أن يكون على خوف وطمع.

(٢) هذا الخبر بنصه كاملاً لم أجده فيما بحثت فيه وقد ذكر جزءاً منه الزمخشرى في تفسيره ١٢٥/١٠ وهو قوله: قال ابن عباس: "إنى لأرجو كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع التوحيد ذنب... فسكت عمر". ==

وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[١] يعنى ذنباً عظيما[أ] غير مغفور إن مات عليه، وفي الآية الثانية ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾[٢] وكررها في سورة/ النساء مرتين للتأكيد. [ش٢٤]

عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه[ب] قال:/ مافي القرآن أحب اليّ [٢] من هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[٣] أخرجه الترمذى وقال حديث حسن غريب.[٤]

(أ) قوله: (يعنى ذنباً عظيماً) سقط من نسخة "ر".

(ب) في نسخة "ر" (كرم الله وجهه في الجنة) خلافاً للنسخ الأخرى ففيها رضى الله عنه.

(=) وإن صحت الرواية فليس فيها تعلق لأهل الأرجاء فإن المضرة التى يريدها ابن عباس في قوله: "لايضر مع التوحيد ذنب هى مضرة العذاب بالخلود في النار". وقد جاء في تفسير السيوطى ٥٥٧/٢، وتفسير الشوكاني ٤٧٦/١ رواية أخرى عن ابن عباس تفسر هذه الرواية وهى ما أخرجه أبو داود في ناسخه وابن أبى حاتم أن ابن عباس قال: "إن الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة".

(١) سورة النساء ٤٨

(٢) سورة النساء ١١٦

(٣) سورة النساء ٤٨، ١١٦

(٤) سنن الترمذى ٢٤٧/٥ ح٣٠٣٧ كتاب تفسير القرآن، باب٥ ومن سورة النساء تفسير القرطبى ٢٤٦/٥ وأحاله على سنن الترمذى.
تفسير السيوطى ٥٥٨/٢ قال: أخرجه الفريابي والترمذى.
الحديث كما ترى أعلاه قال فيه الترمذى: حديث حسن غريب.
وقال الألبانى: ضعيف الإسناد انظر ضعيف سنن الترمذى ص٣٦٦ ح٥٨٠ ولا يعنى ضعف الاسناد تضعيف الحديث دائماً، فقد يحسن باعتبارات أخرى من وجود طرق أو شواهد أخرى.

. . . . . .

وعن جابر رضى الله عنه قال: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يارسول الله ماالموجبتان ؟ قال: من مات لا يشرك(أ) بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً به دخل النار"(١) وفيه حديث الدواوين الثلاثة الأول / الذى(ب) لايغفر الله منه شيئاً الشرك بالله، وهو أشد [ر٢٧] الدواوين وأقبح المعاصى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾(٢)(٣) وجاء في الحديث "إن مثل من أشرك بالله تعالى

(أ) في نسخة "ر" (من مات ولم يشرك).
(ب) في نسخة "ر" سقطت كلمة (الذى) خلافاً للنسخ الأخرى.

(١) [٤٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢/٤٥٣-٤٥٥ ح١٥١-١٥٢ (٩٣) كتاب١ الإيمان، باب٤٠ من مات لايشرك بالله شيئاً.
مسند الإمام أحمد ٣/٣٩١-٣٩٢
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.
(٢) سورة المائدة ٧٢
(٣) [٤٧ح] الحديث بتمامه عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الدواوين ثلاثة فديوان لايغفر الله منه شيئاً، وديوان لايعبأ الله به شيئاً، وديوان لايترك الله منه شيئاً، فأما الديوان الذى لايغفر الله منه شيئاً فالإشراك بالله عز وجل قال الله عز وجل: إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء، وأما الديوان الذى لايعبأ الله به شيئاً قط فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، وأما الديوان الذى لايترك الله منه شيئاً فمظالم العباد بينهم القصاص لامحالة".
والحديث في المستدرك للحاكم ٤/٥٧٥-٥٧٦
وفي مسند الامام أحمد ٦/٢٤٠
والحديث قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وتعقبه الذهبى بقوله: صدقه ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٤٨ صدقه بن موسى ضعفه الجمهور.
وقال الألبانى في تخريج المشكاة: رواه أحمد وسنده ضعيف.

وقال الخليل عليه السلام: ﴿ وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾

كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، وقال: هذه دارى، وهذا عملى، فاعمل وأدّ إلى، فكان يعمل ويؤدى إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك".(١)

وقال /ابراهيم الخليل عليه السلام ﴿ وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾(١) [ع ١٩/ب]

قال ابراهيم التيمي(*) ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم(٣) ولا يتهاون بكلمة التوحيد ويعيب على من اجتهد فى تعلمها إلا من هو أكبر الناس شركاً، وأجهلهم بلا إله إلا الله.

---

(١) سنن الترمذى ١٤٨/٥ ح٢٨٦٣ كتاب٤٥ الأمثال باب٣ ماجاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة.
مسند الإمام أحمد ٣٤٤،٢٠٢،١٣٠/٤
صحيح ابن حبان (الإحسان) ٤٣/٨ ح٦٢٠٠ ذكر تشبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم عيسى ابن مريم بعروة بن مسعود.
مستدرك الحاكم ٤٢١/١-٤٢٢ كتاب الصوم.
والحديث: مروى عن الحارث الأشعرى رضى الله عنه.
والحديث صححه ابن حبان، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.
وصححه الألبانى انظر صحيح سنن الترمذى ٣٧٨/٢-٣٧٩ ح٢٢٩٨

(٢) سورة ابراهيم ٣٥

(*) هو: ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى الكوفي، يكنى أبا أسماء، كان من الثقات، والعلماء العاملين، وكان قانتاً لله عالماً فقيهاً واعظاً يقال قتله الحجاج وقيل مات في حبسه سنة ٩٢هـ أو ٩٤هـ.
انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٧٣/١ ت٦٩، تهذيب التهذيب١٧٦/١-١٧٧ ت٣٢٤، سير أعلام النبلاء ٦٠/٥-٦٢ ت١٩

(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٢٨/١٣/٨، وتفسير القرطبى ٣٦٨/٩، وتفسير السيوطى ٤٦/٥

. . . . . .

ووجه مناسبة هذه الترجمة بهذه الآية الرد على من قال أن المسلمين لا يقع منهم الشرك، ولا يخاف عليهم منه[١]، فينبغي للمؤمن شدة الخوف من ذلك، والبحث عنه، ومعرفته لئلا يقع فيه وهو لايشعر، والشرك شوكة العين، فكما أن الشوكة إذا دخلت في العين فقأتها[أ] وأعمتها، فكذلك إذا دخل الشرك على العبادة أبطلها.

عن حذيفة(*) رضى الله عنه [قال][ب] كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه" رواه البخارى.[٢]

(أ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (فقعتها) بالتاء بدل الهمزة وهو سائغ لغة. انظر لسان العرب ٢٥٦/٨ مادة فقع.

(ب) كلمة (قال) أضيفت من نسخة "ر".

(١) وهذه شبهة يتعلق بها القبوريون لتفريطهم بشأن التوحيد، ومن علم حقيقة الشرك ورأى أو علم ما وقع في كثير من بلاد المسلمين عند المشاهد والقبور لكثير ممن اعتقد فيهم الولاية من دعاء الأموات والغائبين والإستغاثة بهم وسؤال الحاجات وتفريج الكربات والتقرب إليهم بالنذور والذبائح، وكذلك الذبح للجن والإستغاثة بهم علم أن تلك دعوى باطلة ويلزم المسلم أن يخاف على نفسه من الشرك وأن يأخذ بأسباب النجاة من الوقوع فيه.

(*) هو: حذيفة بن حسل بن جابر، واليمان لقب أبيه حسل، صحابى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيراً من الأحاديث، وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفى سنة٣٦هـ.
انظر ترجمته في: الاصابة ٢٢٣/٢ ت١٦٤٣، أسد الغابة٤٦٨/١-٤٦٩ ت١١١٣

(٢) [٢ث] صحيح البخارى مع الفتح ٦١٥/٦ ح٣٦٠٦ كتاب٦١ المناقب، باب٢٥ علامات النبوة في الإسلام، وفي٣٥/١٣ ح٧٠٨٤ كتاب٩٢ الفتن باب١١ كيف الأمر إذا لم يكن جماعة. ==

وفي الحديث: "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر فسئل عنه فقال: الرياء"

وأشد الخوف على من لم يعرف أمور الجاهلية، قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: "إنما تنقض(أ) عرى الإسلام / عروة عروة إذا نشأ في الإسلام[٢٦] من لم يعرف الجاهلية".(١)

وفي الحديث أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، فسئل عنه، فقال: الرياء(ب)(٢)

وسيأتى / الكلام عليه في بابه الآتى / ان شاء الله تعالى.(٣) [ش٢٥] [ع٢٠/أ]

(أ) هكذا في الأصل (إنما تنقض) وفي بقية النسخ (تنقض عرى الإسلام ...).
(ب) زاد هنا في المؤلفات رواه أحمد والطبرانى والبيهقى.

(=) صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٧٨/١٢-٤٧٩ ح١٨٤٧ كتاب٣٣ الإمارة باب١٣ وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) لم أجد هذا الأثر فيما أطلعت عليه من الكتب المسندة وقد أورده ابن القيم في الفوائد ص٢٠٢، وفي مدارج السالكين ٣٤٣/١ فلعل الشارح قد نقل ذلك منه.

(٢) [٤٨ح] مسند الإمام أحمد ٤٢٨/٥،٤٢٩
شعب الإيمان للبيهقى ٣٣٣/٥ ح٦٨٣١، شرح السنة للبغوى ٣٢٣/١٤-٣٢٤ ح٤٦٣٥
والحديث مروى من طريق محمود بن لبيد.
قال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح، وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٦٩/١ اسناده جيد، وصححه الألبانى كما في صحيح الترغيب والترهيب ٨٩/١ ح٢٧
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) انظر ص ٣٧٣

وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار" رواه البخارى

ولمسلم عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من لقى الله لايشرك به شيئاً دخل الجنة ،

(**وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:/ "من** [ر٢٨] **مات وهو يدعو من دون الله**(أ) **نداً دخل النار" رواه البخارى)**(١) هذا وعيد شديد، والذى يدعو غير الله لايكون إلا على نكد، ومضرة في الدنيا، لأن الذى يدعوه لايستجيب له، ولا يتولاه، وفي الآخرة(ب) يعاديه، ويجحد عبادته(٢) والدعاء لله لا لغيره.

(**ولمسلم عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من لقى الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة**) وفي معناه حديث معاذ

(أ) هكذا في الأصل والمؤلفات وفي بقية النسخ (وهو يدعو لله ندا).

(ب) هكذا في الاصل، وفي بقية النسخ (في الآخرة) بإسقاط الواو، ولا تستقيم العبارة بذلك.

---

(١) [٤٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٧٦/٨ ح٤٤٩٧ كتاب٦٥ التفسير، باب٢٢ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً﴾
مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦٢/١، ٤٦٤

(٢) ويدل على ذلك قوله تعالى في سورة القصص ٦٤ ﴿وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ﴾
وقوله في سورة فاطر ١٤ ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾
وقوله تعالى في سورة الأحقاف ٥-٦ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾

ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار".

السابق[١] **ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار** [٢] ولو كان من أعبد الناس، فينبغي للعبد أن يحذر من الشرك، وأن يعتني بمعرفته، فقد سأل الخليل عليه السلام له ولبنيه وقاية عبادة الأصنام وهو امام الموحدين[٣] قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة، فأول من يكسى إبراهيم"[٤] خليل الله عليه أفضل الصلاة والسلام(أ)، وهو أول من هاجر في الله تعالى، وقال جل ثناؤه ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾[٥] قال الفضيل بن عياض[*] رحمه الله تعالى: عليك بطريق الهدى

(أ) قوله (عليه أفضل الصلاة والسلام) من الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

---

(١) انظر ص ٤٢

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووي ٢/٤٥٤-٤٥٥ ح١٥٢ (٩٣) كتاب١ الإيمان باب٤٠ من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة...، ومسند الإمام أحمد ٣/٣٩١

(٣) يشير بذلك إلى قوله تعالى على لسان الخليل عليه السلام ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ وهي الآية الثانية التي استشهد بها المصنف في هذا البَاب.

(٤) [٥٠ح] صحيح البخاري مع الفتح ١١/٣٧٧ ح٦٥٢٦ كتاب٨١ الرقائق باب٤٥ الحشر.
وصحيح مسلم مع شرح النووي ١٧/١٩٩-٢٠٠ ح٥٨ (٢٨٦٠) كتاب٥١ الجنة وصفة نعيمها، باب١٤ فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.
والحديث عن ابن عباس وهو بالمعنى ونصه في صحيح البخاري "إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل ... الحديث.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٥) سورة العنكبوت ٢٦

(*) هو: الفضيل بن عياض بن مسعود -أبو علي- التميمي، اليربوعي، الخراساني، الإمام، الزاهد المشهور، وقد كان من قطاع الطرق وسبب توبته ==

. . . . . .

ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطريق الضلال ولا تغتر بكثرة الهالكين.(١)

(=) أنه عشق جارية فبينا هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ...﴾ الآية ، فلما سمعها قال: بلى يارب قد آن فرجع وتاب، ولد سنة ١٠٥هـ، وتوفى سنة ١٨٧هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٨/٤٢١-٤٤٢ ت١١٤، وفيات الأعيان ٤/٤٧-٥٠ ت٥٣١، الأعلام ٥/١٥٣، صفة الصفوة ٢/٢٣٧-٢٤٧

(١) انظر كتاب الأذكار للنووي ص١٤٥ كتاب تلاوة القرآن، ونقل معناه عن سفيان بن عيينه فقال: "اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها" كما في صفة الصفوة ٢/٢٣٥ ، الاعتصام للشاطبي ١/١١٢

باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

وقول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾

إلى

٤- باب الدعاء[1] إلى شهادة أن/ لا إله إلا الله [ع ٢٠/ب]

وقول الله تعالى: ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد لهؤلاء ﴿ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ ﴾ يعنى طريقى التى[أ] أدعوا إليها وهى توحيد الله عز وجل ودين الإسلام، وسمى الدين سبيلاً لأنه الطريق المؤدى إلى الثواب والجنة ﴿ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ يعنى على يقين ومعرفة[2]، والبصيرة هي المعرفة التى يميز بها بين الحق والباطل[3] ﴿ أَنَا۠/ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ يعنى ومن آمن بى وصدق بما جئت به يدعوا إلى [٢٧]

(أ) كلمة (التى) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) تأتى كلمة (الدعاء) بمعنى الرغبة إلى الله والتضرع إليه وتأتى بمعنى الدعوة إلى الله كما يقال الدعوة أو الدعاء إلى الطعام. انظر القاموس ١٦٥٥

(٢) انظر تفسير الشوكانى ٥٩/٣، وتفسير الطبرى ٨٠/١٣/٨، وتفسير القرطبى ٢٧٤/٩، وتفسير البغوى ٤٥٣/٢

(٣) وقد وصف ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهما الذين هم على بصيرة فقال ابن عباس رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ يعنى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على أحسن طريقة، وأقصد هداية، معدن العلم وكنز الإيمان، وجند الرحمن".
ووصفهم ابن مسعود فقال: "أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على آثارهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم".
انظر تفسير البغوى ٤٥٣/٢

﴿وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: إنك تأتى قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ماتدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" وفي رواية إلى أن

الله، وحق على من اتبعه وآمن به أن يدعو إلى ما دعا إليه.(١)

وقوله: ﴿وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ﴾ أى وقل سبحان الله(أ) تنزيهاً لله عما لايليق بجلاله/ من جميع العيوب والنقائص والشركاء والأضداد والأنداد [ر٢٩] ﴿وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(٢) يعنى وقل يامحمد وما أنا من الذين أشركوا بالله غيره.

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: إنك تأتى قوماً من أهل الكتاب ناس من اليهود(٣) **فليكن أول ماتدعوهم إليه شهادة أن لا إله/ إلا الله، وفي رواية: إلى أن [ش٢٦]**

(أ) قوله (أى وقل سبحان الله) سقط من نسخة "ر".

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ٢/٥١٣-٥١٤ ، وتفسير الشوكانى ٣/٥٩

(٢) سورة يوسف ١٠٨

(٣) فسر أهل الكتاب باليهود لأن غالب الموجودين في اليمن آنذاك هم اليهود وإن كان إطلاق أهل الكتب يشمل اليهود والنصارى.
وقد كان ابتداء دخول اليهود إلى اليمن في زمن تبع الأصغر ولما ظهر الإسلام كان بعض أهل اليمن على اليهودية.
وأما النصرانية فقد بدأت في اليمن لما غلبت الحبشة على اليمن في زمن أبرهة الذى غزا مكة وأراد هدم الكعبة، وكان جلاؤهم من اليمن على يد سيف بن ذى يزن فلم يبق باليمن أحد من النصارى.
انظر السيرة لابن هشام ١/١٩-٤١ ، وانظر فتح البارى ١٣/٣٤٨-٣٤٩

يوحدوا الله- فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

يوحدوا الله(١) في الحديث(أ) دليل على(ب) أن التوحيد مفتاح الدعوة يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة، وهو أول واجب على الإنسان فيبدأ بالأهم فالأهم/**فإن هم أطاعوك لذلك** أى انقادوا لك بذلك **فأعلمهم أن الله** [ع٢١/أ] **افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة** وقوله صلى الله عليه وسلم: "فرض الله على أمتى ليلة الإسراء خمسين صلاة، فلم أزل أراجعه وأسأله التخفيف حتى جعلها خمساً في كل يوم وليلة"(٢) وقوله للأعرابي:(٣) "خمس صلوات في اليوم والليلة"(٤) وقد اختلف في الإسراء

صلوات

(أ) قوله (في الحديث) في الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) حرف (على) في الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

---

(١) رواية "إلى أن يوحدوا الله" انظرها في صحيح البخارى مع الفتح ٣٤٧/١٣ ح٧٣٧٢ كتاب ٩٧ التوحيد، باب١ ماجاء في دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته للتوحيد.

(٢) [٥١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٥٨/١-٤٥٩ ح٣٤٩ كتاب٨ الصلاة باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٥٧٦/٢-٥٨٠ ح٢٦٣ كتاب الإيمان باب١ الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم.
والحديث في رواية أبى ذر رضى الله عنه، وروى في غير الصحيحين عن أنس وعن أبي بن كعب.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) هذا الأعرابى جاء أنه ضمام بن ثعلبة كما ذكره النووى في شرح صحيح مسلم ٢٨٤/١
وجاء أنه النعمان بن قوقل كما في الأسماء المبهمة ص٣٠٣

(٤) [٥٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٣٠/١٢ ح٦٩٥٦ كتاب٩٠ الحيل ==

فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة

فقال ابن الأثير:(*) الصحيح عندى أنه [كان][أ] ليلة الإثنين ليلة سبع وعشرين من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة.(١)

وبهذا جزم شيخ الإسلام النووى في شرح مسلم(٢) والله أعلم.

وفي الروضة كتاب السير(ب) أنه كان في شهر رجب(٣) **فإن هم أطاعوك لذلك أي انقادوا لك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة**(٤)

(أ) كلمة (كان) سقطت من الأصل وهى ثابتة في بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ر" قال: (وفي الروضة في باب السير...) .

(=) باب ٣ الزكاة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢/٢٨٠-٢٨٢ ح٨ (١١) كتاب١ الإيمان باب٢ بيان الصلوات التى هى أحد أركان الإسلام.
الحديث من رواية طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزرى، يكنى أبا السعادات ويعرف بابن الأثير، اشتغل بعلم الحديث، وقد سأله صاحب الموصل في زمنه أن يلى الوزارة فاعتذر بعلو السند والشهرة بالعلم، ولد سنة ٥٤٤هـ. وتوفى سنة ٦٠٦هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/١٤١-١٤٣ ت٥٥٢، معجم المؤلفين ٨/١٧٤، شذرات الذهب ٥/٢٢-٢٣

(١) الذى وجدته في تاريخه الكامل ١/٥١ أنه كان قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنة ولم أجد له ترجيحاً.

(٢) لم أجده في شرح مسلم في مظنته مع أنه رحمه الله قد نقل الأقوال في ذلك عن القاضى عياض . انظر ٢/٥٦٨

(٣) انظر روضة الطالبين ١٠/٢٠٦ كتاب السير.

(٤) المعنى بالصدقة في الحديث الزكاة، وقد سماها الله بذلك في قوله تعالى: { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها } التوبة ١٠٣ - ==

تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم

أراد بالصدقه الزكاة المفروضة، فرضت في السنة الثانية من الهجرة[١] وقيل: في الثالثة: وقيل: غير ذلك[٢] **تؤخذ من أغنيائهم فترد/ على فقرائهم** [٢٨] والمراد بالفقراء هنا مايشمل الأصناف الثمانية للزكاة، لا الفقراء بمعنى الأخص[٣]، وتحرم على الغنى / إلا من استثنى الشارع صلوات الله [ر٣٠] وسلامه عليه، قال: "لاتحل الصدقة إلا لخمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله/ أو غارم، أو غاز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه منها[ع٢١/ب] فأهدى منها لغنى"[٤] وعلى القوي المكتسب لقوله صلى الله عليه وسلم:

(=) وقد بين مصارف هذه الصدقة التي هي الزكاة في قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ ٱللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة ٦٠ يزال
~~فعلم بذلك أن المراد بالفقراء الأصناف الثمانية بجامع الاستحقاق والحاجة.~~

(١) انظر البداية والنهاية ٣٨١/٣ ومغنى المحتاج ٣٦٨/١، والكامل لابن الأثير ٢٩١/٢

(٢) انظر طرفاً من تلك الأقوال مع مناقشتها في فتح البارى ٢٦٦/٣

(٣) يريد بقوله هذا أن يوضح أن كلمة الفقراء في الحديث لاتعنى حصر الزكاة فيهم ولا تخرج بقية الأصناف الذين ذكرتهم الآية ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا...﴾الآية ، لأنه يجمع بينهم جامع الحاجة والفاقه وعدم الغنى . انظر المغنى لابن قدامة ٣٠٦/٩

(٤) [٥٣ح] سنن أبى داود ٢٨٦/٢-٢٨٧ ح١٦٣٥ كتاب٣ الزكاة، باب٢٤ من لايجوز له أخذ صدقة وهو غنى.
ومستدرك الحاكم ٤٠٧/١-٤٠٨ كتاب الزكاة.
الحديث روى عن عطاء مرسلاً، وروى متصلاً عن عطاء عن أبى سعيد الخدرى.
والحديث: قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وقال ابن حجر في بلوغ المرام ص١٦٢-١٦٣ أعل بالارسال.
وصححه الشيخ الألبانى. انظر صحيح سنن أبى داود ٣٠٨/١ ح١٤٤٠
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

"لاتحل الصدقة لغنى، ولا لذى مرة سوي"(١) أى قوي.

وتحرم على ذوى القربى وهم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب، ولا يدفع لهم شيء لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الصدقة لا تنبغى لآل محمد [إنما هي أوساخ الناس"(٢) وفي رواية "وأنها لاتحل لمحمد ولا آل محمد"](أ) رواه مسلم(٣)

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وهو ثابت في بقية النسخ ولعله قد سقط من الناسخ بسبق نظره إلى مابعد كلمة محمد الثانية.

(١) [٥٤ح] سنن الترمذى ٢٣/٣ ح٦٥٢ كتاب٥ الزكاة، باب٢٣ ماجاء فيمن لاتحل له الصدقة.
سنن أبى داود ٢٨٥/٢-٢٨٦ ح١٦٣٤ كتاب٣ الزكاة باب٢٣ من يعطى من الصدقة.
الحديث مروى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه.
والحديث قال فيه الترمذى: حديث حسن، وأورده الألبانى في صحيح سنن الترمذى ٢٠١/١ ح٥٢٧
وفي صحيح سنن أبي داود ٣٠٧/١-٣٠٨ ح١٤٣٩
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٥٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٨٣/٧-١٨٥ ح١٦٧ (١٠٧٢) كتاب ١٢ الزكاة باب٥١ ترك استعمال آل النبى على الصدقة.
سنن أبى داود ٣٨٦/٣-٣٨٩ ح٢٩٨٥ كتاب١٤ الخراج، باب٢٠ بيان مواضع قسم الخمس ومن هم ذى القربى .
الحديث مروى عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [٥٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٨٦/٧-١٨٧ ح١٦٨ (١٠٧٢) كتاب١٢ الزكاة باب٥١ ترك استعمال آل النبى صلى الله عليه وسلم على الصدقة.
سنن أبى داود ٣٨٦/٣-٣٨٩ ح٢٩٨٥ كتاب١٤ الخراج والأمارة، باب٢٠ اتيان موضع قسم الخمس. ==

. . . . . .

وقال أبو حنيفة: تحرم على بنى هاشم، ولا تحرم على بنى[أ] المطلب[١] دليلنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنا وبنى[أ] المطلب شىء واحد لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام"[ب][٢] وتحرم على موالى بنى هاشم، وبنى[أ] المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم: "مولى[ج] القوم منهم".[٣]

وبنو

(أ) في بعض النسخ عبدالمطلب وفي بعضها المطلب واعتمدت مافى الأصل.
(ب) في نسخة "ر" (الجاهلية والإسلام).
(ج) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (موالى) وقد جاءت الروايات باللفظين.

(=) الحديث لنفس راوى الحديث الماضى.
انظر بقية التخريج في الملحق.
(١) انظر الإختيار ١/١٢٠-١٢١، وفتح القدير في الفقه الحنفى ٢/٢٧٢-٢٧٤
(٢) سنن أبى داود ٣/٣٨٣-٣٨٤ ح٣٩٨٠ كتاب١٤ الخراج والأمارة والفىء باب٢٠ بيان مواضع قسم الخمس.
وهو في صحيح البخارى مع الفتح ٦/٥٣٣ ح٣٥٠٢ كتاب٦١ المناقب، باب٢ مناقب قريش بلفظ "انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد".
(٣) [٥٧ح] سنن الترمذى ٣/٣٧ ح٦٥٧ كتاب٥ الزكاة باب٢٥ ماجاء في كراهية الصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ومواليه.
سنن النسائى ٥/١٠٧ ح٢٦١٢ كتاب٢٣ الزكاة باب٩٧ مولى القوم منهم.
وقد جاء الحديث في صحيح البخارى. انظره مع الفتح ١٢/٤٨ ح٦٧٦١ بلفظه "مولى القوم من أنفسهم".
الحديث روى عن أبى رافع، وأنس رضى الله عنهما.
والحديث كما ترى هو في البخارى بلفظ قريب، وقال الترمذى فيه: حسن صحيح.
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن الترمذى ١/٢٠٢ ح٥٣٠ والسلسلة الصحيحة ٤/١٤٩ ح١٦١٣
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.
والمعنى بقوله: "منهم" أى في المعاونة والانتصار والبر والشفقة ونحو ذلك.
انظر فتح البارى ٢/٤٩ كتاب٨٥ الفرائض باب٢٤

فإن هم أطاعوك لذلك ، فإياك وكرائم أموالهم

وقال مالك رحمه الله تعالى: لاتحرم(أ)(١) واختلفوا في نقل الصدقة من بلد المال إلى بلد آخر مع وجود/ المستحقين فمنعه بعض أهل العلم [ش٢٧] لهذا الحديث(٢)، قال ابن دقيق العيد(*) وفيه عندى ضعف، لأن الأقرب أن المراد تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم من حيث إنهم مسلمون لامن حيث إنهم / أهل اليمن انتهى.(٣) [ع٢٢/أ]

واعلم أنه إذا أمر الإمام بنقلها وجب نقلها إليه وفرقها حيث شاء.

فإن هم أطاعوك لذلك أى انقادوا لك بذلك **فإياك وكرائم أموالهم** أى باعد نفسك / واترك كرائم أموالهم فلا تلزمهم بها، والكريمة العزيزة [ر٣١] عند مالكها لكونها أكولة أى مسمنة للأكل أو قريبة العهد بالولادة أو حاملاً أو فحلاً معداً للضراب / والحكمة في المنع من ذلك أن الزكاة [٢٩]

(أ) في نسخة "ر" (تحرم) خلافاً للأصل وبقية النسخ التى فيها الصواب الموافق لمراجع المالكية.

---

(١) مختصر خليل ص٦٤، والخرشى ٢/٢١٤-٢١٥ من كتب المذهب المالكى.

(٢) المراد بالحديث المشار إليه حديث معاذ المشروح.

(*) هو: محمد بن على بن وهب بن مطيع -أبو الفتح- تقى الدين، المعروف بابن دقيق العيد، كان بصيراً بعلم المنقول والمعقول، وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة، ولد سنة ٦٢٥، وتوفى سنة ٧٠٢ هـ.
انظر ترجمته في: البدر الطالع ٢/٢٢٩-٢٣٢ ت٤٨٧ تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨١-١٤٨٤ ت١١٦٨، أبجد العلوم ٣/١٥٦

(٣) انظر الأحكام ٢/١٨٤ وقول ابن دقيق العيد "وفيه عندى ضعف" يعنى به القول بعدم جواز نقل الزكاة عن بلد المال ولا يعنى به الحديث السابق للقول كما قد يتوهم فإن الحديث مما اتفق عليه.

واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب. أخرجاه

وجبت مواساة للفقراء في مال الأغنياء فلا يناسب ذلك الإجحاف بأرباب الأموال **واتق دعوة المظلوم** أي أجتنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم، وهذا الخطاب وإن كان المخاطب به **معاذاً** فهو عام للخاص والعام، وفي حديث آخر عن علي رضى الله عنه "اتق دعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله لن(أ) يمنع ذا حق حقه"(١) والله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلأَبْصَارُ ﴾(٢) ويقول تعالى لمن ظلم "لأنصرنك ولو بعد حين"(٣) **فإنه**/(ب)**ليس** [ع٢٢/ب] **بينها وبين الله حجاب** ، **أخرجاه**(٤) فيه أن دعوة المظلوم لا ترد وأنها مجابة،

(أ) في نسخة "ر" (لم يمنع).
(ب) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (فإنها).

---

(١) شعب الإيمان للبيهقى ٤٩/٦ ح٧٤٦٤، تاريخ بغداد ٣٠١/٩-٣٠٢
الجامع الصغير للسيوطى (مع الفيض) ٢٥/١
الحديث رمز له السيوطى بالضعف.
وقال الشيخ الألبانى: ضعيف . انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٩١/٤ ح١٦٩٧ وضعيف الجامع ص١٨ح١١٠
(٢) سورة ابراهيم ٤٢
(٣) [٥٨ح] سنن الترمذى ٥٧٨/٥ ح٣٥٩٨ كتاب٤٩ الدعوات، باب١٢٩ العفو والعافية.
سنن ابن ماجه ٥٥٧/١ ح١٧٥٢ كتاب٧ الصيام، باب٤٨ الصائم لاترد دعوته.
الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه.
والحديث قال الترمذى: حديث حسن، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٩٩/٣ ح١٩٠١
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.
(٤) [٥٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٥٧/٣ ح١٤٩٦ كتاب٢٤ الزكاة باب٦٣ أخذ الصدقة من الأغنياء وترد على الفقراء. ==

. . . . . .

وأن المظلوم له ناصر يجيبه ولو كان كافراً[1] فإنما يسأل الله حقه ولا يمنع ذا حق حقه، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لا ناصر له ولا معين[أ] -اليتيم والضعيف والأرملة والحيوان والرقيق- فقال صلى الله عليه وسلم: "الله الله في من لا ناصر له إلا الله" رواه ابن عدى.[2](*)

(أ) في نسخة "ر، ع" ولا معين له، وفي نسخة "ش" سقط قوله: (ولا معين له كاليتيم والضعيف والأرملة والحيوان والرقيق فقال صلى الله عليه وسلم الله الله فيمن لا ناصر له) ولعله قد سبق نظر الناسخ إلى نهاية الحديث.

(=) وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣١٠/١ ح٢٩ (١٩) كتاب١ الإيمان باب٧ الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام .
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) ولعله يشير بذلك إلى الروايات الواردة في ذلك.
ومنها ما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه.
انظر مسند الإمام أحمد ٣٦٧/٢
وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ١٨٧/٣ رواه أحمد باسناد حسن.

(٢) انظر كتابه الكامل في الضعفاء ١٠١٥/٣ وهو بلفظ "الله فيمن ليس له إلا الله".
وانظر الجامع الصغير (مع الفيض) ٩٩/٢ ح١٤٤٤، وقد أحاله على ابن عدى.
والحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه.
والحديث رمز له السيوطي في الجامع بالضعف، وضعفه الألبانى في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦٥٦/٣ ح١٤٦٠

(*) هو: أبو أحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد الجرجاني الإمام، الحافظ، يعرف بابن القطان، وهو صاحب كتاب الجرح والتعديل ولد سنة ٢٧٧هـ، وتوفي سنة ٣٦٥هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣-٩٤٢ ت٨٩٣، سير أعلام النبلاء١٥٤/١٦-١٥٦ ت١١١، شذرات الذهب ٥١/٣

ولهما عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر:

وفي المعنى "اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد ناصراً غير الله".
أخرجه ابن عدى أيضا(١)، والظلم ظلمات يوم القيامة.(٢)
والأحاديث في تحريم الظلم كثيرة جداً.
ومظالم العباد بينهم لا يترك الله منها شيئاً ولا يهملها كما ورد في حديث الدواوين الثلاثة(٣) **ولهما عن/ سهل بن سعد**(*) الساعدى [ر٣٢] **رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر:** بينها وبين المدينة

---

(١) لم أجده في الكامل لابن عدى.
وهو في الجامع الصغير مع الفيض ٥١٦/١ ح١٠٤٦
وفي المعجم الصغير للطبرانى (مع الروض) ٦١/١-٦٢ ح٧١
والحديث مروى عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه.
والحديث رمز له السيوطى في الجامع بالضعف، وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ٢٠٦/٤ فيه مسعر بن الحجاج النهدى -كذا هو في الطبرانى- ولم أجد إلا مسعراً ابن يحيى النهدى ضعفه الذهبي بخبر ذكره.
وقال الألبانى في ضعيف الجامع ص١٢٣ ح٨٦١ ضعيف جداً وأحال على سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٢٣٩٢ ولم يطبع بعد.

(٢) [٦٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠٠/٥ ح٢٤٤٧ كتاب٤٦ المظالم، باب٨ الظلم ظلمات يوم القيامة.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧١/١٦ ح٥٦ (٢٥٧٨)، ٥٧ (٢٥٧٩) كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب، باب١٥ تحريم الظلم.
والحديث روى عن ابن عمر وجابر رضى الله عنهما.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) تقدم ذكره وتخريجه ص٨٣

(*) هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصارى الساعدى يكنى أبا العباس، وهو صحابى جليل، كان إسمه حزناً فسماه ==

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون ليتهم ، أيهم يعطاها

ثلاث مراحل(١) **لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله** محبة الله العبد إنعامه عليه وتوفيقه وهدايته/ إلى طاعته والعمـــل [ع٢٣/أ] بما يرضى عنه، وأن يثيبه أحسن الثواب على طاعته/ وأن يثنى عليه [٣٠] فيرضى عنه(٢)، ومحبة / العبد لله عز وجل أن يسارع إلى طاعته[ش٢٨] [وابتغاء مرضاته](أ) وأن لايفعل مايوجب سخطه وعقوبته، وأن يتحبب إليه بما يوجب له الزلفى لديه. **يفتح الله على يديه** فيه علم من أعلام النبوة فإنه وقع كما قال **فبات الناس يدوكون ليلتهم** أى يخوضون **أيهم يعطاها**قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: ما أحببت الإمارة إلايومئذ، فتساورت(ب)

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وهو ثابت في بقية النسخ.
(ب) جاء في كل النسخ (فساورت) والمثبت من صحيح مسلم.

(=) رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلاً، قال الزهرى رأى سهل بن سعد النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه مات سنة ٨٨هـ وقيل سنة ٩١هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٣٢٠/٢ ت٢٢٩٣، سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٣-٤٢٣ ت٧٢، الإصابة ٢٧٥/٤ ت٣٥٢٠

(١) ويعادل ذلك ما يقارب ١٦٠ كيلاً إلى الشمال من المدينة النبوية وهى مجموعة من القرى ذات نخيل. انظر المناسك وأمَاكن طرق الحج للحربى تحقيق حمد الجاسر ص٤١٣ حاشية

(٢) تفسيره للمحبة هنا فيه تأويل فهذه الأمور التى ذكرها من التوفيق والهداية والثواب كلها من آثار محبة الله، أما المحبة فهى صفة من صفات الله الواجب أن نثبتها له كما تليق بجلاله.

فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبى طالب ، فقيل هو يشتكى عينيه، فأرسلوا إليه فأتى به، فبسق في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع

رجاء أن أدعى لهـا(١) **فلما أصبحوا غدوا على**(أ) **رسـول الله صلـى الله عليـه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها** أى الراية، حرصاً [منهم](ب) على الفضيلة **فقال: أين علي بن أبى طالب ؟** رضـى الله عنه، وكان قد تخلف عن رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم، فخرج فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم في خيبر وكـان به رمد **فقيل هو يشتكى عينيه** من رمد أصابه **فـأرسلوا إليه فأتى به** الذى أتى به سلمـه بن الأكوع(*) يقوده **فبسق**(ج) **فـي عينيه ودعا له**(د) **فبرأ كأن لم يكن به وجع** وتفلـه(هـ) فـي عينيـه وبـرؤه فيـه علم مـن أعـلام النبـوة أيضـا

(أ) في النسخ الأخرى (غدوا إلى).
(ب) مابين القوسين من غير الأصل.
(ج) هكذافي الأصل، وفي بقيةالنسخ(بصق)بالصاد، وهى لغةفيقال بسق، وبصق، وبزق. انظر لسان العرب مادة (بسق) ٢٠/١٠
(د) قوله (ودعا له) سقط من نسخة "ر، ع" وهي في الأصل ونسخة "ش".
(هـ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (ونفثه).

---

(١) صحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ١٨٥/١٥ ح٣٣ (٢٤٠٥) كتـاب ٤٤ فضـائل الصحابة، باب٤ فضائل علي بن أبى طالب رضى الله عنه.

(*) هـو: سلمة بن الأكوع وقيل: سلمـة بن عمرو بن الأكـوع، صحـابى جليل كان ممـن بايع تحت الشجرة، كان شجـاعاً رامياً قال عنه النبى صلى اللـه عليـه وسلم خير رجالتنا سلمة بن الأكوع، سكن في آخر حياته بعد مقتـل عثمان في الربذة، وعـاد إلى المدينة قبل أن يموت بليـال مما روى عن النبى صلى اللـه عليـه وسلم قوله "لايقول أحد باطلاً لم أقله إلا تبوأ مقعده من النـار" توفى سنة ٧٤هـ وقيل ٦٤هـ.
انظـر ترجمته في: أسد الغـابة ٢٧١/٢-٢٧٢ ت٢١٥٤، الاصـابة ٢٣٣/٤ ت٣٣٨٢، صفة الصفوة ٦٨٣/١، الطبقات لابن سعد ٣٠٥/٤-٣٠٨

فأعطاه الراية وقال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فيه فوالله لئن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"

فأعطاه الراية فيه الإيمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع لها ومنعها عمن سعى لها وقال أنفذ[١] أى سر على رسلك يقال افعل كذا على رسلك [بكسر الراء وسكون المهملة][أ] أى إتئد وارفق حتى تنزل [بساحتهم][ب] ثم ادعهم إلى الإسلام قبل القتال، وهو مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقوتلوا، وسيأتى بيانه إن شاء الله تعالى في باب ماجاء في ذمة الله وذمة رسوله[٢] وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه أى في الإسلام كالصلاة والزكاة وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام والجهاد وأداء الفرائض، واجتناب المحارم فوالله لئن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر / النعم[٣][ج] [٣١]

(أ) جاء في كل النسخ (بكسر السين وسكون المهملة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من كتب اللغة ولعله زلة قلم من الشارح أو النساخ.
انظر النهاية في غريب الحديث ٢٢٢/٢، ولسان العرب ٢٨٢/١١ مادة رسل.

(ب) في الأصل (على ساحتهم) وفي بقية النسخ بساحتهم وهو الموافق للأصول.

(ج) أضاف في المؤلفات هنا قوله (يدوكون أى يخوضون).

---

(١) أنفذ: بضم الفاء كما في النهاية ٩٢/٥

(٢) انظر ص٥٤٢

(٣) [٦١ح] جاء بهذا اللفظ في صحيح مسلم انظره مع شرح النووى ١٨٦/١٥-١٨٧ ح٣٤ (٢٤٠٦) كتاب ٤٤ فضائل الصحابة، باب٤ من فضائل علي بن أبى طالب رضى الله عنه.
والحديث بهذا اللفظ عن سهل بن سعد رضى الله عنه.
وهو في صحيح البخارى. انظره مع الفتح ١٢٦/٦ ح٢٩٧٥ كتاب٥٦ الجهاد باب١٣١ ماقيل في لواء النبى صلى الله عليه وسلم ولكنه من طريق ==

. . . . . .

وحُمْر: بضم فسكون، والنَّعَم بفتحتين لا واحد له من لفظه وهى أنفس أموال العرب وأعزها عندهم، وهى الإبل والبقر والغنم وأكثر مايقع على أشراف(أ) أموالهم -الإبل-.

قال أبو عبيد:/(*) النعم الإبل فقط.(١) [ع٢٤/أ]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل/ أجور من تبعه لاينقص [ش٢٩] من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئاً" رواه مسلم وغيره.(٢)

(أ) في نسخة "ع" أشرف.

(=) سلمة بن الأكوع رضى الله عنه، ولكنه بلفظ يختلف يسيراً.
الحديث جاء أيضاً عن أبى هريرة وسعد بن أبى وقاص نحوه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر مجاز القرآن لأبى عبيد ١٧٥/١

(*) هو: القاسم بن سلام بن عبدالله البغدادى، الحافظ الفقيه، صاحب التصانيف، روى عند قوله "فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجنة وذكرهما والأولى منهما أنه كان سبباً فى ترك يحيى القطان قوله بتفضيل علي على عثمان بعد أن روى له ما يزيل عنه الشبهة، ولد سنة ١٥٧هـ، وتوفى سنة ٢٢٤هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ت٥٧٢، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠-٥٠٩

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٦٨/١٦ ح١٦ (٢٦٧٤) كتاب٤٧ العلم، باب٦ من سن سنة حسنة أو سيئة.
وسنن الترمذى ٤٣/٥ ح٢٦٧٤ كتاب٤٣ العلم باب١٥ ماجاء فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة.
سنن ابن ماجه ٧٥/١ ح٢٠٦ مقدمة، باب١٤ من سن في الإسلام سنة حسنة أو سيئة.

باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

وقول الله تعالى: ﴿أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

٥- باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

وقول الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾(أ) الآية من أكبر المسائل وأهمها تفسير التوحيد، وتفسير الشهادة، وبينها [الشيخ](ب) رحمه الله بأمور منها آية الإسراء فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين يبتغون إلى ربهم الوسيلة -أى القربة والدرجة العليا- قال ابن عباس رضى الله عنهما: "هم عيسى وأمه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم"(١) وقال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه: أنزلت هذه الآية في نفر من العرب/، كانوا يعبدون نفراً من الجن، فأسلم أولئك الجن، ولم[ر٣٤] يعلم الإنس بذلك، فتمسكوا/ بعبادتهم وعيرهم الله، وأنزل هذه[ع٢٤ب] الآية.(٢)

وقوله أيهم أقرب: ينظرون أيهم أقرب إلى الله ويتقرب إليه بالعمل

(أ) الآية إلى هنا كتبت في جميع النسخ، وفي المؤلفات جاءت تامة.
(ب) مابين القوسين سقط من الأصل وأضفته من بقية النسخ.

---

(١) تفسير الطبرى ١٠٦/١٥/٩؛ تفسير السيوطى ٣٠٦/٥، تفسير البغوى ١٢٠/٣، تفسير ابن كثير ٥٠/٣

(٢) تفسير الطبرى ١٠٤/١٥/٩، تفسير السيوطى ٣٠٥/٥، تفسير البغوى ١٢٠/٣، تفسير ابن كثير ٥٠/٣

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾

وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

الصالح وزيادة الخير والطاعة(أ)(١) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ أى جنته(٢) وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ يرجون(ب) ويخافون كغيرهم من عباد الله تعالى، فكيف يزعمون أنهم آلهة(٣) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً(٤) أى كان حقيقاً بأن يحذره كل أحد(ج) من ملك مقرب أو نبى مرسل، فضلاً عن غيرهم من الخلائق(٥) وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي الآية معناه أنا اتبرأ مما تعبدون إلا من الله الذى خلقنى فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ أى يرشدنى إلى دينه فاستثنى من المعبودين ربه عز وجل، وقوله تعالى: وَجَعَلَهَا أى جعل ابراهيم عليه السلام كَلِمَةً التوحيد التى تكلم بها وهى لا إله إلا الله بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ أى في ذريته فلا يزال منهم من يوحد الله ويدعو إلى توحيد لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ(٦) أى المشركون عما هم عليه من الشرك إلى دين ابراهيم عليه السلام.

توحيده

(أ) في نسخة "ر" (وزيادة الخير وأطاعوه) وهو خطأ.
(ب) قوله (عذابه يرجون) سقط من نسخة "ر".
(ج) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (واحد).

---

(١) تفسير البغوى ١٢٠/٣
(٢) المصدر السابق.
(٣) انظر تفسير الزمخشرى ٤٥٤/٢
(٤) سورة الإسراء ٥٧
(٥) المصدر السابق.
(٦) سورة الزخرف ٢٦-٢٨

وقوله ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ

وقوله ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ / أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ يعنى [ع ٢٥أ] اتخذوا(أ) -اليهود والنصارى- علماءهم وقراءهم والأحبار العلماء من اليهود، والرهبان أصحاب الصوامع من النصارى أرباباً / من دون [ش٣٠] الله، يعنى أنهم أطاعوهم(ب) في معصية الله تعالى، وذلك أنهم أحلوا لهم أشياء / وحرموا عليهم أشياء من قبل أنفسهم فأطاعوهم فيها [ر٣٥] فاتخذوهم كالأرباب لا أنهم عبدوهم واعتقدوا فيهم الإلهية.(١)

عن عدى بن حاتم(*) رضى الله عنه قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وفي عنقى صليب من ذهب، فقال ياعدى: اطرح عنك هذا الوثن، وسمعته

(أ) هكذا في الأصل ونسخة "ر،ع" وفي نسخة "ش" سقط قوله (يعنى اتخذوا).
(ب) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ صحفت إلى قوله (ظلموهم).

---

(١) انظر تفسير الطبرى ١١٣/١٠/٦-١١٤، تفسير القرطبى ١٢٠/٨، وتفسير البغوى ٢٨٥/٢
وكاف التشبيه في قوله (كالأرباب) وقوله (لاأنهم عبدوهم واعتقدوا فيهم الإلهية) يقلل من الترهيب الوارد في الآية والحديث الذى يدل عليه مافى صريح الآية ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً ﴾ فالأولى ترك هذه الجملة هنا.
وما جاء في الحديث الآتى من قوله (فتلك عبادتهم).

(*) هو: عدى بن حاتم بن عبدالله -أبو الطريف ويقال: أبو دهب- صحابى جليل، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم في وسط سنة ٧هـ مسلماً فأكرمه واحترمه، خاطبه عمر بقوله "أقمت إذ كفروا، ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا" وقد خرج هو وجرير البجلى وحنظلة وكاتب من الكوفة ونزلوا قرقيسيا وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان، مات رضى الله عنه سنة ٦٧هـ.
انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد ٢٢/٦، تاريخ بغداد ١٨٩/١-١٩١ ت٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٣-١٦٥ ت٢٦، أسد الغابة ٥٠٥/٣-٥٠٧ ت٣٦٠٤

وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ

يقرأ(أ) ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ قال: "أما انهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه" أخرجه الترمذى وقال: حديث غريب.(١)

وقال عبدالله بن المبارك:(*)

وهل بدل(ب) الدين إلا الملوك

وأحبار سوء ورهبانها(٢)

قولـــه: / وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ (ج) يعنى اتخذوه إلهـا(٣) لما اعتقـدوا [٣٣]

(أ) زاد في بقية النسخ قوله (في براءة).

(ب) في نسخة "ر" وهل أفسد الدين.

(ج) في المؤلفات وقف في الآية إلى هنا وفي بقية النسخ تمهـا إلى قوله عما يشركون.

---

(١) [٦٢ح] سنن الترمذى ٢٧٨/٥ ح٣٠٩٥ كتاب ٤٨ تفسير القرآن.
السنن الكبرى للبيهقى ١١٦/١٠ كتابه آداب القاضى.
والحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث غريب.
وحسنه الألبانى. انظر صحيح سنن الترمذى ٥٦/٣ ح٢٤٧١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: عبدالله بن المبارك بن واضح المروزى، امام حافظ فقيـه من أتباع التابعين، قضى حياته عابداً غازياً، وله كتاب قيم في الزهد به عظات وتوجيهات، ولد سنة ١١٨هـ، وتوفى سنة ١٨١هـ.
انظـر ترجمته في: وفيات الأعيان ٣٢/٣ ت٣٢٢، تذكرة الحفـاظ ٢٧٤/١ ت٢٦٠، العبر ٢١٧/١

(٢) انظر تفسير القرطبى ١٢٠/٨، وتفسير البغوى ٢٨٦/٢
وانظـر الجواب الكافي لابن القيم ص٦٣ وفيـه "وهل أفسد الـدين إلا الملـوك..."
واغاثة اللهفان ٥٠٩/١، وجامع بيان العلم وفضله ٢٠٠/١
والبيت منسوب للهذلى.

(٣) انظر تفسير البغوى ٢٨٦/٢

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾

فيه البنوة والحلول اعتقدوا فيه الإلهية وَمَآ أُمِرُوٓاْ في الكتب المنزلة الإلهية /عليهم وعلى السنة أنبيائهم إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا لأنه هو [ع٢٥ ب] المستحق للعبادة(١) لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ(٢) أي تعالى الله وتنزه عن أن يكون له شريك في العبادة.(٣)

في الآية دليل على أن(أ) من أطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد اتخذه رباً، وحقيقة التوحيد إفراد الله بالطاعة وإفراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة(٤)، وطاعة المخلوق في المعصية تارة تكون شركاً أكبر إذا أوجب ذلك أو استحبه أو استحله مع معرفته أنها معصيه كما يفعل جهال الصوفية مع مشايخهم(٥)، وغلاة الرافضة مع أئمتهم(٦) وإن اعتقدوا

(أ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ سقطت كلمة (أن).

---

(١) انظر تفسير الطبري ١١٥/١٠/٦

(٢) سورة التوبة ٣١

(٣) انظر تفسير الطبري ١١٥/١٠/٦، وتفسير البيضاوي ٤٠٣/١، وتفسير ابن كثير ٣٦٢/٢

(٤) ولقد أشار شيخ الإسلام ابن تيميه لذلك فقال: "إن الإسلام مبنى على أصلين تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، وتحقيق شهادة أن محمداً رسول الله، وقال: إن معرفة ذلك هو حقيقة قولنا لا إله إلا الله محمد رسول الله".
انظر مجموع الفتاوى ٣١٠/١، ٣١١، ٣٣٣، ٣٦٥

(٥) انظر لأمثلة ذلك في مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٥١٣/١١-٥٣٠ فقدرد شيخ الإسلام على من يقول " أنت للشيخ فلان وهو شيخك في الدنيا والآخرة".
فبين أن الإنتساب الذى يفرق بين المسلمين، وفيه خروج عن الجماعة والائتلاف إلى الفرقه، وسلوك طريق الابتداع، ومفارقة السنة والاتباع، فهذا مما ينهى عنه ويأثم فاعله ويخرج بذلك عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

(٦) انظر رسالة الرد على الرافضة للمقدسي ص٧٢ فإنهم يعتقدون ==

وقوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ

تحريمه كان شركاً أصغر.

وقوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً يعنى أصناماً يعبدونها(١)، والند المثل المنازع(٢)، فعلى هذا الأصنام أنداد بعضها لبعض وليست أنداداً لله، تعالى الله أن يكون / له ند أو أن يكون له مثل منازع، [ر٣٦] وقيل الأنداد الأكفاء من الرجال وهم رؤساؤهم وكبراؤهم الذين يطيعونهم في معصية/ الله(٣) **يُحِبُّونَهُمْ** أى يودونهم ويميلون إليهم، [ش٣١] والحب نقيض البغض **كَحُبِّ ٱللَّهِ** أى كحب / المؤمنين لله، والمعنى [ع٢٦أ] يحبون الأصنام كما يحب المؤمنون ربهم عز وجل(٤)، وقيل معناه يحبونهم كحب الله، فيكون/المعنى أنهم يسوون(٥) بين الأصنام وبين الله تعالى [٣٤] في المحبة.(٦)

(=) أن الإمام معصوم عن الخطأ والنسيان والمعاصى في الظاهر والباطن، ويجوزون أن تجرى على يديه خوارق العادات، وأنه قد أحاط علماً بكل شىء.

(١) انظر تفسير القرطبى ٢٠٣/٢، وتفسير البغوى ١٣٦/١، وتفسير ابن الجوزى ١٧٠/١، ٤٩ ، وتفسير البيضاوى ٩٨/١، وتفسير الشوكانى ١٦٥/١

(٢) انظر تفسير الفخر الرازى ١١١/٢-١١٢، ٢٠٤/٤، وتفسير الشوكاني ٥٠/١، ١٦٥، وانظر لسان العرب ٤٢٠/٣ مادة (ندد).

(٣) انظر تفسيرالطبرى ٦٦/٢-٦٧، وتفسيرالبيضاوى ٩٨/١، وتفسيرالشوكانى ١٦٥/١

(٤) انظر تفسير الطبرى ٦٦/٢/٢، وتفسير القرطبى ٢٠٣/٢، وتفسير ابن الجوزى ١٧٠/١، وتفسير البغوى ١٣٦/١

(٥) من المعلوم أن المساواة بين الله وغيره في المحبة شرك في الألوهية فمن أشرك بين الله وبين غيره في المحبة الخاصة كان مشركاً شركاً لايغفره الله كما قال تعالى { ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله } البقرة ١٦٥ . انظر روضة المحبين لابن القيم ٢٠٠

(٦) انظر تفسير ابن الجوزى ١٧٠/١، وتفسير البغوى ١٣٦/١

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾

وفي الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قال لا إله إلا الله، وكفر

فمن قال بهذا القول الثانى أثبت للكفار محبة الله تعالى لكن جعلوا الأصنام شركاء له في المحبة مع أنهم يحبون الله حباً عظيماً لم يدخلهم في الإسلام، فكيف بمن أحب الند حباً أكبر من حب الله، فكيف بمن لم يحب إلا الند وحده، ولم يحب الله تبارك وتعالى[١] ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ﴾[٢] أى أثبت وأدوم على محبته، لأنهم لايختارون مع الله سواه، والكفار يعدلون عن أصنامهم في الشدائد ويقبلون على الله تعالى كما أخبر عنهم ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[٣] والمؤمنون لايعدلون عن الله تعالى في السراء، ولا في الضراء ولا في الشدة ولا في الرخاء، فكيف بمن يشرك به في حال الشدة وفى حال الرخاء.[٤]

وفي الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قال لا إله إلا الله، وكفر

---

(١) انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قسم العقيدة والآداب ص٢٥ كتاب التوحيد .
وبمثل هذه الفقره ومابعدها يعرف مدى تأثر الشارح بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية.

(٢) سورة البقرة ١٦٥

(٣) سورة العنكبوت ٦٥

(٤) ولعل الشارح قد استفاد ذلك من كلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في القاعدة الرابعة من القواعد الأربع حيث قال "إن مشركى زماننا أغلظ شركاً من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركوا زماننا شركهم دائماً في الرخاء والشدة واستدل عليه بآية العنكبوت.
انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قسم العقيدة ص٢٠٢
وربما كان يعايش مجتمعاً شبيهاً بالمجتمع الذى ظهر فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب فأشبهت العبارة العبارة.

بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل"
وشرح هذه الترجمة مابعدها من الأبواب.

بما يعبد من دون الله" أى تبرأ وأنكر دين المشركين مع التلفظ بها والإقرار بها **حرم ماله ودمه** فالكفر بما يعبد من دون الله/ شرط لعصمة الدم [ر٣٧] والمال، وهذه مسألة عظيمة/ جليلة.(١) [ع ٢٦ب]

وحسابه على الله عز وجل(٢) في الآخرة فيما(أ) أخل به من العبادة، وقد علم أنه لاتتم شهادة أن لا إله إلا الله إلا بشهادة أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الشيخ رحمه الله **وشرح هذه الترجمة [مابعدها](ب) من الأبواب.**(٣)

(أ) في نسخة "ر" رسمت هكذا (في الآخرة قيه أده) وهو تحريف ظاهر.
(ب) في الأصل (ومابعدها) وهو خطأ يغير مدلول العبارة وقد أثبت الصواب من بقية النسخ.

---

(١) وقد أعظم شأن هذه المسألة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بقوله "فيالها من مسألة ما أعظمها وأجلها، وياله من بيان ما أوضحه، وحجة ما أقطعها للمنازع".
انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب قسم العقيدة والآداب ص٢٦ وهى من مسائل هذا الباب.

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢٥/١-٣٢٦ ح٣٧ (٢٣) كتاب١ الإيمان، باب٨ الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله.
وقد أحاله الشيخ الألبانى في صحيح الجامع ١٠٩٩/٢ ح٦٤٣٨ إلى مسند الامام أحمد ولم أجده فيه.
الحديث عن أبى مالك سعد بن طارق الأشجعى عن أبيه طارق الأشجعي.

(٣) قول الشيخ محمد بن عبدالوهاب (وشرح هذه الترجمه مابعدها من الأبواب) يدل على أن هذا الباب من الأبواب الشاملة التى جاءت الأبواب بعده شارحة له.
وأن كتاب التوحيد بمجموع أبوابه يعتبر شرحاً لمعنى كلمة التوحيد وتفسيراً لمدلولها.

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع بلاء أو دفعه

وقول الله تعالى ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

٦- باب من الشرك لبس الحلقة/ والخيط ونحوهما لرفع بلاء أو دفعه [٣٥]

وقول الله تعالى ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ أى بشدة وبلاء ومرض هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ(أ) أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ أى بنعمة وخير وبركة وعافية هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ فسألهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكتوا(١)، فقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ أى هو ثقتى وعليه اعتمادى عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾(٢) أى به يثق الواثقون(٣) بدأ الشيخ رحمه الله تعالى في تفسير بيان الشرك الأصغر، فذكر من ذلك لبس الحلقة والخيط، واستدل بالآيات التى نزلت في الأكبر على من فعل الشرك الأصغر، وكما(ب) ذكر حذيفة رضي الله عنه

(أ) قوله (أى بشدة وبلاء ومرض {هل هن كاشفات ضره} سقط من نسخة "ر" ولعله قد سبق نظر الناسخ إلى كلمه (ضره) من الآية فكتب ما بعدها.

(ب) هكذا في جميع النسخ (وكما) وليس للواو محل هنا فالأولى حذفه.

---

(١) الاخبار بأن النبى صلى الله عليه وسلم سألهم فسكتوا مروى عن مقاتل ذكر ذلك البغوى في تفسيره ٨٠/٤، والشوكانى في تفسيره ٤٦٥/٤

(٢) سورة الزمر ٣٨

(٣) انظر تفسير الآية بكمالها في تفسير البغوى ٨٠/٤

عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في يده حلقة من صفر، فقال ماهذه ؟ فقال من الواهنة، قال: انزعها فإنها لاتزيد إلا وهنا، فإنك لو مت وهى عليك ما أفلحت أبداً" رواه [أحمد] بسند لابأس به.

في هذا الباب.(١)

عن عمران بن حصين رضى/ الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً[ع٢٧أ] **في يده حلقة من صفر، فقال: ماهذه ؟ فقال من الواهنة** وهى علة تحصل في الأعضاء تسقط القوة وتبطل الحركة، ومثله الوانية [وعلاجهما](أ) عند الأطباء شيء واحد .

قال انزعها فإنها [لاتزيدك](ب) إلا وهناً، فإنك لو مت وهى عليك ما أفلحت) أى مانجوت أبداً، رواه **[أحمد]**(ج) **بسند لابأس به**(٢) فيه أنه إذا فعله أحد جهالة

(أ) في الأصل ونسخة "ش" بالإفراد، وما أثبته من نسخة "ر،ع" هو الموافق للسياق.
(ب) ~~هكذا~~ في الأصل "تزيد" وفي بقية النسخ والمؤلفات تزيدك، وهو الموافق لأصل الحديث.
(ج) في الأصل (رواه مسلم) وهو خطأ ظاهر من سبق قلم والصواب ما أثبته من بقية النسخ والمؤلفات، وما يظهر من الأصول الحديثية يبين أن الصواب (أحمد) فسند الإمام مسلم لايوصف بأنه لابأس به.

---

(١) انظر ص١١٧ فقد أنكر حذيفة رضى الله عنه على من رأى في يده (خيط) من الحمى حيث قطعه ثم تلا قول الله تعالى ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ يوسف١٠٦
خيطاً
ولقد كان السلف يعظمون من نصوص الوعيد عموماً ولا أدل على ذلك مما روى عن عبدالله بن مسعود أنه لما نزلت قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يارسول الله فأينا لايظلم نفسه ؟ قال: إنه ليس الذى تعنون ألم تسمعوا ماقال العبد الصالح ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ إنما هو الشرك. مسند الإمام أحمد ٣٧٨/١

(٢) مسند الإمام أحمد ٤٤٥/٤، سنن ابن ماجه ١١٦٧/٢-١١٦٨ ح٣٥٣١ كتاب٣١ ==

وله عن عقبة بن عامر مرفوعاً: من تعلق تميمة فلا أتم الله له

فإنه يعرف بأنه منهى عنه، ويغلظ عليه الأمر، فإن أصر على ذلك بعد معرفته أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه فإنه(أ) يكفر، ولو لم يفعله.

وله عن عقبة بن عامر(*) مرفوعاً/ "من تعلق تميمة فلا أتم الله له" التميمة[٣٦] العزيمة(ب)، ويقال أنها خرزة كانوا يتعلقونها يرون أنها تدفع الآفات عنهم، واعتقاد / هذا جهل وضلال، إذ لانافع ولا دافع إلا الله سبحانه [ر٣٨] وتعالى، ويقال بل التميمة قلادة يعلق فيها العوذ قال أبو ذؤيب:(**)

(أ) كلمة (فإنه) سقطت من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.
(ب) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (التميمه: يقال إنها خرزة ... الخ).

(=) الطب باب٣٩ تعليق التمائم .
الحديث صححه ابن حبان. انظر (الموارد) ص٣٤٢ ح١٤١١
وصححه الحاكم في المستدرك ٢١٦/٤ فقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(*) هو: عقبة بن عامر بن عبس الجهنى -أبو حماد- ويقال أبو عامر صحابى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وولى امرة مصر من قبل معاوية سكن مصر وتوفى بها ومات سنة ٥٨هـ.
انظر ترجمته في: طبقات خليفة بن خياط ١٢١، تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧-٢٤٤، الاستيعاب ١٠٠/٨ ت١٨٢٤

(**) هو: خويلد بن خالد بن المحرث بن زبيد بن مخزوم -أبو ذؤيب الهذلى- الشاعر المشهور، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، كان من الصابرين قدم المدينة أيام موت النبى صلى الله عليه وسلم وشهد سقيفة بنى ساعدة وسمع خطبة أبى بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى باديته مات في عهد عثمان.
انظر ترجمته في: الاصابة ١٢٤/١١-١٢٦ ت ٣٨٨ ، أسد الغابة ٦٢٨/١ ت١٤٩٦

ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له" وفي رواية من تعلق تميمة

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيت كل تميمة لا تنفع(١)

وقال آخر:

بلاد بها عق الشباب تميمتى

وأول/ أرض مس جلدى ترابها(٢)[ع٢٧/ب]

وقوله **ومن تعلق ودعة فلا ودع / الله له**(٣) الودع بالفتح والسكون: [ش٣٣] جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم(٤)، وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين، وقوله لا ودع الله له أى لا جعله في دعة وسكون، وقيل هو لفظ مبنى من الودعة، أى لاخفف الله عنه مايخافه.(٥)

فيه استحباب الدعاء على من تعلق تميمه أن الله لايتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له **وفي رواية "من تعلق تميمة** أى عزيمة

---

(١) لسان العرب ٧٠/١٢، ٧٥٧/١ وقد نسبه للهذلى الذى تقدمت ترجمته قريباً.

(٢) لسان العرب ٢٥٩/١٠، ٧٠/١٢ وقد نسبه إلى رفاع بن قيس، والشطر الأول بلفظ : "بلاط بها نيطت علي تمائمى".

(٣) [٦٣ح] مسند الإمام أحمد ١٥٤/٤
المستدرك للحاكم ٢١٦/٤، ٤١٧
الحديث صححه ابن حبان (الموارد) ص٣٤٢ ح١٤١٣، وصححه الحاكم فقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٤)(٥)النهاية لابن الأثير ١٦٨/٥

فقد أشرك".

ولابن أبى حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾

فقد أشرك"(١)، ولابن أبى حاتم(*) عن حذيفة بن اليمان أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾(٢)(٣)

عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ قال [يسألهم](أ) من خلقهم ومن خلق السموات والأرض فيقولون الله، فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره فذلك / شركهم. [٣٧]

(أ) هكذا بالمضارع في الأصل وفي بقية النسخ بالماضى (سألهم).

---

(١) مسند الإمام أحمد ١٥٦/٤؛ المستدرك للحاكم ٢١٩/٤ ، معجم الطبرانى (كما في مجمع الزوائد) ١٠٣/٥
الحديث عن عقبة بن عامر كما سبق في الرواية قبله.
الحديث: قال المنذرى في الترغيب والترهيب ٣٠٧/٤ رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد.
وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ١٠٣/٥ رجال أحمد ثقات وسكت عنه الحاكم والذهبى.
وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٨٠٩/١-٨١٠ ح٤٩٢

(*) هو: عبدالرحمن بن الحافظ الكبير أبى حاتم محمد بن ادريس أبو محمد امام حافظ محدث مفسر، رد على الجهمية في كتابه الرد على الجهمية وله كتاب في التفسير طبع منه مجلدان، ولد سنة ٢٤٠ هـ، وتوفى سنة ٣٢٧هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣-٨٣٢ ت٨١٢، طبقات المفسرين ٢٨٥/١-٢٨٧ ت٢٦٤

(٢) سورة يوسف ١٠٦

(٣) تفسير ابن كثير ٥١٢/٢

. . . . . .

أخرجه رزين(*)(١) وأخرجه البخارى تعليقاً في آخر صحيحه.(٢)

فيه دليل على أن الصحابة رضى الله عنهم يستدلون بالآيات التى/ [ع٢٨أ] في الأكبر على الأصغر(٣)، فإن تعليق الخيط من الشرك الأصغر وتعليق الودع من(أ) العين من/ ذلك أيضاً. [ر٣٩]

تتمة: إعلم أن الرتيمة خلاف التميمة وهو خيط التذكرةيعقد على الأصبع للحاجة، يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يذكر شيئاً ربط في أصبعه خيطاً يتذكر به ذلك الشىء -ذكره في محاسن الشريعة(٤)

(أ) في نسخة "ر، ش" (عن العين).

(*) هو: رزين بن معاوية بن عمار -أبو الحسن- العبدرى، الأندلسى السرقسطى، الامام المحدث، صاحب كتاب "تجريد الصحاح" الذى جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمسة، كان إمام المالكيين بالحرم توفى سنة ٥٣٥هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٤-٢٠٥ ت١٢٩، العبر٢/٤٤٧، شذرات الذهب٤/١٠٦، الأعلام للزركلى٣/٢٠

(١) ولعله في كتابه التجريد للصحاح السته الذى لا أعلم أنه طبع.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١٣/٤٩١ عن عكرمة، وكذا في تفسير الطبرى ٨/١٣/٧٧،٧٨، وتفسير السيوطى ٤/٥٩٣، وتفسير ابن كثير٢/٥١٢
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣/٤٩٤-٤٩٥ عقب هذا الأثر "وبأسانيد صحيحة عن عطاء وعن مجاهد نحوه، وبسند حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: من إيمانهم إذا قيل لهم: من خلق السموات ومن خلق الأرض ومن خلق الجبال ؟ قالوا: الله وهم به مشركون.

(٣) وقد تقدم ذكر ذلك ص١١٣ وأشار هناك إلى هذا الموضع.

(٤) لم أجد هذا الكتاب وقد ذكر في كشف الظنون ٢/١٦٠٨ أن منه نسخة في المدرسة الفاضلية بالقاهرة، وأنها قليلة الوجود. والحديث الذى ذكره من الأحاديث الموضوعة كما ذكره السيوطى في اللآلىء المصنوعة ١/٢٨٢-٢٨٣ وقد أحاله على الدارقطنى ولم أجده في سننه.

. . . . . .

للقفال(*) رحمه الله وهو عادة الناس إلى الآن قال الشاعر:

إذا لم تك الحاجات من همة الفتى

فليس بمغن عنه عقد الرتائم(١)

(*) هو: محمد بن علي المعروف بالقفال -الشاشي- كان إمام عصره، سمع بخراسان أبابكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، وبالعراق محمد بن جرير الطبري، شرح رسالة الشافعي، وله كتاب في دلائل النبوة ومن كتبه المذكور هنا محاسن الشريعة، ولد سنة ٢٩١هـ، وتوفى سنة ٣٣٦هـ، وقيل سنة ٣٦٥هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٣-٢٨٥ ت٢٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢ ت٤٨٥، الأعلام ٦/٢٧٤

(١) الرتيمه: ويقال الرتمه. انظر لسان العرب ١٢/٢٢٥، والنهاية في غريب الحديث ٢/١٩٤
وقد جاء لفظ البيت:
إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم

فليس بمغن عنه عقد الرتائم

باب ماجاء في الرقى والتمائم

في الصحيح عن أبي بشير الأنصارى رضى الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فأرسل رسولاً أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت .

٧- باب ماجاء في الرقى والتمائم

في الصحيح عن أبى بشير الأنصارى (*) رضى الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولاً أن لا يبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت .(١)

قال مالك رحمه الله تعالى أرى ذلك من العين.(٢)

(*) هو: أبو بشير الأنصارى الساعدى، وقيل الحارثى كان ممن شهد بيعة الرضوان، وهو ممن لم يعرف اسمه على التحديد، ومما روى من الأحاديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم "حرم مابين لابتيها" يعنى المدينة، وحديث "الحمى من فيح جهنم" قيل مات بعد الحرة، وقيل سنة ٤٠هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٥/٣٣-٣٤ ت٥٧٢٤، تهذيب التهذيب ٢١/١٢ ت١٠٩، الاصابة ٣٨/١١ ت١٣٠

(١) صحيح البخارى مع الفتح١٤١/٦ ح٣٠٠٥ كتاب٥٦ الجهاد، باب١٣٩ ماقيل في الجرس.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٤١/١٤ ح١١٥، كتاب٣٧ اللباس، باب٢٨ كراهية قلادة الوتر في رقبة البعير. سنن أبى داود ٥٢/٣ ح٥٥٢ كتاب٩ الجهاد، باب٤٩ تقليد الخيل بالأوتار.

(٢) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٤١/١٤ ح١٠٥ (٢١١٥) كتاب٣٧ اللباس باب٢٨ كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير.
وسنن أبى داود ٥٢/٣ كتاب٩ الجهاد، باب٤٩ في تقليد الخيل بالأوتار.

وذكره في فتح البارى ١٤٢/٦

. . . . . .

هكـذا في جميـع النسـخ قلادة مـن وتر أو قلادة، فقلادة الثـانية مـرفوعة معطوفـة على قلادة مـن وتر، ومعنـاه/ أن الراوى قـال [قـلادة][أ][ش٣٤] من وتر أو قلادة فقط ولم يقيدها بالوتر.

وقول مالك أُرَىٰ ذلك من العين هو/ بضم الهمزة أى أظـن أن [ع٢٨ب] النهـى مختص بمن فعل ذلك بسبـب ضرر العين[١]، وأما من فعله لغير ذلـك من زينة أو غيرهـا فلابأس[ب][٢] وفيه قلدوا الخيـل[ج] ولاتقلـدوها/[٣٨] الأوتار[٣] أي لاتجعلـوا في أعنـاقها الأوتار فتختنـق لأن الخيل[د] ربما رعت الأشجار فتنشب الأوتار ببعض شعبها فتخنقها، وقيل إنما نهـاهم عنها، لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليدها بالأوتار يدفـع عنهـا العين وهـى لاتدفـع ضـرراً ولاتصرف حذراً.

(أ) في الأصل (قتادة) وهو سبق قلم، وصححته من بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ر" (فلا بأس بها).
(ج،د) في نسخة "ر" (الخيط) وهو خطأ من الناسخ.

---

(١) انظـر شرح النووى على صحيح مسلم ٣٤١/١٤ كتاب٣٧ اللبـاس والزينة، باب٢٨ كراهة قلادة الوتر.

(٢) انظـر فتح البارى على صحيح البخارى ١٤٢/٦ كتاب٥٦ الجهـاد، باب١٣٩، قيل في الجرس ونحوه.

(٣) سنن أبى داود ٥٣/٣ ح٢٥٥٣ كتـاب٩ الجهـاد باب٥٠ إكـرام الخيـل وارتبـاطها.
سنن النسائى٦/٢١٨-٢١٩ ح٣٥٦٥ كتاب٢٨ الخيل باب٣ مـايستحب من شبة الخيل.
مسند الامام أحمد ٣٤٥/٤
الحديث مروى عن أبى وهب الجشمى.
الحديث حسنه الألباني كما في صحيح سنن أبى داود ٤٨٦/٢ ح ٢٢٢٦ وكـان قد حكـم على اسنـاده بالضعـف في ارواء الغليـل ٤٠٨/٤ ح١١٧٨، والكلم الطيـب ص١١٢ ح٢١٧

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" رواه أحمد و[أبو داود]
وعن عبدالله بن حكيم مرفوعاً "ومن تعلق شيئاً وكل إليه

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" رواه أحمد [وأبو داود])(أ)(١).

وعن عبدالله بن حكيم(ب)(*) **مرفوعاً "من تعلق شيئا وكل إليه"**

(أ) في جميع النسخ (رواه أحمد والترمذى) والصواب الذى أثبته من المؤلفات وهو الموافق للأصول، ولعل الخطأ قد حصل لأن الناسخ نظر إلى نهاية الحديث الذى بعده.

(ب) هكذا في جميع النسخ (عبدالله بن حكيم) وفي نسخة المؤلفات، وفتح المجيد ومصادر الحديث (عبدالله بن عكيم) إلا المستدرك فقد جاء فيه (عبدالله بن حكيم) ولعل المصنف أو الناسخ قد اعتمد عليه ويوجد من الصحابة بهذين الاسمين.

---

(١) [٦٤ح] مسند الإمام أحمد ٣٨١/١
وسنن أبى داود ٢١٢/٤ ح٣٨٨٣ كتاب٢٢ الطب، باب١٧ في تعليق التمائم، والمستدرك للحاكم ٤١٧/٤-٤١٨
الحديث: قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وصححه ابن حبان (الموارد) ص٣٤٢ ح١٤١٢
وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٥٨٤/١ ح٣٣١، وصحيح سنن أبي داود ٧٣٥/٢-٧٣٦ ح٣٢٨٨، وصحيح سنن ابن ماجه ٢٦٩/٢ ح٢٨٤٥
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هو: عبدالله بن حكيم، بن حزام القرشي الأسدى، صحابى جليل أسلم هو وإخوته وأبوه يوم الفتح، وقد كان حاملاً للواء طلحة يوم الجمل فقتل سنة ٣٦هـ وبينه وبين عبدالله بن عكيم (بالعين) اشتباه يتبين بالعودة لترجمتهما.
انظر ترجمته في: الإصابة ٥٩/٦ ت٤٦٢٣، أسد الغابة ١١١/٣ ت٢٨٩٩، الاستيعاب (ضمن الاصابة) ١٥٧/٦ ت١٥١٢

رواه أحمد والترمذى.

التمائم شىء يعلق على الأولاد من العين لكن إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف، وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه منهم ابن مسعود رضى الله عنه.

والرقى: هى التى تسمى العزائم وخص منها الدليل ما خلا من الشرك، فقد

أى ترك(أ) إلى ما علقه / رواه أحمد والترمذى.(ب)(١)

قال الشيخ رحمه الله تعالى: **التمائم شىء يعلق على الأولاد من العين، لكن إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف، وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه منهم ابن مسعود رضى الله عنه.** (٢)

والرقى: هى التى تسمى العزائم وخص منها الدليل / ماخلا من الشرك، فقد[ع٢٩أ]

(أ) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ (تركه) و(ترك) سائغ هنا بالبناء للمجهول.

(ب) هذه الرواية أخرت في المؤلفات إلى مابعد تفسير التمائم والرق والتوله.

---

(١) [٦٥ح] مسند الإمام أحمد ٣١٠/٤
سنن الترمذى ٤٠٣/٤ ح٢٠٧٢ كتاب٢٩ الطب باب٢٤ ماجاء في كراهية التعليق.
مستدرك الحاكم ٢١٦/٤ كتاب الطب والراوى عبدالله بن حكيم بالحاء.
الحديث: سكت عند الحاكم والذهبى.
وذكر الترمذى أن عبدالله بن عكيم لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم.
وحسنه الألبانى بشاهد له. انظر صحيح سنن الترمذى ٢٠٨/٢ ح١٦٩١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) وتعليق التمائم والحجب إذا كان من القرآن فقد اختلف فيه أهل العلم سلفاً وخلفاً فأجازه بعضهم بحجة أنها داخلة في قول الله تعالى ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَاهُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾سورة الإسراء ٨٢
ومنعه بعضهم بحجة أن تعليقها لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سبب شرعى يدفع به السوء أو يرفع به.

انظر فتح المجيد ١٣٥-١٣٦، وتيسير العزيز الحميد ١٦٧-١٦٨

رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة".

والتولة: شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته.

رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة".(١)

والتولة: شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته.(أ)(٢)

عن الشفا بنت عبدالله(*) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارقى مالم يكن شرك بالله" رواه الحاكم.(٣)

(أ) من قوله (التمائم شيء يعلق ... إلى هنا) جاء ذكره في جميع النسخ بعد حديث عبدالله بن حكيم، بينما جاء في المؤلفات وكتاب فتح المجيد بعد حديث عبدالله بن مسعود.

---

(١) وقد تقدم ذكر أدلة ذلك في الصفحة الماضية.

(٢) والتولة ضرب من السحر تعمل باعتقاد أنها تدفع المضار وتجلب المنافع من عند غير الله، فليس في تحريمها خلاف وليس منها مايجوز كما هو الحال في الرقي والتمائم. انظر تيسير العزيز الحميد ص١٦٩

(*) هي: الشفا بنت عبدالله بن عبدشمس القرشية العدوية، صحابية جليلة، أسلمت قديما، وهي من المهاجرات الأول، كانت ترقى من النملة وقد أمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعلمها حفصة، وقد سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال فقال: "إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور" ولم أجد من ذكر وفاتها لكن من ترجمتها مايدل على أنها أدركت عصر عمر بن الخطاب.
انظر ترجمتها في: الطبقات لابن سعد ٢٦٨/٨، أسد الغابة ١٦٢/٦-١٦٣ ت٧٠٣٧، الإصابة ٤/١٣ ت٦١٩

(٣) المستدرك على الصحيحين ٥٧/٤
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٦٣١/٧ ح٦٠٦٠ كتاب الطب
واخرجه ابن منده في المعرفة ١/٣٣٢/٢ كما ذكره عنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٩٢/١ ==

. . . . . .

قال الخطابي:(*) الرقى المنهى عنه ماكان منها بغير لسان العرب فلا يدخله مالا يدرى ماهو، ولعله قد يدخله سحر أو كفر.(١)

عن ابن عباس رضى الله عنهما/ قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم [٣٩] يعلمهم رقى الحمى ومن الأوجاع كلها: بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار(أ) ومن شر حر النار(٢) قوله نعار: يقال نعر العرق إذا علا

(أ) في نسخة "ر" (نعاق) خلافاً لبقية النسخ وهو تصحيف ظاهر.

(=) الحديث: أورده الحاكم بأكثر من طريق وبألفاظ مختلفة ذكر بعد واحدة منها قوله: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".
وصححه ابن حبان كما تقدم.
وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ١/٢٩٢-٢٩٣

(*) هو: حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب من ولد زيد بن الخطاب امام كنيته أبو سليمان، مما ألفه كتاب العزلة، وكتاب الغنية عن الكلام وأهله وكتاب شرح الأسماء الحسنى، ولد سنة ٣١٩ هـ، وتوفي سنة ٣٨٨هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣-٢٨ ت١٢، وفيات الأعيان ٢/٢١٤-٢١٦ ت٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٨-١٠٢٠ ت٩٥٠

(١) الرقى إذا كانت بالقرآن أو بالأذكار والأدعية المباحة فإنها جائزة لكل الأمراض، وخصها بعضهم بما إذا كان المرض عيناً أو حمة للخير في ذلك وزاد بعضهم لدغة العقرب للخير في ذلك.
وقد جاءت الأدلة التى تعمم الرقى لجميع الأمراض كما ترى في هذا الباب كقول ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقى الحمى ومن الأوجاع كلها بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار".
انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ١/٣٣٦، وتيسير العزيز الحميد ١٦٥-١٦٦، وفتح المجيد ص١٣٤-١٣٥

(٢) سنن الترمذى ٤/٤٠٥ ح٢٠٧٥ كتاب٢٩ الطب، باب٢٦ ==

. . . . . .

وارتفع/ وكان يقول صلى الله عليه وسلم: أذهب البأس رب الناس[ش٣٥] اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.(١)

عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض: "بسم الله تربة أرضنا وبريقة بعضنا تشفى سقيمنا بإذن ربنا" رواه البخارى.(٢)

قال النووى: يعنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة/ ثم وضعها على التراب فعلق بها شيء منه، ثم مسح به [ع٢٩ب] الموضع العليل/ أو الجرح.(٣) [ر٤١]

(=) سنن ابن ماجه ١١٦٥/٢ ح٣٥٢٦ كتاب٣١ الطب، باب٣٧ مايعوذ به من الحمى.
مستدرك الحاكم ٤١٤/٤ كتاب الرقى والتمائم .
الحديث : قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابراهيم بن اسماعيل ابن أبى حبيبة. وابراهيم يضعف في الحديث.
وقال الألبانى في مشكاة المصابيح ٤٩٠/١ ح١٥٥٤ وسنده ضعيف لما ذكره الترمذى.

(١) [٦٦ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣١/١٠ ح٥٦٧٥ كتاب٧٥ المرضى باب٢٠ دعاء العائد للمريض.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣١/١٤-٤٣٢ ح٤٨ (٢١٩١) كتاب ٣٩ السلام، باب١٩ استحباب رقية المريض.
الحديث مروى عن عائشة رضى الله عنها
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٢٠٦/١٠ ح٥٧٤٥ كتاب٧٦ الطب، باب٣٨ رقية النبي صلى الله عليه وسلم.
وكذا في صحيح مسلم مع شرحه النووى ٤٣٤/١٤ ح٢١٩٤ كتاب٣٩ السلام، باب ٢١ استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة.
سنن ابن ماجه ١١٦٣/٢ ح٣٥٢١ كتاب٣١ الطب، باب٣٦ ماعوذ به النبي.

(٣) أنظر شرح النووى على صحيح مسلم٤٣٣/١٤، وكان الأولى تأخير قول النووى -هذا- إلى مابعد رواية مسلم، لأنه شرح له.

عن رويفع

وفى رواية مسلم "إذا اشتكى إنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع شيئاً من سبابته بالأرض ثم رفعها وقال: بسم الله ...إلى آخره".(١)

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان ينفث على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن".(٢)

(أ)عن رويفع بن ثابت (ب)(*) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) هكذا في جميع النسخ بدأ بقوله (عن رويفع) وفي المؤلفات (وروى أحمد عن رويفع).

(ب) قوله (ابن ثابت) في الأصل وسقط من بقية النسخ.

---

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣٤/١٤ ح٢١٩٤ كتاب٣٩ السلام، باب٢١ استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح٢١٠/١٠ح٥٧٥١ كتاب٧٦ الطب، باب٤١ المرأةترقى الرجل.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣٢/١٤-٤٣٣ ح٥٠ كتاب٣٩ السلام، باب٢٠ رقية المريض بالمعوذات والنفث.
سنن ابن ماجه ١١٦٦/٢ ح٣٥٢٩ كتاب٣١ الطب، باب٣٨ النفث في الرقية.

(*) هو: رويفع بن ثابت بن سكن بن عدى بن حارثة من بنى مالك صحابى جليل، ولاه معاوية طرابلس سنة ٤٦هـ، مات سنة ٥٦هـ، وقد ذكر في كتب التراجم رويفع آخر وذكر أنه مولى للنبي صلى الله عليه وسلم فليتأمل.
انظر ترجمته في: الاصابة ٢٨٩/٣ ت١٩٨٦، أسد الغابة ٨٧/٢-٨٨ ت١٧١٧، الطبقات لابن سعد ٣٥٤/٤

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يارويفع لعل الحياة تطول بك، فأخبر الناس أن من عقد لحيته أوتقلد وتراً، أواستنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً برىء منه"

قال:(أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يارويفع لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وتراً، أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً برىء منه".(١)

قال فى معالم السنن: كان أهل الجاهلية يعقدون(ب) اللحيه في الحروب لينصروا ويعصموا من القتل(ج)، وقال أيضاً وهو معالجة اللحية لتجعد(٢)، ومن الأفعال المذمومة حلقها وهو من المنكرات، ولايفعله إلا من لامروة له، وهو من فعل المجوس(٣) وتقلد/ [الوتر](د) قيل إنهم كانوا [٤٠] يعلقون التمائم على الأوتار ليعصم(هـ) من الآفات، وقيل كانوا يعلقون فيها

(أ) في المؤلفات قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(ب) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ (كانت الجاهلية تعقد اللحية).
(ج) قوله (لينصروا ويعصموا من القتل) في الأصل، وقد سقط من بقية النسخ.
(د) مابين القوسين سقط من الأصل وأضفته من بقية النسخ.
(هـ) هكذا في جميع النسخ بالإفراد والأولى (ليعصموا) بالجمع.

---

(١) [٦٧ح] سنن أبى داود ٣٤/١-٣٥ ح٣٦ كتاب١ الطهارة، باب٢٠ ماينهى عنه أن يستنجى به.
سنن النسائى ١٣٥/٨ ح٥٠٦٧ كتاب٤٨ الزينة، عقد اللحية.
الحديث: صححه الألباني. انظر صحيح سنن أبى داود ١٠/١ ح٢٧
وصحيح سنن النسائى ١٠٤٢/٣ ح٤٦٩٢
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.
(٢) معالم السنن للخطابى ضمن سنن أبى داود ٣٥/١
(٣) كما يدل عليه الحديث من صحيح مسلم مع شرح النووى ١٥٢/٣ ح٥٥ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس".

وعن سعيد بن جبير قال: من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة" رواه وكيع، وله عن ابراهيم

الأجراس على الخيل فنهى عنها لأنها تخنق الخيل من الوتر من شدة الجرى[١]،أولئلا/يسمع العدو حركة الجرس فيكون ذلك تحذيراًلهم.[ع٣٠أ]
قوله: "أو استنجى برجيع دابة" أى روثها لأنه نجس أو عظم ولو طاهراً وفي مسلم "فإنه طعام إخوانكم"[٢] يعنى الجن.
وعن سعيد بن جبير قال: من قطع تميمة من إنسان معلقة عليه كان كعدل رقبة[٣] يعنى قطعها يعدل عتق رقبة رواه وكيع[*]، **وله عن ابراهيم بن يزيد**

(أ) قوله (وغير القرآن) سقط من نسخة "ش".
(ب) هكذا النص في جميع النسخ، والأولى أن يقال (فناولت الراقي يدى التى لم تلدغ).

---

(١) انظر معالم السنن ٣٥/١
(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١٢/٤-٤١٣ ح١٥٠ (٤٥٠) كتاب٤ الصلاة باب٣٣ الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن.
سنن الترمذى ٢٩/١ ح١٨ أبواب الطهارة، باب١٤ ماجاء في كراهية مايستنجى به لكنه بلفظ "فإنه زاد إخوانكم".
الحديث روى عن عبدالله بن مسعود.
(٣) مصنف ابن أبى شيبة ٣٧٥/٧
(*) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرواسى -أبو سفيان- حافظ محدث من كتبه الزهد، وصفه الامام أحمد بأنه امام المسلمين، وقد امتنع من تولى القضاء بالكوفة، روى عنه قوله "من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، ولد سنة ١٢٩هـ وتوفى سنة ١٩٧هـ.
انظر ترجمته في: الاعلام ١١٧/٨، تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١-٣٠٩ ت٢٨٤، تهذيب التهذيب ١٢٣/١١-١٣١ ت٢١١

قال: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

النخعي(*) **قال: كانوا** أى السلف الصالح منهم عبدالله بن مسعود وأصحابه **يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن** (أ)(١) قال / سعيد بن [ر٤٢] جبير / : لدغتنى عقرب فأقسمت على أمى لترقينى، فناولت الراقى [ش٣٦] يدى(ب) التى لم تلدغ(٢)

(أ) قوله (وغير القرآن) سقط من نسخة "ش".

(ب) في جميع النسخ(فناولت يدى الراقى التى لم تلدغ) وما أثبته هو الصواب كما في مصدره.

(*) هو: ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعى ويكنى أبا عمران من مذحج، وكان فقيها ثقة، وهو أحد الائمة المشاهير، قال عن المرجئة: أياكم وأهل هذا الرأى المحدث، وقال مرة: الارجاء بدعة، ولما بلغه عن رجل يجالسه أنه يتكلم في الإرجاء قال له: لاتجالسنا، كان ينكر على من يطلب منه أن يدعو له ويقول جاء رجل إلى حذيفة فقال: أدع الله أن يغفر لي قال: لاغفر الله لك، توفى سنة ٩٦هـ.
انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد ٢٧٠/٦، وفيات الأعيان ٢٥/١-٢٦، حلية الأولياء ٢٧٠/٦

(١) انظر شرح السنة للبغوى ١٥٨/١٢
وقد عزاه الشيخ الألبانى إلى أبى عبيد في فضائل القرآن ق١/١١١ وصحح سنده.
أنظر حاشية رقم ٣٤ ص٤٤-٤٥ من كتاب الكلم الطيب لابن تيمية.

(٢) حلية الأولياء ٢٧٥/٤ في ترجمة سعيد بن جبير.

باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ

٨- باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ هذه أسماء أصنام اتخذوها آلهة يعبدونها، اشتقوا لها أسماء من أسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات، ومن العزير العزى[١] وقيل كانت اللات بالطائف، وقيل بيت بنخلة كانت قريش تعبده[٢]، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "كان اللات رجلاً صالحاً يلت سويق الحاج [أى يسحقه][أ]، قيل فلما مات عكفوا/ [ع٣٠ب] على قبره يعبدونه"[٣] وقيل كان في رأس جبل له غنيمة يسلا[ب] منها السمن ويأخذ منها الأقط، ويجمع رسلها -الرسل اللبن-[٤] ثم يتخذ منها حيساً فيطعم الحاج، وكان ببطن نخلة، فلما مات عبدوه"[٥] وقيل كان رجلاً

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وأضفته من بقية النسخ.

(ب) هكذا في جميع النسخ والصحيح هنا أن تكون بالهمز (يسلأ) انظر لسان العرب ٣٩٧/١٤

---

(١) انظر تفسير الطبرى ٥٨/٢٧/١٣، وتفسير القرطبى ١٠٠/١٧، وتفسير البغوى ٢٤٩/٤، وتفسير ابن الجوزى ٧١/٨-٧٢

(٢) انظر تفسير الطبرى ٥٨/٢٧/١٣، وتفسير القرطبى ٩٩/١٧-١٠٠، وتفسير البغوى ٢٤٩/٤

(٣) [٣ث] صحيح البخارى مع الفتح ٦١١/٨ ح٤٨٥٩ كتاب٦٥ التفسير، باب٢ أفرأيتم اللات والعزى.
تفسير الطبرى ٥٨/٢٧/١٣ تفسير آية ١٩ النجم.
انظر بقية تخريجه في الملحق

(٤) انظر لسان العرب ٢٨٢/١١، مجمل اللغة ٣٧٦/٢/١

(٥) انظر تفسير القرطبي ١٠٠/١٧، وتفسير البغوى ٢٤٩/٤

. . . . . .

من ثقيف يقال له صرمة بن غنم وكان يسلا السمن فيضعه على صخرة فتأتيه العرب فتلت به أسوقتهم [أى تخوضه] فلما مات الرجل حولتها ثقيف / إلى منازلها فعبدتها.(١) [٤١]

وأما العزى فقيل هى شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد(*) فقطعها، فجعل خالد يضربها بالفأس ويقول:

ياعزة(أ) كفرانك لا سبحانك

إنى رأيت الله قد أهانك(٢)

فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها، واضعة يدها على رأسها، ويقال أن خالداً رجع إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قد قطعتها، فقال: مارأيت منها ؟ فقال: مارأيت منها(ب) شيئا فقال: ماقطعت،

(أ) في نسخة "ر،ش" ياعزى، وفي "ع" ياعز.
(ب) كلمة (منها) في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.

(١) انظر تفسير البغوى ٢٤٩/٤، وتفسير القرطبى ١٠٠/١٧
(*) هو خالد بن الوليد بن المغيرة، سيف الله تعالى، غزا في كثير من المعارك في عهد الرسول وبعده، لما قدم هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة مسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "رمتكم مكة بأفلاذ كبدها" وقد شهد فتح مكة فأبلى فيها وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العزى وكان بيتاً عظيماً لمضر تبجله فهدمها توفى رضى الله عنه ٢١هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١-٣٨٤ ت٧٨، أسد الغابة ٥٨٦/١-٥٨٩ ت١٣٩٩، الجرح والتعديل ٣٥٦/٣ ت١٦٠٧
(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٩/١ ترجمة خالد بن الوليد وقد ذكره بسنده، وراجع اغاثة اللهفان ٣٠٦/٢، وشعر الدعوة الإسلامية ص٤٥ برقم ٢٤

. . . . . .

فعاودها/ ومعه المعول فقطعها واجتث أصلها فخرجت منها [ر٤٣، ع٣١/أ] امرأة عريانة، فقتلها ثم رجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال: تلك العزى لن تعبد أبداً.(١) وقيل هى صنم لغطفان وضعها لهم [سعد](أ) بن ظالم الغطفانى(٢) وذلك أنه قدم مكة فرأى الصفا والمروة ورأى أهل مكة يطوفون بينهما، فرجع إلى بطن نخلة، فقال لقومه إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولهم إله يعبدونه وليس لكم، قالوا فما تأمرنا، قال أنا(ب) أصنع لكم كذلك، فأخذ حجراً/ من الصفا وحجراً من [ش٣٧] المروة ونقلهما إلى نخلة، فوضع الذى أخذ(ج) من الصفا وقال هذا الصفا، ووضع الذى أخذ من المروة وقال هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، وقال هذا ربكم، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الأحجار الثلاثة حتى افتتح(د) رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) في الأصل سعيد، وصححته من بقية النسخ والمصادر الأخرى التى ذكرته.
(ب) كلمة (أنا) في الأصل وليست في بقية النسخ.
(ج) كلمة (أخذ) من الأصل وليست في بقية النسخ.
(د) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (فتح).

(١) [٦٨ح] دلائل النبوة للبيهقى ٧٧/٥، دلائل النبوة لأبى نعيم ٦٨٧/٢، تفسير البغوى ٢٤٩/٤
انظر بقية تخريجه في الملحق.
(٢) اختلفت المراجع في تسميته فقد جاءت تسميته في فتح البارى ٦١٢/٨ ظالم بن سعد، وفي تفسير القرطبي ٩٩/١٧ ظالم بعد أسعد، وفي تفسير البغوى سعد بن ظالم.

وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾

مكة فأمر برفع الحجارة، وبعث خالد بن الوليد إلى العزى فقطعها.(١)
وقيل هى بيت بالطائف كانت تعبده ثقيف/.(٢) [ع٣١ب]
وقوله وَمَنَاةَ: قيل هى لخزاعة كانت بقديد(٣) وقالت عائشة في الأنصار كانوا يهلون لمناة، وكانت حذو قديد"(٣)(٤) وقيل بيت بالمشلل(٥)تعبده/ [٤٢] بنو كعب(٦)، وقيل مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها أهل مكة(٧)، وقيل اللات، والعزى ومناةأصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها.(٨)
وقوله ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ (٩) نعت لمناة ومعنى الآية هل رأيتم هذه الأصنام حق

---

(١) تفسير البغوى ٤/٢٤٩-٢٥٠
وانظر تفسير القرطبى ١٧/٩٩ فقد ذكر أن ظالم بن سعد اتخذها لقومه.
(٢) تفسير الطبرى ١٣/٢٧/٥٩، وتفسير البغوى ٤/٢٤٩-٢٥٠
(٣) موضع بين مكة والمدينة، وهو عبارة عن واد به قرى صغيره لايزال معروفاً كان طريق المدينة إلى مكة يمر به وهى تبعد عن عسفان ٢٣ ميلاً، وعن خليص ٨ أميال.
انظر معجم البلدان ٤/٣١٣
وانظر المناسك وأماكن طرق الحج ص٤١٥ حاشية ص٤٥٩-٤٦٠
(٤) انظر تفسير البغوى ٤/٢٥٠، وتفسير الطبرى ١٣/٢٧/٥٩
وقول عائشة رضى الله عنها في صحيح البخارى مع الفتح ٨/٦١٣ ح٤٨٦١ كتاب٦٥ التفسير، باب٣ ومناة الثالثة الأخرى.
(٥) هو جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، قبل قديد بثلاثة أميال، وهو الموضع الذى كان عنده مناة الطاغية في الجاهلية.
انظر معجم البلدان ٥/١٣٦، والمناسك وأماكن طرق الحج ٤٥٨
(٦) تفسير البغوى ٤/٢٥٠، وتفسير الطبرى ١٣/٢٧/٥٩، وتفسير ابن كثير ٤/٢٧٢
(٧) تفسير البغوى ٤/٢٥٠، وتفسير القرطبى ١٧/١٠٢
(٨) تفسير الطبرى ١٣/٢٧/٦٠، وتفسير ابن الجوزى ٨/٧٢
ويمكنه (جمع بإدمناة) (اسم لصنمين أحدهما بقديد من ناحية المشلل منه، والآخر بمكة في بطن ر
(٩) سورة النجم ١٩-٢٠

وعن أبى واقد الليثى رضى الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط.

فمررنا بسدرة فقلنا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر

الرؤية، فإن رأيتموها علمتم أنها لاتصلح للعبادة لأنها لاتضر ولا تنفع.

عن أبى واقد الليثى(*) رضى الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين وهو واد بين مكة والطائف(١) ونحن حدثاء عهد بكفر يعنى أن انتقالهم من الكفر إلى الإسلام قريب، والذى ينتقل من الباطل إلى الحق الذى / اعتاده قلبه لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة [ر٤٤] وللمشركين من العرب سدرة أى شجرة من السدر يعكفون عندها وينوطون أى يعلقون بها(أ) أسلحتهم يقال لها أى تسمى ذات أنواط / لكونها يناط بها [ع٣٢أ] الأسلحة فمررنا بسدرة أخرى فقلنا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط وقصدهم التقرب إلى الله بذلك لظنهم أنه يحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر تعجباً من طلبتهم ذلك

(أ) هكذا في الأصل ونسخة "ش" وفي نسخة "ر" سقط قوله بها، وفي نسخة "ع" (وينوطون أسلحتهم أى يعلقون أسلحتهم بها).

(*) اختلف في اسمه وأشهر ذلك ماسماه به البخارى وغيره (الحارث بن عوف) وهو صحابى جليل، وقد اشتهر بكنيته (أبو واقد) أسلم قبل الفتح، وقيل يوم الفتح توفى سنة ٦٨ أو ٦٥هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤٠٩/١ ت٩٤٠، الاصابة ٨٨/١٢ ت١٢٠١ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٤/٢-٥٧٦ ت١٢٣

(١) جاء في معجم البلدان ٣١٣/٢ أنه قريب من مكة، وقيل واد قبل الطائف، وقيل واد بجنب ذى المجاز وأن بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل بضع عشرة ميلاً.

إنها السنن، قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾

إنها السنن أى سنن أهل الكتاب المذمومة **قلتم والذى نفسى بيده** حلف وهو لايحلف إلا لمصلحة **كما قالت بنو اسرائيل لموسى** عليه السلام **ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ** أى أن(أ) طلبتكم كطلبة بنى اسرائيل، ولم يعذرهم(١) النبى صلى الله عليه وسلم لكونهم حدثاء عهد بكفر، بل رد عليهم بقوله الله أكبر، إنها السنن، لتتبعن سنن من كان قبلكم، فغلظ الأمر بهذه الثلاث الكلمات(ب) سداً للذريعة.

يروى أن عمر بن الخطاب رضى/الله عنه قطع الشجرة التى بويع تحتها[٤٣] النبى صلى الله عليه وسلم(٢) لأن/ الناس كانوا يذهبون إليها [ش٣٨]

(أ) سقطت كلمة (أن) من نسخة "ر،ع" وهى ثابتة في الأصل ونسخة "ش".
(ب) قوله (الكلمات) في الأصل فقط وقد سقطت من بقية النسخ.

---

(١) مقصود الشارح رحمه الله بقوله: "لم يعذرهم النبى صلى الله وسلم...الخ" أى لم يترك البيان لهم ويسكت على قولهم. بل بين لهم وغلظ الأمر بأمور ثلاثة: تكبيره لإعظام الأمر، وإخباره أن هذا من طرق اليهود والنصارى، وإخباره أن قولهم كقول اليهود لموسى: "اجعل لنا إلهاً" وذلك سداً للذريعة لئلا يتساهل بأمثال هذه العبارة.
وأما الحكم عليهم بمقتضى قولهم فإن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحقيقة قد عذرهم فلم يحكم عليهم بالكفر، مع تشبيهه له بقول اليهود "اجعل لنا إلهاً" وذلك لعدم توفر شروط التكفير فقد كانوا حدثاء عهد كفر، ويجهلون المحظور في قولهم بدليل أنهم لم يعودوا لقولهم بعد أن بين لهم.

(٢) [٤ث] تفسير السيوطى ٥٢٢/٧، طبقات ابن سعد١٠٠/٢
قال ابن حجر في فتح البارى ٤٤٨/٧: "وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع أن عمر بلغه ... وذكر القصة.

انظر تخريجه والحكم عليه في الملحق.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿لتركبن سنن من كان قبلكم "رواه الترمذى.

فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة، وثبت في الصحيحين أن عمر رضى الله عنه قال حين قبل الحجرالأسود:"والله إنى لأعلم أنك حجر لاتضر/[ع٣٢ب] ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك[١] ثم قبله(أ) قال ذلك خوفاً على قريبى العهد بالاسلام ممن ألف عبادة الأحجار، فبين لهم أنه لايضر/ ولا ينفع بذاته وإن كان امتثال [ر٤٥] مايشرع فيه ينفع بالجزاء والثواب[٢] قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[٣] أى تجهلون عظمة الله [وأنه](ب) لايستحق أن يعبد سواه لتركبن لتسلكن سنن أى سبل من كان قبلكم"رواه الترمذى(ج)(٤) وفي رواية لتركبن سنن من كان قبلكم

(أ) قوله (ثم قبله) في الأصل وقد سقط من بقية النسخ.
(ب) في الأصل وأن، وما أثبته من بقية النسخ هو الأولى.
(ج) زاد هنا في المؤلفات قوله (وصححه).

---

(١) [٥ث] صحيح البخارى مع الفتح ٤٦٢/٣ ح١٥٩٧ كتاب٢٥ الحج، باب٥٠ ماذكر في الحجر الأسود.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٩/٩-٢١ ح٢٤٨ كتاب١٥ الحج، باب ٤١ استحباب تقبيل الحجر الأسود.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) قال ابن دقيق العيد: "هذا الحديث أصل أصيل وقاعدة عظيمة في اتباع النبى صلى الله عليه وسلم والاقتداء بآثاره، وترك ماكانت عليه الجاهلية من تعظيم الأصنام والأحجار، وتبين أن النفع والضر بيد الله سبحانه وتعالى وأنه تعالى هو النافع الضار، وأن الأحجار لا تنفع من حيث هى كما كانت الجاهلية تعتقد في الأصنام. انظر أحكام الأحكام ٤٢/٣

(٣) سورة الأعراف ١٣٨

(٤) [٦٩ح] سنن الترمذى ٤٧٥/٤ ح٢١٨٠ كتاب٣٤، الفتن، باب١٨ ==

. . . . . .

حذو النعل بالنعل[١] [أى تعملون مثل أعمالهم كما يقطع أحد النعلين على قدر النعل][أ] والحذو التقدير والقطع، وفيه علم من أعلام النبوة لأنه وقع كما أخبر، وفي هذا الباب دليل واضح على أن كل من اعتقد في مخلوق وجعل فيه نوعاً من الإلهية فقد جعله إلها مع الله وإن لم يسمه إلها لأن الاعتبار بالمعاني لا بالألفاظ والأسماء.

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل، وأثبته من بقية النسخ.

(=) ماجاء لتركبن سنن من كان قبلكم وهو أيضا في مسند الامام أحمد ٢١٨/٥ الحديث قال الترمذى: حسن صحيح.
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن الترمذى ٢٣٥/٢ ح١٧٧١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) سنن الترمذى ٢٦/٥ ح٢٦٤١، كتاب ٤١ الإيمان، باب١٨ ماجاء في افتراق هذه الأمة بلفظ "ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل".
وهو من رواية عبدالله بن عمرو.
وفي المستدرك للحاكم ١٢٩/١ بلفظين أحدهما الماضى في سنن الترمذى.
والآخر " لتسلكن سنن من قبلكم..." الحديث.
والحديث: من رواية عبدالله بن عمرو.
والحديث حسنه الألبانى . انظر صحيح سنن الترمذى ٣٣٤/٢ ح٢١٢٩

باب ماجاء في الذبح لغير الله

وقول الله تبارك وتعالى ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

٩- باب ماجاء في الذبح لغير الله

وقول الله تبارك وتعالى ﴿ قُلْ ياأحمد إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي قال مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والسدى(*) أراد بالنسك في هذا الموضع الذبيحة في الحج والعمرة(١) وقيل: النسك كل مايتقرب به إلى الله تعالى من صلاة وحج وذبح وعبادة(٢) وفي قوله إن صلاتي ونسكي دليل على أن جميع العبادات يؤديها العبد على الاخلاص لله تعالى، ويؤكد هذا قوله: { لله رب العالمين، لا شريك له} وفيه دليل على أن جميع العبادات(أ) لا تؤدى إلا على وجه التمام/ والكمال لأن ماكان لله لاينبغى إلا أن يكون كاملاً تاماً مع [٤٤] اخلاص العبادة، فما كان بهذه الصفة من العبادات(ب) كانت مقبولة وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي أى حياتى وموتى خلق الله تعالى وقضاؤه وقدره، هو

(أ) كلمة (العبادات) سقطت من نسخة "ش".

(ب) سقط قوله: (لاتؤدى إلا على وجه... إلى قوله بهذه الصفة من العبادات) من نسخة "ر"، والظاهر أنه قد سبق نظر الكاتب إلى كلمة (العبادات) الثانية ثم أتم مابعدها فهى ثابتة في جميع النسخ الباقية.

(*) هو: اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبى كريمة -أبو محمد- المعروف بالسدى أدرك بعض الصحابة. من المفسرين، نقل الذهبى عن حسين بن واقد المروزى قوله: "سمعت من السدى فما تمت حتى سمعته يشتم أبابكر وعمر فلم أعد إليه" توفى سنة ١٢٨هـ.
انظر ترجمته في: طبقات المفسرين ١/١١٠ ت١٠١، تهذيب التهذيب ١/٣١٣-٣١٥ ت٥٧٢، ميزان الاعتدال ١/٢٣٦-٢٣٧ ت٩٠٧

(١) انظر تفسير الطبرى ٥/٨/١١٢، وتفسير القرطبى ٧/١٥٢، وتفسير ابن كثير ٢/٢٠٦

(٢) انظر تفسير القرطبى ٧/١٥٢ ففسره بجميع أعمال البر.وتفسيرابن الجوزى ٣/١٦١

﴿لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لَاشَرِيكَ لَهُۥ، وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾
وقوله ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾

يحيينى ويميتنى معناه أن محياى بالعمل الصالح، ومماتى إذا مت على الإيمان لله، وقيل/ إن معناه أن طاعتى في حياتى لله، وجزائى بعد [ر٤٦] [ش٣٩] مماتى من الله، وحاصل الكلام أن الله أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين أن صلاته ونسكه وسائر عبادته وحياته ومماته(أ) كلها واقعة بخلق الله وقضائه وقدره، و[هو](ب) المراد بقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُۥ / يعنى في العبادة والخلق والقضاء والقدر وسائر أفعاله [ع٣٣ب] لايشاركه فيها أحد من خلقه ﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾ يعنى قل يامحمد وبهذا التوحيد أمرت(ج) ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾(١) قال قتادة: يعنى من هذه الأمة(٢) وقيل معناه وأنا أول المسلمين(د) لقضائه وقدره(٣) وقوله(هـ) ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾(٤) معناه أن ناساً كانوا يصلون لغير الله فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلى له

(أ) في نسخة "ر" (ومواته) وفي نسخة "ع،ش" (وموته).
(ب) أضيفت كلمة (هو) من النسخ الأخرى غير الأصل.
(ج) زاد في نسخة "ر" هنا كلمة (معنى) ولا معنى لها.
(د) قوله (قال قتادة: يعنى من هذه الأمة، وقيل معناه وأنا أول المسلمين) سقط من نسخة "ر" ثابت فيما بقى من النسخ.
(هـ) كلمة (وقوله) ساقطه من نسخة "ر،ع،ش".

---

(١) سورة الأنعام ١٦٢-١٦٣
(٢) تفسير الطبرى ١١٢/٨/٥، تفسير البغوى ١٤٦/٢، تفسير ابن كثير٢٠٦/٢
(٣) انظر تفسير الألوسى ٧١/٨
(٤) سورة الكوثر ٢

. . . . . .

[وينحر له][أ] متقربا إلى ربه بذلك[١]، وقيل معناه فصل لربك صلاة العيد يوم النحر وانحر نسكك(ب)[٢] وقيل معناه فصل الصلاة المفروضة بجمع وانحر البدن بمنى(ج)[٣] وقال ابن عباس رضى الله عنهما {فصل لربك وانحر}: أى ضع يدك اليمنى على الشمال في الصلاة عند النحر[٤]، وقيل: هو رفع اليدين مع التكبير إلى النحر، حكاه ابن الجوزى (*)[٥] ومعنى الآية قد أعطيتك مالا نهاية لكثرته من خير الدارين، وخصصتك بما لم أخص به أحداً غيرك، فاعبد ربك الذى أعطاك/ هذا العطاء الجزيل والخير الكثير[٤٥]

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وأضفته من بقية النسخ.

(ب) قوله (وقيل معناه فصل لربك صلاة العيد يوم النحر وانحر نسكك) سقط من النسخة "ع"

(ج) قوله (وانحر البدن بمنى، وقال ابن عباس فصل لربك) سقط من نسخة "ر" لسبق النظر إلى المتشابه من الكلمات.

---

(١) تفسير البغوى ٥٣٤/٤، وانظر تفسير الطبرى ٣٢٧/٣٠/١٥

(٢) انظر تفسير الطبرى ٣٢٦/٣٠/١٥، وتفسير القرطبى ٢١٨/٢٠، وتفسير البغوى ٥٣٤/٤

(٣) تفسير القرطبى ٢١٨/٢٠، وتفسير البغوى ٥٣٤/٤

(٤) تفسير البغوى ٥٣٤/٤، وتفسير ابن الجوزى ٢٤٩/٩، تفسير ابن كثير٥٩٧/٤، تفسير السيوطى٦٥٠/٨-٦٥١

(*) هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزى، عالم في الحديث والتفسير والتاريخ، له مصنفات كثيرة في شتى العلوم، منها في جانب العقائد صفوة التصوف وذم الهوى، وتلبيس إبليس، ومنهاج العابدين، والتبصرة، ولد سنة ٥٠٨، وتوفى سنة ٥٩٧هـ.
انظر ترجمته في: طبقات المفسرين ٢٧٥/١-٢٨٠ ت٢٦٠و وفيات الأعيان ١٤٠/٣-١٤٣ ت٣٧٠، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ ت١٠٩٨

(٥) تفسير ابن الجوزى ٢٤٩/٩

عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال: حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات "لعن الله من ذبح لغير الله

وأعزك وشرفك على كافة الخلق، ورفع منزلتك فوقهم فصل له واشكره على انعامه عليك وانحر البدن متقربا إليه.

عن علي بن أبى طالب رضى الله / عنه / قال حدثنى رسول الله[ر٤٧] [ع٣٤أ] صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله اللعن هو الطرد من رحمة الله، والذبح لغير الله من الشرك الأكبر، وقد صرح الشيخ تقى الدين(*) رحمه الله أن ماذبح لغير الله(أ) على قصد التعظيم والعبادة بأن الذبيحة حرام، وأن الذابح يصير بذلك كافراً مرتداً لأنه مما أهل به لغير الله، وذبيحة مرتد.(١)

وورد في الحديث النهى عن ذبائح الجن(٢)، قال أبو عبيد: هو أن يشترى داراً أو يستخرج عيناً فيذبح خوفاً أن يصيبه الجن

(أ) في بقية النسخ (أن ماذبح لغيره).

(*) هو: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام أبو العباس تقى الدين ابن تيمية كان من بحور العلم، أثنى عليه الموافق والمخالف، وقد برع في علوم كثيرة وخصوصاً في علم الحديث وعلوم العقائد، وهو غنى عن ذكر معتقده فقد كان منافحاً عن اعتقاد السلف في الإيمان والربوبية والألوهية والأسماء والصفات، ولد سنة٦٦١هـ، وتوفى سنة٧٢٨ هـ.
انظر ترجمته في: العقود الدرية في مناقب ابن تيمية بكامله، تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤ ت١١٧٥، البداية والنهاية ١١٧/١٤-١٢١

(١) انظر مجموع الفتاوى ٤٨٤/١٧-٤٨٥، ٣٠٦/٢٦

(٢) الحديث: أن النبى صلى الله عليه وسلم "نهى عن ذبائح الجن" وقد ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٢٢١/٢، والزمخشرى في كتابه الفائق ٤/٢، وابن الأثير في النهاية ١٥٣/٢

. . . . . .

فيها.[١] هذا ما فسره الزمخشرى(*)[٢] وابن/ الأثير ولا يترى مسلم [ش٤٠] في كون الذبح لغير الله من الشرك الأكبر، ووجه الدلالة على ذلك من الآيتين الكريمتين ظاهر، وهو أن الله قرن الذبح بالصلاة ومعلوم أن من صلى لله ولغيره فقد أشرك، قال الرافعى(**) من الشافعية: واعلم أن الذبح للمعبود نازل منزلة الجود فمن ذبح لغير الله من حيوان أو جماد لم تحل ذبيحته وكان كافراً، كمن سجد/ لغير الله سجدة عبادة.[٤] [ع٣٤ب] يروى أن إبليس لعنه الله أتى في صورة رجل رحمة بنت افراثيم بن يوسف[٥] حين ابتلى الله أيوب عليه السلام، فقال لها: ليذبح أيوب هذه

---

(١) انظر غريب الحديث ٢٢١/٢

(*) هو: محمود بن عمر بن محمد -أبو القاسم- الخوارزمى، الزمخشرى، كبير المعتزلة، صاحب الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، كان رأسا في اللغة والمعانى والبيان، وكان داعية إلى الإعتزال، وفي تفسيره الكثير من ذلك فليتنبه، ولد سنة ٤٦٧هـ، وتوفي سنة ٥٣٨هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠-١٥٦ ت٩١، وفيات الأعيان ١٦٨/٥ ت٧١١، الاعلام ١٧٨/٧

(٢) في كتابه الفائق ٤/٢

(**) هو: عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم -أبو القاسم- الرافعى القزوينى، من كبار علماء الشافعية، وقد كان زاهداً ورعاً عابداً، ذكر أن نسبته إلى رافع بن خديج الصحابى الأنصارى رضى الله عنه ولد سنة ٥٥٥هـ وتوفى سنة ٦٢٣هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٢٢-٢٥٥ ت١٣٩، شذرات الذهب ١٠٨/٥-١٠٩، الأعلام للزركلى ٥٥/٤

(٣) النهاية في غريب الحديث ١٥٣/٢

(٤)

(٥) واسمها في كتاب الكامل في التاريخ ١٢٨/١ رحمة ابنة افراهيم بن يوسف. وفي تفسير البغوى ٢٥٩/٣ بنت افراثيم بن يوسف كما هو هنا.

لعن الله من لعن والديه

السخلة لى فقالت -لأيوب زوجها عليه السلام- اذبح هذه السخلة(أ) واسترح، فقال لها: والله لئن شفانى الله لأجلدنك مائة جلدة.. ويلك أتأمرينى أن أذبح لغير الله.(١)

لعن الله من / لعن والديه اعلم أن لعن المسلم المصون حرام بإجماع [٤٦] المسلمين/، ولعن الوالدين أشد حرمة، ومنه أن تلعن والدى الرجل [ر٤٨] فيلعن والديك، لأنك صرت السبب في ذلك(٢) واللعن منهى عنه.

ففى صحيح البخارى ومسلم(ب) عن ثابت بن الضحاك(*) رضى الله عنه

(أ) قوله (لى فقالت -لأيوب زوجها عليه السلام- اذبح هذه السخلة) ثابت من الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

(ب) في الأصل قدم مسلماً على البخارى ولعله خطأ من الناسخ، وما أثبته من بقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير البغوى ٢٦١/٣، وتفسير السيوطى ٦٥٨/٥

(٢) ولعله يشير بذلك إلى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص -في صحيح مسلم انظره مع شرح النووى ٤٤٦/٢-٤٤٧ ح١٤٦ (٩٠)- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من الكبائر شتم الرجل والديه، قالوايارسول الله هل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه". وحديث: "لعن الله من لعن والديه" وهو في صحيح مسلم مع شرح النووى أيضاً ١٥١/١٣ ح٤٤ (١٩٧٨).

(*) هو: ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عبدالأشهل الأنصارى الأشهلى، صحابى جليل شهد بيعة الرضوان، وكان رديف النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد وكان ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة مات سنة ٤٥هـ.

انظر ترجمته في: الاصابة ١١/٢ ت٨٩٠، أسد الغابة ٢٧١/١ ت٥٥٩، تهذيب التهذيب ٨/٢ ت١١

. . . . . .

وكان من أصحاب[أ] الشجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعن المؤمن كقتله".[١]

وعن أبي الدرداء[*] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن اللعانين لايكونون شفعاء ولا شهداء -يعني من يلعن الناس في الدنيا فاسق، والفاسق لاتقبل شفاعته ولا شهادته-"[ب] رواه مسلم[٢]

(أ) في نسخة "ر" من أهل الشجرة.

(ب) مابين الحاصرتين - - ليس من الحديث وانما تفسير وبيان من الشارح رحمه الله.

(١) [٧٠ح] صحيح البخاري مع الفتح ٥٣٧/١١ ح ٦٦٥٢ كتاب٨٣ الأيمان والنذور باب٧ من حلف بملة سوى ملة الإسلام.
وصحيح مسلم مع شرح النووي ٤٨٠/٢ كتاب١ الإيمان، باب٤٧ غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه والحديث من رواية ثابت بن الضحاك.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هو: عويمر بن عامر ويقال ابن قيس بن زيد، وقيل ابن ثعلبة بن عامر بن زيد ابن قيس، وقال الكلبي اسمه عامر بن زيد بن قيس مشهور بكنيته أبي الدرداء، كان من أفاضل الصحابة وفقهائهم وحكمائهم، روى عنه أنه مر على رجل قد أصاب ذنباً وكانوا يسبونه فقال أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا: بلى ؟ قال فلا تسبوا أخاكم وأحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه. قال: إنما ابغض عمله فإذا تركه فهو أخي، توفي سنة ٣٢ هـ. سير اعلام النبلاء ٣٣٥/٢-٣٥٣ ت٦٨، أسد الغابة ١٨/٤-١٩ ت١٤٣٦، تذكرة الحفاظ ٢٤/١ ت١١

(٢) [٧١ح] صحيح مسلم مع شرح النووي ٣٨٧/١٦ ح٢٥٩٨ كتاب٤٥ البر والصلة والآداب باب٢٤ النهي عن لعن الدواب.
وكذا في سنن أبي داود ٢١١/٥-٢١٢ ح٤٩٠٧ كتاب٣٥ كتاب الأدب، باب٥٣ في اللعن.

انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

وعن سمرة بن جندب(*) رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تلاعنوا بلعنة/ الله ولا بغضبه ولا بالنار" [ع٣٥ أ] قال الترمذى: حديث حسن صحيح.(١)

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش ولا البذىء" قال الترمذى: حديث حسن.(٢)

(*) هو: سمرة بن جندب بن هلال الفزارى، من علماء الصحابة يكنى أبا سليمان، سكن البصرة وتولى امانها في عهد معاوية سنة،وكان شديداً على الحرورية كان إذا أتى بواحد منهم قتله ولم يقله ويقول: شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء مات سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة٢/٣٠٢-٣٠٣ ت٢٢٤١، الطبقات لابن سعد ٦/٣٤، سير اعلام النبلاء ٣/١٨٣-١٨٦ ت٣٥، الاصابة ٤/٢٥٧ ت٣٤٦٨

(١) [٧٢ح] سنن الترمذى ٤/٣٥٠ ح١٩٧٦ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٤٨ ماجاء في اللعنة.
وكذا في سنن أبى داود ٥/٢١١ ح٤٩٠٦ كتاب٣٥ الأدب، باب٥٣ في اللعن.
وفي مسند الإمام أحمد ٥/١٥
الحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن صحيح
وقال الحاكم في المستدرك ١/٤٨ صحيح الاسناد ووافقه الذهبي.
وصححه الألبانى انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٥٨٥ ح٨٩٣
وصحيح سنن الترمذى ٢/١٨٩ ح١٦٠٩، وصحيح سنن أبى داود ٣/٩٢٧ ح٤١٠٠
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) [٧٣ح] سنن الترمذى ٤/٣٥٠ ح١٩٧٧ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٤٨ ماجاء في اللعنة.
مستدرك الحاكم ١/١٢ كتاب الإيمان.
الحديث قال فيه الترمذى: حديث حسن غريب، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وصححه الألبانى كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ==

. . . . . .

وعـن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليـه وسلم قال: "من لعن شيئاً ليس له أهل رجعت اللعنة عليه".[١]

تنبيه: ينبغـى للإنسان إذا/ لعـن[أ] مـالا يستحـق اللعـن أن يبادر [ش٤١] بقوله: "إلاأن يكون لايستحق".

وأعلم أنه يجوز لعن أهل المعاصى على العموم من غير تعيين كما ثبت في الأحاديث الصحيحـة أن رسـول اللـه صلى الله عليـه وسلم لعـن الـواصلة والمستوصلة[٢]، ولعن آكل الربا[٣]،

(أ) كلمة (لعن) سقطت من نسخة "ر"

(=) ٥٧١/١ ح٣٢٠، وصحيح الترمذى ١٨٩/٢ ح١٦١٠
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) [٧٤ح] سنن أبى داود ٢١٢/٥ ح٤٩٠٨ كتـــاب٣٥ الأدب، باب٥٣ في اللعـــن.
سنن الترمذى ٣٥١/٤ ح١٩٧٨ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٤٨ مافي اللعنة.
الحديث قال فيه الترمذى هذا حديث حسن غريب، وصححه ابن حبان (الموارد) ص٤٨٧ ح١٩٨٨
وصححه الألبـانى انظر سلسلـة الأحاديث الصحيحـة ٥١/٢ ح٥٢٨ وصحـح سنن الترمذى ١٨٩/٢ ح١٦١١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) الحديث في هذا عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة".
وهـو في صحيـح البخارى أنظـره مـع الفتح ٣٧٤/١٠ ح٥٩٣٣، وقـد رواه غيره.

(٣) والحديث في هـذا عن عبداللـه قال: لعن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم آكل الربا ومؤكله، قال: قلت وكاتبه وشاهديه قال: إنما نتحدث بما سمعنا .
وفى رواية عـن جابر قـال: لعـن رسـول اللـه صلى الله عليـه وسلم آكـل الـربا ومـوكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء. ==

لعن الله من آوى محدثاً، لعن الله من غير منار الأرض" رواه مسلم.

وعن طارق بن شهاب

ولعن المصورين(١)، ومنها / لعن الله من لعن والديه.(٢) [ر٤٩]

لعن الله من/ آوى محدثاً أى ضمه إليه وقد وجب عليه حق الله [٤٧] فيلتجىء إلى من يجيره من ذلك.

لعن الله من غير منار الأرض أى أعلامها وهى المراسيم التى تفرق بين حقك من الأرض وحق جارك فتغيرها بتقديم أو تأخير.

رواه مسلم.(٣) وعن طارق بن شهاب /(*)(٤) رضى الله عنه [ع٣٥ب]

(=) والحديثان في صحيح مسلم مع شرح النووى ١١/٢٩-٣٠ ح١٠٥-(١٥٩٧) ١٠٦ (١٥٩٨).

(١) والحديث في هذا عن أبى جحيفة عن أبيه قال: لعن النبى صلى الله عليه وسلم: "الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين".
وهو في صحيح البخارى مع الفتح ٩/٤٩٤ ح٥٣٤٧

(٢) وهو جزء من حديث الباب الذى سيأتى تخريجه بعد قليل.

(٣) [٧٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٣/١٥٠ ح١٩٧٨ كتاب٣٥ الأضاحى، باب٨ تحريم الذبح لغير الله.
والحديث في سنن النسائى ٧/٢٣٢ ح٤٤٢٢ كتاب٤٣ الضحايا، باب٣٤ من ذبح لغير الله عز وجل.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو:طارق بن شهاب بن عبدشمس بن سلمةالأحمسى البجلى الكوفى من صغار الصحابة، رأىالنبى صلىالله عليه وسلم وغزا في خلافةأبى بكرالصديق، روى عن بعض الصحابة، كان معدودامن العلماء مع كثرة جهاده مات سنة٨٣هـ وقيل٨٢هـ.
انظر ترجمته في: الاصابة ٥/٢١٣-٢١٤ ت٤٢١٩، أسد الغابة ٢/٤٥٢ ت٢٥٩٢، سير اعلام النبلاء ٣/٤٨٦-٤٨٧ ت١٠٩

(٤) في المصادر الحديثيه عن طارق بن شهاب عن سلمان ==

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دخل الجنة رجل في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب، قالوا: وكيف ذلك يارسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب شيئاً قالوا لأحدهما قرب، قال ليس عندى شيء أقرب، قالوا قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيله فدخل النار.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دخل الجنة رجل في ذباب أى بسبب ذباب(أ) ودخل النار رجل في ذباب أى بسبب ذباب(ب) قالوا وكيف سبب ذلك يارسول الله(ج) قال مر(د) رجلان على قوم لهم صنم يعبدونه من دون الله لايجاوزه(هـ) أحد يمر عليه حتى يقرب له شيئا والقربان اسم لما يتقرب به(و) إلى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو نسك أو غير ذلك مما يتقرب به قالوا لأحدهما قرب له قربانا قال ليس عندى شيء أقرب له قالوا قرب له ولو ذباباً فقرب له ذباباً فخلوا سبيله فدخل النار بسب ذلك الذباب(ز) حيث وافقهم على طلبتهم، ولو كان لم يقصد به إلاالتخلص من شرهم ولكنه(ح)

(أ،ب) في نسخة "ر" (ذلك) بدل ذباب.
(ج) زيد هنا في نسخة "ر" (صلى الله ...) ولم يكملها.
(د) سقطت كلمة (مر) من نسخة "ر".
(هـ) في المؤلفات لايجوزه.
(و) في نسخة "ر،ش" (لما يتقرب إلى الله) والمثبت من الأصل ونسخة "ع".
(ز) سقطت كلمة (الذباب) من نسخة "ر".
(ح) جاء في نسخة "ر" (لكنهم) وهو خطأ.

(=) انظر الزهد للإمام أحمد ص٣٢-٣٣ ح٨٤، وشعب الإيمان للبيهقي ٤٨٥/٥ وقد صحف سلمان إلى سليمان وهو خطأ ظاهر.
انظر حلية الأولياء ٢٠٣/١ فقد أورد الحديث مما رواه سلمان الفارسي وذلك في ترجمته.

وقالوا للآخر قرب، فقال ماكنت لأقرب لأحد شيئاً دون الله عز وجل فضربوا عنقه

مسلم، لأنه لو كان كافراً لم يقل دخل النار في ذباب لأنه مكره(أ)(١) قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾(٢) وقال النبى صلى الله عليه وسلم "رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"(٣) ولو أنه صبر على القتل لكان أفضل، وعمل القلب هو المقصود الأعظم، فدخوله النار للتطهير **وقالوا للآخر قرب** له قرباناً **فقال ماكنت لأقرب لأحد شيئاً دون الله عز وجل** لأن القربان/ لاتصلح إلاالله تعالى **فضربوا/ عنقه**[ع٣٦أ] [ر٥٠]

(أ) هكذا العبارة وصوابها أن يقول "ولكنه مسلم مكره لأنه لو كان كافراً لم يقل دخل النار في ذباب".

---

(١) انظر مسائل كتاب التوحيد -ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن الوهاب- العقيدة والآداب ص٣٦-٣٧

(٢) سورة النحل ١٠٦

(٣) [٧٦ح] سنن ابن ماجه ٦٥٩/١ ح٢٠٤٥ كتاب١٠ الطلاق باب١٦ طلاق المكره والناسي وهو بلفظ "إن الله وضع عن أمتى..." الحديث.
المستدرك للحاكم ١٩٨/٢ كتاب الطلاق، بلفظ "تجاوز الله عن أمتى..." الحديث
فتح البارى ضمن صحيح البخارى ٦١/٥
الحديث: روى عن ابن عباس، وروى عن أبى ذر.
والحديث: قال ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنه أعل بعلة غير قادحه فإنه من رواية الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عنه، وقد رواه بشر بن بكر عن الأوزاعى فزاد عبيد بن عمير بن عطاء وابن عباس ثم قال وهو حديث جليل.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن ابن ماجه ٣٤٧/١،٣٤٨ ح١٦٦٢، ١٦٦٤
انظر بقية التخريج في الملحق.

فدخل الجنة" رواه أحمد.

[فدخل][أ] الجنة" رواه أحمد[١] حيث لم يوافقهم على التقريب لذلك الصنم. فيه شاهد للحديث الصحيح: "الجنة/ أقرب إلى أحدكم من شراك نعله[٤٨] والنار مثل/ ذلك".[٢][٣] [ش٤٢]

(أ) في الأصل فدخلوا وهو خطأ والمثبت من النسخ الباقية.

---

(١) الزهد للإمام أحمد ص٣٢-٣٣ ح٨٤، شعب الإيمان للبيهقي ٤٨٥/٥ ح٧٣٤٣، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٠٣/١
الحديث عن طارق بن شهاب عن سلمان، وقد وقع هنا في كتاب التوحيد نقلاً عن ابن القيم كما ذكره في تيسير العزيز الحميد ص١٩٤، وفتح المجيد ص١٤٨ عن طارق بن شهاب مرفوعاً وهو خطأ.
الحديث: صححه بعض أهل العلم موقوفاً، ولم أجده مرفوعاً. انظر النهج السديد ص٦٨ والدر النضيد ص٥٠

(٢) [٧٧ح] صحيح البخاري مع الفتح ٣٢١/١١ ح٦٤٨٨ كتاب٨١ الرقاق، باب٢٩ الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك.
مسند الإمام أحمد ٣٨٧/١، ٤١٣
الحديث من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) انظر كتاب التوحيد -ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب- قسم العقيدة والآداب ص٣٦-٣٧ فقد ذكره الشيخ محمد بن عبدالوهاب من مسائل هذا الباب.

باب لايذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

وقوله تعالى ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ

١٠- باب لايذبح لله(أ) بمكان يذبح فيه لغير الله

وقوله تعالى ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا... الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما: لاتصل فيه أبداً:(١) منع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلى في مسجد الضرار -سمى مسجد الضرار- لأن المنافقين بنوه لمضارة المسلمين، وقوله **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ** يعنى بنى على تقوى الله عز وجل(٢) **مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ** يعنى من أول يوم بنى ووضع أساسه(٣) **أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ** أى مصليا(٤)، واختلفوا في المسجد الذى أسس على التقوى فقال عمر(ب) وزيد بن ثابت(*) وأبو سعيد الخدرى: هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) هكذا في الأصل والمؤلفات، وفي نسخة "ر،ع" سقط لفظ الجلالة، وفي نسخة "ش" (باب لايذبح فيه لغير الله).

(ب) هكذا في جميع النسخ وفي الأصول من كتب التفسير ابن عمر.

---

(١) تفسير ابن الجوزى ٥٠٠/٣، وتفسير البغوى ٣٢٧/٢، وتفسير القرطبى ٢٥٨/٨، وتفسير ابن كثير٤٠٣/٢

(٢) انظر تفسير الطبرى ٢٦/١١/٧، وتفسير ابن كثير ٤٠٣/٢

(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٦/١١/٧، تفسير البغوى ٣٢٧/٢

(٤) انظر تفسير الطبرى ٢٦/١١/٧، تفسير البغوى ٣٢٧/٢

(*) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى -أبو سعيد- وقيل أبو عبدالرحمن، كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان أعلم الصحابة في الفرائض، وكان من أفكه الصحابة في مجلسه وأوقرهم (قال الجزرى) "وكان زيد عثمانياً ولم يشهد مع علي شيئاً من حروبه وكان يظهر فضل علي وتعظيمه"

. . . . . .

يعنى مسجد المدينة[١]، ويدل عليه ماروى عن أبى سعيد الخدرى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت: يارسول الله أى المسجدين أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض قال: هو مسجدكم هذا -لمسجد المدينة-" أخرجه مسلم.[٢] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مابين/بيتى ومنبرى روضةمن رياض الجنة،ومنبرى على حوضى"[٣][ع٣٦ب] وفي رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما وعروة-بن / الزبير[*] [ر٥١]

(=) ولو قال كان من المعتزلين للفتنة لكان أحسن في العبارة، توفى رضى الله عنه سنة ٤٥هـ على الأشهر.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ١٢٦/٢-١٢٧ ت١٨٢٤، الإصابة ٤١/٤-٤٣ ت٢٨٧٤

(١) انظر تفسير الطبرى ٢٦/١١/٧-٢٧، وتفسير البغوى ٣٢٧/٢، وتفسير ابن الجوزى ٥٠١/٣

(٢) [٧٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٧٨/٩ ح٥١٤ (١٣٩٨) كتاب١٥ الحج باب٩٦ بيان المسجد الذى أسس على التقوى.
سنن النسائى ٣٦/٢ ح٦٩٧ كتاب٨ المساجد باب٨ ذكر المسجد الذى أسس على التقوى.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٣) [٧٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٧٠/٣ ح١٩٦ كتاب٢٠ فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب٥ مابين القبر والمنبر.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٧١/٩ ح١٣٩١ كتاب١٥ الحج، باب٩٢ مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: عروة بن الزبير بن العوام -أبو عبدالله- روى عن كثير من الصحابة، وهو تابعى ثقة، وقال عروة بن الزبير لعلي في الكلام عن جور من جار من بنى أمية "ياعلي إن من اعتزل أهل الجور -والله يعلم من سخطه لأعمالهم- فإن كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رجى له أن يسلم مما أصابهم، ==

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾

وسعيد بن جبير وقتادة أنه مسجد قباء[١]، ويدل عليه سياق الآية وهو قوله تعالى ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[٢] قال [كانوا][أ] يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم[ب] أخرجه أبو داود والترمذى، وقال: حديث غريب[٣]، وقباء بالضم والتخفيف هو من عوالى المدينة، والأشهر مده وصرفه وتذكيره والعوالى موضع قريب من المدينة/ [٤٩] وكأنه جمع عاليه قاله في المصباح[٤]

(أ) في الأصل (كان) والصواب المثبت من النسخ الأخرى.
(ب) سقطت كلمة (فيهم) من نسخة "ر".

(=) ثم خرج عروة وسكن العقيق وقد اختلف في وفاته من سنة ٩١-١٠١هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٨٠/٧-١٨٥ ت٣٥١، طبقات ابن سعد ١٧٨/٥-١٨٢

(١) انظر تفسير ابن الجوزى ٥٠١/٣ وزاد أبو سلمة والضحاك ومقاتل، وتفسير السيوطى ٢٨٨/٤، وتفسير الطبرى ٢٧/١١/٧، ٢٨
وهناك قول ثالث ذكره ابن الجوزى أنه كل مسجد بنى في المدينة: قاله محمد بن كعب.

(٢) سورة التوبة ١٠٨

(٣) سنن أبى داود ٣٩/١ ح٤٤، كتاب١ الطهارة، باب٢٣ في الاستنجاء بالماء وقد جاء الحديث مروياً عن أبى هريرة رضى الله عنه
سنن الترمذى ٢٨٠/٥-٢٨١ ح٣١٠٠ كتاب٤٨ التفسير، باب١٠ من سورة التوبة، وهو مروى أيضاً عن أبى هريرة.
والحديث صححه الألبانى انظر صحيح سنن أبى داود ١١/١ ح٣٤
وصحيح سنن الترمذى ٥٧/٣ ح٢٤٧٦

(٤) قال النووى: العوالى مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب العوالى إلى المدينة على أربعة أميال وقيل ثلاثة وأبعدها ثمانية.
انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ القسم الثانى ص٥٤ ، وانظر المصباح المنير ص ٤٨٩

. . . . . .

وفي المقرب[١] أنه على نصف فرسخ من المدينة.

ومما يدل على فضل مسجد قباء ماروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكباً و[ماشياً][أ] فيصلى فيه ركعتين " رواه البخارى ومسلم.[٢]

وعن أسيد بن ظهير[*] أن النبي/ صلى الله عليه وسلم قال: [ش ٤٣] الصلاة في مسجد قباء كعمرة/" أخرجه الترمذى.[٣] [ع ٣٧أ]

(أ) قوله (ماشياً) سقط من الأصل واثبته من بقية النسخ.

(١) لعله اسم كتاب من كتب المعاجم اللغوية ولم أقف عليه.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٦٨/٣ ح١١٩١ كتاب٢٠ فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب٢ مسجد قباء.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ١٧٩/٩ ح٥١٦ كتاب ١٥ الحج باب٩٧ فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته.

(*) هو أسيد بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد الأنصارى الأوسى الحارثى، يكنى أبو ثابت، له ولأبيه صحبة. استصغر في يوم أحد وشهد الخندق توفي في خلافة عبدالملك بن مروان.
انظر ترجمته في: الإصابة ٧٦/١-٧٧ ت١٨٦، أسد الغابة ١١٤/١ ت١٧٤، الاستيعاب (ضمن الإصابة) ١٨٠/١ ت٥٨

(٣) سنن الترمذى ١٤٦/٢ ح٣٢٤ كتاب أبواب الصلاة باب ٢٤٢ ماجاء في الصلاة في مسجد قباء.
وكذا في سنن ابن ماجه ٤٥٢/١ ح١٤١١ كتاب ٥ إقامة الصلاة والسنة فيها، باب١٩٧ ماجاء في الصلاة في مسجد قباء.
مستدرك الحاكم ٤٨٧/١ كتاب المناسك، باب فضل النبى صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء .
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٧٤/٣ ح١٦٢٥ من رواية ابن عمر رضى الله عنه.
الحديث قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ==

عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال: نذر رجل أن ينحر إبلاً ببوانه فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا: لا، قال: فهل كان فيها عيد من أعيادها، قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لايملك ابن آدم" رواه أبو داود واسناده على شرطهما

عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال: نذر رجل أن ينحر إبلاً ببوانة قال في النهاية هى هضبة وراء ينبع، وقيل هي موضع في أسفل مكة دون يلملم.(١) **فسأل النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد، قالوا: لا، قال: فهل كان فيها عيد من أعيادها(أ)، قالوا: لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله** كالقتل والزنا وصوم يوم العيد **ولا فيما لايملك ابن آدم** ومن شروطه إطلاق التصرف فيما نذره**رواه أبو داود وإسناده على شرطهما(٢)** أى البخارى ومسلم.

(أ) هكذا في الأصل، وفي بقيةالنسخ والمؤلفات أعيادهم، والوجهان سائغان فيكون الضميرفي أعيادهاعلى الجاهلية،وفي أعيادهم على الكفاروهوالموافق لأصل الحديث.

(=) وصححه ابن حبان كما ترى، وصححه الألبانى كما في صحيح سنن الترمذى ١٠٤/١ ح٢٦٧، وصحيح سنن ابن ماجه ٣٧/١ح١١٥٩

(١) تبعد عن مكة إلى جهة الجنوب بثلاثين ميلاً وتعادل ٤٨ كيلاً وهى ميقات أهل اليمن ومن في جهتهم، وتسمى اليوم السعدية وبها مسجد معاذ بن جبل. انظر معجم البلدان ٤٤١/٥، حجة النبى صلى الله عليه وسلم ص٤٨

(٢) [٨٠ح] سنن أبى داود ٦٠٧/٣ ح٣٣١٣ كتاب١٦ الإيمان والنذور، باب٢٧ مايؤمر به من الوفاء بالنذر.
السنن الكبرى للبيهقى ٨٣/١٠ كتاب النذور، باب من نذر أن ينحر بغير مكة.
الحديث صححه ابن حجر في تلخيص الحبير ١٨٠/٤
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن أبى داود ٦٣٧/٢ ح٢٨٣٤، ومشكاة المصابيح ١٠٢٤/٢ ح٣٤٣٧ . انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

وجه(أ) مطابقة الآية للترجمه من جهة التشبيه والقياس، فقاس الذبح في الموضع الذى يذبح فيه لغير الله بالنهى عن الصلاة في مسجد الضرار مع أن الأرض لا تعصى الله، ولكن أثرت معصية المنافقين فيها، وتخصيص البقعة بالنذر لابأس به إذا خلا من الموانع، مثل إذا كان في البقعة وثن من أوثان الجاهلية/ ولو كان بعد زواله، وكذلك إذا كان فيها عيد[ع٣٧ب] من أعيادهم وفيه الحذر عن مشابهة المشركين، ولو لم يقصد ذلك، فقد صح في الحديث أن/ "من تشبه بقوم فهو منهم"(١)[حكمه حكمهم لأن كل [٥٠] معصية ميراث من أمة عن الأمم التى أهلكهاالله فكل من لابس منها شيئاً فهو منهم](ب) ومما يشبه ذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها معللا أن ذلك وقت سجود الكفار لها(٢) إبعاداً لمشابهة المشركين، وفيه أن(ج) المعصية قد تؤثر في الأرض، وكذلك الطاعة.

(أ) هكذا في كل النسخ أخّروجه مطابقة الآية للترجمة إلى هنا، وكان الأولى أن يكون قبل حديث ثابت بن الضحاك.
(ب) ما بين القوسين سقط من الأصل وأضفته من النسخ الأخرى.
(ج) سقطت كلمة (أن) من نسخة "ر".

(١) سنن أبى داود ٣١٤/٤ ح٤٠٣٠ كتاب٢٦ اللباس باب٥ لباس الشهرة.
مسند الإمام أحمد ٥٠/٢، مسند عبد بن حميد (المنتخب) ص٢٦٧ ح٨٤٨
الحديث مروى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما.
والحديث صححه الألبانى انظر صحيح سنن أبى داود ٧٦١/٢ ح٣٤٠١، وارواء الغليل ١٠٩/٥ ح١٢٦٩
(٢) الحديث الذى فيه النهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها.
ورد في صحيح البخارى بلفظ "ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرنى شيطان".
==

. . . . . .

(=) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٣٣٥/٦ ح٣٢٧٣
وكذلك في مسلم والموطأ ومسند الإمام أحمد.
وأما التعليل بأن ذلك وقت سجود الكفار لها فقد ورد في سنن أبي داود ٥٦/٢-٥٧ ح١٢٧٧ "... ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح أو رمحين فإنها تطلع بين قرنى شيطان ويصلى لها الكفار".
وورد في سنن النسائى ٢٨٠/١ ح٥٧٢ "... فإن الصلاة محضورة مشهودة إلى طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان وهى ساعة صلاة الكفار ... ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فإنها تغيب بين قرني شيطان وهى صلاة الكفار.

باب من الشرك النذر لغير الله تعالى

لقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾

١١- باب من الشرك النذر لغير الله تعالى

لقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾(أ)(١) لما وصف الله ثواب الأبرار في الآخرة، وصف أعمالهم في الدنيا التى استوجبوا/ بها هذا الثواب، والمعنى كانوا في [ر٥٣] الدنيا يوفون بالنذر، وهو/ في اللغة الوعد مطلقاً(٢)، وفي الشرع [ش٤٤] الوعد بخير، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ وفي الصحيح "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه"(٣)، واختلف/ فيه: [ع٣٨/أ]

فقيل هو مكروه لصحة النهي عنه، وأنه لايأتى بخير، لأنه لايجر للناذر نفعاً ولا يدفع عنه ضرراً ولا يرد قضاء، وانما يستخرج به من مال البخيل.

وقيل هو خلاف الأولى.

(أ) هكذا جيء بالآية في جميع النسخ وقد جاءت في المؤلفات كاملة إلى قوله ﴿وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾

---

(١) سورة الدهر ٧

(٢) انظر قاموس المحيط ص٦١٩

(٣) [٨١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٨١/١١ ح٦٦٩٦ كتاب٨٣ الايمان والنذور، باب٢٨ النذر في الطاعة.
سنن أبي داود ٥٩٣/٣ ح٣٢٨٩ كتاب١٦ الايمان والنذور، باب٢٢ ماجاء في النذر في المعصية.
والحديث مروى من حديث عائشة رضى الله عنها.
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

. . . . . .

وقيل هو قربة والنهى عنه محمول على(أ) من علم من حاله عدم القيام بما التزمه جمعاً بين الأدلة(١) وهو على ضربين:(٢)

نذر لجاج:(٣) بفتح اللام وهو أن يقول إنسان لإنسان إن كلمتك أو إن لم أكلمك فلله على [عتق](ب) أو صوم، وفيه كفارة يمين(٤)، وفي قول ماالتزمه، وفي قول أيهما شاء، وهو المعتمد.(٥)

ونذر تبرر أى تقرب بأن يلتزم قربة إن حدثت نعمة أو ذهبت نقمة كأن يقول إن شفا الله مريضى فلله على كذا فيلزمه ذلك إذا حصل المعلق عليه، ويتعين الوفاء للحديث المار، ولا يصح نذر معصية كالقتل والزنا/ وصوم يوم العيد لحديث(ج) "لانذر في معصية" رواه مسلم(٦) [٥١]

(أ) زيد هنا في الأصل كلمة (أن) وإسقاطها أولى كما جاء في النسخ الأخرى.
(ب) في الأصل أعتق، وصوابه ما أثبته من بقية النسخ.
(ج) قوله (المار، ولايصح... إلى قوله...لحديث)مثبت في الأصل فقط وقد سقط من بقية النسخ، ولعله سبق نظر من الناسخ الأول إلى كلمة (لحديث) المتأخرة.

(١) والجمع الصحيح بين الأدلة أن يقال بأن الكراهة للنذر قبل إحداثه وأما بعد إحداثه فإنه يجب أداؤه، فتشمل الكراهة من علم من نفسه القيام بما التزمه أو لم يعلم القيام بذلك، وقد أشار الشارح لهذا في نهاية الباب. انظر ص١٥٩
(٢) انظر روضة الطالبين للنووى ٣/٢٩٣-٢٩٤
(٣) وقد عرفه المقدسي في المغنى ١٣/٦٢٢ بأنه الذى يخرجه مخرج اليمين للحث على فعل شيء أو المنع منه غير قاصد به النذر ولا القربه.
(٤) انظرالمغنى للمقدسي١٣/٦٢٢-٦٢٣ كتاب النذور، وص٤٥١-٤٥٢ في كتاب الايمان.
(٥) انظر روضة الطالبين للنووى ٣/٢٩٤-٢٩٥
(٦) [٨٢ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١١/١٠٨-١١٠ح١٦٤ كتاب٢٦ النذر، باب٣ لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لايملك.
سنن أبى داود ٣/٦٠٩-٦١٢ ح٣٣١٦ كتاب١٦ الأيمان والنذور، باب٢٨ في النذر فيما لا يملك.
==

وقوله تعالى ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ

وكذلك نذر واجب كصوم رمضان، وأن لايشرب الخمر، لأنه واجب بإيجاب/ الشرع ابتداء فلا معنى لإيجابه، وكذلك نذر مباح كالأكل [ر٥٤] والنوم[١] ولا كفارة[أ] في هذه الثلاثة عند الشافعي رحمه الله تعالى.[٢]

وقوله تعالى﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ يعنى فيما فرضه الله عليكم من إعطاء زكاة وتجهيز/ غازأَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍيعنى ماأوجبتموه على أنفسكم في طاعة[ع٣٨/ب] الله تعالى فوفيتم به.

والنذر مفسر وغير مفسر، فالمفسر أن يقول: لله على صوم أو حج أو عتق أو صدقة فيلزمه الوفاء به، ولايجزيه غيره كما قد تقدم بيانه.[٣]

وغير[ب] المفسر: أن يقول: نذرت لله لا أفعل كذا ثم يفعله، أو يقول: "لله علىّ نذر" من غير تسمية شيء فيلزمه كفارة [يمين][ج] وبعضهم أوجب

(أ) في نسخة "ر،ع" مصحفة إلى (والكفارة) وهو خطأ يقلب الحكم، وما أثبته من الأصل ونسخة "ش" هو الصواب.

(ب) العبارة من قوله (أن يقول لله علىّ صوم ... إلى قوله وغير) سقطت من نسخة "ر"، ولعله سبق نظر إلى كلمة المفسر المتأخرة.

(ج) ما بين القوسين سقط من الأصل، وقد أثبته من بقية النسخ.

(=) والحديث مروى من حديث عمران بن الحصين.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) معنى العبارة السابقة أن صيام رمضان، وترك شرب الخمر واجب عليه فلا يصح نذرهما بأن يقول نذرت ألا أشرب الخمر، أو نذرت أن أصوم رمضان، وكذلك لايستقيم أن يقول نذرت أن آكل أو أنام.

(٢) انظر كتاب الأم ٢/٢٥٤، ٧/٦١، وكتاب روضة الطالبين ٣/٢٩٨-٢٩٩

(٣) انظر أول الباب في الصفحة السابقة عند الكلام عن نذر التبرر.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾، ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

في الصحيح: عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكفارةفي نذرالمعصية، وفيمالايطيقه الناذرلحديث ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً في معصية فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً لايطيقه فكفارته يمين، ومن نذر نذراً فأطاقه فليف به" أخرجه أبوداود(١)

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ أى يعلم ما أنفقتم ونذرتم فيجازيكم به، دلت الآية الكريمة أن/ النذر قربة. [ش٤٥]

﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (أ)(٢) أى أعوان يدفعون عنهم عذاب الله تعالى، ففيه وعيد/ عظيم لكل ظالم. [ر٥٥]

في الصحيح: أى البخارى **عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله** ﷺ [ع٣٩/أ]

(أ) تتمة الآية بقوله﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾لم يأت في المؤلفات، وهو مثبت في كل النسخ.

---

(١) سنن أبى داود٣/٦١٥ ح٣٣٢٢ كتاب١٦ الأيمان والنذر، باب٣٠ من نذر نذراً لايطيقه.
وهو أيضا في سنن ابن ماجه ١/٦٨٧ ح٢١٢٨ كتاب١١ الكفارات، باب١٧ من نذر نذراً ولم يسم.
والسنن الكبرى للبيهقي١٠/٤٥ كتاب الأيمان، باب من قال على نذر ولم يسم شيئاً.
الحديث: قال أبو داود روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبدالله بن سعيد بن أبى الهند، وأوقفوه على ابن عباس، وضعفه الألبانى في ضعيف الجامع ص٨٤٥-٨٤٦ ح٥٨٦٣، وارواء الغليل ٨/٢١٠-٢١١

(٢) سورة البقرة ٢٧٠

قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه"

في / الصحيح أي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله [ع ٢٢٤/أ] عليه وسلم قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه"(١)

دل الحديث أن / النذر عبادة، فإذا صرفت العبادة لغير الله تعالى [٥٢] كان شركاً لأن الله تعالى أوجب الوفاء بنذر الطاعة، ومدح المؤمنين به مع كونه منهياً عنه ابتداء ، وقد سبق ذكره في أول الباب.(٢)

ونذر المعصية لايجوز الوفاء به وليس فيه كفارة، وكفارته تركه، ومن ذلك ما ينذره كثير من الجهال من الشمع والزيت وغيرهما لقبور وأحجار.(أ)

(أ) في نسخة "ع" القبور والأحجار

---

(١) تقدم ذكره وتخريجه في اثناء الشرح ص١٥٩

(٢) انظر ص١٥٩

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى

وقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾

١٢- باب من الشرك الإستعاذة بغير الله تعالى(أ)

الاستعـاذة الإلتجاء والامتنـاع بالغير ممايخشاه من عـاذ يعـوذ، والله سبحانه وتعالى ملاذ المستعيذ المجهود لا غيره.

وقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾(١)

وذلـك أن الرجل من العرب في الجاهلية، كان إذا سـافر في أرض قفر، قال أعـوذ بسيد هذا الوادي من شـر سفهاء قومه، فيبيت في أمـن وجوار منهـم حتى يصبح.(٢) روى البغوى: باسناد الثعلبى (*) عن كردم/بن أبي [ع٣٩ب] السائب(ب) الأنصارى (**) قال:خرجت مع أبي إلى المدينة،وذلـك أول ماذكر

(أ) في نسخة "ر" (باب استعاذه بغير الله) خلافاً للنسخ الأخرى والمؤلفات.

(ب) هذا في الأصل، وقد جاء في النسخ الأخرى (الشائب) وهـو تصحيف فهو كردم بن أبى السائب الأنصارى، وقيل ابن أبي السنابل.

---

(١) سورة الجن ٦

(٢) تفسير البغـوى ٤٠٢/٤، ومـن أجل هـذا سلـط الله عليهـم قـادة الجن فـزادوهم تخويفاً وإرجافاً كما أخبر الله عنهم في هذه الآية.

(*) هـو: أحمد بن محمد بن ابراهيم -أبو اسحاق- النيسابورى، لـه كتاب في التفسير لم يطبـع وله كتاب عرائس المجالس في قصص الأنبياء وكـان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية طويل الباع في الوعظ، توفى سنة ٤٢٧هـ.
انظـــر ترجمتـــه في: وفيـــات الاعيـــان١/٧٩-٨٠ ت٣١، سير اعلام النبلاء ١٧/٤٣٥-٤٣٧ ت٢٩١، الاعلام١/٢١٢

(**) هو: كردم بن أبى السائب الأنصارى، وقيل ابن أبى السنابل، قال البخارى وابن السكـن: له صحبة، وقد سكن المدينـة. ==

عن خوله بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

بمكة، فآوانا المبيت إلى راعى غنم، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم -الحمل بالتحريك الجذع من/ الضأن فما دونه- فوثب [ر٥٦] الراعى فقال: ياعامر الوادى جارك، فنادى مناد لا نراه ياسرحان أرسله، فأتى الحمل يشتد، أي يجرى بسرعة، حتى دخل الغنم ولم تصبه كدمة، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾(١)(٢) ومعنى الآية زاد الإنس الجن باستعاذتهم بقادتهم/ رهقاً قال ابن عباس رضى الله عنهما: إثماً، [٥٣] وقيل: طغياناً، وقيل: غياً، وقيل شراً، وقيل عظمة، وذلك أنهم كانوا يزدادون بهذا التعوذ طغياناً وعظمة ويقولون: يعنى عظماء الجن: سدنا الجن والإنس، والرهق في كلام العرب الإثم وغشيان المحارم.(٣)

عن خوله بنت حكيم (*) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(=) وقال ابن حبان: له صحبة، ثم أعاده في التابعين فقال يروى المراسيل، ويخرج حديثه عن أهل الكوفة. انظر ترجمته في: الإصابة٨/٢٧٦-٢٧٧ ت٧٣٨٣، أسد الغابة ٤/١٦٤ ت٤٤٣٦، ٥/١٣٣ ت٥٩٣٢ .

(١) سورة الجن ٦ .

(٢) تفسير البغوى ٤/٤٠٢، تفسير ابن كثير ٤/٤٥٧-٤٥٨، تفسير القرطبي ١٩/١٠ .

(٣) تفسير البغوى ٤/٤٠٢، وانظر تفسير الطبرى١٤/٢٩/١٠٨-١٠٩، وتفسير ابن كثير ٤/٤٥٧

(*) هي: خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثه السلمية، أم شريك صحابيه وكانت امرأة صالحة، وهى التى كانت قد وهبت نفسها للنبى في قول بعضهم فأرجأها، وكانت تخدم النبى صلى الله عليه وسلم،وتزوجهاعثمان بن مظعون ومات عنها.==

"من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك" رواه مسلم.

"من نزل / منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره [ع٤٠/أ] شئ حتى يرحل من منزله ذلك" رواه مسلم.(أ)(١)

وعند أبي داود والنسائى بسند صحيح عن رجل من أسلم قال جاء رجل فقال: لدغت الليلة فلم أنم، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: "لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضرك"(٢)، قال ابن التين(*) الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب

(أ) سقطت كلمة (مسلم) من نسخة "ر" وهي مثبته في بقية النسخ والمؤلفات.

انظر ترجمتها في: أسد الغابة ٩٣/٦ ت٦٨٨١، تهذيب التهذيب ٤١٥/١٢ ت٢٧٧٩، الطبقات لإبن سعد ١٥٨/٨

(١) [٨٣ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٤/١٧ ح٥٤ (٢٧٠٨) كتاب٤٨ الذكر باب ١٦ في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.
مسند الإمام أحمد ٣٧٧/٦-٣٧٨ .
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(٢) [٨٤ح] سنن أبي داود ٢٢١/٤ ح٣٨٥٨ كتاب٢٢ الطب، باب١٩ كيف الرقى والنسائى في عمل اليوم والليله ص ٣٨٨-٣٩٠ ح٥٨٥-٥٩٢
والحديث في صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٥/١٧ ح٢٧٠٩ كتاب٤٨ الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب١٦ التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء.
وقد جاء في بعض طرقه عن أبى هريرة عن رجل من أسلم، وفي أخرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي بعضها عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنه سمع رجلاً من أسلم.
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(*) هو: أبومحمد عبدالواحد بن التين السفاقسى أو الصفاقسى المغربى المالكى ==

. . . . . .

الروحانى إذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء بإذن الله تعالى.(١)
وقد / ثبت في حديث عائشةرضى الله عنها أن رسول الله صلى الله[ر٥٧]
عليه وسلم كان يعوذ الحسن(*) والحسين(**) بكلمات الله التامات من كل

(=) المحدث الإمام، الراوى المفسر، الفقيه له عدة مصنفات منها: المخبر الفصيح في شرح البخارى الصحيح فيه اعتناء زائد في الفقه ممزوجاً بكثير من كلام المدونة اعتمده الحافظ ابن حجر في شرحه، توفى سنة ٦١١هـ.
انظر عنه في: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١٦٨/١، السيرة الشامية ٣٣٣/٣، اتحاف القارى بمعرفة جهود وأعمال العلماء في صحيح البخارى ١٩١

(١) انظر فتح البارى ١٩٦/١٠ كتاب٧٦ الطب باب٣٢ الرقى بالقرآن والمعوذات.
وتمام قول ابن التين: فلما عز هذا فزع الناس إلى الطب الجسمانى وتلك الرقى المنهى عنها التى يستعملها المعزم وغيره ممن يدعى تسخير الجن له فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والإستعاذة بهم والتعوذ بمردتهم". انظره في فتح البارى ١٩٦/١٠

(*) هو: الحسن بن علي بن أبي طالب -أبو محمد- القرشي الهاشمى سبط النبى صلى الله عليه وسلم قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم: " إن ابنى هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين.
وكان ورعاً فاضلاً وقد دعاه ذلك إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى وكان يقول ماأحببت أن ألي أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محجمة دم، فكان ذلك هو ماتنبأ به رسول الله عنه، ولد في السنة الثالثة، وتوفى سنة٥٠ من الهجرة.
انظر ترجمته في: الإصابة ٢٤٢/٢-٢٤٦ ت١٧١٦، أسد الغابة١/٤٨٧-٤٩٢ ت١١٦٥، وفيات الأعيان ٦٥/٢-٦٩ ت١٥٥

(**) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب -أبو عبدالله- سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وأخوه حبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتيه في الدنيا ولد في السنة الرابعة من الهجرة، وقتل في كربلاء سنة ٦١هـ
انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦٦/١-٦٩، تاريخ بغداد١/١٤١-١٤٣ ت٣، سير اعلام النبلاء ٢٨٠/٣-٣٢١ ت٤٨

. . . . . .

شيطان وهامة، ومن كل عين لامة"[١] وقد اتفق العلماء رضى الله عنهم أن الاستعاذة بالمخلوق لاتجوز، واستدلوا بحديث خولة، وقالوا فيه دليل أن كلمات الله غير مخلوقة وردوا به على الجهمية والمعتزلة في قولهم بخلق القرآن[٢]، ولو كان كلمات الله مخلوقة لم يأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بها، لأن الاستعاذة بالمخلوق شرك.

---

(١) [٨٥ح] لم أجد في المصادر التى اطلعت عليها أن الحديث روى عن عائشة وإنما هو عن ابن عباس رضى الله عنهما، ولعله قد سبق نظر المؤلف حين الاستدلال من فتح البارى إلى حديث قبله عن عائشة.
سنن الترمذى ٣٩٦/٤ ح٢٠٦٠ كتاب٢٩ الطب، باب١٨
وسنن أبي داود ١٠٤/٥ ح٤٧٣٧ كتاب٣٤ السنة، باب٢٢ في القرآن.
الحديث قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.
وصححه الألبانى انظر صحيح سنن ابن ماجه ٢٦٨/٢ ح٢٨٤١، وصحيح سنن الترمذى ٢٠٦/٢ ح١٦٨٣، وصحيح سنن أبى داود ٨٩٧/٣ ح٣٩٦٣
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٢) مسألة القول بخلق القرآن من المسائل التى ابتدعتها الجهمية وحصل بسببها الإيذاء والإمتحان للعلماء فأحق الله الحق وأزهق الباطل بعد أن جاهد العلماء لبيان الحق وكان أعظمهم بلوى وثباتاً في تلك الفتنة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله تعالى أو يدعوه

وقول الله تعالى ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

١٣- باب من الشرك أن/يستغيث بغير/الله تعالى أو يدعوه(أ)[٥٤][ع٤٠/ب]

الإستغاثة هى طلب الغوث ممن يخلصه أو ينصره، وهى جائزة إن كان المطلوب له قدرة على تخليصه كما قال تعالى ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ(ب) ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾(١) كما يستغيث الإنسان بأصحابه في الحرب وغيره في أشياء يقدر عليها المخلوق.

وإنما المراد استغاثة العبادة(ج) التى لايقدر عليها إلا الله كما يفعله الجهال عند القبور، وطلب الأولياء مالا يقدر عليها المخلوق.

والدعاء: هو النداء مع التذلل، والنداء مطلق الإقبال.(٢)

وقول الله تعالى ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مَالَا يَنفَعُكَ يعنى إن عبدته ودعوته وَلَا يَضُرُّكَ يعنى ان تركت عبادته فَإِنْ فَعَلْتَ يعنى ما نهيتك عنه، فعبدت غيرى وطلبت النفع، ودفع الضر من غيرى فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ يعنى لنفسك، لأنك وضعت العبادة في غير موضعها، وهذا الخطاب وإن كان في الظاهر

(أ) في المؤلفات أو يدعو غيره.

(ب) في نسخه "ر" بدأ الباب بكلمة الإستغاثة ثم انتقل إلى مابعد كلمة (فاستغاثه) من الآية فأسقط ما بينهما.

(ج) كلمة العبادة سقطت من نسخة "ر".

---

(١) سورة القصص ١٥

(٢) قال في لسان العرب ٢٦٢/١٤ تداعى عليه العدو من كل جانب أقبل.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ

للنبى صلى الله عليه وسلم فالمراد به/ غيره، لأنه صلى الله عليه وسلم [ر٥٨] لم يدع من دون الله شيئاًالبته، فيكون المعنى ولاتدع أيها الإنسان من/ دون الله مالا ينفعك ولا يضرك وقوله/ عز وجل [ش٤٧][ع٤١/أ] وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ يعنى وإن يصبك الله بشدة وبلاء فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ يعنى لذلك الضر الذى أنزله بك إلا هو وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ يعنى بسعة ورخاء فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يعنى فلا دافع لرزقه يُصِيبُ بِهِۦ ۚ يعنى بكل واحد من الضر والخير[١] مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وقيل إنه تعالى لما ذكر الأوثان، وبين أنها لاتقدر على ضر ولا نفع بين أنه القادر على ذلك كله وأن جميع الكائنات محتاجة/ إليه، وجميع الممكنات مستندة إليه، لأنه القادر على كل شىء[٥٥] وأنه(أ) ذو الجود والكرم والرحمة[٢]، ولهذا المعنى ختم الآية بقوله ﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وفي الآية لطيفه أخرى، وهى أن الله تعالى رجح جانب الخير على جانب الشر وذلك أنه تعالى لما ذكر أساس الضر، بين أنه لاكاشف له إلا هو، وذلك يدل على أنه تعالى يزيل جميع المضار ويكشفها، لأن الاستثناء من النفي اثبات، ولما ذكر الخير قال (ب) فلا راد لفضله يعنى أن جميع

(أ) في نسخة "ر،ش" وأن ذو الجود وهو خطأ من الناسخ.
(ب) في "ر" زاد كلمة (فيه).

---

(١) انظر تفسير الطبرى ١٧٧/١١/٧ ، وتفسير القرطبي ٣٨٨/٨، وتفسير البغوى ٣٧٢/٢

(٢) انظر تفسير الفخر الرازى ١٧٤/١٧

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

الخيرات منه، فلا يقدر أحد على ردها، لأنه هو الذى يفيض جميع الخيرات على / عباده[١] وعضده بقوله ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ﴾ يعنى الساتر لذنوب [ع٤١/ب] عباده، ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[٢] يعنى بهم .

وأخرج البيهقي(*) في شعب الإيمان عن عامر بن عبد قيس(**) قال: "ثلاث آيات"(أ) في كتاب الله اكتفيت/ بهن عن جميع الخلائق أولهن [ر٥٩] ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾[٣] والثانية ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ

(أ) كلمة آيات سقطت من بقية النسخ غير الأصل.

---

(١) انظر تفسير الرازى ١٧/١٧٤-١٧٥

(٢) سورة يونس ١٠٦-١٠٧

(*) هو أحمد بن الحسين بن علي -أبو بكر- البيهقي، الفقيه الشافعى من مؤلفاته في العقائد كتاب الأسماء والصفات، وكتاب الاعتقاد وكتاب البعث، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب شعب الإيمان، وقد كان ديناً ورعاً زاهداً، ولد سنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٨هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣-١٧٠ ت٨٦، وفيات الأعيان ١/٧٥-٧٦ ت٢٨، تبيين كذب المفترى ص٢٦٥-٢٦٧

(**) هو: عامر بن عبدالله المعروف بابن عبد قيس العنبرى، تابعى كان عابداً زاهداً، سعى به إلى الخليفة معاوية أنه لا يأكل اللحم ولا يتزوج النساء، ولا يشهد الجمعة ففند ذلك كله.
ذكر أن ورده كان كل يوم ألف ركعة، قيل له أتحدث نفسك بشيء في الصلاة؟ قال نعم أحدث نفسى بالوقوف بين يدى الله، توفى سنة ٥٥هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٥/٧٧ ت١٢٣، حلية الأولياء ٢/٨٧-٩٤ ت١٦٣، أسد الغابة ٣/٢٨-٢٩ ت٢٧١٢

(٣) سورة يونس ١٠٧

وقوله تعالى ﴿فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ

فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ﴾[١] والثالثة ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾[٢][٣]

وقوله تعالى (أ) ﴿فَٱبْتَغُواْ أى فاطلبوا عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ فإنه القادر على ذلك كما في الحديث الصحيح "إذا سألت فاسأل الله"[٤] يعنى إسأل الله من فضله، ولا تسأل غيره، فإن خزائن الوجود بيده وأزمتها إليه إذ لاقادر ولا معطى ولا متفضل غيره، فهو أحق أن يقصد سيما وقد قسم الرزق وقدره، لكل أحد بحسب ما أراده له، لايتقدم ولا يتأخرولا يزيد ولا ينقص، "وإذا/[٥٦] استعنت فاستعن بالله"[٥] من أعانه فهو المعان، ومن خذله فهو

(أ) في المؤلفات ذكر هنا الآية من أولها {إن الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقاً، فابتغوا...} الآية.

---

(١) سورة فاطر ٢

(٢) سورة هود٦

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١٢/٢ ح١٣٢٦ باب التوكل والتسليم ١٣، من شعب الإيمان تفسير السيوطى ٣٩٥/٤ تفسير سورة يونس ١٠٧
وقد روى هذا الأثر موقوفاً على عامر بن قيس رضى الله عنه، وروى عن الحسن.
وذكره الشوكانى في تفسيره فتح القدير ٤٧٨/٢ عنهما.

(٤) انظر تخريجه بعد جزئه الآخر الذى ذكره الشارح بعد قليل.

(٥) [٨٦ح] سنن الترمذى ٦٦٧/٤ ح٢٥١٦ كتاب ٣٨ صفة القيامة، باب٥٩ ، المستدرك للحاكم ٥٤١/٣-٥٤٢
الحديث: مروى عن ابن عباس.
والحديث: قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.
وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص١٦١ ح١٩: وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة... وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعانى التى خرجها الترمذى كذا قاله ابن منده وغيره. ==

﴿وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ، وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾

وقوله تعالى ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ

المخذول/﴿وَٱعْبُدُوهُ أي وحدوه وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۖ لأنه المنعم عليكم [ش٤٨] بالرزق / إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١) أي في الآخرة. [ع٤٢/أ]

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ ويعني الأصنام لاتجيب عابديها إلى شيء يسألونها إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ يعني لا تجيب أبداً مادامت الدنيا وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ﴾ (٢) لأنها جمادات لا تسمع ولا تفهم ﴿وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً، وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ (٣) أي جاحدين. (٤)

وقوله تعالى ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ أي المكروب المجهود (٥)، وقيل الضرورة الحاجة المحوجة من مرض أو نازلة من نوازل/ الدهر، إذا نزلت بأحد[ر٦٠]

(=) وقال الحاكم: هذا حديث كبير عال من حديث عبدالملك بن عمير عن ابن عباس رضى الله عنهما إلا أن الشيخين رضى الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين.
ووافقه الذهبي وقال: لأن القداح قال أبو حاتم متروك، والآخر مختلف فيه.
التخريج انظر لزيادة التخريج في الملحق.

(١) سورة العنكبوت ١٧
(٢) سورة الأحقاف ٥
(٣) سورة الأحقاف ٦
(٤) تفسير البغوى ١٦٣/٤
وانظر تفسير الطبرى ٤/٢٦/١٣، وتفسير القرطبي ١٨٣/١٦، وتفسير ابن الجوزى ٣٧٠/٧
(٥) تفسير ابن الجوزى ١٨٧/٦، وتفسير البغوى ٤٢٥/٣

إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿

وروى الطبراني: أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم

بادر إلى الإلتجاء والتضرع إلى الله تعالى، وقيل هو(أ) المذنب إذا استغفر(١) إِذَا دَعَاهُ يعنى فيكشف ضره وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ أى الضر لأنه لايقدر على تغير حال من فقر إلى غنى، ومن مرض إلى صحة، ومن ضيق إلى سعة إلا القادر الذى لا يعجزه شىء، و[القاهر](ب) الذى لا يغلب(ج) ولا ينازع وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أى سكانها، وذلك أنه ورثهم سكناها والتصرف فيها قرناً بعد قرن(٢)، وقيل يجعل أولادكم خلفاء لكم، وقيل جعلكم خلفاء الجن في الأرض(٣) أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ(د) قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ(٤) أى تتعظون.

وروى الطبراني(هـ) رحمه الله تعالى **أنه كان في زمن/ النبى صلى الله** [ع٤٢/ب] **عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال/ بعضهم**قيل ان القائل [٥٧] عبادة بن الصامت، قاله لأبي بكر(و)

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (وقيل المذنب إذا استغفر).
(ب) جاء في الأصل (القادر) والمثبت من بقية النسخ هو الصواب الموافق للمعنى الذى بعده.
(ج) في "ر" (يغلب) بدون لا ويصح إذا لم يبن للمجهول.
(د) وقف في المؤلفات في الآية إلى هنا.
(هـ) زاد في المؤلفات هنا قوله (باسناده).
(و) هذا التفسير عن القائل لم يأت إلا في الأصل خلافاً لبقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير الزمخشرى ١٥٥/٣، وتفسير الرازى ٢٠٨/٢٤
(٢) تفسير الرازى ٢٠٩/٢٤، وتفسير الزمخشرى ١٥٥/٣
(٣) تفسير البغوى ٤٢٥/٣
(٤) سورة النمل ٦٢

قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله تعالى"

قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله تعالى [١] وهـذا حماية من النبى صلى اللـه عليه وسلم للتوحيد، وتأدب مـع الله عز وجل[٢] وسد للذريعة، فكيـف بمن يستغيث بميت أو غـائب عند المصائب، يطلـب منه إزاله ضر أو جلب نفع، ومعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخلق وأكرمهم على اللـه، وقـد نفى الاستغاثة به وقـال: "إنما يستغاث باللـه/ تعـالى"[ر٦١] لأنه المغيث على الحقيقة الذى ينجى المكروب إذا دعاه واستغاث به.

---

(١) معجـم الطبراني (مجمـع الـزوائد) ١٥٩/١٠ كتـاب الأدعيـة، باب مـايستفتح به الدعاء ٤٠/٨ كتاب الأدب، باب ماجاء في القيام.
مسند الإمام أحمد ٣١٧/٥
الطبقات الكبرى لابن سعد١/٣٨٧ مع اختلاف في اللفظ.
الحديث عن عبادة بن الصامت.
الحديث قـال فيـه الهيثمـى: رجالـه رجال الصحيـح غير ابن لهيعـة وهـو حسـن الحديث، وابن لهيعة بعض المحدثين يوثقه، ويحي بن معين يضعفه.
قـال ابن حجـر في التقريب ٤٤٤/١ ترجمـه ٥٧٤ صدوق مـن السـابعة خلط بعد احتراق كتبـه، ورواية ابن المبـارك وابن وهب أعدل من غيرهـا، وهـذه الرواية ليست من أحد العبادلة الثلاثة الذين صح سماعهم عنه قبل الاختلاط.

(٢) استفاد هذا من فوائد الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الباب انظرها في نهاية هذا البـاب من كتابه التوحيد ضمن المؤلفات -القسم الأول العقيـدة والأدب ص٤٤

بـــاب

قول الله تعالى ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَالَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ﴾

١٤- بـــاب

قول الله تعالى ﴿أَيُشْرِكُونَ مَالَا يَخْلُقُ شَيْئاً أى إبليس والأصنام[١] **وَهُمْ يُخْلَقُونَ** وقوله **وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً** يعنى الأصنام/لاتقدر على نصر من أطاعها [ش٤٩] لاتقدر على نصر من أطاعها وعبدها ولا تضر من عصاها، والنصر المعونة على الأعداء والمعنى أن المعبود الذى تجب عبادته يكون قادراً على إيصال النفع ودفع الضر، وهذه الأصنام ليست كذلك، فكيف يليق بالعاقل أن يعبدها ثم قال تعالى **وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ** [٢] ولا يقدرون أن يدفعوا عن أنفسهم مكروهاً[٣] وقوله تعالى[٤] **﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ** /ء يعنى [ع٤٣/أ] الأصنام **مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ** هو لفافة النواة وهى القشرة الرقيقة التى تكون على النواة **إِن تَدْعُوهُمْ** يعنى الأصنام **لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ** يعنى أنها جماد **وَلَوْ سَمِعُوا۟**[أ] على سبيل الفرض/ والتمثيل **مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ** أي ما أجابوكم [٥٨] وما نفعوكم **وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ** أى يتبرؤون منكم، ومن عبادتكم

(أ) زاد هنا في نسخة "ر" كلمة (أى).

---

(١) تفسير البغوى ٢٢٢/٢، وانظر تفسير القرطبى ٣٤١/٧، وتفسير ابن الجوزى ٣٠٤/٣

(٢) سورة الأعراف ١٩١-١٩٢

(٣) تفسير البغوى ٢٢٢/٢، وتفسير الرازى ٩١/١٥

(٤) الفقرات المفسرة السابقة لأجزاء هذه الآية كلها من تفسير البغوى ٥٦٨/٣

﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾

وفي الصحيح عن أنس قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ... إلى فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾

إياها ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[١] يعنى نفسه تعالى أي لا ينبؤك مثلى لأنه عالم بالأشياء.[٢]

وفي الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد، وكسرت رباعيته الرباعية: هى التى تلى الثنية، وهى أربع رباعيات[٣] فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ... إلى... فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[(أ)(٤)(٥)]

واختلفوا في[(ب)] نزولها:

(أ) قوله (إلى فإنهم ظالمون) جيء بها في الأصل وليست في بقية النسخ ولا المؤلفات.

(ب) زيد هنا كلمة (سبب) في الأصل ونسختى "ع،ش" ولعله سبق نظر من الناسخ إلى مابعد ذلك.

---

(١) سورة فاطر ١٣-١٤

(٢) تفسير البغوى ٥٦٨/٣

(٣) انظر لسان العرب ١٠٨/٨ مادة ربع

(٤) سورة آل عمران ١٢٨

(٥) [٨٧ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٦٥/٧ ح٤٠٧٠ كتاب٦٤ المغازى، باب٢١ ليس لك من الأمر شيء.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣٩١/١٢ ح١٠٤ (١٧٩١) كتاب٣٢ الجهاد، باب٣٧ غزوة أحد.

انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

فقيل نزلت يوم أحد[١] واختلفوا في سببها.

فقيل إن عتبة / بن أبي وقاص[*] شج وجه رسول الله صلى الله[ر٦٢] عليه وسلم [وكسر][أ] رباعيتيه، فجعل يسلت الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله تعالى فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾".[٢]

وقيل أرادالنبى صلى الله عليه وسلم ~~أن يدعوا/ عليهم بالاستئصال~~[ع٤٣/ب] أن يدعوا عليهم/ بالإستئصال[٣] فنزلت هذه الآية، وذلك لعلمه[ب] أن أكثرهم يسلمون.

وقيل أن النبى صلى الله عليه وسلم لما وقف على جثة

(أ) في الأصل (كسرت) وهو خطأ والصواب المثبت بن بقية النسخ.

(ب) الأولى أن يقال هنا (لعلم الله)، أو يكون التعبير قبل هذا فأنزل الله هذه الآية لئلا يوهم أن الضمير في قوله (لعلمه) عائد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيفهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن أكثرهم سيسلمون، وعلم الغيب صفة خاصة بالله تعالى.

---

(١) يعنى به يوم غزوة أحد.

(*) هو: عتبة بن أبى وقاص بن أهيب، أخو سعد بن أبى وقاص وهو الذى شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسر رباعيته وقد اختلف في إسلامه أو موته على الكفر، لم يذكره المتقدمون في الصحابة، وذكره المتأخرون. انظر ترجمته في: الإصابة ٤/٨-٥ ت٦٧٤٣، أسد الغابة ٤٦٧/٣-٤٦٨ ت٣٥٥٦، تهذيب التهذيب ١٠٣/٧ ت٢٢١

(٢) انظر أسباب النزول للواحدى ص٨٦،٨٧، وأسباب النزول للسيوطى ص٥٧، والصحيح المسند من أسباب النزول لمقبل بن هادى ص٤٨-٤٩
انظر تخريج الحديث الماضي ~~و الملحق~~ [ح١١٦] في الملحق

(٣) انظر تفسير الطبرى ٨٧/٤/٣، وتفسير السيوطى ٣١٢/٢

. . . . . .

عمه حمزه(*) ورأى ماصنعوا به من المثلة، فأراد أن يدعو عليهم، فنزلت هذه الآية.(١)

وقيل أنها نزلت في بئر معونة، وهم سبعون رجلاً من القراء، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بئر معونه، وهى بين مكة وعسفان، وهى أرض هذيل، وذلك في صفر سنة أربع من الهجرة، وعلى رأس/ أربعة [٥٩] أشهر من أحد، بعثهم ليعلموا الناس القرآن والعلم، وأمر عليهم المنذر بن عمرو(**)فقتلهم عامر بن الطفيل(***)فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(*) هو: حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاع أرضعتهما ثويبة مولاة أبى لهب أسلم في السنة الثانية من البعثة، وكان سبب إسلامه غضبه لسب رسول الله من قبل أبي جهل فأقبل عليه وضربه بالقوس على رأسه فقالوا مانراك ياحمزة إلا قد صبأت فقال حمزه وما يمنعنى... فامنعونى إن كنتم صادقين ثم أنه ثبت على الإسلام وجاهد في سبيله قتل في أحد سنة ٣هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة١/٥٢٨-٥٣٢ ت١٢٥١، الإصابة ٢/٢٨٥-٢٨٧ ت١١٠٢، صفة الصفوة ١/٣٧٠-٣٧٧

(١) انظر تفسير الرازى ٨/٢١٧، وتفسير ابن الجوزى ١/٤٥٧
إلا أن فيهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى مافعلوه بحمزة من المثلة قال: لأمثلن منهم بثلاثين فنزلت.

(**) هو: منذر بن عمرو بن خنيس الأنصارى الخزرجى، الساعدى صحابى جليل، شهد العقبة وبدراً وأحدا، أستشهد بعد أحد بأربعة أشهر أو نحوها يوم بئر معونة سنة ٤هـ، قتله عامر بن الطفيل ومن معه بنو سليم وبنو عصيه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه سلم.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤/٤٩٣-٤٩٤ ت٥١٠٧، الاصابة٩/٢٨٥-٢٨٦ ت٢٨١٩، سيرة ابن هشام ١/٤٦٦

(***)هو: عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى كان سيد بنى عامر في الجاهلية. ==

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾

من ذلك وجداً شديداً، وقنت شهراً/ في الصلاة كلها يدعو على [ش٥٠] جماعة من تلك القبائل.(١)

(أ) **عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة**(ب) **من الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً بعد مايقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾**(٢) فيه استحباب القنوت للنوازل/،وجواز لعن المعين ممن اتصف بشىء[ر٦٣] من المعاصى/ كيهودى أو نصرانى أو ظالم أو زان أو مصور [ع٤٤/أ]

(أ) في المؤلفات (وفيه عن ابن عمر) ووقع في نسخة "ر" عن عمر وهو خطأ يرده مافي النسخ الأخرى والأصول.

(ب) في المؤلفات (الأخيرة) والمثبت هو الموافق للأصول الحديثية.

(=) اختلف في اسلامه فأورده بعضهم في الصحابة وأنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم، ورجح ابن الأثير الجزرى في أسد الغابة موته على الكفر، توفى سنة ١١هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة ٢٩٤/٧ ت٦٥٥٢، الأعلام ٢٥٢/٣، أسد الغابة ٢٣/٣ ت٢٧٠٣

(١) انظر تفسير ابن الجوزى ٤٥٦/١و تفسير الرازى ٢١٨/٨ بألفاظ مقاربة.

(٢) [٨٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٦٥/٧ ح٤٠٦٩ كتاب٦٤ المغازى، باب٢١ ليس لك من الأمر شىء ٢٢٥/٨-٢٢٦ ح٤٥٥٩ كتاب٦٥ التفسير، باب٩ ليس لك من الأمر شىء.
سنن النسائى ٢٠٣/٢ ح١٠٧٨ كتاب١٢ التطبيق، باب٢٩ القنوت في صلاة المغرب.
انظر لزيادة تخريجه في الملحق.

وفي رواية يدعو على صفوان بن أمية

أو سارق أو آكل ربا.

وأشار الغزالى(*) إلى تحريمه إلا في حق من علمنا أنه مات على الكفر كأبي لهب وأبي جهل، وفرعون وهامان، وأشباههم، قال لأن اللعن الإبعاد عن رحمة الله تعالى ولا ندرى مايختم به لهذا الفاسق أو الكافر، قال "وأما اللذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعيانهم، فيجوز أنه صلى الله عليه وسلم(أ) علم موتهم على الكفر بوحى من الله تعالى.(١)

وفي رواية يدعو على صفوان بن أمية(**)

(أ) في نسخة "ع، ش" سقط قوله (أنه صلى الله عليه وسلم) وهو ثابت في الأصل ونسخة "ر".

(*) هو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد -أبو حامد- الغزالى الشافعى برع في الفقه، والكلام والجدل، لكن أدخله سيلان ذهنه في مضايق الكلام ومزال الأقدام من مؤلفاته إحياء علوم الدين، وكتاب الأربعين في أصول الدين، قال أبو بكر بن العربى عنه شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع، غلا في طريقه التصوف وتجرد لنصر مذهبهم فدعا وألف في نصرتهم وصدرت فتوى بإحراق كتبه والبعد عنها، ولد بطوس سنة ٤٥٠هـ وتوفي سنة ٥٠٥هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٢-٣٤٦ ت٢٠٤، وفيات الأعيان ٤/٢١٦-٢١٩، تبيين كذب المفترى ٢٩١-٣٠٦، شذرات الذهب ٤/١٠-١٣

(١) انظر احياء علوم الدين ٢/١٣٢-١٣٣ ولعل الشارح قد لخص وانتقى من كلام الغزالي.

(**) هو: صفوان بن أمية بن خلف القرشى الجمحى، هرب يوم الفتح واستؤمن له من رسول الله فعاد، وشهد حنين كافراً وقد استعار منه الرسول صلى الله عليه وسلم سلاحاً، ولما انهزم المسلمون يومها قال أخ لصفوان من أمه: ألا بطل السحر، فقال صفوان: اسكت فض الله فاك فوالله لأن يربنى رجل ==

وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

وسهيل بن عمرو(*) والحارث بن هشام(**) فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾(١) ومع ذلك تاب الله على كثير منهم، وآمنوا كصفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل(***) وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام.

(=) من قريش أحب إلى من أن ير بنى رجل من هوازن، توفى بمكة سنة ٤٢ أول خلافة معاوية.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤٠٥/٢-٤٠٧ ت٢٥٠٨، سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٢-٥٦٧ ت١١٩، الإصابة ١٤٥/٥-١٤٧ ت٤٠٦٨

(*) هو: سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامرى أحد اشراف قريش وخطبائهم -وهو الذى أقبل فى شأن الصلح، وتأخر إسلامه إلى يوم الفتح ثم أسلم وحسن اسلامه، توفى سنة١٨هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة ٢٨٧/٤-٢٨٩ ت٣٥٦٦، أسد الغابة ٣٢٨/٢-٣٢٩ ت٢٣٢٥، شذرات الذهب ٣٠/١

(**) هو: الحارث بن هشام بن المغيره -أبو عبدالرحمن- القرشى المخزومى -أخو أبي جهل- شهد بدراً كافراً، وأسلم يوم الفتح، وكان قد استجار بأم هانىء بنت أبى طالب ولما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال قد أجرنا من أجرت، استشهد يوم اليرموك سنة ١٥هـ، وقيل مات في طاعون عمواس سنة ١٧هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤٢٠/١-٤٢١ ت٩٧٩

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٣٦٥/٧ ح٤٠٧٠ كتاب٦٤ المغازى، باب٢١ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم.
سنن الترمذى ٢٢٧/٥ ح٣٠٠٤ كتاب٤٨ تفسير القرآن، باب٤ من سورة آل عمران.
الحديث عن ابن عمر رضى الله عنهما.

(***) هو: عكرمة بن أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة أبو عثمان القرشى المخزومى، المكى، أسلم عام الفتح وحسن إسلامه وقد كان من قصة اسلامه أنه هرب عند الفتح فركب البحر في سفينة فأصابتهم عاصفة فقال أصحاب السفينة أخلصوا -أى لله- فإن آلهتكم لاتغنى عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة إن لم ينجنى في البحر الا الاخلاص ماينجينى في البر غيره. ==

. . . . . .

عن أبي هريرة قال لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه/ [٦٠] من الركعة الثانية قال: "اللهم انج الوليد بن الوليد(*) وسلمة بن هشام(**)، وعياش بن أبي ربيعة(***)، والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مضر

(=) اللهم لك على عهد إن أنت عافيتنى مما أنا فيه أن آتى محمداً حتى أضع يدى في يده فلأجدنه عفوا كريماً قال فجاء فاسلم، وقيل إن زوجته أم حكيم بنت عمه سارت إليه وهو باليمن بأمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أسلمت قبله فردته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم.
انظر ترجمته في: الاصابة ٣٦/٧ ت٥٦٣٢، أسد الغابة ٥٦٧/٣-٥٧٠ ت٣٧٣٥، تهذيب التهذيب ٢٥٧/٧-٢٥٨ ت٤٦٩

(*) هو: الوليد بن الوليد بن المغيرة أخو خالد بن الوليد شهد بدراً مشركاً فأسر، وقدم أخواه خالد وهشام لفدائه وبعد أن سلما فداءه أسلم فقيل له في ذلك فقال كرهت أن تظنوا بى أنى جزعت من الأسار، فكان محبوساً في مكة، وكان الرسول يدعو له فيمن يدعو لهم من المستضعفين المؤمنين بمكه.
انظر ترجمته في الإصابة ٣١٥/١٠-٣١٨ ت٩١٥٢، أسد الغابة ٦٧٨/٤-٦٧٩ ت٥٤٧٢

(**) هو: سلمة بن هشام بن المغيرة القرشى، المخزومي، أسلم قديما وهو أخو أبي جهل وابن عم خالد بن الوليد، وقد كان من خيار الصحابة وقد هاجر إلى الحبشة، وقد عذب في الله ومنع من الهجرة إلى المدينة فكان ممن يدعو لهم النبى صلى الله عليه وسلم في القنوت، قتل في عهد عمر فى مرج الصفر سنة ١٤هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٢٨٣/٢-٢٨٤ ت٢١٨٩، الإصابة ٢٣٦/٤-٢٣٧ ت٣٣٩٦

(***) هو: عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة يكنى أبا عبدالرحمن وقيل أبو عبدالله وهو أخو أبي جهل لأمه، كان اسلامه قديما وهاجر إلى الحبشة ثم عاد وهاجر هو وعمر بن الخطاب إلى المدينة، فقدم أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام فذكرا له أن أمه حلفت أن لا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معهما فحبساه بمكة، فكان ممن يدعو لهم ==

. . . . . .

اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف"[١] زاد في رواية "اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياى من العرب حتى أنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ/ مِنَ ٱلْأَمْرِ [ع٤٤/ب] شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[٢][٣] سماهم في رواية [أنس][أ] "اللهم العن رعل وذكوان وعصية عصت/ الله ورسوله"[٤][ر٦٤] قال:[٥] ثم بلغنا أنه ترك اللعن لما أنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ معنى الآية ليس لك من أمر مصالح[ب] عبادى شيء إلا ما أوحى إليك

(أ) صحفت في جميع النسخ إلى يونس، وقد أثبت الصواب من أصل الحديث.
(ب) في نسخة "ر" (ليس لك من الأمر من مصالح عبادى...).
وكذا في النسختين الأخريين مع اسقاط كلمة (من) الثانية والأحسن ما أثبت من الأصل.

(=) النبى صلى الله عليه وسلم.
انظر ترجمته في أسد الغابة ٤/٢٠-٢١ ت٤١٣٩
(١) [٨٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦/٤١٨ ح٣٣٨٦ كتاب٦٠ أحاديث الأنبياء، باب١٩ باب قول الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾
صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/١٨٢-١٨٣ ح٢٩٤ (٦٧٥) كتاب٥ المساجد، باب ٥٤ استحباب القنوت .
انظر زيادة التخريج في الملحق.
(٢) سورة آل عمران ١٢٨
(٣) صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/١٨٣ ح٢٩٤ (٦٧٥) كتاب ٥ المساجد باب٥٤ استحباب القنوت.
صحيح ابن حبان (الإحسان) ٣/٢٢٠ ح١٩٨٢
(٤) [٩٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/١٨٥-١٨٧ ح٢٩٩،٣٠٣ (٦٧٧) ٣٠٧،٣٠٨ (٦٧٩) كتاب٥ المساجد، باب٥٤ استحباب القنوت.
صحيح ابن حبان (الإحسان) ٣/٢١٩ ح١٩٨١
انظر زيادة التخريج في الملحق.
(٥) أى أبوهريرة رضى الله عنه راوى الحديث المتقدم كما يتضح من السياق.

. . . . . .

وأن الله تعالى هو مالك أمرهم[أ] فإما أن يتوب عليهم ويهديهم فيسلموا أو يهلكهم ويعذبهم إن أصروا على الكفر، وقيل ليس لك مسألة هداهم والدعاء عليهم، لأنه تعالى أعلم / بمصالحهم، فربما تاب على من يشاء[ش٥١] منهم، وقيل معناه ليس لك من أمر خلقى شيء إلا ما وافق أمرى إنما أنت عبد مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم.[١]

قال بعض العلماء والحكمة في منعه صلى الله عليه وسلم من الدعاء عليهم ولعنهم أن الله تعالى علم من حال بعض الكفار أنه سيسلم[ب] فيتوب عليهم، أو سيولد منهم ولد يكون مسلماً براً تقياً، فلأجل هذا المعنى منعه الله تعالى من الدعاء عليهم، لأن دعوته صلى الله عليه وسلم مجابة، فلو / دعا عليهم بالهلاك هلكوا.[٢] [ع٤٥/أ]

ولكن اقتضت حكمة الله وماسبق / في علمه إبقاءهم ليتوب على [٦١] بعضهم ويستخرج من بعضهم ذرية مؤمنة صالحة، ويهلك بعضهم بالقتل والموت وهو قوله تعالى: ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾

[وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم "اللهم إنى لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، ولا أستطيع أن/ آخذ إلا ما [ر٦٥] أعطيتنى، ولا أتقى إلا ما وقيتنى"[ج][٣] قال الله تعالى ﴿قُلْ﴾: أى يامحمد

(أ) قوله (هو مالك أمرهم) سقط من نسخة "ش".
(ب) في بقية النسخ (أنه يسلم).
(ج) في نسخة "ر" (إلا ماشاء وقيتنى) والمثبت من النسخة "ش" هو الصواب.

(١) انظر تفسير الزمخشرى١/٤٦٢، وتفسير الرازى ٨/٢١٩
(٢) انظر تفسير الفخر الرازى ٨/٢١٩
(٣)

وفيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال: يامعشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً، يابنى عبدمناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً، ياعباس بن عبدالمطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً، وياصفية بنت عبدالمطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً يافاطمة

إنى ﴿لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾.(١)(أ)

وفيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:(ب) **قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾**(٢) **قال: يامعشر قريش، أو كلمة نحوها: اشتروا أنفسكم من الله بتوحيده لا أغنى عنكم من الله شيئاً** أى لا أدفع عنكم من عذابه وأليم عقابه شيئاً **يابنى عبدمناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً**(ج)، **ياعباس بن عبدالمطلب** عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا أغنى عنك**(د) **من الله شيئاً**(هـ)، **وياصفية بنت عبدالمطلب** (و)(*) عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا/ **أغنى عنك**(د) **من الله شيئاً يافاطمة** [ع ٤٥/ب]

(أ) ما بين القوسين زيادة من بقية النسخ غير الأصل.
(ب) كلمة (قال) سقطت من نسخة "ر" وهى مثبتة فيما بقى من النسخ.
(ج) قوله: (يابنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً) سقطت من المؤلفات.
(هـ) قوله: (ياعباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغنى عنك من الله شيئاً) سقط من نسخة "ش".
(و) قوله: (بنت عبدالمطلب) سقط من المؤلفات.
(د) عبر في الموضعين بصيغة الجمع (عنكم) في النسخ الثلاث غير الأصل والمؤلفات.

---

(١) سورة يونس ٤٩
(٢) سورة الشعراء ٢١٤
(*) هى: صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشية الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهى أم الزبير بن العوام، وأخت حمزة، ولما

بنت محمد سليني ماشئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً"

بنت محمد(*) سليني ماشئت من مالي(أ) لا أغني عنك من الله شيئاً(١) ومعنى الآية أن الإنسان إذا بدأ بنفسه أولاً وبالأقرب فالأقرب من أهله، لم يكن لأحد عليه طعن البته، وكان قوله أنفع وكلامه أنجع.

فيه جده وتشميره صلى الله عليه وسلم إلى ما أمره الله به(ب) من الإنذار للأبعد والأقرب حتى نسب بسببه إلى الجنون، وكذلك لو فعله مسلم الآن.

(أ) في المؤلفات (سليني من مالي ماشئت) والمثبت هو الموافق للنص في صحيح البخاري.

(ب) في نسخة "ر" (إلى ما أمر به).

(=) كانت يوم الخندق هي والنساء في حصن حسان بن ثابت ومر بهم رجل يهودي يطوف بالحصن نزلت وضربته بعمود فقتلته، توفيت رضي الله عنها سنة ٢٠ في خلافة عمر بن الخطاب.

انظر ترجمتها في: أسد الغابة ٦/١٧٢-١٧٤ ت٧٠٥٩، الاصابة ١٣/١٨-٢٠ ت٦٥١

(*) هي: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمه على بعد أحد، وكان صلى الله عليه وسلم يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول الصلاة ياأهل بيت محمد {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} ففاطمة وأبناؤها هم بقية نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وذلك في السنة ١١هـ.

وأبناؤها

انظر ترجمتها في: أسد الغابة ٦/٢٢٠-٢٢٦ ت٧١٧٥، سير أعلام النبلاء ٢/١١٨-١٣٤ ت١٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٠-٤٤٢

(١) [٩١ح] صحيح البخاري مع الفتح ٥/٣٨٢ ح٢٧٥٣ كتاب٥٥ الوصايا، باب١١ هل يدخل النساء والولد في الأقارب.

صحيح مسلم مع شرح النووي ٣/٨١-٨٢ ح٣٥١، كتاب ١ الإيمان، باب٨٩ وأنذر عشيرتك الأقربين.

انظر للزيادة في التخريج الملحق.

. . . . . .

ومن نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس تبين له التوحيد وغربة الدين، وفى الحديث "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء"(١) أى أنه كان في أول الأمر كالغريب الوحيد الذى لا أهل(أ) له عنده لقلة المسلمين يومئذ، وسيعود غريباً كما/ كان، أى يقل المسلمون في/ آخر [٦٢] [ر٦٦] الزمان(٢)فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباءأى الجنةلأولئك المسلمين/ [ش٥٢] الذين كانوا في أول الإسلام(ب)، ويكونون في آخره، وإنما خصهم بها لصبرهم(ج) علىأذى الكفار أولاً وآخراً، ولزومهم دين الاسلام.

(أ) قوله (لا أهل) سقط من نسخة "ش".
(ب) كلمة (الاسلام) سقطت من نسخة "ش".
(ج) كلمة (لصبرهم) سقطت من نسخة "ش".

---

(١) [٩٢ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٥٣٦/٢ ح٢٣٢ (١٤٥)،(١٤٦) كتاب ١ الإيمان باب٦٥ بيان أن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً.
سنن الترمذى ١٨/٥ ح٢٦٢٩ كتاب٤١ الإيمان، باب١٣ ماجاءأن الإسلام بدأغريباً.
الحديث جاء في صحيح مسلم من رواية أبى هريرة وابن عمر، وفي سنن الترمذى وغيره جاء من رواية ابن مسعود وجابر رضى الله عنهما.
قال الترمذى وكذا نقله عنه البغوى في شرح السنة ١١٨/١-١١٩ بأنه حديث حسن صحيح غريب من رواية ابن مسعود.
وصححه الألبانى انظر الأحاديث الصحيحة ٢٦٧/٣ ح١٢٧٣
وصحيح سنن الترمذى ١٣١/٢ ح٢١٢٠
انظر التفصيل في تخريجه في الملحق.

(٢) إن كان مراد الشارح بالقلة قلة المتمسكين بالاسلام حيث يصبح المتمسك بالسنة واتباع السلف غريباً لما يجده من المعارضة والمعاداة ممن حوله قله وجه.
وأما إن كان مراده قلة العدد فمعارض بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عنهم بالكثرة حين أخبر بتداعى الأمم على المسلمين في آخر الزمان فسأله أصحابه أمن قله نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل.

بـــاب

قول الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك، حتى إذا فزع عن قلوبهم

١٥- بـــاب

قول/ الله تعالى﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ [ع٤٦/أ] **وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾**(١) قيل إن هذه الآية تقطع عروق شجرة الشرك من القلب.(٢)

في الصحيح(٢) **عن أبي هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً**[مصدر](أ) أى خاضعين منقادين طائعين [**لقوله**] أى لقوله الله تعالى **كأنه سلسلة** أى جرت **على صفوان** أى حجر أملس **ينفذهم ذلك** بفتح الياء وضم الفاء أى يعمهم(ب) ذلك القول **حتى إذا فزع**(٣) يعنى كشف وأخرج **عن قلوبهم** من غشية تصيبهم عند سماع

(أ) كلمة (مصدر) سقطت من الأصل، وهى ثابته في بقية النسخ وقد ألحقتها منها.
(ب) في النسخ الأخرى (عمهم) بالفعل الماضى.

---

(١) سورة سبأ ٢٣
(٢) انظر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب -كتاب التوحيد- ضمن العقيدة والآداب ص٤٩ (ضمن مسائل هذا الباب).
(٣) الفزع انقباض ونفار يعترى الإنسان من الشىء المخيف وهو هنا بمعنى أزيل عنهم الفزع. انظر المفردات ص٣٧٩ وهى بضم الفاء وكسر الزاى مع التشديد عند الأكثر، وقرئت فزع بفتح الفاء والزاى،وفرغ بالراء غير معجمة وبالغين معجمة. انظر تفسير ابن الجوزى ٤٥٢/٦

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض، وضعه سفيان بكفه فحرفهما، وبدد بين أصابعه، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن تدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا فيصدق بتلك الكلمة

كلام الله عز وجل **قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق** أى قالوا قال الله القول الحق **وهو العلى الكبير** أى ذو العلو والكبرياء **فيسمعها مسترق السمع** من الشياطين **ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض، وصفه سفيان**(*) **بكفه فحرفها** أى أمالها **وبدد** أى فرق **بين أصابعه فيسمع**(أ) **الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى**(ب) **يلقيها** آخرهم **على** /لسان **الساحر والكاهن** [ر ٦٧] [ع ٤٦/ب] من الإنس **فربما أدركه الشهاب** أى النجم الذى يرمى به **قبل أن يلقيها، وربما ألقاها** في أذن وليه من الإنس **قبل أن يدركه** ذلك(ج) الشهاب **فيكذب معها**(د) **مائة كذبه، فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا**(هـ) **فيصدق بتلك الكلمة** / [٦٣]

(أ) كلمه (فيسمع) من الأصل والمؤلفات، وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ر" أبدلت كلمة حتى بكلمة (ثم).
(ج) كلمة (ذلك) في الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(د) كلمة (معها) ثابتة في الأصل والمؤلفات وسقطت من بقية النسخ.
(هـ) في المؤلفات (قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا كذا).

(*) هو: سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالى الكوفى، أبو محمد، محدث الحرم المكى، ولد بالكوفة سنة ١٠٧ وسكن مكة وتوفى بها، كان حافظا ثقة واسع العلم كبير القدر، كان عالماً بالحديث والتفسير، وتوفى سنة ١٩٨هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٢٦٢-٢٦٥ ت٢٤٩، حلية الأولياء ٧/٢٧٠-٣١٨ ت٣٩٠، تاريخ بغداد ٩/١٧٤-١٨٤ ت٤٧٦٤

التى سمعت من السما"

عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

التى سمعت من السماء.(١)

قال وهب بن منبه: "كان إبليس يصعد إلى السموات كلهن ويتقلب فيهن، ويقف منهن حيث شاء، ولا يمنع ولا يحجب منذ أخرج آدم من الجنة إلى أن رفع عيسى فحينئذ حجب من أربع سموات، فصار يتردد في ثلاث سموات حتى أن(أ) بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم، فحجب من الثلاث الباقية فصار مسترقاً محجوباً هو وجنوده إلى يوم القيامة، يقذفون بالكواكب" ذكره ابن الجوزى.(٢)

عن النواس بن سمعان(*) رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) في نسخة "ر" (حتى إذا بعث الله) وفي نسخة "ع" حتى أن الله بعث وهو تحريف من الناسخ.

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٣٨٠/٨ ح٤٧٠١ كتاب٦٥ التفسير، باب١ (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين).
والحديث أيضاً في سنن الترمذى ٣٦٢/٥ ح٣٢٢٣ كتاب٤٨ التفسير، باب٣٥ ومن سورة سبأ.
وسنن ابن ماجه ٦٩/١-٧٠ ح١٩٤ المقدمة باب١٣ فيما أنكرت الجهمية.
وصحيح ابن حبان (الاحسان) ١٢٢/١ ح٣٦

(٢) لم أجد نفس الرواية في مظان ذلك من تفسيره وإنما وجدت رواية شبيهة لكنها عن ابن عباس انظر زاد المسير ٣٨٩/٤، ولعل الشارح قد نقلها من كتبه الأخرى، وقد بحثت فيما بين يدى من كتبه فلم أجدها.

(*) هو: نواس بن سمعان بن خالد العامرى الكلابى، صحابى جليل روى له مسلم في صحيحه، ومما روى له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع.

==

"إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحى، أخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفاً من الله تعالى، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا، وخروا له سجدا فيكون أول من يرفع رأسه من السجود جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا ياجبريل، فيقول جبريل: قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهى جبريل بالوحى إلى حيث أمره الله عز وجل"

"إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحى، أخذت السموات منه رجفة لكلام الله جل وعلا أو قال رعدة شديدة خوفاً من الله تعالى، فإذا سمع ذلك/ [ع٤٧/أ] أهل السموات صعقوا أى غشوا خوفاً(أ) من قيام الساعة، وقد وصف الله تعالى الملائكة في محكم كتابه بالخوف/ فقال سبحانه وتعالى [ش٥٣] ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(١) وخروا له سجداً(ب) فيكون أول من يرفع رأسه من السجود جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر/ بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا ياجبريل [ر٦٨] فيقول جبريل: قال الحق وهو العلى الكبير قال: فيقولون كلهم مثل ماقال جبريل، فينتهى جبريل بالوحى إلى حيث أمره الله عز وجل"(٢) قيل كانت الفترة بين

(أ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (غشوا فزعاً).
(ب) في المؤلفات (وخروا لله سجدا).

(=) انظر ترجمته في: أسد الغابة٤/٥٩١-٥٩٢ ت٥٣٠٧، الإصابة١٠/١٩٣ ت٨٨٢٣، تهذيب التهذيب١٠/٤٨٠ ت٨٦٧

(١) سورة النحل ٥٠

(٢) [٩٣ح] السنة لابن أبي عاصم ١/٢٢٦-٢٢٧ ح٥١٥ ، الأسماء والصفات للبيهقى ص٢٦٤، معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ٧/٩٤-٩٥ ==

. . . . . .

عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمس مائه سنه أو ستمائة، لم/ [٦٤] تسمع الملائكة فيها وحياً، فلما بعث الله محمداً(أ) صلى الله عليه وسلم كلم جبريل بالرسالة إلى محمد صلى الله عليه وسلم [فلما سمعت الملائكة ظنوا أنها الساعة لأن محمداً صلى الله عليه وسلم](ب) عند أهل السموات من أشراط الساعة فصعقوا مما سمعوا خوفاًمن قيام الساعة، فلما انحدر جبريل جعل يمر بأهل كل سماء فيكشف عنهم فيرفعون رؤوسهم، ويقول(ج) بعضهم لبعض/ ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ :يعنى الوحى [ع٤٧/ب] وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾(١)

هذه الأحاديث وما يشابهها رد على المشركين العابدين مع الله عز وجل غيره من الملائكة والأنبياء والصالحين، فإذا كان هذا حالهم(٢)، وتعظيمهم الله تعالى، وهيبتهم له(د) إذا تكلم بالوحى، وأنهم يصعقون، فكيف يدعوهم المشرك، ويظن أنهم يرضون بدعائهم وعبادتهم مع الله، هذا من أمحل

(أ) في نسخة "ر" (فلما بعث محمد) بالبناء للمجهول.

(ب) مابين القوسين سقط من الأصل ولعله قد سبق النظر من الكاتب إلى مابعد قوله (صلى الله عليه وسلم) الثانية، وقد أضفته من النسخ الأخرى.

(ج) في نسختى "ر،ش" ويقولون.

(د) كلمة (له) اثبتت في الأصل وسقطت من بقية النسخ.

(=) الحديث: قال الهيثمى: رواه الطبرانى عن شيخه يحي بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات.
وضعف الألبانى اسناده لما في ظلال الجنه على السنه لابن أبى عاصم.
انظر زيادة تخريج الحديث في الملحق.

(١) سورة سبأ ٢٣

(٢) يعنى حال الملائكة.

. . . . . .

المحـال وأبطل الباطل، واللـه تعالى يقول في حقهـم: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[١] وقال: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾[٢]

(١) سورة الأنبياء ٢٦

(٢) سورة الأنبياء ٢٨

باب الشفاعة

وقول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾

١٦- باب الشفاعة

وقول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنذِرْ بِهِ يعنى وخوف به/ أى بالقرآن، والإنذار[ر٦٩] الإعلام(أ) مع تخويف ﴿ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مر ملأ من قريش وعنده خباب(*)، وبلال(**)، وصهيب(***) فقالوا:

(أ) هذا في الأصل وفي بقية النسخ إعلام مع تخويف.

(*) هو: خباب بن الأرت بن جندله التميمى -ويقال الخزاعي- أبو عبدالله سبي في الجاهلية ثم بيع بمكة، وكان مولى أم أنمار الخزاعية، وكان من السابقين الأولين للإسلام، وعذب في الله عذاباً شديداً فصبر، سكن في آخر حياته بالكوفة وبها مات، وقد مر على بقبره فقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً.

انظر ترجمته في الإصابة ٣/٧٦-٧٧ ت١٤٨٦، أسد الغابة ١/٥٩٠-٥٩٤ ت١٤٠٧

(**) هو: بلال بن رباح يكنى أبا عبدالكريم ويقال أبا عبدالله وهو مولى أبى بكر الصديق، كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين للإسلام وممن عذب في الله عز وجل وقد كان يغيظ الكفار بتمسكه بعقيدته الصادقة بوحدانية الله فيقول (أحد أحد)، توفى رضى الله عنه بدمشق سنة ٢٠هـ وهو ابن بضع وستين سنة.

انظر ترجمته في: أسد الغابة ١/٢٤٣-٢٤٥ ت٤٩٣، الاصابة ١/٢٧٣-٢٧٤ ت٧٣٢

(***)هو: صهيب بن سنان كنيته -أبو يحي- أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً، ولما هاجر صهيب إلى المدينة تبعه نفر من المشركين فتوعدهم بأن يرميهم بسهامه وكان رامياً، أو يعودوا وقال لهم: إن كنتم تريدون مالى دللتكم عليه، قالوا فدلنا عليه فدلهم ومضى ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: ربح البيع أبا يحي. (=)

. . . . . .

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآ﴾[١] فأُمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء أطردهم عنك فلعلنا نتبعك، فأنزل الله عز وجل ﴿وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾ ... إلى قوله ... ﴿وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾[٢][٣]، قال/ الفضيل بن عياض: ليس كل/ خلقه عاتب، إنما [ع٤٨/أ][٦٥] عاتب/ الذين يعقلون فقال تعالى: ﴿وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن [ش٥٤] يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾[٤] أى الذين يقرون بالحشر والنشر إلى ربهم، قال ابن عباس رضى الله عنهما: "يريد المؤمنين لأنهم يخافون يوم القيامة، ومافيه من شدة الأهوال"[٥] وقيل معنى يخافون: يعلمون والمراد بهم كل معترف بالبعث من مسلم وكتابي، وإنما خص الذين يخافون بالذكر دون غيرهم،

(=) انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤١٨/٢-٤٢١ ت٢٥٣٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٢-٢٦ ت٤، الإصابة ١٦٠/٥-١٦٣ ت٤٠٩٩

(١) سورة الأنعام ٥٣

(٢) سورة الأنعام ٥١-٥٥

(٣) تفسير الطبرى ٢٠١/٧/٥

وقد جاءت هذه الرواية من رواية ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وخباب بن الأرت.

سنن ابن ماجه ١٣٨٣/٢ ح٤١٢٨ كتاب الزهد٣٧، باب٧ مجالسة الفقراء.

المستدرك للحاكم ٣١٩/٣، كتاب معرفة الصحابة

الحديث قال عنه الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وصححه الألبانى انظر صحيح سنن ابن ماجه ٣٩٧/٢-٣٩٨ ح٣٣٣٠ كتاب٣٧ الزهد، باب٧ مجالسة الفقراء.

(٤) سورة الأنعام ٥١

(٥) لم أجد هذا القول بنصه منسوباً لابن عباس فى كتب التفسير المشهورة ووجدت معناه في تفسير الفخر الرازى ٢٣٣/١٢ سورة الأنعام آيه ٥١

﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ وقوله ﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ وقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥ

-وإن كان إنذاره صلى الله عليه وسلم لجميع الخلائق- لأن الحجة عليهم أوكد من غيرهم، لاعترافهم بصحة المعاد والحشر، وقيل المراد بهم الكفار، لأنهم لايعتقدون صحته، ولذلك قال: ﴿يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ وقيل المراد بالإنذار جميع الخلائق، فيدخل فيه كل مؤمن معترف بالحشر، وكل كافر منكر له، لأنه ليس أحد لايخاف الحشر، وسواء اعتقد وقوعه أو كان يشك فيه(١)، ولأن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانذاره/ لجميع [ر٧٠] الخلائق.

﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ﴾ يعنى من دون الله تعالى ﴿وَلِيٌّ﴾ أى قريب ينفعهم ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾(أ)(٢) يشفع لهم، لأن الشفاعة لاتكون إلا بإذن الله عز وجل لقوله/ [ع٤٨/ب] ﴿مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾(٣) وإذا كانت الشفاعة لاتكون إلا بإذن الله صح قوله ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ يعنى حتى يؤذن في الشفاعة، فإذا أذن فيها كان للمؤمنين ولي وشفيع، وهو مذهب أهل السنة الذين جمعوا بين الكتاب والسنة. إذ(ب) الشفاعة تنفع العصاة من أهل التوحيد، حتى لايبقى منهم أحد إلا دخل الجنة.

(ج) وقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥ

(أ) في المؤلفات تم الآية إلى قوله: {لعلهم يتقون}.
(ب) كلمة (إذ) في الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(ج) في المؤلفات جاء هنا زيادة ذكر آية وهي قوله تعالى: {قل لله الشفاعة جميعا} الزمر ٤٤

---

(١) انظر المصدر السابق ١٢/٢٣٢-٢٣٣
(٢) سورة الأنعام ٥١
(٣) سورة البقرة ٢٥٥

إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾
وقوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ﴾

إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[١] أى بأمره[٢] وهذا استفهام إنكار، والمعنى لايشفع عنده أحدإلا بأمره وإرادته وذلك لأن المشركين زعموا أن الأصنام تشفع لهم، فأخبر أنه لا شفاعة لأحد إلا ما استثناه بقوله ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ يريد بذلك شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة بعض الأنبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض].(أ)

وقوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أى / ممن يعبدهم هؤلاء [٦٦] ويرجون شفاعتهم عنده لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا يعنى أن الملائكة مع علو منزلتهم لاتغنى شفاعتهم شيئاً، فكيف تشفع(ب) الأصنام مع حقارتهم، ثم أخبر أن الشفاعة لاتكون إلا بإرادته فقال تعالى إِلَّا/ مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ [ر٧١] ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ أى/(ج) الشفاعة وَيَرْضَىٰٓ [٣] أى من أهل التوحيد، [ع٤٩/أ] قال ابن عباس رضى الله عنهما يريد لا تشفع الملائكة إلا لمن رضى الله عنه[٤] وقيل إلا من بعد أن/ يأذن الله لمن يشاء من الملائكة في [ش٥٥]

(أ) ما سبق بين الحاصرتين سقط من الأصل، وهو مثبت في بقية النسخ.
(ب) هكذا في الأصل تشفع وفي بقية النسخ تنفع وكلا الكلمتين تؤدى إلى المعنى.
(ج) في الأصل أى من الملائكة فى الشفاعة .

(١) سورة البقرة ٢٥٥
(٢) تفسير البغوى ٢٣٩/١
(٣) سورة النجم ٢٦
(٤) تفسير البغوى ٢٥١/٤ سورة النجم آية ٢٦

وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ، وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ، وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾

الشفاعة لم يشاء الشفاعة له.(أ)(١)

وقوله تعالى: ﴿قُلِ أى يامحمد لكفار مكة ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم أنهم آلهة مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ والمعنى ادعوهم ليكشفوا عنكم الضر الذى نزل بكم في سنين(ب) الجوع، ثم وصف عجز الآلهة فقال: لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ يعنى من خير وشر ونفع وضر وَمَا لَهُمْ أى الآلهة فِيهِمَا أى في السموات والأرض(ج) مِن شِرْكٍ أى شركة وَمَا لَهُۥ أى لله مِنْهُم أي في الآلهة مِّن ظَهِيرٍ أى عوين ولا وزير، فانتفت أسباب [الشرك](د) وانقطعت مواده فلم يبق إلا الشفاعة، فنفاها سبحانه وتعالى عن آلهتهم وأخبر أنه لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه فقال تعالى: وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾(٢) أى أذن الله له في الشفاعة قاله تكذيباً للكفار(هـ) حيث قالوا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ وقيل يجوز أن يكون المعنى إلا لمن أذن الله في أن يشفع له"(و)(٣)والمراد [٦٧]

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (لمن يشاء من الملائكة في الشفاعة له).
(ب) في نسخة "ر،ش" (الذى أنزل بكم) بالبناء للمجهول.
(ج) سقطت كلمة (الأرض) من نسخة "ر".
(د) في الأصل الشركة وهو خطأ من الناسخ.
(هـ) في نسخة "ر" (للكافر) وهو خطأ حسب السياق.
(و) في نسخة "ر" (إلا لمن أذن له في الشفاعة أن يشفع)، وفي نسخة "ع" (إلا لمن أذن له في أن يشفع له) وفي نسخة "ش" (لمن أذن له في أن يشفع له).

---

(١) انظر تفسير الرازى ٣٠٧/٢٨ سور النجم آيه ٢٦
(٢) سورة سبأ ٢٢-٢٣
(٣) انظر تفسير البغوى ٥٥٧/٣ سور سبأ آية ٢٣

. . . . . .

من هذا [الباب][أ] بيان / الشفاعة المنفية والشفاعة المثبتة فيه [ع٤٩/ب] فالثابتة لأهل الإخلاص -أهل لا إله إلا الله- ولا يدخل معهم غيرهم من أهل الشرك والكفر، قال الله تعالى ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ / شَفَاعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[١] [ر٧٢] وإنما تنفع عصاة الموحدين.[٢]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله: ماذا ورد عليك في الشفاعة فقال: "شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق لسانه قلبه".[٣]

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب

(أ) كلمة (الباب) سقطت من الأصل، وهى ثابتة في بقية النسخ.

---

(١) سورة المدثر ٤٨

(٢) بالنظر في نصوص الشريعة من الكتاب والسنة الشفاعة يتبين أن الشفاعة نوعان:
أحدهما: شفاعة منفية وهى الشفاعة التى نفاها الله تعالى وهى التى أثبتها المشركون لأصنامهم، وضاهاهم فيها جهال هذه الأمة وضلالهم.
والثاني: شفاعة مثبتة: وهى التى أثبتها الله تعالى لعباده وهى أن يشفع الشفيع بإذن الله، ومنها شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في أهل الموقف، وشفاعته في قوم استوجبوا النار أن لايدخلوها وفى قوم دخلوها أن يخرجوا منها وهي الشفاعة التى أنكرها المعتزلة.
انظر مجموع الفتاوى ٣٣٢/١، ولوامع الأنوار ٢٠٤/٢، ٢١٢

(٣) مسند الإمام أحمد ٣٠٧/٢، ٥١٨، المستدرك على الصحيحين ٧٠/١
صحيح ابن حبان (الاحسان) ١٣١/٨ ح٦٤٣٢ ذكر الأخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم في العقبى.
والحديث كما ترى قد أخرجه ابن حبان في صحيحه، وقال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

قال أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى: نفى عما سواه كلما يتعلق به المشركون فنفى أن يكون له ملك أو قسط منه ويكون عونا لله، ولم يبق إلا الشفاعة فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب كما قال ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ فهذه الشفاعة التى يظنها المشركون هى منفية كما

من قريش، ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعنى من أهل(أ) اليمن، ثم من ساير العرب، ثم الأعاجم، وأول من [يشفع](ب) أولوا الفضل" أخرجه الطبرانى في الكبير.(١)

ابن قال الشيخ رحمه الله تعالى: قال أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى: **نفى عما سواه كلما يتعلق به المشركون، فنفى أن يكون له ملك أو قسط منه أو يكون عوناً لله، ولم يبق إلا الشفاعة فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب كما قال ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾(٢) فهذه الشفاعةالتى يظنها المشركون/هى منفيةيوم القيامة كما** [ع٥٠/أ]

(أ) في بقية النسخ (آمن بى واتبعنى من اليمن).
(ب) في الأصل (وأول من أشفع له) والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

---

(١) [٩٤ح] الجامع الصغير (مع الفيض) ٩١/٣
معجم الطبرانى الكبير (ضمن مجمع الزوائد) ٣٨٠/١٠-٣٨١
الحديث قال فيه الهيثمى: فيه من لم أعرفهم، ورمز له السيوطى في الجامع الصغير بالضعف، وأورده في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٤٥٠/٢ وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ٢٥٠/٣ وقال: "قال الدارقطنى تفرد به حفص عن ليث قلت: أما ليث فغاية في الضعف عندهم إلا أن المتهم بهذا حفص، قال أحمد ومسلم والنسائى: هو متروك وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: متروك يضع الحديث".
وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٧٧/٢-٣٧٨
وقال الألبانى في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٦٢/٢ ح٧٣٢ موضوع.
انظر زيادة التخريج في الملحق.

(٢) سورة الأنبياء ٢٨

نفاها القرآن وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أنه يأتى فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة أولاً، ثم يقال له: ارفع رأسك وقل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع فقال له أبو هريرة: من أسعد الناس بشفاعتك ؟ قال: من قال لا إله إلا الله

نفاها القرآن(١) وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أنه يأتى فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة أولاً، ثم يقال له: ارفع رأسك وقل تسمع واسأل تعط، واشفع تشفع(٢)، وقال له(أ) أبو هريرة رضى الله عنه: من أسعد الناس بشفاعتك ؟ قال: من قال لا إله إلا الله

(أ) في نسخة "ر" وقال أبو هريرة.

---

(١) وذلك في أمثال قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ الأنعام ٥١، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ سبأ ٢٢-٢٣، وقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ المدثر ٤٨، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ الروم ١٣ وغير ذلك من الآيات.

(٢) ونص الحديث في صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفعت إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال: أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس الا ترون إلى ما أنتم فيه إلى مابلغكم ؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا ؟ فيقول: ربى غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهانى عن الشجرة فعصيت. نفسى نفسى، إذهبوا إلى غيرى، إذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: يانوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكورا أما ترى إلى مانحن فيه ؟ ألا ترى إلى مابلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك، فيقول: ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبل مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى أئتوا النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأسجد تحت العرش فيقال: يامحمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه. ==

خالصاً من قلبه" فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله، ولا تكون لمن أشرك بالله، وحقيقته أن الله سبحانه هو الذى يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود، فالشفاعة التى نفاها القرآن ماكان فيها شرك، ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع كثيرة من القرآن، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أنها لاتكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص.أهـ

خالصاً من قلبه"(١) فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله ولاتكون/ لمن أشرك [٦٨] بالله/، وحقيقته أن الله سبحانه وتعالى/ هو الذى يتفضل على أهل [ر٧٣] [ش٥٦] الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع ليكرمه(أ)، وينال المقام المحمود، فالشفاعة التى نفاها القرآن ما كان فيها شرك، ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع كثيرة من القرآن(ب)، وقد بين النبى صلى الله عليه وسلم أنها لا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص" انتهى كلامه.(٢)

(أ) في نسخة "ر" (فيكرمه)، وفي نسخة "ع" يكرمه، وفي نسخة "ش" حرفت إلى "ليكره".

(ب) في المؤلفات (بإذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ).

(=) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٣٧١/٦ كتاب ٦٠ الأنبياء باب ٣ قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحاً.
وهو في صحيح مسلم في كتاب ١ الإيمان، باب٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة ح٣٢٧ (١٩٤).

(١) صحيح البخارى مع الفتح ١٩٣/١ ح٩٩ كتاب٣ العلم، باب٣٣ الحرص على الحديث.
مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥١٨/٢

(٢) انظر نص كلام شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى ٧٧/٧-٧٩ وفيه فقرات قد اسقطها الشيخ محمد بن عبدالوهاب اختصاراً.

. . . . . .

تنبيـــه : المقـام المحمود هو الشفاعة العامة للناس التى يتـدافعها الأنبيـاء عليهـم السلام، فيشفع لأهـل الموقف مؤمنهم، وكافـرهم ليراحوا مـن هول موقفهم، ويعطى لواء الحمد، قـال الله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾(١)

عن أبى هريرة/ رضى الله عنه قال: سئل عنها رسول اللـــــه [ع٥٠/ب] صلى الله عليه وسلم فقال هي الشفاعة.(٢)

(١) سورة الإسراء ٧٩

(٢) [٩٥ح] سنن الترمـذى ٣٠٣/٥ ح٣١٣٧ كتـاب٤٨ تفسير القـرآن، باب١٨ ومـن سورة بنى اسرائيل.
مسند الامام أحمد ٤٤٤/٢
الحديث : قال فيه الترمذى: حديث حسن.
وصححه الألبانى انظر صحيح سنن الترمذى ٦٨/٣-٦٩ ح٢٥٠٨
لزيادة التخريج انظر الملحق.

بـــاب

قول الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ في الصحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة

---

١٧ - بـــاب

قول الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ أى هدايته لقرابته **وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ** فيقذف في قلبه نور الهداية، فينشرح صدره للإيمان **وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ**(١) أى بمن قدر له الهدى، قال الله تعالى **﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ** يعنى كفره وإضلاله(أ) **فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾**(٢) يعنى فلن تقدر على دفع أمر الله فيه، وهذه الآية من أشد الآيات على القدرية.(٣)

فى الصحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب / الوفاة أبو طالب اسمه عبد مناف، وهو أخو عبدالله [ر٧٤]

(أ) في نسخة "ر، ع، ش" (ضلاله) وهو سائغ أيضاً.

---

(١) سورة القصص ٥٦

(٢) سورة المائدة ٤١

(٣) وذلك لأن القدرية ينفون القدر عن الله ويثبتونه لأنفسهم وهذه الآية فيها التصريح بالرد عليهم حيث نفى الله تعالى عن نبيه القدرة على نفع عمه بشىء وغيره أولى بانتفائها عنه، وسيأتى بيان ذلك في باب ماجاء في منكرى القدر. انظر ص٥١٧-٥١٨

وبدعة القدرية حدثت بعد موت معاوية رضى الله عنه، ولهذا تكلم فيهم ابن عمر وابن عباس وغيرهما، وابن عباس مات قبل ابن الزبير، وابن عمر مات عقب موته، وعقب ذلك تولى الحجاج العراق سنة بضع وسبعين، فبقى الناس يخوضون في القدر بالحجاز والشام والعراق وأكثره كان بالشام والعراق وأقله كان بالحجاز.

انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٢٨/٨

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده عبدالله بن أبي أمية، وأبو جهل فقال له: ياعم قل لا إله إلا الله كلمه أحاج لك بها عند الله، فقالا له: أترغب عن ملة عبدالمطلب

أبى النبى صلى الله عليه وسلم لأبيه وأمه، وأمهما وأم عاتكة بنت عبدالمطلب فاطمة بنت عمرو المخزومي(١)، وله/ من الولد طالب [٦٩] وعقيل وجعفر وعلى، كلهم صحابيون إلا طالباً اختطفته الجن فذهب ولم يعلم إسلامه جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم -وعنده عبدالله بن أبى أميه(أ)(*) وأبو جهل- فقال له: ياعم قل لا إله إلا الله -كلمة أحاج / لك بها عند الله [ع٥١/أ] فقالا له: أترغب عن ملة عبدالمطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم اسمه(ب) شيبة الحمد، وقيل عامر، وعاش مائة وأربعين سنة، سمي عبدالمطلب لأن أباه هاشماً توفى وهو صغير، فغلبت عليه

(أ) في نسخة "ر" (عبدالله بن أمية) فأسقط كلمه (أبي) ويدل على هذا الإسقاط أنه أثبت في الأصول الحديثيه.

(ب) كلمة (اسمه) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) يعنى أن أبا طالب وعبدالله أبا النبى صلى الله عليه وسلم وعاتكة إخوان من أب وأم ، أبوهم عبدالمطلب وأمهم فاطمة بنت عمرو المخزومى.
وعليه فيكون أبو طالب وعاتكة عما وعمة شقيقين للرسول صلى الله عليه وسلم وانظر السيرة النبوية ١٠٩/١

(*) هو: عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان شديداً على المسلمين أيام كفره مخالفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال: {لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً أو تكون لك جنة من نخيل} الآية، أسلم أيام فتح مكة واستشهد في الطائف.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٧٣/٣ ت٢٨١٨، والاستيعاب ضمن الاصابة ١٠٦/٦، السيرة النبوية ٤٨٦/٢

فأعاد عليه النبى صلى الله عليه وسلم فأعادا، فكان آخر ماقال هو على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك مالم أنه عنك، فأنزل الله عز وجل ﴿مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ﴾ وأنزل الله في أبى طالب ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

أمه سلمى الأنصارية الخزرجية(*) بالمدينة، فلما شب وترعرع ذهب له عمه/ المطلب بن عبد مناف فقدم به مكة مردفه خلفه، وكان أدم [ش٥٧] اللون فقال الناس عبدالمطلب، فلزمه ذلك الإسم **فأعاد عليه النبى صلى الله عليه وسلم فأعادا** أى عبدالله وأبو جهل **فكان آخر ماقال هو على ملة عبدالمطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله** فيه مضرة جلساء السوء على الإنسان، وأن الأعمال بالخواتيم نسأل الله حسن الخاتمة، ونعوذ به من سوء العاقبة**فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك / مالم أنه عنك. فأنزل الله عز وجل عليه**(أ) [ر٧٥] **﴿مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ﴾**(١) **وأنزل الله في أبى طالب ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾**(ب)(٢)(٣)

(أ) في بقية النسخ (فيه) بدل عليه.
(ب) في المؤلفات تمت الآية بقوله ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾

(*) هى: سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد -أم المنذر- إحدى خالات النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه، وهى ممن بايعن النبى صلى الله عليه وسلم على أن لايشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينه في معروف ولا يغششن أزواجهن. انظر ترجمتها في: أسد الغابة ٦/١٤٩-١٥٠ ت٧٠٠٥، الاصابة ١٢/٣١١-٣١٢ ت٥٦٤

(١) سورة التوبة ١١٣
(٢) سورة القصص ٥٦
(٣) [٩٦ح] صحيح البخارى مع الفتح ٧/١٩٣ ح٣٨٨٤، كتاب٦٣ مناقب الأنصار ==

. . . . . .

اعلم أن الهداية والإضلال[أ]/ بيد الله سبحانه ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ [٧٠] فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾[١] قال النبى صلى الله عليه وسلم: "بعثت داعياً ومبلغاً وليس / إلى[ب] من الهدى شىء [ع٥١/ب] وخلق إبليس مزيناً للدنيا، وليس إليه من الضلالة شى"[٢] فيه برهان قاطع وبيان ساطع على أن الأمر كله لله، وأنه هو الذى يهدى من يشاء ويضل من يشاء[ج] ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، ويجلب الخير لمن يشاء[د]، ويكشف الضر عمن يشاء قال الله تعالى:

(أ) في نسخة "ر" (الضلالة) وفي نسختى "ع،ش" (الضلال).
(ب) في نسخة "ر" (وليس لي من الهدى).
(ج) قوله (ويضل من يشاء) سقطت من نسخة "ر،ع".
(د) قوله {ويضل من يشاء، ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويجلب الخير لمن يشاء} سقط من نسخة "ش".

(=) باب٤٠ قصة أبى طالب.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢٧/١-٣٢٨ ح٣٩، كتاب١ الإيمان باب٩ الدليل على صحة إسلام من حضر الموت .
لزيادة تخريج الحديث راجع الملحق.

(١) سورة الكهف ١٧

(٢) [٩٧ح] الكامل في الضعفاء لابن عدى ٩١٠/٣ في ترجمة خالد بن عبدالرحمن العبدى .
الضعفاء للعقيلى ٩/٢ في ترجمة ٤١٠ خالد بن عبدالرحمن.
الحديث حكم عليه كثير من أهل الحديث بالوضع.
انظر الموضوعات لابن الجوزى ٢٧٢/١-٢٧٣، واللآلىء المصنوعة للسيوطى ٢٥٤/١، وتنزيه الشريعة لابن عراق ٣١٥/١
ولزيارة تخريجه وبيان الحكم عليه انظر الملحق.

ولزيادة

الحكم

. . . . . .

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾[١] ولكن لا يشاء أن يؤمن بك ويصدقك إلا من سبقت له السعادة في الأزل، ولم يضل إلا من سبقت له الشقاوة في الأزل ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[٢] فلا يقدر أحد على توفيق من أراد الله خذلانه.

فإذا عرف الإنسان معنى هذه الآية ومن نزلت فيه تبين له بطلان قول المشركين وفساد شركهم، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الخلق أجمعين وأفضلهم وأكرمهم/ عند الله ومع ذلك حرص حرصاً [ر٧٦] عظيماً، واجتهد على هداية عمه أبي طالب في حياته فلم يتيسر له ذلك، ثم استغفر له بعد موته حتى نهاه الله عن ذلك، وهذه الآية من أشد الآيات على القدرية.[٣]

(٢،١) سورة يونس ٩٩-١٠٠

(٣) وقد سبق مثل هذا القول عند قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْئاً ﴾ انظر ص ٥٠٧

باب ماجاء أن سبب كفر بنى آدم هو الغلو في الصالحين

قول الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾

١٨- باب ماجاء أن سبب كفر بنى آدم(أ) هو الغلو في الصالحين

وقول الله عز وجل ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾(ب) الغلو مجاوزة[ع٥٢/أ] الحد وذلك أن/ الحق بين طرفى الإفراط والتفريط، فمجاوزة الحد [٧١] والتقصير مذمومان(ج) في الدين يعنى/ [لاتغلو](د) في دينكم غلواً [ش٥٨] باطلاً كما قالت النصارى في المسيح هو الله أو ابن الله، وقال الجمهور في عامة النصارى فإنهم الثالثون، يقولون الأب والإبن وروح القدس إله واحد **﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾**(١) وهو تنزيهه عن الشريك والولد، وكذلك من غلا في دينه من الرافضة والقدرية والجهمية وقد حرق علي بن أبى طالب رضى الله عنه الغالية من الرافضة فأمر بأخاديد خدت لهم عند باب كنده فقذفهم فيها،(٢) واتفق الصحابة على قتلهم، لكن

(أ) في المؤلفات (سبب كفر بنى آدم وتركهم دينهم هو الغلو... الخ) ولم ترد زيادة (وتركهم دينهم) في كل النسخ.

(ب) جاء فى كل النسخ هنا زيادة (غير الحق) فحذفتها لأنها خلط من الناسخ بين آية النساء وآية المائدة، ولم يرد هذا الخطأ في المؤلفات.

(ج) في الأصل ونسخة "ع،ش" مذموم وفي "ر" مذموماً بدون نون التثنية فأثبت الصواب.

(د) في الأصل (الغلو) بدل قوله (لاتغلو) والأليق بالسياق ما أثبت.

---

(١) سورة النساء ١٧١

(٢) وذلك أنه ظهر في زمانه من ادعى فيه الإلهية وسجدوا له لما خرج ==

. . . . . .

ابن عباس رضى الله عنهما كان مذهبه أن يقتلوا من غير تحريق.
والغالية في علي بن أبي طالب رضى الله عنه ادعوا أنه إله فاستتابهم فلم يتوبوا فحرقهم بالنار[1] ومن الغالية/ من يقول في قول الله تعالى [ر٧٧] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِّتُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتوقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[2] فيجعلون أن الرسول هو الذى يُسَبَّحُ بكـــرة

(=) من باب مسجد كنده، فأمر علي رضى الله عنه بتحريقهم بعد أن أجلهم ثلاثة أيـــام.
انظر جامع الرسائل ٢٦٠/١-٢٦١ رسالة في التوبه.

(١) والتحريق بالنار لمن كفر بالله اختلف السلف فيه، فأجازه جماعة واستدلوا لذلك، ومنعه آخرون واستدلوا له.
وخلاصة القول في هذه المسألة:
أن السلف من الصحابة ومن بعدهم على رأيين منهم من يرى جواز التعذيب به، ومنهم من لايرى ذلك، والذين أجازوه منهم من يعاقب به كل مرتد، ومنهم من يعاقب به من أضاف إلى الارتداد عملاً آخر مشيناً، وأن مدار خلافهم هو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه أبوهريرة رضى الله عنه قال: "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار، ثم قال رسول الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً وإن النار لايعذب بها إلاالله فإن وجدتموهما فاقتلوهما، وفي رواية لابن عباس "لاتعذبوا بعذاب الله" وأمثالهما من الأحاديث .
فمن فهم من هذا النص النهى قال بمنع التحريق، ومن فهم منه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أراد التنزه والتعظيم لله قال: بأن الأمر بالتحريق باق على أصلـــه".
انظر: فتح الباري ١٥٠/٦-١٥١، والتمهيد لابن عبد البر ٣١٧/٥

(٢) سورة الفتح ٨-٩

. . . . . .

وأصيلاً.(١)

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ/ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ﴾(٢) الأهواء[ع٥٢ب] جمع هوى وهو ماتدعو شهوة النفس إليه، قال عامر الشعبي: "ماذكر الله تعالى الهوى في القرآن إلا وذمه"(٣)، وقال أبو عبيد: "لم نجد الهوى يوضع إلا موضع الشر لأنه لايقال فلان يهوى الخير، إنما يقال يحب الخير ويريده"(٤) وقد ورد اطلاق الاله على الهوى المتبع قال الله تعالى ﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾(٥) وقال الحسن: هو الذى لا يهوى شيئاً إلا ركبه"(٦) وقال/ قتادة: "هو الذى كلما هوى شيئاًركبه وكلما اشتهى شيئاًأتاه [٧٢] لايحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى".(٧)

---

(١) انظر غرائب التفسير للكرماني ١١١٢/٢

(٢) سورة المائدة ٧٧

(٣) انظر تفسير الفخر الرازى ٦٣/١٢
وفي تفسير الألوسى ١٥٢/٢٥، وذم الهوى لابن الجوزى ص١٨ نسباه إلى ابن عباس.

(٤) انظر تفسير الفخر الرازى ٦٣/١٢، وقد جاء في تفسير القرطبي ذكره ٢٥/٢ وجاء بعده قوله: "وقد يستعمل في الحق ومنه قول عمر رضى الله عنه في أسارى بدر، فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر، ولم يهو ماقلت، وقالت عائشة رضى الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم : والله ما أرى ربك الا يسارع في هواك" أخرجه مسلم.

(٥) سورة الجاثية ٢٣

(٦) تفسير السيوطى ٢٦٠/٦ إلا أن فيه تبعه بدل ركبه. وتفسير القرطبي ٣٦/١٣

(٧) تفسير السيوطى ٢٦٠/٦، تفسير الشوكانى ٨/٥ مختصراً منسوباً إلى الحسن وقتادة.

. . . . . .

وروى من حديث عن أبي أمامة(*) مرفوعاً بإسناد ضعيف "ماتحت ظل السماء [إله](أ) يعبد أعظم عند الله من(ب) هوى متبع"(١) وكثير من الذنوب منشؤها من اتباع الهوى، والخطاب في قوله ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ﴾ لليهود والنصارى الذين كانوا في زمان

(أ) زيادة كلمة (إله) من نسختي "ر،ش".
(ب) قوله (باسناد ضعيف، ماتحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من) سقط من نسخة "ع".

(*) هو: صدى بن عجلان بن الحارث -أبو أمامة- الباهلي السهمي، صحابي جليل، خاطب بعض التابعين فقال: "لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم من شي أشد خوفاً على هذه الأمة من الكذب والعصبية ألا وإياكم والكذب والعصبية، ألا وإنه أمرنا أن نبلغكم ذلك عنه ألا وقد(فعلنا) فأبلغوا عنا ما بلغناكم، توفي رضي الله عنه سنة ٨٦هـ وقيل ٨١هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٣٩٨/٢ ت٢٤٩٥، الاصابه ١٣٣/٥-١٣٤ ت٤٠٥٤، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٤ ت٨٢٤

فعلنا

(١) [٩٨ح] معجم الطبراني الكبير (مجمع الزوائد) ١٨٨/١
حلية الأولياء ١١٨/٦، كتاب السنة لابن أبي عاصم ٨/١
والحديث: كما ترى قال فيه الشارح، اسناده ضعيف، وحكم عليه بعضهم بالوضع.
فأورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٩/٣ وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة ضعاف والحسن بن دينار والخصيب كذابان عند علماء النقل.
وقال الألباني في ظلال الجنة على السنة لابن أبي عاصم ٨/١ بأن الحديث موضوع.
وقال الهيثمي: فيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث.
انظر لزيادة تخريجه والحكم عليه في الملحق.

في الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تعالى ﴿وَقَالُواْ لَاتَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾ قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحي الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التى كانوا يجلسون فيها

رسول الله(أ) صلى الله عليه وسلم، نهوا عن اتباع أسلافهم فيما اتبعوه/ من الضلالة بأهوائهم، وهو المراد في قوله ﴿ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ [ر٧٨] ضَلُّواْ﴾ فبين الله أنهم كانوا على ضلالة﴿وَأَضَلُّواْ كَثِيراً﴾من اتبعهم [ش٥٩] على ضلالتهم وأهوائهم ﴿ وَضَلُّواْ عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ يعنى وأخطأوا عن قصد طريق الحق(١) قال الشاعر:

إذا ما تحيرت في حالة

ولم تدر فيها الخطا والصواب

فخالف هواك فإن الهوى

يقود النفوس إلى مايعاب(٢)

في/ الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تعالى﴿وَقَالُواْ [ع٥٣/أ] لَاتَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾(٣) قال هذه أسماء(ب) رجال صالحين من قوم نوحعليه السلام**فلما هلكوا**أى الرجال الصالحون**أوحى الشيطان**لعنه الله**إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التى كانوا يجلسون فيها/[٧٣]**

(أ) في نسخة "ر" (في زمن النبى).

(ب) في نسخة "ر، ش" هذه أسماء صالحين.

---

(١) انظر تفسير البغوى ٥٥/٢، وتفسير القرطبى ٢٥٢/٦

(٢)

(٣) سورة نوح ٢٣

أنصاباً سموها بأسمائهم ففعلوا، ولم تعبد حتى إذا اهلك أولئك ونسي العلم عبدت"
قال ابن القيم: قال غير واحد من السلف: "لما ماتوا عكفوا على قبورهم، ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم" انتهى.

أى الصالحون **أنصابا سموها بأسمائهم ففعلواذلك ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسى العلم**(أ) بموت العلماء **عبدت**(١) قال الشيخ رحمه الله تعالى **قال ابن القيم** محمد بن أبى بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية(*)، **قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم، ثم صوروا تماثيلهم، ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم "(٢)** انتهى (ب)

قال القرطبى: وإنما صوروا أوائلهم ليتأسوا بها ويتذكروا أعمال إخوانهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم، ويعبدون الله عند قبورهم، ثم خلفهم قوم/ جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان أن أسلافكم [كانوا](ج) [ر٧٩]

(أ) قوله: (ذلك :ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسى العلم) سقطت من النسخ الثلاث وهى ثابتة في الأصل.
(ب) كلمة انتهى في الأصل فقط ولعلها تصرف من الناسخ.
(ج) كلمة (كانوا) سقطت من الأصل وأضفتها من بقية النسخ.

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٦٦٧/٨ ح٤٩٢٠ كتاب٦٥ التفسير، باب٧١ سورة نوح. تفسير عبدالرزاق الصنعانى ٣٢٠/٢ تفسير سورة نوح.

(*) ويلقب بشمس الدين، وكنيته أبو عبدالله، الزرعى الدمشقى تتلمذ على شيخ الإسلام ابن تيمية نقل ابن العماد عن ابن رجب أنه كان عارفاً بعلم الكلام وعلم السلوك وكلام أهل التصوف.
وقد حبس (لإنكاره) شد الرحل إلى قبر الخليل، وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة، وقد ألف في العقائد أكثر من كتاب ولد سنة ٦٩١هـ، وتوفى سنة ٧٢٨هـ. انظر ترجمته في: البداية والنهاية ٢٠٢/١٤، شذرات الذهب ١٦٨/٦-١٧٠

(٢) انظر نص كلامه هذا في إغاثة اللهفان ٢٨٧/١

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله" أخرجاه،

يعبدون هذه الصور ويعظمونها[١] فحذر النبى صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سداً للذريعة المؤدية إلى ذلك.

عن عروة بن الزبير رضى الله عنهما: أنهم كانوا أولاد آدم لصلبه، وكان ود أكبرهم، وأبرهم به[أ][٢] وقيل/ شيث.[٣] [ع٥٣/ب]

وعن [عمر][ب] رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم الإطراء مجاوزة الحد في المدح أى لاتمدحونى بالباطل، أو لاتجاوزوا الحد في مدحى إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله".اخرجاه[٤]

(أ) صحفت كلمة (أبرهم) إلى (أمرهم) في كل النسخ غير الأصل.

(ب) في كل النسخ (ابن عمر) وفي المؤلفات والمصادر الأصلية عمر وهو الصواب الذى أثبته.

---

(١) انظر تفسير القرطبى ١٨/٣٠٧-٣٠٨

(٢) تفسير القرطبى ١٨/٣٠٧، تفسير السيوطى ٨/٢٩٣، وفتح البارى ٨/٦٦٨

(٣) قوله: (وقيل شيث) أى قيل في تسمية ود أنه شيث وقيل أيضا هبة الله. انظر تفسير ابن كثير ٤/٤٥٥

(٤) تقدم ذكر جزء من الحديث في الشرح ص١١ وخرج مختصراً، وتم تخريجه بتوسع في الملحق [٣ح].
وقوله(أخرجاه) يوهم أنه قد رواه مسلم وليس كذلك ولعل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله قد تبع في ذلك الخطيب التبريزى في المشكاة ٣/١٣٧٢ ح٤٨٩٧ عندما قال بعد الحديث بأنه متفق عليه وقد فات فضيلة الشيخ الألبانى في تعليقه على المشكاة التنبيه على أن مسلماً لم يروه

ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو" ولمسلم عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " هلك المتنطعون - قالها ثلاثاً

ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما(أ) **قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والغلوأى احذروا الغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو**(١) أى / فـــــي [٧٤] الدين ولمسلمأيضا عن ابن مسعودرضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **هلك المتنطعون قالها ثلاثا**(٢) المتنطع/الباحث عما لايعنيه، أوالـذى [ش٦٠] يدقـق نظره في الفروق البعيدة فيفرق بين متلائمين، أو يجمـع بين متفرقيـــن

(أ) قوله (ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما) في كل النسخ وليس في المؤلفات وبإسقـاط كلمة (لمسلم) يكون السيـاق مستقيما ويوافق الصـواب إذ لم يرو مسلم الحديث كما ترى، ولعله قد سبق نظر الناسخ الأول أو الشارح رحمهم الله إلى كلمة (ولمسلم) الآتيه في الحديث بعده.

---

(١) [٩٩ح] سنن ابن مـاجه ١٠٠٨/٢ ح٣٠٢٩ كتـاب٢٥ المنـاسك، باب٦٣ قـدر حصى الرمى.
مستدرك الحاكم ٤٦٦/١ كتاب المناسك، باب رمي الجمار ومقدار الحصى.
مسند الامام أحمد ٣٤٧،٢١٥/١
والحديث صححه أهل العلم فقال الحاكم: هذا حديث صحيـح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وصححه الألباني. انظر الأحاديث الصحيحة ٢٧٨/٣ ح١٢٨٣
انظر لتخريجه بتوسع في الملحق.

(٢) صحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ٤٦١/١٦ ح٧ كتـاب٤٧ العلم، باب٤ هلـك المتنطعون.
سنن أبى داود ١٥/٥ ح٤٦٠٨ كتـاب٣٤ السنـه، باب٦ في لـزوم السنـة بلفـظ "ألا هلك المتنطعون قالها ثلاثاً".
شرح السنة للبغوى ٣٦٧/١٢ ح٣٣٩٦

. . . . . .

فهذا النظر والبحث غير مرضى ولا محمود. قال ابن مسعود رضى الله عنه: "إياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالتعتيق"[١] يعنى ماكان عليه الصحابة رضى الله عنهم، يعنى اتركوا البدعة فإنها بريد من الشرك، وإنما يعبد الله/ بما شرع، ولا يعبد بالأهواء[أ] والبدع. [ر٨٠]

هكذا في كل النسخ والصواب محمد العتيق

(أ) في نسخة "ر" بالإفراد (بالهوى).

(١) الباعث على إنكار البدع والحوادث ص١٥ وفي أوله تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله ألا واياكم... وذكره.

باب ماجاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده

في الصحيح عن عائشة رضى الله عنها أن أم سلمة رضى الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال: أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله" فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين

١٩- باب ماجاء في التغليظ فيمن عبد الله عند

قبر رجل صالح فكيف إذا عبده/ [ع٥٤/أ]

في الصحيح عن عائشة رضى الله عنها أن أم سلمة رضى الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور الكنيسة متعبد اليهود والنصارى، أو الكفار، والبيعة للنصارى والجمع بيع ذكرتها أم سلمة(أ) في مرض موت النبى صلى الله عليه وسلم **فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح**شك من الراوى **بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله"(١) فهولاء جمعوا بين الفتنتين**(ب)

(أ) قوله (أم سلمة) سقطت من النسخ كلها غير الأصل.

(ب) في المؤلفات بالتنكير (فتنتيز) والمثبت هو الموافق للمصدر.

---

(١) [١٠٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٣١/١ ح٤٣٤ كتاب٨ الصلاة، باب٥٤ الصلاة في البيعة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٥ ح١٦ كتاب٥ المساجد ومواضع الصلاة باب٣ النهى عن بناء المساجد على القبور...

انظر بقية التخريج للحديث في الملحق.

فتنة القبور وفتنة التماثيل.

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى

فتنة القبور، وفتنة التماثيل[١]أى التصاوير.

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم أى / نزل به ملك [٧٥] الموت والملائكة الكرام عليهم السلام**طفق**أى جعل**يطرح خميصة** [له][أ] **على** وجهه**الخميصة** ثوب له أعلام **فإذا** [اغتم][ب] **بها كشفها**أى رفعها عن وجهه **فقال وهو كذلك**أى في النزع **لعنة الله على اليهود والنصارى**[٢]

وفي رواية أبي هريرة "قاتل الله اليهود والنصارى"[٣] أصله اليهوديون حذفت منه ياء النسبة واشتقاقه من الهود، وهو التوبة والميل والرجوع من الشيء إلى ضده، يقال هاد/ إذا تاب أو مال أو رجع من خير [ع٥٤/ب] أو شر وعليه قوله تعالى ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[٤]أى تبنا إليك أو ملنا أو رجعنا

(أ) اضافة (له) من المؤلفات وهو الموافق لما في أصل الحديث.

(ب) مابين القوسين من نسخة "ع" والمؤلفات وهو الموافق لأصل الحديث وفي بقية النسخ (غم).

---

(١) هذا من كلام ابن القيم نقله عنه الشيخ محمد بن عبدالوهاب.
انظر اغاثة اللهفان ٢٨٧/١

(٢) [١٠١ح] انظر لبيان هذه العبارة ومثيلاتها من الروايات الأخرى في الملحق.
فقد روى الحديث أيضاً أبو هريرة وابن عباس وأسامة بن زيد رضى الله عنهم.

(٣) [١٠١ح] مسند الامام أحمد ٢٨٥/٢، ٤٥٤، ٥١٨
السنن الكبرى للبيهقي ١٣٥/٦، ودلائل النبوة له ٢٠٤/٧
الحديث روى عن أبى هريرة، وعن عمر بن عبدالعزيز مرسلاً.
انظر بقية الروايات للتفريق بينها وبين هذه في الملحق.

(٤) الأعراف ١٥٦

اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

إليك [فسموا][أ] بذلك لأنهم/ تابوا عن عبادة العجل، ومالوا عن[ب] [ر٨١] الحق إلى الباطل، ورجعوا من الخير إلى الشر[١] والنصارى: جمع نصران ونصرانه كندامى في جمع ندمان وندمانه، واشتقاقه قيل من النصرة، لنصرة بعضهم بعضاً، أو سموا بذلك نسبة إلى قرية/ تسمى ناصرة[٢] اتخذوا [ش٦٢] قبور أنبيائهم مساجد قال في التوشيح هو في اليهود واضح[٣] وفي النصارى مشكل[٤] إذ نبيهم لم يقبر بل لا يزعمون نبوة عيسى عليه الصلاة والسلام بل يدعون فيه أنه ابن الله، أو إله، ولا هو ميت حتى يكون له قبر فيشكل ضمهم إلى اليهود، ووجه بأن لهم أنبياء غير رسل كالحواريين

(أ) في الأصل (فسمعوا) وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبته من بقية النسخ.
(ب) في بقية النسخ غير الأصل (ومالوا من الحق).

---

(١) قاموس المحيط ص٤٢٠ هود، ولسان العرب ٤٣٩/٣ مادة هود، وتفسير البغوى ٧٨/١-٧٩ تفسير سورة البقرة آيه ٦٢
(٢) انظر لسان العرب ٢١١/٥ مادة نصر، وتفسير البغوى ٧٩/١
(٣) [١٠١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٣٢/١ ح٤٣٥،٤٣٦ كتاب٨ الصلاة باب٥٥، ٢٠٠/٣ ح١٣٣٠ كتاب٢٣ الجنائز باب٦١ ما يكره من اتخاذ المساجد
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦،١٥/٥ ح١٩ (٥٢٩)، ٢١ (٥٣٠) كتاب ٥ المساجد باب٣ النهى عن بناء المسجد على القبور.
انظر بقية التخريج في الملحق.
وقد جاءت روايات تفرد اليهود باللعن وقد خرجتها في الملحق. انظر [١٠١ح] ومنها ما أخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٦٦/٢ عن أبي هريرة "لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".
(٤) أحال الشارح هذا الاستشكال إلى كتاب التوشيح، ولم أجد هذا الكتاب، إلا أنني وقفت على هذا الإستشكال وارده في فتح البارى لابن حجر ٥٣٢/١

يحذر مما صنعوا" ولولا ذلك

ومريم في قول، أو الجمع في قوله أنبيائهم: بأن الجمع من اليهود والنصارى، والمراد الأنبياء، ويؤيده رواية مسلم "قبور/ أنبيائهم [٧٦] وصالحيهم"(١) والمراد بالإتخاذ أعم من الإبتداع والإتباع، فاليهود ابتدعت، والنصارى اتبعت، ولا ريب أن النصارى تعظم كثيراً من/ القبور [ع٥٥/أ] التى تعظمها، والمراد قبور المسلمين خشية أن يعبد فيها القبوربقرينة(أ) خبر "اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد"(٢) قالت عائشة رضى الله عنها:(ب) **يحذرأمته مما(ج) صنعوا"(٣)، ولولا ذلك**

(أ) في النسخ الثلاث "ر،ع،ش" صحفت هذه الكلمة إلى (يقبر فيه، يقر فيه، يقر) على الترتيب، وما أثبته من الأصل.

(ب) قوله (قالت عائشة رضى الله عنها) سقطت من كل النسخ غير الأصل.

(ج) في المؤلفات (مما صنعوا) وهو الموافق لما في صحيح البخارى.

---

(١) هذا جزء من حديث في صحيح مسلم. انظره مع شرح النووى ١٦/٥-١٧ ح٢٣ (٥٣٢) كتاب٥ المساجد ومواضع الصلاة، باب٣ النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، والنهى عن اتخاذ القبور مساجد.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٤٠/٢ عن جندب
البداية والنهاية لابن كثير ٣٠٥/٦
والحديث سيأتى ذكره كاملاً في متن كتاب التوحيد ص٢٣١

(٢) [١٠٢ح] موطأ الامام مالك ١٧٢/١ ح٨٥ كتاب٩ قصر الصلاة في السفر، باب٢٤ ومسند الإمام أحمد ٢٤٦/٢، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣١٧/٧
والحديث روى عن أبى هريرة، وزيد بن أسلم، وفي الموطأ من طريق عطاء بن يسار.
والحديث قال الألبانى عنه في تحذير الساجد ص١٩ سنده صحيح.
انظر لزيادة تخريجه في الملحق.

(٣) قوله(يحذر مماصنعوا) من كلام عائشة وهو في صحيح البخارى. انظره مع الفتح ٥٣٢/١ ح٤٣٥،٤٣٦، وصحيح مسلم. انظره مع شرح النووى ١٦/٥ح٢٢ (٥٣١)

أبرز قبره غير أنه خشى أن يتخذ مسجداً" أخرجاه.

[أبرز][أ] قبره، غير أنه خشى أن يتخذ مسجداً[١] فيصلى فيه أخرجاه[٢] وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبور كما رواه مسلم عن جابر[٣] ونهى عن الكتابة عليها، وأن يزاد عليها غير ترابها، كما رواه أبو داود عن جابر.[٤]

وهؤلاء يتخذون الألواح ويكتبون عليها القرآن وغيره، ويزيدون عليها التراب والآجر والأحجار، فحادّوا الله ورسوله وناقضوه.

فرع :اختلف أصحابه في موضع قبره صلى الله عليه وسلم، فقال قوم ندفنه في البقيع، وقال آخرون في المسجد، وقال قوم يحبس حتى يحمل إلى أبيه ابراهيم، فقال أبو بكر رضى الله عنه[ب] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "مادفن نبي إلاحيث يموت" أخرجه ابن ماجه ومالك في الموطأ،

(أ) هذا من المؤلفات وهو الموافق لما في أصل الحديث، وفى الأصل ونسخة "ع،ش" (لأبرز) وفي نسخة "ر" (ليرز).

(ب) جاء هنا في النسخ الثلاث غير الأصل زيادة كلمة (يقول) ولا معنى لزيادتها.

---

(١) قوله (ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشى أن يتخذ مسجداً) أيضاً هو من كلام عائشة رضى الله عنها، وهو في صحيح البخارى. انظره مع الفتح ٢٥٥/٣ ح١٣٩٠، وصحيح مسلم . انظره مع شرح النووى ١٥/٥ ح١٩ (٥٢٩).

(٢) تقدم تخريج الحديث في أوله عند قول النبي صلى الله عليه وسلم (لعنة الله على اليهود والنصارى).
وانظر الملحق [١٠١ح].

(٣) انظر الحديث في هذا في صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١/٧ ح٩٤ (٩٧٠) كتاب١١ الجنائز، باب٣٢

(٤) سنن أبى داود ٥٥٢/٣-٥٥٣ ح٣٢٢٦ كتاب١٥ الجنائز باب٧٦ في البناء على القبر. الحديث صححه الألبانى. انظر صحيح سنن أبى داود ٦٢١/٢ ح٢٧٦٣

ولمسلم عن جندب بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس، وهو يقول

وغيرهما(١)، وكان موته في بيته، وهو بيت عائشة الذى كانت تسكنه، فدفن فيه، وهو ملاصق المسجد.

ولمسلم/ عن جندب بن عبدالله(*) رضى الله عنه **قال سمعت** [ع٥٥/ب] **رسول الله صلى الله قبل أن يموت**(أ)/ **بخمس، وهو يقول** [٧٧]

(أ) في نسخة "ع،ش" قبل موته، والمثبت من النسخ الأخرى والمؤلفات هو الموافق لأصل الحديث.

---

(١) [١٠٣ح] سنن ابن ماجه ١/٥٢٠-٥٢١ ح١٦٢٨ كتاب٦ الجنائز، باب٦٥ ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم.
موطأ مالك ١/٢٣١ ح٢٧ كتاب١٦ الجنائز، باب١٠ ماجاء في دفن الميت.
انظر سنن الترمذى ٣/٣٢٩ ح١٠١٨ كتاب٨ الجنائز، باب٣٣
الحديث في المصادر السابقة لم يأت بهذا اللفظ وأقربها ماجاء في الموطأ بلفظ: "مادفن نبي قط إلا في مكانه الذى توفى فيه".
قال الألبانى في أحكام الجنائز ص١٣٧ عنه حديث ثابت بما له من الطرق والشواهد ثم ذكرها.
وقال ابن حجر في الفتح ١/٥٢٩: هذا الحديث رواه ابن ماجه ... وفي اسناده حسين بن عبدالله الهاشمى وهو ضعيف، ثم ذكر رواية أخرى للحديث من سنن النسائى الكبرى وقال بعدها: "اسناده صحيح لكنه موقوف".
لزيادة التخريج انظر الملحق.

(*) هو: جندب بن عبدالله بن سفيان البجلى، العلقى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم، ذكره البخارى في التاريخ فيمن توفى من الستين إلى السبعين من أقواله "قد أظلتكم فتنة من قام لها أردته" قال فقلنا: فما تأمرنا أصلحك الله إن دخل علينا مصرنا، قال ادخلوا دوركم، قلنا فإن دخل علينا دورنا، قال ادخلوا بيوتكم، قلنا فإن دخل علينا بيوتنا قال ادخلوا مخادعكم، قلنا فإن دخل علينا مخادعنا؟ قال كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل.

إنى أبرأ إلى الله أن يكون لى منكم خليل فإن الله قد اتخذنى خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً

إنى(أ) **أبرأ**(ب) **إلى الله أن يكون لى منكم خليل، فإن الله قد اتخذنى خليلاً** أنقطع إليه، ولايسعه مخالة/غيره، ولجأ إليه في سد خلالته فكفاه ووقاه،ولايحتاج [ش٦٢] إلى المخلـوقين، قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "الخلـة تتضمن كمال المحبة ونهايتها، بحيث لايبقى في قلب المحب سعة لغير محبوبه، وهى منصب لايقبل المشاركة بوجه ما"(١) **كما اتخذ ابراهيم خليلاقال الله تعالى:** ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾(٢)(ج) ولما/ أظهر الجعد بن درهم(*) إنكار كلام اللـــه . [ر٨٣]

(أ) في النسـخ المخطوطه (يقول في خطبته) وفي المؤلفات وأصـل الحديث بدون قوله (في خطبته) وقد صححت النص بهذا .

(ب) هكـذا في الأصـل والمؤلفات وهـو كذلك في صحيح مسلم، وفي بقيـة النسـخ (أنا أبرأ...).

(ج) قـوله (قـال اللـه تعـالى ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾) سقـط النسـخ غير الأصـل.

(=) انظر ترجمته في: أسد الغابة ١/٣٦٠-٣٦١ ت٨٠٤ ، الاصـابة ٢/١٠٤-١٠٥ ت١٢٢٠، الطبقات لابن سعد ٦/٣٥

(١) الجواب الكافى لابن القيم ص٢٧٥، وانظر روضة المحبين ص٤٧ بنحوه.

(٢) سورة النساء ١٢٥

(*) هـو: جعـد بن درهم من الموالى، وكـان مـن أهل الشام، وهـو شيـخ الجهـم بن صفوان الذى تنسب إليه الجهيمة.
وقـد كان ابتدع القول بأن اللـه لم يتخذ ابراهيم خليلاً، ولا كلم مـوسى تكليمـاً وأن ذلك لايجوز على الله.
وقد قال له وهب: إنى لأظنك من الهالكين، لو لم يخبرنا اللـه أن له يداً وأن له عينـاً مـاقلنا ذلك، وقد قتله خالـد بن عبـدالله القسرى يوم العيـد سنـة ١١٨هـ.
انظـر ترجمتـه في: ميزان الاعتـدال ١/٣٩٩ ت١٤٨٢، سير أعلام النبلاء ٥/٤٣٣ ت١٩٢، البداية والنهاية ١٠/٢٢-٢٣

ولو كنت متخذاً من أمتى خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد.

لموسى ومخالته لإبراهيم ضحى به خالد بن عبدالله القسرى[أ](*) في آخر دولة بنى أمية، فخطب خالد الناس يوم عيد الأضحى فقال ياأيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم، وإنى مضح بالجعد بن درهم فإنه يزعم أن الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، ثم نزل فذبحه، كما ذكر قصته غير واحد من العلماء منهم البخارى في كتاب خلق أفعال العباد[١]**ولو كنت متخذا من أمتى خليلاًلاتخذت أبابكر خليلاًفيه** التصريح /[ع٥٦/أ] بأن الصديق أفضل الصحابه، والإشارة إلى خلافته رضى الله عنه **ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم**[ب] **مساجد**[ج] فيه الرد على الطائفين اللتين

(أ) في نسخة "ر،ش" القشيرى، وفى نسخة "ع" خالد بن الوليد بن عبدالله القشيرى، والصواب ما أثبته من الأصل.

(ب) هكذا في جميع النسخ وكذا في المؤلفات، ولكن في صحيح مسلم زيد قوله (وصالحيهم).

(ج) ايراد هذا النص هنا يوقع في اللبس والأولى الحاقه بتتمته القادمة في موضع واحده وتقديم الشرح الآتى بعده لموافقه السياق لذلك فإن قوله "فيه الرد على الطائفين" هنا يوهم أن المراد اليهود والنصارى وليس كذلك بدليل مابعده حيث يقول اللتين هما أشر البدع ثم تفسيره لهما بأنهما الرافضة والجهمية.

(*) هو: خالد بن عبدالله بن يزيد -أبو الهيثم- البجلى القسرى الدمشقى ولى مكة وولى العراق في الخلافة الأموية. قال الذهبي: فيه نصب معروف، وقال ابن معين: رجل سوء يقع في علي، قتل الجعد بن درهم الجهمى المعروف وقتل المغيرة بن سعيد البجلى الرافضى الكذاب.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٥-٤٣٢ ت١٩١، وفيات الأعيان ٢/٢٢٦-٢٣١، تهذيب التهذيب ٣/١٠١، شذرات الذهب ١/١٦٩

(١) انظر ذلك في ص ٢٩-٣٠ منه

. . . . . .

هما أشر أهل[أ] البدع، بل أخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقه، وهم الرافضة والجهمية، وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم أول من بنى عليها المساجد، قال الكرمانى:[*] الجهمية فرقة من المبتدعه ينسبون إلى جهم بن صفوان[**] مقدم الطائفة القائلة أن لا قدرة للعبد أصلاً وهم الجبرية[١] بفتح الجيم وسكون الموحدة، ومات جهم بن/ [٧٨] صفوان مقتولاً في زمن هشام بن عبدالملك[***]، وليس الذى أنكروه على

(أ) سقط قوله (أهل) من كل النسخ غير الأصل.

(*) هو: محمد بن يوسف بن علي الكرمانى، عالم بالحديث، أصله من كرمان واشتهر ببغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة، وأقام بمكة مدة وفيها فرغ من تأليف شرح صحيح البخارى ولد سنة ٧١٧هـ وتوفى سنة ٧٨٦هـ.
انظر ترجمته في: الاعلام للزركلى ١٥٣/٧، الدرر الكامنة ٣١٠/٤، بغية الوعاة ١٢٠

(**) هو: جهم بن صفوان -أبو محرز- السمرقندى، أس الضلالة ورأس الجهمية الضال المبتدع، كان ينكر الصفات وينزه البارى عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن، ويقول بأن الله في الأمكنة كلها، ويقول الإيمان عقد بالقلب وإن تلفظ بالكفر، هلك سنة ١٢٨هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٦/٦-٢٧ ت٨، ميزان الاعتدال ٤٢٦/١ ت١٥٨٤، الكامل لابن الأثير ٣٤٢/٥-٣٤٤

(١) أى الخالصة التى لاتثبت للعبد فعلاً فيقولون لا قدرة للعبد أصلاً والله سبحانه وتعالى لايعلم الشيء قبل وقوعه، وعلمه تعالى حادث لا في محل.
ومن الجبرية متوسطة يسندون الفعل إلى الله ويثبتون للعبد كسباً.
انظر لوامع الأنوار ٩٠/١

(***) هو : هشام بن عبدالملك بن مروان -أبو الوليد- القرشي الأموى وهو الرابع من ولد عبدالملك الذين ولو الخلافة، نقل عنه أنه كان يكره سفك الدماء حفظ له من الشعر:

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال ==

ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إنى أنهاكم عن ذلك".
فقد نهى عنه في آخر حياته، ثم إنه لعن وهو في السياق من فعله، والصلاة عندها من ذلك وإن لم يبن مسجد، وهو معنى قولها "أخشى أن يتخذ مسجداً، فإن الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً، وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجداً، بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجداً،

الجهمية مذهب الجبر خاصة وإنما الذى أطبق السلف على ذمهم بسبب إنكارهم الصفات، حتى/ قالوا إن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق[ر٨٤] **ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إنى(أ) أنهاكم عن ذلك"(١)** قال الشيخ رحمه الله تعالى: **فقد نهى عنه في آخر حياته، ثم إنه لعن وهو في السياق من فعله(٢)، والصلاة عندها من ذلك وإن لم يبن مسجد وهو معنى قولها: أخشى أن يتخذ مسجداً(ب) فإن الصحابة/ لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً، وكل موضع قصدت/ [ش ٦٣] [ع٥٦/ب] الصلاة فيه فقد اتخذ مسجداً، بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجداً**

(أ) في نسخة "ر" والمؤلفات (فإنى) والمثبت يتفق مع صحيح مسلم.
(ب) جاء في المؤلفات قوله (وهو معنى قولها خشى أن يتخذ مسجداً) وهو الموافق لما سبق في الرواية من أن القول هو لعائشة. انظر ص٢٢٣

(=) ولد سنة ٧٠هـ ، ومات سنة ١٢٥هـ.
انظر ترجمته في: البداية والنهاية /٣٩٥-٣٩٩، سير أعلام النبلاء ٣٥١/٥-٣٥٣ ت١٦٢، شذرات الذهب ١٦٣/١-١٦٥
(١) تقدم ذكر جزء من الحديث في الشرح ص٢٢٢ وخرج هناك.
(٢) يعنى به حديث "لعنة الله على اليهود والنصارى..." الحديث، وقد تقدم تخريجه مختصراً ص٢٢٢، وتم تخريجه برقم ١٠١ح .

كما قال صلى الله عليه وسلم "جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً" ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعاً "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد".

كما قال صلى الله عليه وسلم "جعلت لى الأرض مسجداًوطهورا"(١) ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعاً "إن من شرار الناس من تدركهم الساعةأى تقوم عليهم وهم أحياء وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لاتقوم الساعة إلا على شرار الناس" رواه مسلم وأحمد في مسنده(٢)، وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض الله الله"(أ) رواه مسلم والترمذى وأحمد في مسنده(٣) والذين يتخذون القبور

(أ) في نسخة "ر" (لا إله إلا الله) وقد جاء بهذا اللفظ في المسند ٢٦٨/٣ والمثبت من صحيح مسلم وغيره.

---

(١) [١٠٤ح] هذا جزء من حديث طويل ذكر فيه الخصال التى ميزت بها هذه الأمه وهو في: صحيح البخارى مع الفتح١/٤٣٥-٤٣٦ ح٣٣٥ كتاب٧ التيمم، باب١، صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/٦-٧ ح٣ (٥٢١) كتاب٥ المساجد ومواضع الصلاة، باب١،والحديث مروى من طريق جابر بن عبدالله في البخارى ومسلم فهومن المتفق عليه.
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(٢) [١٠٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٨/٣٠٠ ح١٣١ كتاب٥٢ الفتن وأشراط الساعة، باب٢٧ قرب الساعة.
مسند الامام أحمد ١/٣٩٤
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(٣) [١٠٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢/٥٣٧ ح٢٣٤ كتاب١ الإيمان، باب٦٦ ذهاب الإيمان في آخر الزمان.
سنن الترمذى ٤/٤٩٢ ح٢٢٠٧ كتاب٣٤ الفتن، باب٣٥
انظر لزيادة تخريجه في الملحق.

. . . . . .

مساجد[أ][١]يعنى أن الذين يتخذون القبور مساجد كذلك من / [٧٩] أشرار الناس وسواء بنوا عليها مساجد أو عندها، أو صلوا عندها ولو عبدوا الله فيها سداً للذريعة إلى الشرك قبل / وقوعه[ب]، [ر٨٥] والله أعلم.

(أ) في المؤلفات زاد هنا قوله (ورواه أبو حاتم في صحيحه).
(ب) قوله (والله أعلم) زيدت في الأصل فقط.

(١) مسند الامام أحمد ٤٣٥/١
وهو في صحيح البخارى بلفظ "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء". انظره مع الفتح ١٤/١٣ ح٧٠٦٧ كتاب٩٢ الفتن باب٥ ظهور الفتن.

باب ماجاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من دون الله

روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم لاتجعل قبرى وثناً يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد

٢٠- باب ماجاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من دون الله

روى مالكبن أنس رحمه الله تعالى في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم لاتجعل قبرى وثناً يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا/ قبور [ع٥٧/أ] أنبيائهم مساجد[1] قال العلماء لايجوز بناء المساجد على القبور، ولم يقل أحد من أئمة المسلمين أن الصلاة عند القبور، وفى مشاهدها مستحبة، أو فيهافضيلة، بل اتفقوا كلهم على أن الصلاة في المساجد والبيوت أفضل من الصلاة عند قبور الأنبياء والصالحين سواء سميت مشاهد أو لم تسم.

ولابن جرير[*] **بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد**

---

(١) تقدم جزء من هذا الحديث في الشرح ص٢٢٢ وخرج مختصراً، وتم تخريجه بتوسع برقم [١٠٢ح] في الملحق.

(*) هو: محمد بن جرير بن يزيد الطبرى -أبوجعفر- المفسر المشهور، بين في ثنايا تفسيره الرد على الملحدين وله كتاب سماه التبصير شرح فيه مايتقلده من أصول الدين، وله كتاب شرح السنة بين فيه مايدين الله به، ونقل أنه لما بلغه أن أبابكر بن أبى داود السجستانى تكلم في حديث غديرخم ألف كتاباً سماه كتاب الفضائل وبين فضل الخلفاء الأربعة وتكلم فيه على تصحيح/ غديرخم، قال الذهبي: وقد وقع بين ابن جرير وبين ابن أبى داود، وكان كل منهما لا ينصف الآخر... قال وكان ابن جرير من رجال الكمال وشنع عليه بيسير تشيع وما رأينا إلا الخير، ولد سنة ٢٢٤ وتوفى سنة ٣١٠هـ.

طبقات المفسرين ٢/١١٠-١١٨ ت٤٦٨، وفيات الأعيان ٣/٣٣٢، ==

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره، وكذا قال أبو الجوزاء عن ابن عباس "كان يلت السويق للحاج".

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾[١] **قال: كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره، وكذا قال أبوالجوزاء**[*] **عن ابن عباس: كان يلت السويق للحاج**[٢] وهو رجل صالح بالطائف يطعم من يمر عليه من الحجاج، فلما مات عكفوا على قبره.[٣]

والعكوف على القبور/ والتمسح بها وتقبيلها حرام لايجوز، ولهذا [ش ٦٤] اتفق العلماء على أن من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين من الصحابة وأهل البيت وغيرهم فإنه لايتمسح به ولا يقبله[٤]، بل ليس في الدنيا ما شرع تقبيله إلا الحجر الأسود، وقد ثبت في الصحيحين أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: "والله إنى لأعلم/[ر٨٦] أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول / الله [٨٠] صلى الله/عليه وسلم يقبلك ما قبلتك"[٥]لأن تقبيله من العبادات [ع٥٧/ب]

(=) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧-٢٨٢ ت١٧٥

(١) سورة النجم ١٩

(*) هو: أوس بن عبدالله -أبوالجوزاء- الربعى البصرى، تابعى كان أحد العباد، ومما قاله "مالعنت شيئا قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط ولاآذيت أحداً قط" ومما قاله "ما ماريت أحداً قط" وقوله "لأن أجالس الخنازير أحب إلى من أن أجالس أحداً من أهل الأهواء"، قيل بأنه قتل أيام الجماجم سنة ٨٣ هـ. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١/٣٨٥ ت٧٠٦، سير أعلام النبلاء ٤/٣٧١-٣٧٢ ت١٥٠، الطبقات لابن سعد ٧/٢٢٣-٢٢٤

(٢) سبق تخريجه ص١٣١ وانظر الملحق [٣ ث].

(٣) ذكر ذلك ابن حجر في فتح البارى ٨/٦١٢

(٤) انظر كتاب الزيارة لشيخ الاسلام ابن تيمية (ضمن الجامع الفريد) ص٣٨٣

(٥) سبق تخريجه في ص١٣٧ وانظر الملحق [٥ ث].

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج" رواه أهل السنن.

التى لا يفهم معانيها كالسعى والرمى.(أ)

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج" رواه أهل السنن(١) أما لعنة زائرات القبور فلمظنة البكاء والنوح لما فيهن من رقة القلوب وكثرةالجزع وقلة احتمال المصائب فيخشى منهن المحذور، وأما الرجال فزيارتهم القبور مندوب لحديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة" رواه ابن ماجة(٢)

(أ) قوله (لأن تقبيله من العبادات التى لايفهم معانيها كالسعى والرمى) سقطت من النسخ الأخرى غير الأصل.

---

(١) [١٠٧ح] سنن أبي داود ٥٥٨/٣ ح٣٢٣٦ كتاب١٥ الجنائز، باب٨٢ في زيارة النساء القبور.
سنن الترمذى ١٣٦/٢ ح٣٢٠، أبواب الصلاة، باب ٢٣٨ ماجاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً.
الحديث: قال فيه الترمذى حديث حسن .
وضعفه الألبانى بهذا اللفظ انظر الأحاديث الضعيفة ٢٥٨/١ ح٢٢٥
وضعيف سنن النسائى ص٧١ ح١١٨
وحسنه بلفظ "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور".
انظر صحيح سنن ابن ماجه ٢٦٣/١ ح١٢٨٠
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) سنن ابن ماجه ٥٠٠/١ ح١٥٦٩ كتاب٦ الجنائز باب٤٧ ماجاء في زيارة القبور.
سنن الترمذى ٣٦١/٣ ح١٠٥٤ كتاب٨ الجنائز، باب٦٠ ماجاء في الرخصة في زيارة القبور.

. . . . . .

وفي رواية ابن مسعود "فإنها تزهد في الدنيا، وتذكر الآخرة"(١)، والوارد المأثور من الدعاء في زيارة القبور منه مارواه مسلم عن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا [إلى](أ) المقابر "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية"(٢) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال:

(أ) في الأصل من المقابر، وفي نسخة "ع، ش" للمقابر والمثبت من نسخة "ر".

(=) سنن النسائى ٨٩/٤ ح٢٠٣٢ كتاب٢١ الجنائز، باب١٠٠ زيارة القبور لكن عند الترمذى والنسائى يختلف اللفظ يسيراً وروى الحديث عن بريدة.
والحديث : صححه الألبانى انظر صحيح سنن ابن ماجه ٢٦٢/١ ح١٢٧٥، وأحكام الجنائز ص١٧٨-١٧٩ وقد ذكر له شواهد.

(١) سنن ابن ماجه ٥٠١/١ ح١٥٧١ كتاب٦ الجنائز، باب٤٧ ماجاء في زيارة القبور.
السنن الكبرى للبيهقى ٧٧/٤ كتاب الجنائز، باب زيارة القبور.
هذا اللفظ ضعفه الألبانى. انظر ضعيف سنن ابن ماجه ص١١٩ ح٣٤٣
ولكنه صحح ألفاظاً أخرى بمعناه جاءت عن بريدة بن الحصيب، وعن أبى سعيد الخدرى، وعن أنس.
وفي هذا تنبيه لمن يتجرأ في المجالس بالتصحيح والتضعيف للأحاديث بمجرد السماع لغيره أن حديث كيت وكيت ضعيف قبل أن يعرف قواعد التضعيف والتصحيح فإن هذا الحديث قد حكم عليه بالضعف من طريق، وصحح من طريق آخر فلينتبه لهذا.

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٩/٧ ح١٠٤ (٩٧٥) كتاب ١١ الجنائز باب ٣٥ مايقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.
سنن ابن ماجه ٤٩٤/١ ح١٥٤٧ كتاب ٦ الجنائز، باب ٣٦ ماجاء فيما قال إذا دخل المقابر.
مسند الإمام أحمد ٣٥٣/٥

. . . . . .

"السلام عليكم ياأهل / القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا،[ع٥٨/أ] ونحن بالأثر" رواه الترمذى(١)، وعن محمد بن [النعمان](أ)(*) يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما [في كل جمعة](ب) غفر له، وكتب براً. رواه البيهقي / في شعب الإيمان [ر٨٧] مرسلاً.(٢)

(أ) كلمة (النعمان) صححت من النسخ الأخرى وقد رسمت في الأصل (النعمى).
(ب) زيادة (كل جمعة) من بقية النسخ غير الأصل وهى تتفق مع الأصول.

(١) سنن الترمذى ٣٦٠/٣ ح١٠٥٣، كتاب٨ الجنائز، باب٥٩ مايقول الرجل إذا دخل المقابر. الأذكار للنووى ص٢١٩
وأحاله الشيخ الألبانى في أحكام الجنائز ص١٩٧ إلى الضياء في المختارة .
الحديث قال عنه الترمذى: حديث حسن غريب.
وقال الألبانى في أحكام الجنائز ص١٩٧ في سنده قابوس بن أبى ظبيان ، قال النسائى: ليس بالقوى، وقال ابن حبان: ردىء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له.
وضعفه في ضعيف سنن الترمذى ١١٧/١ ح١٧٦، وضعيف الجامع ص٤٩٤ ح٣٣٧٢

(*) هو: محمد بن النعمان أبو اليمان البصرى روى عنه عبدالله بن بكر السهمى وأبو موسى محمد بن المثنى، قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: هو شيخ مجهول وكذلك حكم عليه الذهبى بالجهالة.
انظر ترجمته في: كتاب الجرح والتعديل ١٠٨/٨ ت٤٦٦، ميزان الاعتدال ٥٦/٤ ت٨٢٦٦

(٢) [١٠٨ح] شعب الإيمان للبيهقى ٢٠١/٦ ح٧٩٠١
وقد أورد الحديث الهيثمى في مجمع الزوائد ٥٩/٣ باب زيارة القبور مروياً عن أبى هريرة مرفوعاً وأحاله على الطبرانى في الأوسط والصغير.
وفي كنز العمال ٤٦٨/١٦ ح٤٥٤٨٧ مروياً عن أبى هريرة أيضاً واحاله على الحكيم .
==

. . . . . .

وأما لعنه المتخذين عليها المساجد فقد علم مما تقدم تحريمه(أ)، وأما لعنه من اتخذ السرج عليها بالشمع والزيت وغيرهما فلأن الموتى قد صاروا إلى البلى/، فلا يليق السرج لهم(ب)، ولأنه من الإسراف الذى لا فائدة[ش٦٥] فيه، ومع ذلك / فقصد من فعله التعظيم والتبرك بصاحب القبر، فهو[٨١] من حسم مادة الشرك، وتحقيق التوحيد، واخلاص الدين لله رب العالمين، فكيف بمن يأتى القبر يسأله أن يزيل مرضه ويقضى دينه، فهو مشرك يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

تتمة: أعلم أن هدم البناء على(ج) القبور والقبب واجب لأنها أسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه قد نهى عن البناء عليها، ولعن فاعله.(١)

(أ) قوله (وأما لعنة المتخذين عليها المساجد فقد علم مما تقدم تحريمه) سقط من نسخة "ر" وهو ثابت في الأصل وبقية النسخ.

(ب) قوله "السرج لهم" سقط من نسخة "ع،ش" وهو ثابت في البقية.

(ج) قوله"البناء على" سقط من نسخة "ر" وهو ثابت في بقية النسخ والأصل.

(=) الحديث قال فيه العراقي في تخريج الاحياء ٤/٥٢١-٥٢٢ معضل.
وذكر السيوطى في اللآلىء ٢/٤٤٠ بأن فيه ضعيف ومجهولان.
وحكم الألبانى عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٦٥-٦٦ ح٤٩ بالوضع وقال "إن فيه محمد بن النعمان مجهول، ويحي بن العلاء متروك، وعبدالكريم بن أمية ضعيف.
انظر لزيادة تخريجه وبيان الحكم عليه في الملحق.

(١) وقد تقدم ذكر الأدلة على ذلك في هذا الباب والباب الذى قبله. انظر ص٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣

باب ماجاء في حماية المصطفي صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق توصل إلى الشرك

وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ

٢١- باب ماجاء في حماية المصطفي صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق توصل/ إلى الشرك [ع٥٨/ب]

وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ هذا خطاب للعرب، يعنى لقد جاءكم أيها العرب رسول من أنفسكم تعرفونه بنسبه(أ) وجنسه، وأنه ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام، ترجعون معه إلى نفس واحدة، وذلك أقرب إلى فهم الحجة قال ابن عباس رضى الله عنهما: ليس قبيلة من العرب إلا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم وله فيهم نسب يعنى من مضريها وربيعيها ويمنيها"(١) فأما ربيعة ومضر فهم من ولد معد بن عدنان، وإليه نسب(ب) قريش وهم منهم،وأما نسبته إلى عرب اليمن وهم القحاطنه، فإن آمنة لها نسب في الأنصار وإن كانت قرشية/ والأنصار أصلهم [ر٨٨] من عرب اليمن من ولد قحطان بن سبأ.

فعلى هذا القول يكون [المقصود](ج)من قوله{لقد جاءكم رسول من أنفسكم}

(أ) في نسخة "ر،ش" تعرفونه نسبه، وفي نسخة"ع" تعرفون نسبه.
واللائق إما المثبت من الأصل، أو مافي نسخة "ع".
(ب) في بقية النسخ (تنسب).
(ج) جاء في الأصل (المقصد) والتعبير بما أثبته من النسخ الأخرى هو اللائق.

---

(١) تفسير السيوطى ٣٢٧/٤، تفسير القرطبي ٣٠١/٨، تفسير البغوى ٣٤١/٢

. . . . . .

يرغب العرب في نصره والإيمان به، فإن شرفهم بشرفه، وإن عزتهم بعزته(أ)، وفخرهم بفخره.

وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما والزهري ﴿مِنۢ أَنفُسِكُمْ﴾ [بفتح الفاء](ب) ومعناه أنه من أشرفكم وأفضلكم.(١)

عن ابن عباس/ رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله [٨٢] عليه وسلم ماولدنى/ من سفاح أهل [الجاهلية](ج) شىء ماولدنى [ع٥٩/أ] إلا نكاح كنكاح أهل الإسلام.(٢)(د)

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرناً، حتى كنت من القرن الذى كنت منه" رواه البخارى.(٣)

وعن واثلة بن الأسقع(*) رضى الله عنه قال: سمعت

(أ) في بقية النسخ غير الأصل (فإن شرفهم بشرفه وعزتهم بعزته).
(ب) قوله (بفتح الفاء) سقطت من الأصل، وهى ثابتة في بقية النسخ.
(ج) هذه الكلمة يقتضيها السياق وقد سقطت من كل النسخ.
(د) حديث ابن عباس هذا سقط بكامله من نسخة "ش".

---

(١) انظر تفسير البغوى ٣٤١/٢-٣٤٢
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٩٠/٧ كتاب النكاح.
معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ٢١٤/٨ كتاب علامات النبوة وقد أحال على الطبرانى.
(٣) [١٠٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٦٦/٦ ح٣٥٥٧ كتاب ٩١ المناقب، باب ٢٣ صفة النبي صلى الله عليه وسلم.
وكذا في مسند الإمام أحمد ٣٧٣/٢
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو واثلة بن الاسقع بن كعب وقيل: ابن الاسقع بن عبدالعزى كنيته ==

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ [فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ] ﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم (أ) واصطفانى من بنى هاشم". أخرجه مسلم.(١)

قوله تعالى: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ أي / شديد عليه عنتكم يعنى مكروهكم [ش٦٦] وقيل يشق عليه ضلالتكم حَرِيصٌ عَلَيْكُم يعنى حريص على إيمانكم وايصال الخير إليكم، وقال قتادة حريص على هدايتكم، وأن يهديكم الله تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (ب)(٢) يعنى أنه صلى الله عليه وسلم رؤوف بالمطيعين رحيم بالمؤمنين.

عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال: قال

(أ) قوله (واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم) سقط من نسخة "ر" وهو ثابت في الأصل وبقية النسخ.

(ب) في المؤلفات جاء بآية بعد هذه وهى قوله تعالى {فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم} التوبة ١٢٩

(=) أبو قرصافة، أسلم قبل تبوك وشهدها وكان من أهل الصفةوقد مات سنة ٨٣ وقيل ٨٥هـ.
انظر ترجمته في: الاصابة ٦٩٠/١٠ ت٩٠٨٨، الطبقات لابن سعد ٤٠٧/٧-٤٠٨ حلية الأولياء ٢١/٢-٢٣ ت١٢٠، سير اعلام النبلاء ٣٨٣/٣-٣٨٨ ت٥٨

(١) [١١٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١/١٥ كتاب ٤٣ الفضائل، باب ١ فضل نسب النبى صلى الله عليه وسلم.
سنن الترمذى ٥٨٣/٥ ح٣٦٠٦ كتاب٥٠ المناقب، باب١ في فضل النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) سورة التوبة ١٢٨

. . . . . .

رسول الله صلى الله/ عليه وسلم لى خمسة أسماء[١] أنا [محمد [ر٨٩] وأنا أحمد][أ] وأنا الماحى الذى يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، وأنا العاقب[٢]-والعاقب الذى ليس بعده نبي- وقد سماه/ الله رؤوفاً رحيماً[٣] أخرجاه[٤] قال الحسين بن الفضل[*] [ع٥٩/ب] لم يجمع الله لأحد من أنبيائه اسمين من أسمائه إلا النبي صلى الله عليه وسلم فسماه الله رؤوفاً رحيماً[ب] [و][ج] قال:

(أ) هكذا في النسخ غير الأصل وهى موافقة للصحيحين، وفي الأصل جاءت بتقديم أحمد على محمد.

(ب) قوله:(أخرجاه. قال الحسين بن الفضل: لم يجمع الله لأحد من أنبيائه اسمين من أسمائه إلا النبى صلى الله عليه وسلم فسماه الله رؤوفاً رحيماً) هذا كله أسقطه الناسخ من نسخة "ر".

(ج) هذه الواو ساقطة من كل النسخ وأضفتها ليستقيم السياق، ونص العبارة في المصدر (إلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال: "بالمؤمنين رؤوف رحيم" وقال: "إن الله بالناس لرؤوف رحيم").

(١) عبارة (لى خمسة أسماء) جاءت من لفظ صحيح البخارى ولم تأت في صحيح مسلم.

(٢) إلى هنا رواية صحيح البخارى .

(٣) هذا القدر الزائد على رواية البخارى من صحيح مسلم مأخوذ من ثلاث روايات متوالية.

(٤) [١١١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٥٤/٦ ح٣٥٣٢ كتاب ٦١ المناقب باب١٧ ماجاء في اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١١٣/١٥-١١٤ ح١٢٤، ١٢٥ كتاب٤٣ الفضائل باب٣٤ في اسمائه صلى الله عليه وسلم.
انظر تخريجه في الملحق.

(*) هو: الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البجلي الكوفي النيسابورى ، ==

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيداً

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(١)(٢)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتجعلو بيوتكم قبوراً أى لاتجعلوا بيوتكم قبوراً التى لا يصلى فيها أى لا تجعلوها/ [٨٣] بمنزلة القبور، فإنه لايجوز الصلاة فيها -أى في القبور- وذلك أن التطوع في البيت أفضل منه في المسجد.

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: "صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة" رواه البخارى.(٣)

ولا تجعلوا قبرى عيداً المراد النهى(أ) عن الاجتماع لزيارته كاجتماعكم للعيد لمجاوزة حد التعظيم، وقبر غيره أولى بالنهى كائنا من كان.

(أ) في النسخ الأخرى غير الأصل (بالنهى).

(=) العلامة، المفسر، الامام، اللغوى، المحدث، كان رأساً في معانى القرآن ولد سنة ١٧٨هـ وتوفى سنة ٢٨٢هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٣/٤١٤-٤١٦ ت٢٠٢، شذرات الذهب ٢/١٧٨، طبقات المفسرين للداودى ١/١٥٩-١٦٠ ت١٥٢، الاعلام ٢/٢٥١-٢٥٢

(١) سورة الحج ٦٥

(٢) انظر تفسير القرطبى ٨/٣٠٢

(٣) [١١٢ح] في صحيحه انظره مع الفتح ٢/٢١٤ ح٧٣١ كتاب١٠ الأذان، باب٨١ صلاة الليل.
وكذا هو في صحيح مسلم مع شرح النووى ٦/٣١٦ ح٢١٣ (٧٨١) كتاب ٦ صلاة المسافرين باب٢٩ استحباب النافلة في البيت وجوازها في المسجد.

انظر بقية التخريج في الملحق.

وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم" رواه أبو داود باسناد حسن ورواته

وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغنى [حيثما كنتم](أ) لأن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى، ولم يبق لها حجاب، فصلاة الرجل وسلامه تبلغه وإن بعد(١) وتعرض عليه أعمال أمته في الصلاة والسلام عليه(٢) رواه/ **أبو داود بإسناد حسن، ورواته** [ع٦٠/أ]

(أ) في الأصل (حيث كنت) وما أثبته هو الموافق للنسخ الأخرى وبعض المصادر، وفي المؤلفات حيث كنتم وهو موافق لبعض المصادر أيضا.

---

(١) انظر فيض القدير للمناوى ٤٠٠/٣
وهذه العبارة من العبارات التى تكثر في كلام المتصوفة، ولها معان باطلة، ويمكن أن تحمل على معنى صحيح فينبغى التنبه.

(٢) عرض الصلاة والسلام عليه جاءت به الأحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة "... فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ الحديث رواه أبو داود في سننه ٦٣٥/١ ح١٠٤٧ كتاب٢ الصلاة باب ٢٠٧ فضل يوم الجمعة، وقد صححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٣٢/٤ ح١٥٢٧
وأما عرض أعمال أمته عليه فقد ورد فيه حديث -ضعيف وهو- "حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم".
والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣٩٧/١ ح٨٤٥
وقد جاء ذكره عقب حديث "إن لله ملائكة سياحين يبلغونى عن أمتى السلام" مقدماً بقوله (وقال) وذكره.
وقد جاء عن أنس بن مالك كما ذكره السخاوى في القول البديع ص١٥٥، وجاء في الجامع الصغير (ضمن الفيض) ٤٠٠/٣ ح٣٧٧٠
وهو حديث ضعيف كما ذكره السيوطى في الموضع المتقدم وكما ذكره الألبانى في السلسلة الضعيفة ٤٠٤/٢ ح٩٧٥

ثقات، وعن علي بن الحسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبى

ثقات(١)، وعن علي بن الحسين (أ)(*) رضى / الله عنهما أنه رأى رجلاً[ش٦٧] يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبى(ب) صلى الله عليه وسلم، فيدخل فيها فيدعو [فنهاه](ج) وقال / ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبى [ر٩٠]

(أ) في نسخة "ر" علي بن الحسن خلافاً لبقية النسخ والمؤلفات.
(ب) هكذا في الأصل والمؤلفات وفي بقية النسخ (عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم).
(ج) كلمة (فنهاه) صحفت في كل النسخ إلى (فيها) وقد أثبت الصواب كما هو في المؤلفات وأصل الحديث.

---

(١) [١١٣ح] سنن أبي داود ٥٣٤/٢ ح٢٠٤٢، كتاب٥ المناسك، باب ١٠٠ زيارة القبور.
وكذا الحديث في مسند أحمد ٣٦٧/٢
الحديث كما ترى قد قال عنه الشيخ محمد بن عبدالوهاب بأن اسناده حسن ورواته ثقات.
وقال الألباني في المشكاة ٢٩٢/١ اسناده حسن ومن صححه فقد ذهل أو تساهل نعم هو صحيح باعتبار ماله من الشواهد، ثم إنه في صحيح سنن أبي داود ٣٨٣/١ ح١٧٩٦ قال صحيح ولم يفصل ولعله كما قال باعتبار ماله من الشواهد.
وانظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(*) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو الحسين، ويقال أبو الحسن، زين العابدين، من أقواله "ياأهل العراق أحبونا حب الاسلام ولا تحبونا حب الأصنام، فمازال بنا حبكم حتى صار علينا شيناً" ومنها أنه سئل عن منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده إلى القبر ثم قال بمنزلتهما منه الساعة، ولد سنة ٣٨هـ، وتوفى سنة ٩٤هـ.
انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد ٢١١/٥-٢٢٢، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣-٢٦٩ ت٤٢٢، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧-٣٠٧ ت٥٢٠، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤-٤٠١ ت١٥٧

عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتتخذوا قبرى عيداً، ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغنى أين كنتم " رواه في المختارة.

[الحسين][أ] **عن جدى** [ب] علي بن أبى طالب رضى الله عنه **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتتخذوا قبرى عيداً** أى لاتتخذوا قبرى مظهر عيد تجتمعون لزيارتى كاجتماعكم للعيد **ولا بيوتكم قبوراً** أى صلوا فيها النوافل، التى لاتشرع فيها جماعة **فإن تسليمكم يبلغنى أين كنتم**[ج](١) لأنه حى في قبره(٢) يسمع من يصلى ويسلم عليه ويبلغه رواه أيضا المقدسي(*) **في المختارة** وهى الأحاديث التى صحت خارج الصحيحين وبلغت تسعين جزءاً، واخترمته المنية قبل تمامها.(٣)

(أ) في جميع النسخ (الحسن) والصواب المثبت من المصادر (الحسين).
(ب) في الأصل (جده) والصواب المثبت من بقية النسخ والمؤلفات.
(ج) هذا اللفظ في كل النسخ، وفي المؤلفات زاد قوله (وصلوا علىّ) وقد جاء في كتاب فضل الصلاة على النبي لإسماعيل القاضى بلفظ (وصلوا علىّ وسلموا) وهو الموافق لتتمة النص هنا "فإن تسليمكم يبلغنى أين كنتم".

---

(١) [١١٤ح] مسند أبى يعلى الموصلى ٣٦١/١-٣٦٢ ح٢٠٩ (٤٦٩)
فضل الصلاة على النبى لإسماعيل القاضى ٣٥-٣٦ ح٢٠ بزيادة (وصلوا علىّ وسلموا) مجمع الزوائد ٣/٤
والحديث قال الألبانى في تحقيقه للكتاب المتقدم (فضل الصلاة على النبى) بأنه حديث صحيح بطرقه وشواهده.
وقال حسين أسد في تحقيق مسند أبى يعلى: اسناده ضعيف لانقطاعه.
انظر بقية التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

(*) هو: محمد بن عبدالواحد بن أحمد ضياءالدين -أبو عبدالله السعدى المقدسى- الدمشقي- الحنبلى، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، من العلماء الربانيين، كان مجتهداً في العبادة كثير الذكر، ولد سنة ٥٩٩هـ، وتوفي سنة ٦٤٣هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٢٦/٢٣-١٣٠ ت٩٧، تذكرة الحفاظ ١٤٠٥/٤-١٤٠٦، شذرات الذهب ٢٢٤/٥-٢٢٦

(٢) ومعلوم هنا أن المراد بالحياة الحياة البرزخية التى تختلف بحسب أحوالها عن حياتنا الدنيوية

(٣) وقد طبع بعضه في وقت قريب.

باب ماجاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأوثان

وقول الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ

٢٢- باب ماجاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأوثان

وقول/ الله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّن ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ [٨٤] وَٱلطَّاغُوتِ نزلت في كعب بن الأشرف وسبعين راكباً من اليهود قدموا مكة بعد وقعة أحد ليحالفوا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل كعب بن الأشرف(*) على أبى سفيان(**) فأحسن مثواه، ونزل باقى اليهود/ على قريش فى دورهم، فقال لهم أهل مكة أنتم أهل [ع٦٠/ب] كتاب ومحمد صاحب كتاب(أ)، ولا نأمن من أن يكون هذا مكر منكم، فإن

(أ) قوله (ومحمد صاحب كتاب) في الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

(*) هو كعب بن الاشرف، يهودى هجا المسلمين بعد وقعة بدر واذاهم وكان يحرض المشركين على حربهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وكان ذلك في سنة ٣هـ على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة.
انظر خبر قتله في: طبقات ابن سعد ٢/٣١-٣٤، السيرة لابن هشام ٣/١٢-١٨، كتاب المغازى ١/١٨٤-١٩٣

(**) هو: صخر بن حرب بن أمية -المشهور بكنيته (أبو سفيان) وهو والد معاوية، كان من أشراف قريش، وكان تاجراً، وهو الذى قاد قريشاً في أحد، أسلم ليلة الفتح وشهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم حنيناً، والطائف، وكان من الذين تألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم عطاءاً حسناً، ولد أبو سفيان قبل الفيل بعشر سنين، ومات في خلافة عثمان سنة ٣٢هـ.
انظر ترجمته في أسد الغابة ٥/١٤٨-١٤٩ ت٥٩٦١، الإصابة ٥/١٢٧-١٢٩ ت٤٠٤١

. . . . . .

أردتم أن نخرج معكم فأسجدوا لهذين الصنمين/ ، ففعلوا ذلك، [ر٩١] فذلك(أ) قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ ثم قال كعب بن الأشرف لأهل مكة: ليجيء منكم ثلاثون رجلاً فلنلزق أكبادنا بالكعبة فنعاهد رب هذا البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا، ثم قال أبو سفيان لكعب بن الأشرف: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن [أميون](ب) لا نعلم ، فأينا أهدى سبيلاً نحن أم محمد ؟ فقال كعب:(ج) اعرضوا على دينكم ، فقال أبو سفيان: ننحر للحجيج، الكوما -وهى الناقة العظيمة السنام، والجمع كوم- ونسقيهم ونقرى الضيف ونفك العانى، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به ونحن أهل الحرم، ومحمد فارق دين آبائه، وقطع الرحم، وفارق/ الحرم، وديننا القديم، ودين محمد الحديث، فقال كعب:(د) [ش٦٨] والله لأنتم أهدى سبيلاً مما عليه محمد(هـ) فأنزل الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ يعنى يامحمد

ابن ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَابِ﴾ يعنى بن الأشرف وأصحابه اليهود(١)

(أ) كلمة (فذلك) في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) كلمة (أميون) ليست في الأصل وقد أثبتها من بقية النسخ.
(ج) كلمة (كعب) سقطت من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.
(د) في بقية النسخ (كعب بن الأشرف).
(هـ) زيد هنا في الأصل قوله (صلى الله عليه وسلم) وهى ليست من الأثر زادها الناسخ.

(١) اسباب النزول للواحدى ص١٠٨-١٠٩، وتفسير البغوى ٤٤١/١، وتفسير السيوطى

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلًا﴾
وقوله تعالى:﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ﴾ يعنى / به سجودهم للصنمين.(١) [ع٦١/أ]
والجبت والطاغوت كل / ماعبد من دون الله عز وجل(٢) وقيل [٨٥]
الجبت: حيي بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف اليهوديان وكانا
طاغية(أ) اليهود(٣) وَيَقُولُونَ يعنى كعب بن الأشرف وأصحابه لِلَّذِينَ كَفَرُواْ يعنى
لكفار قريش هَٰؤُلَاءِ يعنى أنتم / ياهؤلاء أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ بمحمد [ر٩٢]
سَبِيلًا﴾(٤) أى طريقاً والمقصود أن اليهود وافقوا قريشاً على السجود للصنمين
مع بغضها، ومعرفة بطلانها، ويقولون أنهم(ب) أهدى سبيلاً من المؤمنين
وهم يعرفون كفرهم، وأشد عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا
حسداً منهم.

وقوله تعالى:﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ هذا جواب اليهود حين قالوا مانعرف

(أ) هكذا بالإفراد في كل النسخ والأولى بالتثنية (طاغيتي).
(ب) في بقية النسخ (أيهم) بالمثناة والتحتية.

---

(١) كما تقدم ذكره في الرواية السابقة.
(٢) انظر تفسير الطبرى ١٣٣/٤، وتفسير البغوى ٤٤١/١، وتفسير ابن الجوزى ١٠٨/٢
(٣) انظر تفسير الطبرى ١٣٢/٤ ذكر الرواية في ذلك عن ابن عباس والضحاك. وتفسير البغوى ٤٤١/١، وتفسير ابن الجوزى زاد المسير ١٠٧/٢ وقد ذكر أنه روى ذلك عن ابن عباس وبه قال الضحاك والفراء.
قال الطبرى في تفسيره ١٣٣/٥/٤: والصواب من القول في تأويل {يؤمنون بالجبت والطاغوت} أن يقال : يصدقون بمعبودين من دون الله يعبدونهما من دون الله، ويتخذونهما إلهين، وذلك أن الجبت والطاغوت إسمان لكل معظم بعبادة من دون الله أو طاعة أو خضوع له.
(٤) سورة النساء ٥١

مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ، مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ

ديناً شراً من دينكم، والمعنى قل يامحمد لهؤلاء(أ) اليهود الذين(ب) قالوا هذه المقالة هل أخبركم بشر من ذلك الذى ذكرتم ونقمتم علينا إيماننا بالله وبما أنزل علينا مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ يعنى جزاء، فإن قلت المثوبة مختصة بالإحسان لأنها في(ج) معنى الثواب، فكيف جاءت في الإساءة، قلت وضعت المثوبة موضع العقوبة على طريقة قوله "تحية بينهم ضرب وجيع" ومنه قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(١)(٢) والمعنى قل هل أنبئكم بشر من أهل(د) ذلك الدين مثوبة، وعلى حسب/ قولهم واعتقادهم أن ذلك الدين شر،[ع٦١/ب] ومعلوم أن الأمر ليس كذلك، فقيل لهم هب أن الأمر كذلك(هـ) لكن مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ومسخ صورته شر من ذلك، ومعنى لعنه الله أبعده وطرده من رحمته(٣)، وغضب عليه يعنى: وانتقم منه لأن الغضب ارادة

(أ) في نسخة "ر" (هؤلاء) والأصح ما أثبت من الأصل ونسخة "ع".
(ب) قوله (مانعرف ديناً شراً من دينكم ، والمعنى قل يامحمد لهؤلاء اليهود الذين) سقط من نسخة "ش".
(ج) كلمة (في) من الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.
(د) سقط قوله (من أهل) من نسخة "ر".
(هـ) سقط قوله (فقيل لهم هب أن الأمر كذلك) من نسخة "ر"

---

(١) سورة آل عمران ٢١
(٢) تفسير الرازى ٣٦/١٢، وتفسير الزمخشرى ٦٢٥/١
وقوله تحية بينهم ضرب وجيع عجز بيت لعمرو بن معد يكرب وهو قوله:
وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع
(٣) انظر تفسير ابن كثير ٧٦/٢، وتفسير الألوسى ١٧٥/٦

وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ

الإنتقام من العصاة/[١] وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ يعنى من اليهود [ر٩٣] من لعنه الله وغضب عليه، ومنهم من / جعله قردة وخنازير، قال [٨٦] ابن عباس رضي الله عنهماإن/ المسخين كلاهما في أصحاب السبت [ش٦٩] شبانهم مسخوا قردة، ومشايخهم مسخوا خنازير[٢] وقيل إن مسخ القردة كان في أصحاب السبت من اليهود، ومسخ الخنازير من الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى عليه السلام[٣] ولما نزلت هذه الآية عير المسلمون اليهود، وقالوا ياإخوان القردة والخنازير وافتضحوا بذلك[٤] وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ (أ) يعنى وجعل منهم عبدة الطاغوت، يعنى من أطاع الشيطان

(أ) الآيه في المؤلفات إلى هنا ولم يتمها.

---

(١) تفسير صفة الغضب بإرادة الانتقام خطأ من المؤلف فقد اتبع فيه قول بعض المفسرين الذين نهجوا نهج الأشاعرة، ففسروا الصفات إما بصفات أخرى، أو بلوازمها، وهو هنا من النوع الأول حيث فسر الغضب بالارادة للإنتقام.
فالغضب من صفات الأفعال التى تتعلق بالمشيئة وهى ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع السلف.
ولا يلزم من اطلاقها على الله أن يشابه المخلوقين فيهافلا مناسبة ولا مقارنة بين صفات الخالق وصفات المخلوق.

(٢) تفسير البغوى ٤٩/٢ ، وتفسير الرازى ٣٦/١٢، وتفسير ابن الجوزى ٣٨٧/٢، وتفسير الألوسي ١٧٥/٦

(٣) تفسير البغوى ٤٩/٢، تفسير ابن الجوزى ٣٨٧/٢

(٤) تفسير القرطبى ٢٣٦/٦ قال القرطبى وفيهم يقول الشاعر:
فلعنة الله على اليهود * إن اليهود اخوة القرود
وتفسير الزمخشرى ٦٢٦/١، وتفسير الرازى ٣٧/١٢

أُوْلَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾

فيما سول لهم[١]، والطاغوت هو الشيطان[٢]، وقيل هو العجل[٣]، وقيل هو الكهان[٤] والأحبار[٥]، وجملته أن كل من أطاع أحداً في معصية فقد عبده[٦] وهو الطاغوت **أُوْلَٰئِكَ** يعنى الملعونين والمغضوب عليهم والممسوخين **شَرٌّ مَّكَانًا** يعنى من غيرهم ونسب الشر إلى المكان، والمراد به أهله، فهو من باب الكناية، وقيل أراد أن (أ) مكانهم سقر، ولا مكان أشد/ شراً [ع٦٢/أ] منه[٧] **وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ** [٨] يعنى وأخطأ[٩] عن قصد طريق الحق.

(أ) سقطت كلمة (أن) من نسخة "ر".

---

(١) تفسير البغوى ٤٩/٢

(٢) انظر صحيح البخاري مع الفتح ٢٥١/٨ كتاب ٦٥ التفسير، باب ١٠ ﴿وَإِنْ كُنتُمْ مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾
تفسير الطبرى ١٣١/٥/٤ وقد أورد الروايات في ذلك عن عمر بن الخطاب ،مجاهد والشعبي وابن زيد.

(٣) تفسير الزمخشري ٦٢٦/١، وتفسير الفخر الرازى ٣٧/١٢

(٤) جاء المعنى بلفظ الكاهن، أو كهان العرب في تفسير السيوطي ٥٦٤/٢-٥٦٥ وتفسير الطبرى ١٣١/٥-١٣٢، وتفسير ابن الجوزي ١٠٧/٢

(٥) تفسير الفخر الرازى ٣٧/١٢
وفي تفسير الطبرى ١٣١/٥ الذين يكونون بين أيدى الأصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس وكذلك فسر بكعب بن الأشرف.

(٦) انظر تفسير الفخر الرازى ٣٧/١٢
وهذا ليس على إطلاقه فمن الطاعة في معصية الله ماهو محرم وليس فيه عبادة للمطاع، ومنها ماهو شرك أو كفر كالطاعة في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله

(٧) انظر تفسير الرازى ٣٧/١٢

(٨) سورة المائدة ٦٠

(٩) يعنى بالتعبير بـ (أخطأ) أى أبعد.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾
عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ يعنى تندروس(أ) وأصحابه(١) لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾(٢) نصلى فيه، وفعل ذلك على باب الكهف. [ر٩٤]
قال ابن عباس: تنازعوا في البنيان فقال المسلمون نبنى(ب) عليهم مسجداً يصلى فيه الناس لأنهم على ديننا، وقال المشركون نبنى(ج) عليهم بنياناً يسترهم لأنهم من أهل سنتنا.(٣)

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(أ) هكذا في كل النسخ بالتاء والنون، وفي بعض المصادر (بيدروس) بالباء والياء، وفي بعضها (تبدوسيس)، وبعضها (يندوسيس).
(ب) في نسخة "ر، ع" (بنى) وهو تصحيف.
(ج) في نسخة "ش" (يبنى عليهم) والصواب المثبت.

---

(١) انظر تفسير البغوى ١٥٦/٣، وتفسير الطبرى ٢٢١/١٥/٣، وتفسير ابن كثير ٨٢/٣ وتندروس: اسم للملك في تلك الفترة من الزمن التى خرج فيها أهل الكهف، وقد كان الملك الجبار الذى هربوا منه دقيانوس.
(٢) سورة الكهف ٢١
(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٢٥/١٥/٩
قال ابن كثير رحمه الله تعليقاً على هذا الخبر: "والظاهر أن الذين قالوا ذلك هم أصحاب الكلمةوالنفوذ ولكن هل هم محمودون أم لا؟ فيه نظر، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد" يحذر مافعلوا. انظر تفسير ابن كثير ٨٢/٣ ، سورة الكهف آيه ٢١
وهم مذمومون لا محالة لأن في فعلهم من البناء على القبور مخالفة للتوحيد والنهى عن الشرك الذى لم يختلف فيه الأنبياء.

"لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جُحر ضب لدخلتموه قالوا يارسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟ أخرجاه"

لتتبعن سننأى/ طرق **من كان قبلكم حذو القذة بالقذة** أى تعملون مثل [٨٧] أعمالهم، والقذة: ريشة السهم وجمعه على قذذ، أى كما يقدر كل واحد منها على قدر صاحبتها فتقطع، فضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان **حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه** مبالغة في اقتدائهم بمن قبلهم، خصه لشدة ضيقه(١)، وفيه علم من أعلام النبوة، لأنه وقع كما أخبر، والضب حيوان برى يشبه الجرذون(٢) ولكنه كبير القد(٣) وله عجائب لطيفة عند العرب، منها أن للذكر منه ذكرين وللأنثى منه فرجين، وأنه لا يشرب الماء، ويعيش سبعمائة سنة فأكثر، ويبول في كل أربعين [يوماً](أ) قطرة، وسنه قطعه واحدة ولا تسقط، وغير ذلك (٤) **قالوا/ يارسول الله اليهود والنصارى ؟** [ع٦٢ب] **قال: فمن ؟** استفهام إنكار، أى ليس المراد غيرهم **أخرجاه** (٥)

(أ) كلمة (يوما) سقطت من الأصل وهى ثابتة في بقية النسخ .

---

(١) وكذلك لشدة تعرجه، وقد حدث تصديق ذلك مما نرى من اتباع كثير من المسلمين لمناهج الغرب والتشبه بهم في أخلاقهم ومحاكاتهم في أفعالهم.

(٢) تشبيه الضب بالجرذون بعيد، ولو شبهه بالتمساح أو الورل لكان أقرب.

(٣) القد القطع مع الاستطالة، ويطلق على القامة. انظر لسان العرب ٣/٣٤٤-٣٤٥ مادة قدد.

(٤) انظر كتاب الحيوان للجاحظ ٤/١٦٣-١٦٤، ٦/٥٧، ١١٦، ١٢٨

(٥) [١١٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣/٣٠٠ ح ٧٣٢٠ كتاب ٩٦ الاعتصام بالكتاب والسنة باب١٤ قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦/٤٥٩-٤٦٠ ح٢٦٦٩ كتاب ٤٧ العلم، باب ٣ اتباع سنة اليهود.

انظر تفصيل التخريج في الملحق.

ولمسلم عن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وأن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإنى سألت ربى لأمتى أن لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربى قال: يامحمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإنى أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وألا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها

ولمسلم/ عن ثوبان(*) **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله زوى لي** [ش ٧١] أى فتح لى وأظهر لى الأرض، **فرأيت مشارقها ومغاربها، وان أمتى سيبلغ ملكها مازوى لى منها** فوقع كما أخبر **وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض** يعنى الذهب والفضة**وإنى سألت ربى لأمتى/أن لايهلكها بسنه[بعامه]**(أ) أى من غير أنفسهم [ر٩٥] **فيستبيح بيضتهم** أى مجتمعهم وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم، وبيضة الدار وسطها ومعظمها، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم، فإنه إذا هلك أصل البيضة هلك كلما فيها من طعم أو فرخ، وقيل أراد بالبيضة الخوذة، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد **وإن ربى قال يامحمد إذا قضيت قضاء فإنه لايرد، وإنى أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة** تعمهم وتستأصلهم**وألا/ يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح/ بيضتهم**[٨٨][ع٦٣/أ] **ولو اجتمع عليهم** للحرب **من بأقطارها**أى طوارفها وجوانبها أى بأقطار الأرض

(أ) في جميع النسخ (عامة) والمثبت من المؤلفات وهو الموافق لما في صحيح مسلم وسنن أبى داود.

(*) هو ثوبان بن بجدد -أبو عبدالله، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى مشهور، لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن مات، توفى سنة ٥٤ هـ.

انظر ترجمته في: أسد الغابة ٢٩٦/١ ت٦٢٤، الاصابة ٢٩/٢ ت٩٦٣

حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبى بعضهم بعضاً.

من العدو **حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً**أى الفتن **ويسبي بعضهم بعضاً** (١)

عن أبى البخترى(*) قال: حدثنى من سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم".

أخرجه أبو داود(٢) ومعنى يعذروا أى لا يهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، فتقوم الحجة عليهم، ويتضح عذر من يعاقبهم(٣)

---

(١) [١١٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٢٩/١٨ ح١٩ كتاب ٥٢ الفتن وأشراط الساعة باب٥ هلاك هذه الأمة بعضهم البعض.
وسنن أبى داود ٤٥٠/٤-٤٥٢ ح٤٢٥٢ كتاب٢٩ الفتن والملاحم باب ١ ذكر الفتن ودلائلها.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: سعيد بن فيروز بن أبى عمران أبو البخترى الطائى، كان من كبار فقهاء الكوفة، روى عن بعض الصحابة كابن عمر وعلي وغيرهما، وكان رفيقاً، روى عنه زيد بن جبير أنه قال له: "لاتقل والله حيث كان، فإنه بكل مكان" وقد روى عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة فقلب أجرد فيه مثل السراج... الحديث، قتل بدير الجماجم(الواقعه التى بين الحجاج وبين الأشعث)وكان مع ابن الأشعث وذلك سنة ٨٣هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٧٢/٤-٧٣ ت١٢٧، حلية الأولياء ٣٧٩/٤-٣٨٦، شذرات الذهب ٩٢/١

(٢) سنن أبى داود ٥١٥/٤ ح٤٣٤٧ كتاب ٣١ الملاحم باب١٧ الأمر والنهى.
مسند الإمام أحمد ٢٦٠/٤
الحديث: صححه الألبانى كما في صحيح سنن أبى داود، وصحيح الجامع ٩٢٨/٢ ح٥٢٣١

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث ١٩٧/٣

ورواه البرقانى في صحيحه وزاد "إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتى بالمشركين وحتى تعبد فئام

ورواه البرقانى(*) في صحيحه(١)، وزاد(٢) "إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين، وإذا وقع"وفي رواية وإذا وضع(٣) عليهم السيف لم يرفععنهمإلى يوم القيامة / [ر٩٦] ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي وفى رواية حتى يلحق(أ) قبائل (٤) من أمتى بالمشركين وحتى تعبد فئامالفئام بكسر الفاء وبعدها همزة

(أ) في نسخة "ر" (يلتحق) وفي نسخة "ع" (لاتلحق) وكلاهما خطأ من تصرف النساخ.

(*) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر المعروف بالبرقانى الحافظ الثبت صاحب التصانيف كان شغوفاً بعلم الحديث صارفاً همته له حتى نقل عنه قوله لرجل من الفقهاء الصلحاء "ادع الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبى فإن حبه قد غلب عليّ فليس لى اهتمام إلا به، ولد سنة ٣٣٦هـ، وتوفى سنة ٤٢٥ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٧٣/٤-٣٧٦ ت٢٢٤٧، تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣-١٠٧٦ ت٩٨٠، شذرات الذهب ٢٢٨/٣

(١) صحيح البرقاني لا أعلم أنه طبع وقد رأيت في الأعلام للزركلي ٢١٢/١ أنه مخطوط في ستربتى (٣٨٩٠).

(٢) هذه الزيادة مذكورة في مسند الإمام أحمد ٢٧٨/٥، وفي سنن أبي داود ٤٥٠/٤-٤٥٢ ح٤٢٥٢ كتاب٢٩ الفتن والملاحم، باب١ ذكر الفتن ودلائلها، وفي سنن ابن ماجه ١٣٠٤/٢ ح٣٩٥٢ كتاب٣٦ الفتن، باب٩ مايكون من الفتن. وقد صححها الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٢٥٢/٤ ح١٩٥٧ وصحيح سنن أبى داود ٨٠١/٣ ح٣٥٧٧ وصحيح سنن ابن ماجه ٣٥٢/٢ ح٣١٩٢

(٣) هذه الرواية في سنن أبي داود ٤٥٠/٤، وسنن ابن ماجه ١٣٠٤/٢، ومسند الامام أحمد ٢٧٨/٥

(٤) هذه الرواية هى رواية أبى داود، والمسند التى تقدمت الاشارة لهما.

من أمتى الأوثان، وأنه سيكون من أمتى ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدى

أى كثير(١)، وفي رواية قبائل(٢)بدل فئام**من أمتى الأوثان**(٣)، **وأنه سيكون من أمتى ثلاثون كذابون**(أ)**كلهم يزعم**وفي رواية يدعى(٤)**أنه نبي، وأناخاتم النبيين**/[ع٦٣/ب] **لانبى بعدى**يحذر هذه الأمة من تصديق المتنبئين، كمسيلمة(*) وطليحة(ب)(**)

(أ) في المؤلفات (في أمتى كذابون ثلاثون) وفى "ع، ش" (ثلاثون كذاباً).
(ب) عرف به في حاشيةالأصل بقوله: هو الذى قتل عكاشة في قتال الردة وعاد إلى الإسلام.

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ٤٠٦/٣، ولسان العرب ٤٤٧/١٢-٤٤٨ مادة فأم.
(٢) لفظ قبائل هنا جاء في سنن أبى داود، ومسند الإمام أحمد في نفس الموضعين المتقدم ذكرهما قريباً.
(٣) وهذا واحد من الأدلة التي تدل على أن الشر سيقع في هذه الأمة خلافاً لمن أنكر ذلك
(٤) لم أجد هذه الرواية.
(*) هو: ثمامة بن كبير بن حبيب المعروف بمسيلمة الكذاب،ادعى النبوة واتبعه بعض أهل اليمامة، وكان يدعى النبوة وأنه قد أشرك فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم قتله خالد بن الوليد سنة ١٢هـ وقضى على فتنته.
انظر ترجمته في: فتوح البلدان ٩٧-١٠٣، الكامل لابن الأثير ٣٦٠/٢-٣٦٦، سيرة ابن هشام ٥٧٦/٢-٥٧٧
(**) هو: طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدى الفقعسى، كان من أشجع العرب، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع إلى المدينة فأسلم ثم أرتد وأدعى النبوة وقتل عكاشة في قتال الردة وله مع المسلمين وقائع ثم خذله الله على يدى خالد بن الوليد فهرب وتفرق جنده ثم خرج محرما في خلافة عمر رضى الله عنه وأسلم اسلاما صحيحاً وابلى في قتال الفرس في القادسية بلاء حسنا، مات سنة ٢١هـ.
انظر ترجمته في: البداية والنهاية ١٣٠/٧، أسد الغابة ٤٧٧/٢ ت٢٦٣٩، الاصابة ٢٤٣/٥-٢٤٤ ت٤٢٨٣

. . . . . .

والعنسي(*)- قال الدارقطني: (**) اسمه عيهله(أ)- والمختار(***)، وقد خرج في آخر عصر الصحابة، وتبعه فئام كثيرة.

(أ) قوله (قال الدارقطني اسمه عيهله) ثابت في الأصل ساقط من بقية النسخ.

(*) هو: الأسود العنسي لعنه الله واسمه: عبهلة بن كعب بن غوث خرج أول مخرجه من بلدة باليمن ومعه سبعمائة مقاتل فما مضى شهر حتى تملك صنعاء، وقد قتل بعد مضى أربعة أشهر على يدى اخوان صدق وامراء حق وهم داذويه وفيروز الديلمي وقيس المرادى سنة ١١هـ قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال.
انظر: البداية والنهاية ٣٨٣/٦، الكامل لابن الأثير ٣٣٦/٢

(**) هو: علي بن عمر بن أحمد البغدادى الدارقطني، أبو الحسن محدث حافظ فقيه، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد.
قال السلمي: سمعت الدارقطني يقول: ماشيء أبغض إليّ من الكلام.
وقال ابن طاهر: اختلفوا ببغداد فقال قوم: علي أفضل من عثمان رضى الله عنهما فتحاكموا إلى الدارقطني، قال: فأمسكت ، وقلت الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، وقلت: عثمان أفضل لاتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا وهو قول أهل السنة، وهو أول عقد يحل من الرفض .
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦-٤٦١ ت٣٣٢، تذكرة الحفاظ ٩٩١/٣-٩٩٥ ت٩٢٥، وفيات الأعيان ٢٩٧/٣-٢٩٩ ت٤٣٤

(***)هو: المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفي، كان متلوناً كذاباً يدعو مرة إلى محمد ابن الحنيفية ومرة لابن الزبير حتى ادعى آخراً أن جبرئيل يأتيه بالوحى من السماء فلما تحقق ابن الزبير سوء حاله بعث أخاه المصعب لحربه فحاصره في قصر الإمارة ثم قتله وذلك سنة ٦٧هـ.
انظر ترجمته في: البداية والنهاية ٣١١/٨-٣١٤، شذرات الذهب ٧٤/١-٧٥، العبر

. . . . . .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله/ صلى الله [ش٧١] عليه وسلم "لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله"(١) وفي رواية "لاتقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً" أخرجه أبو داود والترمذى /(٢)، قال الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ [٨٩] أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٣)

---

(١) [١١٧ح] صحيح البخاري مع الفتح ٨١/١٣ ح٧١٢١ كتاب٩٢ الفتن، باب٢٥، مع زيادة في أول الحديث وآخره.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٦٠/١٨ ح٨٤ (١٥٧) كتاب٥٢ الفتن وأشراط الساعة، باب١٨ لاتقوم الساعة حتى ... والحديث بنصه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) لم يخرج أبو داود ولا الترمذى رواية بلفظ (سبعون) وإنما أخرجا الرواية بلفظ (ثلاثون) انظر سنن أبي داود ٥٠٧/٤ ح٤٣٣٤-٤٣٣٥ كتاب٣١ الملاحم، باب١٦ خبر ابن صائد.
وسنن الترمذى ٤٩٨/٤ ح٢٢١٨ كتاب٣٤ الفتن، باب٤٣ ماجاء لاتقوم الساعة حتى يخرج...
وأما الرواية بلفظ (سبعون) فقد رواها الطبرانى عن طريق عبدالله بن عمرو كما في مجمع الزوائد ٣٣٣/٧
قال الهيثمى بعدها: وفيه يحي بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف.
وقد أورد هذه الرواية ابن حجر في الفتح ٨٧/١٣ وقال سندها ضعيف ثم قال: وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا على التحديد.
وذكر فائدة عقب ذلك فقال رحمه الله:
" وأما التحرير ففيما أخرجه أحمد عن حذيفة بسند جيد "سيكون في أمتى كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة وإنى خاتم النبيين لا نبي بعدى" وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبر وكسر".

(٣) سورة الأحزاب ٤٠

ولاتزال طائفة من أمتى على الحق منصورة لايضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله تبارك وتعالى"

ولا تزال طائفة أى فرقة **من أمتى على الحق منصورة** وفي رواية ظاهرين[١] أى غالبين **لايضرهم من خذلهم** وفي رواية من خالفهم[٢] **حتى يأتى أمر الله تبارك وتعالى**[٣] يعنى حتى يأتى قيام الساعة، وهم على ذلك، ولنذكر بعض ماورد في الفتن:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا/ يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، فقلت [ر٩٧] يارسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ / وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[٤] إن ذلك تاماً(أ) [ع٦٤/أ] قال انه سيكون من ذلك ماشاء الله تعالى، ثم يبعث الله ريحاً(ب) طيبة، فيتوفى كل(ج) من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لاخير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم" أخرجه مسلم.[٥]

لأظن

(أ) في كل النسخ (تام) بالرفع، وفي صحيح مسلم جاء هكذا بالنصب.
(ب) في نسخة "ر، ع" (ريحان) وهو خطأ ظاهر.
(ج) كلمة (كل) في الأصل فقط.

---

(١) جاء لفظ (ظاهرين) في سنن أبى داود ٤٥٢/٤ ، ومسند الإمام أحمد ٢٧٨/٥
(٢) جاء لفظ (خالفهم) في سنن أبى داود، ومسند الأمام أحمد أيضاً في نفس الموضعين السابقين.
(٣) تقدم ذكر موضع هذه الرواية في أول الحديث.
(٤) سورة التوبة ٣٣
(٥) [١١٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٥٠/١٨ ح٥٢ (٢٩٠٧) كتاب٥٢ الفتن وأشراط الساعة باب١٧ لاتقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة. ==

. . . . . .

عن عمرو بن العاص(*) رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية ليكونن من أمتى من يصنع ذلك، وإن بنى إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة، قالوا من هي يارسول الله؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابى" أخرجه الترمذى.(١)

قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم "ستفترق أمتى" دلالة على أن هذه الفرق غير خارجة عن الملة والدين إذ جعلهم من أمته.(٢)

(=) وقد أورده الحاكم في المستدرك ٤/٤٤٦-٤٤٧ وقال عقبه لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بالإشارة إلى أن مسلما أخرجه.
أنظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي -أبو عبدالله- وقيل أبو محمد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم وهاجر إلى المدينة بصحبة خالد بن الوليد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض الجيوش للغزو، سكن مصر وبها توفى، وقد اختلف في وفاته بين سنة ٤٣ إلى سنة ٥١هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ٣/٥٤-٧٧ ت١٥، أسد الغابة ٣/٧٤١-٧٤٥ ت٣٩٦٥، الاصابة ٧/١٢٢-١٢٥ ت٥٨٧٧

(١) [١١٩ح] سنن الترمذى ٥/٢٦ ح٢٦٤١ كتاب٤١ الإيمان، باب١٨
مستدرك الحاكم ١/١٢٨-١٢٩
والحديث قال الألبانى في تخريجه لشرح الطحاوية ص٢٦٠ ح٢٦٣ ضعيف بهذا السياق، وقد حسنه الترمذى في بعض النسخ، وهو ممكن باعتبار شواهده. وصححه في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ١٣٤٨، وفي صحيح الجامع برقم ٥٢١٩
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٢) انظر معالم السنن للخطابي على سنن أبى داود٥/٥ كتاب٣٤ السنه باب١ شرح السنة.

. . . . . .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاترجعوا بعدى كفاراً -أى فرقاً مختلفة- يقتل بعضكم بعضاً فتشبهون الكفار بقتل بعضكم(أ) بعضا/ بالعداوة" أخرجه الترمذى.(١) [ع٦٤/ب] عن أبى/ هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله [٩٠] عليه/ وسلم "ليأتين على الناس زمان لايدرى القاتل في أى شيء [ر٩٨] قتل، ولاالمقتول في أى شيء قتل قيل وكيف ذلك / قال: الهرج، [ش٧٢] القاتل والمقتول في النار" أخرجه مسلم.(٢)

عن عرفجة بن شريح(*) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) في النسخ الأخرى غير الأصل (بعضهم).

---

(١) [١٢٠ح] سنن الترمذي ٤٨٦/٤ ح٢١٩٣ كتاب٣٤ الفتن باب٢٨، ولكنه بلفظ "لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".
الحديث: قال الترمذى بعده: "هذا حديث حسن صحيح".
وقد جاء الحديث بمعناه عند البخارى ومسلم وغيرهما عن جرير.
راجع لبقية تخريجه والحكم عليه الملحق.

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٥١/١٨-٢٥٢ ح٥٥-٥٦ كتاب٥٢ الفتن وأشراط الساعة باب١٨
ولم أجده في غير صحيح مسلم.

(*) هو: عرفجة بن شريح ويقال ابن صريح أو ضريح، أو طريح أو شريك الأشجعي وقيل الكندى ومنهم من جعله أسلمياً، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "إنها ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمة محمد وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٧٦/٧-١٧٨ ت٣٤٥، كتاب الجرح والتعديل ١٧/٧ ت٨٤، أسد الغابة ٥١٩/٣ ت٣٦٣١، الاستيعاب مع الإصابة ٨٠/٨ ت١٧٩٧

. . . . . .

"سيكون بعدى هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائناً من كان فاقتلوه فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض" رواه النسائى وابن حبان وأحمد.(١)

قوله هنات: أى شدائد وعظائم، والمراد بها الفتن والأمور الحادثة.(٢)

عن جندب بن عبدالله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية" أخرجه مسلم والنسائي(٣) العمية بتشديدتين الجهالة والضلالة من العماء(٤) والتعصب المحاماة والمدافعة على الباطل.(٥)

---

(١) [١٢١ح] سنن النسائى ٩٢/٧-٩٣ ح٤٠٢٠ كتاب٣٧ تحريم الدم، باب٦ قتل من فارق الجماعة.
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٥١/٧ ح٤٥٥٨
مسند الامام أحمد ٣٤١/٤
والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم أيضاً ولم يخرجه الشارح منه. انظره مع شرح النووى ٤٨٣/١٢ ح١٨٥٢ كتاب٣٣ الإمارة ح٥٩ (١٨٥٢) باب ١٤ حكم من خرق أمر المسلمين.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث ٢٧٩/٥

(٣) [١٢٢ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٨٢/١٢ ح٥٧ (١٨٥٠) كتاب ٣٣ الإماره باب١٣ وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند الفتن.
سنن النسائي ١٢٣/٧ ح٤١١٥ كتاب٣٧ تحريم الدم، باب٢٨ التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/٣، ولسان العرب ٩٧/١٥ مادة (عمى).

(٥) انظر لسان العرب ٦٠٦/١ مادة عصب.

٢٣- باب ماجاء في السحر/ [ع٦٥/أ]

سمى السحر سحراً لخفاء سببه لأنه يفعل خفية.(١)

اختلفوا فيه هل هو تخييل، أو له حقيقة:

فذهب قوم إلى أنه تخييل لا حقيقة له لقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾(٢) ولقوله: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾(٣)(٤)

وذهب قوم إلى أنه حق وله حقيقة، ويكون بالقول والفعل، ويؤلم ويمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه كما جاء نصه في القرآن.(٥)

---

(١) انظر لسان العرب ٣٤٨/٤ مادة سحر.
والقاموس المحيط ٥١٩، ومختار الصحاح ص٢٨٨

(٢) سورة طه ٦٦

(٣) سورة الأعراف ١١٦

(٤) انظر كتاب الكبائر للذهبي ص١٤، وفتح البارى ٢٢٢/١٠-٢٢٣، وبدائع الفوائد لابن القيم ٢٢٧/٢، وتيسير العزيز الحميد ص٣٨٣
وهذا القول منقول عن طائفة من أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم وهو اختيار أبي جعفر الاسترباذى من الشافعية، وأبي بكر الرازى من الحنفية، وابن حزم الظاهرى.

(٥) انظر المصادر السابقة وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٢٦، وشرح صحيح مسلم للنووى ٤٢٤/١٤-٤٢٥، وشرحه للمازرى ٩٣/٣ حيث قال فيه: "مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة اثبات السحر وأن له حقيقة" ونيل الأوطار ٢٠١/٧
قال ابن قتيبة: "وهذا شيء لم نؤمن به من جهة القياس ولا من جهة حجة العقل وإنما آمنا به من جهة الكتب وأخبار الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، وتواطؤ الأمم في كل زمان عليه خلا هذه العصابة التى لا تؤمن إلا بما أوجبه النظر ودل عليه القياس فيما شاهدوا ورأوا". ==

وقول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾
وقوله تعالى ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾
قال عمر: الجبت السحر، والطاغوت الشيطان
وقال جابر: الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان

وقيل الجمع ممكن بأن يكون منه ماهو تخييل/ ومنه مايكون له[ر٩٩] حقيقة.(١)

وقول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ: أى اختار السحر مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (٢) يعنى ماله [من](أ) نصيب في الجنة وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ /(٣) قال الشيخ رحمه الله تعالى **وقال عمر** بن الخطاب [٩١] رضى الله عنه **الجبت: السحر، والطاغوت الشيطان.** (٤)

وقال جابر بن عبدالله رضى الله عنهما **الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان**

(أ) زيادة (من) من غير الأصل.

(=) ومن الأقوال المنقولة في ذلك "أن تأثير السحر لايزيد على ماذكر الله من التفريق بين المرء وزوجه، وانه لو جاز أن يقع أكثر من ذلك لذكره".
انظر المعلم بفوائد مسلم للمازرى ٣/٩٣-٩٤، وفتح البارى ١٠/٢٢٣

(١) أقول هنا إن قول من قال بأن السحر تخييل يلزم أصحابه بأن للسحر حقيقه، فإن حصول التخييل وشعور الإنسان بأنه يفعل الشيء ولا يفعله كل ذلك من آثار تأثيره وحقيقته.
فالاختلاف يكون لفظياً مالم ينف القائلون بأنه تخييل حقيقته وتأثيره.

(٢) سورة البقرة ١٠٢

(٣) سورة النساء ٥١

(٤) صحيح البخارى مع الفتح ٨/٢٥١ كتاب٦٥ التفسير، باب١٠ وإن كنتم مرضى أو على سفر أو ...الخ

في كل حى واحد

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اجتنبوا السبع المبقات قالوا يارسول الله، وما هن ؟ قال: الشرك بالله والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق

في كل حى واحد(١) قال: قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ، يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ﴾(٢) **عن أبى هريرة رضى الله عنه/ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:** [ع٦٥/ب] **اجتنبوا السبع الموبقات** أى المهلكات **قالوا يارسول الله، وما هن ؟ قال الشرك بالله** قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٣) وهو أكبر المعاصى/ [ش٧٣] وأقبحها، والذنب الذى لا يغفره الله(أ) **والسحر** هو من الكبائر التى [نهى عنها](ب)، ويحرم تعلمه، والعمل به كفر إذا اعتقد صدقه وتأثيره، **وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق** أى إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، والنفس بالنفس(٤) وهو أعظم المعاصى وأكبرها بعد الشرك بالله

(أ) في نسخة "ر" (الذى لايغفر الله فيه) خلافاً للأصل وبقية النسخ.
(ب) مابين القوسين من نسخة "ر،ع"، وفي الأصل ونسخة "ش" (نهى عنه).

---

(١) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٢٥١/٨ كتاب٦٥ التفسير باب١٠ وإن كنتم مرضى أو على سفر
وتفسير ابن كثير ٥٢٥/١
(٢) سورة الشعراء ٢٢١-٢٢٣
(٣) سورة لقمان ١٣
(٤) وقد جاء ذكرها في حديث عبدالله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لايحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث: الثيب الزانى والنفس بالنفس، ==

وأكل الربا وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف

وأكل الربا قال الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَآ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[١] وحرب الله النار، وحرب الرسول(أ) السيف(٢) **وأكل مال اليتيم** قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ / ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ [ر١٠٠] سَعِيرًا﴾(٣) **والتولى يوم الزحف** أى الفرار يوم الحرب قال الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ يعنى فلا تولوهم ظهوركم منهزمين ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ أى يوم الحرب والقتال ﴿إِلَّا / مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ أى منعطفاً إلى القتال، يرى عدوه من [ع٦٦/أ] نفسه الإنهزام وقصده الكرة على / العدو، والعود إليه، وهذا أحد [٩٢] أبواب الحرب وخدعها، ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ يعنى منضماً وصائراً إلى جماعة من المسلمين يريدون العود إلى القتال ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يعنى من [انهزم](ب) من المسلمين وقت الحرب إلا في هاتين الحالتين وهى التحرف للقتال، والتحيز إلى فئة من المسلمين(ج) فقد رجع بغضب من الله

(أ) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (وحرب رسوله).
(ب) من نسخة "ر" وفي نسخة "ض" (انهزام) وهو خطأ.
(ج) قوله (يعنى منضماً وصائراً إلى جماعة ...) إلى قوله (والتحيز إلى فئة من المسلمين) سقط من نسخة "ش".

(=) والتارك لدينه المفارق للجماعة.
والحديث في صحيح مسلم انظره مع شرح النووى ١١/١٧٦ ح٢٥ (١٦٧٦) كتاب ٢٨ القسامة باب٦ ما يباح به دم المسلم.

(١) سورة البقرة ٢٧٨-٢٧٩

(٢) تفسير البغوى ١/٢٦٥

(٣) سورة النساء ١٠

وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"

وعن جندب مرفوعاً "حد الساحر ضربه بالسيف" رواه الترمذى، وقال: الصحيح أنه موقوف

﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (١)(٢)

وقذف المحصنات يعنى المسلمات العفيفات، الغافلات يعنى البريئات، المؤمنات"(٣) وهذه السبع الموبقات المخصوصة بالنهى لعظم شأنها.(أ)

وعن جندب بن عبدالله(*) رضى الله عنه مرفوعاً يعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم "حد الساحر ضربه بالسيف" ضبطه المناوى بالهاء بعد الموحدة، كما في خط المؤلف يعنى السيوطي في الجامع الصغير.(٤)

رواه الترمذى، وقال: الصحيح أنه موقوف.(٥)

(أ) في النسخ الأخرى (المخصوصة لعظم شأنها بالنهى).

---

(١) سورة الأنفال ١٥-١٦

(٢) انظر التفسير الماضى بين مقاطع الآيتين في تفسير البغوى ٢٣٦/٢

(٣) [١٢٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٩٣/٥ ح٢٧٦٦، كتاب٥٥ الوصايا باب٢٣ قوله تعالى إن الذين يأكلون..
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٤٤/٢-٤٤٥ ح١٤٥ كتاب ١ الإيمان باب٣٨
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) تقدمت ترجمته ص٢٢٤ وهل هو راوى هذا الحديث أو غيره. انظر ص٢٦٩

(٤) انظر فيض القدير ٣٧٦/٣

(٥) [٦ث] سنن الترمذى ٦٠/٤ ح١٤٦٠ كتاب١٥ الحدود، باب ٢٧ ماجاء في حد الساحر.
الحديث قال عنه الترمذى:
هذا حديث لانعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه [ثم ذكر علته وأن مدارها على إسماعيل بن مسلم ثم قال] والصحيح عن جندب موقوف.
ولكن الحاكم في المستدرك ٣٦٠/٤ قال: هذا حيث صحيح الاسناد ==

وفي صحيح البخارى: عن بجالة بن عبدة، قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أن أقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر"

وفي صحيح البخارى عن بجالة بن عبدة(*) بجالة بفتح الباء [الموحدة](أ) وتخفيف الجيم، وعبده/ بسكون الباء الموحدة. **قال كتب عمر**(ب) **بن الخطاب** [ر١٠١] **رضى الله عنه** وفي رواية قال: أتانا كتاب عمر رضى الله عنه قبل موته بسنة(١) **أن أقتلوا كل ساحر وساحرة**(ج) **قال فقتلنا ثلاث سواحر**(٢) امتثالاً لأمره

(أ) كلمة الموحدة سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ.
(ب) في بقية النسخ (ابن الخطاب) دن التصريح باسمه.
(ج) زيد هنا كلمة (قال) في المؤلفات.

(=) وإن كان الشيخان تركا حديث اسماعيل بن مسلم فإنه غريب صحيح.
وقال الذهبي في التلخيص: صحيح غريب وإن كان قد ترك اسماعيل.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو: بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصرى، كان كاتباً لجزي بن معاوية عم الأحنف بن قيس، وهو مكي ثقة، روى عن عمرو بن دينار وعن ابن العباس.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤١٧/١ ت٧٧١، كتاب الجرح والتعديل ٤٣٧/٢ ت١٧٣٧، طبقات ابن سعد ١٣٠/٧

(١) هذا القدر من الرواية جاء في صحيح البخاري والمسند.

(٢) [٧ث] جاء في صحيح البخاري مع الفتح ٢٥٧/٦ ح٣١٥٦ كتاب٥٨ الجزية والموادعة.
الأثر عن بجالة بلفظ "فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس"
ولهذا قال الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد: هذا الأثر رواه البخارى كما ذكره المصنف لكنه لم يذكر قتل السحرة.
إلا أنى قد وجدت أن ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٦١/٦ حين شرحه قد ذكر أن في بعض الروايات وهما رواية مسدد وأبو يعلى قد جاء هذا اللفظ الذى ذكره الشيخ محمد بن عبدالوهاب "أقتلوا كل ساحر وساحرة" قال فقتلنا في يوم ثلاث سواحر. ==

وصح عن حفصة رضى الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب

واعتماداً/ على قوله وصح في الموطأ عن حفصة(*) رضى الله عنها [ع٦٦/ب] زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها،(١) فأمرت بقتلها فقتلت(٢) وكذلك صح عن جندب(٣) بن عبدالله.

(=) وهو بهذا النص في مسند الامام أحمد ١/١٩٠-١٩١ وسنن أبي داود ٣/٤٣١ ح٣٠٤٣
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهي أخت عبدالله لأبيه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وكانت قبله عند خنيس بن حذافة، ولدت قبل البعثة بخمس سنين وتوفيت سنة ٤٥هـ.
انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد ٨/٨١-٨٦، حلية الأولياء ٢/٥٠-٥١، الاصابة ١٢/١٩٧-١٩٩ ت٢٩٤

(١)

(٢) [٨ث] موطأمالك ٢/٨٧١ ح١٤ كتاب٤٣ العقول، باب١٩ ماجاء في الغيلة والسحر.
السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٣٦ كتاب القسامة، باب تكفير الساحر وقتله إن كان مايسحر به كلام كفر صريح.
والأثر كما ترى قد صححه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وصححه الدوسري في النهج السديد.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٢٢
السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٣٦ كتاب القسامة، باب تكفير الساحر وقتله والأثر كما ترى قد صححه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وصححه أيضا الدوسري في النهج السديد ص١٤٣ ح ٢٨٣
وقد تقدم قريباً رواية جندب "حد الساحر ضربه بالسيف" والخلاف في رفعها.
وقد اختلف في تعيين قاتل الساحر هل هو جندب بن عبدالله أو جندب بن كعب أو جندب بن زهير وقد رجح البخاري وابن منده وابن حجر أنه جندب ابن كعب وقال علي بن المديني ونقل ابن عبدالبر عن الزبير بأنه ابن زهير. واختلف في صحبته.

انظر تهذيب التهذيب ٢/١١٨

قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب النبى/ صلى الله عليه وسلم[١] اعلم أنه [ش٧٤] يتعلق بالساحر ثلاثة أحكام/: [٩٣]

الحكم الأول: إذا ظهر أنه قتل بسحره فعند الشافعى أنه يقتل بذلك قصاصاً، وأن له حقيقة[٢]، وعند غيره لا حقيقة له فيقتل حداً.[٣]

الحكم الثانى: في حكم قتله وتوبته فقال مالك رحمه الله تعالى يقتل ولا تقبل توبته، لأنه لايوثق بتوبته كالزنديق[٤]، وقيل كالمحارب إن تاب قبل أن يقدر عليه لم يقتل وقبلت توبته، وإن كان بعد القدرة عليه قتل ولم تقبل توبته، ولم يستتب وقيل هو كالمرتد في الاستتابة وقبول التوبة.[٥]

الحكم الثالث: أن أخذ العوض على السحر حرام، وقد فسر قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَالَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[٦] [أنهم][أ] كانوا يعطون الأجرة [عليه][ب] فذلك اشتراؤهم،

(أ) في الأصل (لأنهم) والصواب ما أثبت من بقية النسخ.
(ب) كلمة (عليه) سقطت من الأصل، وأثبتها من بقية النسخ.

---

(١) انظر المسائل والرسائل المروية عن الامام أحمد ١٠٥/٢ رواية رقم ٥٩٩ والمغنى بالثلاثة عمر بن الخطاب، وجندب بن عبدالله، وحفصة بنت عمر.
(٢) انظر الأم للشافعي ٢٥٦/١ كتاب الإستسقاء، الحكم في الساحر والساحرة.
ومختصر المزني ص٢٥٥ كتاب القسامة، باب الحكم في الساحر إذا قتل بسحره.
والمجموع شرح المهذب للنووى ٣٠٧/٢٠
(٣) انظر المغنى لابن قدامة ٣٠٢/١٢
(٤) انظر الموطأ للامام مالك ٧٣٦/٢ كتاب٣٦ الأقضية، باب١٨ القضاء فيمن ارتد والبيان والتحصيل ٤٤٣/١٦-٤٤٤
(٥) المغنى لابن قدامة ١٥٣/٨-١٥٤
(٦) سورة البقرة ١٠٢

. . . . . .

وقيل المراد[أ] بالإشتراء ابتياع السحر بدين الله تعالى، وأما أخذ العوض على الرقية فجائز للخبر الوارد بذلك في [الذين][ب] رقوا على الملدوغ[ج] بفاتحة الكتاب/.[١] [ر١٠٢]

(أ) وفي غير الأصل (وقيل أراد).
(ب) في الأصل (الذى) وصححته من بقية النسخ.
(ج) هكذا في كل النسخ.

(١) والحديث الوارد في هذا في صحيح البخارى راجعه مع الفتح ٥٤/٩ عن أبى سعيد الخدرى قال: كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق، فقام معها رجل ماكنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبناً فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى، قال: لا مارقيت إلا بأم الكتاب، قلنا: لاتحدثوا شيئاً حتى نأتى أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال: وما كان يدريه أنها رقية ؟ اقسموا واضربوا لي بسهم.

باب بيان شيء من أنواع السحر

قال أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حيان بن العلاء،

٢٤- باب/ بيان شيء من أنواع السحر[ع٦٧/أ]

قال أحمد حدثنامحمد بن جعفر (*)حدثنا عوف (**)[عن](أ)حيان(ب) بن العلاء (***)

(أ) في الأصل (ابن) وهو خطأ، والصواب المثبت من بقية النسخ والمؤلفات.
(ب) هذا صواب السند وقد اسقط منه في نسخة "ع" قوله (حدثنا عوف عن) وأسقط منه في نسخة "ش" قوله (محمد بن جعفر حدثنا).

(*) هو: محمد بن جعفر أبو عبدالله الهذلي مولاهم البصري الكرابيسي المعروف بغندر كان ثبتاً حافظاً مجوداً روى عن حسين المعلم وعبدالله بن سعيد وشعبة وغيرهم وروى عنه علي بن المديني وأحمد بن حنبل ويحي بن معين، ولد سنة بضع عشرة ومائة وتوفي سنة ١٩٣ وقيل ١٩٤هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٩/٩٦-٩٨ ت١٢٩، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠-٣٠٢ ت٢٨١، شذرات الذهب ١/٣٣٣، سير أعلام النبلاء ٩/٩٨-١٠٢ ت٣٣

(**) هو: عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي عداده في صغار التابعين روى عن أبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدي وأبي العالية وآخرين وروى عنه شعبة والثوري وابن المبارك وآخرون ولد سنة ٥٨هـ وقيل ٥٩هـ وتوفي سنة ١٤٦ وقيل ١٤٧هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٨/١٦٦-١٦٧ ت٣٠١، شذرات الذهب ١/٢١٧، الجرح والتعديل ٧/١٥ ت٧١

(***) اختلف في اسم أبيه فقال بعضهم: حيان بن العلاء وقال بعضهم: ابن المخارق وقال بعضهم: حيان بن عمير، قال الامام أحمد وابن معين: ليس هو ابن عمير يروى عن قطن بن قبيصة، قال الحافظ: مقبول في السادسة.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣/٦٨ ت١٣١ تقريب التهذيب ١/٢٠٨ ت٦٥٥، الجرح والتعديل ٣/٢٤٨ ت١١٠٢

حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت" إسناده جيد.

قال عوف: العيافة زجر الطير، والطرق الخط يخط في

حدثنا قطن بن قبيصة(*) عن أبيه أي قبيصة(**) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت"(١) إسناده جيد.(أ)

قال الشيخ رحمه الله: **قال عوف: العيافة زجر الطير، والطرق الخط يخط في**

(أ) قوله (اسناده جيد) أخرت في المؤلفات خلافاً لبقية النسخ.

(*) هو: قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي أبو سهلة البصرى روى عن أبيه قبيصة، قال النسائي لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٨١/٨ ت٦٧٥، كتاب الجرح والتعديل ١٣٧/٧ ت٧٧٣

(**) هو: قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد -يكنى أبا بشر- قال البخارى له صحبة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الصدقة لاتحل إلا لأحد ثلاثة..." الحديث.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٨٣/٤ ت٤٢٥٩، الاستيعاب ٣٩/٩ ت٢١٠١، الاصابة ١٣٢/٨ ت٧٠٥٥

(١) [١٢٤ح] مسند الإمام أحمد ٦٠/٥
والحديث في سنن أبى داود ٢٢٨/٤-٢٢٩ ح٣٩٠٧ كتاب ٣٢ الطب باب٢٣ في الخط وزجر الطير.
وسنن البيهقي ١٣٩/٨ كتاب القسامة، باب العيافة والطرق والطيرة.
والحديث كما ترى قد قال عنه الشيخ محمد بن عبدالوهاب اسناده جيد.
وحسنه النووى في رياض الصالحين ص٥٣٥ ح١٦٧٩
وقال السيوطي في الجامع الصغير (مع الفيض) ٣٩٥/٤ صحيح.

انظر بقية التخريج في الملحق.

الأرض، وقال الحسن: الجبت رنة الشيطان

ولأبي داود والنسائى وابن حبان في صحيحه المسند منه.

الأرض(١)، **[والجبت: قال الحسن]**(أ) **رنة الشيطان** (ب)(٢)

ولأبى داود والنسائى وابن حبان في صحيحه (٣) **المسند منه.**(٤)

في أبى داود(٥) عن معاوية بن الحكم السلمي(*) رضى الله عنه قال: قلت يارسول الله: ومنا

(أ) في النسخ المخطوطة (وقال الحسن: الجبت...) والمثبت من المؤلفات وهو الموافق لما في المصادر.

(ب) هكذا في كل النسخ والمؤلفات وفي المصادر (إنه الشيطان) بالهمز بدل الراء.

---

(١) سنن أبى داود ٤/٢٢٩ ح٣٩٠٨ كتاب٣٢ الطب باب٢٣ في الخط وزجر الطير. مسند الإمام أحمد، وسنن البيهقي في الموضعين السابقين.

(٢) قول الحسن في المسند وسنن البيهقي في الموضعين السابقين.

(٣) [١٢٥ح] تقدم تخريجه من سنن أبى داود.
وأما النسائى فهو في سننه في ٣/١٤-١٨ ح١٢١٨ كتاب١٣ السهو، باب٢٠ الكلام في الصلاة.
وأما ابن حبان فهو في صحيحه (انظر موارد الظمآن) ص٣٤٥ ح١٤٢٦ باب١٠ ماجاء في الطيرة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٤) قال الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد ص٤٠٠ "يعنى أن هؤلاء رووا الحديث واقتصروا على المرفوع منه ولم يذكروا التفسير الذى فسره به عوف".

(٥) انظر سنن أبى داود ٤/٢٢٩-٢٣٠ ح٣٩٠٩ كتاب ٢٢ الطب باب ٢٣ في الخط وزجر الطير.

(*) هو: معاوية بن الحكم السلمي، قال البخارى: له صحبة، وقال ابن عبدالبر: كان ينزل المدينة ويسكن في بنى سليم، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً يتعلق بالحمد لمن عطس في الصلاة وتشميته.
انظر ترجمته في: الإصابة ٩/٢٢٩-٢٣٠ ت٨٠٥٩ أسد الغابة ٤/٤٣١-٤٣٢ ت٤٩٧٤، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٥ ت٣٨٠

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة

رجال يخطون[أ] قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك" وأخرجه مسلم/ والنسائى.[١] [٩٤]

قال الخطابى قوله: "فمن وافق خطه فذاك[ب]، يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه، أو كان من[ج] بعده لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب لأن ذلك إنما كان [لذلك][د] النبى، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله والله أعلم.[٢] وفي القاموس: الطرق كضرب الكاهن بالحصا.[٣]

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اقتبس شعبة من النجوم أى تعلم/ [نوعاً][هـ] من علم النجوم فقد اقتبس شعبة [ع٦٧/ب]

(أ) هنا أضيف في النسخ كلها كلمة (فالخط) وليست في المؤلفات ولا في أصل الحديث مما ذكره.

(ب) قوله (وأخرجه مسلم والنسائى، قال الخطابى قوله فمن وافق خطه فذاك) سقطت من نسخة "ر" ولعله سبق نظر من الناسخ إلى مابعد كلمة فذاك الثانية.

(ج) كلمة (من) سقطت من نسخة "ر".

(د) كلمة (لذلك) في غير الأصل، وفي النسخة الأصل (ذلك).

(هـ) في الأصل (أى تعلم علماً) والمثبت من بقية النسخ.

---

(١) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٥/٢٣-٢٥ ح٣٣ كتاب٥ المساجد ومواضع الصلاة، باب٧ تحريم الكلام في الصلاة.
وسنن النسائى ٣/١٤-١٨ ح١٢١٨ كتاب ١٣ السهو، باب٢٠ الكلام في الصلاة.

(٢) انظر معالم السنن للخطابى ٤/٢٣٠
وانظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥/٢٧ كتاب٥ المساجد، باب٧ تحريم الكلام في الصلاة.

(٣) انظر القاموس المحيط ص١١٦٦ مادة طرق.

من السحر زاد مازاد" رواه أبو داود باسناد صحيح.

وللنسائى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه: "من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك"

من السحر أى نوعاً من السحر زاد **مازاد"** (١) **رواه أبو داود بإسناد/** (أ) [ش٧٥] **صحيح.** (١)

وللنسائي من حديث أبي هريرة رضى الله عنه: "من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك". (ب)(٢)

قوله من عقد عقدة أى عقد الخيط/ عقدة حين يرقى عليها، والنفث [ر١٠٣] النفخ مع ريق قليل، وقيل أنه النفخ فقط.

(أ) في المؤلفات (وإسناده صحيح).

(ب) هكذا في كل النسخ وزاد في المؤلفات "ومن تعلق شيئاً وكل إليه" وهى موافقة لما في سنن النسائى.

---

(١) [١٢٦ح] سنن أبى داود ٤/٢٢٦-٢٢٧ ح٣٩٠٥ كتاب٢٢ الطب، باب٢٢ في النجوم. وكذا أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٢٢٨ ح٣٧٢٦ كتاب٣٣ الأدب، باب٢٨ تعلم النجوم.

والحديث قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما ترى أعلاه "اسناده صحيح". وحسنه الألبانى، انظر صحيح سنن أبى داود ٢/٧٣٩ ح٣٣٠٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٤٣٥ ح٧٩٣

انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٢) [١٢٧ح] سنن النسائى ٧/١١٢ ح٤٠٧٩ كتاب٣٧ تحريم الدم، باب١٩ الحكم في السحرة.

وفي الترغيب والترهيب ٤/٣٢

الحديث نقل كل من الشيخ سليمان بن عبدالله في التيسير ص٤٠١، والشيخ عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد ٣٢٨ عن ابن مفلح أنه حسن الحديث، وقد بحثت عن قوله في مظنته في الآداب الشرعيه فلم أجده.

انظر بقية تخريج الحيث في الملحق.

. . . . . .

واختلفوا في جواز النفث في الرقى والعوذ الشرعية المستحبة:
فجوزه الجمهور من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، ويدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات... الحديث.(١)
وأنكر جماعة النفث والتفل في الرقى، وأجازوا النفخ(أ) بلا ريق، قال عكرمة:(*) لاينبغى للراقى أن ينفث ولا يمسح ولا يعقد.(٢)
وقيل النفث في العقد إنما يكون مذموماً إذا/ كان بسحر مضر [٩٥] بالأرواح والأبدان، وإذا كانت النفث لإصلاح الأرواح والأبدان(٣) وجب أن لايكون مذموماً ولا مكروهاً بل هو مندوب إليه.

(أ) في "ر" النفث بالثاء، وهو خطأ مخالف للنسخ الأخرى ويتضح من السياق.

---

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٣٢ ح٥٠ كتاب٣٩ السلام باب٢٠ رقية المريض بالمعوذات والنفث.

(*) هو: عكرمة بن عبدالله البربرى المدني أبو عبدالله مولى عبدالله بن عباس، تابعى، كان من أعلم الناس في التفسير والمغازى.
ولما مات عكرمة كان قد مات كثير الشاعر وصلى عليهما في موضع واحد بعد الظهر فعجب الناس من اجتماعهما واختلاف رأيهما عكرمة يظن أنه يرى رأى الخوارج يكفر بالنظرة، وكثير شيعى يؤمن بالرجعة، ولد سنة ٢٥هـ. وتوفي سنة ١٠٥هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣-٢٧٣ ت٤٧٥، حلية الأولياء ٣/٣٢٦-٣٤٧، طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧-٢٩٣

(٢) تفسير القرطبي ٢٠/٢٥٨

(٣) انظر المصدر السابق ٢٠/٢٥٨

وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "قال ألا هل أنبئكم ما العضة ؟ هى النميمة، القالة بين الناس" رواه مسلم

وعن عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا هل أنبئكم ما العضة؟ هى النميمة، القالة / بين الناس" رواه مسلم.(١) [ع٦٨/أ]

العضة بفتح العين وإسكان الضاد المعجمة، وبالهاء على وزن الوجه، وروى العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة وهى الكذب والبهتان.(٢)

وعلى الرواية الأولى العضة مصدر، ويقال عضهه عضهاً، أى رماه بالعضه، قيل إن عمل النمام أضر من عمل الشيطان [لأن عمل الشيطان](أ) بالوسوسه وعمل النمام بالمواجهة.

واعلم أنه ينبغى أن لايعتمد على قول الواشى / ومن حمل إليه [ر١٠٤] نميمة قيل إنه يلزمه ستة أمور:(٣)

الأول: أن لايصدقه لأن النمام فاسق، وهو مردود الخبر.

(أ) قوله (لأن عمل الشيطان) سقط من الأصل وهو ثابت في النسخ الأخرى.

---

(١) [١٢٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٩٦/١٦ ح١٠٢ (٢٦٠٦) كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب، باب٢٨ تحريم النميمة.
وانظر سنن البيهقي أيضاً ٢٤٦/١٠ كتاب الشهادات.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) انظر النهاية لابن الأثير ٢٥٤/٣-٢٥٥، والفائق للزمخشرى ٤٤٣/٢

(٣) انظر احياء علوم الدين ١٦٥/٣-١٦٦
وهذا إذا علم المنقول إليه أن الناقل واش، ولا غرض له إلا الإفساد والتفريق، أما إذا علم منه أنه مدافع عن سنة أو محارب لبدعة فإن تلك الأمور لاتلزم السامع نحوه، مع الحذر من الحكم إلا بعد التبين.

. . . . . .

الثاني: أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله.

الثالث: أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض عند الله تعالى.

الرابع: أن لايظن بالمنقول [عنه](أ) سوءاً لقوله تعالى: ﴿ٱجْتَنِبُواْ كَثِيراً مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾(١)

الخامس: أن لا يحملك ماحكى لك على التجسس لقوله تعالى:/ [ش٧٧] ﴿وَلاَ تَجَسَّسُواْ﴾(٢)

السادس: أن لا يرضى [لنفسه](ب) بما نهاه عنه فلا يحكى نميمته.

وقد جاء أن رجلاً ذكر لعمر بن عبدالعزيز(*) رضى الله عنه رجلاً يشى فقال عمر/ إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه[٩٦] الآية ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ /...﴾(٣) وإن كنت صادقاً[ع٦٨/ب] فأنت من أهل هذه الآية ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾(٤)(٥)

(أ) كلمة (عنه) أضفتها ليستقيم الكلام ولا وجود لها في جميع النسخ.

(ب) كلمة (لنفسه) أضفتها من المصدر لتستقيم العبارة.

---

(١) سورة الحجرات ١٢

(٢) سورة الحجرات ١٢

(*) هو: عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص، ولد بالمدينة ونشأ بمصر، كان إماماً فقيهاً مجتهداً، تولى الخلافة على المسلمين في الدولة الأموية، ضرب بعدله وزهده المثل، قال الشافعي: الخلفاء الراشدون خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز، مات سنة ١٠١هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/١١٨-١٢٣ ت١٠٤، شذرات الذهب ١/١١٩-١٢١

(٣) سورة الحجرات ٦

(٤) سورة القلم ١١

(٥) الأذكار للنووى ص٤٣١ وتتمته" وإن شئت عفونا عنك، ==

ولهما عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من البيان لسحراً"

والعاقل لايغتر بحيلة المفسد النمام الواشى، فغرضه غرض فاسد إما التشفى حيث أنه قد حقن الغضب في باطنه، وإما يريد رفعة نفسه، وخفض غيره، وإما زوال النعمة التى هو فيها، فيذكره بالسوء نعوذ بالله من حاله وأفعاله. وفي الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم: "النيمة والشتيمة والحمية لايجتمعن في قلب مؤمن".(١)

ولهما عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من البيان لسحراً".(٢)

وأصل الحديث عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قدم رجلان من المشرق

(=) قال العفو ياأمير المؤمنين لا أعود إليه أبداً.
وهو في احياء علوم الدين أيضاً ١٦٦/٣

(١) الذى وجدته "النميمة والشتيمة والحمية في النار" وهى رواية عن ابن عمر رضى الله عنهما.
وفي لفظ آخر "إن النميمة والحقد في النار لايجتمعان في قلب مسلم"
ولعل الشارح رحمه الله قد جمع بين الروايتين من حفظه فكون اللفظ المدون.
انظر الترغيب والترهيب ٤٩٧/٣-٤٩٨ ح٤،٥
وقال أحال المنذرى على الطبرانى والحديث فيه انظر المعجم الكبير ١٣٦١٥/١٢

(٢) [١٢٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٢٠١/٩ ح٥١٤٦ كتاب ٦٧ النكاح باب٤٧ الخطبة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٠٦/٦-٤٠٧ ح٤٧ كتاب٧ الجمعة، باب ١٣ تخفيف الصلاة والخطبة.
لكنه في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر لا عن ابن عمر كما يفهم من عبارة المصنف رحمه الله.

انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

[فخطبا][أ] فعجبا الناس/ لبيانهما فقال رسول الله صلى الله [ر١٠٥] عليه وسلم "إن من البيان لسحراً" رواه أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى.[١]

البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب، وأصله الكشوف والظهور، وقيل معناه أن الرجل يكون عليه الحق، وهو أقوم بحجته من خصمه، فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه، لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان، وليس/ بقلب الأعيان. ألا ترى أن [ع٦٩/أ] البليغ يمدح الإنسان حتى يصرف قلوب السامعين إلى حبه، ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه، فإذا كانت الفصاحة في الكلام يحصل بها مضرة صارت نوعاً من السحر.

(أ) في الأصل (فخطبنا) وهو خطأ من الناسخ والصواب من بقية النسخ.

(١) تقدم تخريجه قريباً. ارجع إلى تخريجه في الملحق.

باب ماجاء في الكهان ونحوهم

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى عرافاً فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً". وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم" رواه أبو داود.

٢٥- باب ماجاء في الكهان ونحوهم

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم/ عن النبي [٩٧] صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى عرافاً فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً.(١)

قال في القاموس العراف الكاهن(٢)، وقال في النهاية العراف : المنجم، والذى يدعى علم الغيب.(٣)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم" رواه أبو داود.(٤)

---

(١) [١٣٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٧٨/١٤ ح١٢٥ (٢٢٣٠) كتاب٣٩ السلام باب٣٥ تحريم الكهانة واتيان الكهان ~~وقد سقطت منه كلمة (فصدقه)~~. بحو

وانظره بنصه الذى ذكره المصنف في مسند الإمام أحمد ٣٨٠/٥

انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) انظر القاموس ص١٠٨١ وانظر لسان العرب ٢٣٧/٩

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث ٢١٨/٣

(٤) [١٣١ح] سنن أبى داود ٢٢٥/٤-٢٢٦ ح٣٩٠٤ كتاب٢٢ الطب، باب٢١ في الكاهن إلا أنه جاء فيه بلفظ "فقد برىء مما أنزل الله على محمد".

وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن

الكاهن: هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن / . [ر١٠٦]

والكهانة أصناف منها مايتلقاه الكاهن من الجن، فإن الجن كانوا يصعدون إلى / جهة السماء فيركب بعضهم بعضاً، فلما جاء الإسلام ونزل [ش٧٧] القرآن حرست السماء من الشياطين، وأرسلت عليهم الشهب، فبقى من استراقهم مايخطفه الأعلى فيلقيه إلى الأسفل قبل أن يصيبه الشهاب، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ / فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثاقب﴾[1] [ع٦٩/ب]

وللأربعة (أ) والحاكم (ب) وقال صحيح على شرطهما عن

(أ) جاء في كل النسخ الخطية (والأربعة) بالعطف على أبى داود ولا يصح ذلك فإن أبا داود أحد الأربعة .
وجاء في المؤلفات (وللأربعة والحاكم... الخ) على أنه تابع للحديث الآتى وهو خطأ أيضاً، فإن الحديث الآتى لم يروه أحد من الأربعة، وقد أشار إلى ذلك الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد ص٤٠٩، واعتذر للشيخ محمد ابن عبدالوهاب بأنه ربما تبع في ذلك الحافظ ابن حجر فإنه قد عزاه في فتح البارى إلى أصحاب السنن.
انظر فتح البارى ٢١٧/١٠

(ب) كلمة (الحاكم) في الأصل والمؤلفات، وقد سقطت من بقية النسخ والسياق يقتضى وجودها.

(=) وهو بلفظه في مسند الإمام أحمد ٤٧٦/٢ إلا أنه صدر بقوله "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها..."
الحديث قال الألبانى في آداب الزفاف ص١٠٦ سنده صحيح.
وصححه في ارواء الغليل ٦٨/٧-٦٩ ح٢٠٠٦

(١) سورة الصافات ١٠

أبي هريرة رضى الله عنه من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

ولأبى يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه: مثله موقوفاً

[أبي هريرة](أ) رضي الله عنه من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. (١)

ولأبى يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه مثله [موقوفاً] (ب)(٢)

(أ) في جميع النسخ (عن ابن عباس، وفي المؤلفات "عن أبى هريرة") وأشار بعض المحققين إلى أنه قد بيض في بعض النسخ وعدت إلى تيسير العزيز الحميد فوجدته قد بيض له، وعدت إلى فتح المجيد فوجدت في بعض الطبعات نسبة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير راو، وفي بعضها بيض له، والصواب أن راويه أبو هريرة وانظر تخريج الحديث.

(ب) في كل النسخ (مرفوعاً) والصواب ما أثبته من المؤلفات، فكل المصادر التى رجعت إليها (تقتضى) بكونها موقوفة.

تقتضى

---

(١) [١٣٢ح] مسند الإمام أحمد ٤٢٩/٢
مستدرك الحاكم ٨/١ كتاب الإيمان، التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه.
الحديث روى عن أبي هريرة وعبدالله بن مسعود، ولم أجد الحديث مروياً عن ابن عباس فلعله سبق قلم أو فهم من اطلاق اسم عبدالله في بعض المصادر أن المراد به ابن عباس، وإنما هو ابن مسعود، فقد روى الحديث عنه كما ذكره المصنف بعد هذا الحديث.
والحديث صححه الحاكم فقال: هذا صحيح على شرطهما، وقال الذهبي: اسناده قوى، وصححه العراقى. انظر فيض القدير ٢٣/٦
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) مسند أبى يعلى الموصلى ٢٨٠/٩ ح٤٤٢ (٥٤٠٨)، مسند البزار (كشف الاستار) ٤٤٣/٢، معجم الطبرانى الكبير ١٠/ ح١٠٠٠٥
الحديث قال الهيثمى في مجمع الزوائد ١١٨/٥: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة.
وقال ابن حجر في الفتح ٢١٧/١٠ اسناده جيد.

. . . . . .

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "مفاتيح الغيب خمس لايعلمها/ إلا الله، ولا يعلم أحد مايكون في غد إلا الله[٩٨] ولا يعلم أحد مايكون في الأرحام إلا الله، ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله، ولا تدرى نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يدرى أحد متى يجىء المطر إلا الله تعالى» (١) قال الله تعالى في(أ) سورة لقمان ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(٢)

لا يعلم

قال أبو ذؤيب:(ب)

يقولون لى لو كان بالرمل لم يمت

نبيشة والكهان يكذب قيلها(٣)

(أ) في نسخة "ر" حذف من الحديث قوله (ولا يعلم أحد مايكون في غد إلا الله، ولايعلم أحد مايكون في الأرحام إلا الله... إلى قوله ولايدرى أحد متى يجىء المطر إلا الله تعالى قال الله تعالى فى)

(ب) زاد هنا في بقية النسخ غير الأصل كلمة (شعراً).

---

(١) [١٣٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٢٤/٢ ح١٠٣٩ كتاب١٥ الاستسقاء، باب٢٩ مسند الإمام أحمد ٢٤/٢
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) سورة لقمان ٣٤

(٣) انظر الإستشهاد به في معالم السنن للخطابي ٢٥٥/٤

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً: ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم" رواه البزار باسناد جيد

وقال آخر:

جعلت لعراف اليمامة حكمـــــــه

وعراف نجد(أ) إن هما شفيان(ب)(١)

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً:" ليس/ منا أي ليس ممن [ر١٠٧] **حقق التوحيد من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار(*) بإسناد جيد(٢)**

(أ) حرفت في كل النسخ إلى (عراف نجران) فصححتها.
(ب) حرفت في كل النسخ إلى (سفيان) فصححتها.

---

(١) انظر نفس الموضع السابق من المعالم.

(*) هو: الامام الحافظ أحمد بن عمرو بن عبدالخالق أبو بكر العتكى البصرى المعروف بالبزار، حافظ من العلماء بالحديث من أهل البصرة ، له مسندان إحدهما كبير سماه "البحر الزاخر" والثانى صغير، ولد سنة نيف عشرة ومائتين وتوفي سنة ٢٩٢هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٦٥٣/٢ ت٦٧٥، شذرات الذهب ٢٠٩/٢، تاريخ بغداد ٣٣٤/٤ ت٢١٥٧

(٢) [١٣٤ح] أنظر كشف الأستارللهيثمى ٣٩٩/٣-٤٠٠ ح٣٠٤٤ كتاب الطب، باب الطيرة والكهانة والسحر.
ومجمع الزوائد ١١٧/٥ كتاب الطب، باب في السحر والكهانة والطيرة.
الحديث قال الهيثمى في مجمع الزوائد ١١٧/٥ رجاله رجال الصحيح خلا اسحاق بن الربيع وهو ثقة. ==

ورواه الطبرانى بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله "من أتى ... إلى آخره"
قال البغوى: العراف الذى يدعى معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق، ومكان الضالة ونحو ذلك.
وقيل هو الكاهن: والكاهن هو الذى يخبر عن المغيبات في المستقبل، وقيل الذى يخبر عما في الضمير.
[وقال أبو العباس بن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في

ورواه الطبرانى(أ) بإسناد حسن من حديث ابن عباس رضى الله عنهما [ع٧٠/أ] دون قوله ومن أتى ... إلى آخره.(١)
قال الشيخ رحمه الله تعالى: قال البغوى: العراف: الذى يدعى معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق، ومكان الضالة ونحو ذلك(٢)، وقيل هو الكاهن، والكاهن: هو الذى يخبر عن المغيبات في المستقبل، وقيل: الذى يخبر عما في الضمير.
وقال أبو عباس ابن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في

(أ) زاد في المؤلفات (في الأوسط).

(=) وقال المنذرى في الترغيب ٣٣/٤ ح٤ "رواه البزار بإسناد جيد.
وصححه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٨/٥ ح٢١٩٥، وصحيح الجامع ٩٥٦/٢ ح ٥٤٣٥
انظر بقية بقية تخريج الحديث في الملحق.

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٣٥٥/١٨، ١٠/ ح١٠٠٠٥
ومجمع الزوائد ١١٧/٥ كتب الطب باب في السحر والكهانة والطيرة.
وكشف الاستار عن زوائد البزار ٣٩٩/٣ ح٣٠٤٣ كتاب الطب ، باب الطيرة والكهانة والسحر.

(٢) انظر شرح السنة للبغوى ١٨٢/١٢، والنهاية في غريب الحديث ٢١٥/٤

معرفة الأمور بهذه الطرق]

وقال ابن عباس في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم "ماأرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق" انتهى.

معرفة الأمور بهذه الطرق](أ)(١)

وقال ابن عباس: في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم "ما أرى من فعل ذلك / له عند الله من خلاق"(٢)انتهى.(ب) [ش٧٨]

ولله در القائل:(ج)

وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكننى عن علم مافي غد عمى(٣)

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل، فأثبته من بقية النسخ والمؤلفات ولعله قد سبق نظره إلى (ابن عباس) الآتى بعده فكتب مابعده.

(ب) كلمة (انتهى) لم تأت في المؤلفات.

(ج) زاد هنا في نسخة "ر" قوله (حيث قال شعراً).

---

(١) انظر مجموع الفتاوى ١٧٣/٣٥

(٢) شرح السنة للبغوى ١٨٣/١٢

(٣) انظر لسان العرب ٩٦/١٥ وقد نسبه ابن منظور إلى زهير.

باب ماجاء في النشرة

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال: "هى من عمل الشيطان" رواه أحمد بسند جيد وأبو داود وقال سئل أحمد عنها فقال: ابن مسعود يكره هذا كله

٢٦- باب ماجاء في النشرة

عن جابربن عبدالله رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال "هى من عمل الشيطان" رواه أحمد بسند جيد، وأبو داود(١) وقال:(أ) سئل أحمد عنها فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.(٢)

هو من ترك المصلحة خوفاً/ من المفسدة، قال الخطابى قلت النشرة[ر١٠٨] ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن به مس/الجن [ع٧٠/ب] وقيل سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه، أى يحل عنه، وقال الحسن: "النشرة من السحر".

(أ) في كل النسخ بالواو، وفي المؤلفات بدونها (قال سئل أحمد...الخ).

---

(١) مسند الامام أحمد ٢٩٤/٣
سنن أبى داود ٢٠١/٤ ح ٣٨٦٨ كتاب ٢٢ الطب، باب٩ في النشرة.
وأخرجه البزار والطبرانى في الأوسط (مجمع الزوائد) ١٠٢/٥ باب النشرة عن أنس بن مالك .
الحديث: قال ابن حجر في الفتح ٢٣٣/١٠ "ووصله أحمد وأبو داود بسند حسن".
وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٧٧/٣ إسناده جيد وقد نقله عنه المصنف.
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن أبى داود ٧٣٣/٢ ح٣٢٧٧، مشكاة المصابيح ١٢٨٤/٢ ح٤٥٥٣

(٢) انظر الآداب الشرعية لابن مفلح ٧٧/٣ قال في فصل النشرة: "قال جعفر سمعت أبا عبدالله سئل عن النشرة فقال: ابن مسعود يكره هذا كله".

وفي البخارى عن قتادة قال: قلت لابن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشر ؟ قال لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ماينفع فلم ينه عنه. انتهى"

قال الأصمعي: (أ)(*)

أدعوك دعوة ملهوف كأن به
مساً من الجن أو ريحاً من النشر(١)

وفي البخارى عن قتادة قال:(ب) **قلت لابن المسيب رجل به طب** بكسر الطاء أى به سحر كنوا عن السحر بالطب تفاؤلاً كما يقال للديغ سليم **أو يؤخذ عن امرأته** بفتح الواو المهموزة، وتشديد الخاء المعجمة أى يحبس عن امرأته ولا يقدر على جماعها.

أيحل عنه أو ينشر ؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه(٢) **انتهى".**

(أ) قوله (قال الأصمعى) حذفت من نسخة "ر".
(ب) قوله (قال) حذفت من نسخة "ر".

(*) هو: عبدالملك بن قريب بن علي الباهلى أبو سعيد الأصمعي البصرى راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان وتصانيف كثيرة منها: الاضداد، خلق الإنسان، الفرق، ولد سنة ١٢٢هـ وتوفى سنة ٢١٦هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤١٥/٦-٤١٧ ت٨٦٨، شذارات الذهب ٣٦/٢-٣٨، سير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠-١٨١ ت ٣٢

(١) انظر معالم السنن للخطابي على سنن أبى داود ٢٠١/٤ كتاب ٢٢ الطب، باب ٩ في النشرة، النهاية في غريب الحديث ٥٤/٥ مادة نشر.
وانظر تيسير العزيز الحميد ص٤١٦، وفتح المجيد ص٣٤٣

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٢٣٢/١٠ كتاب٧٦ الطب، باب٤٩ هل يستخرج السحر.
شرح السنة للبغوى ١٩٠/١٢ كتاب الطب والرقى، باب السحر.

وروى الحسن أنه قال: "لايحل السحر إلا ساحر"

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان:

الأول: حل سحر بسحر مثله وهو الذى من عمل الشيطان وعليه.

وأخرج [الطبرى][أ] في التهذيب عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يرى بأساً إذا كان للرجل سحر أن(ب) يمشى إلى من يطلقه عنه.(١)

وقد سئل الإمام أحمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال: لا بأس به.(٢)

وروى عن الحسن أنه قال: "لايحل السحر إلا ساحر"(٣) أى لا يعلم ذلك إلا ساحر، وقال ابن الجوزى / النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاد [١٠٠] يقدر عليه إلا من يعرف السحر.(٤)

قال الشيخ رحمه الله تعالى: **قال ابن القيم رحمه الله تعالى: النشرة حل السحر عن المسحور وهى نوعان:/** [ع٧١/أ]

الأول:[ج] حل سحر بسحر[د] مثله وهو الذى من عمل الشيطان، وعليه

(أ) في كل النسخ (الطبرانى) وهو خطأ والصواب ما أثبته. وانظر فتح البارى ٢٣٣/١٠، كما يدل على ذلك اسم الكتاب فإن تهذيب الآثار للطبرى.

(ب) سقطت (أن) من نسخة "ر".

(ج) في المؤلفات (أحدهما).

(د) في المؤلفات (حل بسحر)، وفي كل النسخ كما اثبت حل سحر بسحر.

---

(١) انظر فتح البارى ٢٣٣/١٠ وقد أحاله ابن حجر على الطبرى في التهذيب. والمراد هنا بالمشى إليه من يرقى بالعوذ الشرعية كما يتضح ذلك من كلام ابن القيم الآتى قريباً.

(٢) انظر الآداب الشرعية ٧٧/٣

(٣) انظر الآداب الشرعية ٧٧/٣

(٤) غريب الحديث لابن الجوزى ٤٠٨/٢

يحمل الحديث، وقول الحسن، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

والثاني: النشرة بالرقية والمعوذات والدعوات والأدوية المباحة فهذا جائز".

يحمل الحديث، وقول الحسن(أ) **فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب، فيبطل عمله / عن المسحور.** [ر١٠٩]

الثاني: النشرة بالرقية والمعوذات / والدعوات والأدوية المباحة(ب) **فهذا** [ش٨٠] **جائز.**(١)

وهو المعتمد وبه يزول الإشكال، والله سبحانه أعلم.

ومن الأدوية ماذكر ابن بطال(*) أن يأخذ سبع ورق من السدر ثم تدق بين حجرين، ثم تضرب بالماء، ثم يحسو منها ثلاثاً ثم يغسل بالباقي"(٢) قال

(أ) في المؤلفات سقط قوله "وعليه يحمل قول الحسن".

(ب) في المؤلفات (والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة) بتأخير كلمة الدعوات فإن وصف المباح قد يطلق على الأدوية، وقد يطلق على الأدعية.

---

(١) انظر أعلام الموقعين لابن القيم ٣٩٦/٤ آخر فصل فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم في الطب.

(*) هو: علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال القرطبي المالكي، أبو الحسن كان من أهل العلم والمعرفة والفهم -عنى بالحديث عناية تامة- وقد ألف شرحاً لصحيح البخاري، توفى سنة ٤٤٩هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ٤٧/١٨ ت٢٠، الديباج المذهب ١٠٥/٢-١٠٦ ت١٥، معجم المؤلفين ٨٧/٧

(٢) انظر فتح الباري ٢٣٣/١٠
وقد ذكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز عند هذا الموضع أن هذا ليس من البدع بل هو من باب التداوى المباح الذى يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: "عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام".
انظر تعليقه على فتح المجيد ص ٣١٦ طبعة دار القلم.

. . . . . .

ابن عباس وعائشة[أ] رضى الله عنهم "كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فدنت إليه اليهود فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة أسنان من مشطه، فأعطاها اليهود، فسحروه[ب] فيها وتولى ذلك لبيد بن أعصم[*] من بنى زريق حليف اليهود، وقد كان منافقاً، فنزلت المعوذتان[ج] فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد كلها، فقام[د] النبي صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال. ويروى أنه لبث ستة أشهر، واشتد عليه ذلك ثلاث ليال فنزلت المعوذتان[هـ](١)

وفي مسلم: عن أبى سعيد الخدرى رضى/الله عنه أن جبريل أتى [ع٧١/ب] النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يامحمد اشتكيت ؟ قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك عن كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد،

(أ) كلمة (عائشة) سقطت من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.
(ب) في كل النسخ عدا الأصل (فسحروه) وفي الأصل بالمفرد سحره.
(ج) في غير الأصل (المعوذات بالجمع) وفي الأصل ما أثبته.
(د) في نسخة "ر" فقال وهو تحريف ظاهر.
(هـ) في كل النسخ المعوذات وفي الأصل المعوذتان.

(*) هو: لبيد بن أعصم كان من يهود بنى زريق وهو الذى سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر، وقد استمر الحال ٦ أشهر حتى أنزل الله سورتى المعوذتين، فاستخرج السحر وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يخرجه.
انظر ترجمته في : كتاب السيرة النبوية ابن هشام ١٥٧/٢، البداية والنهاية ٤٥/٦

(١) تفسير البغوى ٥٤٦/٤، وتفسير القرطبى ٢٥٤/٢٠، وتفسير ابن كثير ٦١٤/٤

. . . . . .

الله يشفيك، بسم الله أرقيك".(١)

عن عائشة رضى/ الله عنها "أن النبى صلى الله عليه وسلم [١٠١] سحر حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئاً ولم يصنعه"(٢) وفي البخارى "كان يرى أنه يأتى النساء ولم يأتهن".(٣)

قال سفيان(*): وهذا أشد مايكون من السحر.(٤)

(١) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٢٠-٤٢١ ح٤٠ كتاب٣٩ السلام، باب١٦ الطب والمرض والرقى.
وسنن ابن ماجه ٢/١١٦٤ ح٣٥٢٣ كتاب٣١ الطب، باب٣٦ ماعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وماعوذ به.
ومسند الامام أحمد ٥/٣٢٣

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٦/٣٣٤ ح٣٢٦٨ كتاب٥٩ بدء الخلق باب١١ صفه إبليس وجنوده.
مسند الإمام أحمد ٦/٥٧
وجاء في سنن النسائى ٧/١١٢-١١٣ ح٤٠٨٠ بلفظ آخر عن زيد بن أرقم.

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢٣٢ ح٥٧٦٥ كتاب٧٦ الطب،باب ٤٩ هل يستخرج السحر.

(*) هو ابن عيينه كما صرح به ابن حجر في الفتح ١٠/٢٣٤ وقد تقدمت ترجمته انظر ص١٩٠

(٤) نفس المصدر السابق برقمه ومكانه.

باب ماجاء في التطير وغيره

وقول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾

٢٧- باب ماجاء في التطير وغيره (أ)

وقول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ يعنى ماأصابهم من الخيرات والجدبات والشر كله من الله، قال ابن عباس رضى الله عنهما طائرهم: ما قضى لهم وقدر لهم من عند الله، وفى رواية شؤمهم عند الله، ومعناه: إنما جاءهم بكفرهم بالله، وقيل الشؤم العظيم هو الذى لهم عند الله من عذاب النار.(١)

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٢) يعنى ماأصابهم من الله تعالى(٣)، وإنما قال: ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لأن أكثر الخلق يضيفون الحوادث / إلى الأسباب، [ش٨٠] ولايضيفونها إلى القضاء والقدر.(٤)

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ أى شؤمكم معكم بكفركم وتكذيبكم، يعنى أصابكم الشؤم من قبلكم(٥)، قال ابن عباس رضى الله عنهما: "حظكم من

(أ) فى المؤلفات (باب ماجاء في التطير) بدون قوله وغيره.

---

(١) انظر تفسير البغوى ١٩٠/٢

(٢) سورة الأعراف ١٣١

(٣) المصدر السابق ١٩٠/٢

(٤) انظر تفسير الفخر الرازى ٢١٧/١٤

(٥) تفسير البغوى ٩/٤، وانظر تفسير القرطبى ١٦/١٥، وتفسير ابن الجوزى ١٢/٧

أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر".أخرجاه

الخير والشر"(١) أَئِن ذُكِّرْتُم يعنى أتطيرتم لأن ذكرتم ووعظتم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾(٢) أى فى ضلالتكم/ وشرككم متمادون فى غيكم.(٣) [ع٧٢/أ]

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر. أخرجاه"(٤) فقال أعرابى: "مابال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها ؟ قال: فمن أعدى الأول"(٥) قال معمر(*) قال الزهرى(**): فحدثنى رجل عن

---

(١) تفسير الطبرى ١٢/٢٢/١٥٧، تفسير البغوى ٤/٩، تفسير القرطبي ١٥/١٦

(٢) سورة يس ١٩

(٣) تفسير الزمخشري ٣/٣١٨

(٤) [١٣٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢١٥ ح٥٧٥٧ كتاب٧٦ الطب ، باب٤٥ لاهامه.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٦٤-٤٦٥ ح١٠١-١٠٢ كتاب٣٩ السلام باب٢٣ لا عدوى ولا طيرة ...الخ.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٥) صحيح البخارى مع الفتح ١٠/١٧١ ح٥٧١٧ كتاب٧٦ الطب، باب ٢٥ لاصفر ١٠/٢٤١ ح٥٧٧٠ كتاب٧٦ الطب، باب٥٣ لاهامة.

(*) هو: معمر بن راشد الأزدى -أبو عروة بن أبى عمرو البصرى روى عن ثابت البنانى وقتادة والزهرى كان فقيها حافظاً متقنا ورعاً، توفى سنة١٥٢هـ أو ١٥٣هـ. انظر ترجمة في: تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣-٢٤٦ ت٤٣٩، تذكرة الحفاظ ١/١٩٠-١٩١ ت١٨٤، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦

(**) هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله القرشي الزهري، تابعى كان إماماً حافظاً، حدث عن بعض الصحابة، قال الزهرى ماصبر أحد على العلم صبرى ولا نشره أحد نشرى، وقال عمر بن عبدالعزيز عنه: "لم يبق أحد أعلم ==

. . . . . .

أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لايوردن ممرض على مصح"(١) قال فراجعه الرجل فقال: أليس قد حدثتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى ولا صفر/ ولا هامة، [١٠٢] قال لم أحدثكموه،/ قال الزهري: قال أبو سلمة(*) قد حدث به، [ر١١١] وماسمعت أبا هريرة نسى حديثاً قط غيره(٢) قوله: "لا يوردن ممرض على مصح" قال الممرض الذى مرضت ماشيته، والمصح هو صاحب

(=) ماضيه من الزهرى"، ولد سنة ٥٠هـ، وتوفى سنة ١٢٤هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/١٠٨-١١٣ ت٩٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥-٤٥١ ت٧٣٢، حلية الأولياء ٣/٣٦٠-٣٨١

(١) [١٣٦ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢٤١ ح٥٧٧١ كتاب ٧٦ الطب، باب٥٣ لا هامة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٦٦ ح٢٢٢١ كتاب٣٩ السلام باب٢٣ لاعدوى ولا طيرة ولا هامة.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) اسمه عبدالله، وقيل اسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهرى، الحافظ أحد كبار التابعين وأعلام المدينة، عرف بكنيته، وقد حدث عن أبيه وأسامة بن زيد وعبدالله بن سلام وآخرين وحدث عنه عروة والشعبي والزهرى وغيرهم، ولد سنة بضع وعشرين، وتوفى سنة ٩٤هـ وقيل سنة ١٠٤هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٦٣ ت٥٢، تهذيب التهذيب ١٢/١١٥-١١٨ ت٥٣٧، سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٧-٢٩٢ ت١٠٨

(٢) انظر الخبر في صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢٤١ ح٥٧٧١ في نهاية الحديث الذى تقدم تخريجه.
وفي سنن أبى داود ٤/٢٣٢ ح٣٩١١ كتاب٢٢ الطب، باب٢٤ في الطيرة.
وذكره النووى في شرح مسلم باب٣٣ لا عدوى ولا طيرة من كتاب ٣٩ السلام وذلك في ١٤/٤٦٤

. . . . . .

الصحاح[١]، قال النووى: إنما نهى عنه لأنه ربما أصابها المرض المعدى بفعل الله وقدره، الذى أجرى به العادة لا بطبعه، فيحصل لصاحبها ضرر، ولئلا[أ] يقع في نفس صاحبها أن المرض يعدى بطبعه فيكفر.[٢]

وفي البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد[*] رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها"[٣] قيل علة النهى مخافة الفتنة

(أ) في بقية النسخ (لئلا) بإسقاط الواو.

(١) انظر معالم السنن للخطابى (مع مسند أبى داود) ٢٣١/١٤
وشرح النووى على صحيح مسلم ٤٦٨/١٤ كتاب ٣٩ السلام، باب٣٣ لاعدوى ولا طيرة ولا هامة.

(٢) انظر شرح النووى على صحيح مسلم ٤٦٨/١٤ كتاب ٣٩ السلام، باب٣٣ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة.

(*) هو: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش عظيم، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفذه أبوبكر وكان في غزاة فأدرك كافراً هو وأحد الأنصار قال: فلما شهرنا عليه السلاح قال: أشهد أن لا إله إلا الله فلم نبرح عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبره فقال: ياأسامة من لك بلا إله إلا الله فقلت: يارسول الله إنما قالها تعوذاً من القتل، فقال: من لك يا أسامة بلا إله إلا الله ؟ فوالذى بعثه بالحق مازال يرددها على حتى وددت أن مامضى من إسلامي لم يكن وأنى أسلمت يومئذ توفى آخر أيام معاوية سنة ٥٨ وقيل توفى سنة ٥٤هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة ٣١/١ ت٨٩، أسد الغابة ٧٩/١-٨١ ت٨٤، طبقات ابن سعد ٦١/٤-٧٢

(٣) [١٣٧ح] صحيح البخارى انظره مع الفتح ١٧٨/١٠-١٧٩ ح٥٧٢٨ كتاب ٧٦ الطب، باب٣٠ مايذكر في الطاعون. ==

. . . . . .

على الناس بأن/ يظنوا أن هلاك القادم إنما حصل بقدومه، [ع٧٢/ب] وسلامة الفرار[أ] إنما كانت بفراره، ولا مخافة أن يصيبه غير القدر.[١]

قوله (ولا طيرة) بكسر ففتح من التطير، التشاؤم بالطيور وغيرها[٢]، والهامة بتخفيف الميم وهو طائر يتشاءمون به إذا صاح، وقيل: إنه يسكن الخربه، وقيل هو دابة، وقيل إن أهل الجاهلية كانوا يزعمون أنه إذا قتل منهم قتيل خرج طائر من القبر ينادى بأخذ الثأر، ممن قتله فنفاه نبينا صلى الله عليه وسلم.[٣]

وقد أخرج [الطبرى][ب] عن/ عكرمة/ قال: كنت عند[ج] [ر١١٢] [ش٨١] ابن عباس فمر طائر فصاح فقال: [رجل خير فقال][د] لاعند هذا خير

(أ) هكذا في كل النسخ وفي المصدر الفار.

(ب) في كل النسخ (الطبرانى) وما أثبته هو الصواب كما صحح في نسخة "ش" وكما هو في المصادر.

(ج) سقطت كلمة (عند) من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.

(د) مابين القوسين سقط من الأصل، وأثبته من بقية النسخ.

(=) وصحيح مسلم أيضاً انظره مع شرح النووى ١٤/٤٥٤-٤٥٥ ح٩٢ (٢٢١٨) كتاب ٣٩ السلام، باب ٣٢ الطاعون والطيرة والكهانة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر شرح النووى على صحيح مسلم ١٤/٤٥٦ على الحديث السابق الاشارة إليه.

(٢) انظر لسان العرب ٤/٥١٢ مادة طير، وشرح النووى على صحيح مسلم ١٤/٤٦٩-٤٧٠
وفتح البارى شرح صحيح البخارى ١٠/٢١٢ كتاب ٧٦ الطب، باب ٤٣ الطيرة.

(٣) انظر لسان العرب ١٢/٦٢٤-٦٢٥ مادة هوم وفتح البارى على صحيح البخارى ١٠/٢٤١ على باب ٥٣ لاهامة من كتاب ٧٦ الطب وشرح النووى على صحيح مسلم ١٤/٤٦٦ على باب ٣٣ لا عدوى ولا طيرة ... من كتاب ٣٩ السلام.

. . . . . .

ولا شر.(١)

قوله (ولا صفر) كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تعدى، فأبطل الإسلام ذلك(٢)، وقيل(أ) أراد به [النسيء](ب) الذى كانوا/ يفعلونه في الجاهلية، هو [١٠٣] وهو تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله الإسلام(٣)، وفي الحديث "صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم"(٤) أى جوعه يقال صفر الوطب(٥) إذا خلا من اللبن، قيل إن رجلاً أصابه الصفر

(أ) في نسخة "ر" (قيل) بدون الواو.
(ب) في الأصل غير واضحة وقد صححتها من النسخ الأخرى.

(١) فتح البارى على صحيح البخارى ٢١٥/١٠ على باب ٤٤ الفأل من كتاب ٧٦ الطب.
ولم أجده في تفسير الطبرى فلعله في تهذيب الآثار أو غيره.
أو لعله اعتمد على النقل من فتح البارى.
وانظر تفسير القرطبى ٢٦٦/٧
(٢) انظر لسان العرب ٤٦٣/٤ مادة صفر.
وفتح البارى على صحيح البخارى ١٧١/١٠ على باب٢٥ لا صفر من كتاب ٧٦ الطب .
وشرح النووى على صحيح مسلم ٤٦٥/١٤-٤٦٦ كتاب ٣٩ السلام، باب٣٣
(٣) نفس المصادر بصفحاتها.
(٤) ذكره ابن حجر في الفتح ١٧١/١٠ من غير سند ولا راو ولا إحالة.
وهو في غريب الحديث لابن الجوزى ٥٩٣/١
وفي النهاية لابن الأثير ٣٦/٣
(٥) الوطب سقاء اللبن وجمعه أوطب وأوطاب وهو جلد الجذع فما فوقه.
انظر لسان العرب ٧٩٧/١ مادة وطب.

زاد مسلم "ولا نوء ولا غول"

فنعت له السكر(١)، [والصفراء][أ] اجتماع/ الماء في البطن، كما [ع٧٣/أ] يعرض للمستسقى يقال صفر فهو مصفور، وصفر صفراً فهو صفر، والصفر دود يقع في الكبد و [شراسف][ب] الأضلاع(٢)، فيصفر منه الإنسان جداً وربما قتله(زاد مسلم ولانوء ولاغول)(٣) فيه إبطال مايتحدثون به [عنها][ج] من تغولها واختلاف ألوانها، وإضلالها الناس من الطريق وسائر مايحكى عنها، يقول لاتصدقوا بذلك، ولاتخافونها[د]، فإنها لا تقدر على شيء من ذلك إلا بإذن الله عز وجل، وورد في الحديث "الغيلان سحرة الجن"(٤) قيل ان

(أ) في الأصل ونسخة "ع،ش" الصفر، والمثبت من نسخة "ر".
(ب) في كل النسخ (سراصيف) ولعلها قد صحفت والمثبت هو الصواب كما في القاموس ص١٠٦٤ ، وفتح البارى ١٧١/١٠
(ج) كلمة (عنها) سقطت من الأصل وألحقتها من بقية النسخ.
(د) قوله (الناس من الطريق وسائر مايحكى عنها، يقول لا تصدقوا بذلك ولا تخافونها) حذف من نسخة "ر".

---

(١) انظر فتح البارى ١٧١/١٠ قال ابن حجر عنده بأنه تقدم في الأشربة وهو كما ذكر في نفس الجزء ص٧٩
(٢) الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن. انظر القاموس ص١٠٦٤، وانظرفتح البارى ١٧١/١٠
(٣) زيادة ولا نوء جاءت عند مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبى هريرة وزيادة ولا غول جاءت من رواية جابر رضى الله عنه.
انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٦٨/١٤ كتاب٣٩ السلام باب٣٣ لاعدوى ولا طيرة.
(٤) الحديث في مكائد الشيطان لابن أبى الدنيا ص٢٤-٢٥ ح٣ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال: هم سحرة الجن، وفى أحكام الجان للشبلى ص٣٦، وفى الجامع الصغير مع الفيض ٤١٨/٤ ح٨٢٥ ==

ولهما عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبنى الفأل، قالوا وما الفأل

خلقها خلق الإنسان، [ورجلها رجل حمار].(أ)(١)

حكى أنه لقي الغول(٢) جمع من الصحابة منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين سار إلى الشام قبل الإسلام، وضربه بالسيف.(٣)

ولهما عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لاعدوى ولا طيرة، ويعجبنى الفأل، قالوا وما الفأل

(أ) في الأصول (قيل إن خلقها خلق الإنسان ورجلاها رجلا حمار) وقد الحق في الهامش.

(=) والحديث رمز له السيوطى بالضعف.
وقد أورد ابن الأثير في النهاية ٣٩٦/٣ حديث (لاغول ولكن السحالى) ثم قال السحالى سحرة الجن لا انه حديث.
وذكر مثل ذلك النووى في شرحه لمسلم ٤٦٧/١٤، والقاضى عياض في مشارق الأنوار ١٤٠/٢

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤١٨/٤

(٢) الغول وجمعه غيلان اختلف فى كونها حقيقة أولا وفى معنى نفي النبي صلى الله عليه وسلم له في قوله (ولا غول).
وجمع بين ذلك بأن نفى وجود الغول ليس مراداً وإنما معناه ابطال ماتزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها واستدل على وجودها وحقبها بحديث إذا تغولت الغيلان فنادوا بالآذان" وقد اختلف في تصحيح هذا الحديث فضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٧٧/٣ ح١١٤٠، وأورده ابن خزيمة في صحيحه ١٢٥/٤ ح٢٥٤٩
انظر النهاية في غريب الحديث ٣٩٦/٣، وشرح النووى على صحيح مسلم ٤٦٧/١٤

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤١٨/٤

قال: الكلمة الطيبة"

قال : الكلمة الطيبة"[١] وقال/ رسول الله صلى الله عليه وسلم " الفأل [ر١١٣] مرسل"[٢] -أي من قبل الله عز وجل- يستقبلك به كالبشير.[٣]

قال الحليمي:[*] "وإنما كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل، لأن التشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن ظن به، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال".[٤] وهو أن يسمع الإنسان الكلمة الحسنة فيتفاءل/ بها، ويتبرك بها، مثل أن يسمع المريض [ع٧٣/ب] قائلاً يقول: ياسالم، والطالب الحاجة ياواجد، والطيرة بخلافها/ مأخوذة[١٠٤]

---

(١) [١٣٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٠/٢٤٤ ح٥٧٧٦ كتاب٧٦ الطب، باب ٥٤ لا عدوى.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٤٧٠ ح١١٢ (٢٢٢٤) كتاب٣٩ السلام، باب ٣٤ الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) عزاه صاحب كنز العمال ١٠/١١٥ ح٢٨٥٨١ إلى الحكيم عن الرو يهب
وفي الجامع الصغير مع الفيض ٤/٤٦١ ح٥٩٧٤
والحديث رمز له السيوطى بالضعف.

(٣) انظر فيض القدير ٤/٤١٦

(*) هو: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى الشافعى -أبو عبدالله- مما ألفه المنهاج في شعب الإيمان، وقد نقل البيهقي منه في كتابه الشعب كثيراً، كان من أذكياء زمانه ومن فرسان النظر، ولد سنة ٣٣٨ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٣هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٠-١٠٣١ ت٩٥٨، العبر ٢/٢٠٥، البداية والنهاية ١١/٣٩٠-٣٩١

(٤) انظر كتاب المنهاج في شعب الإيمان للحليمى ٢/٢٥ مثله.
وانظره نصاً في فتح البارى على صحيح البخارى ١٠/٢١٥ كتاب٧٦ الطب، باب٤٤ الفأل.

ولأبى داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم مايكره فليقل اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك "

من اسم(أ) الطير.

ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر(ب) رضى الله عنه قال: **ذكرت الطيرة/ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً**[ش٨٢] بل يمضى في حاجته ويتوكل على الله تعالى الذى منه النفع والضر. **فإذا رأى أحدكم مايكره فليقل اللهم لايأت بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك"**(١) يستحب إلى من سبق إلى قلبه الكراهة أن يدعو بهذا

(أ) قوله (من اسم) سقط من نسخة "ر" وهو ثابت في بقية النسخ.

(ب) في جميع النسخ وفي المؤلفات (عقبة بن عامر) ولعل الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد نقله عن ابن السنى، والصواب عروة بن عامر.
انظر تخريج الحديث وانظر أسد الغابة ٥٢٥/٣ ترجمة ٣٦٤٢ وقد استدرك ذلك على المصنف في فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد، واستدرك ذلك الدوسرى في تخريجه لكتاب التيسير ص١٦١، وقد استدرك الألبانى ذلك على ابن السنى في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٢٣/٤

---

(١) سنن أبى داود ٢٣٥/٤ ح٣٩١٩ كتاب ٢٢ الطب ، باب٢٤ في الطيرة.
السنن الكبرى للبيهقي ١٣٩/٨، عمل اليوم والليلة لابن السنى ص١٤٤-١٤٥ ح٢٩٣
الحديث: مروى عن عروة بن عامر وليس عن عقبة، ولعله تصحيف من الناسخ أو صحف في المصدر الذى نقل منه الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فهو في عمل اليوم والليلة ص١٤٤ ح٢٩٣ عن عقبة.
والحديث: صدره الشيخ محمد بن عبدالوهاب بقوله : "بسند صحيح"، وقال الألبانى في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٢٣/٤ ح١٦١٩ ضعيف الإسناد.
وقد ضعفه الدوسرى في النهج السديد ص١٦١ ح٣٢٤، وكذا العصيمى في الدر النضيد ص١٠٣

وعن ابن مسعود مرفوعاً : الطيرة شرك، وما منا إلا

الدعاء فإنه يزيلها.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا: "**الطيرة شرك**[أ] يقدح في التوحيد وما منا إلا قال في النهاية هو من قول ابن مسعود[ب] أدرجه في الحديث هكذا جاء في الحديث[ج] ولم يذكر المستثنى، ومعناه ومامنا إلا من يعتريه التطير، ويسبق إلى قلبه الكراهة، فحذفه إختصاراً للكلام، واعتماداً على[د] فهم السامع.[١]

قال محمد بن اسماعيل:[٢] كان سليمان بن حرب[*] ينكر هذا ويقول: هذا الحرف ليس من كلام[هـ] رسول الله/ صلى الله عليه وسلم، وكأنه [ر١١٤] قول ابن مسعود رضى الله عنه.[٣]

(أ) في المؤلفات كرر قوله (الطيرة شرك) وهو هكذا في سنن أبي داود بزيادة قوله ثلاثاً والمثبت موافق لسنن الترمذى إلا أنه في الترمذى بلفظ "الطيرة من الشرك.

(ب) زاد هنا في الأصل قوله (ولكن).

(ج) قوله (هكذا جاء في الحديث) سقطت من بقية النسخ.

(د) قوله (إلى) سقطت من نسخة "ر".

(هـ) هكذا في الأصل (كلام) وفي بقية النسخ قول.

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ١٥٢/٣

(٢) يعنى البخارى صاحب الصحيح.

(*) هو: سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الواشحى الأزدى البصرى الامام الثقة الحافظ، حدث عن شعبة وحماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وروى عنه البخارى وأبو داود والحميدى، وقد ولّ قضاء مكة ثم عزل، توفى سنة ٢٢٤هـ وقيل غير ذلك والأول أصح.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣٩٣/١ ت٣٩٣، تاريخ بغداد ٣٣/٩، تهذيب التهذيب ١٧٨/٤-١٨٠ ت٣١١

(٣) انظر سنن الترمذى ١٦١/٤، وفيض القدير ٢٩٤/٤

ولكن الله يذهبه بالتوكل" رواه أبو داود والترمذى وصححه، وجعل آخره من قول ابن مسعود.

ولأحمد من حديث ابن عمرو رضى الله عنهما: من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا فما كفارة ذلك، قال أن يقول: اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك [ولا إله غيرك]

ولكن الله يذهبه بالتوكل يعنى أن الواقع في القلب من ذلك مع كراهية لا يضر، إذا[أ] لم يرده/ ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم [ع٧٤/أ] يؤاخذه به **رواه أبو داود . والترمذى وصححه**[١]، **وجعل**[٢] **آخره من قول ابن مسعود**[٣] أدرجه في الحديث.

ولأحمد رحمه الله **من حديث ابن [عمرو]**[ب] **رضى الله عنهما من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا فما كفارة ذلك، قال: أن يقول: "اللهم لا خير إلا خيرك، ولاطير إلا طيرك [ولا إله غيرك]"**[ج][٤] يعنى الخير والشر والنفع والضر

(أ) هكذا في جميع النسخ، ولعل السياق يستقيم بإضافة واو قبل إذا.
(ب) في كل النسخ (ابن عمر) والمثبت من المؤلفات وهو الموافق للمصادر.
(ج) زاد هنا في المؤلفات قوله (ولا إله غيرك) وهو الموافق لأصل الحديث.

---

(١) [١٣٩ح] سنن أبى داود ٤/٢٣٠ ح٣٩١٠ كتاب ٢٢ الطب، باب ٢٤ في الطيرة.
سنن الترمذى ٤/١٦٠-١٦١ ح١٦١٤ كتاب ٢٢ السير، باب ٤٧ ماجاء في الطيرة.
الحديث: قال فيه الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وروى بالسند عن سليمان ابن حرب أنه قال إن قول (وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل) من قول عبدالله بن مسعود.
وصححه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٧١٦ ح٤٢٩
انظر بقية تخرج الحديث والحكم عليه في الملحق.
(٢) يعنى الترمذى.
(٣) وذلك بما أورده من الرواية السابقه عن سليمان بن حرب.
(٤) مسند الامام أحمد ٢/٢٢٠، معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ٥/١٠٥ ==

وله من حديث الفضل بن العباس رضى الله عنهما "إنما الطيرة ما أمضاك أوردك"

من الله، وبقضائه وقدره، ولا معبود بحق إلا هو جل وعلا.

وله من حديث الفضل/ بن العباس:(*) **إنما الطيرة ما أمضاك أوردك** "(١) يعنى [١٠٥] حقيقة الطيرة المذمومة ما أمضاك في الشيء أوردك عنه شؤماً وحذراً، وعملت(أ) بموجبه.(٢)

تتمة: عن سعد بن (مالك) أبى وقاص(**)-رضى الله عنه-

(أ) في نسخة "ر" (علمت) وهو تصحيف ظاهر.

(=) عمل اليوم والليلة لابن السنى ص١٤٤ ح٢٩٢ باب ١٣٦ مايقول إذا تطير بشيء. الحديث: قال الهيثمى: فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.
وصححه الألبانى كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٥٣-٥٤ ح١٠٦٥

(*) هو: الفضل بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكبر اخوانه، غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحنيناً وثبت معه يومئذ وشهد معه حجة الوداع، مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧/٣٩٩، أسد الغابة ٤/٦٦ ت٤٢٣١، الإصابة ٨/١٠٢-١٠٣ ت ٦٩٩٧

(١) مسند الإمام أحمد ١/٢١٣، مسند الطيالسى (المنحة) ١/٣٤٨ ح١٧٧٩
الحديث: قال فيه ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣/٣٦١ رواه أحمد من رواية محمد بن عبدالله بن علاثه وهو مختلف فيه وفيه انقطاع.

(٢) ذكر معنى هذا في تيسير العزيز الحميد ص٤٤٠ وفي فتح المجيد ص٣٦٤

(**) وهو المعروف بسعد بن أبى وقاص، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب -أبو اسحاق- القرشي الزهري المكي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وقد خاطبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: "ياسعد ارم فداك أبي وأمى" وكان رضى الله عنه مستجاب الدعوة، توفى رضى الله عنه سنة ٥٦هـ وقيل ٥٨هـ وله من العمر ٨٢ سنة. ==

. . . . . .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار"[١] قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها، وشؤم الفرس أن لايغزو عليها، وشؤم المرأة أن لا تلد[٢] وقيل إن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لايعجبه ارتباطه/[أ] فيفارق المرأة /، [ر١١٥] [ش٨٣] وينتقل عن الدار ويبيع الفرس.[٣]

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لايسلم منها أحد/ الطيرة والحسد والظن، قيل فما نصنع ، قال: إذا تطيرت [ع٧٤/ب] فأمض ، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق".[٤]

(أ) في نسخة "ر، ع" (ارتباطها).

(=) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣/١٣٩-١٤٩، حلية الأولياء ١/٩٢-٩٥، سير أعلام النبلاء ١/٩٢- ت٥، أسد الغابة ٢/٢١٤-٢١٧ ت ٢٠٣٧

(١) [١٤٠ح] سنن أبي داود ٤/٢٣٦ ح٣٩٢١ كتاب٢٢ الطب، باب٢٤ في الطيرة، مسند الإمام أحمد ١/١٧٤
الحديث صححه الألباني أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٤٣١ ح٧٨٩
وصحيح سنن أبي داود ٢/٣٣٢٠
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) معالم السنن (مع سنن أبي داود) ٤/٢٣٧

(٣) انظرمعنى ذلك في فتح الباري ٦/٦٢ كتاب٥٦ الجهاد،باب٤٧ مايذكرمن شؤم الفرس.

(٤) [١٤١ح] النهاية في غريب الحديث ٣/١٥٢ وهو بلفظه.
وانظر شعب الإيمان للبيهقي ٢/٦٣ ح١١٧٢، ومصنف عبدالرزاق ١٠/٤٠٣ ح١٩٥٠٤
الحديث: مروى من طريق اسماعيل بن أمية.
والحديث قال فيه ابن حجر في الفتح ١٠/٢١٣ هذامرسل أو معضل لكن له شاهد وذكره. وقد ورد له شاهد آخر عند الطبراني كما في مجمع الزوائد ٨/٧٨ عن حارثة بن النعمان. وقال الهيثمي: فيه اسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف.
انظر بقية التخريج في الملحق.

باب ماجاء في التنجيم

قال البخارى في صحيحه قال قتاده: خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن أول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به.

٢٨- باب ماجاء في التنجيم

قال البخارى في صحيحه قال قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن أول (أ) فيها غير ذلك، أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف مالا علم له به.(١)

(ا) في المؤلفات (تأول) وهو الموافق لصحيح البخارى.

---

(١) [٩ث] صحيح البخارى مع الفتح ٢٩٥/٦ كتاب ٥٩ بدء الخلق، باب٣ في النجوم، تفسير الطبرى ٣/٢٩-٤

انظر بقية تخريج الأثر في الملحق.

وقد علق الداودى كما في فتح البارى ٢٩٥/٦ على كلام قتادة فقال: "قول قتادة في النجوم حسن الا قوله" اخطأ وأضاع نفسه، فإنه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافر. انتهى.

ثم قال ابن حجر: "ولم يتعين الكفر في حق من قال ذلك، وإنما يكفر من نسب الإختراع إليها وأما من جعلها علامة على حدوث أمر في الأرض فلا.

وقد قسم الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد ص٤٤١-٤٤٢ التنجيم من حيث الحكم إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم كفر باجماع المسلمين وهو القول بأن الموجودات في العالم السفلى مركبة على تأثير الكواكب والروحانيات وأن الكواكب فاعلة مختارة.

٢- وقسم محرم ومختلف في تكفير قائله ورجح هو تكفيره، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب وإجتماعها وافتراقها ونحو ذلك.

٣- وقسم جائز وهو تعلم المنازل، وقد كان من السلف من يكره تعلمه.

وكره قتاد تعلم منازل القمر، ولم يرخص ابن عيينة فيه" ذكره حرب عنهما.

ورخص في تعليم المنازل

قال الشاعر القحطاني(*) في نونيته:

إن النجوم على ثلاثة أضـــرب * فاسمع مقـال الناقد الدهقان

بعـض النجوم جعلن زيناً للسماء * كالدر فـوق قلائد النســوان

ومعالماً تهــدى المســافر للســرى * ورجـوم كل مثابر شيطان(١)

والمنهـى من علم النجوم مايدعى مـن علم الكوائن(أ) التى ستقع في مستقبـل الـزمان مـن المطر والمرض ونحوهـا، وأمـا مايستدل به على أوقـات الصلاة، ومعرفة/ القبلة ففرض كفاية، وقد يكون فرض عين في نحو السفر.(٢) [١٠٦]

قال الشيخ رحمـه الله تعـالى: **وكره قتـادة تعلم منـازل القمر، ولـم يرخـص ابـن عيينـة فيـه، ذكـره حـرب(**) عنهما(٣) ورخـص فـي تعـلم المنـازل**

(أ) قوله (مايدعى) سقط من نسخة "ر".

(*) نسبت هذه القصيدة لأبى محمد بن عبدالله بن محمد الأندلسي القحطانى السلفي المالكي ونسبت إلى محمد بن صالح القحطانى المعافرى الأندلسي، وكان فقيهاً حافظاً، توفى سنة ٣٨٧هـ .
انظر ترجمته في: الاعلام ١٦٢/٦، الأنساب للسمعانى ٣٤٥/١

(١) نونية القحطانى ص٢٦-٢٧، وانظر ديوان ابن مشرف ص١٣٠

(٢) انظر معالم السنن مع سنن أبى داود ٢٢٦/٤-٢٢٧

(**) هو: الإمام الحافظ حرب بن اسماعيل أبو محمد الكرمانى الفقيه تلميذ الإمام أحمد بن حنبل روى عن أحمد واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وروى عنه القاسم بن محمد الكرمانى وأبو حاتم الرازى وأبو بكر الخلال، وله كتاب المسائل، توفى سنة ٢٣٩هـ.
انظر ترجمته في: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد١/٣٩٤، تذكرة الحفاظ ٦١٣/٢ ت٦٣٨، شذرات الذهب ١٧٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٣ ت١٢٧

(٣) ذكر الشيخ سليمان بن عبدالله شارح تيسير العزيز الحميد ==

أحمد واسحاق" انتهى.

أحمد واسحاق(*) انتهى

والجبال علامات النهار، والنجوم علامات الليل، ورد الله سبحانه وتعالى على الفلاسفة والمنجمين بقوله عز وجل ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ/ [ر١١٦] وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ / بِأَمْرِهِۦ﴾(١) لأنهم يعتقدون [ع٧٥/أ] أن هذه النجوم هى الفاعلة المتصرفة في العالم السفلى، فأخبر الله تعالى أن هذه النجوم مسخرات في نفسها مذللات لأمر ربها، مقهورات تحت قهره، ويصرفها كيف يشاء، ويختار وأنها ليس لها تصرف في نفسها(أ) فضلاً عن غيرها، خلقها لمنافع عباده.

قال الشاعرلله دره:

لاترقم النجم في أمر تحاوله * وأنهض بعزم وجد أيها الرجل

(أ) قوله (مذللات لأمر ربها، مقهورات تحت قهره، ويصرفها كيف يشاء، ويختار وأنها ليس لها تصرف في نفسها) سقط من النسخ الأخرى غير الأصل.

(=) أنه هذين الأثرين عن قتادة وابن عيينة ربما رواهما حرب في كتابه المسائل التى سئل عنها الإمام أحمد.
انظر تيسير العزيز الحميد ص٤٤٩

(*) هو: اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم -المعروف بابن راهويه- المروزى، كان إماماً عالماً حافظاً سمع من ابن المبارك، قال عنه الإمام أحمد لا أعلم بالعراق له نظيراً، قال عنه محمد بن أسلم "ما أعلم أحداً كان أخشى لله من اسحاق" ولد سنة ١٦١ هـ وتوفى سنة ٢٣٧هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢١٦/١-٢١٩ ت٤٠٨، شذرات الذهب ٨٩/٢، معجم المؤلفين ٢٢٨/٢

(١) سورة النحل ١٢

. . . . . .

مع السعادة ما للنجم من أثر * فلا يضرك مريخ ولا زحل

واعزم متى شئت فالأوقات واحدة * فالله يفعل لاجدي ولاحمل[١]

عن الربيع بن سبره الجهني[*] قال: لما غزا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وأراد الخروج إلى الشام خرجت معه، فلما أراد أن يدلج نظرت إلى السماء فإذا القمر في الدبران[٢]، فأردت أن أذكر لعمر، فعرفت أنه يكره ذكر النجوم، فقلت له/ ياأبا حفص أنظر إلى القمر: ما أحسن استواءه [ش٨٤] الليلة، فنظر فإذا هو في الدبران، فقال: قد عرفت[أ] ما تريد ياابن سبرة تقول إن القمر في الدبران، والله ماخرج لا بشمس ولا بقمر إلا بالله الواحد القهار.[٣]

(أ) في نسخة "ر" (ماعرفت) وهو خطأ من الناسخ ويخالف النسخ الأخرى.

---

(١) انظر الأبيات الماضية.

(*) هو: الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى المدنى، تابعى ثقة، روى عن أبيه وله صحبة وعمر بن عبدالعزيز وعمرو بن مرة الجهنى وروى عنه عبدالملك وعبدالعزيز ابنا الربيع بن سبرة.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٤٤/٣ ت٤٧١، الجرح والتعديل ٤٦٢/٣ ت٢٠٧٥

(٢) الدبران: بفتح الدال والباء سمى بذلك لاستدباره الثريا وهو نجم أحمر صغير منير، ويطلقون عليه أيضاً (المجدح) بكسر أو ضم الميم وسكون الجيم وفتح الدال.
انظر فتح البارى ٥٢٤/٢ كتاب الاستسقاء.

(٣) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٠٥/٥، وفي أصل تاريخ ابن عساكر المخطوط ٢١٨/٦

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

عن أبى موسى الأشعرى(*) **رضى الله عنه قال قال/ رسول الله صلى الله** [١٠٧] **عليه وسلم: ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر.**(أ) **رواه أحمد وابن حبان**(١) **في صحيحه** قوله مدمن الخمر هو الذى يداوم شربها، ويلازمه، وعنه/ صلى الله عليه وسلم "الخمر(ب) أم الخبائث".(٢) [ع٧٥/ب]

(أ) في المؤلفات قدم (مصدق بالسحر) والصواب الموافق للأصول ما أثبت من النسخ الخطية.

(ب) قوله: (هو الذى يداوم شربها، ويلازمه، وعنه صلى الله عليه وسلم الخمر) سقط من نسخة "ر"، وذلك لسبق نظره إلى كلمة (الخمر) المتأخرة.

(*) هو: عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار -أبو موسى الأشعرى- صحابى جليل كان عالماً صالحاً، حسن الصوت بالقرآن، وكان عابداً صواماً قواماً كبير القدر، وهو أحد الحكمين بين علي ومعاوية، كان مع معاذ رضى الله عنه على اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ولى في عهد عمر وعثمان وعلي، توفي رضى الله عنه في مكة سنة ٤٢ وقيل سنة ٤٤هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/٢٣-٢٤ ت١٠، أسد الغابة ٣/٢٦٣-٢٦٥ ت٣١٣٥، الاصابة ٦/١٩٤-١٩٦ ت٤٨٨٩

(١) مسند الإمام أحمد ٤/٣٩٩
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٧/٣٦٦-٣٦٧ ح٥٣٢٢
واخرجه الطبرانى وأبو يعلى (مجمع الزوائد) ٥/٧٤
الحديث كما نرى قد أخرجه ابن حبان في صحيحه.
وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٤٦ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
وحسنه الألبانى. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٢٩٥
وضعف بعض زياداته. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/٦٥٨ ح١٤٦٣

(٢) معجم الطبرانى الأوسط (كما في المجمع) ٥/٧٢ ==

. . . . . .

وفي الحديث "مدمن الخمر كعابد الوثن"(١) وهذا/ تغليظ فى أمرها [ر١١٧] وتحريمها وقاطع الرحم: الذى يقطع صلة أرحامه.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، قال: أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى، قال: فذاك لك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرؤوا إن شئتم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ، أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾(٢) رواه البخارى، ومسلم.(٣)

(=) مسند الشهاب للقضاعي ٦٨/١ ح٣٨، سنن الدارقطنى ٢٤٧/٤ كتاب الأشربة. الحديث: قال الهيثمى: "رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه شباب بن صالح ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.
وحسنه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٤٦٩/٤ ح١٨٥٤

(١) [١٤٢ح] التاريخ الكبير للبخارى ١٢٩/١/١ح٥٩٢٦ عن أبى هريرة، وعن عبدالله ولعله ابن عباس.
وجاء بلفظ "مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن" عن ابن عباس وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٢/١
الحديث: حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٢/٢ ح٦٧٧ فقال: إنه بمجموع طرقه حسن أو صحيح.
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٢) سورة محمد ٢٢-٢٣

(٣) [١٤٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٦٥/١٣-٤٦٦ ح٧٥٠٢ كتاب ٩٧ التوحيد باب٣٥ قوله تعالى﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٤٧/١٦-٣٤٨ ح١٦ (٢٥٥٤) كتاب ٤٥ البر والصلة والأدب، باب ٦ صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

وعنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم" رواه الطبرانى.(١)

وقال صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش، تقول من وصلنى وصله الله، ومن قطعنى قطعه الله" رواه البخارى.(٢)

وهو مأمور بوصلها قال صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه" أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه.(٣)

---

(١) نسبه الهيثمى إلى الطبرانى ولم يحدد. انظر (مجمع الزوائد) ١٥١/٨، جمع الجوامع للسيوطى راجع ح٥٩٢٦
والحديث من حديث ابن أبى أوفى .
الترغيب والترهيب ٣٤٥/٣ ح٤١
والحديث: قال فيه الهيثمى: وفيه آدم المحاربي وهو كذاب.
وحكم عليه الألبانى بالوضع في ضعيف الجامع ح١٧٩١ (٥٧٠).

(٢) [١٤٤ح] اللفظ ليس في صحيح البخارى وإنما هو في صحيح مسلم.
انظره مع شرح النووى ٣٤٨/١٦ ح١٧ (٢٥٥٥) كتاب٤٥ البر والصلة والآداب، باب٦ صلة الرحم وتحريم قطعها.
وأما في البخارى فقد ورد بلفظ "الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته" وهو في صحيح البخارى مع الفتح ٤١٧/١٠ ح٥٩٨٩ كتاب٧٨ الأدب، باب١٣ من وصل وصله الله.
والحديث: من رواية عائشة رضى الله تعالى عنها.
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٣) [١٤٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤١٥/١٠ ح٥٩٨٥ كتاب ٧٨ الأدب، باب ١٢ من بسط له في الرزق بصلة الرحم.
إلا أنه بلفظ " من سره" لكن لفظ "من أحب" جاء عن أنس ==

. . . . . .

قوله: يبسط لـه في رزقه أى يوسع له[أ]، وقـوله: ينسأ له: أى يؤخر لـه، وقوله/ في أثره أى في أجله. [ع٧٦/أ]

(أ) قـوله: (في رزقـه. أى يوسع لـه) مثبـت من الأصل وقـد سقـط من بقية النسخ.

(=) بعده ولعل الشارح قد خلط بينهما من حفظه أو نقله.
صحيـح مسلم مـع شرح النووى ٣٥٠/١٦ ح٢١ (٢٥٥٧) كتـاب ٤٥ البر والصلـة باب٦ صلة الرحم.

انظر بقية التخريج في الملحق.

باب ماجاء في الاستسقاء بالأنواء

وقول الله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾

وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع من أمر الجاهلية لايتركونهن الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب

٢٩- باب ماجاء في الاستسقاء بالأنواء(أ)

وقول الله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ : أى حظكم ونصيبكم /أَنَّكُمْ [ش٨٥] تُكَذِّبُونَ﴾(١) قال الحسن في هذه الآية خسر/ عبد لايكون حظه من [١٠٨] كتاب الله إلا/ التكذيب(٢)، وقال جماعة من المفسرين: معناه [ر١١٨] وتجعلون شكركم أنكم تكذبون -أي بنعمة الله عليكم- وهذا في الإستسقاء بالأنواء، وذلك أنهم كانوا إذا مطروا يقولون: مطرنا بنوء كذا ولا يرون ذلك المطر من فضل الله عليهم، فقيل لهم أتجعلون رزقكم أى شكركم بما رزقكم التكذيب(٣) فمن نسب الإنزال إلى النجم [فقد](ب) كذب برزق الله ونعمه، وكذب بما جاء به القرآن، والمعنى تجعلون بدل الشكر التكذيب.

وعن أبى مالك الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع من أمر(ج) الجاهلية لايتركونهن الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب وكلهم لآدم

(أ) قوله (بالأنواء) في الأصل والمؤلفات وسقط من بقية النسخ.
(ب) كلمة (فقد) سقطت من الأصل، وهى ثابتة في بقية النسخ.
(ج) هكذا في جميع النسخ، وفي المؤلفات (أربع في أمتى من أمر...) وهو الموافق لصحيح مسلم.

---

(١) سورة الواقعة ٨٢
(٢) تفسير الطبرى ٢٠٩/٢٧/١٣، وتفسير البغوى ٢٩٠/٤
(٣) تفسير البغوى ٢٩٠/٤

. . . . . .

وحواء قال صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء"(١) وللترمذى وحسنه "لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا، إنما / هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله [ع٧٦/ب] من الجعل(٢)، إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية، وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي، أو فاجر شقى، الناس بنو آدم [وآدم](أ) خلق من تراب".(٣)

(أ) في الأصل ونسخة "ر" (الناس بنو آدم خلق من تراب) وفي بقية النسخ (خلقوا من تراب) وقد أضفت مابين القوسين من مصادر الحديث.

(١) [١٤٦ح] سنن الترمذى ٣٥٠/٤ ح١٩٧٧ كتاب٢٨ البر والصلة، باب٤٨ ماجاء في اللعن.
مسند الإمام أحمد ٤٠٤/١،٤٠٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٩٣/١٠
الحديث: مروى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه.
والحديث قال فيه الهيثمى في مجمع الزوائد ٩٧/١ بعد أن أحاله على البزار فيه عبدالرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المدينى وبقية رجاله رجال الصحيح.
وصححه الألبانى. انظر صحيح سنن الترمذى ١٨٩/٢ ح١٦١٠
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) الجعل دابة سوداء من دواب الأرض جمعه جعلان ويقال له أبو جعران. انظر لسان العرب ١١٢/١١ مادة جعل.

(٣) [١٤٧ح] سنن الترمذى ٧٣٤/٥ ح٣٩٥٥ كتاب٥٠ المناقب، باب٧٥ فضل الشام واليمن.
سنن أبى داود ٣٤٠/٥ كتاب٣٥ الأدب، باب١٢٠ في التفاخر بالأحساب.
الحديث: من طريق أبى هريرة رضى الله عنه.
والحديث كما ترى قد حسنه الترمذى ووافقه الألباني. انظر صحيح سنن الترمذى ٢٥٤/٣ ح٣١٠٠

انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

العبية: بتشديد الباء وكسرها الكفر والفخر[١]، وفي رواية "قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية".[٢]

وجاء في الحديث: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكرم الناس؟ قال: أكثرهم ذكراً للموت / وأحسنهم استعداداً، قال الله تعالى: [ر١١٩] ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٣][٤]

قال الشاعر:

أبى الإسلام لا أب لي سواه * إذا افتخروا بقيس أو تميم[٥]

وقال آخر:[أ]

(أ) قوله (وقال آخر) سقطت من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.

(١) وأما العين فتضم وتكسر. انظر غريب الحديث للخطابى ٢٩٠/١، وانظر معالم السنن في سنن أبى داود في موضع الحديث.

(٢) مسند الربيع بن حبيب ٨/٢/ح ٤١٩، وانظر اتحاف السادة المتقين ٤١٩/٨

(٣) سورة الحجرات ١٣

(٤) [١٤٨ح] سنن ابن ماجه ١٤٢٣/٢ ح٤٢٥٩ كتاب٣٧ الزهد، باب٣١ ذكر الموت والاستعداد له .
معجم الطبرانى الصغير (مجمع الزوائد) ٣٠٩/١٠
إلا أن الحديث قد صدر فيهما بـ (أى المؤمنين أكيس ؟، أو من أكيس الناس؟) والحديث عن ابن عمر.
والحديث قال فيه الهيثمي: "إسناده حسن".
وحسنه الألباني بمجموع طرقه. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٧٢/٣-٣٧٣ ح١٣٨٤
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٥) ذكر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في الأضواء ٦٣٥/٧ أنه ينسب إلى سلمان الفارسى. وانظر الكامل للمبرد ١٧٩/٣، وشعر الخوارج لعبدالرزاق حسين ص٣٥ وقد نسباه إلى نهار بن توسعة.

. . . . . .

لعمرك ماالإنسان إلا ابن دينـــــه

فلا تترك التقـوى اتكـالاً على النسب

وقـد/ رفـع الإسلام سلمان فـارس [١٠٩]

كمـا وضع الشـرك اللعين أبالهـب(١)

وعـن أبى هـريرة رضى الله عنـه أنه قـال: قال رسول اللـه صلى اللـــه عليـه وسلم: "إذا كـان يوم القيـامة أمـر اللـه منـادياً ينـادى: ألا إنـى جعلـت/ نسباً وجعلتم نسباً، فجعلـت أكرمكم أتقاكم فـأبيتم إلا أن [ش٨٦] تقـولوا فلان ابن فلان خير مـن فلان بن فلان فـاليـوم أرفـع نسبى وأضـع نسبكم، أين المتقون" وفي رواية فليقم المتقون.(٢)

وعـن جابر رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى اللـه عليه وسلم في وسط أيام التشريق، فقال: "ياأيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكـم واحد لا فضل لعربي/ على عجمي، ولالعجمى على عربي، ولا لأحمرعلى [ع٧٧/أ] أسود، ولالأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم،ألاهل

---

(١) انظـر جامع العلوم والحكم لابن رجب ص٣٠٥، وانظر ديوان علي بن أبى طـالب المنسوب إليه ص١٢

(٢) [١٤٩ح] شعب الإيمان للبيهقي ٤/٢٨٩-٢٩٠ ح٥١٣٩، ٥١٤٠
معجم الطبرانى الصغير (الروض) ١/٣٨٣-٣٨٤ ح٦٣٢
تفسير السيوطى ٧/٥٨٠ وأحاله على الطبرانى وابن مردويه.
الحديث: قال الهيثمى في مجمع الزوائد ٨/٨٤ فيه طلحـة بن عمرو وهو متروك.
وقـال البيهقـي بعـد الرواية الأولى الموقـوفة: هـذا هـو المحفـوظ بهـذا الإسنـاد موقوف.

انظر بقية التخريج في الملحق.

والإستسقاء بالنجوم، والنياحة، وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب" رواه مسلم.

بلغت، قالوا نعم يارسول الله، قال: فليبلغ الحاضر الغائب".(١)

والإستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب (أ) **رواه مسلم.** (٢)(ب)

السربال(ج) والدرع كالقميص.

وفي رواية "تجيء النائحة / يوم القيامة تنبح كنبح الكلاب"(٣) وعن [ر١٢٠] أبي سعيدالخدرى رضى الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) قوله (ودرع من جرب) طمست في نسخة "ر" وهى ثابتة في النسخ الأخرى وموافقة لنص الحديث في صحيح مسلم.

(ب) زيد هنا في نسخة "ر" كلمة الدرع خطأ إذ لا مناسبة لوجودها.

(ج) زيد هنا في نسخة "ع" كلمة الجرب خطأ.

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢٨٩/٤ ح٥١٣٧، الترغيب والترهيب ٦١٢/٣-٦١٣ ح٩ وأحاله على البيهقي.
الحديث: قال البيهقي بعده: في هذا الإسناد بعض من يجهل.

(٢) [١٥٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٨٩/٦-٤٩٠ ح٢٩ (٩٣٤) كتاب١١ الجنائز، باب١٠ التشديد في النياحة.
السنن الكبرى للبيهقي ٦٣/٤
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) ونص هذه الرواية كما جاء في الترغيب والترهيب ٣٥١/٤ ح١٣ "إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب" وأحاله على الطبراني في الأوسط وهو في مجمع الزوائد ١٤/٣
الحديث من رواية أبى هريرة رضى الله عنه.
الحديث: قال الهيثمى: فيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف.

ولهما عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية.

النائحة والمستمعة.(١)

واعلم أن النياحة رفع الصوت بالندب، وهو تعديد النادبة محاسن الميت، وقيل: هو البكاء مع تعديد محاسنه.

تنبيه : يحرم تهيئة الطعام للنائحات لأنه إعانة على معصية **ولهما عن زيد بن خالد(*) رضى الله عنه قال: "صلى لنا رسول الله(أ) صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية** قال النووي: الحديبية معروفة، وهى بئر قريب من مكة دون مرحلة، ويجوز فيها تخفيف الياء وتشديدها، والتخفيف/ هو الصحيح [١١٠] المختار، وهو قول الشافعى وأهل اللغة، والتشديد قول وهب (٢)

(أ) في غير الأصل (قال قال رسول الله ... الخ) وسقط قوله (صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم).

---

(١) [١٥١ح] سنن أبى داود ٣/٤٩٣-٤٩٤ ح٣١٢٨ كتاب١٥ الجنائز، باب٢٩ في النوح.
مسند الإمام أحمد ٣/٦٥
الحديث فيه محمد بن الحسن بن عطيه العوفى عن أبيه عن جده، وثلاثتهم ضعفاء، أفاده في تحقيق شرح السنة ٥/٤٣٩
وقال الهيثمى في مجمع الزوائد ٣/١٤ بعد أن أورد الحديث عن ابن عمر، رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحسن بن عطية وهو ضعيف.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو: زيد بن خالد الجهني، أبو عبدالرحمن، وقيل أبو زرعة، وقيل أبو طلحة صحابى سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الأنصارى ومن التابعين ابناه خالد وأبوحرب وابن المسيب، واختلف في وفاته بين سنة٧٢ وسنة٧٨ وسنة٥٠هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣/٤١٠-٤١١ ت٧٤٨، أسد الغابة ٢/١٣٢-١٣٣ ت١٨٣٢

(٢) [illegible] ترجمته ص ٨

على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال مطرنا بنوء

وأكثر المحدثين.(١)

على إثر سماء كانت من الليل السماء هنا المطر لأنه نزل منها، قال الشاعر:

إذا سقط السماء بأرض قوم

رعيناه وإن كانوا غضابا(٢)

وقال غيره:(أ)

عصت عاد رسولهم فأمسوا

عطاشا ماتبلهم السماء(٣) [ع٧٧/ب]

والإثر: بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، ويقال [بفتحهما](ب) لغتان(٤) **فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال/ ربكم ؟ قالوا الله ورسوله** [ش٨٧] **أعلم. قال:**(ج) **أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء**

(أ) قوله (وقال غيره) سقط من نسخة "ر".

(ب) كلمة (بفتحهما) في نسخة "ر، ع" وفي الأصل ونسخة "ش" بفتحها بالإفراد وهو خطأ من النساخ.

(ج) في المؤلفات كرر قوله (قال) وهو موافق لصحيح مسلم، والمثبت يتفق مع رواية البخارى.

---

(١) انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٨١/١/٣

(٢) انظر شرح الخطابي على سنن أبى داود ٢٢٧/٤، وهو لمعاوية بن مالك.
وانظر تفسير الشوكانى ٨٥/٥، وانظره في لسان العرب ٣٩٩/١٤ مادة سمو.

(٣)

(٤) انظر لسان العرب ٥/٤، وقاموس المحيط ص٤٣٥

كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب.

كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب /(أ)(١) النوء واحد الأنواء من [ر١٢١] المنازل، وهى الكواكب الثمانية والعشرون التى هى منازل القمر، كانوا يزعمون أن القمر إذا نزل بعض تلك الكواكب مطروا، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم، وجعل سقوط القمر(ب) من فعله سبحانه دون فعل غيره، وقيل النوء سقوط نجم من المنازل يقال [ناء](ب) النجم ينوء إذا سقط وغاب، وقيل ناء إذا ظهر وطلع.(٢)

قال العلماء رحمهم الله تعالى: إن قال مسلم مطرنا بنوء كذا مريداً أن النوء هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار كافراً مرتداً مسلوب الإيمان خارجاً عن ملة(ج) الإسلام بلا شك.(٣)

وإن قال مريداً أنه علامة لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه لم يكفر، والمختار أنه مكروه، لأنه من ألفاظ الكفار، ومن شعار الجاهلية/. [١١١]

(أ) هكذا في الأصل ونسخة "ش، ع" وهو الموافق للأصول الحديثية، وفي نسخة "ر" الكواكب بالجمع وهو هكذا في كتاب الأم للإمام الشافعى ٢٥٢/١

(ب) هذا من نسخة "ر، ش" وهو الموافق لما في لسان العرب ١٧٥/١-١٧٦ وفي الأصل ونسخة "ع" (أناء).

(ج) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ (خارجاً) من دين الإسلام.

---

(١) [١٥٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٣٣/٢ ح٨٤٦ كتاب ١٠ الأذان، باب١٥٦ يستقبل الإمام الناس.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١٩/٢ ح١٢٥ (٧١) كتاب١ الإيمان، باب ٣٢ بيان كفر من قال مطرنا بالنوء.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) انظر غريب الحديث لابن الجوزى ٤٣٩/٢-٤٤٠، وفتح الباري ٥٢٤/٢

ولهما من حديث ابن عباس بمعناه، وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله هذه الآيات ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ

وهـذا ظاهر/ الحديث، ونص عليه الشافعي رحمه اللـه تعالى. [ع٧٨/أ] قال في الأم وغيره والله أعلم: "فمـن لايعتقـد تدبيره وتأثيره فيكـون المراد بالكفـر كفر النعمة لله تعالى: لاقتصاره على إضافـة الغيث إلى الكواكب.(١) ويؤيده حديث أبي هـريرة رضـى اللـه عنه "ما أنزل اللـه مـن السماء من بركة إلا أصبح فريق بها كـافرين"(٢) فقوله بها يدل على أنه كفر بالنعمـة، والله أعلم.

ولهما من حديث ابن عباس رضى الله عنهما بمعناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كـذا وكـذا، فأنزل اللـه هـذه الآية ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ... إلى قولـه ...

---

(١) انظـر الأم للشافعي ٢٥٢/١ ونص قـول الشافعي رحمه اللـه "وأرى معنى قـوله: -واللـه أعلم- أن من قال مطرنا بفضـل الله ورحمته فذلك إيمان باللـه لأن يعلم أنه لايمطر ولا يعطى إلا الله عز وجل، وأما من قال مطـرنا بنوء كذا وكذا على مـا كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطـره نوء كذا فذلك كفر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن النوء وقت والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً ولا يمطر ولا يصنع شيئاً، فأما من قال مطرنا بنوء كذا وكـذا على معنى مطرنا بوقت كذا فإنما ذلك كقوله مطرنا في شهـر كذا ولا يكون هذا كفراً وغيره من الكلام أحب إلى منه.

(٢) [١٥٣ ح] صحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ٤٢١/٢- ٤٢٢ ح١٢٦ (٧٢) كتـاب الإيمان، باب ٣٢ بيان كفر من قال مطرنا بالنوء.
سنن ١٦٤/٣ ح ١٥٢٤ باب ١٦ كراهة الاستمطار بالكوكب.
ولفظه يختلف يسيراً.
انظر بقية التخريج في الملحق.

كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ، وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ]

تُكَذِّبُونَ﴾(أ)(١)(٢) وعن أبي سعيد الخدرى / رضى الله عنه قال: قال [ر١٢٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أمسك الله القطر عن عباده خمس سنين، لأصبحت طائفه من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح" أخرجه النسائى(٣)، المجدح بكسر الميم وسكون الجيم آخرها حاء مهملة نجم يقال له الدبران(٤).

(أ) هكذا في كل النسخ بالاختصار،وفي المؤلفات صرح بذكر الآيات إلى قوله تكذبون.

---

(١) سورة الواقعة ٧٥-٨٢

(٢) لم أجده في مظنته من صحيح البخارى، وهو في صحيح مسلم، انظره مع شرح النووى ٢/٤٢٢-٤٢٣ ح١٢٧ (٧٣) كتاب١ الإيمان باب٣٢ بيان كفر من قال مطرنا بالنوء.
ولم يعزه المزى في تحفه الأشراف ٤/٤٦٩ إلا إلى مسلم.

(٣) [١٥٤ح] سنن النسائى ٣/١٦٥ ح١٥٢٦ كتاب ١٧ الإستسقاء، باب١٦ كراهية الاستمطار بالكوكب.
ومسند الإمام أحمد ٣/٧ مع اختلاف يسير في الالفاظ.
الحديث قال الألبانى في السلسلة الضعيفة ٤/٢١٠ ح١٧٢١ إسناده ضعيف.
وانظر ضعيف سنن النسائى له ص ٦٠ ح٩٦ (١٥٢٦).
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٤) انظر لسان العرب ٢/٤٢١ مادة جدح.
وهناك قول آخرأنه ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيهاًبالمجدح الذى له ثلاث شعب.
وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا.
وضبطهما (المجدح) بكسر الميم وتسكين الجيم وفتح الدال .
(الدبران) بفتح الدال المشددة وفتح الباء.
انظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٤٣، ولسان العرب ٢/٤٢١،٤٢٢، ٤/٢٧١

بـــاب

قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ الآية. وقوله تعالى ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا، وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا، وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ

٣٠- بـــاب

قول الله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ الآية (١) تقدم تفسيرها في باب تفسير التوحيد، وشهادة أن لا إله إلا الله (٢) وقوله / تعالى ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ / وَإِخْوَانُكُمْ [ش٨٨] [ع٧٨/ب] وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وقرىء على الجمع وعشيراتكم (٣)، العشيرة : الأدنون من أهل الإنسان الذين يعاشرونه دون غيرهم (٤) وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا ،يعنى اكتسبتموها (٥) وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا يعنى بفراقكم لها (٦) وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا يعنى تستوطنونها راضين بسكناها (٧) أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ يعنى أحب إليكم من الهجرة إلى الله ورسوله وَجِهَادٍ / فِي سَبِيلِهِ. (٨) [١١٢]

---

(١) سورة البقرة ١٦٥

(٢) انظر ذلك ص١١٠-١١١

(٣) انظر تفسير البغوى ٢٧٧/٢، وتفسير ابن الجوزى ٤١٢/٣، وتفسير الزمخشرى ١٨١/٢، وزاد قوله وقرأ الحسن وعشائركم.

(٤) انظر تفسير ابن الجوزى ٤١٢/٣

(٥) تفسير الطبرى ٩٨/١٠/٦، وتفسير القرطبى ٩٥/٨

(٦) تفسير الطبرى ٩٨/١٠/٦، وتفسير ابن الجوزى ٤١٣/٣

(٧) انظر تفسير البغوى ٢٧٧/٢

(٨) تفسير الطبرى ٩٩/١٠/٦

. . . . . .

[قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ... الآية﴾[١] أى فرض عليكم الجهاد. روى البخاري ومسلم عن أبي ذر أن رجلاً قال يارسول الله أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله[٢]، وفي مسلم والترمذى والنسائى والبيهقى عن أبى هريرة قال قيل يارسول الله: أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لاتستطيعونه، قالوا بلى يارسول الله، قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر في صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله"][٣](أ)

(أ) من قوله قال الله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ...﴾ إلى هنا، الحقته من حاشية الأصل، وقد أشير لإلحاقه بالنص باشارة، ولا يوجد في بقية النسخ.

(١) سورة البقرة ٢١٦

(٢) [١٥٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٤٨/٥ ح٢٥١٨ كتاب٤٩ العتق، باب٢ أى الرقاب أفضل.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٣٣/٢-٤٣٤ ح١٣٦ (٨٤) كتاب١ الإيمان باب٣٦ بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [١٥٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٨/١٣ ح١١٠ (١٨٧٨) كتاب٣٣ الإمارة، باب٢٩ فضل الشهادة في سبيل الله تعالى.
وسنن الترمذى ١٦٤/٤ ح١٦١٩ كتاب ٢٣ فضائل الجهاد، باب١ ماجاء في فضل الجهاد.
وسنن النسائى ١٨/٦ ح٣١٢٧ كتاب٢٥ الجهاد، باب ١٦ مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل.
والسنن الكبرى للبيهقي ١٥٨/٩ كتاب السير، باب فضل الجهاد في سبيل الله.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾

﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ أي فانتظروا(١) ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾(أ) بقضائه وهذا أمر تهديد وتخويف(٢) ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾(٣) يعني الخارجين عن طاعته(٤)، بين الله سبحانه وتعالى أنه يجب تحمل المضار في الدنيا ليبقى الدين سليماً، وأنه يجب على المسلم ترجيح مصالح الدين عن مصالح الدنيا، ويقدمها. ومن دقائق أسرار التوحيد الغامضة المحبة لله، وإلى هذا المقام أشار في خطبته صلى الله عليه وسلم لما/ قدم المدينة حيث قال: "أحبوا الله [ر١٢٣] من كل قلوبكم"(٥) وعلامة محبة الله تعالى متابعة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾(٦)

قال الشاعر:

تعصى الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمرى في القياس بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته ... إن/المحب لمن يحب مطيع[ع٧٩/أ]

في كل يوم يبتديك بنعمة ... منه وأنت لشكر ذاك مضيع(٧)

(أ) في المؤلفات توقف في ذكر الآية إلى هنا ولم يتمها.

---

(١) تفسير الطبرى ٩٩/١٠/٦، وتفسير القرطبي ٩٥/٨، وتفسير البغوى ٢٧٧/٢

(٢) انظر تفسير البغوى ٢٧٧/٢

(٣) سورة التوبة ٢٤

(٤) تفسير البغوى ٢٧٧/٢

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٥٢٤/٢-٥٢٥، وانظر كلمة الإخلاص لابن رجب ص٣٦، سيرة ابن هشام ١٤٦/٢-١٤٧، وانظر كنز العمال ١٢٤/١٦-١٢٥ ح٤٤١٤٧ الحديث من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

(٦) سورة آل عمران ٣١

(٧) انظر كتاب الشفا للقاضي عياض ٩/٢-١٠، وانظر تفسير الألوسي ١٢٩/٣ ==

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين"

قال الحسن: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا نحب ربنا حباً شديداً فأحب الله أن يجعل فيه علماً فأنزل الله هذه الآية"(١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:/[ش٨٩] كان من دعاء داود عليه الصلاة والسلام "اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذى يبلغنى حبك، اللهم اجعل حبك احب إلى من نفسى وأهلى، ومن الماء البارد" رواه الترمذى(٢) وقال حديث حسن.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين"

(=) وقد نسبها الألوسي إلى الوراق.
وذكره الغزالي في الإحياء ٣٢١/٥، وهو في ديوان الشافعى ص٥٥ وهو في جامع العلوم والحكم منسوباً إلى بعض المتقدمين. انظر ص٣٩٧

(١) يعنى بالآية قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ...﴾ الآية ٢٤ التوبة.
أنظر تفسير الطبرى ٢٣٢/٣/٣، وتفسير ابن الجوزى ٣٧٣/١، وتفسير السيوطى ١٧٨/٢، وكلمة الإخلاص لابن رجب ص٣٣

(٢) سنن الترمذى ٥٢٢/٥-٥٢٣ ح٣٤٩٠ كتاب٤٩ الدعوات باب٧٣
مستدرك الحاكم ٤٣٣/٢، حلية الأولياء ٢٢٦/١-٢٢٧
الحديث مروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه.
والحديث: قال عنه الترمذى -وقد نقله عنه الشارح- حديث حسن.
وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى.
وضعفه الألباني .انظر ضعيف سنن الترمذى ص٤٥٣ ح٦٩١

أخرجـــاه

[أخرجاه]. (أ)(١)

اعلم أن محبة نبينا صلى الله عليه وسلم شرط للإيمان حتى يكون أحب إليك من ولدك ووالدك والناس أجمعين/، ومن نفسك أيضاً. [١١٣] عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم لأنت أحب إلىّ من كل شيء إلا نفسى التى بين جنبي فقال النبي/ [ر١٢٤] صلى الله عليه وسلم: "لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه" فقال عمر: والذى أنزل عليك الكتاب لأنت /أحب إلى من [ع٧٩/ب] نفسى التى بين جنبى، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم "الآن ياعمر"(٢)، وسئل علي بن أبي طالب رضى الله عنه، كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ"(٣)

وحقيقة المحبة له صلى الله عليه وسلم متابعته والإنقياد لسنته وعدم مخالفته.

(أ) مابين القوسين الحقته من المؤلفات، وقد سقط من جميع النسخ والصواب إثباتها بدلالة تخريج الحديث منهما، وبما جاء في أول الحديث الآتى من قوله: (ولهما).

---

(١) [١٥٧ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٨/١ ح١٥ كتاب ٢ الإيمان، باب ٨ حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧٥/٢، ح٧٠ كتاب١ الإيمان، باب ١٦ وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٥٢٣/١١ ح٦٦٣٢ كتاب٨٣ الأيمان والنذور.
مسند الإمام أحمد ٣٣٦/٤
والشفا للقاضى عياض ١٩/٢ باب لزوم محبته صلى الله عليه وسلم.
وفي كنز العمال ٢٨٤/١ ح١٣٨٦ وعزاه إلى العدنى في الإيمان ولم أجده فيه.

(٣) الشفا للقاضى عياض ٢٢/٢

ولهما عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما

ولهما عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه وجد(أ) **حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما** ومن هنا يعلم أنه لاتتم شهادة أن لا إله إلا الله إلا(ب) بشهادة أن محمداً رسول الله، فإنه إذا علم أنه لاتتم محبة الله إلا بمحبة رسوله وكراهة ما يكرهه، ولا طريق إلى معرفة مايحبه وما يكرهه إلا من جهة محمد المبلغ عن الله مايحبه وما يكرهه، فصارت محبة الله مستلزمة لمحبة رسوله وتصديقه ومتابعته، ولهذا/ [ش٩٠] قرن الله(ج) بين محبته ومحبة رسوله في الآية الكريمة التى في أول الباب، كما قرن بين طاعته وطاعة رسوله في مواضع كثيرة من القرآن.(١)

[سئل ذو النون(*) متى أحب ربى ؟ قال إذا كان ما يبغضه عندك/ [ر١٢٥]

(أ) في المؤلفات زيادة كلمة (بهن) وفي النسخ المخطوطة بإسقاطها ولا يتغير المعنى بالإسقاط أو الإثبات، والإسقاط يتفق مع رواية البخارى، والإثبات يتفق مع رواية مسلم.

(ب) في نسخة "ر" أسقط الناسخ كلمة (إلا) سهواً وهو خطأ كبير يغير المعنى.

(ج) لفظ الجلالة (الله) سقط من نسخة "ر".

---

(١) كلمة الإخلاص لابن رجب ص٤٢-٤٣

(*) هو: ثوبان بن ابراهيم المصرى أبو الفياض أو أبو الفيض أحد الزهاد العباد المشهورين من أهل مصر، كانت له فصاحة وحكمة وشعر، قال السلمى: ذو النون أول من تكلم ببلدته في ترتيب الأحوال ومقامات الأولياء، فهجره علماء مصر، مات سنة ٢٤٥ وقيل ٢٤٦هـ في مصر.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١١/٥٣٢-٥٣٦ ت١٥٣، تاريخ بغداد ٨/٣٩٣-٣٩٧ ت٤٤٩٧، وفيات الأعيان ١/٣١٥-٣١٨ ت١٢٩

. . . . . .

أمر من الصبر].(أ)(١)

وأعلم أنه ورد أدلة من الكتاب والسنة بوجوب محبة أهل البيت عليهم السلام(٢) واحترامهم قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾(٣) وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حديث: "أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي -كررها ثلاثاً" رواه مسلم وغيره/(٤) وقال صلى الله عليه وسلم: "أحبوا أهل [١١٤] بيتي بحبي" أخرجه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم.(٥)

(أ) مابين القوسين الحقته من بقية النسخ الأخرى غيرالأصل.

---

(١) حلية الأولياء ٣٦٣/٩، وكلمة الإخلاص لابن رجب ص٣١

(٢) التعبير بـ (عليه السلام) لغير الأنبياء تقدم التنبيه عليه ص١٥

(٣) سورة الشورى ٢٣

(٤) [١٥٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووي ١٥/١٨٨-١٨٩ ح٣٦ كتاب٤٤ فضائل الصحابة باب٤
مسند الإمام أحمد ٣٦٧/٤
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٥) [١٥٩ح] سنن الترمذي ٦٦٤/٥ ح٣٧٨٩ كتاب٥٠ المناقب، باب ٣٢ في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
المستدرك للحاكم ١٤٩/٣-١٥٠ كتاب معرفة الصحابة.
الحديث مروى عن ابن عباس.
والحديث: قال عنه الترمذي حديث حسن غريب.
وقال عنه الحاكم: صحيح على شرط البخاري ومسلم وقد نقله الشارح عنهما كما ترى.
وقد وافق الذهبي الحاكم على ذلك في التلخيص.
انظر بقية التخريج في الملحق.

وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله

وقال صلى الله عليه وسلم للعباس رضى الله عنه: "والذى نفسى بيده لايدخل الإيمان قلب رجل حتى يحبكم لله ورسوله" رواه الإمام أحمد والحاكم وصححه.(١) إلى غير ذلك من الأحاديث النبوية .(أ)

وأن **يحب المرء المسلم لايحبه إلا لله** قال/ صلى الله عليه وسلم: [ع٨٠/أ] "المتحابون في الله على كراسى من ياقوت حول العرش(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن

(أ) الأسطر الماضية من قوله (واعلم أنه ورد أدلة من الكتاب والسنة بوجوب محبة أهل البيت... إلى هنا) من الأصل، وقد سقط من النسخ الأخرى.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢٠٧/١، ومستدرك الحاكم ٣٣٣/٣، وسنن الترمذى ٦٥٢/٥ ح٣٧٥٨ كتاب٥٠ المناقب باب ٢٩ مناقب العباس.
الحديث: قال الحاكم: "يزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين".
وقال الترمذى: "حديث حسن صحيح".
وضعف الألبانى هذا الجزء من الحديث. انظر مشكاة المصابيح ١٧٣٥/٣-١٧٣٦ ح٦١٤٧ كتاب٣٠ المناقب، باب١٠ مناقب أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم.

(٢) معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ٢٧٧/١٠، الكامل لابن عدى ١٤٧٤/٤ وقد زاد كلمة (أحمر) فقال ياقوت أحمر.
الجامع الصغير (مع الفيض) ٢٦٠/٦ ح٩١٦٧
الحديث عن أبى أيوب الأنصارى.
والحديث قال فيه الهيثمي في المجمع: وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثى وقد وثق على ضعف كثير
ورمز له السيوطى بالصحة.
وقال ابن عدى بأن اسناده غير محفوظ.
وقال الألبانى في السلسلة الضعيفة ٩٦/٢ ح٦٣٦ منكر

. . . . . .

اشتكى عينه اشتكى كله"[١] قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٢] وقال: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾[٣] عن النعمان بن بشير(*) رضى الله عنه مرفوعاً "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[٤] عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله تعالى يقول يوم القيامةأين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم في ظلى يوم لا ظل إلا ظلى" رواه أحمد ومسلم[٥]، وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

---

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧٦/١٦-٣٧٧ ح٦٧ (٢٥٨٦) الرواية الثانية كتاب٤٥ البر والصلة والآداب ، باب ١٧ تراحم المؤمنين.
ومسند الإمام أحمد ٢٧١/٤، حلية الأولياء ١٢٦/٤
الحديث روي عن النعمان بن بشير.

(٢) سورة الحجرات ١٠

(٣) سورة المائدة ٥٤

(*) هو النعمان بن بشير بن سعد الأنصارى الخزرجى يكنى أبا عبدالله له ولأبيه صحبة وهو يعد من صغار الصحابة، استعمله معاوية على حمص ولما توفى معاوية دعا إلى بيعة ابن الزبير فخالفه أهل حمص فخرج فاتبعوه وقتلوه سنة ٦٤هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة ١٥٨/١٠-١٥٩ ت٨٧٢٢، أسد الغابة ٥٥٠/٤-٥٥٣، ت٥٢٣٠، طبقات ابن سعد ٥٣/٦

(٤) [١٦٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٣٨/١٠ ح٦٠١١ كتاب٧٨ الأدب، باب٢٧ رحمة الناس والبهائم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧٦/١٦ ح٦٦ كتاب٤٥ البر والصلة باب١٧ تراحم المؤمنين.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٥) مسند الإمام أحمد ٣٣٨/٢
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣٥٩/١٦ ح٣٧ (٢٥٦٦) كتاب٤٥ ==

وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن رجلين(أ) تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول: هذا الذى كنت تحبه في"(١) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم" رواه مسلم.(٢)

وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ انقذه الله منه بالإسلام **كما/** [ر١٢٦] [ع٨٠/ب] **يكره أن يقذف**(ب) **في النار/**"(٣)(ج) ومن لم يكن كذلك كان ممن [١١٥]

(أ) هكذا في الأصل (رجلين) وفي بقية النسخ (عبدين) وهو موافق لما في شعب الإيمان والمشكاة، وقد جاء بلفظ (رجلين) في تفسير ابن كثير ١٤٤/٤

(ب) هكذا في الأصل وهو الموافق لما في الأصول الحديثية وفي بقية النسخ (أن يقذف به).

(ج) جاء هنا في المؤلفات زيادة قوله (وفي رواية لا يجد أحد حلاوة الإيمان ... حتى إلى آخره).

(=) البر والصلة والأداب، باب١٢، فضل الحب في الله.
سنن الدارمي ٢٢١/٢ ح٢٧٦ كتاب الرقائق، باب٤٤ المتحابين في الله.

(١) مشكاة المصابيح ١٣٩٨/٣ ح٥٠٢٤، شعب الإيمان للبيهقي ٤٩٢/٦ ح٩٠٢٢، تفسير ابن كثير ١٤٤/٤

(٢) [١٦١ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٩٥/٢ ح٩٣ (٥٤) كتاب١، الإيمان باب٢٢ بيان أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون.
وكذا هو في سنن الترمذى ٥٢/٥ ح٢٦٨٨ كتاب٤٣ الاستئذان، باب١ في افشاء السلام.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) [١٦٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦٠/١ ح١٦ كتاب٢ الإيمان، باب٩ حلاوة الإيمان.

==

وعن ابن عباس رضى الله عنهما [قال] "من أحب في الله وأبغض في الله ووالى في الله، وعاد في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك

يعبد الله على حرف إن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة، لأن إيمانه ضعيف، ولم يحسن إسلامه.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما [قال](أ) "من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك(١)

عن ابن عباس رضى / الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله [ش٩١] عليه وسلم لأبي ذر: "ياأبا ذر أى عرى الإيمان أوثق قال: الله ورسوله أعلم،

(أ) كلمة [قال] سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ.

(=) صحيح مسلم مع شرح النووى ٢/٣٧٢-٣٧٣ ح٦٧ (٤٣) كتاب١ الإيمان، باب١٥ بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

انظر بقية تخريجه في الملحق.

(١) كتاب الزهد لابن المبارك ص١٢٠ ح٣٥٣

وروى الحديث في الحلية ١/٣١٢ عن ابن عمر مرفوعاً.

وفي معجم الطبرانى الكبير (كما في مجمع الزوائد) ١/٩٠ عن ابن عمر أيضاً موقوفاً.

والحديث قال الهيثمي عقبه: وفيه ليث بن أبى سليم والأكثر على ضعفه.

وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لايجدى على أهله شيئا" رواه ابن جرير.

قال: الموالاة في الله، والحب في الله، والبغض في الله". رواه البيهقي في شعب الإيمان.(١)

وعن أبي ذر رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون أى الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أحب الأعمال إلى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله" رواه أحمد(٢) والحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله، والمعاداة في الله، أصل من أصول الدين وبهما يكمل الإيمان.

وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لايجدى على أهله شيئا" رواه ابن جرير(٣)

---

(١) [١٦٣ح] شعب الإيمان للبيهقي ٧٠/٧ ح٩٥١٣
وقد روى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه في كثير من كتب السنة منها:
مستدرك الحاكم ٤٨٠/٢، مسند أبى داود الطيالسى ص٥٠ ح٣٧٨
انظر تفصيل التخريج في الملحق.

(٢) مسند الإمام أحمد ١٤٦/٥
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٠/١ وأحاله على المسند.
وأخرجه أبو داود في سننه طرفاً منه. انظر ٧/٥ ح٤٥٩٩، كتاب٣٤ السنة، باب٣ مجانبة أهل الأهواء.
مشكاة المصابيح ٥٠٢١/٣
الحديث قال فيه الهيثمي: فيه رجل لم يسم.

(٣) بحثت في تفسيره في مظانه فلم أجده.
لكنه في كتاب الزهد لابن المبارك ص١٢٠ ح٣٥٣ باب جليس الصدق وغير ذلك.
عن ابن عباس. ==

ابن عباس في قوله ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ قال المودة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما/ في قوله ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[1] قال: [ر١٢٧] المودة.[2]

(=) وقد رواه أبو نعيم في الحلية ٣١٢/١ لكنه عن ابن عمر مرفوعاً.
معجم الطبراني (مجمع الزوائد) ٩٠/١ من دون قوله "وذلك لا يجدى على أهله شيئا.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه ليث ابن أبي سليم والأكثر على ضعفه.

(١) سورة البقرة ١٦٦

(٢) تفسير الطبرى ٧١/٢/٢ ونقل ذلك أيضاً عن مجاهد، وفي المستدرك ٢٧٢/٢ كتاب التفسير، تفسير ابن كثير ٢٠٩/١، وتفسير السيوطى ٤٠٢/١

بـــاب

قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

٣١- بـــاب/ [ع٨١/أ]

قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ يعنى الشيطان يخوفكم يامعشر المؤمنين بأوليائه[١]، وقيل معناه يعظم أولياءه فى صدوركم فتخافوهم[أ][٢] ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ يعنى فلا تخافوا أولياء الشيطان، ولا تقعدوا عن قتالهم ولا تجبنوا عليهم[٣] ﴿وَخَافُونِ﴾ أى فجاهدوا في سبيلى مع رسولي فإنى / [١١٦] وليكم وناصركم[٤] ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٥] مصدقين بوعدى أنى متكفل[ب] لكم بالنصر والظفر[٦] وإخلاص الخوف من الله تعالى من الفرائض ومن شروط الإيمان.

قال الفضيل بن عياض من خاف الله خافه كل شيء، ومن لم يخف من الله خوفه من كل شيء.[٧]

(أ) في نسخة "ر" فتخافونهم.
(ب) في نسخة "ر" حرفت إلى متكلف، وفي نسخة "ع" حرفت إلى متكل.

---

(١) تفسير الطبرى ١٨٣/٤/٣، وتفسير القرطبى ٢٨٢/٤
(٢) تفسير البغوى ٣٧٦/١
(٣) انظر تفسير الزمخشرى ٤٨١/١، وتفسير الرازى ١٠٣/٩
(٤) نفس المصدرين السابقين.
(٥) سورة آل عمران ١٧٥
(٦) انظر تفسير البغوى ٣٧٦/١
(٧) انظر إحياء علوم الدين ١٧٠/٤
قال العراقي في المغنى عن حمل الاسفار في نفس الموضع من الإحياء: الحديث رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث أبي أمامة ==

وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ

وقوله / تعالى:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بين في(أ) [ش٩٢] هذه الآية من هو المستحق لعمارة المساجد، وهو من آمن بالله، فإن الإيمان شرط فيمن يعمر المسجد لأنه(ب) يعبد الله فيه فمن لم يكن مؤمناً بالله أمتنع أن يعمر مسجداً لله يعبد الله فيه (ج)(١)، وقوله {واليوم الآخر} يعنى وآمن باليوم الآخر أنه حق كائن لأن عمارة المسجد لأجل عبادة الله عز وجل، وجزاء أجره إنما يكون في الآخرة، فمن أنكر الآخرة لم يعبد الله، ولم يعمر له مسجداً(٢) والإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم داخل / في الإيمان بالله، فإن من آمن بالله واليوم الآخر فقد [ع ٨١/ب] آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم(٣) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وكان ذلك مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أقام الصلاة وآتى الزكاة فقد آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم(د) وقوله تعالى:

(أ) سقط حرف (في) من النسخ الثلاث "ر، ع، ش".
(ب) في نسخة "ر" (لا يعبد الله فيه) وهو خطأ ظاهر مخالف لبقية النسخ.
(ج) قوله (فمن لم يكن مؤمناً بالله أمتنع أن يعمر مسجداً لله يعبد الله فيه) سقط من نسخة "ر، ش".
(د) قوله السابق (﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ...﴾ إلى هنا) سقط من نسخة "ر،ع".

(=) بسند ضعيف جداً.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين باسناد ضعيف معضل.
(١) انظر تفسير الرازى ٩/١٦
(٢) نفس المصدر ٩/١٦
(٣) انظر تفسير الزمخشرى ١٨٠/٢

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ]
وقول الله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ (أ)(١) يعنى ولم يخف في الدين غير الله، ولم/ يترك [ر١٢٨] أمر الخشية الناس.(٢)

وقول الله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ أى أصابه بلاء من الناس افتتن جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ(ب) أى جعل أذى الناس وعذابهم كعذاب الله في الآخرة، والمعنى أنه جزع من أذى الناس، ولم يصبر عليه، فأطاع الناس كما يطيع الله تبارك وتعالى من يخاف / من [١١٧] عذابه(ج)(٣) وهو المنافق إذا أوذى في الله، رجع عن الدين وكفر(٤) وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ أى وقع فتح ودولة للمؤمنين لَيَقُولُنَّ يعنى هؤلاء المنافقين للمؤمنين إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أى على عدوكم، وكنا مسلمين وإنما أكرهنا حتى قلنا ماقلنا(د) فأكذبهم الله تعالى فقال تعالى أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى

(أ) في كل النسخ جاءت الآية إلى هنا، وفي المؤلفات أتم الآية إلى قوله {فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين}.
(ب) في المؤلفات اقتصد في الآية إلى هنا، وأشار إلى تمامها.
(ج) في غير الأصل (عقابه).
(د) قوله (ماقلنا) سقط من نسخة "ر".

---

(١) سورة التوبة ١٨
(٢) تفسير البغوى ٢٧٤/٢
(٣) تفسير البغوى ٤٦٢/٣
(٤) بهذا فسره السدى وابن زيد. انظر المصدر السابق ٤٦٢/٣

صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ، وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعاً إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله وأن تحمدهم على رزق الله

صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ أى من الإيمان والنفاق وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[١] أى صدقوا فثبتوا [على][أ] الإسلام عند البلاء، قيل نزلت هذه الآية في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الناس، أو مصيبة في أنفسهم افتتنوا.[٢]

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه/ مرفوعاً: إن من ضعف اليقين أن [ع٨٢/أ] **ترضى الناس بسخط الله**[ب] وذلك بأن تترك شيئاً أوجبه الله عليك، أو تفعل شيئاً حرمه الله عليك خوفاً أو رجاء لغير/ الله تعالى، وتؤثر [ش٩٣] رضا المخلوق بما يسخط الخالق، وهو من ضعف اليقين، وعدم التصديق بوعد الله ووعيده **وأن تحمدهم على رزق الله لأنهم** لايستحقون الحمد والثناء/، فصرفك الثناء الذى يستحقه المنعم إلى من لايستحقه من [ر١٢٩] ضعف اليقين أيضاً، قال الشاعر:

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فإن ذلك نقص منك في الدين

واسترزق الله بل في خزائنه * فإن ذلك بين الكاف والنون[٣]

(أ) في الأصل (في) والمثبت من بقية النسخ.

(ب) في المؤلفات (بسخط الله تعالى) وفي بقية النسخ (بسخط الله) وهو الموافق لأصل الحديث.

---

(١) سورة العنكبوت ١٠

(٢) تفسير الآية إلى هذا الموضع منقول من تفسير البغوى ٤٦٢/٣

(٣) انظر أدب الدنيا والدين ص٢٨٥، وجامع العلوم والحكم ص٢٠٢ ==

وأن تذمهم على مالم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره"

[مالله مدليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولاضرر][أ](١)

وأن تذمهم على مالم يؤتك الله قال الله تعالى {ومنهم من يلمزك في الصدقات، فإن أعطوا منها رضوا، وأن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون}(٢) ولا مانع لما أعطى، ولا معطى لما منع **إن رزق الله لا يجره/ حرص حريص ولا يرده** [١١٨] **كراهية كاره**(٣) لأن الرزق الذى قسمه الله وكتبه له وهو في بطن أمه لايزيد ولا ينقص قال الشاعر:

أتعبت نفسك فيما لست / تدركه [ع ٨٢/ب]

وضاع عمرك في هم وفي نكد

لو طرت بين السماء والأرض مجتهداً

في شربة الماء فوق الرزق[ب] لم تجد

(أ) هذا البيت سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ.

(ب) قوله (فوق الرزق) سقطت من نسخة "ر".

(=) ولم يصرح فيهما بذكر القائل.
وجاء ذكرهما في الديوان المنسوب لعلي بن أبي طالب ص٩٦

(١) شرح ابن عقيل ١٦٩/١ ولم ينسبه لأحد.

(٢) سورة التوبة ٥٨

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢٢١/١ ح٢٠٧
حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠٦/٥، ٤١/١٠ وزاد "وإن الله تعالى بحكمه وجلاله جعل الفرح والروح في الرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".
الحديث قال فيه البيهقي عقبه: بأن فيه محمد بن مروان وهو ضعيف.
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦٧٣/٣-٦٧٤ ح١٤٨٢ بأن الحديث موضوع وآفته محمد بن مروان السدى.

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه، وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس"

هون عليك فإن الرزق على قدر

يأتى ولو أنه في جبهة الأسد(١)

وقال آخر:

إنى لأعلم والأرزاق جارية

أن الذى هو رزقى سوف يأتينى

أسعى له فيعنينى تطلبه

ولو قعدت أتانى لا يعنينى(٢)

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه، وأرضى عنه الناس لأنه آثر دينه على دنياه وآثر رضاء الله على رضا الناس، ووالى وعادى في الله تعالى، فرضى الله عنه جزاءً وفاقا، وزاده فأرضى عنه/ الناس تفضلاً منه وتكرماً [ر١٣٠] ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط [السخط: هو الغضب وهو ضد الرضا](أ) عليه الناس عامله الله

(أ) قوله (السخط هو الغضب وهو ضد الرضا) سقط من الأصل واثبته من نسخة "ر" وفي نسخة "ش، ع" جاء ذكره بعد الجملة (وأسخط عليه الناس).

---

(١)

(٢) ديوان عروه بن أذينه ص٣٨٥-٣٨٦،وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢٠٧/٣
ومعنى هذا البيت غير سليم، فإن طرق الأسباب للحصول على الرزق أمر محمود والقعود عنها مذموم قال تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

رواه ابن حبان في صحيحه.

بنقيض(أ) ما أراد من الناس، فأسخطهم عليه عقوبة [له](ب) رواه ابن حبان في صحيحه/ .(١) [ش٩٤]

وأعلم أن من التمس رضا الناس بسخط الله فقصده الدنيا وحطامها فيصير من عبيدها، ومن عبيد الهوى الذين أطاعوا هواهم وعصوا مولاهم، قال صلى الله عليه وسلم: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد القطيفه، تعس عبد الخميصة، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش".(٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه/ عن النبى صلى الله عليه وسلم [ع٨٣/أ] قال: "لعن الله عبد/ الدينار، وعبد/ الدرهم" رواه الترمذى.(٣) [١١٩]

(أ) في نسخة "ر" حرفت كلمة (بنقيض) إلى (بتفضيل).
(ب) المثبت من غير الأصل، وفي الأصل (عليه).

---

(١) [١٦٤ح] صحيح ابن حبان (الاحسان) ٢٤٧/١ ح٢٦٧
مسند الشهاب للقضاعي ٣٠٠/١ ح٤٩٩
سنن الترمذى ٦١٠/٤ ح٢٤١٤ كتاب٣٧ الزهد، باب٦٤ بلفظ يختلف يسيراً.
الحديث صححه الألباني مرفوعاً وموقوفاً. انظر السلسلة الصحيحة ٣٩٢/٥ ح٢٣١١، وتخريجه على شرح الطحاوية ص٢٩٩
انظر تخريجه مفصلاً في الملحق.

(٢) [١٦٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ٨١/٦ ح٢٨٨٧ كتاب٥٦ الجهاد ، باب٧٠ الحراسة في الغزو في سبيل الله.
سنن ابن ماجه ١٣٨٦/٢ ح٤١٣٦ كتاب ٣٧ الزهد، باب٨ في المكثرين.
الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه.
لزيادة تخريجة انظر الملحق.

(٣) سنن الترمذى ٥٨٧/٤ ح٢٣٧٥ كتاب ٣٧ الزهد، باب٤٢، مشكاة المصابيح ١٤٣١/٣ ح٥١٨٠
الحديث قال الترمذى عقبه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

. . . . . .

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (١) ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ (٣)

(١) سورة القصص ٥٠

(٢) سورة ص ٢٦

(٣) سورة محمد ٢٨

بـــاب

قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾
وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُم

٣٢- بـــاب

قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (١) التوكل من الفرائض ومن شروط الإيمان، وهو تفويض الأمر إلى الله تعالى ثقة بحسن تدبيره، وهو مقام عظيم من مقامات (أ) الأبرار، قال ذوالنون: "التوكل هو خلع الأرباب وقطع الأسباب، وهو التعلق بالله في كل الأحوال فيكون الإنسان بين يدى الله تعالى كالميت بين يدى الغاسل يقلبه كيف يشاء.(٢)

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ من الله تعالى

(أ) في بقية النسخ جاء بصيغة الإفراد (مقام) والأصح ما أثبت من الأصل.

---

(١) سورة المائدة ٢٣

(٢) انظر إحياء علوم الدين ٢٨١/٤، ٢٧٨
هذه العبارة من الألفاظ المجملة التى لا تعطى للتوكل معناه الشرعي الحقيقي، وقد بين أهل العلم أن الالتفات إلى الأسباب بالكلية شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب المأمور بها قدح في الشرع.
انظر مجموع الفتاوى لإبن تيمية ٥٢٨/٨
وبينوا أن تحقيق التوكل لاينافى السعي في الأسباب التى قدر الله سبحانه المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بها.
انظر جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٤٩٨
وأما تشبيه المتعلق بالله في كل الأحوال بالميت بين يدى الغاسل فهو مقتبس مما يعبر به الصوفية عن حال المريدين مع شيوخهم.

ولا وجه للتشبيهين.

. . . . . .

في هذه الآية ذكر(أ) صفات المؤمنين وأحوالهم فقال تعالى: { إنما المؤمنون} ولفظة "إنما" تفيد الحصر، والمعنى: ليس المؤمنين الذين يخالفون الله ورسوله إنما المؤمنون الصادقون في إيمانهم الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم أي خضعت وخافت ورقت قلوبهم، وقيل: إذا خوفوا بالله انقادوا خوفاً من عقابه، وقال أهل الحقائق:(١) الخوف على قسمين خوف العقاب وهو خوف العصاة، وخوف الهيبة والعظمة وهو خوف/ الخواص لأنهم [ع ٨٣/ب] يعلمون عظمة الله عز وجل فيخافونه أشد خوفا.

وأما العصاة فيخافون عقابه، فالمؤمن إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَ قلبُه وخاف على قدر مرتبته في ذكر الله عز وجل.(٢)

(أ) في بقية النسخ سقطت كلمة (ذكر) وهي في الأصل.

---

(١) التعبير (بأهل الحقائق) يرد في كلام العلماء وقد يراد به الصوفية، وقد يراد به المتكلمون في السلوكيات مطلقاً، ولعل الشارح أراد هنا الغزالى وابن القيم فقد ذكرا مثل كلامه كما سيأتى ذكر موضعه.

(٢) انظر إحياء علوم الدين للغزالي ١٦٧/٤، ومدارج السالكين لابن القيم ٥١٣/١ ومعلوم أن الخوف إذا أطلق شمل القسمين بخلاف الهيبة والخشية والإجلال. قال ابن القيم في مدارج السالكين ٥١٢/١-٥١٣ : "الوجل والخوف والخشية والرهبة الفاظ متقاربة غير مترادفة".
ثم وضح ذلك بما ملخصه: أن الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره.
والرهبة: الإمعان في الهروب من المكروه.
والوجل: رجفان القلب وانصداعه لذكر من يخاف منه.
والهيبة: خوف مقارب للتعظيم والإجلال.
وإن الخشية أخص من الخوف فإن الخشية للعلماء بالله كما قال تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} وكما قال رسوله صلى الله عليه وسلم: ==

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

والخوف / ثمرة التوحيد، قال بعض العلماء الخوف سوط يسوق [ش ٩٥] الخائف إلى المقامات المحمودة.(١)

وقوله تعالى وَإِذَا / تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا أى إذا قرىء عليهم آيات القرآن زادتهم تصديقاً(٢)، والإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالجوارح، ويقبل الزيادة والنقص لقوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ وإذا قبل الزيارة قبل النقص.(٣)

الزيادة

قال الشيباني(*) رحمه الله في عقيدته:

ايماننا قول وفعل ونية * ويزداد بالتقوى وينقص بالردى(٤)

وقوله تعالي وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٥) يعنى يفوضون جميع أمورهم/ [ر١٣٢]

(=) "إنى أتقاكم لله وأشدكم له خشية".
وأن الخوف لعامة المؤمنين -وهو الذى عبر عنه في قول الشارح- "بخوف العصاة" وأن الخشية للعلماء العارفين، والهيبة للمحبين والاجلال للمقربين.

(١) انظر الاحياء ١٦٥/٤، والمدارج ٥١٣/١

(٢) تفسير ابن كثير ٢٩٧/٢

(٣) وهذا هو التعريف الصحيح للإيمان الموافق لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما سار عليه السلف الصالح من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم .

(*) هو: محمد بن الحسن -أبو عبدالله- من أصحاب أبي حنيفة، وأخذ عن مالك، قيل انه لما احتضر قيل له أتبكى مع العلم ؟ قال: أرأيت إن اوقفنى الله وقال ياحمد ما أقدمك الرى الجهاد في سبيلى أم ابتغاء مرضاتى ماذا أقول؟ وقد نسب الشيبانية له في كشف الظنون وهدية العارفين، توفى سنة ١٨٩هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٣٤/٩-١٣٦ ت٤٥، وكشف الظنون ١١٤٢/٢، وهدية العارفين (مع كشف الظنون) ٨/٦

(٤) انظر متن الشيبانيه (ضمن مجموع المتون) ص٣٦

(٥) سورة الأنفال ٢

وقول الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

إليه، ولايرجون غيره، ولا يخافون سواه.

واعلم أن المؤمن إذا كان واثقاً بوعد الله ووعيده كان من المتوكلين عليه لا على غيره، وهذه درجة عالية ومرتبة شريفة.

وهذه المراتب الثلاث -أعني الوجل عند ذكر الله، وزيادة الإيمان عند تلاوة القرآن والتوكل على الله- من/ أعمال القلوب. [ع ٨٤/أ]

وقول الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) أي كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين.(٢)

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن هذه الآية نزلت في إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال سعيد بن جبير أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة، ثم أسلم عمر فنزلت هذه الآية.(٣)

فعلى هذا القول تكون الآية مكية كتبت في سورة مدنية بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤)، وقيل أراد بقوله {ومن أتبعك من المؤمنين} الأنصار.(٥)

والآية نزلت بالمدينة، وقيل أراد جميع المهاجرين والأنصار.(٦)

---

(١) سورة الأنفال ٦٤

(٢) تفسير الطبرى ٣٧/١٠/٦، وتفسير الفخر الرازى ١٩١/١٥

(٣) تفسير السيوطي ١٠١/٤، وتفسير البغوى ٢٦٠/٢، وتفسير القرطبي ٤٢/٨-٤٣، وتفسير الفخر الرازى ١٩١/١٥، وتفسير ابن كثير ٣٣٧/٢

(٤) تفسير القرطبي ٤٢/٨، وتفسير الفخر الرازى ١٩١/١٥

(٥) انظر تفسير الفخر الرازى ١٩١/١٥

(٦) تفسير القرطبي ٤٣/٨

وقوله ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾

وقوله ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ / حَسْبُهُۥٓ﴾(أ) يعنى من يثق بالله فيما نابه [١٢١] كفاه ما أهمه، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً"(١)

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِ أى منفذ أمره وممض في خلقه ماقضاه قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾(٢) أى جعل / لكل شيء من شدة أو(ب) رخاء أجلاً(٣) [ر١٣٣] ينتهى /. قال مسروق(*) في هذه الآية {إن الله بالغ أمره} توكل [ش٩٦] عليه أم لم يتوكل عليه غير أن المتوكل يكفر عنه سيئاته،

(أ) كتبت الآية في المؤلفات إلى هنا وفي نسخة "ع، ش" تمم الآية إلى قوله تعالى {قد جعل الله لكل شيء قدراً}.

(ب) قوله({ قد جعل الله لكل شيء قدراً} أى جعل كل شيء من شدة أو) سقط من نسخة "ر".

---

(١) [١٦٦ح] سنن الترمذى ٥٧٣/٤ ح٢٣٤٤ كتاب٣٧ الزهد باب٣٣ في التوكل على الله
المستدرك للحاكم ٣١٨/٤
سنن ابن ماجه ١٣٩٤/٢ ح٤١٦٤ كتاب٣٧ الزهد، باب١٤ التوكل واليقين.
الحديث عن عمر بن الخطاب.
والحديث قال فيه الترمذى: حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وصححه الألباني. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٥٧/١ ح٣١٠
انظر زيادة تخريجه في الملحق.

(٢) سورة الطلاق ٣

(٣) تفسير القرطبي ١٦١/١٨

(*) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك -الوادعى الهمدانى الكوفي- ==

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل" قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار

ويعظم له أجراً.(أ)(١)

عن ابن/ عباس رضى الله عنهما قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها: ابراهيم [ع٨٤/ب] صلى الله عليه وسلم حين ألقى في النار" قال وقد حقق ذلك حيث لم يستعن بأحد من الملائكة حين ألقى في النار، وفوض أمره إلى الله، وقد استقبله جبريل عليه السلام، وقال: ياابراهيم ألك حاجة فقال أما إليك فلا، فقال جبريل: فاسأل ربك ، فقال ابراهيم: حسبى [من](ب) سؤالى علمه بحالى حسبى الله ونعم الوكيل".(٢)

(أ) في نسخة "ر" (الأجر).
(ب) في كل النسخ (على سؤالى) وصححته من مصدره.

(=) -أبو عائشة- تابعى جليل، كان فقيها أعلم بالفتوى من شريح، كان يصلى حتى تتورم قدماه، وقد صلى خلف أبى بكر الصديق، توفى سنة ٦٣هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢٩/١ ت٢٦، شذرات الذهب٧١/١، طبقات ابن سعد٧٦/٦-٨٤، أسد الغابة ٣٨٠/٤ ت٤٨٦٣

(١) انظر تفسير الطبرى ١٣٩/٢٨/١٤، تفسير البغوى ٣٥٨/٤، وتفسير القرطبى ١٦١/١٨

(٢) تفسير البغوى ٢٥٠/٣
وتفسير ابن الجوزى ٣٦٦/٥-٣٦٧
وتفسير القرطبى ٣٠٣/١١ ولم يأت في آخره "حسبى الله ونعم الوكيل" وقد رواه الطبرى في تفسيره ٤٤/١٧/١٠ مختصراً بسند فيه مجهول، وقد جاءت عبارة "حسبى الله ونعم الوكيل" كما في تفسير البغوى عندما قال له خازن المياه وخازن النار: " ألك حاجة" فقال: لاحاجة لي إليكم حسبى الله ونعم الوكيل".

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا [له] ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا، وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [رواه البخارى والنسائى].

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا [له][أ] ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا أى تصديقاً ويقيناً[١] وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ أى كافينا الله [٢] وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[٣] [رواه البخارى والنسائى][ب][٤] والتحسب لايكون إلا لله عز وجل ولا يجوز أن يقال أنا في حسب فلان.[ج]

(أ،ب) مابين القوسين أضفته من المؤلفات.

(ج) قوله "والتحسب لايكون...الخ" هو كذلك في كل النسخ، وكان الأولى أن يقدم على عبارة (ونعم الوكيل).

(٢،١) انظر تفسير الطبرى ١٧٨/٤/٣

(٣) سورة آل عمران ١٧٣

(٤) [١٠ث] صحيح البخارى مع الفتح ٢٢٩/٨ ح٤٥٦٣ كتاب٦٥ التفسير، باب١٣ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم.
السنن الكبرى للنسائى كما ذكره في تحفة الأشراف ٢٣٨/٥

انظر بقية التخريج في الملحق.

بـــاب

قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾

وقوله: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال: الشرك بالله،

٣٣- بـــاب

قول الله تعالى ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[١] أى إلا من خسر في أخراه، وهلك[أ] مع الهالكين.[٢]

وقوله: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[٣] يعنى من ييأس من رحمة ربه إلا المكذبون[٤] وأخبر أن القانط من رحمة الله ضال لأن القنوط من رحمة الله كبيرة كالأمن من مكر/ الله ولا يحصل إلا[ب] عند من [١٢٢] جهل كون أن[ج] الله تعالى قادر على مايريد.

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر، فقال: الشرك بالله أى يعبد معه غيره من حجر أو شجر أوشمس، أو قمر، أو نبى، أو شيخ، أو جنى، أو نجم، أو غير ذلك.

(أ) في نسخة "ر، ع" (وهكذا) وهو خطأ ظاهر.
(ب) زيد في الأصل هنا كلمة (من) ولا يستقيم بها الكلام فأسقطتها.
(ج) في الأصل سقطت كلمة (أن).

---

(١) سورة الأعراف ٩٩
(٢) انظر تفسير الطبرى ٩/٩/٦
(٣) سورة الحجر ٥٦
(٤) انظر تفسير القرطبى ٣٦/١٠

واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله"

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: أكبر الكبائر: الشرك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله" رواه عبدالرزاق

واليأس من روح الله أى / من رحمة الله **والأمن من مكر الله**(١) أى [ع ٨٥/أ] عقوبته.

وعن(أ) **ابن مسعود رضى الله عنه قال: أكبر الكبائر الشرك**(ب) **بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله" رواه عبدالرزاق**(*) وأخرجه ابن(ج) أبى حاتم.(٢)

(أ) هكذا في الأصل والمؤلفات، وفي النسخ الثلاث صرح باسم الصحابي عبدالله.
(ب) في نسخة "ر" والمؤلفات (الإشراك) بدل الشرك.
(ج) كلمة(ابن) في الأصل وقد سقطت من بقيةالنسخ والصواب اثباتها كمافي الأصل.

---

(١) تفسير ابن كثير ٤٩٥/١-٤٩٦، تفسير السيوطى ٥٠٣/٢
معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ١٠٤/١ وليس فيه (الأمن من مكر الله).
مسند البزار (كشف الأستار) ٧١/١ وليس فيه (الأمن من مكر الله).
الحديث قال فيه الهيثمى: رجاله موثقون.
وقال ابن كثير بعد احالة الحديث على البزار وفي اسناده نظر.
والأشبه أن يكون موقوفاً.
وحسنه العراقي في تخريج الإحياء ١٩/٤

(*) هو: عبدالرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى الحافظ الكبير، عالم اليمن صاحب التصانيف.
قال الذهبي: نقمواعليه التشيع وماكان يغلو فيه، بل كان يحب علياًرضى الله عنه ويبغض من قاتله،وقدقال سلمةبن شبيب سمعت عبدالرزاق يقول:والله ماانشرح صدرى قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، ولد سنة ١٢٦، وتوفي سنة ٢١١هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ت٣٥٧، شذرات الذهب ٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٣١٠/٦-٣١٥ ت٦٠٨، الأعلام ٣٥٣/٣

(٢) تفسير عبدالرزاق الصنعانى١٥٥/١ ==

. . . . . .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(١)

إعـــلم أنه لا يجوز أن يظن العاصى أنه لا مخلص لـه من العذاب فإن اعتقد ذلك/ فهو قانط من رحمة الله لأن لا أحد من العصـاة إلا [ش٩٧] ومتى تاب زال عقابه، وصار من أهل المغفرة والرحمة.

روى عـن ابن مسعود رضى اللـه عنه أنه دخل المسجـد فإذا قاص يقص(أ) وهـو يذكر النار والأغلال، فقـام على رأسه فقال لم تقنـط النـاس، ثم قرأ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾(٢)(٣)

(أ) زاد في هـذا الموضع في الأصـل ونسخة "ر" كلمة (النار) ولا فـائدة من زيادتها.

(=) ومصنف عبدالرزاق ١٠/٤٥٩-٤٦٠ ح١٩٧٠١
ولم أجد أن ابن أبى حاتم قـد أخرج هذه الرواية عن ابن مسعـود، وذلـك فيما بحثت فيه من المراجع.
معجم الطبرانى الكبير (عن مجمع الزوائد) ١/١٠٤، تفسير ابن كثير ١/٤٩٦
الحديث قال فيه ابن كثير هو صحيح إليه بلا شك.
وقال الهيثمى: اسناده صحيح.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(١) سورة يوسف ٨٧

(٢) سورة الزمر ٥٣

(٣) [١١ث] تفسير الطبرى ١٢/٢٤/١٦
وتفسير البغوى ٤/٨٣، وتفسير ابن كثير ٤/٦٤
انظر التوسع في تخريجه في الملحق.

باب الإيمان بالله والصبر على قدر الله

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾

قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم .

[وفي صحيح مسلم] عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اثنتان

٣٤- باب الإيمان بالله والصبر على قدر الله(أ)

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾(ب)(١)

قال الشيخ رحمه الله تعالى: **قال علقمة(*) هو الرجل تصيبة المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم(٢)**

(ج)**عن أبي هريرة/ رضى‌الله عنه أن رسول الله صلى‌الله عليه وسلم قال: اثنتان** [ر١٣٥]

(أ) في المؤلفات (باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله).
(ب) في المؤلفات تمم الآية فأضاف {والله بكل شيء عليم}.
(ج) زاد هنا في المؤلفات قوله (وفي صحيح مسلم) وقد سقط من النسخ الأخرى.

---

(١) سورة التغابن ١١
(*) هو: علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك -أبو شبل- النخعي الكوفى -خال فقيه العراق إبراهيم النخعي- كان فقيهاً عالماً مقرئاً مجوداً، طلب العلم والجهاد، لازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل، حدث عن بعض الصحابة، وحدث عنه بعض التابعين، ولد في عصر النبوة وتوفي سنة٦١ أو٦٢ أو٦٣هـ.
انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٥٣-٦١ ت١٤، طبقات ابن سعد ٦/٨٦-٩٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٢-٥٥٩
(٢) [١١ث] فتح البارى ٨/٦٥٢ كتاب٦٥ التفسير، باب٧ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة. وتفسير الطبرى ١٤/٢٨/١٢٣، وتفسير ابن كثير ٨/١٨٣-١٨٤

انظر بقية التخريج في الملحق.

في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت"

في الناس هما بهم / كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت"(١) [١٢٣]
قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾(٢) حكى عن بعض العلماء العاملين المخلصين/ ، قال: النسب نسبان: نسب طيني، [ع٨٥/ب] ونسب ديني فالنسب الديني أفضل من النسب الطيني(٣)، فالعلماء ورثة الأنبياء كما في الحديث(٤)، لأن الميراث ينتقل للأقرب، وأقرب الأمة في نسب الدين العلماء رضى الله عنهم.

---

(١) [١٦٧ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١٧/٢ ح١٢١ (٦٧) كتاب١ الإيمان، باب٣٠ إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة.
ومسند الإمام أحمد ٤٩٦/٢
انظر تخريجه بالتفصيل في الملحق.

(٢) سورة النجم ٣٢

(٣)

(٤) الحديث المشار إليه عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وان العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر.
وهو في سنن أبي داود ٥٧/٤-٥٨ ح٣٦٤١، كتاب ١٩ العلم باب١ الحث على طلب العلم.
وسنن الترمذى ٤٨/٥-٤٩ ح٢٦٨٢ كتاب٤٢ العلم، باب١٩ ماجاء في فضل الفقه على العبادة .
سنن الدارمى ٨٣/١ ح٣٤٩ مقدمه. ==

. . . . . .

عن عياض بن حمار(*) الصحابى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى لايبغى أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد(١)، وفي الحديث "من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه".(٢)

(=) الحديث قال فيه الترمذى:لانعرف هذاالحديث إلامن حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس هو عندى بمتصل وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان) ١/١٥١-١٥٢ ح٨٨
وحسنه الألبانى. انظر صحيح الترغيب والترهيب ١/١٠٥ ح٦٧

(*) هو: عياض بن حمار بن ابى حمار المجاشعى التميمي، الصحابى كان صديقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما وروى عنه، وعنه روى مطرف ويزيد ابنا عبدالله بن الشخير وله حديث عند مسلم، عاش إلى حدود الخمسين.
انظر ترجمته في: الاستيعاب مع الإصابة ٩/٦٦-٦٧ ت٢٠١١، أسد الغابة ٤/٢٢-٢٣ ت١٤٤٤، طبقات ابن سعد ٧/٣٦، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٠ ت٣٦٦

(١) [١٦٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٧/٢٠٥-٢٠٦ ح٦٤ (٢٨٦٥) كتاب٥١ الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب١٦ الصفات التى يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.
سنن أبى داود ٥/٢٠٣ ح٤٨٩٥ كتاب٣٥ الأدب، باب٤٨ في التواضع.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) [١٦٩ح] وهو حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو هريرة رضى الله عنه.
انظره في صحيح مسلم مع شرح النووى ١٧/٢٤-٢٥ ح٣٨ (٢٦٩٩) كتاب٤٨ الذكر والدعاء، باب١١ فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.
وفي سنن أبى داود ٤/٥٩، ح٣٦٤٣، كتاب١٩ العلم، باب١ الحث على طلب العلم.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

ولهما عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعاً ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية"

وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ولهما عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعاً ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب أى ليس في كمال الإيمان بالقدر والصبر على المصائب من ضرب خده، وشق جيبه عند المصيبة **ودعا بدعوى الجاهلية"**[١] أى يدعو لعصبية حمية وأنفة، ولما قال المهاجرى [يا][أ] للمهاجرين وقال الأنصارى [يا][أ] للأنصار[٢] قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدعوا[ب] الجاهلية وأنا بين أظهركم، وغضب لذلك غضباً/ شديداً".[٣] [ر١٣٦]

أبدعوى

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(أ) ياء النداء في الموضعين سقط من الأصل وألحقته من بقية النسخ موافقة لأصل الحديث.

(ب) في كل النسخ أبدعوا ولعلها صحفت عن أبدعوى

(١) [١٧٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣٦٦/٣ ح١٢٩٧ كتاب٢٣ الجنائز، باب٣٨ ليس منا من ضرب الخدود.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٦٩/٢ ح١٦٥ (١٠٣) كتاب١ الإيمان باب٤٤ تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [١٧١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٤٦/٦ ح٣٥١٨ كتاب٦١ المناقب، باب٨ ماينهى من دعوى الجاهلية.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٧٣/١٦-٣٧٤ ح٦٢ (٢٥٨٤) كتاب٤٥ البر والصلة، باب ١٦ نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً.
الحديث عن جابر بن عبدالله.
وانظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) هذا اللفظ لم أجده وإنما وجدت في صحيح البخارى ومسلم "مابال دعوى الجاهلية" وكذا في المصادر التى ذكرتها في الملحق ولم يذكر فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضباً شديداً.

"إذا أراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة"

"إذا أراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد(أ) بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى / به يوم القيامة"(١) [ع٨٦/أ]

وعن /أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله[ش٩٨] عليه وسلم: "لايزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة" رواه أحمد وابن ماجه وابن أبى شيبة.(٢)(*)

(أ) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ (أراد الله بعبده) وقد جاءت الروايات باللفظين.

---

(١) [١٧٢ح] سنن الترمذى ٦٠١/٤ ح٢٣٩٦ كتاب ٣٧ الزهد، باب ٥٦ في الصبر على البلاء .
مستدرك الحاكم ٣٤٩/١ من رواية عبدالله بن مغفل.
الحديث قال الترمذى فيه حديث حسن غريب، وقال الحاكم عنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وصححه الألبانى انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٠/٣ ح١٢٢٠
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [١٧٣ح] مسند الإمام أحمد ٢٨٧/٢، ٤٥٠
مصنف ابن أبى شيبة ٢٣١/٣
ولم أجده في سنن ابن ماجه ولم أجد في الفهارس نسبته إليه فلعله سهو من الشارح رحمه الله.
الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان) ٢٥٤/٤ ح٢٩١٣
وقال الترمذى في سننه ٦٠٢/٤ ح٢٣٩٩ هذا حديث حسن صحيح.
ووافقه الألبانى في صحيح سنن الترمذى ٢٨٦/٢ ح١٩٥٧
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هو: عبدالله بن محمد بن القاضى أبى شيبة -أبوبكر- العبسى، من مؤلفاته: المصنف والمسند والتفسير، أخوه الحافظ عثمان بن أبى شيبة وابن أخية هذا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة صاحب كتاب العرش، فهم بيت علم، ==

. . . . . .

وعن سعد / بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله:[١٢٤] أى [الناس أشد][أ] بلاء قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه" رواه الترمذى، وصححه ابن حبان والحاكم[١]، وفي لفظ "الأنبياء، قال ثم من؟ قال: العلماء، قال: ثم من؟ قال: الصالحون".[٢]

(أ) في الأصل (أى أشد الناس) وهو خطأ من الناسخ، والصواب الموافق للأصول ما أثبته من بقية النسخ.

(=) وهو من أقران الإمام أحمد واسحاق بن راهوية وعلى بن المدينى، توفى سنة ٢٣٥هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٦٦-٧١ ت٥١٨٥، تهذيب التهذيب ٦/٢-٤ ت١، سير أعلام النبلاء ١١/١٢٢-١٢٧ ت٤٤

(١) [١٧٤ح] سنن الترمذى ٤/٦٠١-٦٠٢ ح٢٣٩٨ كتاب٣٧ الزهد، باب ٥٦ ماجاء في الصبر على البلاء.
وصحيح ابن حبان (الإحسان) ٤/٢٤٥ ح٢٨٩٠، ٤/٢٥٣ ح٢٩١٠
ومستدرك الحاكم ١/٤١ كتاب الإيمان.
الحديث: قال عنه الترمذى هذا حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان كما ترى، ولم يتكلم عنه الحاكم، وعلق الذهبى عليه بقوله وله شواهد كثيرة، ووافق الألبانى الترمذى فقال في صحيح سنن الترمذى ٢/٢٨٦ ح١٩٥٦ حسن صحيح، وانظر السلسلة الصحيحة ١/٢٢٥ ح١٤٣
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) [١٧٥ح] مستدرك الحاكم ١/٤١ كتاب الإيمان بلفظه وفي ٤/٣٠٧ بدون قوله (ثم من ؟ قال العلماء).
وسنن ابن ماجه ٢/١٣٣٤-١٣٣٥ ح٤٠٢٤ كتاب ٣٦ الفتن باب٢٣ الصبر على البلاء إلا أنه لم يأت فيه ذكر العلماء.
الحديث بهذا اللفظ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه.
والحديث: سكت عنه الحاكم في الموضع الأولى وفى الموضع الثانى قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبى في الموضعين ==

. . . . . .

عن ابراهيم(*) السلمى(**) عن أبيه عن جده(١) قال:

(=) على شرط مسلم.
وصححه الألباني انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٦/١ ح١٤٤
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: ابراهيم بن مهدى المصيصي بغدادى الأصل، صاحب حديث روى عن حماد ابن زيد وابى المليح وابراهيم بن سعد وعنه أبو داود وأحمد بن حنبل وابن أبى الدنيا، توفى سنة ٢٢٥ وقيل: ٢٢٤
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٦٩/١ ت٣٠٤، الجرح والتعديل ١٣٨/٢-١٣٩ ت٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٠-٥٥٧ ت١٩١

(**) يعنى به هنا محمد بن خالد كما يدل عليه سند الحديث في سنن أبى داود، وليس ابراهيم الذى تقدمت ترجمته، ويؤيد ذلك ماذكره ابن حجر في التهذيب أن أبا المليح قد روى عن محمد بن خالد المذكور حديثاً في الرقى.
أقول: وكذا الحديث المذكور هنا فإنه من رواية أبي المليح عنه.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٤٢/٧، سنن أبى داود ٤٧٠/٣، تهذيب التهذيب ١٤٥/٩

(١) الصواب هنا أن يقال عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده، وقد حصل اللبس على من نقله بسبب أن أبا داود قال في السنن حدثنا عبدالله بن محمد النفيلى وابراهيم بن مهدى المصيصى قالا حدثنا أبو المليح عن محمد بن خالد.
قال أبو داود "قال ابراهيم بن مهدى: السلمى عن أبيه عن جده -وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم- ثم ذكر الحديث.
فالذى ظهر لى أن أبا داود قد عرف بمحمد بن خالد بأن ابراهيم بن مهدى قد قال عنه بأنه السلمى فالتبس ذلك على البعض فظن أن السلمى هو ابراهيم.
فالمقصود بالسلمي محمد بن خالد وهو الذى له صحبة كما ذكره أبو داود وكما جاء في التهذيب ١٤٥/٩
وأما ابراهيم فقد توفى سنة ٢٢٥هـ كما جاء في سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٠
وبسبب هذا الإلتباس حكم الألبانى على الحديث في المشكاة ٤٩٣/١-٤٩٤ ح١٥٦٨ بأن سنده ضعيف وقال بأن محمد بن خالد مجهول، وكان قد حكم عليه في صحيح سنن أبى داود ٥٩٧/٢ ح٢٦٤٩ بالصحة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط" حسنه الترمذى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله تعالى في جسده أو في ماله ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله تعالى"(١) كذا في روضة المصابيح.(٢)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء يعنى أن كثرة الأجر من الله تعالى يوم القيامة مع كثرة البلاء الذى أصابه في الدنيا وإن **الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم** أى علامة حب الله العبد ابتلاؤه بالأمراض والمصائب بشرط الصبر عليها، والرضا/ بما قضاه وقدره **فمن رضى** [ر١٣٧] **بما قضاه الله فله الرضا** بما يعطيه في الأخرة من الخير والكرامة جزاء وفاقاً **ومن سخط** بما قضاه/ وقدره عليه **فله السخط** لأن الجزاء من جنس [ع٨٦/ب] العمل نسأل الله رضاه والجنةونعوذ به من سخطه والنار حسنه الترمذى(٣)

الآخرة

(=) والصواب تصحيح الحديث لاتصال سنده ولعدم جهالة محمد بن خالد فالمجهول غيره.

(١) [١٧٦ح] سنن أبى داود٣/٤٧٠، ح٣٠٩٠ كتاب١٥ الجنائز، باب١ الأمراض المكفره للذنوب مسند الإمام أحمد٥/٢٧٢
الحديث: صحة روايته عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده.
والحديث صححه الألباني. انظر صحيح سنن أبى داود٢/٥٩٧ ح٢٦٤٩ واحال على السلسلة الصحيحة ٢٥٩٩
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) لعل الشارح أو الناسخ قدسها فكتب روضة المصابيح بدلاً من مشكاة المصابيح فقد وجدت الحديث فيه أو أن هذا كتاب معروف للشارح لم أقف عليه.

(٣) سنن الترمذى ٤/٦٠١ ح٢٣٩٦ كتاب ٣٧ الزهد، باب٥٦ ماجاء في الصبر على البلاء.

==

. . . . . .

وعن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله له، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله له" رواه أحمد والترمذى.(١)

في هذه الأحاديث بشارة عظيمة إذا ابتلى الله المؤمن وحمد(أ) الله تعالى وصبر.

وفى الحديث "عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد/ الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في [١٢٥] كل أمره"(٢) وفيها نذارة شديدة لمن لم يصبر ويرضى بحكمه

(أ) في نسخة "ر" صحفت كلمة (حمد) إلى (رحمه).

(=) وهوأيضا في سنن ابن ماجه٢/١٣٣٨ ح٤٠٣١ كتاب٣٦ الفتن باب٢٣ الصبر على البلاء.
شرح السنة للبغوى ٥/٢٤٥ ح١٤٣٥
الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه.
والحديث: قال فيه الترمذى حسن غريب.
وقال الألبانى سنده حسن ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غيرابن سنان وهو صدوق له أفراد.

(١) [١٧٧ح] مسند الإمام أحمد ١/١٦٨
سنن الترمذى ٤/٤٥٥ ح٢١٥١ كتاب٣٣ القدر، باب١٥ ماجاء في الرضا بالقدر.
مستدرك الحاكم ١/٥١٨ كتاب الدعاء.
الحديث قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.
وقال ابن حجر في الفتح ١١/١٥٣ سنده حسن.
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٢) مسند الإمام أحمد ١/١٧٣، السنن الكبرى للبيهقى ٣/٣٧٦
معجم الطبرانى الصغير (كما في مجمع الزوائد) ٧/٢٠٩-٢١٠
الحديث عن سعد بن أبى وقاص. ==

. . . . . .

ويسلم لقضائه[أ] قال النبي صلى الله عليه وسلم "أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام، ياموسى من لم يصبر على [قضائي][أ] ولم يصبر على بلائي، ولم يشكر على نعمائي، فليخرج من/ أرضي وسمائي، [ش٩٩] وليطلب رباً سواي".(١)

خاتمه: اعلم أن الصبر والشكر من أركان الإيمان، قال النبي صلى الله عليه وسلم "الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر"(٢) قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾(٣) وقال: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٤) ومدح الله الصبر في القرآن في نيف وسبعين

(أ) في نسخة "ر" (لمن لم يصبر على قضائي).

(=) الحديث قال عنه الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.
(١)

(٢) [١٧٨ح] مسند الشهاب ١/١٢٧-١٢٨ ح١٥٩، باب١١٢
شعب الإيمان للبيهقي ٧/١٢٣ ح٩٧١٥
الحديث: مروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه.
والحديث رمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف،انظره مع الفيض ٣/١٨٨ ح٣١٠٦
وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ٢/٨٩ ح٦٢٥ ضعيف جداً.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) سورة السجدة ٢٤

(٤) سورة الزمر ١٠

. . . . . .

موضعاً[١] وسئل النبي صلى الله عليه وسلم / عن الإيمان فقال: [ر١٣٨] "الصبر"[٢] وقال [النبي][أ] صلى الله عليه وسلم: "أفضل الأعمال الصبر"[٣] وقال صلى الله عليه وسلم "أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس"[٤]، وقال صلى الله عليه وسلم "إذا أحب الله عبداً ابتلاه/ ببلية [ع ٨٧/أ] لا دواء لها، فإن صبر اجتباه، وإن رضى

(أ) أضفت كلمة (النبي) من بقية النسخ.

(١) انظر مواضع ذلك في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن حاشية على المصحف ص٥٠٧-٥٠٩

(٢) [١٧٩ح] انظر المغنى عن حمل الأسفار مع الإحياء ٦٤/٤
الحديث: قال العراقى عنه: أخرجه أبو منصور الديلمى في مسند الفردوس من رواية يزيد الرقاشى عن أنس مرفوعاً "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد" ويزيد ضعيف.
وقد جاء الحديث بلفظ آخر أنه حينما سئل ما الإيمان قال "الصبر والسماحة" وهو في مصادر كثيرة انظر الملحق.

(٣) انظر الجامع الصغير (مع الفيض) ٢٩/٢
وقد أحاله المناوى في الفيض على البيهقي في الزهد وصحح اسناد تلك الرواية ولم أجدها في كتاب الزهد المطبوع بنصها.

(٤) إحياء علوم الدين ٦٤/٤
محاسبة النفس لابن أبى الدنيا ص٨٢ ح١١٣ وهو من كلام عمر بن عبدالعزيز.
قال العراقى في حاشيته على الإحياء (المغنى عن حمل الأسفار): لا أصل له مرفوعاً إنما هو من قول عمر بن عبدالعزيز.
وفضيلة العمل مع كراهية النفس يحصل فيما لو حان الأمر الشرعى وكرهت النفس القيام به، لا أن يتكلف الإنسان إكراه نفسه على ماله فيه سعة ويظن أن في ذلك فضلاً كمن يتوضأ بالماء البارد في الشتاء مع وجود الساخن.

. . . . . .

اصطفاه"[١] قال ابن عباس رضى الله عنهما "الصبر على ثلاثة، صبر على آداء فرائض الله فله ثلاث مائة درجة، وصبر عن محارم الله فله ست مائة درجة، وصبر في المصيبة عند الصدمة الأولى فله تستعمائة درجة"[٢]

(١) انظر احياء علوم الدين ٤/٣٠٥، وفردوس الأخبار ١/٣١١ ح٩٧٦
قال العراقى في تخريج الاحياء "وذكره صاحب الفردوس من حديث علي ولم يخرجه ولده في مسنده".
قال: والطبرانى من حديث أبي عتبة إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه اقتناه لا يترك له مالاً ولا ولداً وسنده ضعيف
والإجتباء والاصطفاء من المترادفات كما جاء في اللسان. انظر ١٤/١٣٠-١٣١ وانظر ١٤/٤٦٣ ومن هذا الحديث على تقدير ثبوته يكون الاصطفاء درجة أعلى من الاجتباء.

(٢) الجامع الصغير ضمن فيض القدير ٤/٢٣٤-٢٣٥ ح٥١٣٧
فردوس الأخبار ٢/٥٧٧ ح٣٦٦٢ بنحوه
وقد أحاله في الجامع الصغير إلى ابن أبى الدنيا في فضل الصبر، وأبو الشيخ في الثواب.
الحديث: لم أجد من رواه عن ابن عباس وإنما روى عن علي رضى الله عنه.
والحديث: حكم عليه ابن الجوزى بالوضع . انظر الموضوعات ٣/١٨٤
ورمز له السيوطى بالضعف. انظر الجامع كما سبق.
وحكم عليه الألبانى بالضعف. انظر ضعيف الجامع ص٥١٦-٥١٧ ح٣٥٣٢

باب ماجاء في الرياء

وقول الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾

٣٥- باب ماجاء في الرياء

وقول الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ قال ابن عباس رضى الله عنهما: "علم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم التواضع لئلا يزهو على خلقه، فأمره أن يقر فيقول: "إنى آدمى مثلكم / إلا أننى [١٢٦] خصصت بالوحي، فأكرمنى الله به"[١] أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا شريك له فى ملكه وألوهيته فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ أى يخاف المصير إليه، وقيل يؤمل رؤية ربه، فالرجاء هنا بمعنى الخوف والأمل جميعاً.[٢]

قال الشاعر:

[فلا] كل ما [ترجو] من الخير كائن

ولا كل ما [ترجو] من الشر واقع[٣]

فجمع بين المعنيين.

وقوله فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا أى من حصل له رجاء لقاء الله والمصير إليه فليستعمل نفسه بالعمل الصالح وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا[٤] أى لا يرائى بعمله، ولما كان العمل الصالح قد يراد به وجه الله تعالى، وقد/ [ر١٣٩] يراد به الرياء والسمعة/ ،اعتبر فيه قيدان، أحدهما: أن يراد به [ع٨٧/ب]

---

(١) تفسير البغوى ١٨٧/٣، وتفسير ابن الجوزى ٢٠٢/٥

(٢) تفسير البغوى ١٨٧/٣

(٣) انظر نفس المصدر ١٨٧/٣ وقد صححت مابين القوسين منه.

(٤) سورة الكهف ١١٠

عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه غيرى تركته وشركه" رواه مسلم

الله تعالى. والثانى: أن يكون مبرءاً من جهة الشرك جميعاً.(١)

عن جندب بن عبدالله البجلى رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم "من سمع سمع الله به، ومن يرائى يرائى الله به" أى شهره الله يوم القيامة" أخرجاه.(٢)

عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً قال/ الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن [ش١٠٠] الشرك من عمل عملاً أشرك(أ) فيه غيرى تركته وشركه" رواه مسلم.(٣)

ولغير مسلم "فأنا منه برىء، هو للذى عمله"(٤) قال الكلبي(*) في قوله تعالى

(أ) في المؤلفات (أشرك معى فيه) وفي صحيح مسلم (أشرك فيه معى).

---

(١) انظر تفسير الفخر الرازى ١٧٧/٢١

(٢) [١٨٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٣٥/١١-٣٣٦ ح٦٤٩٩ كتاب ٨١ الرقاق باب٣٦ الرياء والسمعة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢٦/١٨ ح٤٨ (٢٩٨٧) كتاب٥٣ الزهد، باب٥ من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء).
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) [١٨١ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢٦/١٨ ح٤٦ (٢٩٨٥) كتاب٥٣ الزهد، باب٥ من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء).
وهوكذلك في سنن ابن ماجه١٤٠٥/٢ح٤٢٠٢كتاب٣٧الزهد،باب٢١في الرياءوالسمعه
انظر بقية التخرج في الملحق.

(٤) انظر سنن ابن ماجه وقد تقدم ذكر موضعه منه.

(*) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبى -أبو النضر- المفسر وكان أيضا رأساً في الأنساب، قال الذهبى: إلا أنه شيعى متروك الحديث.
وقال ابن خلكان: كان من أصحاب عبدالله بن سبأ يقول بأن علي بن أبى طالب لم يمت وانه راجع إلى الدنيا، مات سنة ١٤٦ هـ.
انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ٢٤٨/٦ ت١١١، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤-٣١١، تهذيب التهذيب ١٧٨/٩-١٨١ ت٢٦٦

وعن أبي سعيد مرفوعاً: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم

﴿وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَالَكُمْ﴾[١] يعنى بالرياء والسمعة لأن الله تعالى لا يقبل من الأعمال إلا ماكان خالصاً لوجهه الكريم[٢]، وقال الفضيل/ "ترك [١٢٧] العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما".[٣]

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال ربكم أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى إله، فمن اتقى أن يجعل معى إلهاً، فأنا أهل أن أغفر له" متفق عليه.[٤]

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه **مرفوعاً**: "**ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم**

---

(١) سورة محمد ٣٣

(٢) تفسير البغوى ٤٧/٤

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٣٤٧/٥ ح٦٨٧٩، حلية الأولياء ٩٥/٨، الأذكار للنووى ص٧، والكبائر للذهبى ص١١

(٤) [١٨٢ح] لم أجد هذا الحديث في صحيح البخارى ولا في صحيح البخارى، ويدل عليه كلام العلماء الآتى.
والحديث في سنن الترمذى ٤٣٠/٥، ح٣٣٢٨ كتاب٤٨ تفسير القرآن باب٧١ من سورة المدثر.
وسنن ابن ماجه ١٤٣٧/٢ ح٤٢٩٩ كتاب٣٧ الزهد، باب٣٥ مايرجى من رحمة الله يوم القيامة.
الحديث: قال فيه الترمذى: هذا حديث غريب وسهيل ليس بالقوى في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.
وقال الحاكم في المستدرك ٥٠٨/٢: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الألبانى في ظلال الجنة على كتاب السنة ٤٦٩/٢ ح٩٦٩: حديث حسن.
واسناده ضعيف، قال: وإنما حسنته لشاهد له.

انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

عندى من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى [يارسول الله] قال: الشرك الخفي: يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل" رواه أحمد

عندى من المسيح الدجال ؟ قالوا: بلى(أ) **قال: الشرك الخفى:/ يقوم الرجل [ع٨٨/أ] فيصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل"**(ب) **رواه أحمد.**(١)

قوله فيزين صلاته يعنى بتطويلها، وزيادة الخشوع فيها، ليعتقد فيه من يراه أنه من أهل الدين والصلاح، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: "قال: أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: / وما الشرك الأصغر[ر١٤٠] قال الرياء".(٢)

واعلم أن الرياء بأصل الإيمان أغلظ أبواب الرياء، وصاحبه مخلد في النار، وهو الذى يظهر الإسلام، ويبطن التكذيب، وهو النفاق الأكبر. والدرجة الثانية: أن يكون مصدقاً بالله، ولكنه يرائى بالصلاة والزكاة والصوم، فهذا دون الأول.

الدرجة الثالثة: الذى يرائى بالنوافل والسنن، ورد في الحديث "أن أدنى

(أ) في المؤلفات (بلى يارسول الله) والمثبت هو الموافق لأصل الحديث في المسند.
(ب) في المؤلفات (من نظر رجل) وهو الموافق لما في سنن ابن ماجه.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣٠/٣، وفيه "أن يقوم الرجل يعمل لمكان رجل".
وانظر سنن ابن ماجه ١٤٠٦/٢ ح٤٢٠٤ كتاب الزهد ٣٧ باب ٢١
الحديث: حسنه ألالبانى. انظر صحيح الترغيب والترهيب ٨٩/١ ح٢٧
وتخريج مشكاة المصابيح ١٤٦٦/٣ ح٥٣٣٣، وصحيح سنن ابن ماجه ٤١٠/٢ ح٣٣٨٩
وحسن اسناده البوصيرى في مصباح الزجاجة ٢٣٧/٤ باب الرياء، من كتاب الزهد.

(٢) تقدم تخريجه ص٨٦ وانظر لزيادة تخريجه في الملحق [٤٨ح] .

. . . . . .

الشرك أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شـــيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله".(١)

خاتمة فيما يذهبه:

عن أبى بكر الصديق رضى اللـه عنـه عن النبي صلى اللـه عليـه وسلم قال: "الشرك فيكم" يعنى أيها الأمة "أخفى من دبيب النمـل، وسأدلك على شيء إذا فعلتـه أذهب عنك صغارالشـرك وكباره، تقول:/ اللهـم إنى [ع٨٨/ب] أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، واستغفرك لما لاأعلم، تقولها: ثلاث [١٢٨] مرات.(٢)

---

(١) [١٨٣ح]مستدرك الحاكم ٢٩١/٢ كتاب التفسير.
تفسير ابن كثير ٣٦٦/١، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٨/٨
والحديث عن عائشة رضى الله عنها.
والحديث قـال الحاكـم: هذا حديث صحيـح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقـه الـذهبى وقال: "عبدالأعلى قال الدارقطنى ليس بثقة".
وقال ابن الجوزى في العلل المتناهية ٨٢٣/٢ ح١٣٧٨ لا يصح.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف الجامع ص٥٠٢ ح٣٤٣٢
انظر بقية تخريج الحديث والحكم عليه في الملحق.

(٢) [١٨٤ح] مسندأبى يعلى ٦٠/١-٦٢ ح٥٨
الأدب المفـرد للبخارى ص٢٤٢ ح٧١٧، مسند أبى بكـر الصديق ص٥٥-٥٦ ح١٨
الحديث: قـال الهيثمى في مجمع الزوائد ٢٢٣/١٠-٢٢٤ رواه أبو يعلى مـن رواية ليث بن أبى سليم عن أبى محمد عن حذيفة وليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الـذى روى عن ابن مسعود أو الـذى روى عن عثمان بن عفـان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف الجامع ص٥٠٢ ح٣٤٣٣

انظر بقية تخريجه في الملحق.

باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا، وَهُم فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ، وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا﴾

٣٦- باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله في الدنيا

وقول الله تعالى ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ يعنى بعمله الذى يعمله من أعمال / البر.(١) [ش١٠١]

نزلت في كل من عمل عملاً يبتغى به غير الله تعالى(٢) يروى أن رجلاً كان يلازم مسجد موسى عليه السلام فمسخ أرنباً، فسأل الله موسى أن يعيده إلى حالته، فأوحى الله تعالى إليه أنه كان يطلب الدنيا بالدين فمسخه الله أرنباً(٣) ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ يعنى أجور أعمالهم / الذين [ر١٤١] عملوا لطلب الدنيا، وذلك أن الله تعالى يوسع عليهم في الرزق، ويدفع عنهم المكاره في الدنيا، وما أشبه ذلك(٤) ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ يعنى أنهم لا ينقصون من أجور أعمالهم التى عملوها في الدنيا، بل يعطون أجورهم في الدنيا كاملة موفرة(أ)(٥) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ، وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا﴾

(أ) في نسخة "ر، ع" (موفورة).

---

(١) انظر تفسير الزمخشرى ١٩٨/١٧-١٩٩

(٢) تفسير البغوى ٣٧٦/٢

(٣)

(٤) انظر تفسير البغوى ٣٧٦/٢، تفسير الزمخشرى ٢٦٢/٢

(٥) انظر تفسير الطبرى ١١/١٢/٧، تفسير البغوى ٣٧٦/٢

فِيهَا، وَبَاطِلٌ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾

﴿فِيهَا﴾ يعنى وبطل ماعملوا في الدنيا(أ) من أعمال البر(١) ﴿وَبَاطِلٌ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾(٢) لأنه لغير الله تعالى.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أول من يقضى عليه يوم / القيامة رجل استشهد، فأتى به[ع٨٩/أ] فعرفه / نعمه فعرفها، قال: ماعملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى [١٢٩] استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال جرىء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال عالم، وقرأت القرآن(ب) ليقال هو قارىء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ماعملت فيها ؟ قال: ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، فقال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في

(أ) في نسخة "ر" (فيها) بالإضمار.

(ب) قوله (فيك، قال كذبت، ولكنك تعلمت ليقال عالم، وقرأت القرآن) سقط من نسخة "ر" وهو مثبت في بقية النسخ.
كما أنه ثابت في أصل الحديث.

---

(١) انظر تفسير الزمخشرى ٢٦٢/٢

(٢) سورة هود ١٥-١٦

. . . . . .

النار".(١)

وفي الحديث أن معاوية(*) لما بلغه هذا/ الحديث بكى حتى غشي [ر١٤٢] عليه، فلما أفاق قال صدق الله ورسوله، قال الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فيها...الآية﴾(٢)(٣) وأغلظها أن / يكون مقصد الإنسان التمكن من معصية الله تعالى كالذى [ع٨٩/ب] يرائى بعبادته، ويظهر التقوى والورع وغرضه أن يعرف بالأمانة حتى يولى

---

(١) [١٨٥ح] صحيح ملسم مع شرح النووى ١٣/٥٤-٥٥ ح١٥٢ (١٩٠٥) كتاب ٣٣ الإمارة باب ٤٣ من قاتل للرياء والسمعة استحق النار.
سنن الترمذى ٤/٥٩١-٥٩٣ ح٢٣٨٢ كتاب٣٧ الزهد، باب٤٨ ماجاء في الرياء والسمعة.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو: معاوية بن أبى سفيان -القرشي الأموي- أول خلفاء بنى أمية، ولد قبل البعثة بخمس سنين وقيل غير ذلك، ورجح الحافظ ابن حجر الأول، وأسلم بعد الحديبية، وكان يخفى إسلامه وأظهره عام فتح مكة، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له الوحى، ولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على الشام بعد أخيه يزيد بن أبى سفيان وبقى فيها أميراً عشرين سنة، واجتمع عليه الناس لما صالح الحسن بن علي وتنازل له رضى الله عنهم، وبقي خليفة للمسلمين نحو عشرين سنة، ومات في رجب سنة ٦٠هـ .
انظر ترجمته في الإصابة ٩/٢٣١-٢٣٤ ت٨٠٦٣ ، أسد الغابة ٤/٤٣٣-٤٣٦ ت٤٩٧٧، طبقات ابن سعد ٧/٤٠٦

(٢) سورة هود ١٥-١٦

(٣) سنن الترمذى ٤/٥٩٣ ح٢٣٨٢ كتاب٣٧ الزهد، باب٤٨ ماجاء في الرياء والسمعة.
شعب الإيمان للبيهقي ٥/٣٢٦ ح٦٨٠٧
انظر تفسير الطبرى ٧/١٢/١٣

. . . . . .

القضاء والأوقاف والوصايا ومال اليتيم لأجل أن يأكلها.(١)

عن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من / تعلم علماً لغير الله تعالى، أو أراد به غير الله، فليتبوأ [ش ١٠٢] مقعده من النار" أخرجه الترمذى.(٢)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة -يعنى ريحها- ؟".(٣)

---

(١) انظر كتاب احياء علوم الدين ٣٢١/٣ فقد ذكر نحوه.
وانظر

(٢) [١٨٦ح] سنن الترمذى ٣٣/٥ ح٢٦٥٥ كتاب٤٣ العلم، باب٦ ماجاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا.
سنن ابن ماجه ٩٥/١ ح٢٥٨ المقدمة، باب٢٣ الانتفاع بالعلم والعمل به.
الحديث قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف الجامع ص٧٩٧ ح٥٥٣٠
وضعيف سنن الترمذى ص٣١٦ ح٤٩٨
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٣) [١٨٧ح] سنن أبى داود ٧١/٤ ح٣٦٦٤ كتاب ١٩ العلم، باب١٢، ماجاء فيمن يطلب العلم للدنيا.
سنن ابن ماجه ٩٢/١-٩٣ ح٢٥٢ المقدمة، باب ٢٣ الانتفاع بالعلم .
مستدرك الحاكم ٨٥/١ كتاب العلم.
الحديث: قال الحاكم فيه هذا حديث صحيح، سنده ثقات، رواته على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى.
وصححه الألبانى في تخريج "اقتضاء العلم العمل للخطيب" ص١٩٤ ح١٠٢
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

وعنه رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تعوذوا بالله من جب الحزن، قالوا يارسول الله، وماجب الحزن، قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة، قيل يارسول الله من يدخله ؟ قال: القراء المراءون بأعمالهم" أخرجه الترمذى[١] وقال حديث حسن غريب.

ومن كان يظهر الأعمال الصالحة ليحمده الناس، وليعتقدوا فيه الصلاح وليقصدوه بالعطاء، فهذا العمل هو الذى لغير الله نعوذ بالله من الخذلان.

وعن سمرة بن عطيه/ أنه قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة/ [ر١٤٣][ع٩٠/أ] للحساب، وفي صحيفته أمثال الجبال من الحسنات/، فيقول رب العزة [١٣٠] تبارك وتعالى: صليت يوم كذا وكذا ليقال فلان صلى، أنا الله لا إله إلا أنا لى الدين الخالص، صمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان، أنا الله لا إله إلا أنا لى الدين الخالص، تصدقت يوم كذا وكذا ليقال[أ] تصدق فلان،

(أ) قوله (صام فلان، أنا الله لا إله إلا أنا لى الدين الخالص تصدقت يوم كذا وكذا ليقال) سقط من نسخة "ر".

---

(١) [١٨٨ح] سنن الترمذى ٤/٥٩٣-٥٩٤ ح٢٣٨٣ كتاب٣٧ الزهد باب٤٨ ماجاء في الرياء والسمعة.
سنن ابن ماجه ١/٩٤ ح٢٥٦ المقدمة، باب٢٣
الحديث: قال الترمذى فيه هذا حديث حسن غريب، وقد ذكره الشارح.
وضعفه الألبانى كما في المشكاة ١/٩٠ ح٢٧٥
وضعيف سنن الترمذى ص٢٦٧-٢٦٨ ح٤١٥
واستبعد تحسين الترمذى له.
انظر بقية تخرجه والحكم عليه في الملحق.

. . . . . .

أنا اللـه لا إله إلا أنا لى الدين الخالص، فما زال يمحـو شيئاً بعد شىء حتى تبقـى صحيفتـه مافيها شىء، فيقـول ملكاه: ألغير اللـه كنـت تعمل ؟ ".(١) وقـال صلى الله عليه وسلم: "يجاء يوم القيـامة بصحـف مختـومة فتنصب بين يدى اللـه تعـالى، فيقول: ألقـوا هـذا، فتقول الملائكـة: وعـزتك وجلالـك مارأينا إلا خيراً، فيقول الله عز وجل، وهو أعلم: إن هذا لغيرى، ولا أقبل من العمل إلا ما ابتغى به وجهى".(٢)

(١)

(٢) [١٨٩ح] سنن الدارقطنى ٥١/١ ح٢، باب النية.
الضعفاء الكبير للعقيلى ٢١٨/١-٢١٩
معجم الطبرانى الأوسط (عن مجمع الزوائد) ٣٥٠/١٠
الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه.
الحديث قـال فيه الهيثمى: رواه الطبرانى في الأوسـط بإسنـادين ورجال أحدهمـا رجال الصحيح.
وفى سنـد الحديث الحارث بن غسـان المرى، قـال فيـه العقيلى بعـد أن سـاق لـه حديثين -هـذا منهما- فلا يتـابع عليه فيهما جميعاً بهذا الاسنـاد، قـد حدث هذا الشيخ بمناكير .

انظر بقية تخريج الحديث والحكم عليه فى الملحق.

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: تعس عبدالدينار، تعس عبدالدرهم تعس عبدالخميصه تعس عبد الخميلة، إن أعطى رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن

في الصحيح وفى نسخة خرج في الصحيحين عن أبى هريرة ضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تعس عبدالدينار، تعس عبدالدرهم تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة، إن أعطي رضى، وإن لم يعط سخط أى غضب تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش.

قوله تعس بكسر العين المهملة، ويجوز الفتح أى هلك/ أو سقط [ع٩٠/ب] على وجهه إذا عثر وانكب على وجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك وقوله:/ وإذا شيك فلا انتقش: أى شاكته الشوكة إذا دخلت في [ش١٠٣] جسمه، والانتقاش إخراج الشوكة من الجسم، والخميصة ثوب مربع، والخميلة فراش من صوف.

طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله قوله طوبى هو مصدر من الطيب/ ، أو اسم الجنة، أو شجرة في الجنة، ومحلها الرفع كسلام [ر١٤٤] لك والنصب كسلاماً لك، والعنان بكسر العين المهملة، وهو سير اللجام، والفرس: يطلق على الذكر والأنثى من الخيل.

أشعث رأسه مغبرة قدماه/ أى متقشف غير مترفه لزهده وطول سفره في [٣١] سبيل الله، وطول الغربة عن الأوطان، وتحمل المشاق.

إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن

استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع له

استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع له"(أ)(١)

الحارس الذى يحرس المسلمين بالليل ليلاً يبيتهم العدو، والساقة: آخر الجيش، والجيش يسمى خميساً لأنهم أخماس مقدمة، وقلب/، [ع٩١/أ] وميمنة وميسرة وساقه، فهو في الساقة، وقوله إن استأذن لم يؤذن له أى إذا استأذن في الدخول على الملوك وغيرهم لم يؤذن له لخموله، ولكونه مجهولاً عندهم لا يعرفونه، وإن شفع عندهم لم يشفع له حيث لا جاه له عندهم، وصفة الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة.

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رب أشعث أغبر ذى طمرين مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره".(٢)

(أ) كلمة (له) لم ترد في المؤلفات، والمثبت من النسخ المخطوط.

---

(١) تقدم تخريجه ص٣٤٦ حيث ورد الاستدلال به في الشرح، وتم تخريجه في الملحق [١٦٤ح].

(٢) [١٩٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١٣/١٦ ح١٣٨ (٢٦٢٢) كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب باب٤٠ فضل الضعفاء والخاملين.
مستدرك الحاكم ٣٢٨/٤ كتاب الرقاق وفيه "تنبو عنه أعين الناس" وليس فيه "مدفوع بالأبواب".
وليس فيه قوله "أغبر ذى طمرين".
الحديث روايته هنا عن أبى هريرة رضى الله عنه، وروى نحوه عن أنس وابن مسعود.
الحديث: قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد أظن مسلماً أخرجه من حديث حفص بن عبدالله بن أنس.
وقد صدق ظنه فقد أخرجه كما نرى لكن ليس من طريق حفص بن عبدالله عن أنس، وإنما عن المطلب بن عبدالله عن أبى هريرة.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

[أخرج البيهقى عن أم بشر(*) تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو أو يخوفونه".(١)

وأخرج الطبرانى في الأوسط بسند جيد عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر المرابط فقال "من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى".(٢)

وفي البخارى ومسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها"(٣)](أ)

(أ) مابين القوسين في حاشية الأصل وقد أشير لإلحاقه بالنص بإشارة، ولا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) هي: أم بشرأومبشربنت البراء بن معرور، وقدحصل اللبس بينهاوبين أم مبشر الأنصاريةامرأةزيد بن حارثة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله "إن أرواح المؤمنين نسمةتسرح في الجنةحيث تشاء، وأن نسمةالفاجرفي سجين" وقوله "أرواح المؤمنين في طيورخضر يأكلون من الجنةويشربون ويتعارفون..." الحديث.
انظرترجمتها في: الإصابة١٣/١٨٢-١٨٣ ت١١٥١، أسدالغابة٦/٣٩٠-٣٩١ ت٧٥٨٢

(١) شعب الإيمان ٤/٤٢ ح٤٢٩١
وروى نحوه في سنن الترمذى ٤/٤٧٣ ح٢١٧٧، ومسند الإمام أحمد ٦/٤١٩ عن أم مالك البهزية.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٥ ح٩ كتاب الجهاد، الترغيب في الرباط .
مجمع الزوائد ٥/٢٨٩ إلا أنه قال (يوماً) بدل (ليلة).
الحديث مروى عن أنس رضى الله عنه.
والحديث كما قال المنذرى سنده جيد، وقال الهيثمى: رجاله ثقات.

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ٦/٨٥ ح٢٨٩٢ كتاب ٥٦ الجهاد باب٧٣ فضل رباط يوم في سبيل الله.
وصحيح مسلم مع شرح النووى١٣/٦٥ ح١٦٣ (١٩١٣) كتاب٣٣ الإمارة باب٥٠ فضل الرباط.

الحديث عن سهل بن سعد الساعدى.

باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً

وقال ابن عباس: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون قال أبو بكر وعمر

٣٧- باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله وتحليل ماحرم الله فقد اتخذهم أرباباً(أ)

وقال ابن عباس رضى الله عنهما (**يوشك**) أى يقرب **أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول قال/ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون**(ب) **قال أبو بكر**[ر١٤٥] **وعمر**(١) قال ابن عباس هذا الكلام لما ناظره بعض الناس في المتعة،(٢) وكذلك ابن عمر لما سألوه عنها فأمر بها، فعارضوه بقول عمر، فبين لهم أن عمر لم يرد مايقولونه فألحوا عليه فقال لهم:أأمر(ج)رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) زاد في المؤلفات قوله (من دون الله).
(ب) في نسخة "ر" (وتقول) خطأ من الناسخ يخالف النسخ الأخرى.
(ج) هكذا في الأصل بهمزة الإستفهام، وفيه بقية النسخ بدونها.

---

(١) الرواية بنصها ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية في رفع الملام ص٣٠، وكذا ابن القيم في كتابه الصواعق المرسلة ١٠٦٣/٣ وانظر مختصره ص١٦٨ ولعل الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد نقلها عنهما.
وهى في مسند الامام أحمد ٣٣٧/١
والمطالب العالية ٣٦٠/١ وأحاله على اسحاق بن راهويه.
وفي جامع بيان العلم وفضله ٢٣٩/٢-٢٤٠ من غير قوله يوشك أن تنزل عليكم حجارة.

. . . . . .

أحق أن يتبع أم أمر عمر مع علم الناس أن أبابكر وعمر أعلم ممن هو فوق / ابن عمر وابن عباس، ولو فتح هذا الباب لوجب [ع٩١/ب] أن يعرض عن أمر الله ورسوله، ويبقى كل / إمام في أتباعه [ش١٠٤] بمنزلة / النبي في أمته وهذا تبديل للدين يشبه ماعاب الله به [١٣٢] النصارى في قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ، وَمَا أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١] وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا، وَقَالُوا رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا﴾[٢] وهذا نص في بطلان التقليد إن كان المقلد لا يعرف ما أنزل الله على رسوله لأنه جاهل ضال، ومن قلد أهل الهدى فهو في تقليدهم على هدى، وكان الشافعي رحمه الله تعالى يقول: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط، وإذا رأيت الحجة موضوعة على الطريق فهي /قولي[٣][ر١٤٦] وكان أحمد رحمه الله تعالى يقول: "انه من قلة علم الرجل أن يقلد دينه

---

(١) سورة التوبة ٣١

(٢) سورة الأحزاب ٦٦-٦٧

(٣) انظر أعلام الموقعين ٢٨٢/٢، وكتاب ايقاظ همم أولي الأبصار ص٦٣، حلية الأولياء ١٠٦/٩-١٠٧، سير اعلام النبلاء ٣٥/١٠
وذكره النووي بلفظ غير هذا في المجموع ١٠٤/١ وقال بعده وروى بألفاظ مختلفة.
وقد ألف السبكي رساله في معنى هذا القول أنظرها في مجموعة الرسائل المنيرية ٩٨/٣-١١٤ الرسالة السادسة (معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي).

قال [الامام] أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: "عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته يذهبون إلى رأى سفيان، والله تعالى يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ

الرجال"(١) وقال رحمه الله تعالى: "أجمع المسلمون على أن(أ) من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها/ [ع٩٢/أ] لقول أحد من الناس"(٢) قال بعض السلف:(٣) ماجاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه على الرأس والعين، وماجاءنا عن الصحابة فنأخذ ونترك، وماجاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال".(٤)

قال (ب)أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى:"عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته يذهبون إلى رأى سفيان، والله تعالى يقول:﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَن أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ

(أ) في نسخة "ر" (على أن يقلد استبان) ولا معنى له.

(ب) في المؤلفات (قال الإمام أحمد).

---

(١) إيقاظ همم أولى الأبصار ص١١٣

(٢) نسب ابن القيم هذا القول إلى الشافعى، وكذا الفلاني انظر أعلام الموقعين ٢٨٢/٢ ، وإيقاظ الهمم ص١١٤،٥٨

(٣) صرح بذكره أنه أبو حنيفة كما في رسالة معنى قول الإمام المطلبى (الرسائل المنيرية) ١٠٥/٣

(٤) إيقاظ همم أولى الأبصار ص١٣

وقد روى الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد ٣٦٨/١٣ عن أبى حنيفة رحمه الله كلاماً قريباً منه.

وذكره السبكي في رسالة معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي (ضمن الرسائل المنيرية) ١٠٥/٣ منسوبا إلى أبى حنيفة وفيه (وما جاء عن اصحابه اخترنا) بدل قوله (فنأخذ ونترك).

فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أتدرى ما الفتنة ؟ الفتنة الشرك، لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك".

فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١] أتدرى ما الفتنة ؟ الفتنة الشرك، لعله إذا رد[أ] بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك.[٢]

قال القائل فى ذم التقليد:

لا فرق / بين مقلد وبهيمة * تنقاد بين جداول ودعاثر [١٣٣]

تبعاً لقاض أو لمفت لا يرى * عللاً ومعنى للمقال السائر

فإذا اقتديت فبالكتاب وسنة * المبعوث بالدين الحنيف الظاهر[٣]

وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى: "لا رأى لأحد مع سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] قال معاذ بن جبل رضى الله عنه: "لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه/ وسلم إلى اليمن قال: ش١٠٥] "لا/ تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم، وإن أشكل عليك أمر فقف [ر١٤٧] حتى تبين أو تكتب إلى فيه"[٥]، وقال الحاكم أنبأنا

(أ) هذا من الأصل والمؤلفات وهو الصواب وقد صحفت في بقية النسخ إلى (أراد) ولا معنى لها.

---

(١) سورة النور ٦٣

(٢) ذكر في تيسير العزيز الحميد ص٥٤٥، وفتح المجيد ص٤٥٩ عن شيخ الإسلام أنه قد رواه عن الامام أحمد الفضل بن زياد وأبوطالب، وقد بحثت عنه في مظانه مما لدى من كتب شيخ الاسلام فلم أجده.

(٣) انظر كتاب الرد على من أخلد إلى الأرض للسيوطى ص١٢١ وقد نسب الأبيات لابن المعتز.

(٤) الإبانه لابن بطه ٢٦٢/١-٢٦٣ رقم١٠٠، الشريعة للآجرى ص٥٣، أعلام الموقعين ٧٤/١

(٥) سنن ابن ماجه ٢١/١ ح٥٥ المقدمة، باب٨ ==

. . . . . .

أبوعمرو(أ) بن السماك /(*) مشافهة أن أبا سعيد الجصاص(**) [ع٩٢/ب] حدثهم قال: سمعت الربيع بن سليمان(***) يقول: سمعت الشافعي رحمه الله تعالى يقول:(ب) سأله رجل عن مسألة فقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، فقال له السائل ياأبا عبدالله: تقول بهذا ؟ فارتعد

(أ) صحفت في الأصل ونسخة "ع، ر" إلى ابن عمرو، وفي نسخة "ش" إلى ابن عمر وقد صححها من الأصول.

(ب) هكذا في كل النسخ، وفي بعضها مصادر الحديث (سمعت الربيع بن سليمان يقول سأل رجل الشافعي فقال... الخ).

(=) وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/٢٧٥-٢٧٦
الحديث حكم عليه الألباني بالوضع، انظر ضعيف سنن ابن ماجه ص٦ ح٨ (٥٥) وأحال على سلسلة الأحاديث الضعيفة المتقدم ذكره.

(*) هو: أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله البغدادي الدقاق -ابن السماك الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق، مسند العراق، حدث عنه الدارقطني والحاكم وابن منده وله مصنفات كما ذكره الدارقطني، كان ثقة ثبتاً، توفي سنة ٣٤٤هـ.
انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢/٣٦٦-٣٦٧، تاريخ بغداد ١١/٣٠٢-٣٠٣ ت٦٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٤ ت ٢٥٥

(**) هو: الحسن بن علي بن اسماعيل الجصاص، أبو سعيد، كان كثير الحديث لاسيما عن أهل مصر كالربيع بن سليمان والمذكورين معه مات سنة ٣٠١هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ١٥/١٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٧٦ ت٣٩٠١، وانظر ذكره في سند هذه الرواية في حلية الأولياء ٩/١٠٦

(***)هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار أبو محمد المرادي مولاهم البصري الامام المحدث الفقيه الكبير صاحب الإمام الشافعي وناقل علمه حدث عنه أبو داود وابن ماجه والنسائي، أفنى عمره في العلم ونشره، ولد سنة ١٧٤ وتوفي سنة ٢٧٠هـ.
ويوجد الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي الأعرج وقد سمع أيضا من الشافعي وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

==

عن عدى بن حاتم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ...} الآية فقلت له إنا لسنا نعبدهم قال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ماحرم الله فتحلونه ؟

الشافعى وأصفر لونه، وقال: ويحك وأى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقل به، نعم على الرأس والعينين، نعم على الرأس والعينين".(١)

والأحاديث في هذا كثيرة فلنقتصر منها على مامر ففيه كفاية.(أ)

عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه سمع رسول(ب) الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ...﴾الآية(ج)(٢) فقلت له: إنا لسنا نعبدهم، قال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ماحرم الله فتحلونه ؟

(أ) في نسخة "ر" أسقط حديث عدى بن حاتم والباقي من الباب، ثم انتقل إلى الباب الجديد، وذلك بعد هذه الفقرة.

(ب) فى المؤلفات (النبي) بدل الرسول.

(ج) في المؤلفات أتم الآية {والمسيح ابن مريم، وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحد إلا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}.

(=) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦-٥٨٧ ت٦١١، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥-٢٤٩ ت٤٧٤، شذرات الذهب ٢/١٥٩

(١) حلية الأولياء ٩/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١/٣٥
ورسالة معنى قول الإمام المطلبى "إذا صح الحديث فهو مذهبى" (ضمن الرسائل المنيرية) ٣/٩٨-٩٩
ورسالة الاجتهاد والتقليد لابن القيم (ضمن الرسائل الكمالية) ص ١٣٨، ٣٥٦
وكتاب الدين الخالص ٤/١٨٥

(٢) سورة التوبة ٣١

فقلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم" رواه أحمد والترمذى وحسنه.

فقلت: بلى: قال فتلك عبادتهم" رواه أحمد والترمذى وحسنه.(١)

أصل الحديث قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي عنقى صليب، فقال: ياعدى ألق هذا من / عنقك، وانتهيت إليه وهو يقرأ[١٣٤] سورة التوبة، حتى أتى على هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾وساق الحديث.(٢)

الصليب: خشبة معروضة على أخرى يزينها النصارى بالحلى والأشياء الفاخرة ويعكفون عليها(٣)، وصح عنه صلى الله عليه وسلم قال: "لاطاعة/ لأحد في معصية الله، إنما الطاعةفي المعروف"(٤)أى فيما [ع٩٣/أ] رضيه الشرع وعرفه واستحسنه.

مسألة يحتاج إلى التنبيه إليها:

اعلم أنه يجوز للعامى أن يقلد العالم فيما يتعلق بنفسه قال الله تعالى: ﴿فَاسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾(٥)، وفي الحديث أن

---

(١) تقدم تخريجه ص١٠٨ في باب٥ تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله وهو في الملحق برقم [٦٢ح].

(٢) عد لما أشرت إليه في الحاشيه السابقه.

(٣) لم أجد هذه العبارة بعينها فيما لدى من كتب اللغة، وفي لسان العرب ٥٢٩/١ "الصليب مايتخذه النصارى قبلة" مادة صلب.

(٤) [١٩١ح] صحيح البخارى مع الفتح٢٣٣/١٣ ح٧٢٥٧ كتاب٩٥ أخبار الأحاد باب١ صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٦٩/١٢ ح٣٩ كتاب٣٣ الإمارة باب ٨ الحديث روى عن علي بن أبي طالب.
أنظر بقية تخريجه في الملحق.

(٥) سورة النحل ٤٣، وفي سورة الأنبياء ٧

. . . . . .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا سألوا إذا لم يعلموا، فإنما شفاء العى السؤال"[1] والله أعلم.

(١) [١٩٢ح] سنن أبي داود ٢٤٠/١ ح٣٣٧ كتاب الطهارة، باب ١٢٧ في المجروح يتيمم.
وسنن ابن ماجه ١٨٩/١ ح٥٧٢ كتاب الطهارة وسننها باب ٩٣
المستدرك على الصحيحين ١٦٥/١
الحديث: روى عن ابن عباس، وجاء من رواية جابر رضى الله عنهم.
والحديث من رواية ابن عباس صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وحسنه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود ٦٩/١ ح٣٢٦
ورواية جابر رضى الله عنه قال فيها الدارقطنى في سننه ١٩١/١ ح٧ "تفرد به الزبير بن خريق وليس بالقوى".
وقال ابن حجر في بلوغ المرام ص٤٧-٤٨ ح١٤٧: "رواه أبو داود بسند فيه ضعف وفيه اختلاف على رواته.
وحسنه الألبانى باستثناء زيادة فيه ذكرها. أنظر تمام المنه ص١٣١ وصحيح سنن أبي داود١/٦٩ ح٣٢٥
انظر بقية التخريج في الملحق.

باب:

قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ، وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ ﴾

٣٨- باب

قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ، وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ، وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾(أ)

قال الشيخ رحمه/ الله تعالى: "قال(ب) الشعبي كان بين رجل من [ش ١٠٦] المنافقين ورجل من اليهود خصومه، فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد -عرفه أنه(ج) لايأخذ الرشوة ولايميل في الحكم (د)- وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود- لعلمه أنهم يأخذون الرشوه ويميلون في الحكم (هـ)- فاتفقا أن يأتيا كاهنا من جهينة اسمه أبو برده فيتحاكما إليه فنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ... الآية﴾(١)(٢) وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافع

(أ) في المؤلفات تمم الآية وذكر آية بعدها... ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً، فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾ النساء ٦٠-٦٢

(ب) قول الشعبي ومابعده من ذكر قصة المنافق مع عمر قدم في النسخ الخطية على تتمة الآية: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ ومابعدها من الآيات وحديث عبدالله بن عمرو خلافاً للمؤلفات وقد جعله شرحاً للآية.

(ج) في المؤلفات (لأنه عرف).

(د) قوله: (ولايميل في الحكم) سقطت من المؤلفات.

(هـ) قوله: (يميلون في الحكم) سقط من نسخة المؤلفات.

---

(١) سورة النساء ٦٠

(٢) تفسير الطبري ٤/٥/١٥٢-١٥٣، تفسير البغوي ١/٤٤٦، وتفسير السيوطي ٢/٥٨٠، واسباب النزول للواحدي ص١١٢-١١٣

. . . . . .

إلى النبي صلى الله/ عليه وسلم، وقال الآخر إلى كعب بن الأشرف [ر١٤٨] ثم ترافعا إلى عمر، فذكر له أحدهما القضية(أ) فقال / للذى [١٣٥] لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكذلك ؟ قال: نعم، فضربه بالسيف / فقتله (١) انتهى. [ع٩٣/ب]

وقال ابن عباس رضى الله عنهما نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودى خصومة، فقال اليهودى: ننطلق إلى محمد، وقال المنافق: بل ننطلق إلى كعب بن الأشرف، وهو الذى سماه الله الطاغوت فأبى اليهودى أن يخاصمه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى، فلما خرجا من عنده لزمه المنافق، فقال: انطلق بنا إلى عمر، فأتيا عمر فقال اليهودى: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لى عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه يخاصمنى إليك، فقال عمر للمنافق: أكذلك ؟ قال: نعم، فقال لهما عمر: رويداً حتى أخرج إليكما، فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه، ثم خرج، فضرب

(أ) في المؤلفات القصة.

(١) أسباب النزول للواحدى ص١١٢-١١٣ تفسير البغوى ٤٤٦/١
وقد ذكر الطبرى ١٥٥/٥/٤ رواية عن أنس بمعنى هذه الرواية إلا أنه لم يذكر التحاكم إلى عمر.
وهذه الرواية حكم عليها الدوسرى في النهج السديد ص٢١٦ بالوضع، والعصيمى في الدر النضيد ص١٣٢ بأنها ضعيفة جداً.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَـٰلاً بَعِيداً [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَـٰناً وَتَوْفِيقاً]

[وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾(٣)

به المنافق حتى برد، وقال: هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله ورسوله، فنزلت هذه الآية.(أ)

وقال جبريل: إن عمر فرق بين الحق والباطل، فسمي الفاروق(١) وسمى الله كعباً الطاغوت لإفراطه في الطغيان، وعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ﴾ يعني بالطاغوت لأن الكفر بالطاغوت(ب) إيمان بالله عز وجل، وقوله ﴿وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ/ [ر١٤٩] يُضِلَّهُمْ / ضَلَـٰلاً بَعِيداً﴾(٢)(ج) [ع ٩٤/أ]

يعني لا تفسدوا أيها الناس في الأرض بالمعاصي والكفر، والدعاء إلى غير طاعة الله بعد إصلاح الله إياها ببعثة الرسل، وبيان الشرائع، والدعاء إلى طاعة الله عز وجل، وهذا معنى قول الحسن والسدى والضحاك والكلبي،

(أ) قوله (فنزلت هذه الآية) سقطت من نسخة "ع".
(ب) قوله (لأن الكفر بالطاغوت) سقط من نسخة "ر".
(ج) في جميع النسخ الخطة التي حصلت عليها بتر من الشرح ذكر الآية المتممة لهذه الآية وآيتي البقرة والأعراف واستأنف بشرح آية الأعراف فقال يعني لا تفسدوا... الخ.

---

(١) هذه الرواية أوردها بطولها إلى هنا البغوي في التفسير ٤٤٦/١ كما تقدم ذكره.
(٢) سورة النساء ٦٠
(٣) سورة البقرة ١١

وقوله ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(١)](أ)

وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ

وقال عطية:(*) لا تعصوا في/ الأرض فيمسك الله المطر، ويهلك [ش١٠٧] الحرث بسبب معاصيكم(٢)، وقيل معنى الآية لا تفسدوا في الأرض شيئاً بعد أن(ب) أصلحه الله تعالى فيدخل فيه جميع الفساد.(٣)

وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ قال مقاتل كانت بين بني النظير وقريظة دماء، وهما حيان من اليهود، وذلك قبل أن يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم، فلما بعث وهاجر إلى المدينة تحاكموا إليه، فقالت بنو قريظة: بنو النضير اخواننا،أبونا واحد(٤)، ودیننا واحد، وكتابنا واحد، فإن قتل

(أ) ما بين القوسين من متن كتاب التوحيد سقط من كل النسخ الخطية، وأضفته من المؤلفات.

(ب) كلمة (أن) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) سورة الأعراف ٥٦

(*) هو: عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي صاحب التفسير روى عن أنس وأبي عبدالرحمن السلمي وابراهيم بن يزيد التيمي، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧ ت٤١٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٨٦/١ ت٣٣٠، كتاب الجرح والتعديل ٣٨٢/٦ ت٢١٢٢

(٢) تفسير البغوي ١٦٦/٢، وانظر تفسير ابن الجوزي ٢١٥/٣، والتفسير القيم لابن القيم ص٢٥٥

(٣) تفسير السيوطي ٧٦/١

(٤) قال أبو داود بعد إيراده هذا الحديث: "قريظة والنضير جميعاً من ولد هارون النبي عليه السلام، ولعله مرادهم هنا بقولهم أبونا واحد".

﴿وَمَن أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

بنو النضير منا قتيلاً، أعطونا سبعون وسقاً[١] من تمر، وإن قتلنا منهم قتيلاً أخذوا مائة وأربعين وسقاً وأرش جراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم، فقال رسول الله صلى/ الله عليه وسلم فإنى [ع٩٤/ب] أحكم أن [دم][أ] القرظي وفاء من دم النضيرى، ودم النضيرى وفاء من دم القرظي ليس لأحدهما فضل عن الآخر في دم ولا عقل ولا جراحة/ [ر١٥٠] فغضب بنو النضير، وقالوا لا نرضى بحكمك، فإنك [ب] عدو وإنك [لاتألوا][ج] أى تقصر في وضعنا وتصغيرنا، فأنزل الله {أفحكم الجاهلية يبغون} وقرىء بالتاء على الخطاب، والمعنى قل لهم يامحمد أفحكم الجاهلية تبغون[د] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[٢][٣] يعنى أى حكم أحسن

(أ) في الأصل (دمى) بالتثنية والصواب ما أثبته من بقية النسخ.
(ب) فى "ر" هنا زيادة (لنا).
(ج) في الأصل (وإنك ماقالوا) وهو تصحيف، والصواب المثبت من بقية النسخ.
(د) قوله (وقرىء بالتاء على الخطاب ، والمعنى: قل لهم يامحمد أفحكم الجاهلية تبغون) سقط من نسخة "ر".

---

(١) الوسق والوسق مكيلة معلومة وهو ستون صاعاً نبوياً.انظر لسان العرب ٣٧٩/١٠ وهو ما يعادل ١٢٢ مائة واثنين وعشرين ونصف كيلو غرام تقريباً بتقدير الصاع كيلوان وأربعون غراماً على ماقدره به الشيخ محمد بن صالح العثيمين في كلامه عن زكاة الفطر، انظر مجالس شهر رمضان ص ١٣٨
(٢) سورة المائدة ٥٠
(٣) وانظر تفسير ابن الجوزى ٣٧٦/٢
وانظر سنن أبي داود ٦٣٤/٤-٦٣٥ ح٤٤٩٤ كتاب٣٣ الديات، باب١ النفس بالنفس.
وسنن النسائى ١٨/٨-١٩ ح٤٧٣٢، ٤٧٣٣ كتاب٢ القسامة، باب ٧-٨
مسند الامام أحمد ٣٦٣/١

عن عبدالله بن [عمرو] رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به" قال النووى: حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

[قال الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد -لأنه عرف أنه لا يأخذ الرشوة- وقال المنافق نتحاكم إلى اليهود

من حكم الله تعالى إن كنتم موقنين(أ) ان لكم رباً وأنه عدل في حكمه.

عن عبدالله بن عمرو(ب) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به"(١) قال النووى رحمه الله حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح (ج)(٢)

(أ) قوله (يعنى أى حكم أحسن من حكم الله تعالى إن كنتم موقنين) سقط من نسخة "ر".

(ب) في كل النسخ المخطوطة (ابن عمر) وهو خطأ واثبت الصواب من المؤلفات وبالعودة إلى مصادر الحديث.

(ج) في المؤلفات أثبت بعد هذا الحديث كلام الشعبي ثم قصة الرجلين اللذين تحاكما إلى عمر، وقد قدمه الشارح على أنه شرح للآية الأولى من الباب . انظر ص ٣٩٢-٣٩٣

وقد اثبته هنا في أعلى الصحيفة متناً وجعلته بين قوسين.

---

(١) [١٩٣ح] السنه لابن أبى عاصم ١٢/١ ح١٥

والحجة في بيان المحجة للأصبهانى ٢٥١/١ ح١٠٣، الابانة لابن بطة ٣٨٧/١ ح٢٧٩

الحديث: من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص.

والحديث: أعله ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٣٩٣/٢-٣٩٥ بثلاث علل.

وقال فيه النووى ماذكره المصنف عنه بعد الحديث.

انظر بقية التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

(٢) قال النووى رحمه الله هذا بعد ذكر الحديث في كتابه (الأربعون النووية) انظره ص٨٣ ح٤١

لعلمه أنهم يأخذون الرشوة فاتفقا أن يأتيا كاهناً من جهينة فتحاكما إليه فنزلت﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ...﴾الآية.

وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر إلى كعب بن الأشرف، ثم ترافعا إلى عمر، فذكر له أحدهما القصة، فقال للذى لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم أكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله"]

فمن أطاع الشيطان وهواه، وخالف الله ورسوله، فقد كذب فعله قوله، ونقص كمال توحيده بقدر معصية الله ورسوله في طاعة الشيطان والهوى، قال الله تعالى:﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[1] أى طوعاً ورضاً لا قهراً.

---

(١) سورة النساء ٦٥

بـــاب

من جحد شيئا من الأسماء والصفات

وقول الله تعالى ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ ﴾

٣٩- باب من جحد شيئاً من/ الأسماء والصفات [ع ٩٥/أ]

وقول الله تعالى ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ ﴾ قال قتادة ومقاتل وابن جريج(*) هذه الآية مدنية نزلت في صلح الحديبية، وذلك أن سهيل بن عمرو لما جاء للصلح، واتفقوا على أن/ يكتبوا(أ) كتاب الصلح فقال رسول الله [ش١٠٨] صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه: اكتب(ب) بسم الله الرحمن الرحيم، فقالوا: ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة -يعنون مسيلمة الكذاب- وقال تعالى ﴿وَهُمْ بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾(١) اكتب

(أ) في النسخ الأخرى (أن يكتبوا الكتاب كتاب الصلح) والمثبت من الأصل أحسن تعبيراً.

(ب) في نسخة "ر" (الكتاب) بدل اكتب وهو خطأ ظاهر من الناسخ.

(*) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الرومي الأموى مولاهم المكى، الامام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم أبو الوليد صاحب التصانيف "التفسير" وغيره، حدث عن عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وطاووس وغيرهم، وعنه ثور بن يزيد والأوزاعى والليث وغيرهم، توفى سنة ١٥٠هـ.
انظر ترجمته في: طبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٨-٣٥٩ ت٣٠٦، شذرات الذهب ١/٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٥-٣٣٦ ت١٣٨، تذكرة الحفاظ ١/١٦٩-١٧١ ت١٦٤

(١) سورة الأنبياء ٣٦
ولم أجد في المصادر التى عدت إليها أن هذه الآية من الحديث فلعله زيادة من الشارح توضيحاً للحديث.

قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

-كما نكتب-(أ) باسمك اللهم"(١)فهذا معنى قوله ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ يعنى أنهم ينكرونه ويجحدونه، والمعروف أن/ الآية مكية، وسبب [ر١٥١] نزولها أن أبا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر يدعو ويقول في دعائه ياالله يارحمن، فرجع أبو جهل إلى المشركين وقال إن محمداً يدعو إلهين يدعو الله، ويدعو إلها آخر(ب) سمى الرحمن، ولا نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، فنزلت هذه الآية، وقوله ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٢)(٣)

وروى الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما أنها نزلت في كفار قريش قال لهم النبي صلى الله عليه/ وسلم: "اسجدوا للرحمن، قالوا: [ع٩٥/ب] وما الرحمن ، فقال الله تعالى: ﴿قُلْ﴾ يامحمد إن / الرحمن الذى [١٣٨] أنكرتم معرفته **هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ** يعنى عليه اعتمدت في أمورى

(أ) قوله (كما نكتب) زيادة من الأصل وقد سقطت من بقية النسخ والتعبير بدونها يصح.

(ب) هذا في الأصل وفي النسخ الأخرى (إلها غيره).

---

(١) [١٩٤ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٢٩/٥-٣٣٣ ح٢٧٣١،٢٧٣٢ كتاب ٥٤ الشروط، باب ١٥، الشروط في الجهاد والمصالحه مع أهل الحرب.
مسند الإمام أحمد ٣٢٥/٤
الحديث : روى عن المسور ومروان، وعن أنس، وعبدالله بن معقل المزني.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) سورة الإسراء ١١٠

(٣) تفسير البغوى ١٩/٣

﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾

وفي صحيح البخارى قال علي: حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله"

وروى عبدالرزاق عن معمر عن [ابن] طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه [رأى]

كلها ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾(١) يعنى توبتى ورجوعى.(٢)

وفي صحيح البخارى قال علي بن أبى طالب رضى الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون أى يفهمون وتدركه عقولهم، ولا تحدثونهم بغير ذلك .

أتريدون [بهمزة الإستفهام الإنكارى](أ) **أن يكذب الله ورسوله**(٣) بتشديد الذال مفتوحة لأن السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته فلا يصدق بوجوده، فيلزم التكذيب ويخاف عليهم من تحريف معناه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾(٤)

وروى عبدالرزاق عن معمر عن [ابن](ب) طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه [رأى](ج)

(أ) ما بين القوسين أثبته من بقية النسخ وقد سقط من الأصل.
(ب) زيادة (ابن) من المؤلفات، وهو الصواب الموافق لمصادر الحديث.
(ج) كلمة (رأى) من نسخة "ر" والمؤلفات.

---

(١) سورة الرعد ٣٠
(٢) تفسير البغوى ١٩/٣
(٣) صحيح البخارى مع الفتح ٢٢٥/١ كتاب ٣ العلم، باب٤٩ من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهة ألا يفهموا.
فردوس الأخبار ٢٠٥/٢ ح٢٤٧٨، الجامع الصغير مع الفيض ٣٧٧/٣ ح٣٦٩٣
وهذا الخبر صححه الألبانى موقوفاً على علي رضى الله عنه كما في البخارى وضعفه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر ضعيف الجامع ص٣٩٩ ح٢٧٠١
(٤) سورة ابراهيم ٤

رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات -استنكاراً لذلك فقال: مافرق هؤلاء ؟ يجدون رقة في قلوبهم عند محكمه ويهلكون عند متشابهه.

انتهى.

رجلاً انتفض أى أصابته رعدة **لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات، استنكاراً لذلك فقال: / ما فرق هؤلاء ؟** المبتدعين المضلين، [ر١٥٢] استفهام إنكار **يجدون رقة** / أى ليونة وسكينة **في قلوبهم عند** [ش١٠٩] **محكمه** (أ) **ويهلكون عند متشابهه**(١) لدخولهم فيه بالرأى / والقياس [ع٩٦/أ]

انتهى كلام ابن عباس.

واعلم أن ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من ذكر الصفات نحو ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾(٢) ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ﴾(٣) ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾(٤) ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾(٥) ونحو حديث "إن قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء"(٦) وحديث

(أ) في المؤلفات (يجدون رقه عن محكمه) والصواب ما اثبت.

---

(١) السنه لابن أبى عاصم ٢١٢/١ ح٤٨٥
قال فيه الألبانى: اسناده صحيح ورجاله ثقات على شرط مسلم غير ابن ثور واسمه محمد وهو ثقة اتفاقاً.

(٢) سورة طه ٥

(٣) سورة الرحمن ٢٧

(٤) سورة طه ٣٩

(٥) سورة الفتح ١٠

(٦) [١٩٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٤٣/١٦ ح١٧ (٢٦٥٤) كتاب ٤٦ القدر، باب٣ تصريف الله تعالى القلوب.

. . . . . .

"إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها"(١) رواهما مسلم.

يجب الإيمان بها من غير تمثيل ولا تعطيل، قال/ الشيباني: [١٣٩]

فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهباً

ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصداً(٢)

ونفوض أمر المراد منها إلى الله تعالى.(٣)

واعلم أن الروعة التي تصيب المؤمن عند سماع القرآن والهيبة التي تعتريه عند تلاوته، لميل قلبه إليه، وتصديقه به، فلا تزال بالمؤمن،

(أ) في نسخة "ر" (تعتريها) وهو خطأ ظاهر من الناسخ.

(=) سنن الترمذي ٤/٤٤٨-٤٤٩ ح٢١٤٠ كتاب ٣٣ القدر، باب ٧ ماجاء في أن القلوب بين أصبعي الرحمن.
الحديث روى عن عبدالله بن عمرو، وروى أيضا عن النواس، وعن أنس بلفظ مختلف.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) [١٩٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووي ١٧/٨٣ ح٣١ (٢٧٥٩) كتاب ٢٩ التوبة باب ٥ قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت. مسند الإمام أحمد ٤/٣٩٥
الحديث مروى عن أبي موسى الأشعري.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) مجموع مهمات المتون - متن الشيبانية ص٣٦

(٣) تقييد التفويض هنا بأمر المراد منها فيه احتياط لالتزام مذهب السلف من عدم التفويض المطلق، ومثله التعبير بالقول (أمروها بلا كيف) أو (ترك تفسيرها) فإن المراد بمثل هذه العبارات إنما هو ترك الكلام في معنى الكيفية بدليل أن من روى عنه من علماء السلف مثل هذه العبارات نجد أنه قد نقل عنه القول بالاثبات.

. . . . . .

قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ يعنى القرآن(أ) كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ أى يثنى فيه ذكر الوعد والوعيد، والأمر والنهى، والأخبار والأحكام، تَقْشَعِرُّ أى تضطرب وتشمئز(ب) مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ / إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾(١) يعنى إذا ذكرت [ع٩٦/ب] آيات الوعيد والعذاب اقشعرت جلود الخائفين لله، وإذا ذكرت آيات الوعد والرحمة لانت جلودهم وسكنت قلوبهم / قال الله تعالى: [ر١٥٣] ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾(٢)

روى عن العباس بن عبدالمطلب(ج)(*) رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا اقشعر جلد العبد المؤمن(د) من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة / ورقها".(٣) [ش١١٠]

(أ) قوله (يعني القرآن) سقطت من نسخة "ر، ش".
(ب) في نسخة "ع" تتمايز.
(ج) في نسخة "ع، ش" ابن عبدالمطلب.
(د) كلمة (المؤمن) من الأصل وقد سقطت في بقية النسخ.

---

(١) سورة الزمر ٢٣
(٢) سورة الأنفال ٢
(*) هو: عباس بن عبدالمطلب بن هاشم ابو الفضل القرشي المكى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه وهاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح وثبت يوم حنين واختلف في وفاته مابين ٣٢ إلى ٣٤هـ. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٢٢/٥ ت٢١٤، الإصابة ٣٢٨/٥-٣٢٩ ت٤٥٠٠، أسد الغابة ٦٠/٣-٦٣ ت٢٧٩٧
(٣) معجم الطبرانى الكبير ح٥٨٧٩ وقد ذكره في كنز العمال ١٤١/٣-١٤٢ ==

. . . . . .

وفى رواية " حرمه الله على النار".(١)

قال قتادة(*) نعتهم الله بهذا، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم، والغشيان إنما ذلك في أهل البدع وهو من الشيطان.(٢)

وروى عن عبدالله بن عروة بن الزبير(**)، قال: قلت لجدتى أسماء(***) بنت أبى بكر الصديق، كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(=) محالا عليه.
تاريخ بغداد للخطيب٥٦/٤، البزار(مجمع الزوائد)٣١٠/١٠، تفسيرالبغوى ٧٦/٤

(١) تفسير البغوى ٧٧/٤

(*) هو: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر أبو عمر الأنصارى الظفرى البدرى، صحابي جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر وأحد والخندق، وفي أحد على الراجح سقطت عينه على وجنتيه فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت أصح عينيه، مات سنة ٢٣هـ.
انظر ترجمته في: الإصابة ١٣٨/٨-١٣٩ ت٧٠٧٠، أسد الغابة ٨٩/٤-٩١ ت٤٢٧١، شذرات الذهب ٣٤/١، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٨-٣٥٨ ت٦٣٨

(٢) تفسير البغوى ٧٧/٤، وتفسير السيوطى ٢٢١/٧

(**) هو: عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام أبوبكر الأسدى، روى عن أبيه وجدته أسماء بنت أبى بكر وأبى هريرة، وروى عنه اخواه هشام وعبيدالله ومصعب بن ثابت وغيرهم، وكان ثقة ثبتاً فاضلاً ولد سنة ٤٥هـ، وتوفى سنة ١٢٥هـ، وقيل ١٢٦هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣١٩/٥-٣٢١ ت٥٤٦، الجرح والتعديل ١٣٣/٥ ت٦١٨، تقريب التهذيب ٤٣٣/١ ت٤٧٥

(***) هي: أسماء بنت أبى بكر الصديق بن أبى قحافة أم عبدالله القرشية، التيمية المكية، ثم المدنية، والدة الخليفة عبدالله بن الزبير، وهى التى سميت بذات النطاقين،اسلمت قديماًبمكةوبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،ماتت سنة٧٣هـ.
انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد ٢٤٩/٨-٢٥٥، الاصابة ١١٤/١٢-١١٥ ت٤٦، شذرات الذهب ٨٠/١، أسد الغابة ٩/٦-١٠ ت٦٦٩٨

. . . . . .

يفعلـون، إذا قـرىء عليهم القـرآن، قالت كانوا كمـا نعتهـم الله عز وجل تدمع عيونهم وتقشعر جلودهم، قال عبدالله فقلت لها إن ناساً/اليوم [١٤٠] إذا قرىء عليهم القرآن خر أحدهم مغشياً عليه/ ، قـالت: أعوذ [ع ٩٧/أ] بالله من الشيطان الرجيم(١)

وروى أن ابن عمر مر برجل من أهل العراق ساقط، فقال: ما باله، فقالوا: إنه إذا قرىء عليه القرآن، وسمع ذكر الله سقط، قال ابن عمر إنا لنخشى اللـه، وما نسقط، وقال: إن الشيطـان يدخل في جوف أحدهـم مـاكان هذا صنيع أصحاب رسول الله(أ) صلى الله عليه وسلم(٢)

وذكـر عند ابن سيرين(*) الـذين يصرعون إذا قـرىء عليهم القـرآن، فقال بيننـا وبينهـم أن يقعد أحدهـم على ظهر بيت باسط رجليـه، ثم يقـرأ عليه القـرآن من / أوله إلى آخره، فإن رمى بنفسـه فهو صادق.(٣) [ر١٥٤]

(أ) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم).

(١) تفسير البغوى ٧٧/٤، وتفسير السيوطى ٢٢٢/٧

(٢) نفس المصدر ٧٧/٤، وانظر تلبيس ابليس لابن الجوزى ص٣١٠
وروى مثله عن عائشة وأنس وعبدالله بن الزبير رضى الله عنهم.

(*) هو: محمد بن سيرين الأنصارى أبوبكر بن أبى عمرة البصرى مولى أنس بن مالك تابعى جليل وكان ثقة ثبتاً عابداً كبير القدر ورعاً، قال ابن عـون: كان محمد بن سيرين يرى أن أهـل الأهـواء أسـرع النـاس ردة وأن هـذه نزلـت فيهم {وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره} ولد سنة ٣٣هـ ومات سنة ١١٠هـ.
انظـر ترجمتـه في: سير اعلام النبلاء ٦٠٦/٤-٦٢٢ ت٢٤٦، تهـذيب التهـذيب ٢١٤/٩-٢١٧ ت٣٣٦، وفيات الأعيان ١٨١/٤-١٨٣

(٣) تفسير البغوى ٧٧/٤، وانظر تلبيس ابليس ٣١٢-٣١٣

. . . . . .

واعلم أن القرآن العظيم من صفات الله تعالى، وهو كلام الله تعالى، تكلم به في القدم[١] وقال في فتح الباري: سئل سفيان بن عيينة عن القرآن أمخلوق هو، فقال: يقول الله تعالى ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[٢] ألا ترى كيف فرق بين الخلق والأمر، فالأمر كلامه، فلو كان كلامه مخلوقاً لم يفرق.[أ][٣] ويحرم الجدال فيه، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجدال في القرآن [كفر]"[ب] رواه الحاكم[٤]، والمراد المؤدى إلى مراء ووقوع في شك، أما التنازع في الأحكام

(أ) زاد هنا كلمة (بين) في نسخة "ر" ولا معنى لها.

(ب) في الأصل بالتعريف (الكفر) والصواب ما أثبته من النسخ الأخرى ونص الحديث.

---

(١) المعنى بقدم كلام الله أنه قديم النوع فإن الله لم يزل متكلماً إذا شاء وكيف شاء، فالله سبحانه وتعالى قد تكلم بالقرآن وكتبه في اللوح المحفوظ، وأرسل به جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم منجماً، وحادث الآحاد فإن الله قال عما نزل منه جديداً على رسوله "مايأتيهم من ذكر من ربهم محدث".
انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٨/٨، ٣٧٢/١٢ ، ١٣٢/١٣

(٢) سورة الأعراف ٥٤

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٣٢/١٣-٣٣٣، تفسير ابن عيينة ص٢٤٩، تفسير البغوى ١٦٥/٢، تفسير السيوطى ٤٧٤/٣
وقال ابن حجر عقب ايراده: وسبق ابن عيينة إلى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الإمام أحمد بن حنبل وعبدالسلام بن عاصم وطائفة، أخرج كل ذلك ابن أبي حاتم عنهم في كتاب الرد على الجهمية.

(٤) [١٩٧ح] مستدرك الحاكم ٢٢٣/٢، مسند الامام أحمد ٢٥٨/٢، صحيح ابن حبان (الاحسان) ١٣/٣ ح١٤٦٢
الحديث: قال فيه الحاكم بعد أن ساقه من طريقين طريق المعتمر بن سليمان ==

[ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن أنكروا ذلك فأنزل الله فيهم ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ﴾(١)].(أ)

فجائز / إجماعاً حيث خلا عن التعصب والتعنت، وإلا كان [ع٩٧/ب] من أقبح القبائح .

قال الشاعر:

تراه معداً للخلاف كأنه * برد على أهل الصواب موكل(٢)

والذين في قلوبهم زيغ وميل عن الحق يتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة لطلب / الفساد. [ش ١١١]

عن عائشة رضى الله عنها قالت: "تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ / ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ إلى ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ [١٤١] ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٣) فقال: إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين

(أ) ما بين القوسين أضفته من المؤلفات متناً، وليس في النسخ الخطية، وربما اسقطه الشارح لتقدم معناه في شرح الآية التى في صدر الباب انظر ص٤٠٠ حيث قال: "وسبب نزولها أن أبا جهل سمع... الخ.

(=) بلفظ "مراء في القرآن كفر" وطريق عمرو بن أبى سلمة بلفظ "الجدال.
قال: حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وصححه ابن حبان كما ترى.
وصححه الألبانى في صحيح الترغيب والترهيب ١/١٣٣ ح١٣٨
انظر بقية التخريج فى الملحق.

(١) سورة الرعد ٣٠

(٢)

(٣) سورة آل عمران ٧

. . . . . .

سماهم[أ] الله فاحذروهم.[١]

عن ابن عباس رضى الله عنهما يرفعه قال: الأمر ثلاثة: أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكله إلى الله عز وجل" رواه الإمام أحمد[٢] وسيأتي ذكر الصفات في آخر باب من/الكتاب [ر١٥٥] إن شاء الله تعالى.[٣]

(أ) (سماهم) لفظ سنن الترمذى، وفى البخارى ومسلم وأبي داود (سمى).

(١) [١٩٨ ح] صحيح البخارى مع الفتح ٢٠٩/٨ ح٤٥٤٧ كتاب٦٥ التفسير، باب١ صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٥٧/١٦ ح١ (٢٦٦٥) كتاب٥٧ العلم باب١ النهى عن اتباع متشابه القرآن.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ص٤١٥ ح١٧١٢ ولم أجده في المسند.
وانظر جامع بيان العلم لابن عبدالبر ٢٤/٢، ومعجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ١٥٧/١
الحديث: قال الهيثمى رجاله موثقون.
وتعقبه الألبانى في تعليقه على المشكاة ٦٥/١ فقال إن من رواته المقدام واسمه هشام بن زياد وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب.

(٣) انظر ص٥٦٩

بـــاب

قول الله تعالى﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَافِرُونَ﴾قال مجاهد: مامعناه هو قول الرجل: هذا مالى ورثته عن آبائي، وقال عون بن عبدالله: يقولون لولا فلان لم يكن كذا

٤٠- بـــاب

قول الله تعالى﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا، وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَافِرُونَ ﴾(١)

قال الشيخ رحمه الله تعالى: **قال مجاهد: مامعناه(أ) هو قول الرجل/ هذا [ع٩٨/أ] مالى ورثته عن آبائى(٢)، وقال عون بن عبد الله(*) يقولون: لولا فلان لم يكن كذا(٣)**

(أ) هذا في الأصل والمؤلفات وفي بقية النسخ (معناه).

---

(١) سورة النحل ٨٣

(٢) [١٣ث] تفسير مجاهد ٣٥٠/١ ولفظه "هى المساكن والأنعام وما يرزقون منها وسرابيل من الحديد والثياب يقول: تعرف هذا قريش ثم ينكرونه ويقولون: ماكان هذا لآبائنا فورثناه منهم".
تفسير الطبرى ١٥٨/١٤/٨، تفسير ابن الجوزى ٤٧٨/٤-٤٧٩
انظر بقية تخريج الأثر في الملحق.

(*) هو: عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود -أبو عبدالله الهذلى- الكوفي الإمام العابد أخو فقيه المدينة عبيدالله بن عبدالله، حدث عن أبيه وأخيه وابن المسيب وابن عباس وحدث عنه اسحاق بن يزيد وأبو حنيفة قال الأصمعى: كان من آدب أهل المدينة وأفقههم، وكان مرجئاً ثم تركه، توفي سنة ١١٠هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء٢٤٠/٤-٢٧٢ ت٢٧٤، تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٣ ت٣١٠، سيراعلام النبلاء١٠٣/٥-١٠٥ ت٣٧، شذرات الذهب١٤٠/١

(٣) [١٤ث] تفسير الطبرى ١٥٨/١٤/٨ بلفظ "انكارهم إياها أن يقول الرجل لولا فلان ماكان كذا وكذا ولولا فلان ماأحببت كذا وكذا"
تفسير البغوى ٨٠/٣ وقد نسب القول إلى عوف بن عبدالله ولعله تصحيف.
تفسير ابن الجوزى ٤٧٩/٤
انظر بقية تخريج الأثر في الملحق.

وقال ابن قتيبة: يقولون: هذا بشفاعة آلهتنا، وقال أبو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذى فيه "إن الله تعالى قال: أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر" وقد تقدم.
وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره

وقال ابن قتيبة:(أ)(*) **يقولون**(ب) **هذا بشفاعة آلهتنا**(١)**، وقال أبو العباس** ابن تيمية **بعد حديث زيد بن خالد الذى فيه**(ج)**: "إن الله تعالى قال: أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر"**(د) **وقد تقدم** الحديث وشرحه في باب الاستسقاء بالأنواء(٢)
وهذا كثير في الكتاب والسنة، يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره

(أ) في المؤلفات (قتيبة) بدون ابن وهو خلاف النسخ المخطوطة وقد جاء مصححاً في تيسير العزيز الحميد وترجم له.
(ب) قوله (لولا فلان لم يكن كذا، وقال ابن قتيبة يقولون) سقط من نسخة "ر".
(ج) زيد هنا في الأصل كلمة (قال) خلافاً للمؤلفات وبقية النسخ.
(د) زاد هنا في المؤلفات كلمة (الحديث).

(*) هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة -أبومحمد- الدينورى، علامه كبير نزل بغداد وصنف وجمع وبعد صيته حدث عن اسحاق بن راهويه وأبو حاتم السجستانى، قال الخطيب كان ثقة ديناً فاضلاً من كتبه كتاب الرد على من يقول بخلق القرآن، قال البيهقي عنه: "كان يرى -رأى الكرامية- ونقل عن الدارقطنى بغير سند أنه قال كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه، قال الذهبي وهذا لا يصح وإن صح فسحقاً له فما فى الدين محاباة .
أقول: وقد كتب الشيخ الدكتور علي بن نفيع العليانى عن عقيدة ابن قتيبة فمن أراد معرفة عقيدته فليراجع ذلك، توفى سنة ٢٧٦هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٦-٣٠٢ ت١٣٨، شذرات الذهب ٢/١٦٩-١٧٠، تاريخ بغداد ١٠/١٧٠ ت٥٣٠٩

(١) تفسير ابن الجوزى ٤/٤٧٩، وقد نسبه إلى ابن قتيبة وابن السائب والفراء. وتفسير البغوى ٣/٨٠ وقد نسبه إلى الكلبي.

(٢) انظر ص٣١٧ باب الإستسقاء بالأنواء.

ويشرك به، وقال بعض السلف هو كقولهم: كانت الريح طيبة والملاح حاذقاً" [ونحو ذلك مما هو جار على ألسنة كثير]

ويشرك به[١]، **وقال بعض السلف** مثلاهو **كقولهم كانت الريح طيبة، والملاح حاذقاً**[أ][٢] يعنى فجرت السفينة، والملاح هو الذى يصلح السفينة في البحر ويعالجها، فأضافوا سير السفينة إلى الريح والملاح، وهو الله[ب] الذى يجريها ويرسيها قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾[٣] وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ، إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦ﴾[٤] وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ﴾[٥] وقال السدى: نعمة الله يعنى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أنكروه/ وكذبوه، وقيل نعمة الله هى [١٤٢] [ع٩٨/ب] الأسلام[٦]، وهو من أعظم النعم التى أنعم الله بها على عباده، ثم إن

(أ) زاد هنا في المؤلفات قوله (ونحو ذلك مما هو جار هلى ألسنة كثير).
(ب) لفظ الجلالة في الأصل، وهو ساقط من بقية النسخ.

---

(١) مجموع الفتاوى ٣٧٠/١٤ كلام قريب من هذا المعنى فلعل الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد اقتبسه منه.
(٢) قال الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد ص٥٨٥ بأنه لم يقف على قائله، وقد اجتهدت في البحث عنه فلم أجده أيضاً.
(٣) سورة يونس ٢٢
(٤) سورة الشورى ٣٢-٣٣
(٥) سورة الجاثية ١٢
(٦) [١٥ث] تفسير الطبرى ١٥٧/١٤/٨، وتفسير البغوى ٨٠/٣
وهذا التفسير لهذه الآية هو الذى رجحه الطبرى.
وتفسير السيوطى ١٥٥/٥-١٥٦

انظر بقية تخريج الأثر في الملحق.

. . . . . .

كفار مكة أنكروه وجحدوه، وقال مجاهد وقتادة: نعمة الله ماعدد عليهم في هذه السورة من النعم، يقرون بأنها من الله، ثم إذا قيل لهم: تصدقوا وامتثلوا أمر الله فيها ينكرونها ويقولون ورثناها عن آبائنا"(١) وقال/ الكلبي: هو أنه لما ذكر هذه النعم قالوا: هذه نعم [ر١٥٦] [ش١١٢] كلها من الله لكنها بشفاعة(أ) الهتنا(٢)، وقيل: هو قول الرجل لولا فلان لكان كذا وكذا"(ب)(٣)، وقيل إنهم يعرفون بأن الله تعالى: أنعم بهذه النعم، ولكنهم لايستعملونها في طلب رضوانه ولايشكرونه عليها".(٤)

قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾(٥) يعنى من نعمة الإسلام وصحة الأبدان وسعة في الأرزاق، وكل ما أعطاكم من مال أو ولد، فكل ذلك من الله تعالى هو المتفضل على عباده، فيجب عليكم شكره على جميع إنعامه.(ج)(٦)

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (من شفاعة).
(ب) قوله (ولولا فلان لما كان كذا وكذا) سقط من نسخة "ر".
(ج) هذا من الأصل، وفي النسخ الأخرى (نعمه).

---

(١) انظر تفسير الطبرى ١٥٧/١٤/٨، ١٥٨، وتفسير القرطبي ١٦١/١٠، وتفسير البغوى ٨٠/٣، وتفسير الألوسى ٢٠٦/١٤
(٢) تفسير الطبرى ١٥٨/١٤/٨، وتفسير البغوى ٨٠/٣، تفسير القرطبي ١٦١/١٠-١٦٢، وتفسير ابن الجوزى ٤٧٩/٤، وتفسير الألوسى ٢٠٦/١٤
(٣) تفسير الطبرى ١٥٨/١٤/٨، وتفسير الماوردى ٢٠٧/٣، وتفسير القرطبي ١٦١/١٠، وتفسير البغوى ٨٠/٣، وتفسير الألوسى ٢٠٦/١٤
(٤) انظر تفسير القرطبي ١٦١/١٠-١٦٢، وتفسير الشوكانى ١٨٥/٣
(٥) سورة النحل ٥٣
(٦) تفسير الطبرى ١٢١/١٤/٨، وتفسير القرطبي ١١٤/١٠، وتفسير ابن الجوزى ٤٥٦/٤

بـــاب

قول الله تعالى:﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

قال ابن عباس رضى الله عنهما في الآية: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل.

وهو أن تقول: والله وحياتك يافلان وحياتى، وتقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط

٤١- بـــاب

قول الله تعالى:﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١) أنه إله واحد في التوراة والإنجيل(٢) -أى لاتجعلوا لله أمثالاً تعبدونهم كعبادته-(٣) والند المثل(٤) ﴿وَأَنْتُمْ / تَعْلَمُونَ﴾ يعنى الأشياء، وأنه لا مثل له. [ع٩٩/أ]

قال ابن عباس رضى الله عنهما في تفسيرالآية الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النملأى الذرعلى صفاة أى حجر ملساءسوداء في ظلمة الليل وهو أن تقول: والله وحياتك يافلان، وحياتى، وتقول: لولاكلبة(أ)هذا لأتانا اللصوص، ولولاالبط [في الدار](ب)

(أ) في المؤلفات بالتصغير (كليبة). والمثبت هو الموافق لأصل الحديث

(ب) هذا في المؤلفات ونسخة "ش" وهو الموافق لأصل الحديث وقد سقط من بقية النسخ.

---

(١) سورة البقرة ٢٢

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٦١/١ نقله ابن كثير عن مجاهد.

(٣) انظر تفسير البغوى ٥٥/١

(٤) انظر لسان العرب ٤٢٠/٣، وكذا فسره به ابن القيم كما ذكره عنه في تيسير العزيز الحميد ص١١٩
ونقل البغوى عن أبى عبيدة أنه الضد، وأن الله برىء من المثل والضد.
وكذا فسره به البخارى في صحيحه انظره مع الفتح ١٧٦/٨، كتاب التفسير باب٢٢

لأتانا [اللصوص] وقول الرجل ماشاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلان، هذا كله به شرك " رواه ابن أبى حاتم

لأتانا [اللصوص](أ) واللصوص: السرق، والبط: طائر أخضر[١] معروف يحرس الدار وما أشبهها.

وقول الرجل(ب) ماشاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلان(ج) هذا كله به شرك" رواه ابن أبى حاتم.[٢]

وعن ابن عباس رضى الله عنهما إن أحدكم يشرك حتى يشرك بكلب فيقول: لولاه لسرقنا الليلة(د) وكذا قوله مالى إلا الله وأنت[٣] ولا يستدل بقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ / وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] [ر١٥٧]

(أ) في الأصل (اللص) بالأفراد، وما أثبته من بقية النسخ والمؤلفات.
(ب) كلمة (الرجل) سقطت من نسخة "ر".
(ج) هكذا في كل النسخ والمصادر (فلان) وفى المؤلفات فلاناً.
(د) في نسخة "ش" (لسرقنا الله) وهو تصحيف فاحش.

---

(١) عرفه في لسان العرب ٢٦١/٧ بأنه طائر مائى، ووصفه بالأخضر ليس على الاطلاق فقد يكون منه الأخضر وقد يكون غير ذلك.

(٢) تفسير ابن أبى حاتم (القسم المطبوع) ٨١/١
وتفسير الطبرى ١٦٣/١/١، وتفسير ابن كثير ٦١/١ واحالـــه على ابن أبى حاتم.
وانظـــر تفسير السيوطى ٨٧/١، وتفسير الشـــوكانى ٥٢/١ وأحالـــه على ابن ابى حاتم.

(٣) تفسير الطبرى ١٦٣/١ وقد نسبه الطبرى إلى عكرمة رضى الله عنه.
الصمت لابن أبى الدنيا ص١٩٧ ح٣٥٧، وتفسير ابن كثير ١٠١/١

(٤) سورة الأنفال ٦٤

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو شرك" رواه الترمذى وحسنه، وصححه الحاكم .

أشرك

وقال ابن مسعود لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلى من أن أحلف بغيره صادقاً.

فإن الأرجح أن العطف على الكاف(١)، ويدل عليه الحديث.(٢)

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" رواه الترمذى، وحسنه، وصححه الحاكم.**(٣)

وقال ابن مسعود رضى الله عنه **لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلى من أن أحلف بغيره صادقاً**(٤) لأن/ الحلف بالشىء(أ) يقتضى تعظيمه، والعظمة في الحقيقة[ش١١٣]

(أ) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (بشيء) بالتنكير.

---

(١) فيكون المعنى أن الله يكفيك ويكفى من أتبعك من المؤمنين .

(٢) لعله يعنى بالحديث ماروى عن ابن عباس أنه قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقى في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا {إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل}.
وقد تقدم تخريجه في ص٣٥٤ من باب٣٢ قول الله تعالى {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

(٣) [١٩٩ح] سنن أبى داود٣/٥٧٠ ح٣٢٥١ كتاب١٦ الأيمان والنذور باب٥ في كراهية الحلف بالآباء.
سنن الترمذى ٤/١١٠ ح١٥٣٥ كتاب ٢١ النذور والإيمان ، باب٨ ما جاء في كراهية الحلف بغير الله.
مستدرك الحاكم ١/١٨
الحديث: قال الترمذى حديث حسن، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين فقداحتجابمثل هذاالإسناد وخرجاه في الكتاب، وليس له علة ولم يخرجاه.
وصححه الألبانى في الارواء ٨/١٨٩ ح٢٥٦١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٤) المصنف لعبدالرزاق ٨/٤٦٩ ح١٥٩٢٩، ==

. . . . . .

إنما هى لله/ وحده.(أ) [ع ٩٩/ب]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحلفوا بآبائكم، ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون" رواه أبو داود والنسائى.(١)

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: وأبى، فقال: إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، قال عمر رضى الله عنه: فوالله ما حلفت بها(ب) ذاكرا ولا آثراً(٢)

(أ) في نسخة "ر، ش" (والعظمة الحقيقية ماهى إلا لله وحده).
(ب) كلمة (بها) سقطت من "ر" ، وفى نسخة "ع" (بهما) وهو خطأ من الناسخ.

(=) معجم الطبرانى الكبير (مجمع الزوائد) ١٧٧/٤، المصنف لابن أبى شيبة ١٧٩/٤ الأثر عن ابن مسعود رضى الله عنه.
الحديث: قال المنذرى في الترغيب والترهيب ٣١/٤ رواته رواه الصحيح وتبعه الهيثمى فقال: "رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(١) سنن أبى داود ٥٦٩/٣ ح٣٢٤٨ كتاب١٦ الأيمان والنذور باب٥ في كراهية الحلف بالآباء.
سنن النسائى ٥/٧ ح٣٧٦٩ كتاب٣٥ الأيمان والنذور، باب٦ الحلف بالأمهات.
السنن الكبرى للبيهقى ٢٩/١٠
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٢٧٧/٦ ح٤٣٤٢
الحديث : صححه ابن حبان كما ترى، وصححه الألبانى كما في صحيح سنن أبي داود ٦٢٧/٢ ح٢٧٨٤، وصحيح سنن النسائى ٧٩٩/٢ ح٣٥٢٩

(٢) [٢٠٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٣٠/١١ ح٦٦٤٧ كتاب ٨٣ الأيمان والنذور، باب٤ لاتحلفوا بآبائكم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١١٥/١٢ ح١ (١٦٤٦) كتاب ٢٧ الإيمان والنذور، باب١ النهى عن الحلف بغير الله.

انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

قوله آثراً يريد مخبراً به من قولك أثرت الحديث آثره إذا رويته، يقول ماحلفت ذاكراً من نفسي ولا مخبراً به عن غيرى.

وأما مارواه أبو داود بسنده في حديث قصة الأعرابى فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أفلح وأبيه إن صدق"(١) وفي رواية قال: "أفلح وأبيه إن صدق [أو](أ) دخل الجنة وأبيه إن صدق"(ب)(٢) فقال الخطابي قوله وأبيه: هذه كلمة جارية في ألسن العرب تستعملها كثيراً فى خطابها تريد بها التوكيد/، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلف [١٤٤] الرجل بأبيه، فيحمل(ج) أن يكون هذا القول منه قبل النهى، ويحتمل أن يكون جرى ذلك منه على عادة الكلام الجارى على الألسن، وهو لايقصد به القسم، كلغو/ اليمين المعفو/ عنه، قال الله تعالى: [ع١٠٠/أ] [ر١٥٨]

(أ) مابين القوسين أضفته من أصل الحديث تصحيحاً للحديث وقد سقط من كل النسخ.

(ب) قوله وفى رواية قال (أفلح ... إلى ... إن صدق) سقط من نسخة "ر".

(ج) كلمة (فيحمل) سقطت من نسخة "ر" وفي نسخة "ع" (فحمل) بالماضي.

---

(١) [٢٠١ ح] سنن أبى داود ١/٢٧٢-٢٧٣ ح٣٩١،٣٩٢ كتاب٢ الصلاة باب١ فرض الصلاة.
والحديث بهذا اللفظ رواه أيضاً مسلم في صحيحه انظره مع شرح النووى ١/٢٨٠-٢٨٣
ورواه البخارى بلفظ "أفلح إن صدق" انظر البخارى مع الفتح ١/١٠٦ ح٤٦ الحديث من رواية طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ١/٢٨٢-٢٨٣ ح٩ (١١) كتاب ١ الإيمان باب٢ بيان الصلوات.
الحديث عن طلحة بن عبيدالله.

. . . . . .

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[١] وقيل جواب آخر: وهو أن يكون صلى الله عليه وسلم أضمر فيه كأنه قال: لا ورب أبيه، انتهى ملخصاً.[٢] وإن قيل قد أقسم الله تعالى ببعض مخلوقاته كالليل والشمس، أجيب بأن الله تعالى له أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهاً على شرفها[٣]، وأما الحلف بالأمانة فورد في الحديث[٤] عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف بالأمانة فليس منا".[٥]

---

(١) سورة البقرة ٢٢٥

(٢) معالم السنن للخطابي ضمن سنن أبي داود ٢٧٣/١
وقد رجح النووي في شرحه لصحيح مسلم ٢٨٢/١ أنه ليس حلفاً، وإنما هو كلمة جرت عادة العرب أن تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف، والنهي إنما ورد فيمن قصد حقيقة الحلف... وقال بأنه الجواب المرضي.
والأحسن منه أن يحمل على أن ذلك قبل النهي لأنه قد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث تدل على نهيه عن أقوال وإن لم يقصد قائلوها مدلولها كنهيه أن يقول ماشاء الله وشئت وأن يقول لولا الله وأنت، وذلك لحمايته لجناب التوحيد.

(٣) ذكر مثل ذلك النووي على شرح صحيح مسلم ١١٦/١١

(٤) يعني ورد ذمه.

(٥) [٢٠٢ح] سنن أبي داود ٥٧١/٣ ح٣٢٥٣ كتاب١٦ الإيمان والنذور باب ٦
مستدرك الحاكم ٢٩٨/٤، صحيح ابن حبان (الإحسان) ٢٧٩/٦ ح٤٣٤٨
الحديث: أورده ابن حبان في صحيحه كما ترى، وقال الحاكم: حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٢/٤ رجاله رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة، وصحح النووي إسناده في الأذكار ص٤٥٦ ح١١٥٤ وفي رياض الصالحين ص٥٤٤ ح١٧١٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٩/١ ح٩٤

انظر بقية تخريجه في الملحق

. . . . . .

قال الخطابي هذا يشبه أن تكون الكراهة فيها من أجل أنه أمر أن يحلف بالله وصفاته، وليست الأمانة من صفاته(أ)، وإنما هى(ب) أمر من أمره، وفرض من فروضه، فنهوا عنه لما في ذلك من التسوية بينها، وبين أسماء الله عز وجل وصفاته".(١)

وقال أبو حنيفة: "إذا قال وأمانة الله كان يميناً ولزمته الكفارة" وقال الشافعى: لا يكون ذلك يميناً ولا يلزمه الكفارة.(٢)

تنبيه: قال النووى رحمه الله تعالى: "ومن أقبح الألفاظ المذمومة مايعتاده كثير من الناس إذا/ أراد أن يحلف على شىء فيتورع عن [ش١١٤] قوله (والله) كراهة الحنث، أو اجلالاً لله فيقول الله يعلم ماكان كذا/ فإن كان [قائلها](ج) متيقناً كما قال فلا بأس، وإن كان [ع١٠٠/ب] كاذباً أو شاكاً في ذلك فهو من أقبح القبائح، لأنه تعرض للكذب على الله تعالى فإنه أخبر أن الله/ تعالى يعلم/ شيئاً لا يتيقن كيف هو[١٤٥] [ر١٥٩] [وعلى](د) خلاف ماهو، وذلك لو تحقق(٣) كان كفراً فينبغى للإنسان

(أ) قوله (وليست الأمانة من صفاته) سقطت من نسخة "ع".
(ب) كلمة (هى) من الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(ج) في الأصل (فإن كان قائلاً] وما أثبته من بقية النسخ هو الصواب.
(د) في الأصل (أو على) وما أثبته من النسخ الأخرى هو الموافق للسياق.

(١) معالم السنن للخطابى ٥٧١/٣
(٢) المصدر السابق ٥٧١/٣
وانظر أيضاً شرح النووى على صحيح مسلم ١١٧/١١
(٣) أى تحقق قصد قائله به، أو يعنى بالتحقق ما يشترطه العلماء عند الحكم بالتكفير من تحقق الشروط وانتفاء الموانع.

وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان، رواه أبو داود بسند صحيح.
[وجاء] عن ابراهيم النخعى أنه يكره أن يقول الرجل أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول بالله ثم بك، قال: ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا لولا الله وفلان"

اجتناب هذه العبارة.(١)

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان" رواه أبو داود بسند صحيح.(٢)

(أ)عن ابراهيم النخعى أنه يكره أن يقول الرجل(ب) أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول بالله ثم بك، قال: ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا لولا الله وفلان(٣)

(أ) في المؤلفات (وجاء عن ابراهيم... الخ).
(ب) كلمة (الرجل) سقطت من المؤلفات.

---

(١) انظر كتاب الأذكار للنووى ص٤٥٥
(٢) [٢٠٣ح] سنن أبى داود ٢٥٩/٥ ح٤٩٨٠ كتاب٣٥ الأدب، باب ١٤ لايقال خبثت نفسى
سنن الدارمى ٢٠٥/٢ ح٢٧٠٢، ومسند الإمام أحمد ٣٨٤/٥
الحديث من رواية حذيفة بن اليمان.
والحديث: صححه النووى في رياض الصالحين ص٥٥٣ ح١٧٥٤
وفي الأذكار ص٤٤٤ ح١١٣١
وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٢١٤/١ ح١٣٧
انظر بقية تخريجه في الملحق.
(٣) مصنف عبدالرزاق ٢٧/١١ ح١٩٨١١، ١٩٨١٢، الصمت لابن أبى الدنيا ص١٩٣-١٩٤ ح٣٤٤
وانظر الأذكار للنووى ص٤٤٤، وفتح البارى لابن حجر ٥٤٠/١١-٥٤١

. . . . . .

اعـــلم أن العطـف المطلق بالـواو تشريك وتسـوية بخلاف ثم [أ] فإنها للترتيب والإنفصال، وما ورد من إطلاق الشرك على الحلف بغير الله، وعلى من سوى بين الله وبين المخلـوق في المشيئة مثل ماشاء اللـه، وماشاء فلان، ومـالي إلا اللـه وأنت، ولـولا اللـه وفلان، هذه كلهـا مـن الشـرك الأصغر قادحة في كمال التوحيد.

(أ) هـذا في الأصـل، وقد سقطت كلمـة (ثم) من بقية النسـخ وهـو خطأ ظاهر، تبع النساخ فيه بعضهم بعضا.

باب ماجاء فيمن لم يقنع [بالحلف] بالله تعالى

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتحلفوا بآبائكم، ومن حلف [بالله] فليصدق

٤٢- باب ماجاء فيمن لم يقنع(أ) بالله تعالى

عن ابن عمر(ب) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاتحلفوا بآبائكم فيه النهى عن الحلف بالآباء/ وقد سبق معناه وتفسيره.(١) [ع١٠١/أ] وقوله ومن حلف [بالله](ج) فليصدق يعنى لايحلف إلا وهو يعلم أنه صادق في يمينه، وإن علم أنه كاذب فاجر، فيمينه يمين الغموس.

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال: جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله ما الكبائر ؟ فذكر الحديث، وفيه اليمين الغموس قال: الذى يقتطع مال امرىء مسلم هو فيها كاذب / [ر١٦٠] أخرجه البخارى.(٢)

(أ) في المؤلفات (لم يقنع بالحلف بالله).

(ب) في المؤلفات (عن عمر) وفي بقية النسخ، وكتاب التوحيد مع الفتح والتيسير (ابن عمر) وهو الموافق للمصادر الحديثية.

(ج) مابين القوسين أضفته من مصادر الحديث تصحيحاً له، وقد جاء في المؤلفات (من حلف له بالله فليصدق).

---

(١) انظر الباب الماضى ص ٤١٧

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٢٦٤/١٢ ح٦٩٢٠ كتاب ٨٨ استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب١ إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ==

ومن حلف له بالله فليرض،

وعن [ابن](أ) مسعود مرفوعاً/ "من حلف على مال امرىء مسلم بغير[١٤٦] حق لقي الله وهو عليه غضبان" ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ الآية.(١)(٢) ولمسلم عن أبي أمامة مرفوعاً "من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد/ أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال رجل: وإن كان[ش١١٥] شيئاً يسيراً يارسول الله، قال: وإن كان قضيباً من أراك".(٣)

ومن حلف له بالله فليرض تعظيماً لله سبحانه وتعالى، واعتقاداً(٤) بأنه لا يقدم مسلم على الحلف بالله إلا وهو صادق، سواء كان الحلف في حكم أو غيره.

(أ) في ألاصل (أبى) وهو خطأ وما أثبته من بقية النسخ هو الصواب.

(=) سنن الترمذى ٢٣٦/٥ ح٣٠٢١ كتاب ٤٨ التفسير، باب٥ ومن سورة النساء السنن الكبرى للبيهقى ٣٥/١٠

(١) سورة آل عمران ٧٧

(٢) [٢٠٤ ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٢٣/١٣ ح٧٤٤٥ كتاب٩٧ التوحيد باب ٢٤ صحيح مسلم مع شرح النووى ٥٢٠/٢ ح(١٢٨) كتاب ١ الإيمان باب ٦١ وعيد من أقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [٢٠٥ ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٥١٦/٢-٥١٧ ح٢١٨ (١٣٧) كتاب١ الإيمان باب٦١ وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة.
سنن النسائى ٢٤٦/٨ ح٥٤١٩ كتاب٤٩ آداب القضاة، باب ٣٠
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٤) قول الشارح رحمه الله هنا "واعتقاداً بأنه لا يقدم مسلم على الحلف بالله إلا وهو صادق" ليس بشرط، فالمطلوب من المكلف الرضا بالحلف بالله وقبول الحكم على أساسه وإن علم كذب الحالف، وعليه أن يحتسب أخذ حقه يوم القيامه.

ومن لم يرض فليس من الله" [رواه ابن ماجه بسد حسن]

ومن لم يرض فليس من الله(أ)(١) أي ليس من أهل دينه وطاعته حيث لم يرض به ويعظمه، وهذا وعيد شديد لمن لم يرض بالحلف بالله.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "رأى / عيسى عليه السلام رجلاً يسرق فقال: سرقت ؟ قال: كلا[ع١٠١/ب] والذى لا إله إلا هو فقال عيسى عليه السلام: آمنت بالله وكذبت عينى" أخرجه الشيخان والنسائى.(٢)

(أ) زاد هنا في المؤلفات قوله (رواه ابن ماجه بسند حسن) ولم تأت هذه الزيادة في كل النسخ.

---

(١) سنن ابن ماجه ٦٧٩/١ ح٢١٠١ كتاب ١١ الكفارات، باب٥ من حلف له بالله فليرض .
فتح البارى ٥٣٥/١١-٥٣٦ وأحالها على ابن ماجه.
والحديث حسنه ابن حجر في الفتح، وقال البوصيرى في مصباح الزجاجة ١٣٣/٢ عقب الحديث: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن ابن ماجه ٣٥٩/١ ح١٧٠٨
وكما في ارواء الغليل ٣١٤/٨ ح٢٦٩٨
وقد روى قول النبي صلى الله عليه وسلم "لاتحلفوا بآبائكم" من طرق أخرى عن ابن عمر في صحيح البخارى ٣٧٩/١٣ ح٧٤٠١، وصحيح مسلم ١١٧/١١ ح ٤ (١٦٤٦).
وروى عن عمر بن الخطاب قوله صلى الله عليه وسلم "ألا ان الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم".

(٢) [٢٠٦ ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٧٨/٦ ح٣٤٤٤ كتاب ٦٠ أحاديث الأنبياء باب ٤٨ قول الله تعالى: {واذكر في الكتاب مريم..}
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٣٠/١٥ ح١٤٩ (١٣٦٨) كتاب ٤٣ الفضائل باب٤٠ فضائل عيسى عليه السلام.
سنن النسائى ٢٤٩/٨ ح٥٤٢٧ كتاب٤٩ آداب القضاة باب ٣٧

انظر بقية التخريج في الملحق.

باب قول ماشاء الله وشئت

عن قتيلة أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تشركون، تقولون ماشاء الله وشئت، وتقولون والكعبة، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة، وأن يقولوا ماشاء الله ثم شئت" رواه النسائى وصححه.

وله أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم:

٤٣- باب قول ماشاء الله وشئت

عن قتيلة[بالمثناة والتصغير بنت صيفى الأنصارية الجهنية الصحابية(*) من المهاجرات]**أن يهودياًأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون، تقولون: ماشاء الله وشئت، وتقولون والكعبة، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن**/[ر١٦١] **يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة وأن يقولوا ماشاء الله ثم شئت" رواه النسائى وصححه.**(١)

وله أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه/ وسلم [١٤٧]

(*) هى: قتيلة بنت صيفى الجهنية صحابية، كانت من المهاجرات الأول، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الباب، وقد ذكر أنها لم ترو غيره.
انظر ترجمتها في: الإصابة ٩٤/١٣ ت٨٨٣، تهذيب التهذيب ٤٤٥/١٢ ت٢٨٧، طبقات ابن سعد ٣٠٩/٨

(١) [٢٠٧ ح] سنن النسائى ٦/٧ ح٣٧٧٣ كتاب٣٥ الأيمان والنذور، باب٩
مستدرك الحاكم ٢٩٧/٤، مسند الإمام أحمد ٣٧١/٦-٣٧٢
الحديث: قال الحاكم: حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وصحح ابن حجر اسناده في الاصابة ٩٤/١٣، وصححه الألبانى في السلسلة الصحيحة ٢١٣/١ ح١٣٦
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

ماشاء الله وشئت، قال: أجعلتنى لله نداً، ماشاء الله وحده".

[ولابن ماجه] عن الطفيل -أخى عائشة لأمها- قال: رأيت كأنى أتيت على نفر من اليهود، قلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله، قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد، ثم مررت بنفر من النصارى، فقلت إنكم لأنتم

" **ماشاء الله وشئت، قال: أجعلتنى لله نداً** أى مثلاً ! أنكر(أ) عليه ذلك وقال **ماشاء الله وحده**(١) أى لاشريك له في المشيئة.

(ب) **عن الطفيل**(*) **أخى عائشة لأمها** رضى الله عنهما **قال رأيت** أى في المنام **كأنى أتيت على نفر من اليهود** أى جماعة منهم **قلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله، قالوا إنكم لأنتم القوم لولاأنكم تقولون** (ج) **ماشاء الله وشاء محمد، ثم مررت بنفر من النصارى** أى جماعة منهم **فقلت إنكم لأنتم**

(أ) أقحم هنا في النسخ الثلاث غير الأصل قوله (ابن سخبره صحابى) وهو مخالف للسياق فالتعريف بالطفيل ليس هنا موضعه.

(ب) زاد هنا في المؤلفات قوله (ولابن ماجه).

(ج) قوله (عزير ابن الله، قالوا وانكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون) سقط من نسخة "ر، ع".

---

(١) [٢٠٨ح] الأدب المفرد للبخارى ص ٢٦٥ ح ٧٨٤
سنن ابن ماجه ٦٨٤/١ ح٢١١٧، مسند الإمام أحمد ٢١٤/١
الحديث حسن اسناده الألبانى في السلسلة الصحيحة ٢١٦/١-٢١٧ ح ١٣٩
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو: طفيل بن عبدالله بن الحارث بن سخبرة وهو أخو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها أم رومان، صحابى له حديث.
انظر ترجمته في أسد الغابة ٤٥٩/٢-٤٦٠ ت٢٦١٠، الاصابة ٢٢٢/٥-٢٢٣ ت٤٢٤٣، تهذيب التهذيب ١٤/٥ ت٢٥

القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله، قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد، فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، قال: هل أخبرت بها أحداً، قلت نعم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن طفيلاً رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة كان يمنعنى كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا ماشاء الله وحده"

القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله، قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ماشاء الله وشاء محمد" فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته قال: هل أخبرت بها أى بالرؤيا[أ] **أحداً قلت نعم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد: فإن طفيلاً رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة، كان يمنعنى كذا وكذا أن أنهاكم عنها/، فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد**[ش١١٦] **ولكن قولوا ماشاء الله وحده**[١] يعنى[ب] لا تشركونى ولا غيرى[ج] في المشيئة، وهذا الشرك ليس من الأكبر لقوله يمنعنى كذا وكذا إذ لو كان من الأكبر لما منعه شيء عن النهى عنه.

(أ) في نسخة "ع" (هل أخبرت بها أحداً يعنى الرؤيا).
(ب) كلمة (يعنى) سقطت من نسخة "ر".
(ج) هذا في الأصل، وفي النسخ الأخرى، أخطاء املائية ونحوية.

---

(١) [٢٠٩ ح] سنن الدارمي ٢٠٥/٢ ح٢٧٠٢ كتاب الاستئذان، باب ٦٣ النهى عن أن يقول ماشاء الله وشاء فلان.
سنن ابن ماجه ٦٨٥/١ ح٢١١٩، كتاب١١ الكفارات باب ١٣
مسند الامام أحمد ٧٢/٥
الحديث صححه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢١٤/١-٢١٦ ح١٣٧،١٣٨
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

وفيه أن الرؤيا الصالحة من أقسام الوحى، وقد تكون سبباً لشرع بعض الأحكام، كما في الأذان في رؤيا عبدالله بن زيد بن عبد ربه(*) في المنام ومما كره النبى صلى الله عليه وسلم الجمع بين الله وبينه في الضمير.

يروى أن رجلاً/ خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: [ر١٦٢] "من يطع الله ورسوله فقد / رشد، ومن يعصهما(أ) فقد غوى، [ع١٠٢/ب] فقال رسول الله صلى/ الله عليه وآله وسلم: "بئس خطيب القوم [١٤٨] أنت هلا قلت ومن يعص الله ورسوله فقد غوى"(١) وكره قوله ومن يعصهما، لما فيه من الجمع بينهما في الضمير والمساواة.

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ يعصاهما.

(*) هو: عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبدالله الأنصارى -صحابي- شهد العقبة وبدراً، وهو الذي أرى الأذان في النوم، توفى سنة ٣٢هـ، قال الحاكم بأن الصحيح أنه توفى في أحد.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣/٥٣٦-٥٣٧، الاصابة ٦/٩٠-٩١ ت٤٦٧٧، أسد الغابة ٣/١٤٢-١٤٥ ت٢٩٥٣

(١) [٢١٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٦/٤٠٧ ح٤٨ (٨٧٠) كتاب٧ الجمعة، باب ١٣ تخفيف الصلاة والخطبة،والمستدرك للحاكم ١/٢٨٩
الحديث كما ترى قد أخرجه مسلم في صحيحه، ومع ذلك فإن الحاكم قد قال عقبه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على ذلك. فوهم رحمه الله في قوله أن مسلماً لم يخرجه.
الحديث عن عدى بن حاتم رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

باب من سب الدهر فقد آذى الله

وقول الله تعالى ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ، وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار" وفي رواية

٤٤- باب من سب الدهر فقد آذى الله

وقول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ أى ماالحياة إلا حياة الدنيا نموت ونحيـــا، أى يموت الآباء ويحيي الأبنـــاء، ومايهلكنا إلا الدهـر، أى(أ) وما يفنينا إلا مر(ب) الزمان، واختلاف الليـل والنهار(ج) {وما لهم بذلك من علم} أى لم يقولوه عـن(د) علم علموه {إن هم إلا يظنون}(١) والظن لا يغنى من الحق شيئاً.

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: يؤذينى ابن آدم يعنى يعاملنى معاملة توجـب الأذى فـي حقكـم **يسب الدهـر وأنـا الدهـر، أقلب الليل والنهـار"**(٢) وفي رواية

(أ) كلمة (أى) في الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ر،ع" ممر ولا يصلح التعبير به.
(ج) قوله (وما يغنينا إلا مر الزمان واختلاف الليل والنهار) سقط من نسخة "ش".
(د) كلمة (عن) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) سورة الجاثية ٢٤
(٢) [٢١١ ح] صحيح البخارى مع الفتح ٨/٥٧٤ ح٤٨٢٦ كتاب ٦٥ التفسير، باب٦ يوم نبطش البطشة الكبرى
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٥/٥-٦ ح٢ (٢٢٤٦) كتاب٤٠ الألفاظ من الآداب وغيرها، باب١ النهى عن سب الدهر.

انظر بقية التخريج في الملحق.

"لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر"

"لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر"[١] ومعنى هذا الحديث أن العرب كان من شأنها[أ] ذم الدهر وسبه عند النوازل والنوائب والحوادث والمصائب النازلة بها، من موت أو هدم أو تلف مال أو غير ذلك، يقولون: ياخيبة الدهر.. ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر"[٢] أى فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات، وفي رواية "يؤذينى/ ابن آدم يقول: ياخيبة الدهر [ر١٦٣] فلا/ يقولن أحدكم ياخيبة الدهر، فإنى أنا الدهر، اقلب ليله [ع١٠٣/أ] ونهاره فإذا شئت قبضته"[٣] وقوله/ عز وجل: أنا الدهر برفع [ش١١٧]

(أ) هذا في الأصل ونسخة "ش" وفي نسخة "ع" (من شأنهم) وفي نسخة "ر" (من شاء).

---

(١) [٢١٢ ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٦/١٥ ح٥ (٢٢٤٦) كتاب ٤٠ الألفاظ من الآداب وغيرها باب١ النهى عن سب الدهر.
السنن الكبرى للبيهقي ٣٦٥/٣
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) تقدم قريباً انظرالحاشيه السابقه.

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ٥٦٤/١٠ ح٦١٨٢ كتاب ٧٨ الأدب ، باب ١٠١ لاتسبوا الدهر.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٦/١٥ ح٣ (٢٢٤٦) كتاب٤٠ الألفاظ من الأدب وغيرها، باب١ النهى عن سب الدهر وغيره.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٥٣/٢ بسياق قريب من هذا وقال عقبه "قد اتفق الشيخان على اخراج حديث الزهرى هذا بغير هذه السياقه وهو صحيح على شرطهما.
وأخرجه أحمد في مسنده ٢٧٢/٢

. . . . . .

الـراء هـو الصـواب المعروف الـذى قـاله الشافعى، وأبو عبيـد، وجمـاهير المتقدمين والمتأخرين.

قال أبو بكر محمد بن داود الأصبهـاني الظـاهرى:(*)"إنما/ هـو الدهر[١٤٩] بالنصب على الظرف، أى أنا مدة الدهر، أقلب ليله ونهاره.(١)

وحكـى ابن عبـدالبر (**) هـذه الـرواية عـن بعـض أهـل العلم قـال النحاس(أ)(***) يجوز النصـب أى أنا باق مقيم أبداً(٢) فالله سبحانه وتعـالى

(أ) في كل النسخ (النجاشى) وقد صوبتها من المصدر (شرح النووى).

(*) هو: محمد بن داود بن علي أبو بكر الظاهرى، العلامة، البارع، ذو الفنون، وهو مصنف كتاب "الزهرة" في الآداب، وكان له بصراً تاماً بالحديث وأقوال الصحابة وكان يجتهد ولا يقلد أحداً، مات سنة ٢٩٧هـ.
انظـر ترجمتـه في: سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٩-١١٦ ت٥٦، تاريخ بغـداد ٥/٢٥٦-٢٦٣ ت٢٧٥٠، وفيات الأعيان ٤/٢٥٩-٢٦١ ت٦٠٤

(١) شرح النووى على صحيح مسلم ١٥/٥-٦ كتاب٤٠ الألفاظ من الأدب وغيرها.

(**) هو: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبى -أبو عمر- إمام حافظ في الحديث، قال الذهبي: كان إماماً ديناً ثقة متقناً علامة صاحب سنة وأتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، ولد سنة ٣٦٨هـ، وتوفي سنة ٤٦٣هـ.
انظـر ترجمتـه في: سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣-١٦٣ ت٨٥، شـذرات الـذهب ٣/٣١٤، العبر ٢/٣١٦

(***) هـو: أحمـد بن محمـد بن اسماعيل المرادى المصـرى أبوجعفـر النحـاس مفسـر، أديب، نحوى، لغوى وفقيه رحل إلى بغداد وأخذ عن المبرد والأخفش والزجاج وغيرهـم له تصانيف منها: معانى القرآن، تفسير القرآن، اعـراب القرآن، الناسخ والمنسوخ وغيرها، توفى بمصر سنة ٣٣٨هـ.
انظـر ترجمـة في: سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠١-٤٠٢ ت٢٢٢، شـذرات الـذهب ٢/٣٤٦، الاعلام ١/٢٠٨، معجم المؤلفين ٢/٨٢

(٢) نفس المصدر السابق ص٦

مقلب الدهر ومصرفه، وهو الفاعل لهذه الأمور التى تضيفونها إلى الدهر[١]

قال الشاعر:

ياشاكى الدهر جهلاً في تصرفه * لاتشك دهرك فإن الدهر مأمور
ماذنب دهرك والأيام عاليـــة * وكل أمر إذا وافاك مسطور
فأصبرعلى حدثان الدهر وارض به* مادام في الدهرمهموم ومسرور[٢]

---

(١) نفس المصدر السابق ص٦

(٢)

باب التسمى بقاضى القضاة ونحوه

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الأملاك"

٤٥- باب التسمى بقاضى القضاه ونحوه

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الأملاك.(أ)(١)

قال/ [مسلم](ب) "قال أحمد بن حنبل سألت(ج) أبا عمرو(*) [ع١٠٣/ب]

(أ) في المؤلفات زاد في الحديث قوله (لا مالك إلا الله) وهى من رواية ابن أبي شيبة كما ذكره مسلم بعد هذا الحديث.

(ب) مابين القوسين هو الصواب، فقد أورده مسلم في صحيحه بعد الحديث الماضي، وقد جاء في كل النسخ (قال النووى) ولعله قد اختلط على الشارح رحمه الله فظنه من كلام النووى.

(ج) في نسخة "ش" سمعت والصواب ما أثبت من النسخ الأخرى وأصل الحديث.

---

(١) [٢١٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٨٨/١٠ ح٦٢٠٦ كتاب ٧٨ الأدب، باب ١١٤ أبغض الأسماء .
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٨/١٤-٣٧٠ ح٢١،٢٠ (٢١٤٣) كتاب٣٨ الأداب باب٤ تحريم التسمى بملك الأملاك.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازنى البصرى -شيخ القراء والعربية- اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبان، حدث باليسير عن أنس بن مالك ويحي بن يعمر ومجاهد وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، حدث عنه شعبة وحماد بن زيد وانتصب للإقراء أيام الحسن البصرى، قال ابراهيم الحربي وغيره كان أبو عمرو من أهل السنة، مات سنة ١٥٧هـ. ==

. . . . . .

عن أخنع فقال أوضع"[1] وهذا التفسير الذى فسره[أ] -أبو عمرو- بن العلاء التميمى المقرى[2] مشهور عنه، وعن غيره، قالوا معناه أشد ذلاً وصغاراً يوم القيامة والمراد صاحب الإسم، ويدل عليه الرواية/ [ر١٦٤] الثانية "أغيظ رجل على الله" قال القاضى: وقد يستدل به على أن الإسم هو المسمى، وفيه الخلاف المشهور[3] وقيل أخنع بمعنى أفجر، يقال أخنع الرجل إلى المرأة، والمرأة إليه إذا دعاها إلى الفجور،

(أ) كلمة (فسره) سقطت من نسخة "ع".

(=) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٢/١٧٨-١٨٠ ت٨٤٦، وفيات الأعيان ٣/٤٦٦-٤٧٠ ت٥٠٥، سير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧-٤١١ ت١٦٧

(١) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ١٤/٣٦٩ بعد حديث٢٠ (٢١٤٣).

(٢) أخطأ الشارح رحمه الله في تعريفه بأبى عمرو بأنه أبن العلاء التميمى فقد عرف به النووى في آخر شرحه للحديث بأنه إسحاق بن مرار اللغوي النحوي وحقق ذلك.
انظر شرحه على صحيح مسلم ١٤/٣٦٩، وانظر تاريخ بغداد ٦/٣٢٩، وميزان الاعتدال ٣/٣٧٣، وانظر سير اعلام النبلاء لتعرف أبو العلاء الذى ذكره الشارح ٦/٤٠٧
ومما يظهر الخطأ أن الإمام أحمد قد ولد سنة ١٦٤هـ. انظر السير ١١/١٧٩ وأبو العلاء هذا -الذى ذكره الشارح- توفى سنة ١٥٤هـ. انظر السير ٦/٤٠٧ فكيف يكون قد أخذ عنه.

(٣) مسألة "الإسم والمسمى" من المسائل التى حصل فيها الكلام، والذين قالوا الإسم غير المسمى هم الجهمية ليصلوا أن أسماء الله غيره وما كان غيره فهو مخلوق، ولهذا روى عن الشافعى والأصمعى وغيرهما القول بأنه إذا سمع الرجل يقول الإسم غير المسمى فيشهد عليه بالزندقة.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولم يعرف أيضاً عن أحد من السلف أنه قال الإسم هو المسمى، بل هذا قاله كثير من المنتسبين إلى السنة بعد الأئمة ==

قال سفيان: مثل شاهان شاه

وفي رواية أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه"

وهو بمعنى أخبث أى أكذب الأسماء، وقيل أقبح ، وفي رواية البخارى أخنى وهو بمعنى ماسبق، أى أفحش وأفجر، والخنا هو الفحش، وقد يكون بمعنى أهلك [لصاحبه](أ) المسمى، والإخناء الإهلاك، يقال أخنى عليه الدهر: أى أهلكه، وقال أبو عبيد: وروي أخنع أى أقتل، والنخع القتل الشديد".(١)

قال سفيان:/ مثل شاهان شاه(٢) قوله شاهان شاه الثانى الملك والأول [١٥٠] جمعه لأن قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف.

وفي رواية أغيظ رجل على الله يوم القيامة / وأخبثه(ب) تمامه وأغيظه [ع١٠٤/أ]

(أ) في الأصل (لصاحب) والمثبت من بقية النسخ وهو الصواب الموافق للمصدر المأخوذ منه.

(ب) زاد هنا في المؤلفات عبارة (قوله أخنع: يعنى أوضع).

(=) وأنكره أكثر أهل السنة عليهم.
والقول المنقول عن أكثر أهل السنة والجماعة الموافقون للكتاب والسنة والمعقول أن الإسم للمسمى كما قال تعالى { ولله الأسماء الحسنى} وقال { ايا ما تدعو فله الأسماء الحسنى} .
انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٨٧/٦، ٢٠٦،٢٠٧ قاعدة في الإسم والمسمى.

(١) من أول الباب إلى هنا الكلام منقول عن النووى رحمه الله انظره في شرحه على صحيح مسلم ٣٦٨/١٤-٣٦٩

(٢) قول سفيان مروى عنه في صحيح البخارى بعد الحديث الماضى . انظره مع الفتح ٥٨٨/١٠
وفي صحيح مسلم انظره مع شرح النووى ٣٦٨/١٤-٣٦٩
وفي سنن الترمذى ١٣٤/٥ ح٢٨٣٧

. . . . . .

رجل كان يسمى ملك الأملاك:[١] قال سفيان بن عيينة ملك الأملاك مثل شاهان شاه[أ]، ومعناه/ ملك الملوك، ولا يوصف بذلك إلا الله[ش ١١٨] تعالى، ومثله قاضى القضاة، لأن معناه أنه قاض على كل قاض فكان أشد قضاء، ولا يزكى على الله أحد[ب]، وهو ما أشبهه من الأسماء أوضع اسم عند الله تعالى، فإن الله تعالى هو ملك الملوك وأحكم الحاكمين.[٢]

تنبيه: اختلف العلماء فيمن عقد له الأمر هل يجوز أن يقال خليفة الله فقيل يجوز لقيامه بحقوق الله تعالى في خلقه، وقيل لا يجوز لأنه إنما يستخلف من يغيب / أو يموت، والله تعالى لا يغيب [ر١٦٥]

(أ) سقطت كلمة (شاه) من نسخة "ر".
(ب) سقطت كلمة (أحد) من نسخة "ر".

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣١٥/٢ وقد زاد فيه قوله "لا ملك إلا الله عز وجل".
(٢) اختلف العلماء في الوصف بقاضى القضاة أو حاكم الحكام هل يلتحق باللفظ المذموم فمنعه بعضهم وأجازه بعضهم، فمن منعه نظر لمعنى قوله تعالى عن نفسه: {أليس الله بأحكم الحاكمين} وقال بأن قاضى القضاة أو حاكم الحكام بمعناها. ومن أجاز احتج بحديث "أقضاكم علي" وقال بأنه يستفاد منه أن لا حرج على من أطلق على قاض يكون أعدل القضاة أو أعلمهم في زمان اقضى القضاة. وقد رد العراقى على من أجاز فقال: إن ما احتج به من قضية علي لا يحتج به فإن التفضيل في ذلك وقع في حق من خوطب به ومن يلتحق بهم فليس مساوياً لإطلاق التفضيل بالألف واللام.
قال: ولا يخفى مافي اطلاق ذلك من الجراءة وسوء الأدب، ولا عبرة بقول من ولي القضاء فنعت بذلك فلذ في سمعه فاحتال في الجواز فإن الحق أحق أن يتبع.
انظر فتح البارى ٥٩٠/١٠ كتاب ٧٨ الأدب.

. . . . . .

ولا يموت.[١]

يروى أنه قيل لأبي بكر رضى الله عنه ياخليفة الله، فقال: لست خليفة الله[أ] ولكنى[ب] خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا راض بذلك"[٢] وهذا كله تعظيم وإجلال لله تعالى.

(أ) سقط لفظ الجلالة (الله) من نسخة "ر".

(ب) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (ولكن) والصواب ما أثبت لموافقته لما في المصدر.

(١) انظر زاد المعاد لابن القيم ٢/٤٧٤- ٤٧٥

(٢) مصنف ابن أبى شيبة ١٤/٥٦٨ كتاب المغازي.

باب احترام أسماء الله تعالى وتغيير الإسم لأجل ذلك

عن أبي شريح أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله الحكم وإليه الحكم فقال إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتونى فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين، فقال ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟ قلت: شريح ومسلم وعبدالله قال: من أكبرهم؟ قال: شريح، قال: فأنت أبو شريح [رواه أبو داود وغيره]

٤٦- باب احترام أسماء الله تعالى وتغيير الإسم لأجل ذلك

عن أبى شريح هانىء الحارثى الصحابى/ رضى الله عنه**أنه كان يكنى** [ع١٠٤/ب] **أبا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله**(أ) **الحكم، وإليه الحكم، فقال إن قومى إذا اختلفوا في شيء أتونى فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين، فقال: ما أحسن هذا، فما لك من الولد ؟ قلت: شريح، ومسلم، وعبدالله، قال: من أكبرهم؟ قال: شريح، قال: فأنت أبو شريح** (ب)(١) وفي رواية أنه لما وفد إلى رسول/ الله [١٥١] صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بأبى الحكم، فدعاه

(أ) في المؤلفات ونسخة "ش" (إن الله هو الحكم) وهو كذلك في أصل الحديث.
(ب) زاد هنا في المؤلفات قوله (رواه أبو داود وغيره).

---

(١) [٢١٤ح] سنن أبى داود ٢٤٠/٥ ح٤٩٥٥ كتاب٣٥ الأدب، باب٧٠ في تغيير الاسم القبيح.
سنن النسائى ٢٢٦/٨-٢٢٧ ح٥٣٧٨ كتاب١٤٩ أداب القضاة باب٧ إذا حكموا رجلاً فقضى بينهم، مستدرك الحاكم ٢٤/١
الحديث: صححه الألبانى انظر صحيح سنن أبي داود ٩٣٦/٣ ح٤١٤٥-٤٩٥٥ وصحيح سنن النسائى ١٠٩١/٣ ح٤٩٨٠
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

. . . . . .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم ؟ فقال: إن قومى... إلى آخره".[١]

فيه احترام أسماء الله تعالى وصفاته، ولو كان كلاماً لم يقصد به معناه، وتغيير الإسم لأجل ذلك، واستحباب الكنية بأكبر أولاد الرجل.

أعلم أنه يستحب تغيير الإسم بأحسن منه[٢]، فقد غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسم العاصى وعزيز بالمطيع وعبدالعزيز، وسمي حرباً سلماً، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضاً يقال لها عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وسمى بنى مغوية بنى رشده[٣] وغير اسم عاصيه فقال: أنت جميلة.[٤]

وفي صحيح البخارى/ عن سعيد بن/المسيب بن حزن[ر١٦٦][ع١٠٥/أ]

---

(١) هذا الذى ذكره بأنه رواية هو أول تلك الرواية السابق ذكرها فالمصنف اختصر أولها ليصل إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذى فيه الشاهد للباب.

(٢) وهذا الأحسن قد يكون بديلاً عن قبيح أو مستكره وقد يكون بديلاً لاسم فيه تزكية أو تشريك لاسم من اسماء الله أو تعبيد لغير الله أو نحوه.

(٣) ذكره أبو داود في سننه ٢٤١/٥-٢٤٣ بعد حديث سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده حزن.
وانظر زاد المعاد ٣٣٦/٢ فقد نقلها عنه.

(٤) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٦/١٤ ح١٤ (٢١٣٩) كتاب ٣٨ الأداب باب ٣ استحباب تغيير الإسم القبيح إلى حسن.
وسنن أبي داود ٢٣٨/٥-٢٣٩ ح٤٩٥٢ كتاب٣٥ الأدب باب٧٠ تغيير الإسم القبيح.

. . . . . .

عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماسمك ؟ فقال: حزن، قال: أنت سهل/ قال: لاأغير اسماً سمانيه أبي، قال: بل أنت [ش١١٩] حزن، قال ابن المسيب فمازالت الحزونة فينا"(١) الحزونة:(أ) غلظ الوجه وشى من القساوة.

فـــرع: يستحب تحسين الإسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم"(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: "إن أحب أسمائكم إلى الله تعالى عبدالله وعبدالرحمن"(٣) وقال صلى الله عليه وسلم: "سموا بأسماء الأنبياء، وأحب

(أ) سقطت كلمة (الحزونة) من نسخة "ر".

---

(١) [٢١٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٧٤/١٠ ح٦١٩٠ كتاب٧٨ الأدب، باب ١٠٧ اسم الحزن.
سنن أبي داود ٢٤١/٥ ح٤٩٥٦ كتاب ٣٥ الأدب، باب٧٠ في تغيير الإسم القبيح.
وفيه انظر بقية التخريج في الملحق "انه لما قاله له أنت سهل قال:لا، السهل يوطأ ويمتهن".
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٢١٦ح] سنن أبي داود ٢٣٦/٥ ح٤٩٤٨ كتـــاب٣٥ الأدب، باب٦٩ في تغيير الأسماء.
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٥٢٨/٧ ح٥٧٨٨، مسند الإمام أحمد ١٩٤/٥ الحديث: عن أبي الدرداء رضى الله عنه.
الحديث كما ترى قد صححه ابن حبان، وصححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود ٩٣٦/٣ ح٤١٤٦-٤٩٥٦
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٧٥/١ ح٢١٤
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) [٢١٧ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٠/١٤ ح٢ (٢١٣٢) كتاب٣٨ الأدب، باب١ النهى عن التكنى بأبي القاسم. ==

. . . . . .

الأسماء إلى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة".[١]

(=) سنن الترمذى ١٣٣/٥ ح٢٨٣٤ كتاب٤٤ الأدب، باب٦٤ ماجاء فيما يستحب من الأسماء.
الحديث عن ابن عمر، وروى عن أنس أيضاً.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(١) سنن أبى داود ٢٣٧/٥ ح٤٩٥٠ كتاب٣٥ الأدب، باب٦٩ في تغيير الأسماء.
السنن الكبرى للبيهقي ٣٠٦/٩، الأدب المفرد للبخارى ص٢٧٥ ح٨١٦
الحديث: عن أبى وهب الجشمى.
والحديث صححه الألباني دون قوله فيه "تسموا بأسماء الأنبياء"
انظر صحيح سنن أبى داود ٩٣٥/٣ ح٤١٤٠-٤٩٥٠
وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٠٥/٢ ح٩٠٤، ٣٣/٣ ح١٠٤٠

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول

وقول الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض أنه قال رجل في غزوة تبوك

٤٧- باب من هزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول

وقول الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾(أ)(١)

عن ابن/ عمر ومحمد بن كعب(*)، وزيد بن أسلم(**) وقتادة دخل حديث بعضهم[١٥٢] في بعض أنه قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك وهي أدنى بلاد

(أ) في المؤلفات تم الآية بقوله {قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون}.

---

(١) سورة التوبة ٦٥

(*) هو: الإمام العلامة محمد بن كعب بن سليم أبو عبدالله القرظي المدنى وقيل: أبو حمزة، اسند محمد بن كعب عن عدة من الصحابة: منهم زيد بن أرقم وعبدالله ابن عباس والمغيرة وغيرهم، وروى عنه الحكم بن عتيبة وأبو معشر وموسى بن عبدة، وكان من أئمة التفسير، ولد في ٤٠هـ ، وتوفى سنة ١٠٧هـ وقيل توفى في ١١٧هـ.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء ٢١٢/٣-٢٢١ ت٢٣٨، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩-٤٢٢ ت٦٨٩، سير اعلام النبلاء ٦٥/٥-٦٨ ت٢٣

(**) هو: الإمام الحجة زيد بن أسلم أبو عبدالله أو أبو أسامة العدوى، العمرى المدنى الفقيه مولى عمر بن الخطاب، ثقة، عالم حدث عن والده أسلم وعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وأنس، وحدث عنه مالك، وسفيان الثورى وغيرهما، قال الذهبي: له تفسير رواه عنه ابنه عبدالرحمن، توفى سنة ١٣٦هـ.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ ت١١٨، حلية الأولياء ٢٢١/٣-٢٢٩، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣-٣٩٧ ت٧٢٨

. . . . . .

الـروم[١] ولم يغـز النبي صلى اللـه عليـه وسلم بعـدهـا حتى توفى وهـى الفردة[أ] لأنه لم يكـن في عـامها غيرهـا، وسمـاها/ الله ساعـة [ع١٠٥/ب] العسرة[٢]، لـوقوعها في شدة الحر، وانفـق عثمان رضى اللـه عنـه فيها ألف دينار[٣]، وحمل على تسعمائة وخمسين بعيراً وخمسين فرساً[٤]، ولذلك قيل له مجهز جيش العسرة، وكان عددهم سبعين ألفاً[٥] وفيها قصة الثلاثة الذين خلفـوا وهم كعـب بـن مالـك[*] وهـلال بـن أميـة[**]

(أ) في نسخة "ر" كتبها الكاتب (الفردوس) وهو تحريف ظاهر.

(١) وهى الآن من مدن المملكة العربية السعودية وتبعد عن المدينة النبوية ٧٦٠ كيلاً إلى جهة الشمال.

(٢) وذلك في قوله تعالى: {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم} التوبة ١١٧

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٥١٨/٤، والسيرة النبوية لابن كثير ٦/٤ الدرر في اختصار المغازى والسير ص٢٨٧

(٤) انظر الدرر في اختصار المغازى والسير ص٢٨٧ لكن فيه تسمائة بعير ومائة فرس.

(٥) الـذى تدل عليه المراجع أن عـدد الجيش كان ثلاثين ألفـاً أو يزيدون عليه إلى الأربعين ولم أجد فيما لدي من المصادر من ذكر أنهم كانوا سبعين ألفاً.
انظـر كتـاب المغـازى للـواقـدى ٩٩٦/٣، وعيـون الأثر ٢٩٣/٢، وفتـح البـارى ١١٧/٨-١١٨

(*) هـو: كعـب بن مالك بن أبى كعـب بن سلمة الأنصارى الخزرجى العقبي، شـاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين تأخروا، فلم يغزوا مـع رسول الله صلى الله عليـه وسلم تبوكاً، ولما رجع رسـول الله صلى اللـه عليه وسلم اعترفوا فخلفوا حتى حكم الله فيهم، توفى سنة ٤٠ وقيل ٥٠ وقيل ٥١
انظـر ترجمتـه في: الإصـابة ٣٠٤/٨-٣٠٦ ت٧٤٢٧، أسـد الغـابة ١٨٧/٤-١٨٩ ت٤٤٧٨، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٨-٤٤١ ت٧٩٤

(**) هـو: هلال بن أمية بن عامر الأنصارى الواقفى، صحابى جليـل، ==

مارأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء -يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه القراء- فقال له عوف بن مالك، كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل

ومرارة بن الربيع.(١)(*) قال الرجل/ المنافق **مارأينا مثل قرائنا هؤلاء** [ر١٦٧] **أرغب بطوناً** أى **أكثر أكلاً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء** أى **عند الحرب (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه القراء، فقال له عوف بن مالك** (**)، **كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل**

(=) شهد بدراً وأحد، وكان قديم الإسلام وهو أحد الثلاثة الذين تأخروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخلفوا في الحكم حتى قضى الله فيهم، أراد ثم تاب عليهم.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤/٦٣٠-٦٣١ ت٥٣٨١، الإستيعاب مع الإصابة ١٠/٤٠٢ ت٢٦٦٩، الإصابة ١٠/٢٥٢ ت٨٩٧٩

(١) انظر الحديث الطويل في قصتهم من رواية عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه كعب في صحيح البخارى مع الفتح ٨/١١٣-١١٦ ح٤٤١٨ كتاب٦٤ المغازي باب٧٩ حديث كعب بن مالك.

(*) هو: مرارة بن ربيعة ويقال ابن ربيع العمرى الأنصارى، من بنى عمرو بن عوف، صحابى جليل شهد بدراً، وهو أحد الثلاثة الذين تأخروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وتاب الله عليهم، ونزل القرآن في شأنهم.
انظر ترجمته في: الإستيعاب مع الإصابة ١٠/٥٩ ت٢٣٦١، أسد الغابة ٤/٣٥٨ ت٤٨١٤

(**) هو: عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى الغطفانى، كان من نبلاء الصحابة وأول مشاهده خيبر، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح، روى عنه من الصحابة أبو أيوب الأنصارى وأبو هريرة والمقدام بن معد يكرب، ومن التابعين أبو مسلم وأبو ادريس الخولانى وغيرهما، توفى بدمشق سنة ٧٣هـ.
انظر ترجمته في : أسد الغابة ٤/١٢-١٣ ت٤١٢٤، تهذيب التهذيب ٨/١٦٨ ت٣٠٣، الإصابة ٧/١٧٩ ت٦٠٩٦

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يارسول الله إنا كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر كأنى أنظر إليه متعلقاً نسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الحجارة تنكب رجليه، وهو يقول: إنما كنا نخوض ونلعب، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [لَاتَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ] ما يلتفت إليه وما يزيد عليه.

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يارسول الله إنما(أ) كنا نخوض ونلعب(ب) ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق أى نخوض في الكلام كما يفعل الركب يقطعون الطريق بالحديث واللعب قال ابن عمر كأنى أنظر إليه متعلقاً بنسعة(١) ناقة رسول/ الله صلى الله عليه وسلم، وإن الحجارة[ش١٢٠] تنكب رجليه، وهو يقول إنما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى/ الله [١٥٣] عليه وسلم﴿أَبِاللَّهِ/ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾(ج)(٢)مايلتفت إليه وما يزيده[ع١٠٦/أ] عليه.(٣)

(أ) هكذا في المؤلفات (إنما) وهو الموافق لمصادر الحديث، وفي النسخ المخطوطة(إنا).
(ب) كلمة (نلعب) ساقطة من المؤلفات، وهى مثبتة في كل النسخ كما في المصادر.
(ج) في المؤلفات تمم الآية بقوله {... لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم} ١٦٦ التوبة.

---

(١) في اكثر المصادر بحقب بدل بنسعة، وهو السير الذى يلى حقو البعير. انظر لسان العرب ٣٢٤/١
(٢) سورة التوبة ٦٥
(٣) [٢١٨ح] تفسير الطبرى ١٧٢/١٠/٦، وتفسير البغوى ٣٠٨/٢، وتفسير ابن كثير ٣٨١/٢
الحديث: قال الشيخ مقبل بن هادى -في الصحيح المسند ص١٠٨-١٠٩ بعد نقله الرواية عن ابن أبى حاتم برواية ابن عمر- بأن رجاله رجال الصحيح إلا هشام ابن سعد. قال وله شاهد بسند حسن من حديث كعب بن مالك.

انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

قال محمد بن إسحاق(*) الذى قال هذه المقالة فيما بلغنى هو وديعة بن ثابت(**) أخو بنى أمية بن زيد بن عمرو بن عوف.(١)

وقال قتادة: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين، فقالوا يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها ؟ هيهات هيهات، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على/ ذلك، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا علي الركب [ر١٦٨] فأتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا يانبى الله إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل الله فيهم ماتسمعون"(٢) وقال الكلبي ومقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة تبوك، وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين اثنان يستهزئان بالقرآن والرسول صلى الله عليه وآله وسلم والثالث

(*) هو: محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر وقيل: أبو عبدالله القرشى المطلبى مولاهم المدنى صاحب السيرة النبوية، ولد بالمدينة سنة٨٠ ورأى أنس بن مالك وسعيد ابن المسيب، توفى سنة ١٥١هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣٢١/٧-٣٢٢، وفيات الأعيان ٢٧٦/٤-٢٧٧، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١-١٧٣ ت١٦٧

(**) هو: وديعة بن ثابت أخو بنى عمرو بن عوف، وهو واحد من اثنى عشر رجلاً بنوا مسجد الضرار، وذكر أنه واحد من أصحاب المقالة "إنما كنا نخوض ونلعب".
انظر ترجمته في: سيرة ابن هشام ١٦٥/٤،١٧٢، تاريخ الطبرى ١١١/٣، المغازى ١٠٤٧/٣

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١٦٥/٤

(٢) انظر تفسير الطبرى ١٧٢/١٠/٦، وتفسير عبدالرزاق ٢٨٢/٢/١، وتفسير ابن كثير ٣٨٢/٢، وتفسير السيوطى ٢٣٠/٤

. . . . . .

يضحك[١] وقيل كانوا يقولون إن محمداً يوهم أنه يغلب الروم، ويفتح مدائنه ما أبعده عن ذلك، وقيل كانوا يقولون إن محمداً يزعم أنه نزل في أصحابنا قرآن إنما هو قوله وكلامه وقوله ﴿قُلْ: يامحمد أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾[٢] فيه توبيخ وتقريع للمنافقين[٣]، والمعنى كيف يقدمون على الإستهزاء بالله يعنى بفرائضه وحدوده وأحكامه قال الله عز/ وجل ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾[٤] يعنى قل [ع١٠٦/ب] لهؤلاء المنافقين لاتعتذروا بالباطل قد كفرتم بعد إيمانكم يعنى أن الإستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وكذلك الرضا به كفر قال الله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ / بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا [١٥٤] فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[٥] والرضا بالكفر كفر، وأجمع العلماء أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم كافر، ومن شك في كفره كفر(أ)ويقتل[٦]، وممن قال بذلك مالك والليث(*)

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (كافر).

(١) انظر تفسير السيوطى ٣١/٤، وتفسير الفخر الرازى ١٢٥/١٦
(٢) سورة التوبة ٦٥
(٣) انظر تفسير الشوكانى ٣٧٧/٢
(٤) سورة التوبة ٦٦
(٥) سورة النساء ١٤٠
(٦) يعنى الشاتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
(*) هو: الليث بن سعد الفهمى الأصبهانى، قال عنه الشافعى انه أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به سمع عطاء بن أبى رباح وابن شهاب، ولد سنة ٩٤هـ، وتوفي سنة ١٧٥هـ.

==

. . . . . .

وأحمد/ واسحاق(*) وهو مذهب الشافعي(١)، قال الله تعالى: [ر١٦٩] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ... الآية﴾(٢) والقرآن معجزة وحجة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فمن الناس من جحد وأنكر ماجاء به كما أخبر الله عنهم بقوله: ﴿وَقَالُوٓاْ/ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(٣) قال الله [ش١٢١] تعالى تكذيباً لهم وتصديقاً لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.(٤)

(=) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ ت٢١٠، تاريخ بغداد ١٣/٣-١٤ ت٦٩٦٦، وفيات الأعيان ١٢٧/٤-١٣٢ ت ٥٤٩

(*) هو ابن راهويه وقد تقدمت ترجمته ص٣١١

(١) انظر الصارم المسلول لابن تيمية ص٣

(٢) سورة الأحزاب ٥٧

(٣) سورة الفرقان ٥

(٤) سورة الفرقان ٦

باب ماجاء في قول الله تعالى

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً، وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ [فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ] قال مجاهد بعملي وأنا محقوق به، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد من عندي

٤٨- باب ماجاء في قول الله تعالى(أ)

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا أي آتيناه خيراً وعافية وغنى(١) مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ أي من بعد شدة وبلاء أصابه(٢) لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي استحقه بعملي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ قال مجاهد هذا بعملي وأنا محقوق به(٣)

وقال / ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي(ب)(٤) [ع ١٠٧ أ]

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي لست على يقين من البعث ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ ﴾ يعني وإن رددت إلى ربي ﴿ إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ﴾(ج)(٥)

(أ) في المؤلفات (باب قول الله تعالى).

(ب) قول مجاهد، وكذا قول ابن عباس جاء متخللاً للآية خلافاً للمؤلفات فقد جاء بعد ذكرها.

(ج) إلى هنا جاء ذكر الآية في جميع النسخ، وقد أكملت في المؤلفات بقوله تعالى ﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

---

(١) تفسير البغوى ١١٨/٤

(٢) نفس المصدر ١١٨/٤

(٣) تفسير الطبرى ٣/٢٥/١٣و تفسير ابن الجوزى ٢٦٦/٧، تفسير الشوكاني ٥٢٢/٤

(٤) تفسير القرطبي ٣٧٣/١٥

(٥) سورة فصلت ٥٠

وقوله تعالى ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ قال قتادة على علم منى بوجوه المكاسب، وقال آخرون على علم من الله أنى له أهل وهذا معنى قول مجاهد: أوتيته على شرف

أي الجنة [والمعنى](أ) كما أعطانى في الدنيا سيعطينى في(ب) الآخرة.(١)

وقوله تعالى حاكياً عن قارون ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾(٢) أى في مقابلته وكان أعلم بنى اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون، **قال قتادة على علم منى بوجوه المكاسب**(٣)، **وقال آخرون على علم من الله أني له أهل**(٤)، **وهذا معنى قول مجاهد أوتيته / على شرف** وقيل على فضل وخير، علمه الله عندى [١٥٥] ورآنى أهلاً لذلك ففضلنى بهذا المال عليكم كما فضلنى بغيره(٥)، وقيل هو علم الكيمياء، وكان موسى /عليه السلام يعلمه فعلم يوشع بن نون(ج)[ر١٧٠] ثلث ذلك العلم، وعلم كالب بن يوقنا ثلثه، وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه، وكان يصنع من الرصاص فضة ومن النحاس ذهباً، وكان ذلك سبب أمواله(٦)، وقيل كان علمه حسن التصرف في التجارات والزراعات، وأنواع المكاسب.(٧)

(أ) صححت كلمة (والمعنى) من نسخة "ر،ع" وقد كتبت في الأصل (والمعين).
(ب) قوله (إن لى عنده للحسنى أى الجنة... إلى قوله سيعطينى في الآخرة) سقط من نسخة "ش".
(ج) كلمة (نون) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) تفسير البغوى ١١٨/٤
(٢) سورة القصص ٧٨
(٣) تفسير القرطبي ٣١٥/١٣، وتفسير ابن الجوزى ٢٤٢/٦، وتفسير الشوكانى ١٨٧/٤
(٤) انظر تفسير القرطبي ٣١٥/١٣، وتفسير ابن كثير ٤١٠/٣
(٥) تفسير البغوى ٤٥٥/٣، وتفسير القرطبى ٣١٥/١٣
(٦) تفسير البغوى ٤٥٥/٣، وانظر تفسير القرطبي ٣١٥/١٣
(٧) تفسير البغوى ٤٥٥/٣، وانظر تفسير ابن الجوزى ٢٤٢/٦، وتفسير القرطبي ٣١٥/١٣

. . . . . .

وفيما قص الله سبحانه وتعالى في الأخوين قال ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ يعنى الكافر أخذ بيد صاحبه المؤمن يطوف به في البستان[١] ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ أى بكفره ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ﴾ أى تهلك ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾ يعنى جنته ﴿أَبَدًا﴾ وذلك لما أعجبه حسنها وزهرتها ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[٢] لأنه لم يعطنى الجنة / في الدنيا إلا ليعطينى في [ع١٠٧ب] الآخرة أفضل منها[٣] وقال عز وجل ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ يعنى ولئن نحن أنعمناعلى الإنسان فبسطنا عليه من العيش ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ /[ش١٢٢] يعنى[أ] الذى أصابه الخير والسعة ﴿ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ﴾ ذهبت الشدائد والعسر والضيق، وإنما قال ذلك غرة بالله عز وجل، وجراءة عليه لأنه لم يضف الأشياء كلها إلى الله تعالى، وإنما أضافها إلى العوائد فلهذا ذمه الله تعالى فقال ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[٤] أى أشر بطر، والفخر هو التطاول على الناس وتعديد المناقب[٥] وينبغى للعبد أن يشكر الله تعالى على ما أنعم عليه ويقوم بحقوقها/ رزقنا الله شكر نعمة.[ب] [١٥٦]

(أ) زاد في الأصل هنا كلمة (أن) خلافاً لبقية النسخ ولا معنى لها.
(ب) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (رزقنا الله شكره) زاد في نسخة "ر" أمين.

---

(١) تفسير البغوى ١٦٢/٣
(٢) سورة الكهف ٣٥-٣٦
(٣) تفسير البغوى ١٦٢/٣
(٤) سورة هود ١٠
(٥) تفسير الطبرى ٨/١٢/٧، وتفسير البغوى ٣٧٥/٢

وعن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بنى اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال: أى شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس به، قال فمسحه فذهب عنه قذره، فأعطى لوناً حسناً، وجلداً حسناً، قال: فأى المال أحب إليك، قال: الإبل.

/ وعن أبى هريرة رضى الله عنه **أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم** [ر١٧١] **يقول: إن ثلاثة من بنى اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم** أى يختبرهم ويمتحنهم **فبعث إليهم ملكاً من الملائكة فأتى الأبرص** البرص بياض معروف وعلامته أن يعصر فلايحمر قاله(أ) النووى(١) وقال بعضهم هو/ أبيض اللون براقاً أملس غائصاً في الجلد واللحم إلى العظم [ع١٠٨أ] والشعر النابت فيه أبيض(٢) أعاذنا الله تعالى من علله الفادحة آمين.

فقال: أى شيء أحب إليك، قال(ب) لون حسن وجلد حسن، ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس به من العاهة التى ابتلانى الله به في بدنى، قال فمسحه فذهب عنه قذره، فأعطى لوناً حسناً وجلداً حسناً وبرأ كأن لم يكن به شيء، بقدرة الله تعالى **قال فأى المال أحب إليك قال الإبل** بكسرتين وتسكن الباء واحد يقع على

(أ) هذا في الأصل وهو الموافق للمصدر، وفي النسخ الأخرى وقال النووى، ولايستقيم.

(ب) في المؤلفات كرر قوله (قال) خلافاً للنسخ وأصل الحديث.

---

(١) انظر تحرير ألفاظ التنبيه (لغة الفقه) للنووى ص٢٥٤، ولفظ كلامه "وعلامته أن يعصر اللحم فلا يحمر".

(٢) لم أجد هذا التعريف للبرص فيما بحثت فيه من كتب اللغة.

أو البقر -شك إسحاق- فأعطى ناقة عشراء، وقال بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأقرع فقال: أى شىء أحب إليك: قال شعر حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس به فمسحه فذهب عنه وأعطى شعراً حسناً، فقال: أى المال أحب إليك، قال البقر، فأعطى بقرة حاملاً، قال بارك الله لك، فأتى الأعمى فقال أى شىء أحب إليك قال أن يرد الله إلى بصرى فأبصر به الناس، فمسحه فرد الله إليه بصره، قال فأى المال أحب إليك قال الغنم، فأعطى شاة والداً، فأنتج هذان وولد هذا

الجمع ليس بجمع ولااسم جمع وجمعه آبال، وهي أنفس الأموال عند العرب، وأحبها إإليهم**أو البقر شك إسحاق** الروى**فأعطى ناقه عشراء** والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد، وهي الحامل**وقال بارك الله لك فيها قال: فأتى الأقرع** القرع: زوال شعر الرأس حتى يصير أملس لاشعر به، ويسميه الأطباء داء الثعلب أعاذنا الله منه**فقال: أى شىء أحب إليك قال: شعر حسن، ويذهب عنى**(أ)**الذى قد قذرنى الناس به** أى من اجله **فمسحه / فذهب عنه** [ر١٧٢] **وأعطى/ شعراً حسناً** أى بقدرة الله تعالى: **فقال: أى المال أحب إليك قال** [ش١٢٣] **البقر**(ب) **فأعطى بقرة حاملاً** البقرة/ واحدة البقر وهي الأنثى، وأصلها [١٥٧] البقر وهو الشق سميت بذلك لأنها تبقر الأرض، أي تشقها / [ع١٠٨ب] **للحراثة قال: بارك الله لك**(ج)، **فأتى الأعمى فقال أى شىء أحب إليك قال أن يرد الله إلى بصرى فأبصر به الناس، فمسحه فرد الله إليه بصره** بقدرته جل وعلا(د) **قال فأى المال أحب إليك، قال: الغنم، فأعطى شاة والداً، فأنتج هذان وولد هـــذا**

(أ) في أصل الحديث (هذا الذى).
(ب) في المؤلفات زاد قوله (أو الإبل) خلافاً للنسخ وأصل الحديث.
(ج) في المؤلفات زاد قوله (فيها) وهو يتفق مع أصل الحديث.
(د) هذا فى الأصل، وفي بقية النسخ (بقدرة الله تعالى).

فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن، والمال بعيراً أتبلغ به فى سفرى، فقال: الحقوق كثيرة، كأنى أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيراً فأعطاك الله عز وجل المال، فقال إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر، فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ماكنت، قال وأتى الأقرع في صورته،

وفى رواية فنتج معناه تولى نتاجها، والناتج للناقة كالقابلة للمرأة، وقوله، وولد هذا هو بتشديد اللام أى تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة، والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذاك لغيره **فكان لهذا وادمن الإبل ولهذا وادمن البقر، ولهذا واد من الغنم، قال: ثم** (أ) **أتى الأبرص فى صورته وهيئته** أى في صورة الأبرص قبل البرء، أراد الله بذلك الاختبار وهو يعلم ذلك **فقال أنا رجل مسكين قدا نقطعت بى الحبال** أى الأسباب **في سفرى فلا بلاغ**(ب) **لي اليوم** من الزاد يبلغنى مقصدى **إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن، والمال بعيراً أتبلغ به في سفرى** البعير اسم يقع على الذكر والأنثى **فقال الحقوق كثيرة** قاله بخلاً/ منه وشقاوة/ نعوذ بالله[ر١٧٣][ع١٠٩أ] من حاله **فقال كأنى أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيراً فأعطاك الله عز وجل المال، فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر** أي كبيراً عن كبير فى العز والشرف **فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ماكنت** أى ردك الله أبرص كما كنت أولاً قال (ج) **وأتى الأقرع فى صورته** أى في صورته قبل أن يعطى

(أ) في المؤلفات (ثم إنه أتى) وهو موافق لما في أصل الحديث.

(ب) في المؤلفات (فلا بلوغ) والمثبت من بقية النسخ هو الصواب موافقه للنص في مصادره.

(ج) كلمة (قال) سقطت من المؤلفات خلافاً للنسخ الأخرى وأصل الحديث.

فقال له مثل ماقال لهذا، ورد عليه مثل مارد عليه هذا، فقال إن كنت كاذباً فصيرك إلى ماكنت، قال فأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها فى سفرى، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ماشئت ودع ماشئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء اخذته لله" [فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك أخرجاه]

الشعر الحسن اختباراً من/ الله سبحانه وتعالى **فقال له مثل ماقال لهذا**[١٥٨] **ورد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله** (أ) **إلى ماكنت** أى ردك الله أقرع كما كنت أولاً **قال فأتى الأعمى في صورته وهيئته**(ب) أى في صورته وهيئته التى كان عليها قبل أن يمسحه الملك **فقال**أنارجل **مسكين وابن سبيل قد/ انقطعت بى الحبال** أى الأسباب **في سفرى فلا بلاغ لى اليوم** [ش١٢٤] من الزاد يبلغنى مقصدى **إلابالله ثم بك أسألك بالذى رد عليك بصرك شاةأتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ماشئت ودع ماشئت، فوالله لاأجهدك اليوم بشيء أخذته لله**(ج)(١)أى لا/ أشق عليك في رد شيء [ع١٠٩ب]

(أ) في الأصل سقط لفظ الجلالة خلافاً للنسخ الأخرى والمؤلفات ومصادر الحديث.
(ب) قوله (وهيئته) ساقطة من المؤلفات خلافاً للنسخ جميعا وأصل الحديث.
(ج) في المؤلفات تم الحديث بقوله ("فقال أمسك مالك، فإنما ابتليتم فقد رضى الله عنك ، وسخط على صاحبيك" أخرجاه).

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح ٥٠٠/٦-٥٠١ ح٣٤٦٤ كتاب ٦٠ أحاديث الأنبياء، باب٥١ حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني اسرائيل.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣٠٩/١٨-٣١٠ ح١٠ (٢٩٦٤) كتاب ٥٣ الزهد والرقاق، المقدمة والحديث المدون لفظه.
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٥٦٥/١-٥٦٦ ح٣١٤

. . . . . .

تأخذه أو تطلبه، أى لا أمنعك من أخذ شيء هو لله، له ما أخذ وله ما اعطى[١] وفي رواية البخارى لا أحمدك[٢]، ومعناه: لا أحمدك بترك شيء تحتاج إليه كما قالوا[أ] ليس على طول الحياة ندم، أى على فوات طولها.[٣]

(أ) قوله (كما قالوا) سقط من نسخة "ر".

(١) شرح النووى على صحيح مسلم ٣١٢/١٨ كتاب ٥٣ الزهد والرقائق، أوله.
(٢) انظر فتح البارى على صحيح البخارى ٥٠٣/٦ فقد ذكر ذلك ابن حجر عن عياض وذكر النووى في شرح مسلم في الموضع السابق ذكره قريباً.
(٣) المصدرين السابقين
وقد ذكر النووى أن قول (ليس على طول الحياة ندم) شعر فصدره بقوله قال الشاعر.

بـــاب

قول الله تعالى ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ [فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ]

٤٩- بـــاب

قول / الله تعالى ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ(أ)(١) يعنى [ر١٧٤] آدم وحواء، قال الله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ يعنى آدم أبو البشر عليه السلام وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا يعنى حواء، وذلك أن الله تعالى لما خلق آدم ألقى عليه النوم، ثم خلق حواء من ضلع من أضلاعه اليسرى، فلما استيقظ رآها جالسة عند رأسه، فقال لها من أنت قالت امرأة، قال : لم خلقت ؟ قالت: خلقت لتسكن إلى، فمال إليها وألفها، لأنها خلقت منه(٢)، واختلفوا في أي وقت خلقت حواء فقال كعب الأحبار/ ووهب بن منبه وابن اسحاق خلقت قبل دخوله الجنة(٣)،[١٥٩] وقال ابن مسعود وابن عباس إنها خلقت في الجنة بعد دخوله إياها(٤) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا تَغَشَّاهَا يعنى واقعها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا/ لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً يعنى لئن أعطيتنا بشراً [ع١١٠أ]

(أ) في المؤلفات تم الآية بقوله{ .. فتعالى الله عما يشركون}.

---

(١) سورة الأعراف ١٩٠

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٤٥٨/١ تفسير سورة النساء، وتفسير الرازى ١٦١/٩، تفسير سورة النساء أيضاً.

(٣) تفسير ابن الجوزى ٢٠/٢، تفسير الخازن ٣٩٥/١

(٤) انظر تفسير الطبرى ٢٢٩/١/١، وتاريخ الطبرى ١٠٤،١٠٣/١، وتفسير ابن الجوزى ٢/٢، وتفسير السيوطى ١٢٧/١

. . . . . .

سوياً مثلنا ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[١] قال المفسرون: لما أهبط آدم وحواء إلى الأرض ألقيت الشهوة في نفس آدم، فأصاب حواء فحملت، فلما ثقل الحمل: أتاها إبليس، فقال إني أخاف أن يكون الذى في بطنك بهيمة أو كلباً أو خنزيراً، قال: وما يدريك من أين يخرج أمن دبرك أو فيك، أو يشق بطنك فيقتلك، فخافت حواء من ذلك، ثم عاد إليها فقال: إني بمنزلة من الله، فإن دعوت الله أن يجعله خلقاً سوياً، ويسهل خروجه عليك تسميه عبدالحارث وكان اسمه لعنه الله في الملائكة/الحارث، [ش١٢٥] فذكرت ذلك لآدم، فقال / لعله صاحبنا الذى قد علمت، فعاودها [ر١٧٥] إبليس لعنه الله، فلم يزل بهما حتى غرهما، فلما ولدت سمياه عبدالحارث، فعاش.[٢]

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حواء طاف إبليس عليه اللعنه، وكان لا يعيش لها ولد، فقال سميه عبدالحارث فسمته عبدالحارث فعاش، وكان من وحى الشيطان وأمره" أخرجه الترمذى[٣] وقال/ حديث حسن غريب. [ع١١٠ب]

---

(١) سورة الأعراف ١٨٩

(٢) انظر تفسير الطبرى ١٤٥/٩/٦، وتفسير البغوى ٢٢١/٢، وتفسير السيوطى ٦٢٤/٣ والرواية عن ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير.

(٣) [٢١٩ ح] سنن الترمذى ٢٦٧/٥ ح٣٠٧٧ كتاب ٤٨ تفسير القرآن باب٨ ومن سورة الأعراف
مستدرك الحاكم ٥٤٥/٢، مسند الإمام أحمد ١١/٥
الحديث: قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي لكنه خالفه في الميزان ١٧٩/٢ فقال "صححه الحاكم وهو حديث منكر.

. . . . . .

قوله وذلك من وحى الشيطان، يعنى وسوسته وحديثه كما جاء أنه خدعهما مرتين مرة في الجنة، ومرة في الأرض[١]، قال ابن عباس رضى الله عنهما لما ولد لآدم/ أول ولد أتاه إبليس فقال: إنى أنصح لك في شأن ولدك [١٦٠] هذا سمه عبدالحارث -وكان اسمه لعنه الله في السماء الحارث[أ] فقال آدم أعوذ بالله من طاعتك: إنى أطعتك في أكل الشجرة فأخرجتنى من الجنة فلن أطيعك فمات ولده، ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر، فقال أطعنى وإلا مات كما مات الأول فعصاه فمات الولد الثانى فقال لا أزال أقتلهم حتى تسميه عبدالحارث، فلم يزل به حتى سماه عبدالحارث، فذلك قوله عز وجل { فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما}[٢]، قال ابن عباس رضى الله عنهما: أشركه فى طاعته في غير عبادة، ولم يشرك بالله، ولكن أطاعه.[٣] وقال قتادة: أشركا في الإسم، ولم يشركا في العبادة[٤]، وقال عكرمة ما أشرك آدم ولا حواء، وإنما/ كان لا يعيش لهما ولد فأتاهما [ر ١٧٦] الشيطان وقال:إن سركما أن يعيش لكما/ولد فسمياه عبدالحارث.[٥][ع١١١أ]

(أ) في كل النسخ كتب (عبدالحارث) والصواب ما أثبته من أصل الرواية.

(=) وضعفه الألبانى كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٤٨/١ ح٣٤٢
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(١) انظر تفسير البغوى ٢٢١/٢ وقد صدر هذا القول بقوله "وجاء في الحديث".

(٢) تفسير الطبرى ١٤٦/٩/٦-١٤٧، وتفسير السيوطى ٦٢٤/٣-٦٢٧

(٣) انظر تفسير الطبرى ١٤٦/٩/٦، وانظر تفسير ابن الجوزى ٣٠٢/٣

(٤) تفسير الطبرى ١٤٧/٩/٦، وانظر تفسير القرطبي ٣٣٨/٧

(٥) تفسير الطبرى ١٤٦/٩/٦-١٤٧

قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو، وعبدالكعبة،

قرىء شركا بكسر الشين والتنوين ومعناه شركة، قال أبو عبيدة حظاً ونصيباً[1]، وقرىء شركاء بضم الشين مع المد جمع شريك -يعني: إبليس- عبر عن الواحد بلفظ الجمع -يعنى جعلا له شريكاً إذ سميا ولدهما عبدالحارث.[2]

قال الشيخ رحمه الله تعالى:

قال ابن حزم:[*] اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو، وعبد الكعبة

---

(١) تفسير البغوى ٢٢١/٢

(٢) تفسير البغوى ٢٢١/٢

وخلاصة القول: أن آدم وحواء -على فرض صحته الرواية عنهما في ذلك وعلى حسب الظاهر من السياق- قد أخطآ في قبول ماعرضه إبليس عليهما من تشريك غير الله معه، ولربما كان ذلك لعدم علمهما أنه إبليس كما يدل عليه قوله لهما "إنى بمنزلة من الله" وقول آدم لحواء لما شكت إليه "لعله صاحبنا الذى قد علمت"، مع ما ابتليا به من موت الولد وحبهما لبقائه كما جاء في بعض الروايات (فادركهما حب الولد) فسمياه عبدالحارث، ثم لما علما أنه إبليس غيرا ذلك الإسم وتابا ويدل على ذلك انه لم يعلم في التاريخ ولا النصوص أن من أبناء آدم من يقال له عبدالحارث.

وإن كان المراد أن الذم لغير آدم وحواء وإنما كان لبعض نسلهما من بنى آدم كما رجحه بعض أهل العلم فلا إشكال، وهذا يأباه سياق الآية.

وتحقيق هذه المسألة يحتاج إلى جمع النصوص والحكم عليها والمقارنه بين الصحيح منها وغيره ومحاولة التوفيق والجمع بين ماصح منها.

(*) هو على بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد، إمام حافظ فقيه متكلم أديب صاحب تصانيف، كان أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام مما ألفه الفصل في الملل والأهواء والنحل وكتاب الرد على من كفر المتأولين من المسلمين. ولد سنة ٣٨٤، وتوفى سنة ٤٥٧ أو ٤٥٦ هـ.

انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢٩٩/٣-٣٠٠، البداية والنهاية ٩٩/١٢-١٠٠، سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٨-٢١٢ ت٩٩

ومأشبه ذلك حاشا عبدالمطلب.

وعن ابن عباس في الآية قال: "لما تغشاها آدم حملت فأتاهما إبليس فقال إنى صاحبكما الذى أخرجتكما من الجنة لتطيعنى ولأجعلن له قرنى أيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن، يخوفهما -سمياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً ثم حملت، فأتاهما فقال مثل قوله فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً ثم حملت فأتاهما فأدركهما حب الولد فسمياه عبدالحارث فذلك قوله ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ

ومأشبه ذلك حاشا عبدالمطلب(١) يعنى إلا عبدالمطلب، لأن لتسمية عبدالمطلب(أ) قصةمعروفة، وقد ذكرتها في باب قوله تعالى{إنك لاتهدى من أحببت}(٢)(٣) **وعن ابن عباس في الآية قال: "لما تغشاها آدم حملت** (ب) **فأتاهما إبليس/** [ش١٢٦] **فقال إنى صاحبكما الذى/أخرجتكما من الجنة لتطيعنى**(ج) **ولأجعلن له قرنى** [١٦١] **أيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن**(د)**، يخوفهما -سمياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً ثم حملت، فأتاهما فقال مثل قوله فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً ثم حملت فأتاهما**(هـ)**فأدركهما حب الولد فسمياه عبدالحارث فذلك قوله﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ**

(أ) قوله (يعنى إلاعبدالمطلب لأن لتسمية عبدالمطلب) مثبت في الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

(ب) كلمة (حملت) مثبتة في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.

(ج) في المؤلفات (لتطيعاني) وهي الموافقة لما في الأصول.

(د) هكذا في الأصل والمؤلفات، وقد سقطت إحدى الكلمتين من بقية النسخ.

(هـ) كرر هنا في الأصل خلافاً لبقية النسخ والمؤلفات والأصول قوله (فقال مثل قوله فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً ثم حملت فأتاهما) ولعله سبق نظر من الكاتب.

---

(١) أنظر مراتب الإجماع لابن حزم ص١٥٤

(٢) سورة القصص ٥٦

(٣) انظرص٢٠٦-٢٠٧وقدأقرالنبي صلى الله عليه وسلم هذه التسميةفقد كان من أصحابه عبدالمطلب بن ربيعة.

﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾رواه ابن أبى حاتم.

[وله بسند صحيح عن قتادة قال: "أشركا فى طاعته ولم يكن في عبادته] وله بسند صحيح [عن مجاهد] في قوله ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً﴾قال: أشفقا أن لا يكون إنساناً، وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما

﴿فِيمَا آتَاهِمَا﴾(١) رواه ابن أبى حاتم(٢)

[وله بسند صحيح/ عن قتادة قال: أشركا فى طاعته، ولم يكن في [ع١١١ب] عبادته](أ)(٣) وله بسند صحيح [عن مجاهد](ب) في قوله ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً﴾(٤) قال أشفقا أن لا يكون إنسانا(٥) ذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما(٦) انتهى كلامه. قال العلماء رحمهم الله تعالى: ولم يكن/ ذلك شركاً في العبادة، [ر١٧٧] ولا أن الحارث رب لهما لأن آدم عليه السلام كان نبياً معصوماً من الشرك(٧) وإنما أخبر آدم بقوله ﴿جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَآ آتَاهُمَا﴾لأن حسنات الأبرار سيئات المقربين(٨)، ولأن(ج) منصب النبوة أشرف المناصب وأعلاها

(أ) قوله (وله بسند صحيح عن قتادة قال: أشركا في طاعته ولم يكن في عبادته) سقط من الأصل فأثبته من بقية النسخ والمؤلفات.

(ب) زيادة قوله (عن مجاهد) في المؤلفات وقد سقطت من بقية النسخ.

(ج) في النسخ الأخرى (وأن منصب النبوة).

---

(١) سورة الأعراف ١٩٠

(٢) تفسير ابن كثير ٢٨٦/٢ ولعل الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد نقل عنه. تفسير السيوطى ٦٢٤/٣

(٣) تفسير السيوطى ٦٢٦/٣

(٤) سورة الأعراف ١٨٩

(٥) انظر تفسير السيوطى ٦٢٦/٣ وأحاله على ابن أبى حاتم عن مجاهد.

(٦) نفس المرجع وانظر تفسير الطبرى ١٤٤/٩/٦

(٧) انظر تفسير البغوى ٢٢١/٢

(٨) انظر تفسير الفخر الرازى ٨٨/١٥ وهذه العبارة غير مسلمة فالحسنات حسنات ==

. . . . . .

فعاتبه الله على ذلك لأنه نظر إلى المسبب، ولم ينظر إلى المسبب والله أعلم بمراده.

وقوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(أ) نزه سبحانه وتعالى نفسه عن الإشراك والمشركين.(١)

(أ) هذا الجزء هو نهاية آية الباب وقد أخر ذكره الشارح رحمه الله إلى مابعد الأحاديث خلافاً للمؤلفات فقد جاء بالآية تامه، ثم انتقل إلى الأحاديث.

(=) سواء كانت من الأبرار أو من المقربين، والسيئات كذلك.
وقد أورد هذه العبارة الشيخ الألبانى في سلسلة الأحاديث الموضوعة ١٣٥/١ ح١٠٠ وقال بعدها:
"باطل لا أصل له وقد أورده الغزالى في الإحياء ٤٤/٤ بلفظ "قال القائل الصادق حسنات الأبرار..." قال السبكى: "ينظر ان كان حديثاً فإن المصنف قال: قال القائل فينظر من أراد قلت -القائل الألبانى- الظاهر أن الغزالى لم يذكره حديثاً ولذلك لم يخرجه الحافظ العراقى في تخريج أحاديث الإحياء وإنما أشار الغزالى إلى أنه من قول أبى سعيد الخراز الصوفى وقد أخرجه عنه ابن الجوزى في صفوة الصفوة وكذا ابن عساكر في ترجمته كما في الكشف "قال -القائل السبكي- وعده بعضهم حديثاً وليس كذلك".
قلت -القائل الألباني- وممن عده حديثاً الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد الشافعى فإنه قال في كتابه الظل المورود (ق ١/١٢) فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.
ولا يشفع له أنه صدره بصيغة التمريض -إن كانت مقصودة منه- لأن ذلك إنما يفيد فيما كان له أصل ولو ضعيف، وأما فيما لا أصل له كهذا فلا.

(١) انظر تفسير الطبرى ١٤٩/٩/٦

بـــاب
قول الله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾

٥٠- بـــاب

قول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾(أ) يعنى ادعوا الله بأسمائه [الحسنى](ب) التى سمى بها نفسه أو سماه بها رسوله كما أنه لا يدعى غيره فلا يدعى إلا بأسمائه.

وفيه دليل على أن أسماء الله توقيفية لا اصطلاحية، ومما يدل على صحة هذا/ القول ويؤكده أنه يجوز أن يقال ياجواد، ولا يجوز أن يقال [١٦٢] ياسخى ويجوز أن يقال ياعالم ولا يجوز أن يقال ياعاقل، ويجوز أن يقال ياحكيم ولا يجوز أن يقال ياطبيب(١)

والأسماء الحسنى ليست/ إلا لله، وهى محصورة في نوعين: [ع١١٢أ]

أحدهما: عدم افتقاره إلى غيره.

والثاني: افتقار غيره إليه.

وعند الغزالى والباقلانى:(*) يجوز اطلاق مالم يرد عليه نص

(أ) في المؤلفات وقف في ذكر الآية إلى هنا ولم يتمها.

(ب) كلمة (الحسنى) سقطت من الأصل وقد اثبتها من بقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير البغوى ٢١٨/٢

(*) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلانى -أبوبكر- متكلم، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، وقد كان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمشبهة مات سنة ٤٠٣هـ في ذى القعدة.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٦٩/٤-٢٧٠، العبر ٢٠٧/٢، سير اعلام النبلاء ١٩٠/١٧ ت١١٠

. . . . . .

إذا لاق به سبحانه وتعالى.[١]

وسبب نزول الآية قال مقاتل إن رجلاً دعا الله في صلاته، ودعا الرحمن فقال بعض مشركى مكة -قال ابن الجوزى: هو أبو جهل- قال[أ] إن محمداً وأصحابه يزعمون/ أنهم يعبدون رباً/ واحداً، فما بال هذا[ر١٧٨][ش١٢٧] يدعو اثنين، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٢][٣]

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله تسعة وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة، والله وتر يحب الوتر"[٤] وفي رواية الترمذى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) كلمة (قال) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) انظر التفصيل في ذلك في لوامع الأنوار البهية ١٢٥/١ فقد أجازه الباقلاني وفصل فيه الغزالي فأجاز إطلاق الصفة وهى مادل على معنى زائد على الذات، ومنع إطلاق الإسم وهو مايدل على نفس الذات.
وتوقف الجوينى فقال: ماورد الشرع باطلاقه في أسماء الله وصفاته أطلقناه وما منع الشرع من اطلاق منعناه، ومالم يرد فيه إذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم. انظر كتاب الإرشاد ص١٣٦-١٣٧

(٢) سورة الأعراف ١٨٠

(٣) تفسير البغوى ٢١٧/٢، وتفسير ابن الجوزى ٢٩٢/٣

(٤) [٢٢٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٢١٤/١١ ح٦٤١٠، كتاب ٨٠ الدعوات، باب٦٨ لله مائة اسم غير واحد "وزاد فيه: مائة إلا واحداً".
صحيح مسلم مع شرح النووى ٧/١٧-٨ ح٥ (٢٦٧٧) كتاب ٤٨ الذكر والدعاء والتوبة باب ٢، بلفظ "لله تسعة وتسعون..." الحديث.

انظر بقية تخريج الحديث فى الملحق.

. . . . . .

"إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، المتكبر الخالق، البارى المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب الواسع/ الحكيم الودود [١٦٣] المجيد الباعث الشهيد الحق، الوكيل القوي المتين، المحصى، المبدى المعيد، المحيي المميت، الحي القيوم، الواجد/ الماجد الواحد الأحد [ع١١٢ب] الصمد القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر الأول الآخر، الظاهر الباطن، الولى المتعالى، البر التواب، المنتقم العفو الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط الجامع الغنى المغنى، [المانع/ المعطى، الضار [ر١٧٩] النافع][أ] النور، الهادى، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور".[١]

(أ) في الأصل خلط الناسخ في الترتيب فقال (المانع، الضار، المعطى النافع) والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(١) [٢٢١ح] سنن الترمذى ٥/٥٣٠-٥٣١ ح٣٥٠٧ كتاب٤٩ الدعوات، باب٨٣
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٢/٨٨-٨٩ ح٨٠٥
مستدرك الحاكم ١/١٦، ١٧
والرواية أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه.
الحديث: قال الترمذى: حديث غريب ولا نعلم في كثير شىء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.
وقال ابن حجر في بلوغ المرام ص٣٤٦: "التحقيق أن سردها ==

. . . . . .

قال الشيخ محي الدين النووى رحمه الله تعالى: "اتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر أسمائه سبحانه وتعالى، وليس معناه أنه ليس له أسماء(أ) غير هذه/ التسعة والتسعين، وإنما المقصود من الحديث أن[ش١٢٨] هذه التسعة والتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة فالمراد الإخبار عن الدخول الجنة بإحصائها، لا[الإخبار](ب) بحصر الأسماء ولهذا جاء في الحديث الآخر: "أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك"(١)(٢)

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (ليس له اسم).
(ب) في الأصل لأخبار، وقد صححت من بقية النسخ.

(=) إدراج من بعض الرواة".
وقال الصنعانى في سبل السلام ٢٠٨/٤ "اتفق الحفاظ من أهل الحديث أن سردها إدراج من بعض الرواة"
انظر بقية تخريج هذه الرواية والحكم عليها في الملحق.

(١) [٢٢٢ح] مسند الإمام أحمد ٣٩١/١، صحيح ابن حبان (الاحسان) ١٥٩/٢-١٦٠ ح٩٦٨، مستدرك الحاكم ٥٠٩/١
الحديث من رواية عبدالله بن مسعود رضى الله عنه.
الحديث: قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من ارسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه من أبيه.
ووافقه الذهبي على ذلك وزاد "وأبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة".
وقال الهيثمى: رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى، وقد وثقه ابن حبان.
وصححه الشيخ الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٣٦/١-٣٣٨ ح١٩٩
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) شرح النووى على صحيح مسلم ٨/١٧ كتاب ٤٨ الذكر والدعاء، باب٢ في أسماء الله تعالى.

. . . . . .

وقد ذكر الحافظ أبوبكر بن العربى المالكى(*) عن بعضهم أن لله ألف اسم، قال ابن العربى، وهـذا قليل(١)، وقـوله صلى الله عليه وسلم: "مـن أحصاها دخل الجنـة" معناه من حفظهـا ، يعضده الرواية الأخرى مـن حفظها، وقيل المراد مـن الإحصاء العـدد، أى(أ) عـدها في الدعاء بها، وقيـل غير ذلك.(٢) وقوله:/ "والله وتر يحب الوتر" الوتر الواحد، ومعنـاه في وصف [ع١١٣أ] الله تعالى أنه الواحد لاشريك له ولا نظير.(٣)

وأعلـــم أن للـدعاء شروطاً: منها أن يعرف الداعى معـانى الأسماء التى يدعو/ بها، ويستحضر في قلبه عظمة المدعو، وهو اللـه عز وجـــل [١٦٤] ويخلـص النيـة فى دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيـل والتقـديس للـه تعـالى، ويعـزم علـى المسألـة مـع رجـاء الإجابـة، ويعـترف للـه عـــز وجـــل

(أ) سقطت كلمة (أي) من نسخة "ر"، وهى مثبتة في بقية النسخ.

(*) هو: العلامة الحافظ القاضى، أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمـد الأشبيلي، صنف في الحديث والفقـه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحـو ومن كتبه: أحكام القـرآن، والأمل الأقصى باسمـاء الله الحسنى وكان قد تخرج بأبى حامـد الغزالي وبأبي زكريا التبريزى، ولد سنة ٤٦٨هـ، ومات سنة ٥٤٣هـ.
انظـر ترجمتـه في: تذكـرة الحفـاظ ١٢٩٤/٤-١٢٩٨ ت١٠٨١، وفيـات الأعيـان ٢٩٦/٤-٢٩٧، طبقات المفسرين للداودى ١٦٧/٢-١٧١

(١) نفس المرجع السابق ٨/١٧
وانظر لكلام ابن العربى في عارضة الأحوذى شرح سنن الترمـذى ٢٨١/١٠ كتاب الأسماء باب ماجاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) انظر المرجع السابق ٨/١٧

(٣) المرجع نفسه ٩/١٧

وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ

بالـربوبية/، وعلى نفسه بالعبـودية، فإذا فعل العبد ذلـك عظم موقع [ر١٨٠] الدعاء، وكان له أثراً عظيماً.

وقـوله تعالى: وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ(أ) الإلحاد في اللغـة الميـل عن القصـد، والعدل عن الإستقامه، وقال ابن السكيـت:(*) الملحد: العادل عـن الحق المدخل فيـه ماليس فيـه، يقال ألحد في الدين إذا عـدل عنه ومال إلى غيره(١)، وقال أهل المعاني: الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يسم به نفسه، ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة لأن أسمـاء الله تعالى(ب) توقيفية كما تقدم(٢) فلا يجوز فيهـا غير ماورد في الشـرع، بل يدعى اللـه بأسمـائه التى وردت في الكتاب والسنة على وجه التعظيم، ويراعـى الداعى حسن الآداب

(أ) في المؤلفـات توقف في الآية إلى هنـا، وقال بعده: (ذكـر ابن أبي حاتم عن ابن عباس (يلحدون في اسمائه) يشركون، وعنه سموا اللات من الإله، والعزى من العـزيز، وعن الأعمش يدخلـون فيها ماليس منها) وقـد سقـط ذكر هذا من كل النسخ.

(ب) قوله (تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتـاب ولا سنة لأن أسماء اللـه تعالى) في الأصل وقد سقـط من بقية النسخ، ولعلـه قـد سبق نظر الكاتب الأول إلى قوله (أسماء الله) الثانية وتبعه من نقل عنه.

(*) هـو: يعقوب بن اسحاق أبو يوسـف ابن السكيت إمام في اللغـة والأدب، أصله من خوزستان بين البصرة وفارس، وله عدة كتب منها: الألفاظ، وغريب القرآن، ولد سنة ١٨٦هـ، وتوفى سنة ٢٤٤هـ.
انظـر ترجمتـه في: وفيـات الأعيـان ٦/٣٩٥-٤٠١، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦-١٩ ت٢، الأعلام ٨/١٩٥

(١) انظر لسان العرب ٣/٣٨٨ مادة لحد.

(٢) انظر ص٤٦٥ في أول هذا الباب.

﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[ذكر ابن أبي حاتم عن أبن عباس: (يلحدون في أسمائه) يشركون، وعنه: سموا اللات من الإله والعزى من العزيز، وعن الأعمش يدخلون فيها ماليس منها].

فلا يجوز/ أن يقال ياضار، يامانع ياخالق [القردة][أ] على الإنفراد،[ع١١٣ب] بل يجوز أن يقال ياضار يانافع، يامعطى يامانع، ياخالق الخلق.[١]

وقوله تعالى: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢] يعنى فى الآخرة، ففيه تهديد ووعيد لمن ألحد فى أسماء الله عز وجل[٣]، والله أعلم.

(أ) في الأصل (القدرة) وهو تصحيف ظاهر، وقد صححته من بقية النسخ، وهو المناسب للسياق.

---

(١) انظر تفسير البغوى ٢١٨/٢، وتفسير الرازى ٧١/١٥-٧٢

(٢) سورة الأعراف ١٨٠

(٣) انظر تفسير الرازى ٧٢/١٥

باب لايقال السلام على الله

في الصحيح عن أبن مسعود رضى الله عنه قال: كنا إذا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، قال لاتقولوا السلام على الله، فإن الله عز وجل هو السلام.

٥١- باب لايقال السلام على الله

في الصحيح عن عبدالله **بن/ مسعود رضى الله عنه قال: كنا إذا كنا**(أ) **مع** [ش١٢٩] **النبى صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان** وفي رواية أخرى "السلام على جبريل، السلام على ميكائيل السلام/ على فلان"(١) فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل [١٦٥] علينا بوجهه قال:(ب)**لاتقولوا السلام على الله، فإن الله عز وجل**(ج) **هو السلام** تمامه: ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها

(أ) قوله (كنا إذا كنا) سقط من نسخة "ر" وهو مثبت في النسخ الأخرى واصل الحديث.

(ب) في المؤلفات (فقال النبى صلى الله عليه وسلم) وهو الموافق لأصل الحديث في صحيح البخارى.

(ج) قوله (عز وجل) سقط من نسخة "ر" والمؤلفات.

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٩٠/١ ح ٨٩٩ كتاب٥ إقامة الصلاة والسنة فيها باب ٢٤ ماجاء في التشهد.
سنن النسائى ٢٤٠/٢ ح ١١٦٨، ١١٦٩ كتاب١٢ التطبيق باب ١٠٠ كيف التشهد الأول.
الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه.
والحديث: صححه الألبانى كما في صحيح سنن ابن ماجه ١٤٨/١ ح٧٣٣، وصحيح سنن النسائي ٢٥١/١ ح ١١١٨

. . . . . .

النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا/ وعلى عباد الله الصالحين، [ر١٨١] فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء، أو بين السماء والأرض -أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله- ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو".(١)

وفي رواية لمسلم "ثم ليتخير من المسألة ماشاء".(٢)

بين النبي صلى الله عليه وسلم أن السلام من أسماء الله تعالى/،[ع١١٤أ] ومعناه السلامة من النقائص والآفات التى تلحق الخلق، والسلام تحية لاتصلح (أ) لله تبارك وتعالى، وبين صلى الله عليه وسلم التحية(ب) التى تصلح لله عز وجل بقوله "ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات" عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم(ج) لم يقعد إلامقدار مايقول "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت

(أ) قوله (والآفات التى تلحق الخلق، والسلام تحيه لا تصلح) سقط من نسخة "ر"، وهو مثبته في بقية النسخ.

(ب) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (التحيات) بالجمع.

(ج) قوله (إذا سلم) سقطت من نسخة "ر".

---

(١) [٢٢٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٢٠/٢ ح٨٣٥ كتاب١٠ الأذان باب١٥٠ وهو بلفظه.

صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٠/٤ ح٥٨ (٤٠٢) كتاب٤ الصلاة، باب ١٦ التشهد في الصلاة.

انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) انظر صحيح مسلم مع شرح النووى بنفس الموضع السابق ح٥٦ (٤٠٢)

ياذا الجلال والإكرام" أخرجه مسلم والترمذى.(١)

قال الملا على قارى(*) قال ابن الجزرى (أ)(**) في التصحيح: وأما مايزاد بعد قوله "ومنك السلام" من نحو "وإليك يرجع السلام، فحينا ربنا بالسلام" فلا أصل له، بل هو مختلق(ب) من بعض القصاص.(٢)

(أ) في نسخة "ع، ش" ابن الجوزى وهو تصحيف.

(ب) هكذا في الأصل ونسخة "ر، ع" وهو الموافق للمصدر، وفي نسخة "ش" (مختلف فيه) وهو خطأ.

---

(١) [٢٢٤ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٩٤/٥ ح١٣٦ (٥٩٢) كتاب٥ المساجد ومواضع الصلاة، باب٢٦ استحباب الذكر بعد الصلاة.
وسنن الترمذى ٩٥/٢-٩٦ ح٢٩٨،٢٩٩، أبواب الصلاة، باب ٢٢٤ مايقول إذا سلم.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(*) هو: على بن محمد سلطان الهروى -المعروف بالقارى الحنفي- اقام بمكة وأخذ من علمائها كأبى الحسن البكرى وابن حجر الهيثمى، وشرح الفقه الأكبر المنسوب لأبى حنيفة، وشرح رسالة ألفاظ الكفر للبدر الرشيد، وقد شنع عليه بعض علماء زمانه في مسائل منها مسألة والدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحكم بكفرهما توفي سنة ١٠١٤
انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١٨٥/٣-١٨٦، البدر الطالع ٤٤٥/١-٤٤٦ ت٢١٧، معجم المؤلفين ١٠٠/٧

(**) هو: محمد بن محمد بن محمد العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى شمس الدين -يعرف بابن الجزرى، كان مقرئاً مفسراً محدثاً نحوياً فقيهاً مما صنفه قديماً الحصن الحصين في الأدعية وعدة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف، واسنى المناقب في فضل على بن أبى طالب، قال ابن العماد: سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة في القول وأما الحديث فما أظن ذلك به... قال ولم يكن محمود السيرة في القضاء، ولد في دمشق فى ٢٥ من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ، وتوفى بشيراز في ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ.
انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢٠٤/٧-٢٠٦، البدر الطالع ٢٥٧/٢-٢٥٩ ت٥١٣، معجم المؤلفين ٢٩١/١١-٢٩٢

(٢) انظر مرقاة المفاتيح ٣٥٨/٢، وانظر تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى ١٩٣/٢

باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايقل أحدكم "اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمنى إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له"

٥٢- باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقل أحدكم اللهم اغفر لى إن شئت/ اللهم ارحمنى إن شئت ليعزم المسألة، [١٦٦] فإنه(أ) لا مكره له".(ب)(١)

ولا غنى للعبد عن رحمته ومغفرته، فنسأل الله أن يتغمدنا برحمته.

وعن أنس بن مالك / رضى الله عنه قال: قال / [ع١١٤ب] [ش١٣٠] رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دعا أحدهم فليعزم ولا يقولن: اللهم/ اعطنى إن شئت، فإن الله تعالى لامستكره له".(٢) [ر١٨٢]

(أ) في المؤلفات (فإن الله) وهو لفظ صحيح مسلم، والمثبت لفظ البخارى
(ب) في صحيح البخارى (لامستكره له)

---

(١) [٢٢٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣٩/١١ ح٦٣٣٩ كتاب٨٠ الدعوات، باب٢١ ليعزم المسألة فإنه لامكره له.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٩/١٧-١٠ ح ٩،٨ (٢٦٧٩) كتاب٤٨ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب٣ وفيه (فإن الله لايعاظمه شيء اعطاه) وفى رواية(فإن الله صانع ماشاء لامكره له).
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٢٢٦ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٣٩/١١ ح٦٣٣٨ كتاب٨٠ الدعوات باب٢١ ليعزم المسأله فإن لامكره له.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٩/١٧/ ح٧ (٢٦٧٨) كتاب٤٨ الذكر والدعاء، باب٣ العزم في الدعاء ولايقل إن شئت.
انظر بقية التخريج في الملحق.

ولمسلم "وليعظم الرغبة فإن الله [لايتعاظمه شيء] أعطاه"

وقال صلى الله عليه وسلم "سلوا الله حوائجكم البته"(١) جزماً وقطعاً ولا ترددوا في سؤاله، ولا في حصول الإجابة.

ولمسلم: وليعظم أى يكثر **الرغبة** فيما سأله **فإن الله** تعالى **[لا يتعاظمه** ولا يتكاثر شيء] (أ) **أعطاه**(٢) فيرجو الإجابة منه، ويرغب إليه عز وجل، قال الله تعالى {وإلى ربك فارغب}.(٣)

وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: "ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل واحد مسألته مانقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر".(٤)

(أ) مابين القوسين من المؤلفات وهو الموافق لأصل الحديث، وفي النسخ الأخرى (لايتعاظم شيئا).

---

(١) الجامع الصغير للسيوطى (مع الفيض) ١١٠/٤ وتتمته "في صلاة الصبح" وأحاله السيوطى إلى أبى يعلى، وأحاله المناوى للديلمى .
ولم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع.
وهو في فردوس الأخبار ٤٣٢/٢ ح٣١٩٨
الحديث من رواية أبي رافع.
والحديث رمز له السيوطى بالضعف، وضعفه الألبانى أيضاً في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٨٠/٤ ح١٩٠٨

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٩/١٧-١٠ ح٨ (٢٦٧٩) في الموضع المتقدم قريباً.

(٣) سورة الشرح ٨

(٤) [٢٢٧ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٨/١٦-٣٧٠ ح٥٥ (٢٥٧٧) كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب، باب ١٥ تحريم الظلم.
سنن الترمذى ٦٥٦/٤ ح٢٤٩٥ كتاب ٣٨ صفة القيامة، باب٤٨

انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

وفي هذا تنبيه للخلق على إدامتهم لسؤاله تعالى، مع إعظام الرغبة وتوسيع المسألة، لما تقرر أن خزائن الله لا تنقص بالعطاء سحاء الليل والنهار دائمة.

قال بعض العارفين: من رزق الدعاء لم يحرم الإجابة لقوله تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(١) وقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(٢) وقال سبحانه وتعالى/﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا/ [ع١١٥أ][١٦٧] أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(٣)

وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ماعلى [الأرض مسلم](أ) يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف من السوء مثلها مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم" رواه الترمذى.(ب)(٤)

وفي البخارى ومسلم(٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه

(أ) في الأصل (ماعلى المسلم يدعو) والمثبت هو الصواب الموافق لأصل الحديث.
(ب) كلمة الترمذى سقطت من نسخة "ر" وهى ثابتة في بقية النسخ.

(١) سورة غافر ٦٠
(٢) سورة البقرة ١٨٦
(٣) سورة النساء ١١٠
(٤) [٢٢٨ح] سنن الترمذى ٥٦٦/٥ ح٣٥٧٣ كتاب٤٩ الدعوات، باب١١٦ في انتظار الفرج وغير ذلك.
مسند الإمام أحمد ٣٢٩/٥، شرح السنة للبغوى ١٨٦/٥ ح١٣٨٧
الحديث قال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
وصححه الألبانى كما في صحيح الجامع ٩٨٥/٢ ح٥٦٣٧-١٨١٩
ولم أجده في الجامع الصغير.
وأوله في صحيح الجامع "ماعلى الأرض مسلم يدعو..." الحديث.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.
(٥) [٢٢٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٤٠/١١ ح٦٣٤٠ كتاب٨٠ الدعوات باب٢٢ يستجاب للعبد مالم يعجل. ==

. . . . . .

عن/ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يستجاب لأحدكم، مالم [ر١٨٣] يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي".

(=) صحيح مسلم مع شرح النووى ٥٥/١٧ ح٩٠ (٢٧٣٥) كتاب ٤٨ الذكر والدعاء ... باب٢٥ بيان أنه يستجاب للداعى مالم يعجل.

انظر بقية التخريج في الملحق.

باب لايقول عبدى وأمتى

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايقل أحدكم أطعم ربك، وضىء ربك

٥٣- باب لا يقول عبدى وأمتى

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايقل أحدكم أطعم ربك، وضىء ربك.(أ)

قال النووى رحمه الله تعالى "قال العلماء لايطلق الرب بالألف واللام/إلاعلى الله تعالى خاصة، وأما مع الإضافة فيقال رب المال [ش١٣١] ورب الدار وغير ذلك"(١) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: في الحديث الصحيح في ضالة الإبل "حتى يلقاها ربها"(٢) قال العلماء: "وإنما يكره [للمملوك](ب)/ أن يقول لمالكه ربى [ع١١٥ب]

(أ) زاد هنا في كل النسخ (اسق ربك) وهى هكذا في الأذكار للنووى ص٤٥٠ والصواب إسقاطها كما في المؤلفات وأصل الحديث في صحيح البخارى، وقد جاءت هذه العبارة في سياق آخر في صحيح مسلم.

(ب) في الأصل ونسخة "ع" للملوك وفي "ش" المملوكان وهما خطآن من النساخ والصواب المثبت من نسخة "ر".

---

(١) الأذكار للنووى ص٤٥٠ بعد حديث ١١٣٩
وانظر نحوه عنه في كتابه تحرير ألفاظ التنبيه ص٦٣

(٢) [٢٣٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٨٦/١ ح٩١ كتاب٣ العلم، باب٢٨ الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى مايكره.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٦٣/١٢-٢٦٤ ح٢ (١٧٢٢) كتاب ٣١ اللقطة أوله دون ذكر الباب.
الحديث: عن زيد بن خالد الجهنى.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

وليقل سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم عبدي وأمتى وليقل فتاى وفتاتى وغلامي

لأن(أ) في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية وأما حديث "حتى يلقاها ربها" وما في معناه فإنما استعمل لأنها غير مكلفة فهى كالدار والمال، ولاشك أنه لاكراهة في قول رب المال ورب الدار(١) وأما قول يوسف عليه الصلاة والسلام ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾(٢) ففيه جوابان:

أحدهما: أنه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا للضرورة كما قال موسى عليه الصلاة والسلام للسامرى ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ﴾(٣) أى الذى اتخذته إلهاً.

والجواب الثانى: أن هذا شرع لمن كان قبلنا/ ، وشرع من قبلنا [١٦٨] لايكون شرعاً لنا إذا ورد شرعنا بخلافه.(٤)

وليقل سيدى بتشديد الياء **ومولاي** أى فجائز ذلك **[ولا يقل]** (ب) **أحدكم عبدى وأمتى** كراهة(ج) لذكر العبودية لغير الله تعالى **وليقل فتاى وفتاتى وغلامي**(٥)

(أ) في نسخة "ر" رسمت كلمة لأن (كأن وهو تصحيف).

(ب) في جميع النسخ المخطوطة ولا يقول، والصواب الموافق للأصول ماأثبته من المؤلفات .

(ج) سقطت كلمة (كراهة) من نسخة "ر" وفي نسخة "ع" كرهت وفي نسخة "ش" كراهية.

---

(١) الأذكار للنووى ص٤٥٠ بعد حديث ١١٤١

(٢) سورة يوسف ٤٢

(٣) سورة طه ٩٧

(٤) انظر هذا الاستشكال وجوابه في كتاب الأذكار للنووى ص٤٥٠-٤٥١

(٥) [٢٣١ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٧٧/٥ ح٢٥٥٢ كتاب ٤٩ العتق، باب١٧ كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى وأمتى
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٠/١٥ ح١٥ كتاب٤٠ الألفاظ من الأدب وغيرها باب ٣ حكم إطلاق لفظة العبد والأمة، إلا أنه لم يقل فيه: ==

. . . . . .

وفي رواية لا يقولن أحدكم عبدى / وأمتى فكلكم عبيد، ولايقول [ر١٨٤] العبد ربي، وليقل سيدى"[١] وفي رواية "لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى، كلكم عبيدالله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن / ليقل غلامى [ع١١٦أ] وجاريتى وفتاى وفتاتي"[٢]

وهذا كله من تحقيق التوحيد لأن حقيقة العبودية إنما يستحقها الله تعالى، ولأن فيها تعظيماً لايليق بالمخلوق استعماله لنفسه وقد بين صلى الله عليه وسلم العلة في ذلك فقال: "كلكم عبيد الله" فنهى عن التطاول في اللفظ كما نهى عن التطاول في الأفعال، وفي إسبال الإزار وغيره.

وأما غلامى وجاريتى وفتاى وفتاتى فليست دالة على الملك كدلالة عبدى، مع أنها تطلق على الحر والمملوك، وإنما هى للإختصاص، قال تعالى: ﴿وَإِذْ/قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾[٣] ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾[٤] ﴿قَالُوا/ سَمِعْنَا فَتًى [ش١٣٢] يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[٥]

واعلم أن السيد يطلق على الذى يفوق قومه، ويطلق على الذي يفزع إليه

(=) "ولا يقل أحدكم ربي".
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ٩/١٥ ح١٤ (٢٢٤٩) الموضع السابق ذكره.
مسند الإمام أحمد ٤٩٦/٢

(٢) صحيح مسلم في شرح النووى ٨/١٥-٩ ح١٣ (٢٢٤٩) الموضع السابق ذكره.
مسند الإمام أحمد ٤٦٣/٢

(٣) سورة الكهف ٦٠

(٤) سورة يوسف ٦٢

(٥) سورة الأنبياء ٦٠

. . . . . .

في النـوائب، فيحتمل الأثقـال، وعلى الشريف وعلى الكـريم، وعلى المالك، وعلى الـزوج، وقـد جاءت أحاديث كثيرة بإطلاق سيـد على أهـل الفضـل، فمـن ذلـك قوله صلى الله عليـه وسلم: "إن ابني هـذا -يعني الحسـن- سيـد ولعـل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين/ مـن المسلمين"(١) وأنه قال [١٦٩] للأنصار لما أقبل سعد بن معاذ رضى الله عنه "قـوموا إلى سيدكم"(٢) وورد "لاتقولوا للمنافق/ سيد/ فإنه إن(أ) لم يكن(ب) سيداً فقد [ر١٨٥] [ع١١٦ب] أسخطتم ربكم عز وجل".(٣)

(أ) في نسخة "ر" سقطت كلمة (إن) وهي ثابتة في بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ش" أسقطت كلمة يكن وبيض لها.

---

(١) [٢٣٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦٢٨/٦ ح٣٦٢٩ كتاب٦١ المناقب، باب٢٥ علامات النبوة في الإسلام .
مسند الإمام أحمد ٤٩/٥
الحديث عن أبى بكرة رضى الله عنه.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) [٢٣٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٢٣/٧ ح٣٨٠٤ كتاب ٦٣ مناقب الأنصار باب١٢ مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٥/١٢-٣٣٦ ح٦٤ (١٧٦٨) كتاب ٣٢ الجهاد والسير باب ٢٢ جواز قتال من نقض العهد.
الحديث عن أبى سعيد الخدرى.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [٢٣٤ح] سنن أبى داود ٢٥٧/٥ ح٤٩٧٧ كتاب٣٥ الأدب، باب٨٣ لايقول المملوك ربي .
مستدرك الحاكم ٣١١/٤، مسند الإمام أحمد ٣٤٦/٥-٣٤٧
الحديث عن عبدالله بن بريدة عن أبيه. ==

. . . . . .

قال النووى: "والجمع بين هـذه الأحاديث أنه لا بأس بإطلاق فلان سيـد وياسيدى وما أشبه ذلك إذا كان المسود فاضلاً خيراً إما بعلم وإما بصلاح، وإما بغير ذلك، وإن كان فاسقاً أو متهماً في دينه أو نحو ذلك كره أن يقال له سيد.(١)

وأما القيام للقادم(٢) فكذلك يجوز إذا كان من أهل العلم أو الفضل أو الصلاح أو الشرف لقوله صلى الله عليه وسلم "قوموا إلى سيدكم"(٣) قاله صلى الله عليه وسلم لما لمعاذ من الشرف كأنه قال: قوموا إليه تلقياً وإكراماً، وفيه إكرام أهل(أ) الفضل والعلم والشرف بالقيام لهم إذا أقبلوا [والتنبيه](ب) على شرف ذوى الشرف والتعريف بأقدارهم وتنزيلهم منازلهم، وقد قام صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن أبى جهل لكونه من

(أ) كلمة (أهل) سقطت من "ر".
(ب) في الأصل ونسخة "ر" والتنبه والمثبت من نسخة "ع، ش".

(=) الحديث: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبى (عقبة) -يعنى عقبه بن الأصم- ضعيف.
وقال المنذرى في الترغيب ٢١/٤ رواه أبو داود والنسائى بإسناد صحيح.
وصححه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٤٥/١-٦٤٦ ح٣٧١
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(١) الأذكار للنووى ص٤٤٩

(٢) مسألة القيام للقادم جمع فيها الإمام النووى رسالة لطيفه سماها "كتاب الترخيص في الإكرام بالقيام، وقد طبعت قريباً.

(٣) تقدم تخريج هذا الحديث قريباً وهو في الملحق برقم [٢٣٢ح].

. . . . . .

رؤساء قريش[١] ولعدى بن حاتم لكونه سيد بنى طى[٢] يتألفهما وما ورد من النهى عن ذلك إنما هو في القيام للإعظام كما هو دأب الأعاجم[أ]، لا للإكرام[ب] كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله، كما جزم بذلك الإمام الغزالى رحمه الله تعالى بقوله: "القيام مكروه على جهة الإعظام لا على جهة/ الإكرام والتنبيه على شرفة".[٣] [ع١١٧أ]

فائدة: المواضع التى يستحب فيها القيام على طريق الإكرام ستة وقد نظمها الشيخ محمد بن أبى القاسم رحمه الله تعالى فقال:

سن القيام لقدوم عالم
وصالح ووالد[ج]/ وحاكم [ر١٨٦]
ومصحف / وعند خوف فتنة
وربما أوجب في الأخيرة [١٧٠]

خاتمة: للباب في تقبيل اليد:

اختلفوا فيه فقال بعضهم يكره / تقبيل اليد، يروى عن [ش١٣٣]

(أ) هذا في الأصل وفي بقية النسخ الأعاجمة .
(ب) في نسخة "ر" (للإكرامة) وهو تحريف لضعف الكاتب في الإملاء.
(ج) في نسخة "ر" ووالديه وهو تحريف ظاهر.

---

(١) انظر كتاب الترخيص في الإكرام بالقيام للنووى ص٤٢-٤٣
وانظر فتح البارى ٥٢/١١ حيث نقل ابن حجر هذا الخبر عن النووى.
وشرح النووى على صحيح مسلم ٣٣٦/١٢

(٢) انظر ذلك في السيرة النبوية لابن هشام ٥٨٠/٢-٥٨١
والبداية والنهاية ٧٤/٥

(٣) احياء علوم الدين ٢٢٣/٢ حقوق المسلم.

. . . . . .

ابن عباس رضى الله عنهما قال أقبل رجل من جهينة فسلم، ثم جلس وقال: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: هو ذا[أ]، فقام مسرعاً[ب] فقبل يده ثم قبضها[ج] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "إن هذه حمقة من حمقات العجم كانوا يستطيلون بها على الناس بتجبرهم إذا جلسوا في مجالسهم، ودخل عليهم من دونهم تملقهم بمثل هذا يستجلب به رأفتهم، ألا أن تحية الإسلام المصافحة، وهو حديث أطول من هذا رواه هشام[*] عن أبيه عن الكلبي.[١]

ويؤخذ منه كراهة التقبيل مطلقاً حتى تقبيل الولد يد والده، وتقبيل العبد يد سيده، إذ كان[د] أكرم الخلق على الله منع منه، فكيف بغيره.

قال الإمام العلامة الحسن بن ناصر/ الحسنى الشافعى في كتابه [ع١١٧ب] نزهة القصاد: ويستحب مصافحة الرجل الرجل والمرأة المرأة[هـ]

(أ) في نسخة "ر" (هو هذا) والمثبت من النسخ الباقية.
(ب) في نسخة "ر" حرفت إلى كلمة (مشروحاً).
(ج) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ (فقبضها).
(د) هذا في الأصل ونسخة "ش"، وفي نسخة "ر، ع" (إذا كان).
(هـ) في نسخة "ر" (ويستحب مصافحة الرجل والمرأة) وهو خطأ شنيع من الناسخ، فمصافحة المرأة محرم فضلاً عن أن يكون مستحباً.

(*) هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر الإخبارى النسابة الكوفي الشيعى، أحد المتروكين كأبيه روى عن أبيه كثيراً ومجالد وأبى مخنف وحدث عنه ابنه العباس ومحمد بن سعد وخليفة بن خياط له تصانيف منها: كتاب الكنى وملوك الطوائف وحلف الفضول توفي سنة ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٦هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١-١٠٣ ت٣، الكامل لابن عدى ٧/٢٥٦٨، تاريخ بغداد ١٤/٤٥-٤٦

(١)

. . . . . .

لقوله[أ] صلى الله عليه وسلم: "إذا التقى المؤمنان فتصافحا، تناثرت الذنوب من أيديهما"(١) [وصفتها][ب] أن يقبض كل واحد كف صاحبه ثم يرسله، ويستحب أن يدعو كل واحد لصاحبه، بأن يقول: اللهم أغفر لى ولأخى.(٢)

قال البغوى: وتكره المعانقة والتقبيل إلا تقبيل الوالد لولده شفقة".(٣)

(أ) سقطت كلمة (لقوله) من نسخة "ر".
(ب) في الأصل (ومنها) وهو خطأ والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

---

(١) [٢٣٥ح] لم أجد الحديث بهذا النص ولعل الشارح أو المنقول عنه قد ذكره من حفظه فجمع بين ألفاظ مختلفة للحديث كما تجد ذلك عند التخريج المفصل.
وانظر أصل الحديث في سنن الترمذى ٧٤/٥-٧٥ ح٢٧٢٧ كتاب ٤٣ الاستئذان باب ٣١ ماجاء في المصافحة.
وسنن أبي داود ٣٨٨/٥ ح٥٢١١، ٥٢١٢ كتاب ٣٥ الأدب، باب ١٥٣ في المصافحة.
وسنن ابن ماجه ١٢٢٠/٢ ح٣٧٠٣ كتاب ٣٣ الأدب، باب ١٥ المصافحة.
الحديث عن البراء بن عازب رضى الله عنه.
والحديث: صححه الألبانى من طريق الأجلح عن أبى اسحاق عن البراء.
وضعفه من طريق مالك عن أبى داود عن البراء.
انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٤/٢ ح٥٢٥
ومن طريق أبى بلج عن زيد بن الحكم العنزى عن البراء.
انظر ضعيف سنن أبي داود ص٥١٣ ح١١١٣
انظر بقية التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

(٢) لعله قد استخرج حكم الاستحباب لهذا القول مما جاء في الحديث من الإخبار في بعض طرق أحاديث المصافحة أن المتصافحين يغفر لهما، وهذا فيه نظر.

(٣) انظر شرح السنة للبغوى ٢٩٣/١٢

. . . . . .

وقال أبو عبدالله [الزبيرى](أ)(*) لا بأس أن يقبل الرجل رأس الرجل ومابين عينيه عند قدومه/ من سفر أو تباعد لقائه. [ر١٨٧]

قال في الروضة: " المختار أن تقبيل يد غيره إن كان لزهده أو لصلاحه أو لعلمه أو/ لشرفه وصيانته ونحو ذلك من الأمور الدينية، فهو [١٧١] مستحب وإن كان لغناه ودنياه(ب) وشوكته وجاهه، ونحو ذلك فهو مكروه".(١)

اعلم أنه لم يكن من عادة الصحابة تقبيل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أفضل الخلق(ج) صلوات الله وسلامه عليه، فمن جعل ذلك عادة فقد خالف ماعليه السلف، وأما من فعل ذلك بعض الأحيان، ولم يجعله/عادة مستمرة فهذا لابأس به، بل قد يستحب، وعلى هذايحمل[ع١١٨أ] الحديث المذكور عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهم لما/ قدموا [ش١٣٤] على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة مؤتة قالوا يارسول الله:

(أ) في الأصل ونسخة "ع" الزبير، والصواب من نسخة "ر، ش".
(ب) في نسخة "ر،ع" أو دنياه، وفي نسخة "ش" سقطت كلمة (كان).
(ج) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (وهو أفضل من الخلق).

(*) هو: مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير -أبو عبدالله الأسدى الزبيرى- كان إماماً قدوة حدث عنه محمد بن عمر الواقدى وعبدالرزاق، وكان من أكثر الناس صلاة وصياماً، إلا أنه قد ضعفه أحمد والنسائى ويحي وابن حبان، مات سنة ١٥٧هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٩/٧-٣٠ ت١٣، الكامل في الضعفاء لابن عدى ٢٣٥٩/٦

(١) انظر روضة الطالبين ٢٣٦/١٠، وانظر الأذكار للنووى ص٣٣٠

. . . . . .

نحن الفرارون، قال بل أنتم العكارون[١]، إنا لكم فئة قال: فقبلنا يديه ورجليه".[٢]

وكذلك أبو عبيدة[*] قبل يد عمر[٣]، وزيد بن ثابت قبل يد ابن عباس[٤]

---

(١) أى العطافون، يقال عكر واعتكر كر وانصرف، ورجل عكار في الحرب عطاف كرار والعكار الذى يولى في الحرب ثم يكر راجعاً. انظر لسان العرب ٥٩٩/٤

(٢) [٢٣٦ ح] سنن أبي داود ١٠٦/٣- ١٠٦ ح ٢٦٤٧ كتاب ٩ الجهاد، باب ١٠٦ في التولى يوم الزحف.
سنن الترمذى ٢١٥/٤ ح١٧١٦ كتاب ٢٤ الجهاد، باب٣٦ ماجاء في الفرار من الزحف
مسند الإمام أحمد ١١٠/٢-١١١
الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه.
والحديث: قال الترمذى حديث حسن لانعرفه إلا من حديث يزيد بن أبى زياد وضعفه الالبانى كما في إرواء الغليل ٢٧/٥ ح ١٢٠٣
وضعيف سنن أبي داود ص٢٥٧-٢٥٨ ح ٥٦٧
أنظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: عامر بن عبدالله بن الجراح القرشى الفهرى المكى -أبو عبيدة- أحد السابقين إلى الإسلام، شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة وسماه أمين الأمة، وهو مشهور بكنته، وهو الذى انتزع الحلقتين من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى سقطت ثنيتاه، وفيه وفي أبيه نزل قوله تعالى: {لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله} وذلك لما كان أبوه يوم بدر كافراً وكان يتصدى له وهو يحيد عنه ولما أكثر قصده أبو عبيده فقتله، توفى رضى الله عنه فى طاعون عمواس سنه ١٨هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء ١٠٠/١-١٠٢، الاصابة ٢٨٥/٥-٢٨٩ ت٤٣٩٣، سير اعلام النبلاء ٥/١-٢٣ ت١

(٣) انظر السنن الكبرى للبيهقى ١٠١/٧ النكاح، والمصنف لابن أبي شيبة ٧٥٠/٨ الأدب .
انظر الآداب الشرعيه لابن مفلح ٢٥٨/٢

(٤) انظر الرخصة فى تقبيل اليد ص٩٥ رقم ٣٠

. . . . . .

وهذا إنما فعلوه لأمر يوجب ذلك بعض الأحيان، ولم يجعلوه عادة مستمرة. والله أعلم.

والسنة معانقه القادم من سفره وتقبيله[١]، ولابأس بتقبيل الميت الصالح[٢] ويكره حنى الظهر في كل حال لكل أحد، ولا بأس بالقيام لأهل الفضل، بل هو مستحب للإحترام لا للرياء والإعظام[٣]، وقد ثبتت أحاديث بكل ماذكرته. والله أعلم. انتهى.[أ]

(أ) كلمة (انتهى) سقطت من نسخة "ر".

(١) انظر كتاب الأذكار للنووى ص٣٣٢
(٢) المصدر السابق ص٣٣٢
(٣) كتاب الترخيص في الإكرام بالقيام ص٢٣

باب لايرد من سأل بالله تعالى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استعاذ بالله فأعيذوه"، ومن سأل بالله فأعطوه،

٥٤- باب لايرد من سأل (أ) بالله تعالى

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ/ بالله/ فأعيذوه** (ب) أى خلصوه، الاستعاذة بالله [١٧٢] [ر١٨٨] جل وعلا هو الإلتجاء إليه، والإمتناع به، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يمنع المستعيذ بالله ويعاذ من شر من(ج) أراده بسوء/ في [ع١١٨ب] نفسه وماله تعظيماً لله المستعاذ به.

وفى رواية "من استجار بالله فأجيروه"(١) **ومن سأل بالله فأعطوه أى مطلوبه،**

(أ) في المؤلفات (من سأل الله) والصواب (من سأل بالله) كما هو مثبت في جميع النسخ وكما هو في نسخ فتح المجيد، ودل عليه حديث الباب.

(ب) قوله (من استعاذ بالله فأعيذوه) أخر في المؤلفات عن قوله (من سأل بالله فأعطوه) وما أثبته من النسخ المخطوطه هو الصواب الموافق للأصول.

(ج) في نسخة "ر" (ماأراده) وهو خطأ.

---

(١) هذه الزيادة في:
سنن النسائى ٨٢/٥ ح ٢٥٦٧ كتاب ٢٣ الزكاة، باب ٧٢ من سأل بالله عز وجل
مسند الامام أحمد ٩٩/٢، مستدرك الحاكم ٦٤/٢
وسيأتى تخريج الحديث بتمامه بعد قليل فى نهاية حديث المصنف ص٤٩٣
الحديث: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين.
ولم يخرجاه للخلاف الذى بين أصحاب الأعمش فيه. ==

ومن دعاكم فأجيبوه

ويتأكد إعطاء من سأل بالله، إجلالاً[أ] وتعظيماً له تبارك وتعالى لأنه المسئول والمطلوب، وهو المعطى، فيجب إكرام من سأل بالله واسعافه بمطلوبه **ومن دعاكم فأجيبوه** وهذا من حقوق المسلم على المسلم إجابة الداعى.

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه" رواه مسلم.[ب](١)

وعنه قال: قال رسول الله عليه وسلم: إذا دعى أحدكم إلى الوليمه فليأتها" متفق عليه.(٢)

(أ) هذا فى الأصل، وفي بقية النسخ (إجلالاً له وتعظيماً له).

(ب) قوله (إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه. رواه مسلم، وعنه قال رسول الله عليه وسلم) سقط من نسخة "ر".

(=) وصححه الألبانى كما في السلسله الصحيحه ٤٥٤/١ ح ٢٥٤
وصحيح سنن النسائى ٥٤٢/٢ ح ٢٤٠
وسيأتى تخريج الحديث بتمامه بعد قليل فى نهاية الحديث المذكور من كتاب التوحيد انظر ص ٤٩٣ وانظر الملحق [٢٤٠ ح].

(١) [٢٣٧ ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٤٦/٩ ح ١٠٠ (١٤٢٩) كتاب ١٦ النكاح باب ١٦ الأمر باجابه الداعي إلى دعوة.
سنن أبى داود ١٢٤/٤ ح ٣٧٣٨ كتاب ٢١ الأطعمه، باب١ ماجاء فى اجابه الدعوة.
انظر تتمة تخريجه فى الملحق.

(٢) [٢٣٨ ح] صحيح البخارى مع الفتح ٢٤٠/٩ ح٥١٧٣ كتاب ٦٧ النكاح، باب ٧١ حق إجابة الوليمة والدعوة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٤٥/٩ ح٩٦ (١٤٢٩) كتاب ١٦ النكاح، باب١٦ الأمر بإجابة الداعى إلى دعوة.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

فيه طلب الدعوة للوليمة وهو سنة، وطلب[أ] الإجابة وهو واجب في وليمة العرس سنة في غيرها.[١]

وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه "ومن لم/ يجب الدعوة فقد [ش١٣٥] عصى الله ورسوله" رواه مسلم.[٢]

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم، يجيب دعوة العبد[٣] قيل لأى أمر يدعوه إليه من ضيافة أو حاجة له إليه.

وكان يدعى صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير والإهاله السنخة فيجيب[٤]، والإهالة شيء من الأدهان يؤدم به، والسنخة المتغيرة

(أ) كلمه (طلب) من الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.

---

(١) وقد خصت وليمة العرس بذلك للنص الوارد في تخصيصها في قوله صلى الله عليه وسلم "إذا دعى أحدكم إلى وليمه عرس فليجب " وهوفي صحيح مسلم في نفس الموضع السابق، ولما نقله النووى عن القاضى من اتفاق العلماء على وجوب الإجابة. في وليمة العرس. انظر شرح النووى على صحيح مسلم في الموضع نفسه.

(٢) [٢٣٩ ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٤٩/٩ ح١١٠ (١٤٣٢) كتاب ١٦ النكاح باب ١٦ الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.
واخرجه البخارى في صحيحه موقوفاً على أبى هريرة وقد نقل ابن حجر في شرحه له عن بعض المحدثين أنه قال آخره يقتضى رفعه.
انظر فتح البارى ٢٤٤/٩ كتاب٦٧ النكاح باب٧٢ من ترك الدعوة فقد عصر الله ورسوله.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) يعنى بالعبد هنا المملوك فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع من اجابته لأمر يدعوه إليه مساواة له بغيره من المسلمين.

(٤) [٢٤٠ ح] الحديث بنصه في الشمائل للترمذى ص٢٦٣ ح٣١٦، ==

ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ماتكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" رواه أبو داود والنسائى بسند صحيح.

الريح[١] **ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا/ [ماتكافئونه][أ]** [١٧٣] **فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه"/ رواه أبو داود والنسائى بسند** [ع١١٩أ] **صحيح**[٢]فيه دليل على أن المكافأة/ على الصنيعة واجب سواء كانت [ر١٨٩] بجاه أو مال وقد تكون صنيعة الجاه أسر وأعظم من صنيعه المال ولله در القائل:

وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعة * من جاهه فكأنها من ماله[٣]

(أ) في النسخ المخطوطة (ماتكافئوه) والمثبت من المؤلفات وهو الموافق لأصل الحديث.

(=) وفي مسند الإمام أحمد ١٨٠/٣ وقد ذكر فيه أن الداعي كان خياطاً.
وبمعناه جاء في صحيح البخارى عن أنس أيضاً أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخه. انظر صحيح البخارى مع الفتح ٣٠٢/٤ ح٢٠٦٩
الحديث من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ٤٠٨/٢

(٢) [٢٤١ ح] سنن أبى داود٣١٠/٢ ح١٦٧٢ كتاب ٣ الزكاة،باب٣٨ عطية من سأل بالله.
سنن النسائى ٨٢/٥ ح٢٥٦٧ كتاب ٢٣ الزكاة، باب ٧٢ من سأل بالله عز وجل.
مستدرك الحاكم ٤١٢/١ ٦٤/٢
الحديث: قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
وصححه الألبانى كما في صحيح سنن أبي داود ٣١٤/١ ح١٤٦٨
وصحيح سنن النسائى ٥٤٢/٢ ح٢٤٠٧، والسلسلة الصحيحة ٤٥٤/١ ح٢٥٤
انظر التخريج المفصل في الملحق.

(٣) ديوان أبي تمام بشرح التبريزى ٦٠/٣

. . . . . .

وفي الحديث عن أنس رضى الله عنه: "صنائع المعروف تقى مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة" رواه مالك.(١)

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء" رواه الترمذى، والنسائى، وابن حبان في صحيحه.(٢)

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعطى عطاء فليجز به إن وجد فإن لم يجد فليثن عليه، فإن من أثنى عليه فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره"

---

(١) [١٦ث] لم أعثر عليه في الموطأ لكنه في مسند الشهاب ٩٤/١ ح١٠٢، معجم الطبرانى (مجمع الزوائد) ١١٥/٣ السنن الكبرى للبيهقي ١٠٩/١٠
الأثر روى عن أبى أمامة، وعن قبيصة بن برمة الأسدى، وعن ابن عباس وغيرهم -ورويت بعض ألفاظه مرفوعة، وبعضها موقوفة، وأرسلت بعضها والأثر جاء بألفاظ مختلفة، وزيادات في بعضها، وقد صححت بعض تلك الألفاظ وضعف بعضها.
انظر تفصيل التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

(٢) [٢٤٢ ح] سنن الترمذى ٣٨٠/٤ ح٢٠٣٥ كتاب ٢٨ البر والصلة، باب ٨٧ ماجاء في المتشبع بما لم يعطه.
عمل اليوم والليلة للنسائى ص٢٢١-٢٢٢ ح١٨٠
صحيح ابن حبان (الإحسان) ٩١١/٢ ح٢٠٢٤
الحديث: كما ترى قد صححه ابن حبان.
وقال الترمذى: حديث حسن جيد، ووافقه الألبانى في مشكاة المصابيح ٩١١/٢ ح٣٠٢٤ فقال هو حديث جيد.
انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

أخرجه الترمذى[١]، وقال "من لايشكر الناس لايشكر الله".[٢]

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة".[٣]

وورد "من سعى في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض -غفر الله له

---

(١) [٢٤٣ح] سنن الترمذى ٣٧٩/٤ ح٢٠٣٤ كتاب ٢٨ البر والصلة، باب ٨٧ ماجاء في المتشبع بما لم يعطه.
سنن أبي داود ١٥٨/٥ ح٤٨١٣ كتاب ٣٥ الأدب، باب ١٢ في شكر المعروف
الحديث: قال الترمذى حديث حسن غريب.
وحسنه الألبانى كما في صحيح سنن الترمذى ٢٠٠/٢ ح١٦٥٦، وصحيح سنن أبي دواد ٩١٤/٣ ح٤٠٢٨، والسلسلة الصحيحة ١٨١/٢ ح٦١٧
راجع بقية التخريج في الملحق

(٢) [٢٤٤ح] سنن الترمذى ٣٣٩/٤ ح١٩٥٥ كتاب ٢٨ البر والصلة، باب ٣٥ ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك.
سنن أبي داود ١٥٧/٥-١٥٨ ح٤٨١١ كتاب٣٥ الأدب ، باب ١٢ في شكر المعروف.
الحديث: روى عن أبى هريرة رضى الله عنه.
والحديث: قال الترمذى حديث حسن صحيح، وصححه الألبانى كما في صحيح سنن الترمذى ١٨٥/٢ انظر بقية التخريج في الملحق ح١٥٩٢، وصحيح سنن أبى داود ٩١٣/٣ ح ٤٠٢٦
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [٢٤٥ح] مسند البزار (عن مجمع الزوائد) ٢١٠/٥، الشمائل المحمدية للترمذى ص٢٤ ح٣١٩، دلائل النبوة للبيهقى ٢٨٩/١
الحديث : من رواية أبى الدرداء.
والحديث : قال فيه الهيثمى: فيه سعيد البراد وبقية رجال ثقات .
وحكم عليه الألبانى بالضعف كما في السلسله الضعيفة ٩٨/٤
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

. . . . . .

ماتقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب / له براءتان براءه من النار [ع١١٩ب] وبراءة من النفاق".(١)

(١) احتاط الشارح فلم ينسبه للنبى صلى الله عليه وسلم ولعله على علم أن نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم لا تصح.
ولم أجده بلفظه وإنما وجدته بلفظ "من سعى لأخيه المسلم في حاجة غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر.
في الفوائد المجموعة ص٨٤ ح٢٣٦ للشوكانى، تنزيه الشريعة ١٤٣/٢ لابن عراق.
وفي فتح البارى ٤٥١/١٠ بلفظ "... قضيت له أو لم تقض غفر له"
الحديث : موضوع كما حكم بذلك جمع من العلماء أنظر الفوائد المجموعه وتنزيه الشرعيه

وقال ابن حجر في الرواية التى ذكرها في الفتح أنها بسند ضعيف.

باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

عن جابر قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا يسأل بوجه الله إلا الجنة رواه أبو داود

٥٥- باب لايسأل بوجه الله إلا الجنة

[عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايسأل / بوجه الله إلا الجنة][أ] رواه/ أبو داود[١] قوله لايسأل [ش١٣٦] [١٧٤] بوجه الله إلا الجنة/ لأنها غاية المطلوب[ب]، كأن يقال: اللهم إنى [ر١٩٠] أسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة، قيل المراد لاتسألوا من الناس شيئاً بوجه الله كأن يقال: يافلان: اعطنى لوجه الله، فإن الله أعظم أن يسأل به، واتفقوا أنه يكره سؤال مخلوق بوجه الله لخبر أبى داود "لايسأل بوجه

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وقد ألحقته من النسخ الأخرى، ولعل ناسخ الأصل قد لمح انتهاء اسم الباب بكلمة (الجنه) فظنها نهاية الحديث فكتب بعدها (رواه أبو دواد).

(ب) في نسخة "ر" (لأنها غاية المقصود) خلافاً لبقية النسخ.

---

(١) سنن أبي داود ٣٠٩/٢-٣١٠ ح١٦٧١ كتاب٣ الزكاة باب ٣٧ كراهية المسألة بوجه الله تعالى.

السنن الكبرى للبيهقى ١٩٩/٤

الرد على الجهمية لابن منده ص٩٨ ح٨٩

الحديث: أشار إليه السيوطى في الجامع الصغير بالصحه انظره مع الفيض ٤٥١/٦ وفي شرح المناوى للحديث نقل عن عبدالحق وابن القطان تضعيفه.

وضعفه الألبانى أيضاً كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥/١، وضعيف الجامع ص٩١٦ ح٦٣٥١، وضعيف سنن أبى داود ص١٦٩ ح٣٦٨

. . . . . .

الله إلا الجنة"[١] وقضيته[أ] أن السؤال بالله من غير ذكر الوجه لا كراهة فيه، ويظهر أن سؤال الله بوجهه بما يتعلق بالدنيا يكره، كما يدل عليه الحديث، وقد جاءت الأحاديث بلعن من سأل بوجه الله، وكذلك المسئول إذا لم يعط.[ب]

عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله ثم يمنع سائله مالم يسأل هجراً"[٢] بضم الهاء وسكون الجيم -أى قبيحاً- أو لا/ يليق[ج][٣]، وهذا الحديث من أحاديث الصفات.[٤] [ع١٢٠ أ]

(أ) هكذا في كل النسخ ولعله يعنى وتفصيله.
(ب) في نسخة "ر" حرفت كلمة يعط إلى (بيعطا).
(ج) في نسخة "ر" (ولا يليق) والصواب المثبت من الأصل وبقية النسخ.

---

(١) الحديث السابق.
(٢) معجم الطبرانى الكبير (كما في مجمع الزوائد) ١٠٣/٣
الترغيب والترهيب ٦٠١/١ ح١
الحديث: قال الهيثمى عن رواية الطبرانى: "اسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق".
وقال المنذرى في الترغيب عنها "رجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحي بن عثمان وهو ثقة وفيه كلام.
وحسنه الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٦٣/٥-٣٦٤ ح٢٢٩٠، وصحيح الترغيب والترهيب ص٤٢٩ ح٨٤١
(٣) انظر لسان العرب ٢٥١/٥
(٤) وذلك لأن فيه إثبات صفة الوجه لله تعالى على مايليق بجلاله.

باب ماجاء في اللو

وقول الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾

٥٦- باب ماجاء في اللو

وقول الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾[١] أى في أحد، وذلك أن المنافقين قال بعضهم لبعض لو كان لنا عقول لم نخرج مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى قتال أهل مكة، ولم يقتل رؤساؤنا، وقيل لو كنا[أ] على [الحق [ب] ماقتلنا، قال الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما: يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يعنى التكذيب بالقدر [٢]، وهو قولهم ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ / إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ أى قضى عليهم القتل وقدر [ر١٩١] عليهم إلى مضاجعهم يعنى إلى مصارعهم التى يصرعون بها وقت القتل، ومعنى الآية أن الحذر لاينفع من القدر، والتدبير لايقاوم التقدير، فالذى قدر عليهم القتل وقضاه وحكم به لابد أن يقتلوا/ والمعنى: [ش١٣٧] لوجلستم في بيوتكم لخرج منها ولظهر الذين قضى الله عليهم القتل إلى حيث يقتلون فيه.

(أ) في نسخة "ر" (كان) خلافاً للنسخ الأخرى.

(ب) من هذه الكلمه (الحق) إلى قوله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ص٥٠٣ من باب لاتسبوا الريح سقط من الأصل وألحقته من بقية النسخ.

---

(١) سورة آل عمران ١٥٤

(٢) انظر تفسير ابن الجوزى ٤٨١/١، وتفسير القرطبي ٢٤٢/٤

وقوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾
في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجزن، وإن أصابك شىء

وقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾(١) معنى الآية الذين قالوا: وهم عبدالله بن أبى وأصحابه لإخوانهم يعنى في النفاق، لو أطاعونا -يعنى/ هؤلاء الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم-[ع١٢٠ب] في القعود عن الرسول صلى الله عليه وسلم والإنصراف عنه ماقتلوا يوم أحد، فرد الله عليهم بقوله ﴿قُلْ: لهم ياحمد فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾(٢) أى ادفعوا عنكم يعنى أن الحذر لاينفع من القدر(٣)، وفي الآية دليل أن المقتول يموت بأجله خلافاً لمن يزعم أن القتل قطع على المقتول أجله.(٤)

في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
احرص على ما ينفعكأى في الآخرة من فعل الطاعات والعمل الصالح**واستعن بالله**أى اطلبه المعونة على العبادة وجميع أمورك**ولا تعجزن**أى لاتراخى في أمور دينك، والعجز قد تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يفوت خير الدنيا والآخرة**وإن أصابك شىء**من الآفات أو فاتك / شىء من أمور [ر١٩٢]

---

(١) سورة آل عمران ١٦٨
(٢) تتمة الآية السابقة آل عمران ١٦٨
(٣) انظر تفسير ابن الجوزى ١/٤٩٨-٤٩٩، وتفسير القرطبى ٤/٢٦٧
(٤) انظر تفسير القرطبى ٤/٢٦٧

فلا تقل لو أنى فعلت [لكان] كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان.

الدنيا فلا تقل لو أنى فعلت كذا وكذا[أ] ولكن قل قدر الله وماشاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان[1] فسر سيبويه لو بأنها حرف لما كان سيقع لو وقع غيرها، وفسرها غيره أنها حرف امتناع لامتناع، وقوله وقدر الله بفتح أوليه المخففين، ورفع/ الراء، وقيل بتشديد الراء بصيغة الماضى والله أعلم. [ع١٢١ أ] وقوله (فإن لو تفتح عمل الشيطان) أي وساوسه المفضية لصاحبها الخسران، أما إذا أتى بـ "لو" على وجه التأسف على مافات من الخير، وعلم أنه لن يصيبه إلا ماقدر الله له فليس بمكروه، ومنه "لواستقبلت من أمرى ماستدبرت "[2] وقال بعض العلماء رحمهم الله تعالى من عرف الحق والحقيقة سقط عنه لو وكيف.[3]

(أ) في المؤلفات (فلا تقل لو أنى فعلت لكان كذا وكذا) والمثبت هو الموافق لما في سنن ابن ماجه.

---

(١) [٢٤٦ ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٥٥/١٦-٤٥٦ ح٣٤ (٢٦٦٤) كتاب ٤٦ القدر باب ٨ في الأمر بالقوة وترك العجز...
سنن ابن ماجه ٣١/١ ح٧٩ المقدمة، باب ١٠ في القدر.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) [٢٤٧] صحيح البخارى مع الفتح ٥٠٤/٣ ح١٦٥١ كتاب ٢٥ الحج، باب ٨١ تقضى الحائض المناسك كلها إلا الطواف.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤١٢/٨-٤١٤ ح١٤١ (١٢١٦) كتاب ١٥ الحج، باب١٧ بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز افراد الحج...
الحديث عن جابر بن عبدالله
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٣) هذه العبارة من العبارات المجملة فقد تحمل على أن المراد أن من عرف ==

. . . . . .

. . . . . .

(=) أن كل شيء يقدر الله لم يتلفظ بقوله (لو كان كذا لكان كذا، ومثله لو عرف الحق في صفات الله والإيمان بها لم يقل كيف، فيكون المراد أن عدم استعمال (لو، وكيف) فيه كمال التوحيد وهذا محمل حسن ولعله الذى يريده الشارح لأنه جاء به بعد الكلام عن لو وكراهة استعمالها في الاعتراض على القدر. وقد تحمل على أنها من عبارات الصوفية التى يعظم بها المريدون شيوخهم فلا ينتقدونهم لأنهم في زعمهم قد عرفوا الحق والحقيقة فلا يقال لو أن الشيخ فعل كذا لكان أحسن، ولا يقال له كيف فعلت كذا وهو منهى عنه، وهذا محمل سيء.

باب لا تسبوا الريح

عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاتسبوا الريح فإذا رأيتم ماتكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها وخير ما أمرت له، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر مافيها وشر ماأمرت به" صححه الترمذى

٥٧- باب لاتسبوا الريح(أ)

عن أبي [ابن كعب](ب)(*) رضى الله عنه أن رسول الله صلى](ج) الله/ [ش١٢٨] [١٧٨] عليه وسلم قال "لاتسبوا الريح فإذا رأيتم ماتكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها، وخير ماأمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر مافيها وشر ماأمرت به" صححه الترمذى(١)

(أ) في المؤلفات ترجم للباب بقوله (باب النهي عن سب الريح) والمثبت تتفق عليه النسخ الخطية.

(ب) مابين القوسين من نسخة "ش،ع" وهو الصواب كما في أصل الحديث، وفي الأصل سقطت من ضمن ماسقط وأشرت إليه ص٤٩٩ حاشية(ب)، وفي نسخة "ر" (أبى بكر) وهو تحريف، وفي المؤلفات (أبي) بدون ذكر الأب.

(ج) إلى هنا كان السقط من الأصل الذى أشرت إليه ص٤٩٩

(*) هو: أبي بن كعب ب قيس الأنصارى الخزرجى -أبو منذر- شهد العقبة وبدراً، قال ابن عباس قا عمر: أقضانا على وأقرؤنا أبي، كان رأساً في العلم والعمل، توفى رضى الله عنه سنة ١٩ وقيل ٢٢هـ.
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/١٦-١٧ ت٦، أسد الغابة ١/٦١-٦٣ ت٣٤، الإصابة ١/٢٧-٣٢ ت٣٢

(١) سنن الترمذى ٤/٥٢١ ح٢٢٥٢ كتاب ٣٤ الفتن،باب٦٥ماجاءفي النهى عن سب الرياح.
عمل اليوم والليلة للنسائى ص٥٢٢ ح٩٣٧، مسند الإمام أحمد ٥/١٢٣
الحديث: عن أبي بن كعب رضى الله عنه.
والحديث: قال فيه الترمذى حديث حسن صحيح.
وصححه الألبانى أيضاً انظر صحيح سنن الترمذى ٢/٢٥٣ ح١٨٣٦، ومشكاة المصابيح ١/٤٨٠ ح١٥١٨ كتاب٤ الصلاة، باب٥٣ في الرياح.

.....

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح من روح الله تأتى بالرحمة، وتأتى بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، وأسالوا الله تعالى خيرها، واستعيذوا بالله من شرها" رواه أبو داود وابن ماجه باسناد حسن.(١)

وفي رواية "لاتسبوا الريح فإنها/ من روح الله، تأتى بالرحمة [ر١٩٣] والعذاب"(٢) قوله "من روح الله" هو بفتح الراء، قال العلماء(أ) أى من رحمة الله بعباده تأتى بالرحمة أى بالغيث، وتأتي / بالعذاب [ع١٢١ب] أى بإتلاف النبات والشجر، وهلاك الماشية، وهدم الأبنية فلا تسبوها، فإنها مأمورة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت الريح قال: "اللهم لقحاً لا عقيماً"(٣) أى(ب) حاملاً للماء كاللقحة من الإبل، والعقيم التى لاماء

(أ) سقطت كلمة (العلماء) من نسخة "ر" وهي مثبتة في بقية النسخ.
(ب) في نسخة "ر" (أو حاملاً) وهو تصحيف من الناسخ.

---

(١) [٢٤٨ ح] سنن أبى داود ٥/٣٢٨-٣٢٩ ح٥٠٩٧ كتاب٣٥ الأدب، باب١١٣ مايقول إذا هاجت الريح.
سنن ابن ماجه ٢/١٢٢٨ ح٣٧٢٧ كتاب ٣٣ الأدب، باب ٢٩ النهى عن سب الريح.
الحديث: أورده الحاكم في المستدرك ٤/٢٨٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وصححه الألبانى انظر صحيح سن ابن ماجه ٢/٣٠٥ ح٣٠٠٣، وصحيح سنن أبي داود ٣/٩٦٠ ح٤٢٥٠
انظر بقية التخريج في الملحق.
(٢) هذا لفظ رواية ابن ماجه المتقدم ذكرها.
(٣) [٢٤٩ ح] المستدرك للحاكم ٤/٢٨٥-٢٨٦ ==

. . . . . .

فيها، كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئاً، أى[أ] سحاباً في أفق السماء ترك العمل، وإن كان في صلاة ثم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من شرها" فإن مطر قال: "اللهم صيباً هنيئاً"[١] الصيب: المطر الكثير.

وروى الشافعي[ب] رضى الله عنه في/ كتابه الأم باسناده عن [١٧٩] ابن عباس رضى الله عنهما قال: ماهبت ريح إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال: "اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم

(أ) في نسخة "ر" (أو سحاباً) وهو تصحيف من الناسخ.
(ب) هذا في الأصل وفي بقية النسخ (وروى عن الشافعي).

(=) معجم الطبرانى الكبير (كما في مجمع الزوائد) ١٣٥/١٠
السنن الكبرى للبيهقى ٣٦٤/٣ كتاب صلاة الاستسقاء، باب أى ريح يكون بها المطر.
الحديث: عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه.
والحديث: قال الحاكم: اسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبدالرحمن وهو ثقة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) [٢٥٠ح] سنن أبى داود ٣٣٠/٥ ح٥٠٩٩ كتاب ٣٥ الأدب، باب ١١٣ مايقول إذا هاجت الريح.
سنن ابن ماجه ١٢٨٠/٢ ح ٣٨٨٩ كتاب٣٤ الدعاء، باب ٢١ مايدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر.
الحديث: صححه الألبانى انظر صحيح سنن أبى داود ٩٦٠/٣ ح ٤٢٥٢
وصحيح سنن ابن ماجه ٣٣٧/٢ ح٣١٣٧، وفي الكلم الطيب ص ٨٨ ح١٥٥
انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً"(١)

وذكر الشافعى رضى الله عنه حديثاً منقطعاً عن رجل أنه شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعلك تسب الريح"(٢) قال الشافعى رضى الله عنه: "لا ينبغى لأحد أن يسب الريح فإنها خلق الله تعالى مطيع، وجند من أجناده، يجعلها/ رحمة[ع١٢٢أ] ونقمة لمن شاء.(٣)

خاتمة / للباب: يكره سب الحمى، في صحيح مسلم عن جابر [ر١٩٤] رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب، أو أم المسيب(*) فقال /: "مالك ياأم السائب أو ياأم المسيب [ش١٣٩]

---

(١) الأم للشافعى ٢٥٣/١ القول في الإنصات عند رؤية السحاب والريح.
وانظر مسند الشافعى (ترتيبه) ص٨١
وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٣٩٣/٤، وفي الأذكار للنووى ص٢٣٣ ح٥٤٨
الحديث: عن ابن عباس.
والحديث: قال الألبانى بأن اسناده صعيف جداً فيه العلاء بن راشد مجهول يرويه عنه ابراهيم بن أبي يحي وهو الأسلمى متهم.
انظر مشكاة المصابيح ٤٨١/١ ح١٥١٩

(٢) انظر الأم للشافعى ٢٥٣/١ القول في الإنصات عن رؤية السحاب والريح.
وذكره النووى في الأذكار ص١٦٣ ح٥٤٩
الحديث كما ذكر الشارح نقلاً عن النووى في الأذكار منقطع وكذلك أعله المناوى في فيض القدير ٣٩٩/٦ بذلك
وقال الحافظ سند الحديث معضل كما في الفتوحات الربانية ٢٨٠/٤

(٣) انظر الأذكار للنووى ص١٦٣

(*) هي: صحابية ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت وقال بعضهم فيها أم المسيب، روى عنها أبو قلابة حديث الحمى وهو الحديث الذي روته هنا. ==

.....

ترفرفين ؟ قالت : الحمى، لا بارك الله فيها فقال: "لاتسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد"(١) قوله: ترفرفين: أى(أ) تتحركين معناه ترتعد من الحمى.

(أ) في نسخة "ر" أو تتحركين، وهو تصحيف كما تقدم.

(=) انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد ٣٠٨/٨، الاصابة ٢١٦/١٣-٢١٧ ت١٢٨٢، الاستيعاب مع الإصابة ٢٢٨/١٣ ت٣٥٥٤، أسد الغابة ٣٣٦/٦ ت٧٤٥٣

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٦٧/١٦ ح٥٣ (٤٥٧٥) كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب، باب١٤ ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو ....
الأدب المفرد للبخارى ص١٨٠ ح٥١٦، السنن الكبرى للبيهقى ٣٧٧/٣، مسند أبى يعلى ٦٤/٤ ح٢٠٨٣

بـــاب

قول الله تعالى ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَاهِلِيَّةِ، يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾

وقوله تعالى ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ

٥٨- بـــاب

قول الله تعالى ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ يعنى يظنون أن الله لاينصر محمداً، وقيل يظنون أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد قتل، وأن أمره قد يضمحل(١) ظَنَّ ٱلْجَاهِلِيَّةِ أى كظن أهل الجاهلية(٢) يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ وذلك أنه لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين في وقعة أحد، فأشار عليه أن لايخرج من المدينة، فلما خالفه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج، وقتل/ من قتل، قيل لعبدالله بن أبي قتل بنو [١٨٠] الخزرج قال: هل لنا من الأمر شيء ؟ وهو استفهام على سبيل الإنكار، أى مالنا أمر يطاع(٣) قُلْ أى يامحمد إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ(أ)(٤) وقوله تعالى ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ يعنى أنهم ظنوا أن الله لا ينصر محمداً صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ/(ب) يعنى عليهم دائرة العذاب والهلاك(ج)[ع١٢٢ب]

(أ) هكذا في النسخ الخطية،وفي المؤلفات أتم الآية إلى قوله{..والله عليم بذات الصدور}

(ب) في المؤلفات اقتصر في ذكر هذه الآية إلى هنا وفي النسخ المخطوطة أتمها إلى قوله (وساءت مصيرا).

(ج) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (الإهلاك).

---

(١) تفسير البغوى ٣٦٤/١، وتفسير ابن الجوزى ٤٨١/١

(٢) نفس المصادر.

(٣) انظر تفسير الرازى ٤٧/٩

(٤) سورة آل عمران ١٥٤

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾

قال ابن القيم: في الآية الأولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه وتعالى لاينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وفسر ظنهم إنما أصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته، وفسر بإنكار الحكمة وإنكار القدر، وإنكار أن يتم أمر رسوله وأن يظهره على الدين كله، وهذا هو ظن السوء الذى ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح، وإنما كان هذا ظن السوء لأنه ظن غير مايليق به سبحانه وتعالى، وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق، فمن ظن أنه يديل الباطل على الحق إدالة مستقره يضمحل معها الحق [أو أنكر أن يكون ماجرى بقضائه وقدره] وأنكر أن يكون قدره لحكمة بالغة يستحق

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[1] أى منقلباً، قال الشيخ رحمه الله تعالى: قال/ ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية الأولى فسر هذا[ر١٩٥] الظن بأنه سبحانه وتعالى لاينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وفسر بظنهم إنما أصابهم(أ) لم يكن بقدر الله وحكمته، وفسر بإنكار الحكمة وإنكار القدر وإنكار أن [يتم](ب) أمر رسوله، وأن يظهره على الدين، كله، وهذا هو ظن السوء الذى ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح، وإنما كان هذا ظن السوء، لأنه ظن غير مايليق به سبحانه وتعالى، ومايليق بحكمته وحمده ووعده الصادق، فمن ظن أنه يديل الباطل على الحق إدالة مستقرة يضمحل معها الحق(ج) وأنكر أن يكون قدره لحكمة بالغة يستحق

(أ) في المؤلفات (وفسر بأن ماأصابه).

(ب) في المؤلفات (أن يتم أمر رسوله) وهو هكذا في الأصل من زاد المعاد وفي كل النسخ الخطية (أن لايتم) وهو خطأ.

(ج) زاد هنا في المؤلفات قوله (أو أنكر أن يكون ماجرى بقضائه وقدره) خلافاً لبقية النسخ المخطوطة.

---

(١) سورة الفتح ٦

عليها الحمد، بل يزعم أن ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا، فويل للذين كفروا من النار، وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولايسلم من ذلك إلا من عرف الله وأسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده، فليعتنى اللبيب الناصح لنفسه بهذا، وليتب إلى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء، ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتاً على القدر وملامة له وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك هل أنت سالم.

وأسمائه

قال الشاعر:

فإن تنج [منها] تنج من ذى عظيمة * وإلا فإنى لا إخالك ناجياً

عليها الحمد، بل يزعم/ أن ذلك لمشيئة مجردة/ ﴿ذَٰلِكَ/ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، [ش١٤٠][١٨١] ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[١] وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولايسلم من ذلك إلا من عرف الله وأسمائه وصفاته، وموجب حكمته/ وحمده فليعتنى اللبيب الناصح لنفسه بهذا، وليتب إلى الله ويستغفره [ع١٢٣أ] من ظنه بربه ظن السوء، ولو فتشت من فتشت[أ] لرأيت عنده تعنتاً على القدر، وملامة له، وأنه كان ينبغى أن يكـــــــــــون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل أنت سالم.

قال الشاعر:[ب]

فإن تنج [منها][ج] تنج من ذى عظيمة * وإلا فإنى لاإخالك ناجياً

انتهى كلامه.[٢]

(أ) في نسخة "ر" قال (ولو فتشت لرأيت... الخ).
(ب) قوله (قال الشاعر) سقطت من المؤلفات وهو كذلك في زاد المعاد.
(ج) كلمة (منها) سقطت من ألاصل وألحقته من بقية النسخ.

---

(١) سورة ص ٢٧
(٢) كلام ابن القيم: هذا انظره بتوسع وبسط في زاد المعاد ٣/٢٢٨-٢٣٥ ==

.....

قال شارح الرياض "الظن في الشرع ينقسم / إلى واجب كحسن [ر١٩٦] الظن بالله تعالى، وحرام كسوء الظن به تعالى وبكل من ظاهره العدالة، ومندوب وهو حسن الظن بمن ظاهره العدالة، وجائز كظن السوء بمن وقف مواقف التهم.(١)

قال تعالى:(٢)"أنا عند ظن عبدى بي فليظن بى ماشاء"(٣) -يعنى فأنا أعامله على حسب ظنه، وحسن الظن به عبادة، وسوء الظن به من أكبر المعاصى. يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال عمود الدين وغاية مجده وذروة سنامه حسن الظن بالله تعالى، فمن مات وهو يحسن الظن بالله دخل الجنة".(٤)

(=) وقد اختصره الشيخ محمد بن عبدالوهاب وانتقى منه ماينا سب الباب.

(١) انظر دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ٣٥٩/٢-٣٦٠

(٢) يعنى في الحديث القدسي

(٣) [٢٥١ح] الحديث بهذا اللفظ انظره في المستدرك للحاكم ٢٤٠/٤
وفي صحيح ابن حبان (الاحسان) ١٥/٢ ح٦٣٣، وفي مسند الأمام أحمد ٤٩١/٣ الحديث من رواية واثله بن الأسقع.
وأول هذا الحديث "أنا عند ظن عبدي بي"
قد أخرجه البخارى ومسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.
ففي الأول انظره مع الفتح ٤٦٦/١٣ ح٧٥٠٥ كتاب٩٧ التوحيد.
وفي الثانى انظره مع شرح النووى ٦٥/١٧ ح١ (٢٦٧٥) كتاب ٤٥ التوبة.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٤)

. . . . . .

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم "لايموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله/ تعالى،[١] فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة.[٢] [ع١٢٣ب]

(١) [٢٥٢ح] صحيح مسلم شرح النووى ٢١٤/١٧ ح٨٢،٨١ (٢٨٧٧) كتاب ٥١ الجنة، باب ١٩ الأمر بحسن الظن بالله.
سنن ابي داود ٤٨٤/٣-٤٨٥ ح٣١١٣ كتاب ١٥ الجنائز، باب ١٧ مايستحب من حسن الظن بالله.
الحديث عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) هذه الزيادة لم أجدها فيما بحثت فيه

باب ماجاء فى منكر القدر

قال ابن عمر: والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه في سبيل الله ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" رواه مسلم.

٥٩- باب ماجاء في منكر(أ) القدر

قال/ ابن عمر رضى الله عنهما والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لأحدهم [١٨٢] مثل أحد ذهباً ، ثم أنفقه في سبيل الله ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" رواه مسلم.(١)

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن الله تعالى قال: أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير، وويل لمن قدرت على يده الشر".(٢)

(أ) في المؤلفات ونسخة "ش" (منكرى القدر) بصيغة الجمع.

---

(١) [٢٥٣ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١/٢٦٧-٢٧٢ ح١ (٨) كتاب الإيمان باب١ بيان الإيمان والاسلام والإحسان.
سنن الترمذى ٥/٦ ح٢٦١٠ كتاب٤١ الإيمان، باب٤ ماجاء في وصف جبريل الإيمان والإسلام.
إلا أن اللفظ "والذى يحلف به عبدالله لو أن... الخ".
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (عن مجمع الزوائد) ٨/١٩٢
الاتحافات السنية ص١٣٤، الجامع الصغير (مع الفيض) ٢/٢٤٢ ح١٧٥٤
الحديث: قال الهيثمى في مجمع الزوائد "رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيى النكرى وهو ضعيف" ورمز له السيوطى في الجامع بالضعف.

. . . . . .

وعنه رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم "القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروةالوثقى[١]/ رواهما[ر١٩٧] الطبرانى.(٢)

وقال/ المناوى(*) في شرح هذا الحديث "لأن من قطع بأن [ش ١٤١] الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه إلا بشيء قدره الله له، ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه إلا بشيء قدره الله عليه، وطرح الأسباب فقد استمسك بالعروة الوثقى.(٣)

---

(١) [٢٥٤ح] معجم الطبرانى الأوسط (مع مجمع الزوائد) ١٩٧/٧
والجامع الصغير (مع الفيض) ٥٣٤/٤ ح٦١٧٨
الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما.
الحديث: قال فيه الهيثمى: "وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف.
وضعفه الألبانى انظر ضعيف الجامع ص٦٠٢ ح٤١٣٢، وشرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٠ حاشية ٢٤٥
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) تقدم ذكر موضعهما منه في تخريجهما.

(*) هو: عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادى المناوى الشافعى، كان عالماً زاهداً عابداً قانتاً لله، أخذ علمه عن بعض المتصوفة، وأخذ عن مشايخ الصوفية طرق الخلوتيه والشاذلية والنقشبندية وتلقن الذكر من قطب زمانه عبدالوهاب الشعرانى، من كتبه كتاب جمع فيه أصول الدين وأصول الفقه وأحكام النجوم والتصوف وغيرها من العلوم، ولد سنة ٩٥٢هـ ، وتوفى سنة ١٠٣١هـ.
انظر ترجمته في: معجم المؤلفين ٢٢٠/٥-٢٢١، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ٤١٢/٢-٤١٦

(٣) انظر فيض القدير للمناوى ٥٣٤/٤
وهذه العبارة مما فيه اجمال فإن قصد بطرح الأسباب عدم الإعتماد ==

وعن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه يابنى "إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول ماخلق الله القلم.

وعن عبادة بن/ الصامت أنه قال لابنه يابنى "إنك لن تجد طعم الإيمان حتى [ع ١٢٤أ] تعلم أنه ما أصابك من المقادير لم يكن ليخطئك، وما أخطأك من المقادير لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ماخلق الله القلم الذى كتب الله به الذكر، وهو قلم من نور طوله مابين السماء والأرض"[١] ويقال أول ماخلق الله القلم فنظر إليه فانشق نصفين، ثم قال: اجر بما هو كائن / إلى يوم [القيامة][أ] فجرى على اللوح المحفوظ بذلك[٢] [١٨٣]

(أ) كلمة (القيامة) سقطت من الأصل وألحقتها من النسخ الأخرى.

(=) عليها مع عدم انكار خلق الله لها وجعلها سبباً للمسببات فلا بأس.
وأما إن قصد انكار طبائع الأسباب فهذا نقص في العقل، وإن قصد رفض الأسباب بالكلية فهو قدح في الشرع.
واعتقاد أهل السنة والجماعة عدم انكار ماخلقه الله من الأسباب التي يخلق الله بها المسببات فالله سبحانه وتعالى يقول { حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات} الأعراف ٥٧
وقال تعالى {يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام} المائدة ١٦ فأخبر سبحانه أنه يفعل بالأسباب.
انظر التدمرية لابن تيمية ص٢١٠

(١) انظر تفسير البغوى ٣٧٥/٤، وتفسير الرازى ٧٨/٣٠

(٢) تفسير البغوى ٣٧٥/٤
من النصين الماضيين قد يفهم أن الأولية المطلقة للقلم وليس كذلك وإنما خلقه لما أمره بالتقدير المكتوب قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان مخلوقاً قبل خلق السموات والأرض، وهو أول ماخلق من هذا العالم، ==

فقال له: اكتب ، فقال: رب وماذا أكتب، قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة، يابني سمعت رسول الله صلى الله يقول: "من مات على غير هذا فليس مني". وفي رواية لأحمد إن أول ماخلق الله تعالى القلم، ثم قال: "اكتب فجرى في تلك

فإنما يجرى الناس على أمر قد فرغ منه[١]، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئاً من خلقه".[٢]

فقال له اكتب فقال رب وماذا اكتب، قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة، يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مات على غير هذا فليس مني"[٣] أى ليس من أهل دينى.

وفي رواية لأحمد "إن أول ماخلق الله تعالى القلم، ثم قال:[أ] **أكتب، فجرى في تلك**

(أ) في المؤلفات (فقال له) والمثبت من النسخ المخطوطة هو الموافق للمسند.

(=) وخلقه بعد العرش كما دلت عليه النصوص وهو قول جمهور السلف. انظر بيان ذلك في شرح حديث عمران بن حصين ضمن مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية٥/٣٥٠-٣٥١

(١) تفسير الرازى ٣٠/٧٨

(٢) انظر تفسير الطبرى ٧/١٢/٥، وتاريخه ١/٤١، وانظر تفسير البغوى ٢/٣٧٤، وكتاب العظمة لأبى الشيخ ١/٣٦٨-٣٦٩ ح٨٥

(٣) [٢٥٥ ح] سنن الترمذى ٤/٤٥٧-٤٥٨ ح٢١٥٥ كتاب ٣٣ القدر، باب١٧
سنن أبي داود ٥/٧٦ ح٤٧٠٠ كتاب٣٤ السنة، باب١٧ في القدر.
مسند الإمام أحمد ٥/٣١٧
الحديث: صححه الألبانى كما في ظلال الجنة مع السنه لابن أبي عاصم ١/٤٨ ح١٠٣
انظر بقية التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة".

وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار".

الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة".(١)

وفي رواية لابن وهب(*) قال رسول الله/ صلى الله عليه وسلم: "من لم يؤمن [ر١٩٨] بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار"(٢)

قال الله تعالى: وكان أمر الله قدراً مقدوراً، والقدرية ينسبون خلق الخير/ إلى الله تعالى والشر إلى النفس. [ع١٢٤ب]

وفي الحديث: "القدرية مجوس هذه الأمة"(٣) لأن قولهم إن أفعال العباد

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣١٧/٥، السنة لابن أبي عاصم ٤٨/١-٤٩ ح١٠٤، تفسير الطبري ١٤/ ١٦/٢٩
وانظر مراجع الحديث السابق.

(*) هو: عبدالله بن وهب طلب العلم وله سبع عشرة سنة روى عن ابن جريج ويونس بن يزيد وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم، وروى عنه الليث بن سعد شيخه وعبدالرحمن بن مهدى، من كتبه الردة وتفسير غريب الموطأ.
وثقه كثير من العلماء وصححوا روايته، كان يقسم دهره أثلاثاً ثلثاً في الرباط وثلثاً للتعليم وثلثاً في الحج، وصفه الإمام مالك بمفتى أهل مصر، ولد سنة ١٢٥هـ، وتوفى سنة ١٩٧هـ.
انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٣٤٧/١، وفيات الأعيان ٣٦/٣-٣٧ ت٣٢٤، سير اعلام النبلاء ٢٢٣/٩-٢٣٤ ت٦٣، تهذيب التهذيب ٧١/٦

(٢) [٢٥٦ ح] انظر كتاب القدر لابن وهب ص١٢١ باب١٤ أول ماخلق الله القلم بنصه وكتاب شفاء العليل لابن القيم ص١١-١٢ بالنص نفسه.
الحديث توصل محقق كتاب القدر لابن وهب الدكتور عبدالعزيز العثيم بأنه حسن لغيره.
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(٣) [٢٥٧ح] سنن أبي داود ٦٦/٥-٦٧ ح٤٦٩١ كتاب٣٤ السنة باب١٧ في القدر. ==

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت "في نفسى شىء من القدر، فحدثنى بشىء لعل الله يذهبه من قلبى، فقال: لو أنفقت مثل أحد ذهباً

مخلوقة بقدرتهم يشبه قول المجوسية القائلين بأن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة.(١)

وأجمع أهل السنة أن الخير والشر كله من الله تعالى، لايجرى في سلطانه إلا مايشاء، ولايحصل في ملكه إلا ماسبق به القضاء، لامهرب لعبد عن معصيته إلا بتوفيقه ورحمته، ولاقوة له على طاعته إلا بمعونته وارادته، يفعل مايشاء، ويحكم مايريد، لامعقب لحكمه ولا راد لأمره.

وفي المسند والسنن عن [ابن](أ) الديلمى(*) قال أتيت أبى ابن كعب، فقلت "فى نفسى شىء من القدر، فحدثنى بشىء لعل الله يذهبه من قلبى، فقال لو أنفقت مثل أحد ذهباً

(أ) هذا من المؤلفات وهو الموافق لأصل الحديث، وقد جاء في كل النسخ الخطية (أبى الديلمى) وهو خطأ ولعله وقع من النساخ.

(=) مستدرك الحاكم ٨٥/١، معجم الطبرانى الصغير (مجمع الزوائد) ٢٠٥/٧
الحديث من روايه عدد من الصحابه منهم ابن عمر رضى الله عنها.
والحديث: قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه.
وحسنه الألبانى كما فى ظلال الجنة ١٥٠/١ ح٣٣٨، ٣٣٩
انظر بقية تخريجه والحكم عليه في الملحق.

(١) انظر الملل والنحل ٢٣٣/١

(*) هو: عبدالله بن فيروز الديلمى أبوبشر ويقال أبوبسر أخو الضحاك ابن فيروز روى عن أبيه وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن مسعود وهو تابعى ثقة، كان يسكن بيت المقدس.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٥٨/٥ ت ٦١٥، الثقات لابن حبان

ماقبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ماأصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لكنت من أهل النار، قال: فأتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثنى بمثل ذلك عن النبي صلى‌الله عليه وسلم" حديث صحيح، رواه الحاكم في صحيحه.

ماقبله الله منك حتى/ تؤمن/ بالقدر، وتعلم أن ماأصابك لم يكن ليخطئك[ش١٤٢][١٨٤]
وإنما هو مقدر عليه لا على غيرك.
وما أخطأك لم يكن ليصيبك لأنه بان بكونه أخطأك أنه مقدر على غيرك **ولو مت على غير هذا لكنت من أهل النار، قال: فأتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن/**[ع١٢٥أ] **اليمان وزيد بن ثابت، فكلهم حدثنى بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم"**(١) **حديث صحيح رواه/ الحاكم وصححه.**(أ)(٢) [ر١٩٩]
وفي حديث ابن عباس واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك

(أ) في الأصل وفى المؤلفات (رواه الحاكم في صحيحه) وفي بقية النسخ رواه الحاكم وصححه كما أثبت.

---

(١) [٢٥٨ح] مسند الإمام أحمد ١٨٢/٥-١٨٣، ١٨٩
سنن أبى داود ٧٥/٥ ح٤٦٩٩ كتاب٣٤ السنة باب١٧ في القدر.
سنن ابن ماجه ٢٩/١-٣٠ ح٧٧ المقدمة باب١٠ في القدر.
الحديث: صححه ابن حبان (الموارد) ص ٤٥٠ ح١٨١٧
وصححه الألبانى كما في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة لابن أبى عاصم ١٠٩/١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) ولم أجد بعد البحث أن الحاكم قد أخرجه في المستدرك.

. . . . . .

بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف".(١)

ومعنى الإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره بأن ماقدره الله تعالى في الأزل لابد من وقوعه، ومالم يقدره يستحيل وقوعه وبأنه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق.

واعلم أن الإيمان بالقدر على قسمين:(٢)

أحدهما: الإيمان بأنه تعالى سبق في علمه مايفعله العباد من خير وشر، وما يجازون عليه، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاه، وأن الأعمال تجرى على ماسبق علمه وكتابه.

ثانيهما: خلق أفعال العباد كلها من خير وشر، وكفر وإيمان، وهذا القسم الذى ينكره القدرية كلهم.

---

(١) [٢٥٩ح] سنن الترمذى ٦٦٧/٤، ح٢٥١٦ كتاب ٣٨ صفة القيامه باب ٥٩
مسند الإمام أحمد ٣٠٧/١، مستدرك الحاكم ٥٤١/٣
الحديث: قال الترمذى: حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم: هذا حديث كبير عال من حديث عبدالملك بن عمير عن ابن عباس.
وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذى ٣٠٨/٢-٣٠٩ ح٢٠٤٣
ومشكاة المصابيح ١٤٥٩/٣ ح٥٣٠٢
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) انظر هذا التقسيم في جامع العلوم والحكم لابن رجب ص١٠٣، وشفاء العليل لابن القيم ٩١/١
وقد جمع ابن رجب المراتب الثلاث العلم، والكتابة، والمشيئة في التقسيم الأول.

. . . . . .

والأول لا ينكره إلا غلاتهم، وكفرهم بإنكاره كثيرون، ومحل الخلاف حيث لم ينكروا العلم القديم/ والإ كفروا كما نص عليه الشافعي [ع١٢٥ب] وأحمد[١] وغيرهما.[٢] والله أعلم.

(١) ومما نص عليه الشافعي: أن المزني قال: سألت الشافعي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم "ستة لعنهم الله ... فذكر المكذب بالقدر" فقلت له: من القدرية؟ فقال: نعم هم الذين زعموا أن الله لايعلم المعاصي حتى تكون.
انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/٧٠٣-٧٠٤
ومما نص عليه الإمام أحمد قوله "القدرى الذى يقول إن الله لم يعلم الشيء حتى يكون هذا كافر".
وقوله رحمه الله "إذا جحد العلم قال إن الله عز وجل لايعلم الشيء حتى يكون استتيب فإن تاب وإلا قتل".
وقد جمع أخى الشيخ عبدالإله بن سليمان الأحمدى نصوصاً كثيرة غير هذا في رسالته المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد. انظر ١/١٤٢-١٤٤ من المسألة ١٠٩ إلى ١١٨

(٢) انظر بعضاً من أقوال السلف والعلماء في تكفير القدرية في كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائى ٤/٧٠٦-٧١١

باب ماجاء في المصورين

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة،أو ليخلقوا شعيرة أخرجاه.

ولهما عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله.

٦٠- باب ماجاء في المصورين

عن أبي هريرة رضى الله/ عنه قال:/ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٨٥][ر٢٠٠] "قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" أخرجاه.(١)

الذرة النملة الحمراء من أصغر الحيوان(٢)، والشعيرة والحبة من أصغر الجمادات التى يعرفها الناس.

ولهما عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله".(٣)

---

(١) [٢٦٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٥٢٨/١٣ ح٧٥٥٩ كتاب٩٧ التوحيد باب٥٦ قول الله تعالى { والله خلقكم وما تعملون }.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٩/١٤ ح١٠١ (٢١١١) كتاب٣٧ اللباس والزينة، باب٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) انظر لسان العرب ٣٠٤/٤

(٣) [٢٦١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٨٦/١٠-٣٨٧ ح٥٩٥٤ كتاب٧٧ اللباس باب٩١ ماوطىء من التصاوير.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٤/١٤ ح٩٢ (٢١٠٧) كتاب ٣٧ اللباس والزينة، باب٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان. ==

ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم"

والحديث بتمامه: قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد/ سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله [ش١٤٣] صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال: ياعائشة "أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله" قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين.

القرام: بكسر القاف هو الستر، والسهوة: بفتح السين المهملة هى الصفة تكون بين يدى البيت، والمضاهاة المشابهة.

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم "البيت الذى فيه الصورة لا تدخله الملائكة".(١)

ولهما عن ابن عباس رضى الله عنهما سمعت/ رسول الله صلى الله عليه وسلم[ع١٢٦/أ] يقول: "كل مصور في النار تجعل له بكل صورة نفس يعذب بها في جهنم"(٢)

(=) انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) [٢٦٢] صحيح البخارى مع الفتح ٣٩٢/١٠ ح٥٩٦١ كتاب٧٧ اللباس، باب ٩٥ من لم يدخل بيتاً فيه صورة.
وانظره في صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢٧/١٤ ح٨١ (٢١٠٤) كتاب ٣٧ اللباس والزينة باب٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان.
الحديث من رواية عائشة رضى الله عنها.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٨/١٤ ح٩٩ (٢١١٠) كتاب ٣٧ اللباس والزينة، باب ٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان. ==

ولهما عنه مرفوعاً :من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ"

ولهما عنه مرفوعاً "من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ"(١) وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المصورون يعذبون/ يوم القيامة، ويقال لهم أحيوا ماخلقتم أى [ر٢٠١] ماصورتم" أخرجاه(٢)، أى لايستطيع أحد ذلك، والصور/(أ) كل [١٨٦] مايصور من الحيوان سواء في ذلك الصورة المستوية(ب) القائمة التى لها أشخاص، ومالا شخص(ج) له من المنقوشة في الجدار والمصورة فيها وفي الفرش والأنماط، وقد رخص بعض العلماء فيما كان منها في الأنماط التى

(أ) في نسخة "ر، ع" (والصورة) بالإفراد.
(ب) هذا في الأصل، وفى نسخة "ر، ش" المنسوية، ولعلها قد حرفت عن المنصوبة.
(ج) لعل الصواب (أو مالا شخص له).

(=) وهو في صحيح البخارى بلفظ قريب من هذا انظره مع الفتح ٤١٦/١٤ ح٢٢٢٥، كتاب٣٤ البيوع، باب ١٠٤ بيع التصاوير التى ليس فيها روح.

(١) [٢٦٣ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٩٣/١٠ ح٥٩٦٣ كتاب٧٧ اللباس، باب٩٧ من صور صورة كلف أن ينفخ فيها.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٩/١٤ ح١٠٠ (٢١١٠) كتاب ٣٧ اللباس والزينه، باب٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٢٦٤ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣٨٩/١٠ ح٥٩٥٧ كتاب٧٧ اللباس، باب ٩٢ من كره القعود على الصور.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٣٧/١٤ ح٩٧ (٢١٠٨) كتاب٣٧ اللباس والزينة، باب٢٦ تحريم تصوير صورة الحيوان.
الحديث روى في البخارى عن عائشة رضى الله عنها وفى صحيح مسلم عن ابن عمر كما ذكره الشارح.

وانظر بقية التخريج في الملحق.

ولمسلم عن أبى الهياج قال: قال لي علي: ألا أبعثك على مابعثنى عليه

توطـأ وتداس بالأرجل، والصـورة إذا غيرت بأن تقطـع رأسهـا، أو تحل أوصالها حتى تغير هيأتها عما كانت لم يكن بها بعد ذلك بأس.

تنبيه : قال ابن حجر(*) في التحفـة "فرع: لا يؤثر حمل النقـد الذي عليه صورة كاملة لأنه للحاجة، ولأنها ممتهنة بالمعاملة بهـا، ولأن السلف كانوا يتعـاملون/ بها من غير نكير، ولازم ذلك عادة حملهـم لها، وأما [ع١٢٦ب] الدراهم الإسلامية فلم تحدث إلا في زمن عبدالملك، وكان مكتوب عليها اسم الله واسم رسوله(أ) صلى الله عليه وسلم.(١)

ولمسلم عن أبى الهياج (**) قال: قال لي علي: ألا أبعثك على مابعثنى عليـــه

(أ) هكـذا في الأصل ونسخة "ش" وفي نسخـة "ر، ع" اسم اللـه واسـم رسول الله.

(*) هـو: أحمد بن محمد بن علي بن حجـر الوائلى السعدى الهيتمـى مـن كتبه تحفة المحتـاج في شرح المنهاج والصـواعق المحرقة فى الرد على أهـل البدع والزندقة وكتـاب تطهير الجنان واللسان عـن التفوه بثلب معاويه بن أبى سفيـان، وكتـاب الزواجر عن اقتراف الكبائر.
نال من شيخ الاسلام ابن تيمية وقد رد عليه ووضح افتراءاته الألـوسى في كتابه جلاء العينين فى محاكمة الأحمدين، ولد سنة ٩٠٩هـ، وتوفى سنة ٩٧٤هـ.
انظـر ترجمته في: خلاصة الأثر ١٦٦/٢، البدر الطالع ١٠٩/١ ت٦٧، جلاء العينين ص٢٧

(١)

(**) هو حيان بن حصين أبو الهياج الاسدى الكوفى روى عن علي وعمار وعنه ابناه جرير ومنصور وأبو وائل وهو تابعى ثقة، ممارواه عن علي رضى الله عنه ==

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع صورة إلا طمستهاولا قبرا مشرفاً إلا سويته"

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاتدع صورة إلا طمستها أي لاتترك صورة من صور(أ) الحيوان إلا غيرتها ونقضتها.

ولا قبراً مشرفاً أى مرتفعاً **إلا سويته**(١) أى هدمته، فيه/ تحريم البناء [ش١٤٤] على القبور، وأنه يجب هدمه حتى يسويه بالأرض وقد سبق بيانه في باب ماجاء في الغلو في قبور الصالحين.(٢)

(أ) في نسخة "ر" سقطت كلمة (صور).

(=) هذا الحديث في الصور والقبور.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٦٧/٣، الجرح والتعديل ٢٤٣/٣ ت١٠٨١

(١) [٢٦٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٠/٧ ح٩٣ (٩٦٩) كتاب١١ الجنائز باب٣١ الأمر بتسوية القبر.
سنن أبى داود ٥٤٨/٣ ح٣٢١٨ كتاب٥ الجنائز، باب٧٢ في تسوية القبر.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) انظر نهاية باب ماجاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد ص٢٣١-٢٣٦
وانظر الباب الذى قبله ص٢١٩-٢٣٠

باب ماجاء في كثرة الحلف

وقول الله تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾

٦١- باب ماجاء في كثرة الحلف

وقول الله تعالى/: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾(١) أى قللوا ففيه النهى عن كثير [ر٢٠٢] الحلف تعظيماً لله سبحانه وتعالى.

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحلف حنث/ أو ندم"(٢) قال المناوى: لأنه إما يحنث فيأثم، أو يندم على [١٨٧] منعه نفسه مما كان له فعله(٣)، وقيل في معنى الآية ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ عن الحنث إذا حلفتم لئلا تحتاجوا إلى التكفير، وهذا إذا لم يحلف على ترك مندوب أو فعل مكروه، فإن حلف على ذلك فالأفضل/،بل الأولى [ع١٢٧أ] أن يحنث نفسه ويكفر(٤) لما روى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه

---

(١) سورة المائدة ٨٩

(٢) [٢٦٦ح] سنن ابن ماجه ٦٨٠/١ ح٢١٠٣ كتاب١١ الكفارات باب٥ اليمين حنث أو ندم .
مستدرك الحاكم ٣٠٣/٤ كتاب الإيمان والنذور.
مسند الشهاب ١٩٤/٢ ح١١٦٩
الحديث: روى من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.
والحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمان ص١١٧٥
وضعفه الألبانى كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص١٦٢ ح٤٥٧
وصحح الحاكم وقفه على ابن عمر، وكذلك السيوطى في الجامع الصغير (مع الفيض) ٤١٦/٣ ح٣٨٢٩
أنظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٣) أنظر فيض القدير ٤١٦/٣

(٤) انظر تفسير البغوى ٦٢/٢

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب" أخرجاه.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنى والله إن شاء الله لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها، إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير" أخرجاه.(١)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "الحلف منفقه للسلعة ممحقة(أ) للكسب" أخرجاه(٢)

أى اليمين الكاذبة على البيع ونحوه منفقة بفتح الميم والقاف مفعلة من نفق البيع ضد كسد أي مزيدة للسلعة بكسر المهملة أى البضاعة أى رواج له، وقوله ممحقه(أ) مفعلة من المحق أى مذهبة للبركة أى مظنة لمحقها أى نقصها.

(أ) في نسخة "ر" صحفت إلى ممحة.

---

(١) [٢٦٧ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦٠١/١١-٦٠٢ ح٦٧١٨ كتاب٨٤ كفارات الأيمان، باب٩ الاستثناء في الأيمان.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١١٩/١١-١٢٢ ح٧ (١٦٤٩) كتاب٢٧ الأيمان باب٣ ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها.
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

(٢) [٢٦٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣١٥/٤ ح٢٠٨٧ كتاب٣٤ البيوع باب٢٦ {يمحق الله الربا ويربى الصدقات}.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٨/١١ ح١٣١ (١٦٠٦) كتاب ٢٢ المساقاة باب٢٧ النهى عن الحلف في البيع.
إلا اللفظ الذى في البخارى ممحقة للبركة، وفي صحيح مسلم (ممحقة للربح). ولفظ "ممحقة للكسب" في سنن أبي داود ٦٣/٣
انظر بقية التخريج في الملحق.

وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة لايكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لايشترى إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه" رواه الطبرانى بسند صحيح.

وعن سلمان الفارسي(*) مولى النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم(أ) قال: ثلاثة لايكلمهم الله أى بما يسرهم ولا يزكيهم أى لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب أليم أى/ مؤلم موجع أشيمط تصغير أشمط أى [ر٢٠٣] [أشيب](ب) زان لأنه من غير ضرورة، فقد ضعفت شهوته، وإنما هو عناد واستخفاف بحق الله تعالى، والشيخ الكبير يعجز عن الوطء الحلال فكيف / بالحرام وعائل أى فقير مستكبر لأنه قد عدم المال فلم [ع١٢٧ب] يستكبر، ورجل جعل الله بضاعته/ أى جعل يمينه بالله سلعته [١٨٥] لايشترى إلابيمينه ولايبيع إلا بيمينه" رواه/ الطبرانى بسند صحيح"(١) [ش١٤٥]

(أ) في نسخة "ر" سقط قوله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم).
(ب) قوله (أشيب) سقط من الأصل وألحقته من بقية النسخ.

(*) هو: سلمان بن الاسلام، أبو عبدالله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام صحب النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وحدث عنه كان لبيباً نبيلاً حازماً عابداً زاهداً، روى عنه بعض الصحابة كأنس وابن عباس، وبعض التابعين كطارق بن شهاب وسعيد بن وهب ذكر بأنه عمر ثلاث مائة سنة، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به وينسج الخوص ويأكل من عمل يده، توفى سنة ٣٦هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء ١/١٨٥-٢٠٨، تهذيب التهذيب ٤/١٣٧-١٣٩ ت٢٣٣، الاصابة ٤/٢٢٣-٢٢٥ ت٣٣٥٠

(١) معجم الطبرانى الكبير (طاعي مجمع الزوائد ٤ / ٧٨ ==

وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "خير أمتى قرنى، ثم الذين يلونهم

يكره الحلف في البيع ونحوه ولو كان صادقاً، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾[1] فاتخاذ الأيمان عادة مبتذلة منهى عنه وقد ذم الله(أ) من أنزلت فيه آية القلم وهى قوله ﴿حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾[2] لأن لفظ حلاف للمبالغة كشتام وضراب لأن الحلاف مجترىء على الله تعالى غير معظم له.

وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضى الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "خير أمتى قرنى** أى عصرى، يعنى أصحابى ومدتهم نحو مائة وعشرين سنة من البعثة **ثم الذين يلونهم** أى يقربون منهم، وهم التابعون وهم [مابين](ب)

(أ) زيد هنا في الأصل كلمة (ذلك) خلافاً للنسخ الأخرى، وقد حذفتها ليستقيم المعنى.

(ب) في الأصل (مامن) ولعله يريد ما أثبته، وفي نسخة "ر" سقطت ضمن سطر كامل يأتى التنبيه عليه، وفي نسخة "ع، ش" (وهم من مائة إلى نحو الخ).

(ع) معجم الطبرانى الأوسط (كما في مجمع الزوائد) ٧٨/٤

(ر) معجم الطبرانى الصغير (مع الروض) ٨٢/٢-٨٣ ح٨٢١
الجامع الصغير للسيوطى (مع الفيض) ٣٣٢/٣ ح٣٥٤٤
الحديث: كما ترى قد صحح سنده المصنف، وقال المنذرى في الترغيب ٥٨٧/٢ ح ٩ "رواته محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح، وأشار السيوطى لصحته في ذكره في الجامع الصغير (انظره مع الفيض) ٣٣٢/٣ ح ٣٥٤٤ وصححه الألبانى كما في صحيح الجامع ٥٨٩/١ ح٣٠٧٢

(١) سورة البقرة ٢٢٤

(٢) سورة القلم ١٠

ثم الذين يلونهم، قال عمران: فلا أدرى أذكر بعد قرنه مرتين أو ثلاثاً، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولايؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن"

مائة إلى نحو تسعين(أ) ثم الذين يلونهم أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين قال عمران(ب) رضى الله عنه **فلا أدرى أذكر بعد قرنه مرتين أو ثلاثاً ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن/** (١) القرن الأمة من الناس وأهل كل زمان قرن[ع١٢٨أ] [سموا](ج) بذلك لاقترانهم في الوجود فى ذلك الزمان.

واختلفوا في مقدار القرن فقيل ثمانون/ سنة(د) وقيل ستون سنة، [ر٢٠٤] وقيل أربعون سنة، وقيل ثلاثون سنة(هـ) وقيل مائة وعشرون سنة، وقيل

(أ) قوله "أى يقربون منهم، وهم التابعون، وهم مابين مائة إلى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم)" سقط من نسخة "ر" لسبق نظره إلى كلمة يلونهم الثانية.

(ب) في النسخ المخطوطة عمر وهو خطأ وقد صححته من المؤلفات وبالعودة لأصل الحديث...

(ج) المثبت من نسخة "ع، ش" وقد كتبت في الأصل (سمعوا) وفي نسخة "ر" (يسموا) بالمضارع.

(د) قوله (فقيل ثمانون سنة) سقطت من نسخة "ش".

(هـ) قوله (وقيل أربعون سنة، وقيل ثلاثون سنه) سقطت من الأصل، وأثبتها من بقية النسخ.

---

(١) [٢٦٩ح] صحيح البخارى مع الفتح ٣/٧ ح٣٦٥٠ كتاب٦٢ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب١ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٣٢١/١٦ ح٢١٤،٢١٥ (٢٥٣٥) كتاب٤٤ فضائل الصحابة باب٥٢ فضل الصحابة ثم الذين يلونهم.

انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

. . . . . .

مائة سنة وهو الأصح لما روى[أ] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن بسر المازنى[*] "إنك تعيش قرناً فعاش مائة سنة[١] فعلى هذا القول: المراد بالقرن أهله الذين وجدوا فيه.

في الحديث دليل أنه/ لايجوز للشاهد [آداء الشهادة][ب] حتى يسأله [١٨٩] المشهود له إذا كان عالماً بها.

وإن كان المشهود له غير عالم بها جاز آداؤها قبل طلبها لحديث زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أخبركم بخير الشهود الذى يأتى بشهادته قبل أن يسأل عنها" رواه مسلم.[٢]

(أ) في نسخة "ر" [لما يروى].

(ب) مابين القوسين من نسخة "ع" وفي الأصل وبقية النسخ آداؤها.

(*) هو عبدالله بن بسر بن أبى بسر أبو صفوان المازنى، الصحابى المعمر له ولأبويه ولأخويه صحبة، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأخيه من أقواله "والله ليمسخن قوم وإنهم لفى شرب الخمر وضرب المعازف حتى يكونوا قردة وخنازير".
مات سنة ٨٨هـ وقيل ٩٦هـ وهو آخر من مات بالشام.
انظر ترجمته في: الإصابة ٢٢/٦-٢٣ ت٤٥٥٥، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، كتاب المعرفة والتاريخ ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب ١٥٨/٥ ت٢٧١

(١) مسند الإمام أحمد ١٨٩/٤، مجمع الزوائد ٤٠٥/٩ وأحاله على الطبرانى وأحمد. التاريخ الكبير للبخارى ٣٢٣/١، والتاريخ الصغير له ٢١٦/١
الحديث عن عبدالله بن بسر.
والحديث قال فيه الهيثمى: رواه الطبرانى وأحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة، ورجال الطبرانى ثقات.

(٢) [٢٧٠ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٥٨/١٢-٢٥٩ ح١٩ (١٧١٩) كتاب٣٠ الأقضية، باب٩ بيان خير الشهود. ==

وفيه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم [ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم]

قال في شرح السنة: "وهو حديث صحيح"(١) ورواه مالك وأبو داود.(٢) وقوله "ويظهر فيهم السمن" يعنى من أجل أكلهم لذيذ المطاعم والاشتغال بها عن المكارم، بل يدل على تحريم كثرة الأكل الزائد على قدر الكفاية/المبتغى به الترفه والسمن، وقد قال صلى الله عليه وسلم[ع١٢٨ب] "إن/ أبغض الرجال إلى الله الحبر السمين".(٣) [ش١٤٦]

وفيه عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم [ثم الذين يلونهم].(أ)

(أ) في النسخ الخطية (ثم الذين يلونهم) مرة، وفي المؤلفات كررها ثلاث مرات، وهو يوافق مافى المسند، وفى الصحيحين وسنن الترمذى كررها مرتين، وقد أضفت مابين القوسين من أصول الحديث.

(=) سنن الترمذى ٥٤٤/٤ ح٢٢٩٥ كتاب٣٦ الشهادات، باب١ ماجاء في الشهداء أيهم خير.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر شرح السنة للبغوى ١٣٨/١٠

(٢) موطأ مالك ٧٢٠/٢ ح٣ كتاب٣٦ الأقضية، باب٢ ماجاء في الشهادات.
سنن أبى داود ٢١/٤ ح٣٥٩٦ كتاب ١٨ الأقضية، باب١٣ في الشهادات.
والظاهر أن حديث الباب فيه التحذير من الإستعجال في الشهادة والتسرع بالإدلاء بها ولو لم ير الانسان ويعاين.
وأما الثانى ففيه المدح لمن يدلى بشهادته لإظهار حق أو ازالة مظلمة وهو يعلم الحق لصاحبها.

(٣) تفسير القرطبي ٦٧/١١ بلفظه.
وفي شعب الإيمان للبيهقي ٣٣/٥ ح٥٦٦٨ باب٣٩ في المطاعم والمشارب، ==

ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته"

قال السيوطي:(*) القرن: أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة.(١)

وبعد القرن الثالث ظهرت/ البدع ظهوراً فاشياً، ولم يزل الأمر في [ر٢٠٥] انتقاص إلى الآن، والقرن مصدر من الاقتران.

ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته(٢) المراد أنهم لا ورع عندهم ولااعتناء بأمر الدين، فتارة يقول الإنسان أشهد بالله ووالله معاً، وتارة يقول والله أشهد.(أ)

(أ) هكذا في كل النسخ.

(=) وتفسير السيوطى بلفظ "إن الله يبغض أهل البيت اللحمين والحبر السمين". والحديث حكم عليه الشوكانى بالوضع في الفوائد المجموعة ص٢٨٩ ح٩١٢ وذكر أنه قد ورد نحوه من قول الشافعى.

(*) هو عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضيرى السيوطى جلال الدين، امام حافظ، مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف، ادعى الإجتهاد وكان للسخاوى عليه كلام واتهام اعتذر له فيه الشوكاني وقال: وقد جرت عادة الله سبحانه كما يدل عليه الاستقراء برفع شأن من عودى لسبب علمه وتصريحه بالحق، ولد سنة ٨٤٩هـ، وتوفى سنة ٩١١هـ .

انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٥١-٥٥، معجم المؤلفين ٥/١٢٨، الأعلام ٣/٣٠١-٣٠٢

(١) هذا القول ذكره ابن حجر العسقلانى في فتح البارى ٧/٥ ولعل السيوطى قد نقله عنه في بعض كتبه فنسبه المؤلف إليه.

(٢) [٢٧١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٧/٣ ح٣٦٥١ كتاب٦٢ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب١ فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ==

قال إبراهيم التيمى كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار"

قال إبراهيم التيمي رحمه الله "كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار"(١) يستحب لوالد الصبي وولى اليتيم وقيمه أن يحسن أدبه ويربيه، ويأمره بحسن الأخلاق ويصونه، وينهاه عن مساويها فإذا بلغ حد العقل علمه/ كلمة التوحيد لاإله إلا الله محمد رسول الله، وإذا بلغ ست [١٩٠] سنين أدبه، فإذا بلغ سبع سنين/ علمه الطهارة والصلاة والصيام، [ع١٢٩أ] وعلمه القرآن، فإذا بلغ تسع سنين عزل فراشه، وإذا بلغ عشر سنين ضربه على الصلاة إذا تركها لحديث أبى داود وغيره "مروا الصبى بالصلاة إذا بلغ سبع سنين، فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها".(٢)

(=) صحيح مسلم مع شرح النووى ٣١٨/١٦-٣١٩ ح٢١٠ (٢٥٣٣) كتاب٤٤ فضائل الصحابة، باب ٥٢ فضل الصحابة ثم الذين يلونهم.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر صحيح البخارى مع الفتح ٢٥٩/٥ ح٢٦٥٢ كتاب٥٢ الشهادات باب٩ لايشهد على شهادة جور ٣/٧ ح٣٦٥١ كتاب٦٢ فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب١ فضائل أصحابه.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ٣١٩/١٦ ح٢١١ (٢٥٣٣) كتاب ٤٤ فضائل الصحابة، باب٥٢ فضل الصحابة ثم الذين يلونهم.
وقد أطلقا -البخارى ومسلم- نسبته إلى ابراهيم ولم يذكرا من ابراهيم هذا. قال ابن حجر في الفتح والمعروف أنه إذا أطلق ابراهيم فإنه يراد به ابراهيم النخعي. انظر فتح البارى ٢٦١/٥
فلعل تعريف ابراهيم بالتيمى قد وقع سهوا من المصنف رحمه الله أو أنه أطلع في مصادر أنه قد روى عنه أو أن القول قد روى عن الاثنين.

(٢) [٢٧٢ح] سنن أبي داود ٣٣٢/١-٣٣٣ ح٤٩٤ كتاب ٢ الصلاة، باب٢٦ متى يؤمر الغلام بالصلاة.
سنن الترمذى ٢٥٩/٢ ح٤٠٧ أبواب الصلاة، باب٢٩٩ ماجاء متى يؤمر ==

. . . . . .

وهو حديث صحيح، والضرب واجب على الولى أبا كان أو جداً أو وصياً أو قيماً من جهة القاضى، وكذلك ينشئه على الأفعال الصالحة، ويضربه على الأفعال المذمومة قال الشاعر:

لاتحزنن على الصبيان إن ضربوا
فالضرب يبرا ويبقى العلم والأدب
الضرب ينفعهم والعلم يرفعهم
لولا المخافة ماقروا وما كتبوا
لولا المعلم كان الناس كلهم
شبه البهائم لا علم ولا أدب[1]

(=) الصبي بالصلاة.
مستدرك الحاكم ٢٠١/١ كتاب الصلاة.
الحديث عن سبرة رضى الله عنه.
والحديث كما ترى قد ذكر الشارح أنه صحيح، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى.
وقال الألبانى في صحيح سنن أبي داود ٩٧/١ ح٤٦٥ حسن صحيح.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١)

باب ماجاء في ذمة الله تعالى
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
وقول الله تعالى﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ

٦٢- باب ماجاء في ذمة الله تعالى/ [ر٢٠٦]
وذمة رسوله(أ) صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ نزلت في الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأمرهم بالوفاء بهذه البيعة وقيل المراد منه كل مايلتزمه الإنسان باختياره، ويدخل فيه الوعد/لأن الوعد[ع١٢٩ب] من العهد، وقيل العهد هاهنا هو اليمين، قال الشعبي:(ب)العهد يمين/[ش١٤٧] فكفارته كفارة يمين(١) وعلى هذا يجب الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن / يمينه"(٢) فيكون قوله ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾من العام الذى [١٩١]

(أ) في المؤلفات (وذمة نبيه).
(ب) صحفت في كل النسخ إلى القتيبي وقد صححتها من المصدر (تفسير البغوى).

---

(١) انظر تفسير البغوى ٨٢/٣
(٢) [٢٧٣ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٢٥/١١ ح١٣ (١٦٥٠) كتاب ٢٧ الأيمان باب٣ ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتى الذى هو خير.
سنن الترمذى ١٠٧/٤ ح١٥٤٠ كتاب ٢١ النذور والأيمان، باب٦ ماجاء في الكفارة قبل الحنث .
الحديث روى عن جمع من الصحابه منهم أبو هريرة وأبو موسى الأشعرى . وعبدالرحمن بن سمرة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً، إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَاتَفْعَلُونَ﴾
عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية

خصصته السنة، وقال مجاهد وقتادة: نزلت في حلف أهل الجاهلية[1] ويشهد[أ] لهذا التأويل قوله صلى الله عليه وسلم "كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة"[2] **وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** يعنى تشديدها فتحنثوا فيها.

وفيه دليل على أن المراد بالعهد غير اليمين لأنه أعم منه.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً يعنى شهيداً بالوفاء بالعهد **إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَاتَفْعَلُونَ﴾**[3] يعنى من وفاء العهد ونقضه.

عن سليمان[*] عن أبيه **بريدة** رضى الله عنهما **قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية** قطعة من الجيش تخرج ثم تعود إليه، وهى مائة إلى خمسمائة فإن زاد على ثمان مائة سمى جيشا، وإن

(أ) هذا في الأصل، وفى بقية النسخ بالماضى (وشهد).

---

(١) تفسير الطبرى ١٦٤/١٤/٨، وتفسير ابن الجوزى ٤٨٤/٤

(٢) مسند الإمام أحمد ٣١٧/١، تفسير الطبرى ٥٥/٥/٤، تفسير ابن كثير ٥٠١/١، تفسير السيوطى ٥١٠/٢
الحديث: عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل ٩١

(*) هو: سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى أخو عبدالله وهو تابعى ثقة روى عن أبيه وعائشة وعمران بن حصين، كان هو وأخوه عبدالله توءمين، قال وكيع بأن سليمان بن بريدة كان أصحهما حديثاً وأوثقهما.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٧٤/٤ ت٣٠٣، طبقات ابن سعد ٢٢١/٧، الجرح والتعديل ١٠٢/٤ ت٤٥٨

أوصاه فى خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا

زاد على أربعة آلاف، سمى جحفلاً، والخميس[١] الجيش/ العظيم، [ر٢٠٧] وما افترق[أ] من السرية سمى بعثاً، وسميت/ السرية سرية لأنها [ع١٣٠أ] تسرى في الليل وتخفى أمرها.

قوله أوصاه في خاصته[ب] **بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً** فيه دليل على التأمير في الحرب والسفر، ووصية الإمام لأمير الجيش ومن معه بالتقوى.

ثم قال[ج] **اغزوا بسم الله في سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا قاتلوا من كفر بالله، أغزوا ولا تغلوا** بضم الغين المعجمة وتشديد اللام أى لاتخونوا في الغنيمة، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾[٢]

وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله/ [١٩٢] صلى الله عليه وسلم "لاتغلوا فإن الغلول[د] نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة" رواه أحمد والنسائى وصححه ابن حبان.[٣]

(أ) في نسخة "ر" صحفت كلمة افترق إلى (اقترف).
(ب) قوله (في خاصته) سقطت من المؤلفات وإثباتها هو الصواب الموافق لأصل الحديث.
(ج) في المؤلفات (فقال).
(د) في "ر" (الغلو) والمثبت هو الصواب.

---

(١) سمى بذلك لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. انظر القاموس المحيط ص٦٩٨ مادة (خ م س)
(٢) سورة آل عمران ١٦١
(٣) مسند الإمام أحمد ٣١٦/٥، تفسير ابن كثير ٣٢٤/٢، صحيح ابن حبان (الاحسان) ١٧٢/٧ ح٤٨٣٥ ==

ولا تغدروا ولا تمثلوا

ولا تغدروا الغـدر هو الإغتيال، وهو ممنوع شرعـاً، إما لتقدم[أ] أمان أو ما يشبهه أو لوجوب تقدم الدعوة.

عن عبدالله بن عمر رضى اللـه عنهما عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: "إذا جمـع الله الأولين والآخرين يرفـع لكل غادر لـواء يقـال: هذه غدرة فلان بن فلان" متفق عليه.(١)

وقد عوقب/ الغادر بالفضيحة العظمى، وقد يكون ذلك من مقابلـة[ش١٤٨] الـذنب بما يناسب ضده في العقوبة، فإن الغادر/ أخفـى جهة غدره [ع١٣٠] ومكره، فعوقب بنقيضه، وهو شهرته على رؤوس الأشهاد.

ولا تمثلوا بالقتلى كجـدع الأنوف وبقر البطون وقطع الآذان، قـال صلى الله عليه وسلم:[ب] "إن اللـه كتـب/ الإحسـان على كل شيء فإذا قتلتم [ر٢٠٨]

(أ) في "ر" (المتقدم).

(ب) مـن قـوله بالفضيحه إلى هنا لم يقـابل على نسخة "ر" بسبـب خرم وقـع في أصل نسخة "ر".

(=) الحديث عن عبادة بن الصامت.
والحديث: صححه ابن حبان كما ترى، وقال ابن كثير "هـذا حديث حسن عظيم، ولم أره في شـيء من الكتب الستـة من هذا الوجه -يعنى الـوجه الذى ذكره-.

(١) [٢٧٤ح] صحيـح البخارى مع الفتـح ٣٣٨/١٢ ح٦٩٦٦ كتـاب ٩٠ الحيـل، باب٩ إذا غصب جارية.
صحيـح مسلم مع شرح النووى ٢٨٦/١٢ ح٩ (١٧٣٥) كتـاب ٣٢ الجهـاد والسير باب ٤ تحريم الغدر.

انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

ولا تقتلوا وليداً

فأحسنوا القتلة" رواه مسلم.(١)

ولا تقتلوا وليداً أى طفلاً صغيراً، وفيه النهى عن قتل الصبيان وكذلك النساء لحديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان" متفق عليه.(٢)

وألحق المجانين بالصبيان إلاإذا قاتلوا أو تترس الكفار بهم، وأجاز الشافعى قتل الشيخ لقوله صلى الله عليه وسلم: "اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم"(٣)أى صغارهم(٤)، وعند أبي حنيفةلايجوز قتل الشيخ/الكبير [١٩٣]

---

(١) [٢٧٥ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١١٣/١٣ ح٥٧ (١٩٥٥) كتاب ٣٤ الصيد والذبائح، باب ١١ الأمر باحسان الذبح والقتل.
سنن أبى داود ٢٤٤/٣ ح٢٨١٥ كتاب١٠ الأضاحى، باب١٢ الرفق بالحيوان.
الحديث من رواية شداد بن أوس رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٢٧٦ح] صحيح البخارى مع الفتح١٤٨/٦ ح٣٠١٥، كتاب٥٦ الجهاد، باب١٤٨ قتل النساء.
صحيح مسلم مع شرح النووى١٢/٢٩٣ ح٢٥ (١٧٤٤) كتاب٣٢ الجهاد والسير، باب٨ تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) [٢٧٧ح] سنن أبي داود ١٢٢/٣ ح٢٦٧٠ كتاب٩ الجهاد، باب ١٢١ في قتل النساء.
سنن الترمذى ١٤٥/٤ ح١٥٨٣، كتاب٢٢ السير، باب٢٩ في النزول على الحكم.
الحديث: مروى عن سمره بن جندب.
والحديث قال الترمذى حديث حسن صحيح.
ورمز له السيوطى بالصحة في الجامع الصغير (انظره مع الفيض) ٦٠/٢ ح١٣٢٧
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٣) انظر الأم للشافعى ٢٨٤/٤ ==

[واذا] لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أوخلال فايتهن [ما] أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم

إلا إذا اتبع راية وأعان[أ] بماله.(١)

تتمـــــة: يكره نقل رؤوس الكفار من بلاد إلى بلاد لما روى البيهقى أن أبا بكـر رضى الله عنه أنكـر على[ب] فـاعله، وقـال لم يفعـل على عهـــد رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢)

ومـا روى من حمل رأس أبي جهـل فقد تكلموا في ثبـوته، وبتقدير ثبوته إنما حمـل من مـوضع إلى مـوضع لامن[ج] بلد إلى بلـد[د]، وكأنهم فعلـوه لينظـر النـاس إليه فيتحققوا مـوته/. والله أعلم [ع١٣١أ]

[واذا][هـ] **لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أوخلال** شك الروای **فأيتهن أجابوك**[و]**فاقبل منهم، وكف عنهم** الخطاب هنا لأمير الجيش خاصة **ثم أدعهم إلى الإسلام**هى الخصلة الأولى **فإن أجابوك** أى أطاعوك**فاقبل منهم وكف عنهم**[ز]

(أ) في "ر" أو عان.
(ب) كلمه (على) من الأصل وقد سقطت من بقية النسخ.
(ج) كلمة (من) سقطت من نسخة "ر".
(د) في نسخة "ع" (من بلاد إلى بلاد).
(هـ) في النسـخ المخطـوطه فـإذا والمثبـت مـن المؤلفات وهو الموافـق لأصـل الحديث.
(و) في المؤلفـات وأصل الحديث (فـأيتهن ماأجابوك) وهو الموافـق لما فيـه صحيح مسلم.
(ز) قـوله (وكـف عنهم) سقطت من المؤلفـات واثباتها هو الموافـق لأصـل الحديث.

(=) وانظر شرح النووى على صحيح مسلم ٢٩٣/١٢، كتاب ٣٢ الجهاد والسير.
وانظر فيض القدير ٦٠/٢
(١) انظر الهداية شرح البداية ١٣٧/١-١٣٨
(٢) السنن الكبرى للبيهقى ١٣٢/٩-١٣٣، كتاب السير، باب مـاجاء في نقل الرؤوس.

ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما [على المهاجرين] فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين، ولايكون لهم في الغنيمة والفىء شىء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم

ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار(أ) **المهاجرين /**(ب) **وأخبرهم أنهم** [ر٢٠٩] **إذا فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما عليهم** (ج) هـذا من توابع الخصلة الأولى **فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين**(د) والأعراب هم أهل البوادى ولا يكون لهم في الغنيمة والفىء شىء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فيسهم لمن شهد الوقعة فإن هم أبوا فسلهم(هـ) الجزية هو اشارة إلى الخصلة الثانية.

تنبيه :/ يشترط لعقد الجزية الإمام أو نائبه، بخلاف عقد الأمان [ش١٤٩] فإنه يصح من غيره.

فإن هم أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم لعصمة الدماء والأموال ببذل الجزية، ولا تنعقد لليهود والنصارى/ والمجوس من العرب والعجم، ولا[ع١٣١ب] جزية على المرأة والصبى/ والمجنون والعبد، وأقلها دينار على كل [١٩٤] واحد لكل سنة.

(أ) من قوله شك الراوى إلى هنا لم يقابل من نسخة "ر" بسبب خرم فيها.
(ب) كلمة (المهاجرين) صحفت في نسخة "ر" إلى المجاهدين.
(ج) في المؤلفات وهو متفق مع أصل الحديث (وعليهم ماعلى المهاجرين).
(د) قوله (الذى يجرى على المؤمنين) سقط من المؤلفات وهو مثبت في كل النسخ الخطية، وكذلك أصل الحديث.
(هـ) هكذا في الأصل، وفى صحيح مسلم، وفي بقية النسخ والمؤلفات (فاسألهم).

فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم

فإن هم أبوا أى من الإسلام، أو من إعطاء الجزية **فاستعن بالله وقاتلهم** إشارة إلى الخصلة الثالثة.

في الحديث دليل أنه لا يقاتل المشركون إلا بعد دعائهم إلى الإسلام.

واختلف العلماء في ذلك:

فقال مالك: لا يقاتلون حتى يؤذنوا.(١)

وذهب جماعة إلى أنهم يقاتلون قبل الدعوة إذا كانت الدعوة قبل بلغتهم وهو قول الشافعى [والثورى وأصحاب الرأى وأحمد وإسحاق(٢) واحتج الشافعي](أ) بقتل ابن أبى الحقيق، وروى عن/ أنس أن رسول الله[ر٢١٠] صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح، فإذا سمع أذانا أمسك وإلا أغار(٣)، وأغار على بنى المصطلق وهم غارون(٤) فثبت بهذه الأحاديث

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وأثبته من النسخ الأخرى.

---

(١) انظر المدونة الكبرى ٢/٢ كتاب الجهاد، الدعوة قبل القتال.
التمهيد لابن عبدالبر ٢١٥/٢، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم ٢٨٠/١٢

(٢) انظر شرح النووى على صحيح مسلم ٢٨٠/١٢ كتاب الجهاد والسير، باب جواز الإغارة على الكفار.

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ١١١/٦ ح٢٩٤٣، كتاب ٥٦ الجهاد، باب١٠٢ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الاسلام.
شرح معانى الآثار للطحاوى ٢٠٨/٣
التمهيد لابن عبدالبر ٢٢١/٢

(٤) [٢٧٨ ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٧٠/٥ ح٢٥٤١ كتاب ٤٩ العتق باب١٣ من ملك من العرب رقيقاً.

صحيح مسلم مع شرحه النووى ٢٧٩/١٢ ح١ (١٧٣٠) كتاب٣٢ الجهاد باب١ ==

وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه [فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه] ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله.

أن الدعوة ليست بشرط ، إذا كانت الدعوة قد بلغتهم قبل ذلك، وأما من لم تبلغه الدعوة فإنه لايقاتل حتى يدعى إلى الإسلام.

وإذا حاصرت أهل حصن الحصر المنع والتضييق، أي حصرهم ومنعهم من الخروج منه فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه [فلا تجعل لهم ذمة/ [ع١٣٢أ] الله، ولا ذمة نبيه].(أ)

قال النووى نهى عنه(ب) ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم(ج) أصحابكم(د) أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله(هـ) يقال خفرت الرجل أى أجرته، وأخفرت الرجل إذا أجرته(و)، وأخفرت إذا نقضت عهده وذمامه.

(أ) مابين القوسين سقط من الأصل وأثبته من بقية النسخ والمؤلفات كما يتفق مع أصل الحديث.

(ب) هكذا في الأصل، وفى نسخة "ر" (نهى تنزيه) وفي "ع" (تنزيه) وفي "ش" (نهى) والموافق لشرح النووى ماجاء في نسخة "ر".

(ج) في المؤلفات ذمة، والمثبت من بقية النسخ هو الموافق لأصل الحديث.

(د) كلمة (أصحابكم) سقطت من نسخة "ر".

(هـ) هكذا في الأصل ويتفق مع أصل الحديث، وفي بقية النسخ والمؤلفات (نبيه).

(و) قوله (إذا أجرته) سقط من نسخة "ر".

(=) جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام.
الحديث مروى عن ابن عمر رضى الله عنهما.

انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

فيه أنه يحرم اخفار الذمة والأمان والجوار، وانتهاك ذمة الله وذمة رسوله أشد وأغلظ من ذمة الغير، وتنفذ/ من كل أحد من المسلمين ذكراً[١٩٥] كان أو أنثى.

عن[أبى عبيدة](أ)بن الجراح رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"يجيرعلى المسلمين بعضهم" أخرجه ابن أبى شيبة.(١) وفي رواية عن عمرو بن العاص "يجير على المسلمين أدناهم"(٢) يعنى كالعبد والمرأة.

وفي الصحيحين عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه "ذمة المسلمين واحدة يسعى / بها أدناهم"(٣) زاد ابن ماجه من وجه آخر/ [ر٢١١] [ش١٥٠]

(أ) في كل النسخ عبيدة وقد صححتها من أصول الحديث.

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة١٢/٤٥٢،٤٥٥، مسند أبى يعلى٢/١٧٩-١٨٠ ح٨٧٦، مسند الإمام أحمد١/١٩٥

(٢) [٢٧٩ح] مسند الإمام أحمد ٤/١٩٧
مجمع الزوائد ٥/٣٢٩ وأحاله على أحمد وأبى يعلى والطبرانى.
الحديث روى بأكثر من طريق، وروى عن غير عمرو بن العاص فقد روى عن أبى هريرة، وأنس وأم سلمة.
والحديث: قال الهيثمى: فيه رجل لم يسم وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
وقال الألبانى في رواية أبى هريرة للحديث بأنه حسن صحيح بشواهده.
انظر بقية التخريج والحكم على الحديث في الملحق.

(٣) [٢٨٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤/٨١ ح١٨٧٠ كتاب ٢٩ فضائل المدينة، باب١ حرم المدينة.
صحيح مسلم مع شرح النووى٩/١٥٠ ح٤٦٧(١٣٧٠) كتاب١٥ الحج، باب٨٥ فضل المدينة.

انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

"ويجير عليهم أقصاهم"(١) وفي رواية عنه "فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل منه صرف ولا عدل".(٢)

ولهما من/ حديث أم هانىء(*) "وقد أجرنا من أجـــرت يا أم [ع١٣٢ب] هانىء".(٣)

وعن أبي رافع(**) رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر سنن ابن ماجه ٨٩٥/٢ ح٢٦٨٥ كتاب٢١ الديات، باب٣١ المسلمون تتكافأ دماؤهم إلا أنه بلفظ (ويجير على المسلمين أدناهم ويرد على المسلمين أقصاهم).
وهو أيضا في سنن أبي داود ٦٧٠/٤ ح٤٥٣١ كتاب٣٣ الديات، باب١١ ايفاد المسلم بالكافر.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ٨١/٤ ح١٨٧٠ كتاب٢٩ فضائل المدينة، باب١ حرم المدينة.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٥٠/٩ ح٤٦٧ كتاب١٥ الحج، باب٨٥ فضل المدينة.
سنن أبي داود ٥٣١/٢ ح٢٠٣٤ كتاب٥ المناسك، باب٩٩ تحريم المدينة.

(*) هى: السيدة الفاضلة أم هانىء بنت أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية المكية أخت علي وجعفر، واختلف في اسمها فقيل: فاختة وقيل هند، أسلمت يوم الفتح، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في الكتب الستة وغيرها، وعاشت إلى بعد سنة ٥٠هـ.
انظر ترجمتها في: الإصابة ٣٠٠/١٣-٣٠١ ت١٥٢٦، أسد الغابة ٤٠٤/٦ ت٧٦١٢، طبقات ابن سعد ٤٧/٨، تهذيب التهذيب ٤٨١/١٢ ت٢٩٩٥

(٣) [٢٨١ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٦٩/١ ح٣٥٧ كتاب٨ الصلاة، باب٤ الصلاة في الثوب الواحد.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٤٠/٥ ح٨٢ (٣٣٦) كتاب٦ صلاة المسافرين باب١٣ استحباب صلاة الضحى.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(**) هو: أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اسمه: ابراهيم ==

. . . . . .

"إنى لا أخيس بالعهد، ولا أحبس الرسل" رواه أبو داود، والنسائى، وصححه ابن حبان(١)، قوله: لاأخيس بالعهد أى لا أنقضه(أ) يقال خاس بعهده يخيس، وخاص بوعده إذا خانه.

وفيه أن العهد يرعى مع الكافر، كما يرعى مع المسلم، وأن من أمن كافراً لم يكن له اغتياله في مال ولا دم ولا منفعة.

وقوله لا أحبس الرسل يعنى أن الرسول صار كأنه عقد له العقد مدة مجيئه ورجوعه.

وعن [عبدالله بن عمرو](ب) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(ج) "من قتل معاهدا لم

(أ) في نسخة "ر" حرف قوله (أى لا أنقضه) إلى قوله (انى لأنقضه).

(ب) في جميع النسخ (عبدالله بن عمر) وهو خطأ والصواب المثبت من أصول الحديث كصحيح البخارى وغيره.

(ج) الفعل (قال) سقط من نسخة "ر،ع" وبيض له في نسخة "ش".

(=) وقيل أسلم وقيل ثابت، أسلم قبل بدر ولم يشهدها ولكن شهد أحداً ومابعدها، كان عالماًفاضلاً، خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ياأبا رافع إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم، توفى في خلافة علي بالكوفة سنة٤٠هـ.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد٤/٧٣-٧٥، الاصابة١١/١٢٨-١٢٩ ت٣٩٦، تهذيب التهذيب١٢/٩٢ ت٤٠٧، سير اعلام النبلاء ٢/١٦-١٧ ت٣

(١) سنن أبى داود ٣/١٨٩-١٩٠ ح٢٧٥٨، كتاب٩ الجهاد، باب١٦٢، في الوفاء بالعهد.
صحيح ابن حبان (الاحسان) ٧/١٩١ ح٤٨٥٧
وفي السنن الكبرى للنسائى كما ذكر المزى في تحفة الأشراف ٩/١٩٩ ح١٢٠١٣ والحديث كما ترى قد صححه ابن حبان.

وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٢/٣٢٣ ح٧٥٢

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لاتدرى أتصيب حكم الله فيهم أم لا "رواه مسلم وأبو داود والترمذى.

يرح[أ] رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً" أخرجه البخارى.(١)

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أى طلبوا أن/ تنزلهم من الحصن [١٩٦] على حكم الله فيهم فلا تنزلهم على حكم الله ورعاً ولكن أنزلهم على حكمك باجتهادك فإنك لاتدرى أى لا تعلم أتصيب حكم الله فيهم[ب] أى توافق حكم الله فيهم[ج] أم لا توافق حكم/ الله فيهم" رواه مسلم وأبو داود [ع١٣٣أ] والترمذى.(د)(٢)

فيه جواز إحصار الكفار في البلاد/ والقلاع، ويجوز رميهم بالمدافع [ر٢١٢]

(أ) حرفت كلمة (لم يرح) إلى قوله أيروح.
(ب) في المؤلفات (اتصيب فيهم حكم الله) خلافا لبقية النسخ وأصل الحديث.
(ج) قوله (أى توافق حكم الله فيهم) سقطت من نسخة "ر".
(د) قوله (وابو داود والترمذى) سقط من المؤلفات.

---

(١) [٢٨٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٦/٢٦٩-٢٧٠ ح٣١٦٦، كتاب٥٨ الجزية والموادعة، باب٥ إثم من قتل معاهداً بغير جرم.
سنن النسائى ٨/٢٥ ح٤٧٥٠ كتاب٤٥ القسامة، باب١٤-١٥ تعظيم قتل المعاهد.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [٢٨٣ح] صحيح مسلم مع شرح النووى١٢/٢٨١-٢٨٢ ح٣ (١٧٣١) كتاب ٣٢ الجهاد والسير، باب٢ تأمير الإمام الأمراء على البعوث.
سنن أبي داود٣/٨٣-٨٦ ح٢٦١٢،٢٦١٣ كتاب٩ الجهاد،باب٩٠ في دعاء المشركين.
سنن الترمذى ٤/١٦٢-١٦٣ ح١٦١٧، كتاب٢٢ السير، باب٤٨ ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال.
انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

والمنجنيق ويحرم الإحراق بالنار، لحديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن النار لايعذب بها إلا الله" رواه البخارى.(١) وأما الشجر فيجوز قطعها إذا كان في قطعها مصلحة لأنه صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير، فأنزل الله تعالى ﴿مَاقَطَعْتُم مِّن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾(٢) الآية" متفق عليه.(٣)
وكذلك هدم الحصون يجوز إذا كان في هدمها مصلحة للمسلمين، ويحرم إتلاف الحيوان إلا مايقاتلون/ عليه. [ش١٥١]

(١) [٢٨٤ح] الحديث بهذا اللفظ في صحيح البخارى مروى عن أبى هريرة، وأما ماروى عن ابن عباس فيه فلفظه "لاتعذبوا بعذاب الله".
انظرصحيح البخارى مع الفتح٦/١٤٩ كتاب٥٦ الجهاد،باب١٤٩لايعذب بعذاب الله.
سنن الترمذى ٤/١٣٧-١٣٨ ح١٥٧١ كتاب٢٢ السير، باب٢٠
انظر بقية التخريج في الملحق.
والتحريق بالنار لمن كفر بالله جاءت الروايات بالنهى عنه ونقل عن بعض الصحابة الحكم به.
وقد ذهب العلماء بالنظر للروايات المانعة من التحريق من جهة وحكم بعض الصحابة به من جهة أخرى إلى رأيين:
أحدهما: كراهية التحريق. والثانى: جواز التحريق. وبينوا ذلك وأدلته والجمع بين رواياته وقد جمعت ذلك وبينته في رسالتى (للماجستير) "التكفير والمكفرات" في فصل عقوبة من كفر في حدود سبع صحائف من ص ٢٢٢-٢٢٨ ووصلت في نهاية ذلك إلى أن من فهم منه النهى قال بمنع التحريق، ومن فهم منه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أراد التعظيم لله قال بأن التحريق باق على أصله.

(٢) سورة الحشر ٥

(٣) [٢٨٥ح] صحيح البخارى مع الفتح ٨/٦٢٩ ح٤٨٨٤ كتاب٦٥ التفسير باب٢ ماقطعتم من لينة.
وصحيح مسلم مع شرح النووى ١٢/٢٩٤ ح٢٩ (١٧٤٦) كتاب٣٢ الجهاد والسير، باب١٠ جواز قطع أشجار الكفار.
الحديث مروى عن ابن عمر رضى الله عنهما.
انظر بقية التخريج في الملحق.

باب ماجاء في الإقسام على الله تعالى

عن جندب [بن عبدالله] رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قال رجل والله لايغفر الله لفلان، فقال عز وجل من ذا الذى يتألى علي أن لا أغفر لفلان، قد غفرت له وأحبطت عملك" رواه مسلم.

وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن القائل رجل عابد، قال أبو هريرة: تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته" أخرجه أبو داود.

٦٣- باب ماجاء في الإقسام على الله تعالى

عن جندب [بن عبدالله][أ] رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قال رجل والله لايغفر الله لفلان العاصى فقال عز وجل من ذا الذى يتألى علىّ أى من الحالف علىّ ؟ هذا[ب] استفهام إنكار وتوبيخ فإنه تبارك وتعالى يعلم ذلك المتألى أن لا أغفر لفلان [فإنى][ج] قد غفرت له بفضله/ وكرمه [ع١٣٣ب] وأحبطت أى أبطلت عملك" رواه مسلم.(١)

وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه، أن القائل رجل عابد قال أبو هريرة تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته" أخرجه أبو داود.(د)(٢)

(أ) قوله (بن عبدالله) سقطت من الأصل، وأثبتها من بقية النسخ، والمؤلفات.
(ب) سقطت كلمة (هذا) من نسخة "ر".
(ج) في النسخ الخطية سقط قوله (فإنى) وفي المؤلفات (إنى قد غفرت له) والمثبت من أصل الحديث.
(د) قوله (أخرجه أبو داود) سقطت من المؤلفات خلافاً للنسخ الخطية.

---

(١) [٢٨٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦/٤١٢-٤١٣ كتاب٤٥ البر والصلة والآداب، باب ٣٩ النهى عن تقنيط الإنسان من رحمة الله.
شعب الإيمان للبيهقي ٥/٢٨٩ ح٦٦٨١
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) لم يذكر المصنف حديث أبي هريرة وذكر قول أبي هريرة الذى قاله ==

. . . . . .

[وعن أبي هريرة رضى الله عنه][أ]قال سمعت رسول الله صلى الله/[١٩٧] عليه وسلم يقول "كان في بنى اسرائيل رجلان متحابان/ أحدهما [ر٢١٣] مذنب، والآخرفي العبادة مجتهد، فكان المجتهد لايزال يرى الآخر على ذنب فيقول له أقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له أقصر فقال: خلنى وربى أبعثت علىّ رقيباً، فقال والله لايغفر لك، أو قال لايدخلك الجنة، فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين، فقال الرب تبارك وتعالى للمجتهد أكنت على مافى يدى قادراً، وقال للمذنب: إذهب فأدخل الجنة برحمتى، وقال للآخر: إذهبوا به إلى النار".[١]

وللطبراني عن جندب بن جنادة[*] رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال رجل لايغفر الله لفلان -أى فلان العاصى- فأوحى / الله تعالى إلى نبى من الأنبياء إنها -أى الكلمة التى [ع١٣٤أ] قالها- خطيئة، فليستقبل العمل"[٢] أى يستأنف عمله للطاعة، فإنها أحبطت

(أ) قوله [عن أبى هريرة رضى الله عنه] سقطت من الأصل وقد ألحقتها من بقية النسخ.

(=) في آخر الحديث وقد ذكر الحديث الشارح فيما يأتى وسيأتى تخريجه بعده.

(١) [٢٨٧ح] سنن أبي داود ٢٠٨/٥ ح٤٩٠١ كتاب ٣٥ الأدب، باب٥١ في النهى عن البغى.
مسند الإمام أحمد ٣٢٣/٢، ٣٦٣ ، شرح السنة للبغوى ٣٨٤/١٤-٣٨٥ ح٤١٨٧
الحديث صححه الألبانى كما فى صحيح سنن أبي داود ٩٢٦/٣ ح٤٠٩٧
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو أبو ذر الغفارى وقد تقدمت ترجمته ص٣٢

(٢) الجامع الصغير للسيوطى (مع الفيض) ٥٠٤/٤ ح٦٠٨٧ وقد أحاله الطبراني ==

. . . . . .

عمله بتأليه على الله، وهذا خرج[أ] مخرج الزجر والتهويل.[١]

وفي حديث آخر "ويل للمتألين من أمتي"[٢] يعنى يحكمون على الله يقولون فلان في الجنة، وفلان في النار.

وفيه "من يتألى على الله يكذبه"[٣] أى من حكم/ عليه، وحلف [ش١٥٢]

(أ) كلمة (خرج) سقطت من "ر" وهى مثبته في بقية النسخ.

(=) وقد تقدم حديث جندب هذا في أول الباب من رواية مسلم ويختلف يسيراً في لفظه انظر ص٥٥١
وهذا اللفظ أشار السيوطى لضعفه في الجامع الصغير (انظره مع الفيض) في المكان السابق وصححه الألبانى كما في صحيح الجامع ٨٠١/٢ ح٤٣٤٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٥/٥ ح٢٠١٤

(١) انظر فيض القدير ٥٠٤/٤ عند شرح الحديث الماضى، ومعجم الطبرانى الكبير ١٧٧/٢

(٢) الجامع الصغير (مع الفيض) ٣٦٨/٦ ح٩٦٥٠، وكنز العمال ٥٥٩/٣ ح٧٩٠٢ وقد أحاله على البخارى في التاريخ من رواية جعفر العبدى مرسلاً وقال المناوى في الفيض بأن القضاعى أخرجه مسنداً.
الحديث: من رواية جعفر العبدى.
والحديث: أشار السيوطى لضعفه.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف الجامع ص٨٨٧ ح٦١٤٣

(٣) مسند الشهاب للقضاعى ٢٢٠/١ ح٣٣٦ عن زيد بن خالد.
ومعجم الطبرانى الكبير (عن مجمع الزوائد) ٢٧١/٣ عن أبى أمامة.
الجامع الصغير (مع الفيض) ٣٨٥/٦ عن أبى أمامة.
والحديث روى عن زيد بن خالد، وروى عن أبى أمامة.
والحديث: أشار السيوطى إلى ضعفه من رواية أبى أمامة.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف الجامع ص٨٩٣ ح٦١٨٤ من رواية أبى أمامة.
وقال الهيثمى: فيه علي بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق.

. . . . . .

كقولك والله ليدخلن الله فلاناً النار، وينجحن الله سعى فلان.

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما، قال: قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى، ورحمتك أرجى عندى من/ عملى: رواه مالك.(١) [ر٢١٤]

إعلم أن المؤمن الموحد العاصى لايجوز إن يقال أن الله تعالى يعاقبه لامحالة، ولايجوز أن يقال إن الله تعالى يعفو عنه لامحالة بل/ هو في [١٩٨] مشيئة الله عز وجل كما قال تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾(٢) إن شاء عفا عنه بفضله وكرمه أو ببركة مامعه من الإيمان وكثرة(أ) الطاعات، أو بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، أو باستغفار الرسل والملائكة عليهم السلام لعامة المؤمنين أو بشفاعة واحد/ من الأخيار، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه ثم أخرج إلى الجنة[ع١٣٤ب] وعاقبته إلى الجنة لا محالة، ولا يخلد(ب) في النار مؤمن، ولايجوز أن يشهد لأحد من المؤمنين بالجنة إلا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولمن بشرهم

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (وكثير من الطاعات).
(ب) في نسخة "ر" (ولا يدخل) وهو خطأ يغير المعنى.

(١) لم أجده في موطأ مالك.
وهو في مستدرك الحاكم ١/٥٤٣-٥٤٤ كتاب الدعاء
وذكره في كنز العمال ٢/١٩٨ ح٣٧٣٧ ونسبه إلى الحاكم والضياء.
وذكره العجلونى في كشف الخفاء ١/١٩٢ ح٥٨٣
وذكره النووى في الأذكار ص٤٨٨ ح١٢٥٠
الحديث: قال الحاكم: رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح، ووافقه الذهبي.

(٢) سورة النساء ٤٨

. . . . . .

النبي صلى الله عليه وسلم بها.

ففي الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال: "لن يدخل الجنة أحداً منكم عمله، قالوا ولاأنت يارسول الله، قال: ولا أنا إلاأن يتغمدني الله برحمته".(١)

وفي رواية للبخارى "والله لاأدرى وأنا رسول الله مايفعل بي ولا بكم"(٢) وهذا فيما لم يوح إليه فيه شئ، وأما ماعلمه(أ) عن الله تعالى فإنه يدرى عاقبته، ولهذا بشر أصحابه العشرة، وأهل بدر وأحد والحديبية بالجنة.

وعن سعد بن أبى وقاص(*) رضى الله عنه قال: ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على وجه الأرض أنه من أهل الجنة،

(أ) هذا في الأصل وهو الصواب وفي نسخة "ر، ش" صحفت إلى عمله، وفي نسخة "ع" أسقط (ما) في قوله (ماعلمه).

---

(١) [٢٨٨ح] صحيح البخارى مع الفتح ١٢٧/١٠ ح٥٦٧٣ كتاب٧٥ المرضى باب١٩ تمنى المريض الموت.
صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦٦/١٧ ح٧٥،٧٣ (٢٨١٦) كتاب٥١ صفة القيامة والجنة والنار، باب ١٧ لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله.
الحديث روى عن أبي هريرة وروى عن عائشة.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) صحيح البخارى مع الفتح ١١٤/٣ ح١٢٤٣ كتاب٢٣ الجنائز، باب٣ الدخول على الميت بعد الموت ٣٩٢/١٢ ح٧٠٠٣ كتاب ٩١ التعبير، باب١٣ رؤيا النساء.
الحديث عن أم العلاء رضى الله عنها.

(*) تقدمت ترجمته باسم (سعد بن مالك) انظر ص٣٠٧

. . . . . .

إلا/ لعبـدالله بن سلام"(*) متفق عليه.(١) [ر٢١٥]

وكـذلك لايجوز أن يشهد على أحد مـن المؤمنين بالنـار، إلا مـن شهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

ففى / البخارى في قصة [redacted] الرجل الذى قاتل المشـركين أبلغ [ش١٥٣] القتال، فقال صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار، فجـرح فلم يصبر فقتل نفسه(٢) بحكـم القدر الجارى/ عليه، وقد يكون باطن الأمـر بخلاف[ع١٣٥أ]

(*) هـو: عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف، كان أحد أحبـار اليهود ثم أسلم حين قـدم النبي صلى الله عليـه وسلم المدينة، وقيل تأخر إسلامـه إلى ماقبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بشهرين.
وفي الصحيـح عن سعد بن أبى وقـاص قال: ماسمعت النبي صلى اللـه عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام.
روى الـزبيدى أنه لما أريد قتـل عثمـان جاء عبدالله بن سلام إليـه فقـال جئت لأنصـرك فقال له أخرج إلى النـاس فاطردهم عنى، وكان ممـا قـال"إن لله سيفاً مغمـوداً عنكـم وإن الملائكـة قـد جاورتكـم في بلدكم هذا الـذى نزل فيـــــه رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فـالله اللـه في هذا الـرجل أن تقتلـوه" توفي عبدالله بن سلام سنة ٤٣هـ.
انظـر ترجمته في: طبقات ابن سعـد ٣٥٢/٢-٣٥٣، الإصابة ١٠٨/٦-١١٠ ت٤٧١٦، أسد الغابة ١٦٠/٣-١٦١ ت٢٩٨٤

(١) صحيـح البخارى مع الفتح ٤٧٨/١٠ كتاب ٧٨ الأدب، ترجمـة باب ٥٥ من اثنى على أخيه بما يعلم.
صحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ٢٧٥/١٦ ح١٤٧ (٢٤٨٣) كتـاب٤٤ فضـائل الصحابة، باب٣٣ من فضائل عبدالله بن سلام.
مسند الإمام أحمد ١٧٧/١

(٢) انظـر صحيح البخـارى مـع الفتـح٨٩/٦-٩٠ ح٢٨٩٨ كتـاب٥٦ الجهـاد باب٧٧ لايقول فلان شهيد. ==

. . . . . .

ظاهرة كما صح أن الأعمـال/ بالخواتيم[١] نسـأل الله حسـن الخاتمة، [١٩٩] ونعوذ به من سوء[أ] عاقبتها.

وفي قصة مدعم[٢] مـولى النبي صلى اللـه عليه وسلم حين أصيـب يوم خيبر فقـال النـاس هنيئاً له بالشهـادة، فقال النبي صلى اللـه عليـه وسلم: "والذى نفسـى بيده إن الشملة التى أصابها يوم خيبر لم تصبهـا المقاسم تشتعل عليه نـــارا".[٣]

(أ) هذا في الأصل وفي بقية النسخ شؤم.

(=) وفي ١١/٣٣٠ ح٦٤٩٣ كتاب٨١ الرقاق، باب٣٣ الأعمال بالخواتيم.
صحيح مسلم مع شرح النووى ٢/٤٨٤-٤٨٥ ح١٧٩ (١١٢) كتـاب الإيمان باب٤٧ غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.
الحديث من رواية سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه.

(١) [٢٨٩ح] الحديث في ذلـك في صحيح البخارى انظره مع الفتـح ١١/٤٩٩ ح٦٦٠٧ كتاب٨٣ القدر، باب٥ العمل بالخواتيم.
وصحيـح مسلم مع شرح النووى ٢/٤٨٤ ح١٧٩ (١١٢) كتاب ١ الإيمان، باب ٤٧ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.
الحديث عـن سهـل بن سعد السـاعدى رضـى الله عنه، وهـو جزء مـن الحديث المتقدم في صحيح مسلم.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) هكذا ضبطه النووى في شرح صحيح مسلم وقال بأنه جاء مصرحاً به في الموطأ في هذا الحديث بعينه وهو كما قال في الموطأ ٢/٤٥٩ ح٢٥ كتـاب٢١ الجهاد، باب١٣ ماجاء في الغلول.

(٣) [٢٩٠ح] صحيح البخارى مع الفتح ١١/٥٩٢ ح٦٧٠٧ كتاب٨٣ الأيمان والنـذور، باب٣٣ هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم.
وصحيـح مسلم مـع شـرح النـووى ٢/٤٨٨-٤٨٩ ح١٨٣ (١١٥) كتـاب١ الإيمان، باب٤٨ غلظ تحريم الغلول. ==

. . . . . .

ولا يجوز أن يقال الذنب لايضر مع الإيمان، بل يضر ولا يثبت به في الحال جواز المؤاخذة عليه، وعسى لا[أ] يعفى عنه، خلافاً للمرجئة فإنهم يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب كما لاينفع مع الكفر طاعة، وهو من افترائهم على الله تعالى في قولهم إن المؤمن وإنا عصا لايدخل النار[١]، وأما الطاعة مع الكفر فهو صحيح لأنها لا تنفع معه.

(أ) في نسخة "ع" (وعسى أن لايعفى).

(=) الحديث من رواية أبي هريرة رضى الله عنه.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٤٢/١٦

باب لايستشفع بالله تعالى على خلقه

عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال: جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال، وهلكت الأموال فاستسق لنا ربك

٦٤- باب لايستشفع بالله تعالى على خلقه

عن جبير بن مطعم(*) رضى الله عنه قال جاء أعرابى رجل من أهل(أ) البادية إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نهكت أى ضعفت، وفي رواية جهدت(١) الأنفس، وجاع العيال من قلة القوت وهلكت الأموال وفي رواية "نهكت الأنعام"(٢) بسبب انقطاع الغيث فاستسق لنا ربك يعنى اسأله لنا أن يسقينا/ هو لغة طلب السقيا، وشرعاً: طلب سقيا العباد [ر٢١٦] من الله / تعالى عند حاجتهم إليها. [ع١٣٥ب]

وهو ثلاثة أنواع: أدناها: أن يكون بالدعاء، وأوسطها، بالدعاء(ب) خلف

(أ) هذا في الأصل، وفي بقية النسخ (رجل من البادية).
(ب) كلمة (بالدعاء) سقطت من نسخة "ش".

(*) هو: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل أبو محمد ويقال أبو عدى القرشى، كان من حلماء قريش وسادتهم، وأبوه هو الذى أجار النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف بعد دعوته ثقيفاً إلى الإسلام، وأحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب، أسلم جبير بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح، وتوفى في عهد معاوية سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة /٣٢٣-٣٢٤ ت٦٩٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٣-٦٤ ت١٠٢، الاصابة ٢/٦٥-٦٦ ت١٠٨٧

(١) رواية جهدت في سنن أبى داود وسيأتى ذكر موضعها في نهاية الحديث ص٥٦٠ حاشية١

(٢) الروايات التى ذكرت الأنعام ذكر فيها "هلكت أو جهدت الأنعام" وأما نهكت فاستعملت مع الأموال ومع الأنفس في ألفاظ الحديث التى وقفت عليها.

فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "سبحان الله سبحان الله، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك: أتدرى ماالله ؟ إن شأن الله تعالى أعظم من ذلك إنه لايستشفع بالله على أحد... وذكر الحديث" رواه أبو داود.

الصلاة، وفي خطبة الجمعة ونحوها، وأكملها أن يكون بصلاة وخطبة.

فإنا نستشفع بالله/ عليكأى نتوسل بالله عليك، تعالى الله عن ذلك علواً[٢٠٠] كبيراً **وبك على الله** أى نتوسل(أ) بدعائك إلى الله تعالى **فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سبحان الله: سبحان الله: فمازال/ يسبح** يعنى يكرر التسبيح [ش١٥٤] **حتى عرف ذلك** الغيار **في وجوه أصحابه** الحاضرين **ثم قال ويحك** كلمة زجر كويلك **أتدرى ماالله؟** أى ماعظمة الله تعالى **إن شأن الله تعالى أعظم من ذلك، إنه لايستشفع بالله على أحد... وذكر الحديث** وتمامه أن عرشه على سمواته كهذا قال بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب **رواه أبو داود**(١)

(أ) قوله (بالله عليك، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، "وبك على الله" أى نتوسل) سقط من نسخة "ر".

---

(١) [٢٩١ح] سنن أبى داود ٥/٩٤-٩٥ ح٤٧٢٦ كتاب٣٤ السنة، باب١٩ في الجهمية.
كتاب الرد على الجهمية للدارمى ص٢٤
كتاب السنة لابن أبى عاصم ١/٢٥٢ ح٥٧٥
الحديث: قال الذهبى عنه في العلو ص٣٩ "هذا حديث غريب جداً فرد، وابن اسحاق حجة في المغازى إذا أسند، وله مناكير وعجائب فالله أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا".
وضعفه الألبانى كما في ضعيف سنن أبى داود ص٤٧٠ ح١٠١٧
وظلال الجنة في تخريج السنة ص٢٥٢-٢٥٣ ح٥٧٥
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

. . . . . .

قوله: سبحان الله هو من الأسماء التى لاتستعمل إلا مضافة أبداً وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل، وهو لاينصرف لكونه علماً، ويكون لأحد معنيين إما للتنزيه وإما التعجب، وهو هنا للتنزيه، وانتصابه بفعل مضمر، تقديره أسبح الله سبحان(أ)، ثم نزل منزلة الفعل وسد مسده ودل على التنزيه البليغ/من [جميع](ب) القبائح التى تضيفها إليه أعداؤه. [ع١٣٦أ]

قال طلحة بن عبيدالله(*) رضى الله عنه سألت [رسول الله](ج) صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله، فقال:/ تنزيه الله تعالى عن كل [ر٢١٧] سوء"(١)

قال ابن حجر:(**) في فتح البارى معناه: تنزيه الله عما لايليق به(د) من كل

(أ) في الأصل سبحان، وفي بقية النسخ سبحانه.

(ب) صحفت في الأصل إلى (جهة) والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(ج) في الأصل (سألت النبي) وما أثبته اتفقت عليه النسخ الأخرى وهو الموافق لأصل الحديث.

(د) كلمة (به) سقطت من نسخة "ر" وهي ثابته في بقية النسخ كما هو في الفتح.

(*) هو: طلحة بن عبيدالله بن عثمان أبو محمد القرشي التيمى المكى، الصحابى الجليل واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وكان ممن سبق إلى الإسلام وابتلى على اسلامه، كان ممن وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم أحد واتقى عنه النبل بيده حتى شلت أصبعه وضرب على رأسه، توفى سنة ٣٦هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء ٨٧/١-٨٨، أسد الغابة ٤٦٧/٢-٤٧١ ت٢٦٢٥، الإصابة ٢٣٢/٥-٢٣٣ ت٣٢٥٩

(١) المستدرك على الصحيحين ٥٠٢/١ كتاب الدعاء.
والحديث: قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(**) هو: أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى، أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ==

. . . . . .

نقص فيلزم نفى[أ] الشريك والصاحب والولد وجميع الرذائل.[١]
وإنكاره صلى الله عليه وسلم قول الأعرابي "فإنا نستشفع بالله عليك" لأن/ الشافع يسأل المشفوع إليه، والعبد يسأل ربه ويشفع إليه، [٢٠١] والرب تعالى وتقدس لايسأل عبده، ولا يشفع إليه، ومثله أتوجه بالله عليك فإنه لايجوز، ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله "وبك على الله" فإنه جائز بل يستحب الإستسقاء به في حياته بخلافه بعد موته[٢] لأن عمر رضى الله عنه لم يستسق به بعد موته،بل بعمه العباس رضى الله عنه

(أ) هذا في الأصل وهو الموافق لما في الفتح، وقد سقطت كلمة (نفى) من النسخ الأخرى.

(=) رحل إلى اليمن وغيرها لسماع الشيوخ وأصبح حافظ الإسلام في عصره من أعظم مؤلفاته عند الناس وعنده كتابه فتح البارى ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفى سنة ٨٥٢هـ.
انظر ترجمته في: البدر الطالع ٨٧/١-٩٢ ت٥١، معجم المؤلفين ٢٠/٢-٢٢، الضوء اللامع ٣٦/٢-٤٠، شذرات الذهب ٢٧٠/٧-٢٧٢

(١) انظر فتح البارى على صحيح البخارى ٢٠٦/١١ كتاب٨٠ الدعوات باب٦٥ فضل التسبيح.

(٢) ويعنى بالاستسقاء به أى بدعائة كما دلت عليه الدلائل كمجىء الأعرابى الذى اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة الأمطار وهلاك الأموال وجياع العيال كما تقدم الحديث في ذلك ص٥٥٩ في أول الباب، حيث طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء وكما استسقى عمر بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حيث طلب فيه الدعاء، وكما استسقى معاوية بيزيد بن الأسود، كما سيأتى ذكره هنا.

. . . . . .

بواسطة دعائه كما صح في البخارى.[١]
ويستحب أن يستسقى بأهل الفضل والصلاح، وإذا كان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أولى وأحسن.
يروى أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما استسقى بيزيد[أ] بن الأسود الجرشى[*]/، وقال: اللهم إنا نستشفع إليك بخيارنا، وقال[ع١٣٦ب] يايزيد ارفع يديك إلى الله، فرفع يديه ودعا ودعوا فسقوا[٢]، ولم يشرع الإستسقاء بالميت/ والغائب. [ش١٥٥]

(أ) في الأصل ونسخة "ع" (يزيد) وفي نسخة "ر، ش" بديد، والصواب الذى أثبته تصحيحاً من المصادر الحديثية (بيزيد بن الأسود).

(١) والحديث في ذلك أن أنس بن مالك رضى الله عنه روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون".
والحديث فى صحيح البخارى أنظره مع الفتح ٤٩٤/٢ ح١٠١٠ كتاب ١٥ الاستسقاء باب ٣ سؤال الناس الامام الاستسقاء إذاقحطوا.
وانظر طبقات ابن سعد ٢٨/٤-٢٩

(*) هو: يزيد بن الأسود الجرشى أبو الأسود، كان من سادة التابعين بالشام، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من العباد استسقى به معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه فقال له قم يابكاء وحديثه في ذلك كما هو هنا، ذكر ابن منده أن منهم من عده من الصحابة ولم يثبت.
انظر ترجمته في: الإصابة ٣٨٢/١٠-٣٨٣ ت٩٣٩٥، طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٤-١٣٧ ت٤٣

(٢) [١٧ث] طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧
المعرفة والتاريخ للفسوى ٣٨٠/٢-٣٨١، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٢/١٨ والأثر عن التابعى سليم بن عامر الخبائرى.
والأثر: صححه الألبانى كما في كتابه التوسل أنواعه وأحكامه. انظر ص٤٥
انظر بقية تخريج الأثر في الملحق.

٦٥- باب ماجاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسد طرق الشرك

عن عبدالله بن الشخير رضى الله عنه قال: انطلقت في وفد بنى عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: أنت سيدنا فقال: السيد الله تبارك وتعالى

٦٥-باب ماجاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسد طرق الشرك

عن عبد الله بن الشخير(*) رضى الله عنه **قال انطلقت في وفد بنى عامر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقلنا أنت سيدنا فقال: السيد الله تبارك وتعالى** أى هو الذى تحق له(أ) السيادة المطلقه، إذ الخلق كلهم عبيده.

ولاينافيه "أنا سيد ولد آدم"(١) لأنه إخبار(ب) عما أعطى من الشرف على

(أ) هذا في الأصل، وفي نسخه "ر،ع" (الذى هو تحق له) وهو تقديم وتأخير من الناسخ، وفي نسخه "ش" (الذى تحق له) بدون ضمير (هو) وهو سائغ.

(ب) هكذا في الأصل ونسخة "ش"، وفي نسخة "ر" اختبار وهو خطأ وفي نسخة "ع" أخبر وهو سائغ.

(*) هو: عبدالله بن الشخير بن عوف بن كعب العامر ثم الكعبى، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ومما روى عنه الحديث المذكور، ومارورى أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال: يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك إلا ماتصدقت فأمضيت، أو أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت.

انظر ترجمته في: أسد الغابة ١٧٠/٣ ت١٧١ ت٣٠٠٣، تهذيب التهذيب ٢٥١/٥ ت٤٤٠، طبقات ابن سعد ٣٤/٧

(١) [٢٩٢ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٢/١٥-٤٣ ح٣ (٢٢٧٨) كتاب٤٣ الفضائل باب٢ تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق. ==

قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً، فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم

النوع الإنسانى وقد اختلف هل الأولى الإتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أو لا؟ ورجح بعضهم(١) أن لفظ الوارد لايزاد عليه/، بخلاف [٢٠٢] غيره. **قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً** أى أكثرنا عطاء **فقال: قولوا بقولكم أو بعض قولكم** أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم، يعنى ادعونى رسولاً ونبياً، ولا تسمونى سيداً كما تسمون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة بأسباب الدنيا، وقوله "أو بعض قولكم" يعنى بعض الاقتصاد في المقال، وترك الإسراف فيه/،وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم[ع١٣٧أ]

(=) وقد أخرجه البخارى انظره مع الفتح ٣٧١/٦ ح٣٣٤٠ بلفظ "أنا سيد الناس يوم القيامة".
الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه، وفي سنن ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) ومن هؤلاء أحد أعلام الفقه والحديث وهو الحافظ ابن حجر فقد نقل عنه أحد الملازمين له أنه لما سئل عن صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة أو خارج الصلاة، هل يشترط فيها أن يصفه صلى الله عليه وسلم بالسيادة أو يقتصر على قوله اللهم صل على محمد ؟ وأيهما أفضل الإتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له صلى الله عليه وسلم أو عدم الإتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار.
فأجاب بأن اتباع الألفاظ المأثورة أرجح ولا يقال لعله ترك ذلك تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم .
قال "لأنا نقول لو كان ذلك راجحاً -يعنى وصفه بالسيادة- لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين، ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد من الصحابة ولا التابعين لهم مع كثرة ماورد عنهم من ذلك".
انظر صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألبانى ص١٥٣ وقد أحاله على ورقة مخطوطة لابن حجر.

ولا يستجرينكم الشيطان" رواه أبو داود بسند جيد.

وعن أنس رضى الله عنه إن ناساً قالوا يارسول الله ياخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال ياأيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم

ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فتقعون في أمر عظيم، مع أنهم لم يقولوا إلا الحق، فإنه(أ) سيد ولد آدم وأفضلهم، وأكرمهم، فنهاهم عن هذا الخطاب حماية للتوحيد، وسداً للذرائع، ولحداثة عهدهم بالإسلام فكأنه يقول [لاتخاطبونى بما تخاطبون به رؤساءكم](ب) بل بما سمانى به الله تعالى من نحو نبي ورسول رواه/ **أبو داود بسند جيد.**(١) [ر٢١٩]

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن ناساً قالوا يارسول الله ياخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال: ياأيها الناس قولوا بقولكم الذى لا غلو فيه **ولا يستهوينكم**

(أ) هذا في الأصل وهو الأليق بالسياق، وفي بقية النسخ (وإنه).

(ب) صحح القدر الذى بين قوسين من مجموع النسخ الأخرى، وقد جاء في الأصل (بما تخاطبون) وفي نسخة "ر" (لاتخاطبون بما تخاطبون به) وفي نسخة "ع" (لاتخاطبون به رؤساءكم) وفي نسخة "ش" (لا تخاطبون بما تخاطبون رؤساءكم) وهى أقرب نسخة لصحة العبارة.

---

(١) [٢٩٣ح] سنن أبي داود ١٥٤/٥-١٥٥ ح٤٨٠٦ كتاب٣٥ الأدب، باب١٠ في كراهية التمادح.

مسند الإمام أحمد ٢٤/٤-٢٥، فتح البارى لابن حجر ١٧٩/٥

الحديث روى عن مطرف بن عبدالله بن الشخير.

والحديث: كما ترى قال المصنف بأن سنده جيد عن أبى داود، وكذا قال ابن مفلح في الآداب، وقال ابن حجر: رجاله ثقات وقد صححه غير واحد، وصححه الآبادى في عون المعبود ٤٠٢/٤

وصححه الألبانى كما في صحيح سنن أبى داود ٩١٢/٣ ح٤٠٢١

انظر بقية التخريج في الملحق.

الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتى التى أنزلنى الله عز وجل " رواه النسائى بسند جيد.

الشيطان أى يلقينكم في هواه قال الله تعالى ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾(١) **أنا محمد**(أ) **عبد الله ورسوله** قال الله عز وجل ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾(٢) وقال تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾(٣) فأضافه إضافة تشريف وتعظيم وتبجيل وتفخيم **ما أحب أن ترفعونى فوق منزلتى التى أنزلنى الله عز وجل"رواه النسائى بسندجيد"**(٤) كما/ جاء عن رسول الله[ش١٥٦] صلى الله/ عليه وسلم قال "لاتطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن[٢٠٣] مريم" عليه السلام "إنما أنا عبد الله، فقولوا عبدالله ورسوله"(٥) الإطراء

(أ) أضيفت هنا كلمة ابن في نسخة "ر" وليس لها معنى هنا.

---

(١) سورة الأنعام ٧١
(٢) سورة الفرقان ١
(٣) سورة الفتح ٢٩
(٤) [٢٩٤ح] عمل اليوم والليلة للنسائى ص٢٤٩ ح٢٤٨ ولم أجده في سننه.
مسند الإمام أحمد ٣/١٥٣،٢٤١،٢٤٩ ، صحيح ابن حبان (الإحسان) ٨/٤٦ ح٦٢٠٧
الحديث: كما ترى قد أخرجه ابن حبان في صحيحه.
وقال ابن عبدالهادى في الصارم المنكى ص٢٤٦ "إسناده صحيح على شرط مسلم.
وقال الألبانى في غاية المرام ص٩٩ ح١٢٧ مثله ثم قال عقبة "وللحديث شاهد عند أبي داود من حديث عبدالله بن الشخير"
انظر بقية التخريج في الملحق.
(٥) تقدم تخريجه عند ذكر جزء منه في شرح خطبة الكتاب ص١١، وتم تخريجه بالتفصيل في الملحق برقم [٣ح]، وقد سبق ذكر الحديث أيضاً في متن الكتاب في باب ماجاء أن سبب كفر بنى آدم هو الغلو في الصالحين في ص٢١٦ وقد أحلت هناك إلى ما أحلت إليه هنا.

. . . . . .

المبالغة في المدح يعنى قولوا/ في[أ] ماهو اللائق والمناسب للعبودية [ع١٣٧ب] والرسالة، تواضعاً واجتناباً عن التفاخر عن عائشة رضى الله عنها قالت "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته[١] وقالت "كان بشراً من البشر يفلى ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه" رواه الترمذى.[٢]

(أ) هذا في الأصل وهو اللائق إذا شددت ياء (في) وفي نسخة "ر" (قولوا في حقى) وهو لائق أيضاً، وفي نسخة "ع، ش" (قوله في حقى) وهو خطأ.

(١) مسند الإمام أحمد ١٦٧/٦ بلفظه وانظر ص١٢١، ٢٦٠ أيضاً.
الأدب المفرد للبخارى ص١٨٨ ح٥٣٩، دلائل النبوة للبيهقى ٣٢٨/١-٣٢٩ وذكره في المشكاة مع حديث آخر ١٦١٩/٣ ح٥٨٢٢

(٢) [٢٩٥ح] الشمائل للترمذى ص٢٧٠ ح٣٢٥، مسند الإمام أحمد ٢٥٦/٦، صحيح ابن حبان (الاحسان) ٤٧٤/٧ ح٥٦٤٦
الحديث: كما ترى قد أخرجه ابن حبان في صحيحه.
وصححه الألبانى كما في السلسلة الصحيحة ٢٨٠/٢-٢٨١ ح٦٧١
انظر بقية تخريج الحديث في الملحق.

باب ماجاء في قول الله تعالى

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع والأرضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على أصبع، والثرى على أصبع وسائر الخلق على اصبع

٦٦- باب ماجاء في قول الله تعالى

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ أى ما عظموه حق عظمته حين أشركوا به غيره، ثم أخبر عن عظمته فقال ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا/ قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ [ر٢٢٠] بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(١)(٢) أى (أ) تنزه وتعاظم بالأوصاف الحميدة عما يصفه به المشركون.(٣)

عن عبدالله **ابن مسعود** رضى الله عنه **قال جاء حبر من الأحبار** أي عالم من علماء اليهود **إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد إنا نجد**(ب) فيما أنزل على موسى عليه السلام في التوراة **أن الله يجعل السموات** السبع **على أصبع، والأرضين** السبع **على أصبع والشجر على أصبع، والماء على أصبع والثرى** هو التراب الندى **على أصبع** (ج)، **وسائر الخلق على أصبع،**

(أ) سقطت (أى) من نسخة "ر" وهي مثبتة في بقية النسخ.
(ب) زيد هنا في نسخة "ر،ع" كلمة (أى) وحذفها سائغ.
(ج) في بعض ألفاظ الحديث جمع بين الماء والثرى بأنها على أصبع كما سيأتى ذكره ص٥٧١

---

(١) سورة الزمر ٦٧
(٢) تفسير البغوى ٨٧/٤
(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٨/٢٤/١٢

فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم لقول الحبر حتى بدت نواجذه [تصديقاً لقول الحبر] ثم قرأ ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ الآية، وفي رواية لمسلم "والجبال والشجر على اصبع، ثم يهزهن عز وجل فيقول: أنا الملك،

فيقول أنا الملك الحق **فضحك**/(أ) **النبي صلى الله عليه وسلم** تعجباً [ع١٣٨أ] **وتصديقاً لقول الحبر**(ب) اليهودى **حتى بدت** أي ظهرت **نواجذه**/ هى [٢٠٤] أقصى الأضراس وهى أربعة في كل جانب واحد ويسمى ضرس الحلم(١) [تصديقاً لقول الحبر](ج) ثم قرأ ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾(٢) الآية(٣) **وفي رواية لمسلم "والجبال والشجر على أصبع ثم يهزهن** عز وجل "فيقول أنا الملك".(د)(٤)

(أ) في نسخة "ر" سقطت كلمتا (الحق، فضحك).

(ب) قدم قوله (لقول الحبر) على قوله (حتى بدت نواجذه، وذلك في كل النسخ الخطية خلافاً لأصل الحديث والمؤلفات.

(ج) مابين القوسين من المؤلفات وهى متفقة مع أصل الحديث في البخارى وقد سقطت من النسخ الأخرى.

(د) زيد هنا في الأصل كلمة (الديان) ولم أجد في الأصول ذكراً لها فأسقطتها وفي المؤلفات أنا الله.

---

(١) انظر لسان العرب ٥١٣/٣

(٢) سورة الزمر ٦٧

(٣) صحيح البخارى مع الفتح ٥٥٠/٨ ح٤٨١١ كتاب٦٥ التفسير، باب٢ وما قدروا الله حق قدره.
وفي ٣٩٣/١٣ ح٧٤١٤ كتاب٩٧ التوحيد، باب١٩ قوله تعالى (لما خلقت بيدى).
وفي ٣٩٣/١٣ ح٧٤١٥ كتاب٩٧ التوحيد، باب١٩ قوله تعالى (لما خلقت بيدى).

(٤) صحيح مسلم مع شرح النووى ١٣٥/١٧-١٣٧ ح١٩ (٢٧٨٦) كتاب ٥١ صفة القيامة والجنة والنار.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤٥٧/١

وفي رواية للبخارى: يجعل السموات على إِصبَع والماء والثرى على إِصبَع وسائر الخلق على إِصبَع" أخرجاه.

ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً يطوى الله السموات يوم القيامة [ثم يأخذهن] بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك، أين الجبارون، أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرضين السبع، ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك، اين الجبارون، أين المتكبرون ؟

وفي رواية للبخارى "يجعل السموات على إِصبَع، والماء والثرى على إِصبَع، وسائر الخلق على إِصبَع"(١) أخرجاه(أ)، ولمسلم عن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا يطوى الله السموات يوم القيامة [ثم يأخذهن](ب) بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك الحق أين الجبارون ، أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرضين / السبع ، ثم [ر٢٢١] يأخذهن بشماله ثم يقول: أنا الملك الحق أين الجبارون ، أين المتكبرون؟.(٢)

عن عبيدالله بن مقسم (*) أنه نظر / إلى [ش١٥٧]

(أ) هكذا في كل النسخ وموضع هذه الكلمة مكان رقم الحاشية (٢).
(ب) هذا من المؤلفات وهو الموافق لأصل الحديث، وفي النسخ المخطوطة (يهزهن).

---

(١) هذه الرواية جزء من الرواية التى تقدم ذكرها في الحاشية رقم(٣) في الموضع الأول منها في الصفحة السابقة ٥٧٠

(٢) [٢٩٦ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٣٨/١٧ ح٢٤ (٢٧٨٨) كتاب٥١ صفة القيامة والجنة والنار، أول الكتاب.
سنن أبى داود ١٠٠/٥ ح٤٧٣٢ كتاب٣٤ السنه، باب٢١ في الرد على الجهمية.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(*) هو: عبيدالله بن مقسم القرشي مولى ابن أبى نمر المدنى روى عن جابر وابن عمر وأبى هريرة وآخرين وعنه اسحاق بن عبدالله وأبو حازم بن دينار وسهيل بن أبى صالح وآخرون، ثقة من الرابعة.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٥٠/٧ ت٩٦، الجرح والتعديل ٣٣٣/٥ ت١٥٧٤، ذكر اسماء التابعين ٢٢١/١ ت٦١٥

. . . . . .

عبدالله بن عمر رضى الله عنهما كيف يحكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "قال يأخذ الله سمواته وأرضه بيديه فيقول: أنا الله، ويقبض أصابعه ويبسطها فيقول: أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل/ حتى انى أقول أساقط هو برسول الله صلى الله [ع١٣٨ب] عليه وسلم.(١)

قال أبو سليمان:(*)"ليس فيما يضاف إلى الله عز وجل من صفة(أ) اليدين شمال لأن الشمال (ب) محل النقص والضعف، وقد روى "كلتا يديه يمين"(٢)، وليس عندنا معنى اليد الجارحة، إنما هى صفة جاء بها التوقيف(ج) فنحن نطلقها على ماجاءت ولا نكيفها، وننتهى إلى حيث انتهى بنا الكتاب

(أ) قوله (من صفة) سقطت من نسخة "ر".
(ب) قوله (الشمال) سقطت من نسخة "ر".
(ج) في نسخة "ر" صحفت إلى (التوفين).

(١) [٢٩٧ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ١٣٨/١٧ ح٢٥ (٢٧٨٨) كتاب٥١ صفة القيامة والجنة والنار.
سنن ابن ماجه ٧١/١-٧٢ ح١٩٨ المقدمة باب١٣ فيما أنكرت الجهمية.
انظر بقية التخريج في الملحق.
(*) المعروف بالخطابى وقد تقدمت ترجمته ص١٢٥
(٢) [٢٩٨ح] صحيح مسلم مع شرح النووى ٤٥٣/١٢ ح١٨ (١٨٢٧) كتاب٣٣ الإمارة باب ٥ فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر.
سنن النسائى ٢٢١/٨-٢٢٢ ح٥٣٧٩ كتاب٤٩ في آداب القضاة، فضل الحاكم العادل في حكمه.
الحديث عن عبدالله بن عمرو.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

. . . . . .

والأخبار المأثورة الصحيحة، وهو مذهب أهل السنة والجماعة".(١)

قال سفيان/ بن عيينة "كل ماوصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره [٢٠٥] تلاوته والسكوت عليه".(٢)

قال في شرح السنة "كل ماجاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفات البارى، كالنفس والوجه والعين واليد والرجل والإتيان والمجيء والنزول إلى سماء الدنيا، والإستواء على العرش، والضحك والفرح(٣) فهذه ونظائرها صفات الله تعالى ورد بها السمع، يجب الإيمان بها وإمرارها على ظاهرها، معرضاً فيها عن التأويل، مجتنباً عن التشبيه، معتقداً أن البارى لا يشبه شيء / من صفاته صفات الخلق، كما لايشبه ذاته ذات الخلق، قال [ر٢٢٢] الله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾(٤)(٥)

وعلى هذا مضى سلف الأمة، وعلماء السنة، تلقوا جميعها بالإيمان

---

(١) نقل هذا القول عن الخطابى البغوى في شرح السنة ٦٤/١٠
والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات ص٤١٩
ولم أجده إلى الآن في كتب الخطابى التى بحثت فيها.

(٢) انظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقى ص٤١٧
وتفسير السيوطي ٤٧٤/٣، وشرح السنة للبغوى ١٧١/١
ولا يعنى بالسكوت عليه التفويض بحيث لايتكلم فيها بنفى أو إثبات وإنما يعنى بالسكوت عنها أى في تأويلها وتفسيرها بالعقل وقد تقدم مثل ذلك وبيانه ص

(٣) انظر شرح السنة للبغوى ١٦٨/١

(٤) سورة الشورى ١١

(٥) انظر شرح السنة للبغوى ١٧٠/١

. . . . . .

والقبول/ ، وتجنبوا فيها التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها [ع١٣٩أ] إلى الله تعالى، كما أخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾(١)(٢)

فائـــدة: فإن قيل(أ) فأين(ب) يكون الناس عند طي الأرض ؟ قيل يكونون على الصراط(٣) والله أعلم.

وقوله تعالى: "أنا الملك أين الجبارون، أين المتكبرون ؟ " قال الشيخ القرطبي رحمه الله تعالى : المقصود بهذا النداء

(أ) قوله (فإن قيل) سقط من نسخة "ش".
(ب) في الأصل (فأين) وفي بقية النسخ أين.

(١) سورة آل عمران ٧
(٢) شرح السنة للبغوى ١٧١/١
(٣) يدل على هذا ماروى الترمذى في سننه عن عائشة أنها تلت هذه الآية {يوم تبدل الأرض غير الأرض} قالت يارسول الله فأين يكون الناس ؟ قال: على الصراط.
انظر سنن الترمذى ٢٩٦/٥ ح٣١٢١ كتاب٤٨ التفسير باب١٥ ومن سورة ابراهيم وجاء في صحيح مسلم عن ثوبان أن يهودياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يكون الناس يوم تبدل الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر... الحديث.
انظر صحيح مسلم مع شرح النووى ٢٣١/٣ ح٣٤ (٣١٥) كتاب٣ الحيض، باب٨ بيان صفة منى الرجل والمرأة.
وقد فسر النووى في شرحه لحديث مسلم الظلمة دون الجسر بالصراط الذى جاء ذكره في رواية الترمذى.
انظر ماذكره القرطبى في التذكرة ٢٣٣/١-٢٣٦ عن التبديل للأرض وما ورد فيه.

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مالسموات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم" وقال ابن جرير حدثنى يونس قال أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد حدثنى أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماالسموات السبع في الكرسي إلا كدراهم

إظهار(أ) انفراده بالملك عند انقطاع دعوى المدعين، وانتساب المنتسبين، إذ قد ذهب كل ملك وملكه وكل جبار ومتكبر... وهو مقتضى قوله(ب) "أنا الملك، أين ملوك الأرض".(١)

وهذه الأحاديث تدل/ على أن الله تعالى يفنى جميع خلقه أجمع ثم [٢٠٦] يقول الله تعالى ﴿لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ فيجيب على نفسه المقدسة بقوله ﴿لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾(٢)

وروى عن ابن / عباس رضى الله عنهما قال مالسموات السبع والأرضون [ش١٥٩] السبع في كف الرحمن إلا كخردلة أى حبة خردل في يد أحدكم.(٣)

وقال ابن جرير حدثنى يونس قال أخبرنا ابن وهب، قال قال ابن زيد حدثنى أبى قال: قال رسول الله صلى الله/ عليه وسلم ماالسموات السبع في الكرسي إلا كدراهم[ر٢٢٣]

(أ) كلمة (إظهار) في الأصل، وقد سقطت من بقية النسخ.
(ب) هكذا في الأصل، وفي النسخ الأخرى (وهو مقتضى قوله الحق).

---

(١) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ٢١٢/١ باب يفنى العباد ويبقى الملك لله وحده.
(٢) سورة غافر ١٦
(٣) العلو للذهبى ص٩١، وفي تفسير الطبرى ٢٥/٢٤/١٢
والحديث حكم بضعفه لأن فيه عمرو بن مالك النكرى وهو مجهول، ويخطىء ويغرب كما ذكره ابن حبان في الثقات.

سبعة ألقيت فى ترس" قال وقال أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهرى فلاة من الأرض.

سبعة كل سماء من السبع كدرهم **ألقيت في ترس"**(١) هو المجن الذى يجتن(أ) به في/ الحرب **قال وقال: أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** [ع١٣٩ب] **يقول: "ما الكرسى في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهرى**(ب) **فلاة من الأرض.**(٢)

اختلفوا هل الكرسى هو العرش أو غيره على أربعة أقوال:

أحدها: أن الكرسي هو العرش نفسه كما قاله الحسن لأن العرش والكرسى اسم للسرير الذى يصح التمكن عليه.

القول الثانى: أن الكرسى غير العرش يدل عليه هذا الحديث، وهو أمامه وهو فوق السموات السبع، ودون العرش، قال السدى: إن السموات والأرض في جنب الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة والكرسى في جنب العرش

(أ) هذا في الأصل وهو الصواب وفي نسخة "ر،ش" (يجتنى) وفي نسخة "ع" (يجنا) وكلاهما خطأ.

(ب) في نسخة "ر" (ظهر)، والمثبت من الأصل والنسخ الأخرى.

---

(١) [٢٩٩ح] تفسير الطبرى ١٠/٣/٣، تفسير السيوطى ٣٣٦/٤، تفسير ابن كثير٣١٧/١

الحديث: عن ابن زيد عن أبيه.

والحديث ضعف لأن فيه ابن زيد وهو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو متروك انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) تفسير الطبرى ١٠/٣/٣، تفسير ابن كثير ٣١٧/١، الأسماء والصفات للبيهقي ٥١٠،٥١١، العظمة لأبي الشيخ ٥٨٧/٢ ح٢٢٠

الحديث صححه الألبانى انظر مختصر العلو ص١٣٠ ح١٠٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٧٣/١-١٧٤ ح١٠٩

. . . . . .

كحلقة ملقاة في فلاة.(١)

قيل كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات والأرض وهو مابين يدى العرش، ويحمل الكرسى أربعة أملاك لكل/ ملك أربعة وجوه [٢٠٧] أقدامهم على الصخرة التى تحت الأرض السابعة السفلى، ملك على صورة أبى البشر آدم عليه السلام، وهو يسأل الرزق والمطر لبنى آدم من السنة إلى السنة، وملك على صورة الثور وهو يسأل للأنعام الرزق من/ السنة[ر٢٢٤] إلى السنة، وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة إلى السنة، وملك/ على صورة النسر، وهو يسأل الرزق للطير من [ع١٤٠أ] السنة إلى السنة.(٢)

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش "أن مابين أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام"(٣) وفي بعض

---

(١) [١٨ث] تفسير الخازن ٢٢٨/١، وتفسير ابن كثير ٣١٧/١، وتفسير السيوطى ١٨/٢ الأثر قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤١١/١٣ أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح.
انظر بقية تخريج الخبر في الملحق.

(٢) لم أجد هذه الرواية بنصها.
وقد روى مثله في كتاب العظمة ٥٥١/٢ ح١٩٥
وانظر كتاب الاسماء والصفات ص٥٠٩
وانظر تفسير السيوطي ١٨/٢

(٣) [٣٠٠ح] سنن أبى داود ٩٦/٥ ح٤٧٢٧ كتاب ٣٤ السنه، باب ١٩ في الجهمية
كتاب الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٠٤ ==

. . . . . .

الأخبار "أن بين حملة العرش وحملة الكرسى سبعين حجاباً من ظلمة، وسبعين حجاباً من نور، غلظ كل حجاب مسيرة خمس/ مائة عام [ش١٥٨] لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسى من نور حملة العرش".(١)

القول الثالث: أن الكرسى هو الإسم الأعظم لأن العلم يعتمد عليه، كما أن الكرسى يعتمد عليه، قال ابن عباس رضى الله عنهما "كرسية علمه".(٢)

القول الرابع: المراد بالكرسى الملك والسلطان والقدرة، لأن الكرسى موضع

(=) العظمة لأبى الشيخ ٣/٩٤٨-٩٤٩ ح٤٧٦
الحديث عن جابر بن عبدالله.
الحديث: قال ابن كثير في التفسير ٤/٤٤٢ اسناده جيد رجاله كلهم ثقات.
وقال الذهبي في العلو ص٧٨ اسناده صحيح.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد١/٨٠ رجاله رجال الصحيح.
وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٢٣٢ ح١٥١
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(١) [٣٠١ح] الأسماء والصفات للبيهقى للبيهقى ٥٠٨
معجم الطبرانى الأوسط (عن مجمع الزوائد) ١/٧٩-٨٠
حلية الأولياء لأبى نعيم ٤/٨٠
الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه.
والحديث: قال فيه ابن الجوزى: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبدالمنعم.
وقال الهيثمى: فيه عبدالمنعم بن ادريس كذبه أحمد.
وقال ابن حبان كان يضع الحديث.
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) [١٩ث] تفسير الطبرى ٣/٣/٩، وتفسير البغوى ١/٢٣٩
وكتاب الأسماء والصفات للبيهقى ص٤٩٧
انظر بقية التخريج في الملحق.

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: بين السماء الدنيا والتى تليها خمس مائة عام، وبين كل سماء وسماء خمس مائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام، وبين الكرسى والماء خمس مائة عام، والعرش فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش لايخفى عليه شىء من أعمالكم" أخرجه ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله، ورواه بنحوه

الملك والسلطان، فلا يبعد أن يكنى بالكرسى على سبيل المجاز.(١)

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: بين السماء الدنيا والتى تليها خمس / مائة عام، وبين كل سماء وسماء خمس مائة عام، وبين السماء السابعة [٢٠٨] **والكرسى خمس مائة عام، وبين الكرسي والماء خمس مائة عام، والعرش فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش لايخفى عليه شىء من أعمالكم طيبها وخبيثها،** يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور **أخرجه/ ابن مهدى** (*) **عن**[ع١٤٠ب] **حماد بن سلمة** (**) **عن عاصم عن زر عن عبدالله، ورواه بنحوه**

---

(١) وهذا تأويل بعيد لأنه ذكر ورد في السنة أحاديث صحيحة تذكر الكرسي.

(*) هو: عبدالرحمن بن مهدى بن حسان أبو سعيد العنبرى مولاهم البصرى اللؤلؤى، الإمام الناقد المجود سيد الحفاظ سمع حماد بن سلمة ومعاوية بن صالح وهشام بن أبى عبدالله وخلق، من أقواله: "لو كان لي سلطان لألقيت من يقول إن القرآن مخلوق في دجلة بعد أن أضرب عنقه". ولد سنة ١٣٥ وتوفى سنة ١٩٨هـ.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء ٩/٣-٦٣، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠-٢٤٨ ت٥٣٦٦، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩-٣٣٢ ت٣١٣

(**) هو: حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة الربعى البصرى، البزار البطائنى النحوى المحدث، وكان صالحاً مخلصاً قال عنه عبدالرحمن بن مهدى: "لو قيل لحماد بن سلمة أنك تموت غداً ماقدر أن يزيد في العمل شيئاً". توفى بعد عيد النحر سنة ١٦٧هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤-٤٥٦، تهذيب التهذيب ٣/١١-١٦ ت١٤، حلية الأولياء ٦/٢٤٩-٢٥٧، السير ٧/٤٤٤-٤٥٦

المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن عبدالله، قال الحافظ الذهبى [رحمه الله قال] وله طرق.

المسعودى(*) عن عاصم عن أبى وائل(**) عن عبدالله. قالهالحافظ الذهبي [رحمه الله قال](أ) وله طرق(١) قال الله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾(٢) أى على رؤوسهم يومئذ ثمانية أملاك، جاء في الحديث/ أنهم اليوم [ر٢٢٥]

(أ) مابين القوسين زيد من المؤلفات.

(*) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفىالمسعودى الإمام، الفقيه وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود، تغير بعض حفظه في آخر حياته. توفى سنة ١٦٠هـ .
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٩٧/١ ت١٨٨، تهذيب التهذيب ٢١٠/٦ ت٤٢٧، شذرات الذهب ٢٤٨/١

(**) هو: شفيق بن سلمة الأسدى الكوفي، روى عن بعض الصحابة يقال بأنه أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر بأنه تعلم القرآن في شهرين وهذا غاية في الذكاء، روى عنه عاصم بن بهدلة قوله: "عثمان أحب إلى من علي" توفى سنة ٨٢هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة ٣٧٥/٢-٣٧٦ ت٢٤٤٦، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ت٤٦، الإصابة ١٠٧/٥ ت٣٩٧٧، تهذيب التهذيب ٣٦١/٤

(١) [٢٠ث] العلو للذهبى ص ٣٩-٤٠، والرد على المريسى للدارمي ص٧٣، ١٠٥، وشرح أصول الاعتقاد للالكائى ٣٩٦/٢
الأثر: صحح اسناده ابن القيم كما في مختصر الصواعق ٢١٠/٢
وصححه الألبانى في مختصر العلو ص١٠٣
وقول المصنف (أخرجه ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن عاصم) هذا من سند الحديث.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٢) سورة الحاقة ١٧

. . . . . .

أربعة أملاك فإذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة أخر، فكانوا ثمانية على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم كما بين سماء إلى سماء".(١)

الأوعال: تيوس الجبال، يروى أنهم يقولون سبحان ذى العزة والجبروت، سبحان ذى الملك والملكوت، سبحان الحى الذى لا يموت، سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح"(٢) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾(٣) قال كعب الأحبار: خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر إليها بالهيبة فصارت ماء يرتعد، ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها، ثم وضع العرش على الماء".(٤)

وقال ضمرة:(*) إن الله تعالى كان عرشه على/ الماء ثم خلق [٢٠٩]

---

(١) هذا جزء من حديث سبق تخريجه ص٥٧٧

(٢)

(٣) سورة هود ٧

(٤) [٢٢ث] البغوى ٣٧٤/٢ هكذا هو بلفظه.
تفسير القرطبى ٨/٩
وانظر كتاب العظمه لأبى الشيخ ٥٤٦/٢-٥٤٧
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(*) هو: ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدى أبو عتبة الحمصى، كان ثقة من التابعين روى عن شداد بن أوس وأبى أمامة الباهلى وعوف بن مالك، وروى عنه ابنه عتبة وأرطأة بن المنذر وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون، توفى سنة ١٣٠هـ.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ ت٧٩٢، الجرح والتعديل ٤٦٧/٤ ت٢٠٥١، ميزان الاعتدال ٣٣٠/٢ ت٣٩٥٨

. . . . . .

السموات والأرض وخلق القلم فكتب به ما هو/ خالق [ع١٤١أ] وماهو / كائن من خلقه إلى يوم القيامة ثم إن ذلك الكتاب [ش١٦٠] سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئاً من خلقه.(١)

قال سعيد بن جبير: سئل ابن عباس عن قوله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾(٢) على أى شئ ؟(أ) قال كان على متن الريح.(٣)

وقال وهب بن منبه: إن العرش كان قبل أن يخلق الله السموات والأرض ثم قبض [قبضة](ب) من صفات الماء، ثم فتح القبضة فارتفع دخاناً ثم قضاهن سبع سموات في يومين، ثم أخذ طينة من الماء فوضعها مكان البيت، ثم دحا الأرض منها، ثم خلق الأقوات / بعد يومين، [ر٢٢٦] والسموات في يومين والأرض في يومين، ثم فرغ آخر الخلق في اليوم السابع"(٤)

(أ) زيد هنا كلمة (كان) في نسخة "ر"، وقد سقطت من الأصل وبقية النسخ وجاءت في الجواب، والتعبيران صحيحان.

(ب) في الأصل (قبضاً) وصححتها من بقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير الطبري ٥/١٢/٧، وفي تاريخه ٤١/١
وقد تقدم ذكر مواضع أخرى لتخريجه ص

(٢) سورة هود ٧

(٣) [٢٢ث] تفسير الطبرى ٥/١٢/٧، مستدرك الحاكم٣٤١/٢، العظمة لأبي الشيخ ٥٧٧/٢ ح٢١٠
الأثر: قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وصححه الألباني كما في ظلال الجنة ٢٥٨/١ مع كتاب السنة لابن أبى عاصم.
انظر بقية تخريجه في الملحق.

(٤) راجع تفسير الخازن ١٧٩/٣ بنصه، تفسير الطبرى ٥/١٢/٧ وفي تاريخه٣٩/١، العظمة لأبي الشيخ ٦٠٠/٢-٦٠١ ح٢٣٠

. . . . . .

قال بعض العلماء: في خلق جميع الأشياء [و][أ] جعلها على الماء يدل على كمال القدرة لأن البناء الضعيف إذا لم يكن له أساس على أرض صلبة لم يثبت ذلك البناء، فكيف بهذا الخلق العظيم وهو العرش والسموات والأرض فهذا يدل على كمال قدرة الله تعالى.(١)

في الصحيح عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتى بالباب فأتى ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يابنى تميم، قالوا بشرتنا فأعطنا "مرتين، فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن"(ب) فقال: اقبلوا البشرى ياأهل اليمن إذا لم يقبلها بنو تميم، قالوا قبلنا يارسول / الله، ثم قالوا جئنا لنتفقه [٢١٠] في الدين، ولنسائلك عن أول هذا الأمر ماكان ؟ قال كان الله ولم يكن معه شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء، ثم أتانى رجل فقال ياعمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب يقطع دونها، وأيم الله لوددت أنها ذهبت ولم أقم.(٢)

(أ) السياق يقتضى إضافة هذا الواو وقد سقط في كل النسخ.

(ب) قوله (مرتين، فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن) أثبته من الأصل وقد سقط من بقية النسخ.

---

(١) انظر تفسير الرازى ١٣/١٧، ١٨٧

(٢) [٣٠٢ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤٠٣/١٣ ح٧٤١٨ كتاب٩٧ التوحيد، باب٢٢ وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم. ==

وعن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال بينهما

وفي مسلم عن عبدالله/ بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما [ع١٤١ب] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة" قال: "وعرشه على الماء"(١) وفي رواية "فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض، وكان عرشه/ على الماء بخمسين ألف سنة".(٢) [ر٢٢٧] قوله فرغ: يريد اتمام خلق المقادير، لا أنه(أ) كان مشغولاً ففرغ منه لأن الله لايشغله شأن عن شأن، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

وعن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه/ **قال: قال رسول الله صلى الله**[ش١٦١] **عليه وسلم "هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ " قلنا:الله ورسوله أعلم قال:"بينهما**(ب)

(أ) هذا في الأصل، وقد صحفت في بقية النسخ إلى (لأنه) وهو مفسد للمعنى.
(ب) زاد هنا في المؤلفات كلمة (مسيرة) وهى تتفق مع رواية مسند الإمام أحمد.

(=) سنن الترمذى ٥/٧٣٢-٧٣٣ ح٣٩٥١ كتاب ٥٠ المناقب باب٧٤ مناقب في ثقيف. انظر بقية التخريج في الملحق.

(١) صحيح مسلم مع شرح النووى ١٦/٤٤٢ ح١٦ (٢٦٥٣) كتاب ٤٦ القدر باب ٢ حجاج آدم وموسى.
كتاب الشريعة للآجرى ص١٧٦
التوحيد لابن منده ١/٩٢-٩٣ ح١٢

(٢) كتاب التوحيد لابن منده ١/٩٣ ح١٣
وكتاب الأسماء والصفات للبيقي ص٤٧٧
الشريعة للآجرى ص١٧٦

خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة وبين السماء السبعة والكرسي بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم" أخرجه أبو داود وغيره.

خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء"(أ) أي غلظها خمسمائة سنة، **وبين السماء السابعة والكرسي**(ب) **بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك / ، وليس يخفى عليه** [٢١١] **شيء من أعمال بني آدم حسنها وسيئها، يعلم مايسرون وما يعلنون**(ج) وما يبدون ومايكتمون **أخرجه أبو داود وغيره.**(١)

ختم الشيخ رحمه الله تعالى هذا الكتاب بذكر عظمة الله وعجائب مخلوقاته وغرائب مبتدعاته وعظيم قدرته وآياته وملكه ومصنوعاته للإستدلال على

(أ) زاد هنا في المؤلفات كلمة (مسيرة) وهي تتفق مع رواية مسند الإمام أحمد.
(ب) هكذا في النسخ المخطوطة وفي المؤلفات (والعرش).
(ج) قوله (ما يسرون وما يعلنون) سقط من نسخة "ر".

---

(١) [٣٠٣ح] سنن أبي داود ٥/٩٣ ح٤٧٢٣ كتاب٣٤ السنة، باب ١٩ في الجهمية.
سنن الترمذى ٥/٤٢٤-٤٢٥ ح٣٣٢٠ كتاب ٤٨ تفسير القرآن باب٦٨ ومن سورة الحاقة
ولفظ الحديث في كتاب العلو للذهبي ص٤٩
الحديث: عن العباس بن عبدالمطلب.
الحديث: قال الترمذى: حديث حسن غريب.
وضعفه الألبانى كما في ضعيف سنن أبي داود ص٤٦٨-٤٦٩ ح١٠١٤، وضعيف سنن الترمذى ص٦٥٤ ح٣٥٥٤
انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

وحدانيته في ربوبيته وألوهيته قال الشاعر:

وفي كل شيء له آيـــــة * تدل/ على أنه واحد [ع١٤٢أ]

[أيا عجباً كيف يعصى الإلـه * أم كيف يجحده الجاحد](أ)(١)

فكيف ينبغى للعبد أن يشرك معه احداً من المخلوقين في عبادته، وقد أخذ الله على جميع بنى آدم حين/ أخرجهم من صلبه وهم كالذر، أن [ر٢٢٨] لايشركوا به شيئاً.(٢)

في صحيح البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة(ب) لو أن لك مافي الأرض من شيء أكنت تفتدى به فيقول نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بى شيئاً

(أ) هذا البيت من نسخة "ر، ش" وقد سقط من الأصل ونسخة "ع" وهو في الأصول مقدم على الذى قبله.

(ب) هنا أضيف في حاشية الأصل قوله (يقال له) وهى اضافة لاتناسب السياق، فلم ألحقها اتباعاً للنسخ الأخرى وأصل الحديث.

---

(١) البيتان لابن المعتز وقد ذكرها ابن كثير في تفسيره ٢٦/١
وقد نسبها في الوفيات ١٣٨/٧ إلى أبى نواس ونسبها أبو الفرج في الأغانى ٣٥/٤ إلى أبى العتاهية، وانظر ديوانه ص ٦٢

(٢) حيث قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف ١٧٢
وسيأتى ذكرها بعد قليل ضمن حديث ابن عباس وحديث أبي بن كعب في أخذ الميثاق على بنى آدم انظر الصفحة الآتية ٥٨٧

. . . . . .

فأبيت إلا أن تشرك بي شيئاً".(١)

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلاً قال﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غافلين، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾(٢) رواه أحمد.(٣)

وعن أبي/ بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي [٢١٢] آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال جمعهم فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا، قال فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم آباكم آدم أن تقولوا / يوم [١٤٢ب] القيامة/ لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيرى ولا رب غيرى [ش١٦٣]

---

(١) [٣٠٤ح] صحيح البخارى مع الفتح ٤١٦/١١ ح٦٥٥٧ كتاب٨١ الرقاق باب٥١ صفة الجنة والنار.
مسند الإمام أحمد ١٢٧/٣، ١٢٩
انظر بقية التخريج في الملحق.

(٢) سورة الأعراف ١٧٢-١٧٣

(٣) [٣٠٥ح] مسند الإمام أحمد ٢٧٢/١
وانظر السنة لابن أبى عاصم ٨٩/١، الأسماء والصفات للبيهقى ص٢٠٦ ح٣٢٧ الحديث حسن اسناده الألبانى في ظلال الجنة على كتاب السنة لابن أبى عاصم.
وانظر في السلسلة الصحيحة ١٥٨/٤ ح١٦٢٣
انظر بقية التخريج في الملحق.

. . . . . .

ولا/ تشركوا بي شيئا، إنى سأرسل عليكم رسلي يذكرونكم عهدي [ر٢٢٩] وميثاقي، وأنزل إليكم كتبى، قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لارب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، فأقروا بذلك، وذكر الحديث بطوله. رواه أحمد.(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها" رواه أبو داود والحاكم.(٢) وهم غرس الله الذين يغرسهم في دينه(أ) وهم الذين قال فيهم علي بن أبى طالب رضى الله عنه: "لن تخلوا الأرض من قائم بحججه"(٣) والله سبحانه وتعالى أعلم

(أ) قوله (رواه أبو داود والحاكم، وهم غرس الله الذين يغرسهم في دينه) سقط من نسخة "ر".

(١) [٣٠٦ح] مسند الإمام أحمد ١٣٥/٥
شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥٥٩/٣-٥٦٠ ح٩٩١
مستدرك الحاكم ٣٢٣/٢-٣٢٤ كتاب التفسير.
الحديث: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وقال الألبانى في رواية الإمام أحمد في تعليقه على المشكاة ٤٤/١
سنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع.

(٢) سنن أبى داود ٤٨٠/٤ ح٤٢٩١ كتاب٣١ الملاحم باب١ مايذكر في قرن المائة.
المستدرك على الصحيحين ٥٢٢/٤، تاريخ بغداد للخطيب ٦١/٢-٦٢
الحديث: لم يتكلم عليه الحاكم.
وصححه الألبانى كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٠/٢-١٥١ ح٥٩٩

(٣) حليه الأولياء ٨/١ من وصية له لكميل بن زياد.
وذكر السيوطى في كتابه الرد على من أخلد إلى الأرض ص٩٨ ==

. . . . . .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين.

(=) وفي جامع بيان العلم وفضله ١٣٧/٢
الأثر: قال فيه ابن عبدالبر: "هو حديث مشهور يستغنى عن الإسناد لشهرته عندهم".
وقال الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه ٥٠/١: "هذا الحديث من أحسن الحديث معنى وأشرفها لفظا".

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية
٢ - فهرس الأحاديث القولية
٣ - فهرس الأحاديث المرفوعة التي لم تبدأ بقول النبي ﷺ .
٤ - فهرس آثار الصحابة
٥ - فهرس آثار غير الصحابة
٦ - فهرس الأبيات الشعرية
٧ - فهرس الأعلام المترجم لهم
٨ - فهرس المصادر والمراجع
٩ - فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة البقرة)		
وإذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون	١١	٣٩٤
فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون	٢٢	٤١٤
ولقد علموا لمن اشتراه ماله...	١٠٢	٢٦٤،٢٧٠
إنى جاعلك للناس إماماً...	١٢٤	٦٠
ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً	١٦٥	٣٢٧
والذين آمنوا أشد حباً لله...	١٦٥	١١١
وتقطعت بهم الأسباب	١٦٦	٣٣٩
وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب	١٨٦	٤٧٧
كتب عليكم القتال	٢١٦	٣٢٨
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم	٢٢٤	٥٣٠
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٢٢٥	٤١٩
من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه	٢٥٥	١٩٧،١٩٨
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله...	٢٥٦	١٨
وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم...	٢٧٠	١٦٢
ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا...	٢٧٨-٢٧٩	٢٦٦
(سورة آل عمران)		
هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات...	٧	٤٠٨

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
يقولون آمنا كل من عند ربنا	٧	٥٧٤
فبشرهم بعذاب أليم	٢١	٢٤٨
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله	٣١	٣٢٩
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً	٧٧	٤٢٤
ليس لك من الأمر شيء ...	١٢٨	١٧٧،١٨٤
إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه...	١٣٥	٣٤٠
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية	١٥٤	٥٠٨
يقولون لو كان لنا من الأمر شيء قل إن الأمر...	١٥٤	٤٩٩
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة	١٦١	٥٣٩
الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا	١٦٨	٥٠٠
إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم...	١٧٣	٣٥٤
(سورة النساء)		
إن الذين يأكلون أموال اليتامى...	١٠	٢٦٦
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً	٣٦	٢٩
إن الله لايحب من كان مختالاً فخورا	٣٦	٣٧
إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء	٤٨	٨٢،٥٥٤
ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً	٤٨	٨٢

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً...	٥١	٢٤٧
يؤمنون بالجبت والطاغوت...	٥١	٢٦٤
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك	٦٠	٣٩٢
ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً	٦٠	٣٩٤
فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما...	٦٥	٣٩٨
ومن يعمل سوءاًأو يظلم نفسه ثم يستغفر...	١١٠	٤٧٧
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً	١١٦	٨٢
واتخذ الله إبراهيم خليلاً	١٢٥	٢٢٥
ولو على أنفسكم أو الوالدين...	١٣٥	٢٧
وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها...	١٤٠	٤٤٨
ياأهل الكتاب لاتغلو في دينكم ولاتقولوا...	١٧١	٢١٠
(سورة المائدة)		
وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ...	٢٣	٣٤٨
ومن يرد الله فتنتة فلن تملك له...	٤١	٢٠٥
أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يؤمنون	٥٠	٣٩٦
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين	٥٤	٣٣٥
قل هل أنبؤكم بشر من ذلك...	٦٠	٢٥٠
إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة	٧٢	٨٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا...	٧٧	٢١٢
واحفظوا أيمانكم...	٨٩	٥٢٧
(سورة الأنعام)		
وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا...	٥١،٥٤	١٩٦،١٩٧
أهؤلاء من الله عليهم من بيننا...	٥٣	١٩٦
كالذى استهوته الشياطين في الأرض...	١٧١	٥٦٧
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم...	٨٢	٤٧
الله أعلم حيث يجعل رسالته	١٢٤	١٠
قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم... لعلكم تتقون	١٥١-١٥٣	٢٤،٢٩
وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه...	١٥٣	٢٨
قل إن صلاتى ونسكى ومحياى...	١٦٢-١٦٣	١٤٠
(سورة الأعراف)		
ألا له الخلق والأمر...	٥٤	٤٠٧
ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعاً	٥٦	٣٩٥
أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر اللـــه إلا القوم الخاسرون	٩٩	٣٥٥
سحروا أعين الناس...	١١٦	٢٦٣
ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم	١٣١	٢٩٥
قال إنكم قوم تجهلون	١٣٨	١٣٧
إنا هدنا إليك ...	١٥٦	٢٢٠

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا	١٧٢-١٧٣	٥٨٧
ولله الأسماء الحسنى...	١٨٠	٤٦٦،٤٧١
... ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً... من الشاكرين	١٨٩	٤٥٩
لئن آتيتنا صالحاً...	١٨٩	٤٦٣
فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء...	١٩٠	٤٥٨
جعلا له شركاء فيما آتاهما...	١٩٠	٤٦٢
أيشركون مالا يخلق شيئاً وهم يخلقون	١٩١-١٩٢	١٧٦
(سورة الانفال)		
إنما المؤمنون إخوة الذين إذا ذكر الله..	٢	٣٥٠
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت...	٢	٤٠٤
ومأواه جهنم وبئس المصير...	١٥-١٦	٢٦٧
ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك...	٦٤	٣٥١-٤١٥
(سورة التوبة)		
إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله...	١٨	٣٤٢
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم...	٢٤	٣٢٩
اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً...	٣١	١٠٩،٣٨٥،٣٨٩
هو الذى أرسل رسوله بالهدى...	٣٣	٢٥٩
ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن اعطوا...	٥٨	٣٤٤
فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم	٦٣	٣٨٦-٣٨٧
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب	٦٥	٤٤٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون	٦٥	٤٤٦،٤٤٨
لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم	٦٦	٤٤٨
لاتقم فيه أبداً لمسجد أسس...	١٠٨	١٥٤
ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا...	١١٣	٢٠٧
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه...	١٢٨	٢٣٩
(سورة يونس)		
هو الذى يسيركم فى البر والبحر	٢٢	٤١٢
لاأملك لنفسى ضراًولانفعاً إلا ماشاء الله	٤٩	١٨٦
ولو شاء ربك لآمن من في الأرض...	٩٩-١٠٠	٢٠٩
ولا تدع من دون الله مالاينفعك ولايضرك...	١٠٦-١٠٧	١٧١
وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له...	١٠٧	١٧١
(سورة هود)		
وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها	٦	١٧٢
وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام...	٧	٥٨١
وكان عرشه على الماء...	٧	٥٨٢
ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته... فخور	١٠	٤٥٢
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها...	١٥-١٦	٣٧٧
(سورة يوسف)		
اذكرني عند ربك...	٤٢	٤٨٠
وقال لفتيانه...	٦٢	٤٨١
إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون	٨٧	٣٥٧

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون...	١٠٦	١١٧،١
وما أنا من المشركين..	١٠٨	٩١
(سورة الرعد)		
وهم يكفرون بالرحمن...	٣٠	٤٠١،٣٩٩،٤٠٨
(سورة ابراهيم)		
وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه...	٤	٤٠١
واجنبني وبني أن نعبد الأصنام...	٣٥	٨٤
ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون...	٤٢	٩٨
(سورة الحجر)		
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون	٥٦	٣٥٥
(سورة النحل)		
وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر.	١٢	٣١١
ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً...	٣٦	١٧
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت...	٣٦	١٨
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون...	٤٣	٣٩٠
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون.	٥٠	١٩٢
وما بكم من نعمة فمن الله...	٥٣	٤١٣
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها...	٨٣	٤١٠
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا...	٩١	٥٣٨
إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان...	١٠٦	١٥٠
ولم يك من المشركين	١٢٠	٦٠

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة الاسراء)		
سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً	١	١١
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	٢٣	١٨
ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم	٣٩	١٩
أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة	٥٧	١٠٦
عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا...	٧٩	٢٠٤
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ماتدعوا...	١١٠	٤٠٠
(سورة الكهف)		
ومن يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن...	١٧	٢٠٨
قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن...	٢١	٢٥١
ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ماأظن أن تبيد هذه... إلى قوله منقلباً...	٣٥-٣٦	٤٥٢
وإذ قال موسى لفتاه...	٦٠	٤٨١
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى...	١١٠	٣٧٠
(سورة طه)		
الرحمن على العرش استوى...	٥	٤٠٢
ولتصنع على عيني	٣٩	٤٠٢
يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى...	٦٦	٢٦٣
وانظر إلى إلهك...	٩٧	٤٨٠
(سورة الأنبياء)		
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون	٧	٣٩٠
بل عباد مكرمون	٢٦	١٩٤

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى	٢٨	٢٠١
وهم من خشيته مشفقون...	٢٨	١٩٤
وهم بذكر الرحمن هم كافرون	٣٦	٣٩٩
قالوا سمعنا فتى يذكرهم	٦٠	٤٨١
(سورة الحج)		
إن الله بالناس لرؤوف رحيم	٦٥	٢٤١
(سورة المؤمنون)		
والذين هم بربهم لايشركون	٥٩	٦٠
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً	١١٥	١٦
(سورة الفرقان)		
تبارك الذى نزل الفرقان على عبده	١	٥٦٧،١١
وقالوا أساطير الأولين...	٥	٤٤٩
قل أنزله الذى يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً...	٦	٤٤٩
والذين لايدعون مع الله إلهـا آخـــر... فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات	٦٨-٧٠	٥٦
(سورة الشعراء)		
وأنذر عشيرتك الأقربين...	٢١٤	١٨٦
هل أنبؤكم على من تنزل الشياطين...	٢٢١-٢٢٣	٢٦٥
(سورة النمل)		
أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء	٦٢	١٧٤

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة القصص)		
فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه	١٥	١٦٩
ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى...	٥٠	٣٤٧
إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله...	٥٦	٤٦٢،٢٠٧،٢٠٥
إنما أوتيته على علم عندى...	٧٨	٤٥١
(سورة العنكبوت)		
ومن الناس من يقول آمنا فإذا أوذى...	١٠	٣٤٣
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه...	١٧	١٧٣
فآمن له لوط وقال إنى مهاجر	٢٦	٨٨
فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين...	٦٥	١١١
(سورة لقمان)		
يابنى لاتشرك بالله إن الشرك لظلم...	١٣	٢٦٥،٤٥
وصاحبهما في الدنيا معروفاً	١٥	٢٥
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث...	٣٤	٢٨٥
(سورة السجدة)		
وجعلنا منهم أئمه يهدون بأمرنا...	٢٤	٣٦٧
(سورة الأحزاب)		
ما كان محمد أبا أحد من رجالكم...	٤٠	٢٥٨
ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما	٥٦	١٤
إن الذين يؤذون الله ورسوله...	٥٧	٤٤٩
يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا...	٦٦-٦٧	٣٨٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة سبأ)		
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لايملكون...	٢٢-٢٣	١٩٩
حتى إذا فزغ عن قلوبهم قالوا ماذا	٢٣	١٨٩
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير	٢٣	١٩٣
(سورة فاطر)		
مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها...	٢	١٧٢
والذين يدعون من دونه مايملكون من قطمير...	١٣-١٤	١٧٧
(سورة يس)		
قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل...	١٩	٢٩٦
(سورةالصافات)		
إلا من خطف الخطفة...	١٠	٢٨٣
(سورة ص)		
وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما...	٢٧	١٦
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا...	٢٧	٥١٠
(سورة الزمر)		
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب	١٠	٣٦٧
الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه...	٢٣	٤٠٤
قل أفرأيتم ماتدعون من دون الله...	٣٨	١١٣

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله... إنه هو الغفور الرحيم	٥٣	٣٥٧،٥٧
وما قدروا الله حق قدره...	٦٧	٥٧٠،٥٦٩
(سورة غافر)		
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار...	١٦	٥٧٥
ادعونى استجب لكم...	٦٠	٤٧٧
(سورة فصلت)		
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ... عنده للحسنى	٥٠	٤٥٠
(سورة الشورى)		
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير...	١١	٥٧٣
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة...	٢٣	٣٣٣
هو الذى يسيركم في البر والبحر...	٣٣	٤١٢
(سورة الزخرف)		
وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى...	٢٦-٢٨	١٠٦
(سورة الدخان)		
وما خلقنا السموات والأرض ومابينهما...	٣٨،٣٩	١٦
(سورة الجاثية)		
الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره	١٢	٤١٢
أفرأيت من اتخذ الهه هواه...	٢٣	٢١٢

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا		
وما يهلكنا إلا الدهر	٢٤	٤٣٠
(سورة الأحقاف)		
ومن أضل ممن يدعو من دون الله...	٥	١٧٣
وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء...	٦	١٧٣
(سورة محمد)		
فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا...	٢٢-٢٣	٣١٤
ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط الله...	٢٨	٣٤٧
ولاتبطلوا أعمالكم	٣٣	٣٧٢
(سورة الفتح)		
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء	٦	٥٠٩
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً...	٨-٩	٢١١
يد الله فوق أيديهم...	١٠	٤٠٢
محمد رسول الله والذين معه	٢٩	٥٦٧
(سورة الحجرات)		
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...	٦	٢٧٩
إنما المؤمنون إخوة...	١٠	٣٣٥
اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم		
ولا تجسسوا	١٢	٢٧٩
إن أكرمكم عند الله اتقاكم	١٣	٣١٩
(سورة الذاريات)		
وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	٥٦	١٥

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة النجم)		
فأوحى إلى عبده ماأوحى	١٠	١١
أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى	١٩	٢٣٢،١٣٤
وكم من ملك في السموات لاتغنى شفاعتهم...	٢٦	١٩٨
فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن...	٣٢	٣٥٩
(سورة الرحمن)		
ويبقى وجه ربك ...	٢٧	٤٠٢
(سورة الواقعة)		
فلا أقسم بمواقع النجوم... تكذبون	٧٥-٨٢	٣٢٦
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون	٨٢	٣١٧
(سورة الحشر)		
ماقطعتم من لينة أو تركتموها...	٥	٥٥٠
(سورة التغابن)		
ومن يؤمن بالله يهد قلبه...	١١	٣٥٨
(سورة الطلاق)		
ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره	٣	٣٥٢
ومن الأرض مثلهن	١٢	٥١
(سورة القلم)		
حلاف مهين	١٠	٥٣٠
هماز مشاء بنميم...	١١	٢٧٩

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
(سورة الحاقة)		
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه	١٧	٥٨٠
(سورة نوح)		
وقالوا لاتذرن آلهتكم ولاتذرن...	٢٣	٢١٤
(سورة الجن)		
وأنه كان رجال من الإنس يعوذون...	٦	١٦٥
وأنه لما قام عبدالله يدعوه	١٩	١١
(سورة المدثر)		
وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٨
فما تنفعهم شفاعة الشافعين	٤٨	٢٠٠
(سورةالإنسان)		
يوفون بالنذر	٧	١٥٩
(سورة الشرح)		
وإلى ربك فارغب...	٨	٤٧٦
(سورة الكوثر)		
فصل لربك وانحر	٢	١٤٠

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
(أ)		
آمنت بالله وكذبت عيني ...	ابو هريرة	٤٢٥
أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ...مايلتفت اليه	ابن عمر	٤٤٦
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد...	عائشة	٢٢١
أتدرون أي الاعمال أحب الى الله تعالى ...	ابو ذر	٣٣٨
أتدري ما الله ؟ ان شأن الله ...	جبير بن مطعم	٥٦٠
أتدري ما حق الله على العباد ...	معاذ بن جبل	٤٢
أتدعوا الجاهلية وأنا بين أظهركم ...	.....	٣٦١
اتق دعوة المظلوم فإنه ليس ...	ابن عباس	٩٨
اتق دعوة المظلوم فإنما يسأل الله ...	علي بن ابي طالب	٩٨
اثنتان في الناس هما بهم كفر ...	ابو هريرة	٣٥٩
اجتنبوا السبع الموبقات	ابو هريرة	٢٦٥
أجعلتني لله نداً ما شاء الله وحده ...	ابن عباس	٤٢٧
أحبوا الله من كل قلوبكم ...	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٣٢٩
أحبوا أهل بيتي بحبي ...	ابن عباس	٣٣٣
احبسوا علي الركب ...	قتادة	٤٤٧
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ...	ابو هريرة	٥٠٠
أحسنها الفأل ولاترد مسلما	عروة بن عامر	٣٠٤
أخذ الله الميثاق من ظهر آدم ...	ابن عباس	٥٨٧
أخذ كفاً من حصباء فضرب ...	ابو سعيد الخدري	١٥٣
أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر	محمود بن لبيد	٨٦ ، ٣٧٣
أدخل من أمتك من لاحساب عليه ...	ابو هريرة	٦٩

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
ادعهم الى سلام وأخبرهم ...	سهل بن سعد	١٠٣
إذا أحب الله عبداً ابتلاه ببلية ...	. . . . .	٣٦٩
إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي ...	أنس بن مالك	٣٦٥
إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر ...	النواس بن سمعان	١٩٢
اذا أراد الله بعبده الخير عجل ...	أنس بن مالك	٣٦٢
إذا اقشعر جلد العبد المؤمن من خشية الله ...	العباس بن عبدالمطلب	٤٠٤
إذا التقى المؤمنان فتصافحا ...	البراء بن عازب	٤٨٦
إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى ...	أنس بن مالك	٥٧
إذا تطيرت فأمض ...	اسماعيل بن أمية	٣٠٨
إذا جمع الله الاولين والآخرين ...	عبد الله بن عمر	٥٤٠
إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة ...	بريدة	٥٤٥
اذا حاصرت أهل حصن فإرادوك أن تنزلهم على حكم...	بريدة	٥٤٩
إذا حسدت فلا تبغ	اسماعيل بن أمية	٣٠٨
إذا دعا أحدكم فليعزم ولايقولن ...	أنس بن مالك	٤٧٥
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ...	ابن عمر	٤٩١
إذا دُعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها ...	ابن عمر	٤٩١
إذا رأى أحدكم ما يكره فليقل ...	عقبة بن عامر	٣٠٤
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه ...	عائشة	٤٠٨
إذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت ...	ابن عباس	١٧٢
إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلاتدخلوها ...	أسامة بن زيد	٢٩٨
إذا طبخت مرقه فأكثر ماءها ...	ابو ذر	٣٣
إذا ظننت فلاتحقق ...	اسماعيل بن أمية	٣٠٨

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة ...	ابو هريرة	١٨٩
إذا كان يوم القيامة امر الله منادياً ...	ابو هريرة	٣٢٠
إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم ...	بريدة	٥٤٢
أذكركم الله في أهل بيتي ...	زيد بن أرقم	٣٣٣
أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله ...	جابر بن عبدالله	٥٧٧
اذهب البأس رب الناس ...	عائشة	١٢٦
اذهب فادخل الجنة برحمتي	ابو هريرة	٥٥٢
اذهبوا به الى النار	ابو هريرة	٥٥٢
أربع من أمر الجاهلية لايتركونهن ...	ابو مالك الاشعري	٣١٧
ارق ما لم يكن شرك ...	الشفا بنت عبدالله	١٢٤
استرقوا لها فإن بها النظرة ...	أم سلمة	٦٥
اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد ناصراً	علي بن أبي طالب	١٠٠
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	ابو هريرة	٢٣١
أشد الناس عذابا يوم القيامة	عائشة	٥٢٢
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	زيد بن خالد	٣٢٣و٤١١
اعرضوا علىّ رقاكم لابأس ...	عوف بن مالك	٧٨
أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض	ثوبان	٢٥٣
اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك ...	ابن عباس	٥١٩ ـ ٥٢٠
أعوذ بالله العظيم من كل عرق ...	ابن عباس	١٢٥
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق	خوله بنت حكيم	١٦٦
أغزوا باسم الله في سبيل الله	بريدة	٥٣٨
اغزوا ولاتغلوا ولاتغدروا ولاتمثلوا	بريدة	٥٣٩ ـ ٥٤٠

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
أفضل الأعمال الصبر	. . . . .	٣٦٨
افضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس	. . . . .	٣٦٨
أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته	زيد بن ثابت	٢٤١
أفلح وأبيه إن صدق دخل الجنة ...	. . . . .	٤١٨
أفلح وأبيه إن صدق	طلحة بن عبيد الله	٤١٨
اقبلوا البشرى يا أهل اليمن	عمران بن حصين	٥٨٣
اقبلوا البشرى يابني تميم ...	عمران بن حصين	٥٨٣
اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم	سمرة بن جندب	٥٤١
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ...	علي بن ابي طالب	٣٩٩
اكتب كما نكتب باسمك اللهم	علي بن ابي طالب	٤٠٠
أكثر من يموت بعد قضاء الله ...	جابر بن عبد الله	٦٤
أكنت على ما في يدي قادراً	أبو هريرة	٥٥٢
الآن يا عمر ...	عمر بن الخطاب	٣٣١
ألا أخبركم بخير الشهود الذي يأتي ...	زيد بن خالد	٥٣٢
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي ...	ابو سعيد الخدري	٣٧٢ ـ ٣٧٣
ألا إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً ...	ابو هريرة	٣٢٠
ألا سألوا إذا لم يعلموا فانما شفاء العي ...	ابن عباس وغيره	٣٩١
ألا هل أنبؤكم ما العضه ...	ابن مسعود	٢٧٨
الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب	عبد الله بن عمر	٤٢٣
الله أكبر انها السنن	ابو واقد الليثي	١٣٥ ـ ١٣٦
الله الله في من لاناصر له إلا الله	ابو هريرة	٩٩
اللهم اجعل حبك أحب الى من نفسي وأهلي ...	ابو الدرداء	٣٣٠

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
اللهم اجعله منهم ـ يعني عكاشة ـ	ابن عباس	٧٢
اللهم اجعلها رحمة ولاتجعلها عذاباً	ابن عباس	٥٠٥
اللهم اجعلها رياحا ولاتجعلها ريحاً	ابن عباس	٥٠٥ ـ ٥٠٦
اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف	ابو هريرة	١٨٤
اللهم اشدد وطأتك على مضر	ابو هريرة	١٨٣
اللهم العن رعل وذكوان وعصية ...	أنس بن مالك	١٨٤
اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يرفع رأسه من الركوع	ابن عمر	١٨٠
اللهم العن فلانا وفلانا . لاحياء ...	ابو هريرة	١٨٤
اللهم أنت السلام ومنك السلام ...	عائشة	٤٧٣ ـ ٤٧٤
اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة ...	ابو هريرة	١٨٣
اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح	أبي بن كعب	٥٠٣
اللهم اني أسألك حبك وحب من ...	ابو الدرداء	٣٣٠
اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ...	ابو بكر الصديق	٣٧٤
اللهم إني أعوذ بك من شرها	عائشة	٥٠٥
اللهم اني لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً ...	ـ ـ ـ ـ ـ	١٨٥
اللهم صيباً هنيئاً	ـ ـ ـ ـ ـ	٥٠٥
اللهم لقحاً لاعقيماً	سلمة بن الاكوع	٥٠٥
اللهم لاتجعل قبري وثنا يعبد	ابو هريرة وغيره	٢٢٢ ، ٢٣١
اللهم لاخير الا خيرك ولا طير إلا طيرك	ابن عمرو	٣٠٦
اللهم لايأت بالحسنات إلا أنت	عقبة بن عامر	٣٠٤
ألم تسمعوا قول لقمان لابنه	ابن مسعود	٤٥
أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون	عدي بن حاتم	٣٨٩

فهرس الأحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم	عدي بن حاتم	١٠٨
أما ترضين أن أصل من وصلك ...	ابو هريرة	٣١٤
أما بعد فإن طفيلا رأى رؤيا ...	الطفيل	٤٢٨
الأمر بثلاثة أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه فاجتنبه.	ابن عباس	٤٠٩
إن تخفروا ذمكم وذمم أصحابكم أهون	بريده	٥٤٥
إن تكن الطيرة في شئ ففي الفرس والمرأة	سعد بن مالك	٣٠٨
أنا أغنى الشركاء عن الشرك ...	ابو هريرة	٣٧١
أنا أهل أن أتقى ...	أنس بن مالك	
أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن ...	ابن عباس	٥١٣
أنا سيد ولد آدم	ابو هريرة	٥٦٤
أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ...	واثلة بن الاسقع	٥١١
أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب	أنس بن مالك	٥٦٧
أنا وبني المطلب شئ واحد	جبير بن مطعم	٩٦
أنا وكافل اليتيم في الجنه	سهل بن سعد	٣٠
انزعها فانها لاتزيد الا وهنا	عمران بن حصين	١١٤
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم	سهل بن سعد	١٠٣
إن أبغض الرجال الى الله الحبر السمين ...		٥٣٣
إن ابني هذا سيد ولعل الله ...	ابو بكرة	٤٨٢
إن أحب أسمائكم الى الله تعالى عبد الله	ابن عمر وغيره	٤٤١
إن أحب الأعمال الى الله تعالى الحب في الله	ابو ذر	٣٣٨
إن أخنع اسم عند الله رجل	ابو هريرة	٤٣٤
إن أدنى الشرك أن تحب علي شئ من الجور	عائشة	٣٧٣ ـ ٣٧٤

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
إن الشملة التي أصابها يوم خيبر	ابو هريرة	٥٥٧
إن الشيطان مع من فارق الجماعة	عرفجة بن شريح	٢٦٢
إن عظم الجزاء مع عظم البلاء	أنس بن مالك	٣٦٥
إن العيافة والطرق والطيرة ...	قطن بن قبيصه عن ابيه	٢٧٣
إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت ...	جابر بن عبد الله	٣٢٠ ـ ٣٢١
إن أمتي سيبلغ ملكها مازوي لي	ثوبان	٢٥٣
إن الله أذهب عنكم عبيه الجاهلية ...	ابو مالك الاشعري	٣١٨
إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ...	واثلة بن الاسقع	٢٣٩
إن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ ...	ابن عباس	٩٣
إن الله تعالى أوحى اليّ أن تواضعوا	عياض بن جمار	٣٦٠
إن الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ...	عتبان بن مالك	٥٠
إن الله الحكم واليه الحكم ...	أبو شريح	٤٣٩
إن الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ ...	ابو هريرة	٣١٤
إن الله زوى لي الارض فرأيت	ثوبان	٢٥٣
إن الله تعالى قال : أصبح من عبادي مؤمن بي	زيد بن خالد	٤١١
إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض	أنس بن مالك	٥٧
إن الله كتب الاحسان على كل شئ ...	شداد بن أوس	٥٤٠ ـ ٥٤١
إن الله هو الحكم واليه الحكم . فلم تكنى ...؟	أبو شريح	٤٣٩
إن الله يبسط يده بالليل ليتوب ...	أبو موسى الاشعري	٤٠٣
إن الله يبعث لهذه الامه على رأس كل مائة سنة ...	ابو هريرة	٥٨٨
إن الله عز وجل يستخلص رجلا من امتي ...	عبد الله بن عمرو	٥٢
إن الله تعالى يقول يوم القيامة	ابو هريرة	٣٣٥

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا	عمر بن الخطاب	٤١٧
إن النار لايعذب بها الا الله	ابن عباس	٥٥٠
إن أول ما خلق الله القلم ...	عبادة بن الصامت	٥١٥ ، ٥١٦
إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ...	ابو هريرة وغيره	١٨٨
أن بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابامن ظلمة وسبعين ...	ابو هريرة	٥٧٨
إن ثلاثة من بني اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى ...	ابو هريرة	٤٥٣
إن رزق الله لايجره حرص حريص	ابو سعيد الخدري	٣٤٤
إن الرقي والتمائم والتوله شرك ...	ابن مسعود	١٢٢
إن قلوب بني آدم كلها بين اصبعين ...	عبد الله بن عمرو	٤٠٢
إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي ...	ابو هريرة	٤٦٧
إن لله تسعا وتسعين اسما من حفظها ...	ابو هريرة	٤٤٦
إن مثل من أشرك بالله تعالى كمثل رجل اشترى عبدا..	الحارث الاشعري	٨٣ ـ ٨٤
إن من البيان لسحراً	ابن عمر	٢٨٠ ، ٢٨١
إن من شرار الناس من تدركهم الساعة ..	ابن مسعود	٢٢٩
إن من ضعف اليقين أن يرضي الناس بسخط الله	ابو سعيد الخدري	٣٤٣
إن هذه حمقه من حمقات الجاهلية	ابن عباس	٤٨٥
إن الصدقة لاتنبغي لآل محمد انما هي ...	عبد الله بن ربيعة	٩٥
إن العبد اذا سبقت له من الله ...	محمد بن خالد عن ابيه عن جده	٣٦٥
إن اللعانين لايكونوا شفعاء ...	ابو الدرداء	١٤٥
إن الملائكة لاتنزل على قوم فيهم	عبد الله بن ابي أوفى	٣١٥
إنك امرؤ فيك جاهلية ...	المعرور بن سويد	٣٧
إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ماتدعوهم	ابن عباس	٩١

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر	انس بن مالك	٣٦٧
{ ب }		
بئس خطيب القوم أنت ...	عدي بن حاتم	٤٢٩
بسم الله أرقيك عن كل شئ يؤذيك ...	ابو سعيد الخدري	٢٩٣
بسم الله تربة أرضنا بريقة ...	عائشة	١٢٦
بسم الله الكبير أعوذ بالله ...	ابن عباس	١٢٥
بعثت داعيا ومبلغا وليس الى ...	. . . . .	٢٠٨
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا ...	ابو هريرة	٢٣٨
بل أنتم العكارون ...	ابن عمر	٤٨٨
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه ...	ابو هريرة	٣٩
البيت الذي فيه الصورة لاتدخله الملائكة	عائشة	٥٢٣
{ ت . ث }		
تجئ النائحه يوم القيامة تنبح	ابو هريرة	٣٢١
التحيات لله والصلوات والطيبات	ابن مسعود	٤٧٢ ، ٤٧٣
تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ..	ابو هريرة	٣٤٦ ، ٣٨١
تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال ...	ابو هريرة	٣٧٦
تعوذوا بالله من جب الحزن ...	ابو هريرة	٣٧٩
تنزيه الله تعالى عن كل سوء (تفسير سبحان الله)	طلحه بن عبيد الله	٥٦١
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة ...	انس بن مالك	٣٣٢
ثلاثة لايسلم منها أحد الطيره والحسد ...	اسماعيل بن اميه	٣٠٨
ثلاثة لايكلمهم الله ولايزكيهم ...	سلمان الفارسي	٥٢٩

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
إنك تعيش قرنا فعاش مائة سنه ...	عبد الله بن بسر	٥٣٢
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ...	ابو الدرداء	٤٤١
إنما أخاف على أمتي الائمة المضلين	ثوبان	٢٥٥
إنما الطاعة في المعروف ...	علي بن ابي طالب	٣٩٠
إنما الطيرة ما أمضاك أوردك ...	الفضل بن عباس	٣٠٧
إنه لايستشفع بالله على أحد ...	جبير بن مطعم	٥٦٠
إنه لايستغاث بي وانما يستغاث بالله	عبادة بن الصامت	١٧٥
إنهم اليوم أربعة أملاك فاذا كان يوم القيامة ...	.....	٥٨٠ ـ ٥٨١
إني أبرأ الى الله أن يكون لي ...	جندب بن عبد الله	٢٢٥
إني أحكم أن دم القرظي وفاء من دم النضيري ..	مقاتل	٣٩٦
إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم ...	ثوبان	٢٥٣
إني سألت ربي لامتي أن لايهلكها ...	ثوبان	٢٥٣
إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس الرسل ...	ابو رافع	٥٤٨
إني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى ...	ابو موسى الاشعري	٥٢٨
أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها خطيئه ...	ابو ذر	٥٥٢
أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ياموسى من لم يصبر على قضائي ...	.....	٣٦٧
أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله	ثابت بن الضحاك	١٥٦
أول من أشفع له يوم القيامه ...	ابن عمر	٢٠٠
أول من يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد ...	ابو هريرة	٣٧٦
أولئك اذا مات فيهم رجل ...	عائشة	٢١٩
إياكم والغلو فإنما أهلك ...	ابن عباس	٢١٧
الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ...	.....	٥١٣

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
{ ج . ح }		
جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ...	جابر بن عبد الله	٢٢٩
الجدال في القرآن كفر ...	ابو هريرة	٤٠٧
الجنة أقرب الى أحدكم من شراك ..	عبد الله بن مسعود	١٥١
حد الساحر ضربه بالسيف	جندب بن عبد الله	٢٦٧
حق العباد على الله أن لايعذب	معاذ بن جبل	٤٢
حق الله على العباد أن يعبدوه ولايشركوا	معاذ بن جبل	٤٢
الحلف حنث أو ندم ...	ابن عمر	٥٢٧
الحلف منفقة للسلعه ممحقه للكسب ...	ابو هريرة	٥٢٨
{ خ . د . ذ }		
خمس صلوات في اليوم والليلة (قطعة من حديث)	طلحه بن عبيد الله	٩٢
خير الاصحاب عند الله خيرهم ...	عبدالله بن عمرو	٣٤
خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين ...	عمران بن الحصين	٥٣٠
خير الامور أوساطها ..	عمرو بن الحارث	٢١
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	ابن مسعود	٥٣٣
خير الناس منزلة رجل على متن فرسه	ام بشر	٣٨٣
خير فارس من العرب عكاشه ...	، ، ، ، ، ،	٧٢
دخل الجنة رجل في ذباب ...	طارق بن شهاب	١٤٩
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها	على بن ابي طالب	٥٤٦
{ ر . ز }		
رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق ...	ابو هريرة	٤٢٥
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	سهل بن سعد الساعدي	٣٨٣

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
رب اشعث أغبر ذي طمرين	ابو هريرة وغيره	٣٨٢
رضا الرب في رضا الوالد	عبد الله بن عمرو وغيره	٢٠
الرحم معلقة بالعرش تقول	عائشة	٣١٥
الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب	ابو هريرة	٥٠٤
زوروا القبور فإنها تذكركم ...	ابو هريرة	٢٣٣
{ س ، ش }		
سبحان الله سبحان الله فمازال يكررها	جبير بن مطعم	٥٦٠
ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ...	عمرو بن العاص	٢٦٠
سلوا الله حوائجكم البته ..		٤٧٦
سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول		
وابي فقال ان الله عز وجل ...	عمر بن الخطاب	٤١٧
سموا بأسماء الانبياء وأحب الاسماء ...	ابو وهب الجشمي	٤٤١ ـ ٤٤٢
سيكون بعدي هنات وهنات...	عرفجة بن شريح	٢٦٢
سيكون من امتي ثلاثون كذابون ...	ثوبان	٢٥٦
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد ...	ابو هريرة	٣١
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين	بريدة	٢٣٦
السلام عليكم يا أهل القبور ..	ابن عباس	٢٣٥
السيد الله تبارك وتعالى ...	عبد اله بن الشخير	٥٦٤
شفاعتي لمن شهد أن لا اله الا الله ...	ابو هريرة	٢٠٠
الشرك فيكم أخفى من دبيب ...	ابو بكر الصديق	
الشفا في ثلاث شربة عسل وشرطه ...	ابن عباس	٨٠
{ ص ، ط ، ظ }		

فهرس الأحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
صاحب الدابه أحق بصدرها	عن بريدة	٤٠
صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم	. . . . .	٣٠٠
صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن افضل الصلاة	زيد بن ثابت	٢٤١
صلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث ...	زيد بن ثابت	٢٤٢
الصلاة في مسجد قباء كعمرة ...	اسيد بن ظهير	١٥٥
طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه ...	ابو هريرة	٣٨١
الطيرة شرك ومامنا الا ...	ابن مسعود	٣٠٥
الظلم ظلمات يوم القيامة	ابن عمر وغيره	١٠٠
{ ع . غ . ف }		
عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه ...	سعد بن ابي وقاص	
عرضت عليّ الامم فرأيت النبي ...	ابن عباس	٦٦
العين حق ولو كان شئ سابق ...	ابن عباس	٦٥
الغيلان سحرة الجن	. . . . .	٣٠١
فإني أحكم أن دم القرظي وفاء من دم ...	مقاتل	٣٩٦
فرض الله على أمتي ليلة الاسراء خمسين	ابو ذر وغيره	٩٢
فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا ...	. . . . .	٥٨٤
الفأل مرسل يستقبلك به كالبشير	. . . . .	٣٠٣
الفخر والخيلاء في الفدادين من أهل الوبر	ابو هريرة	٣٩
{ ق }		
قاتلت ليقال جرئ فقد قيل ...	ابو هريرة	٣٧٦
قاتل الله اليهود والنصاري ...	ابو هريرة	٢٢٠
قاتلوا من كفر بالله ...	بريدة	٥٣٩

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
قال ربكم أنا أهل أن أتقى ...	أنس بن مالك	
قال رجل لايغفر الله لفلان فأوحى الله ...	ابو ذر الغفاري	٥٥٢
قال رجل والله لايغفر الله لفلان ...	جندب بن عبد الله	٥٥١
قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء ...	ابو هريرة	٣٧١
قال الله تعالى : ومن أظلم ممن ذهب يخلق ...	ابو هريرة	٥٢٢
قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم ...	ابو هريرة	٤٣٠
قال الله عز وجل يا ابن آدم انك مادعوتني ..	انس بن مالك	٥٥ ـ ٥٦
قال الله تعالى : يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض..	انس بن مالك	٥٤
قال موسى يارب علمني شيئا اذكرك وادعوك ...	ابو سعيد الخدري	٥١
قال : ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن ...	ابو سعيد الخدري	٥١
قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ	أم هانئ	٥٤٧
قلتم والذي نفسي بيده كما قالت ...	ابو واقد الليثي	١٣٦
قلدوا الخيل ولاتقلدوها الاوتار ...	ابو وهب الجشمي	١٢١
قل لا اله الا الله كلمة أحاج ...	سعيد بن المسيب عن ابيه	٢٠٦
قل ياموسى لا اله الا الله	ابو سعيد الخدري	٥١
قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولايستجرينكم ...	مطرف بن عبد الله بن الشخير	٥٦٥ـ٥٦٦
قولوا عبد الله ورسوله ...	عمر بن الخطاب	١١
قوموا الى سيدكم ...	ابو سعيد الخدري	٤٨٢ ـ ٤٨٣
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ...	ابن عباس	٥١٤
القدرية مجوس هذه الامة	ابن عمر وغيره	٥١٧
{ ك }		
كأني بأهل لا اله الا الله قد قاموا ينفضون التراب	ابن عمر	٤٦

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
كان في بني اسرائيل رجلان متحابان ...	ابو هريرة	٥٥٢
كان الله ولم يكن معه شئ قبله ...	عمران بن حصين	٥٨٣
كان من دعاء داود عليه الصلاة والسلام ..	ابو الدرداء	٣٣٠
كان نبي من الانبياء يخط فمن ...	معاوية بن الحكم	٢٧٥
كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ...	عدي بن حاتم	١٠٨
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن ...	عبد الله بن عمرو	٥٨٤
كل امر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله ...	ابو هريرة	٥
كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد ...	ابو هريرة	٥
كل حلف كان في الجاهلية لم يزده ...	ابن عباس	٥٣٨
كل مصور في النار تجعل له بكل صورة ...	ابن عباس	٥٢٣
كيف يفلح قوم شجوا بينهم ...	أنس بن مالك	١٧٨
{ ل }		
لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ...	سعيد بن المسيب عن ابيه	٢٠٧
لأعطين الراية غدا رجلا ...	سهل بن سعد	١٠١
لانصرنك ولو بعد حين ...	ابو هريرة	٩٨
لئن يهدي الله بك رجلا واحدا	سهل بن سعد	١٠٣
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل	عبد الله بن عمرو	١٣٧ ـ ١٣٨
لتتبعن سنن من كان قبلكم خذو القذة ..	ابو سعيد الخدري	٢٥٢
لعلك تسب الريح ...	. . . . .	٥٠٦
لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ...	رويفع بن ثابت	١٢٨
لعن الله عبد الدينار وعبد الدرهم	ابو هريرة	٣٤٦
لعن الله من آوى محدثا ...	علي بن ابي طالب	١٤٨

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
لعن الله من ذبح لغير الله ...	علي بن أبي طالب	١٤٢
لعن الله من غير منار الارض ...	،،	١٤٨
لعن الله من لعن والديه ...	،،	١٤٢ ، ١٤٤
لعن المؤمن كقتله ...	ثابت بن الضحاك	١٤٥
لعنة الله على اليهود والنصارى ...	عائشة	٢٢٠
لقد صدق نوء كذا وكذا ...	ابن عباس	٣٢٥
لما حملت حواء طاف ابليس عليه اللعنه ...	سمرة بن جندب	٤٥٩
لن يدخل الجنة أحدا منكم عمله ...	ابو هريرة	٥٥٥
لن يهلك الناس حتى يعذروا ...	أبو البختري عن من سمع النبي	٢٥٤
لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه ...	عمر بن الخطاب	٣٣١
لو أن رجلين تحابا في الله عز وجل ...	ابو هريرة	٣٣٦
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ...	،،،،،،	٥٠١
لو أمسك الله القطر عن عباده خمس ...	ابو سعيد الخدري	٣٢٦
لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم ...	عمر بن الخطاب	٣٥٢
لو أن السموات السبع وعامرهن غيري ...	ابو سعيد الخدري	٥١
لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله	عن ابي هريرة	١٦٦
لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ...	جندب بن عبد الله	٢٢٦
ليأتين على أمتي ما أتى على بني اسرائيل	عمرو بن العاص	٢٦٠
ليأتين على الناس زمان لايدري ...	ابو هريرة	٢٦١
لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد ...	جبير بن مطعم	٢٤٠
لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم ...	ابو مالك الاشعري	٣١٨

فهرس الأحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا	ابن مسعود	٤٥
ليس على أهل لا اله الا الله وحشة ...	ابن عمر	٤٦ ـ ٤٧
ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن ...	عمران بن حصين	٢٨٦
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ...	ابن مسعود	٣٦١
ليس هو كما تظنون انما هو ...	ابن مسعود	٤٥
ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ...	ابن مسعود	١٤٦ ، ٣١٨
(م)		
ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي	انس بن مالك	٥٦٧
ما اسمك ؟ ... أنت سهل ...	سعيد بن المسيب عن أبيه	٤٤١
ما أنزل الله من السماء من بركة ...	ابو هريرة	٣٢٥
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	ابو هريرة	١٥٣
ما تحت ظل السماء اله ...	ابو امامه	٢١٣
مادفن نبي الا حيث يموت ...	عن ابي بكر	٢٢٣
مازال جبريل يوصيني بالجار	ابن عمر وعائشة	٣٢
ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى	عبادة بن الصامت	٤٧٧
مالك يا أم السائب ترفرفين	جابر بن عبد الله	٥٠٦
مامنكم من أحد الا سيكلمه الله ...	عدي بن حاتم	٦٨
ماولدني من سفاح أهل الجاهلية شئ	ابن عباس	٢٣٨
ما لسموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة ...	ابن زيد عن أبيه	٥٧٥ ـ ٥٧٦
مالكرسي في العرش الا كحلقه من حديد ...	ابو ذر	٥٧٦
مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم ...	النعمان بن بشير	٣٣٥
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم ...	ابو هريرة	٣٢٨

فهرس الأحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ ...	سبرة	٥٣٥
مفاتيح الغيب خمس لايعلمها ...	ابن عمر	٢٨٥
ملعون من سأل بوجه الله	ابو موسى الاشعري	٤٩٨
ملعون من سئل بوجه الله ثم يمنع سائله	ابو موسى الاشعري	٤٩٤
من أبلغ سلطانا حاجة من لايستطيع	علي بن أبي طالب	٤٩٥
من أتى عرافا فسأله عن شئ ...	بعض ازواج النبي	٢٨٢
من أتى كاهنا فصدقه بما يقول ...	ابو هريرة	٢٨٢
من أحب أن يبسط له في رزقه ...	ابو هريرة	٣١٥
من أخفر مسلما فعليه لعنة الله ...	علي بن أبي طالب	٥٤٧
من أعطى عطاء فليجز يه ..	جابر بن عبد الله	٤٩٤
من استجار بالله فأجيروه	ابن عمر	٤٩٠
من استعاذ بالله فأعيذوه	ابن عمر	٤٩٠
من اقتبس شعبة من النجوم ...	ابن عباس	٢٧٥
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ...	أبو أمامه	٤٢٤
من التمس رضا الله بسخط الناس .. رضي الله عنه	عائشة	٣٤٥
من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه	عائشة	٣٤٥
من بطأ به عمله لم يسرع به فسبه	ابو هريرة	٣٦٠
من تشبه بقوم فهو منهم ...	عبد الله بن عمر	١٥٧
من تعلق تميمة فقد أشرك ...	عقبة بن عامر	١١٦ - ١١٧
من تعلق تميمية فلا أتم الله له ...	عقبة بن عامر	١١٥
من تعلق شيئا وكل اليه ...	عبدالله بن عكيم	١٢٢
من تعلق ودعة فلاودع الله له ..	عقبة بن عامر	١١٦

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
من تعلم علما لغير الله تعالى ...	ابن عمر	٣٧٨
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لايتعلمه	ابو هريرة	٣٧٨
من حلف بالامانه فليس منا ...	بريدة	٤١٩
من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك ...	عمر بن الخطاب	٤١٦
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق ...	ابن مسعود	٤٢٤
من حلف على يمين ثم رأى غيرها ...	ابو هريرة وغيره	٥٣٧
من دعا الى هدى كان له من الاجر ...	ابو هريرة	١٠٤
من ذا الذي يتألى علي أن لاأغفر ...	جندب بن عبد الله	٥٥١
من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له	أنس بن مالك	٣٨٣
من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك	ابن عمرو	٣٠٦
من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة ...	محمد بن النعمان	٢٣٥
من سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه ...	سعد بن أبي وقاص	٣٦٦
من سأل بالله فأعطوه	ابن عمر	٤٩٠
من سحر فقد أشرك	ابو هريرة	٢٧٦
من سعى في حاجة أخيه المسلم ...	. . . . .	٤٩٥
من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائى الله به	جندب بن عبد الله	٣٧١
من شهد أن لا اله الا الله وحده ...	عبادة بن الصامت	٤٧ ـ ٤٩
من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ...	ابو الدرداء	١٤
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ..	أنس بن مالك وغيره	١٤
من صنع اليكم معروفا فكافئوه	ابن عمر	٤٩٣
من صنع اليه معروف فقال لفاعله	اسامه بن زيد	٤٩٤
من صور صورة في الدنيا كلف ...	ابن عباس	٥٢٤

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد ...	ابو هريرة	٢٧٦
من عقد لحيته أو تقلد وترا ...	رويفع بن ثابت	١٢٨
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه	ابو هريرة	٢٠٢
من قال لا اله الا اله وكفر بما	ابو مالك الاشجعي	١١١ ـ ١١٢
من قتل تحت راية عمية يدعو ...	جندب بن عبد الله	٢٦٢
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة	عبد الله بن عمرو	٥٤٨ ـ ٥٤٩
من كان اخوه تحت يده فليطعمه ..	المعرور بن سويد	٣٧
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ...	ابو شريح	٣٥
من كتم علما يعلمه الجم يوم القيامه ...	ابو هريرة	٤٣
من لايشكر الناس لايشكر الله	ابو هريرة	٤٩٥
من لعن شيئا ليس له أهل ..	ابن عباس	١٤٧
من لقى الله لايشرك به شيئا دخل ...	جابر بن عبد الله	٨٧
من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ...	ابو هريرة	٤٩٢
من لم يصبر على قضائي ...	ـ ـ ـ ـ ـ	٣٦٧
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله	ـ ـ ـ ـ ـ	٥١٧
من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة	جابر بن عبد الله	٨٣
من مات وهو يدعو من دون الله ندا ...	ابن مسعود	٨٧
من نذر أن يطيع الله فليطعه ...	عائشة	١٥٩ ،١٦٣
من نذر نذرا لم يسمه فكفارته ...	ابن عباس	١٦٢
من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله ...	خوله بنت حكيم	١٦٦
من يتألى على الله يكذبه ...	زيد بن خالد وغيره	٥٥٣
مولى القوم منهم	ابو رافع وغيره	٩٦

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش	ابو أيوب الانصاري	٣٣٤
المصورون يعذبون يوم القيامة ...	ابن عمر	٥٢٤
المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه ...	النعمان بن بشير	٣٣٤
{ ن ، هـ }		
الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب ...	ابو مالك الأشعري	٣١٨
النائحه اذا لم تتب قبل موتها ...	أبو مالك الأشعري	٣٢١
هذا سبيل الله ...	ابن مسعود	٢٨
هذه سبل على كل سبيل شيطان ...	ابن مسعود	٢٨
هل تدرون كم بين السماء والارض ...	العباس بن عبد المطلب	٥٨٤
هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا	زيد بن خالد	٣٢٣
هل كان فيها وثن من أوثان	ثابت بن الضحاك	١٥٦
هلك المتنطعون قالها ثلاثا	ابن مسعود	٢١٧
هو مسجدكم هذا ـ لمسجد المدينة ـ	ابو سعيد الخدري	١٥٣
{ و }		
والذي نفسي بيده ان الشملة ...	ابو هريرة	٥٥٧
والذي نفسي بيده لايدخل الايمان ...	ـ ـ ـ ـ ـ	٣٣٤
والله لاادري وانا رسول الله ما يفعل بي	ام العلاء	٥٥٥
والله لايؤمن والله لايؤمن ...	ابو هريرة	٣٣
والله لئن يهدي الله بك رجلا ...	سهل بن سعد	١٠٣
ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي	ابو هريرة	٥٢٢
ويحك أتدري ما الله ؟	جبير بن مطعم	٥٦٠
ويل للمتألين من أمتي ...	جعفر العبدي	٥٥٣

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
{ لا }		
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً	ابو موسى الاشعري	٥٢٨
لاتتخذوا قبري عيدا ولابيوتكم قبورا ...	على بن الحسين عن ابيه عن جده	٢٤٤
لاتجعلوا بيوتكم قبورا ولاتجعلوا قبري عيدا	ابو هريرة	٢٤١
لاتحل الصدقه لغني ولا لذي مرة سوى	عبد الله بن عمرو	٩٥
لاتحل الصدقه الا لخمسه لعامل عليها	ابو سعيد الخدري	٩٤
لاتحلفوا بآبائكم ومن حلف بالله فليصدق	ابن عمر	٤٢٣
لاتحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم	ابو هريرة	٤١٧
لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا ...	ابو هريرة	٣٣٦
لاترجعوا بعدي كفارا يقتل بعضكم بعضا	ابن عباس	٢٦١
لاتزال طائفة من أمتي على الحق ...	ثوبان	٢٥٩
لاتزول قدم عبد يوم القيامة ...	ابن مسعود وغيره	٦٨
لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ...	ابو هريرة	٤٣١
لاتسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون	أبيّ بن كعب	٥٠٣
لاتسبوا الريح فإنها من روح الله	،،	٥٠٤
لاتسبي الحمى فإنها تذهب الخطايا	جابر بن عبد الله	٥٠٧
لاتطروني كما أطرت النصاري	ابن عمر	٢١٦ ، ٥٦٧
لاتغلوا فإن الغلول نار وعار ...	عبادة بن الصامت	٥٣٩
لاتقضين ولاتفصلن الا بما تعلم ...	معاذ بن جبل	٣٨٧
لاتقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن ...	حذيفة بن اليمان	٤٢١
لاتقولوا للمنافق سيد ...	بريده	٤٨٢

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
لاتقولوا ما شاء الله وشاء محمد	الطفيل	٤٢٨
لاتقولوا السلام على الله فان الله عز وجل ...	ابن مسعود	٤٧٢
لاتقوم الساعه الا على شرار الخلق ...	ابن مسعود	٢٢٩
لاتقوم الساعه حتى لايقال في الارض الله الله ...	انس بن مالك	٢٢٩
لاتقوم الساعه حتى يبعث دجالون كذابون	ابو هريرة	٢٥٨
لاتقوم الساعه حتى يخرج سبعون كذابا	. . . .	٢٥٨
لاتقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي	ثوبان	٢٥٥
لاتلاعنوا بلعنة الله ولابغضبه	سمرة بن جندب	١٤٦
لارقية الا من نفس أو حمة	سهل بن حنيف	٦٣
لاطاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة	علي بن ابي طالب	٣٩٠
لاعدوى ولا صفر ولاهامة	. . . . .	٢٩٧
لاعدوى ولاطيره ولاهامة ...	ابو هريرة	٢٩٧
لاعدوى ولاطيرة ويعجبني الفأل	انس بن مالك	٣٠٢
لافضل لعربي على عجمي ولالعجمي	جابر بن عبد الله	٣٢٠
لا نذر في معصية	عمران بن الحصين	١٦٠
لاهامة ولاعدوى ولاطيرة وان تكن	سعد بن مالك	٣٠٨
لايحل دم امرئ مسلم الا باحدى	عبد الله بن مسعود	٢٢
لايذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات ..	عائشة رضي الله عنها	٢٥٩
لايزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله ...	ابو هريرة	٣٦٢
لايسأل بوجه الله الا الجنة ...	جابر بن عبد الله	٤٩٧
لايقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك ..	ابو هريرة	٤٧٩
لايقل أحدكم عبدي وأمتي ...	ابو هريرة	٤٨٠

فهرس الاحاديث القولية

الحديث	الراوي	الصفحة
لايقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ...	ابو هريرة	٤٧٥
لايقولن أحدكم عبدي وأمتي فكلكم عبيد	ابو هريرة	٤٨١
لايقولن أحدكم ياخيبة الدهر	ابو هريرة	٤٣١
لايموت أحدكم حتى يحسن الظن بالله	جابر بن عبد الله	٥١٢
لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره ...	ابو هريرة	٣٨
لاينظر الله يوم القيامة اى من جر ثوبه ...	ابن عمر	٣٨
لايوردن ممرض على مصح ...	ابو هريرة	٢٩٧
لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب ...	أنس بن مالك	٣٣٠
لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه ...	عبد الله بن عمر	٣٩٧
{ ي }		
يأخذ الله سمواته وأرضه بيديه فيقول أنا الله ...	عبد الله بن عمر	٥٧٢
يا أباذر أي عرى الايمان أوثق	ابن عباس	٣٣٧
يا أبا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر	ابو ذر	٣٣
يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض	أنس بن مالك	٥٤
يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة	أم قيس	٧٠
يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم ...	جابر بن عبد اله	٣٢٠
يا أيها الناس قولوا بقولكم ولايستهوينكم	أنس بن مالك	٥٦٦
يارويفع لعل الحياة تطول بك ...	رويفع بن ثابت	١٢٨
ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم ...	أبو ذر	٤٧٦
ياعدي إطرح عنك هذا	عدي بن حاتم	١٠٧
ياعدي الق هذا من عنقك	عدي بن حاتم	٣٩٠

أحاديث مرفوعة لم تبدأ بقول النبي ﷺ

الحديث	الراوي	الصفحة
{ أ }		
أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لاتستطيعونه ..	ابو هريرة	٣٢٨
أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة		٤٢٦
أمرنا ألا نتبع أبصارنا الكوكب	ابن مسعود	٦١
انطلقت في وفد بني عامر الى الرسول ...	عبد الله بن الشخير	٥٦٤
ان لاتدع صورة الا طمستها	علي بن ابي طالب	٥٢٦
أن أم سلمه رضي الله عنها ذكرت لرسول الله ...	عائشة	٢١٩
أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اشتكيت ...		٢٩٣
أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ...	ابن عباس	٤٢٦
أن رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله ...	عدي بن حاتم	٤٢٩
أن رجلا قال يارسول الله أي الاعمال أفضل ...	ابو ذر	٣٢٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله ...	ابن عباس	٣٥٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هى من عمل الشيطان	جابر بن عبد الله	٢٨٩
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في أفق السماء	عائشة	٥٠٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين	ابن عباس	١٦٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه	عائشة	٢٩٤
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه من.	عائشة	١٢٧

أحاديث مرفوعة لم تبدأ بقول النبي ﷺ

الحديث	الراوي	الصفحة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يذكر شيئا ...		١١٨
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا أحبارهم .... الاية	عدي بن حاتم	٣٨٩
أنه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...		٥٠٦
أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ...	ابو بشير	١٢٠
أي الأعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد فس سبيله ..	ابو ذر	٣٢٨
أي الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل ...	سعد بن ابي وقاص	٣٦٣
{ ج ، ح ، خ ، د ، ذ }		
جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الكبائر	عبد الله بن عمر	٤٢٣
جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ...	ابن مسعود	٥٦٩
حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ...	ابن عمر	٥٥٠
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام ..	جابر بن عبد الله	٣٢٠
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب	عمران بن الحصين	٥٨٣
ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال	عقبه بن عامر	٣٠٤
{ ر ، س ، ش ، ص ، ض }		
روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح	أنس بن مالك	٥٤٤

أحاديث مرفوعة لم تبدأ بقول النبي ﷺ

الحديث	الراوي	الصفحة
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله	طلحة بن عبيد الله	٥٦١
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول ...	جندب بن عبد الله	٢٢٤
سمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا يقول ...	أنس بن مالك	٥٠
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر المرابط فقال من رابط	أنس بن مالك	٣٨٣
سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعني المقام المحمود فقال : هى الشفاعة	ابو هريرة	٢٠٤
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر	انس بن مالك	٣٦٨
شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت ...	أنس بن مالك	١٧٧
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح..	زيد بن خالد	٣٢٢
ضحك النبي صلى الله عليه وسلم لقول الحبر	ابن مسعود	٥٧٠
{ ق ، ك }		
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آنزل عليه ...	ابو هريرة	١٨٦
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس ...	ابن عمر	٣١٩
كان بشرا من البشر يفلى ثوبه ...	عائشة	٥٦٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر أميرا ...	بريدة	٥٣٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض أحد من اهله نفث ...	عائشة	٢٧٧
كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ويخيط ثوبه	عائشة	٥٦٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر	بريدة	٢٣٤

أحاديث مرفوعة لم تبدأ بقول النبي ﷺ

الحديث	الراوي	الصفحة
كان يدعى صلى الله عليه وسلم الى خبز الشعير ...		٤٩٣
كان يرى أنه يأتي النساء ولم يأتهن ...	عائشة	٢٩٤
كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكبا ...	ابن عمر	١٥٥
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقي الحمى ..	ابن عباس	١٢٥
كره قوله ومن يعصهما ...	عدي بن حاتم	٤٢٩
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يامعاذ ...	معاذ بن جبل	٣٩
كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله	ابن مسعود	٤٧٢
كوى النبي صلى الله عليه وسلم أسعد بن زراره ...	أنس بن مالك	٧٦
{ ل ، م ، ن ، لا ، ي }		
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور	ابن عباس	٢٣٣
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحه	ابو سعيد الخدري	٣٢١
لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال لاتقضين	معاذ بن جبل	٣٨٧
لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء ...	سعيد بن المسيب عن أبيه	٢٠٥ ـ ٢٠٧
لما رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه في اكحله	جابر بن عبد الله	٧٥ ـ ٧٦
لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة مؤته	ابن عمر	٤٨٧
لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح ...	عائشة	٢٢٠
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الارض أنه من أهل الجنه الا	سعد بن ابي وقاص	٥٥٥ ـ ٥٥٦
ما هبت ريح الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه	ابن عباس	٥٠٥

أحاديث مرفوعة لم تبدأ بقول النبي ﷺ

الحديث	الراوي	الصفحة
مر النبي ﷺ بقبور بالمدينة فأقبل عليهم	ابن عباس	٢٣٤
نهانا رسول الله ﷺ عن الكي	عمران بن حصين	٧٩
نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان	عبد الله بن عمر	٥٤١
لايبقين في رقبة بعير قلادة من وتر	ابو بشير	١٢٠
يدعو على صفوان بن اميه وسهيل	ابن عمر	١٨١ ـ ١٨٢

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــر	قائلـــــه	الصفحـة
{ أ }		
أأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يتبع أم أمر ...	ابن عباس	٣٨٥
أتانا كتاب عمر قبل موته بسنه ...	بجالة بن عبدة	٢٦٨
اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم	علي بن ابي طالب	٣٦
أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب	عدي بن حاتم	٣٩٠
ادع الله أن يجعلني منهم ...	عكاشه بن محصن	٧٢
استسق لنا ربك	جبير بن مطعم	٥٥٩
أشركه في طاعته في غير عبادة	ابن عباس	٤٦٠
أقبل رجل من جهينه فسلم ثم جلس ...	ابن عباس	٤٨٥
اقتلوا كل ساحر وساحرة	عمر بن الخطاب	٢٦٨
أكبر الكبائر الشرك بالله والامن من مكر الله	ابن مسعود	٣٥٦
أكذلك ؟ قال : نعم فضربه بالسيف	عمر بن الخطاب	٣٩٣
ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ...	علي بن ابي طالب	٥٢٥
أمرت بقتل جارية لها سحرتها	حفصة	٢٦٩
أن أبا بكر أنكر على فاعله ـ يعني نقل رؤوس الكفار ـ		٥٤٢
إن أحدكم يشرك حتى يشرك بكلب فيقول لولاه لسرقنا .	ابن عباس	٤١٥
إن قومي اذا اختلفوا في شئ أتوني	ابو شريح	٤٣٩
إن لي جارين فالى أيهما اهدي ...	عائشة	٣٢
أن معاوية لما بلغه هذا الحديث (حديث أول من يقضى عليه .... بكى حتى غشى عليه		٣٧٧

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــــر	قائلـــــــه	الصفحـة
أن يهوديا أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون ...	قتيلة	٤٢٦
إن الشيطان يدخل في جوف أحدكم ...	ابن عمر	٤٠٦
أن الله تعالى قال ﴿ أنا خلقت الخير والشر فطوبى	ابن عباس	٥١٣
إنا لسنا نعبدهم	عدي بن حاتم	٣٨٩
إنا لنخشى الله وما نسقط	ابن عمر	٤٠٦
إنا نستشفع بالله عليك وبك على الله	جبير بن مطعم	٥٦٠
إنك لن تجد طعم الايمان حتى	عبادة بن الصامت	٥١٥
إنكم تشركون تقولون ما شاء الله	قتيلة	٤٢٦
إنكم لانتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله	الطفيل	٤٢٧
إنما تنقض عرى الاسلام عروة عروة	عمر بن الخطاب	٨٦
أنه دخل المسجد فإذا قاص يقص وهو يذكر النار والأغلال .	ابن مسعود	٣٥٧
أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات ...	ابن عباس	٤٠١ ـ ٤٠٢
أنه قال رجل مارأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب ...	ابن عمر وغيره	٤٤٥
إني لأرجو له كما لاينفع مع الشرك عمل كذلك لايضر مع التوحيد	ابن عباس	٨١
اني لأعلم أنك حجر لاتضر ولاتنفع	عمر بن الخطاب	١٣٧ ، ٢٣٢
أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف	أنس بن مالك	٤٩٤
إياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالتعتيق	ابن مسعود	٢١٨

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــر	قائلـــــــه	الصفحـة
أي المسجدين اسس على التقوى ...	ابو سعيد الخدري	١٥٣
الامر ثلاثة أمر بين رشده فاتبعه وأمر ...	ابن عباس	٤٠٩
اللهم إنا نستشفع اليك بخيارنا ...	معاوية بن ابي سفيان	٥٦٣
اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي	جابر بن عبد الله	٥٥٤
{ ب ، ت ، ج ، ح ، خ ، د }		
بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مائة عام وبين..	ابن مسعود	٥٧٩
تكلم بكلمة أوبقت دنياه ...	ابو هريرة	٥٥١
جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال	جبير بن مطعم	٥٥٩
الجبت السحر والطاغوت الشيطان	عمر بن الخطاب	٢٦٤
حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن ...	علي بن ابي طالب	٤٠٠
حسبي الله ونعم الوكيل	ابن عباس	٣٥٣
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم ...	ابن عباس	٣٥٣
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً	ابن مسعود	٢٨
خرجت مع أبي الى المدينه وذلك ...	كردم بن ابي السائب	١٦٤ ـ ١٦٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ ونحن حدثنا	ابو واقد الليثي	١٣٥
دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض ...	ابو سعيد الخدري	١٥٣
{ ر ، س ، ص ، ط }		
رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود	الطفيل	٤٢٧
رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه	حذيفة بن اليمان	١١٧
الرجل يعمل من الصالحات لم يدع شيئا من الخير	ابن عباس	٨١
سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم	ابن عباس	٣٣١

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــر	قائلـــــــه	الصفحـة
صنائع المعروف تقي مصارع السوء ...	انس بن مالك	٤٩٤
صارت عامه مؤاخاة الناس على أمر	ابن عباس	٣٣٨
الصبر على ثلاثة صبر على اداء فرائض الله ...	ابن عباس	٣٦٩
الطواغيت كهان كان ينزل عليهم ...	جابر بن عبد الله	٢٦٤
(ع ، ف ، ق ، ك)		
عمود الدين وغاية مجده وذروه سنامه حسن الظن	ابن عمر	٥١١
فوالله ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا	عمر بن الخطاب	٤١٧
قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة	عمر بن الخطاب	٣١٢
قوموا بنا نستغيث برسول الله ...	عبادة بن الصامت	١٧٥
كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة	علي بن ابي طالب	٣٦
كان على متن الريح (تفسير وكان عرشه على الماء)	ابن عباس	٥٨٢
كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فدنت منه اليهود ...	عائشة وغيرها	٢٩٣
كان والله أحب الينا من أموالنا ...	علي بن ابي طالب	٣٣١
كان اللات رجلا صالحا	ابن عباس	١٣١
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأله	حذيفة بن اليمان	٨٥
كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع ...	عائشة	٤٠٦
كأني انظر اليه متعلقا نسعه	ابن عمر	٤٤٦
كتب عمر بن الخطاب أن اقتلوا	بجاله بن عبده	٢٦٨
كذبت ولكنك منافق	عوف بن مالك	٤٤٥

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــر	قائلـــــــه	الصفحـة
كرسيه علمه	ابن عباس	٥٧٨
(ل)		
لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم	عوف بن مالك	٤٤٥
لاعند هذا خير ولاشر	ابن عباس	٢٩٩
لأن أحلف بالله كاذبا أحب الى من أن احلف بغيره	ابن مسعود	٤١٦
لأنت أحب الى من كل شئ ...	عمر بن الخطاب	٣٣١
لست خليفة الله ولكني خليفة رسول الله	ابو بكر	٤٣٨
لما تغشاها آدم حملت فأتاهما ابليس	ابن عباس	٤٦٢
لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ...	ابن مسعود	٤٥
لما ولد لادم أول ولد أتاه	ابن عباس	٤٦٠
لم تقنط الناس ثم قرأ (قل ياعبادي الذين اسرفوا	ابن مسعود	٣٥٧
لم يفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	ابو بكر الصديق	٥٤٢
لن تخلو الارض من قائم بحججه	علي بن ابي طالب	٥٨٨
لن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته ...	ابن عباس	٣٣٧
لو أنفقت مثل أحد ذهباً ما قبله	أبيّ بن كعب	٥١٨
لو كان لاحدهم مثل أحد ذهبا	ابن عمر	٥١٣
(م)		
ما أحببت.الامارة الا يومئذ	عمر بن الخطاب	١٠١
ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق	ابن عباس	٢٨٨
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة	سعد بن ابي وقاص	٥٥٥ ـ ٥٥٦
ما فرق هؤلاء المبتدعين المضلين	ابن عباس	٤٠٢

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــر	قائلـــــه	الصفحـة
ما في القرآن أحب اليّ من هذه الاية << ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء >>	علي بن ابي طالب	٨٢
ما كان هذا صنيع أصحاب رسول الله	ابن عمر	٤٠٦
ما السموات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة ...	ابن عباس	٥٧٥
مر ملأ من قريش وعنده خباب ...	ابن عباس	١٩٥
مررنا بسدرة فقلنا يارسول الله	ابو واقد الليثي	١٣٥
من أحب في الله وأبغض في الله ووالى ...	ابن عباس	٣٣٧
من أراد أن ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه	ابن مسعود	٢٩
من مات وهو يحسن الظن بالله دخل الجنة	ابن عمر	٥١١
منا رجال يخطون	معاوية بن الحكم السلمي	٢٧٤ ـ ٢٧٥
{ ن ، هـ }		
نذر رجل أن ينحر ابلا	ثابت بن الضحاك	١٥٦
نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي خصومه	ابن عباس	٣٩٣
نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافع الى		٣٩٢ ـ ٣٩٣
نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافع الى النبي		٣٩٨
نزلت في كفار قريش قال لهم النبي ﷺ اسجدوا للرحمن	ابن عباس	٤٠٠
نظرت الى المنبر يتحرك من أسفل	ابن عمر	٥٧٢
هذه أسماء رجال صالحين	ابن عباس	٢١٤

فهرس آثار الصحابة

الأثـــــــــــــر	قائلـــــــه	الصفحـة
هذه الايات محكمات في جميع الكتب لم ينسخهن شئ ...	ابن عباس	٢٨
{ و ، لا ، ي }		
والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب اليّ	عمر بن الخطاب	٣٣١
والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم ...	ابن عمر	٥١٣
والله اني لاعلم انك حجر لاتضر ولاتنفع ...	عمر بن الخطاب	١٣٧ ، ٢٣٢
والله ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا	عمر بن الخطاب	٤١٧
والله ما نخرج لابشمس ولا بقمر	عمر بن الخطاب	٣١٢
لارقية الا من عين أو حمه	بريدة بن الحصيب	٦٢
يا ابراهيم الك حاجه	ابن عباس	٣٥٣
يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ...	عبادة بن الصامت	٥١٥
يايزيد ارفع يدك الى الله	معاوية بن ابي سفيان	٥٦٣
يسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ...	ابن عباس	١١٧
يوشك أن تنزل عليكم حجاره من السماء أقول	ابن عباس	٣٨٤

فهـرس آثـار غيـر الصحابـة

الأثـــــــــر	قائلـــــه	الصفحـة
{ أ }		
أتيت أبي بن كعب فقلت في نفسي شئ من القدر	ابن الديلمي	٥١٨
أجمع المسلمون على أن من استبان له سنه ...	أحمد بن حنبل	٣٨٦
اذا رأيت الحجة موضوعه على الطريق فهي قولي	الشافعي	٣٨٥
اذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط	الشافعي	٣٨٥
أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر	سعيد بن جبير	٣٥١
أشركا في طاعته ولم يكن في عبادته	قتادة	٤٦٣
أشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة	قتادة	٤٦٠
أشفقا أن لايكون انسانا	مجاهد	٤٦٣
أفضل الاعمال ما أكرهت عليه النفوس	عمر بن عبد العزيز	٣٦٨
أما اني لم أكن في صلاة ولكني ...	حصين بن عبد الرحمن	٦١
إن ناساً اليوم اذا قرئ عليهم القرآن خر أحدهم ..	عبد الله بن عروة بن الزبير	٤٠٦
إن السموات والارض في جنب الكرسي	السدي	٥٧٦ ـ ٥٧٧
إن العرش كان قبل أن يخلق الله السموات	وهب بن منبه	٥٨٢
إن الله تعالى كان عرشه على الماء ثم خلق ...	ضمرة	٥٨١ ـ ٥٨٢
إنه من قلة علم الرجل أن يقلد دينه الرجال	احمد بن حنبل	٣٨٥
أنه يكره أن يقول الرجل أعوذ بالله وبك	ابراهيم النخعي	٤٢١
أيكم رأى الكوكب الذي انقض	سعيد بن جبير	٦١
{ ب ، ت ، ث ، خ ، و }		
بيننا وبينهم أن يقعد أحدهم على ظهر بيت	ابن سيرين	٤٠٦
ترك العمل لاجل الناس رياء	الفضيل	٣٧٢

فهـرس آثـار غيـر الصحابـة

الأثـــــــــر	قائلـــــه	الصفحـة
ثلاث آيات في كتاب الله	عامر بن عبد القيس	١٧١
خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ...	قتادة	٣٠٩
خلق الله ياقوته خضراء ثم نظر اليها	كعب الاحبار	٥٨١
خير الاعمال أوسطها	مطرف	٢١
رأى رجلا يجئ الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم	علي بن الحسين	٢٤٣
رأيت أبا ذر رضي الله عنه وعليه حلة ...	المعرور بن سويد	٣٧
رجل له طب أو يؤخذ عن امرأته ...	قتادة	٢٩٠
{ س ، ع ، ف ، ق ، ك }		
سئل ابن عباس عن قوله وكان عرشه على الماء .. قال كان على متن الريح	سعيد بن جبير	٥٨٢
عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ...	احمد بن حنبل	٣٨٦
فمازالت الحزونه فينا ...	سعيد بن المسيب	٤٤١
قد أحسن من انتهى الى ما سمع ...	سعيد بن جبير	٦٦
قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر الصديق كيف كان اصحاب	عبد الله بن عروة بن الزبير	٤٠٥
كان ابليس يصعد الى السموات كلهن ...	وهب بن منبه	١٩١
كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود	الشعبي	٣٩٢
كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة	الشعبي	٣٩٧
كانت بين بني النضير وقريظه دماء	مقاتل	٣٩٥
كانت الريح طيبة والملاح حاذقا	بعض السلف	٤١٢
كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغيره	ابراهيم النخعي	١٢٩ . ١٣٠

فهـرس آثـار غيـر الصحابـة

الأثـــــــــر	قائلـــــه	الصفحـة
{ ل ، م ، ن }		
لدغتني عقرب فأقسمت على أمي ...	سعيد بن جبير	١٣٠
لما غزا عمر بن الخطاب	الربيع بن سبره	
ما أشرك آدم ولا حواء وإنما كان	عكرمة	٤٦٠
ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه على الرأس	بعض السلف	٣٨٦
مازالت الحزونة فينا	سعيد بن المسيب	٤٤١
من خاف الله خافه كل شئ	الفضيل بن عياض	٣٤٠
من قطع تميمة من انسان كان كعدل ...	سعيد بن جبير	١٢٩
نظرت الى السماء فاذا القمر في	الربيع بن سبره	٣١٢
{ هـ ، لا ، ي }		
هو الرجل تصيبه المصيبه فيعلم انها من عند		
الله فيرضى	علقمه	٣٥٨
ويحك وأي أرض تقلني	الشافعي	٣٨٩
لا أرى لأحد مع سنه سنها رسول الله ...	عمر بن عبد العزيز	٣٨٧
لايحل السحر الا ساحر	الحسن	٢٩١
يا ابا حفص انظر الى القمر ...	الربيع بن سبرة	٣١٢
يقول الله تعالى (ألا له الخلق والامر)	سفيان بن عيينة	٤٠٧
يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته امثال الجبال ...	سمرة بن عطيه	٣٧٩

فهرس الأبيات الشعرية

الشطر الاول	القافيـة	رقم الصفحة
عصت عاد رسولهم فأمسوا	السماء	٣٢٣
لاتحزنن على الصبيان إن ضربوا	والادب	٥٣٦
الضرب ينفعهم والعلم يرفعهم	كتبوا	٥٣٦
لولا المعلم كان الناس كلهم	أدب	٥٣٦
إذا سقط السماء بأرض قوم	غضابا	٣٢٣
لعمرك ما الانسان إلا ابن دينه	النسب	٣٢٠
وقد رفع الاسلام سلمان فارس	ابا لهب	٣٢٠
إذا ما تحيرت في حالة	الصواب	٢١٤
فخالف هواك فإن الهوى	مايعاب	٢١٤
ومصحف وعند خوف فتنة	الاخيرة	٤٨٤
وفي كل شئ له آية	واحد	٥٨٦
أيا عجبا كيف يعصي الاله	الجاجد	٥٨٦
إيماننا قول وفعل ونية	بالردي	٣٥٠
أتعبت نفسك فيما لست تدركه	نكد	٣٤٤
لو طرت بين السماء والأرض مجتهداً	تجد	٣٤٤
هون عليك فإن الرزق على قدر	الأسد	٣٤٥
ياشاكي الدهر جهلاً في تصرفه	مأمور	٤٣٣
ماذنب دهرك والايام عاليه	مسطور	٤٣٣
فاصبر على حدثان الدهر وارض به	ومسرور	٤٣٣
ما الله مدليك فضل فاحمدنه به	ولاضرر	٣٤٤
لافرق بين مقلد وبهيمه	ودعائر	٣٨٧

فهرس الأبيات الشعرية

الشطر الاول	القافية	رقم الصفحة
تباً لقاض أولفت لايرى	السائر	٣٨٧
فإذا اقتديت فبالكتاب وسنة	الطاهر	٣٨٧
أدعوك دعوة ملهوف كأن به	النشر	٢٩٠
تعصي الاله وأنت تظهر حبه	بديع	٣٢٩
لو كان حبك صادقاً لاطعته	مطيع	٣٢٩
في كل يوم يبتديك بنعمة	مضيع	٣٢٩
فلا كل ما ترجو من الخير كائن	واقع	٣٧٠
وإذا المنية أنشبت أظفارها	لاتنفع	١١٦
وخيل قد دلفت لها بخيل	وجيع	٢٤٨
يا عزة كفرانك لاسبحانك	أهانك	١٣٢
تراه معداً للخلاف كأنه	موكل	٤٠٨
لاترقم النجم في أمر تحاوله	الرجل	٣١١
مع السعادة ما للنجم من أثر	زحل	٣١٢
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة	ولاحمل	٣١٢
أبي الاسلام لا أب لي سواه	تميم	٣١٩
إذا لم تك الحاجات من همة الفتى	الرتائم	١١٩
سن القيام لقدوم عالم	حاكم	٤٨٤
وأعلم علم اليوم والامس قبله	عمى	٢٨٨
وكل ذنب فإن الله يغفره	وإيمان	٥٨
وكل كسر فإن الله يجبره	جبران	٥٨
جعلت لعراف اليمامة حكمه	شفيان	٢٨٦

فهرس الأبيات الشعرية

الشطر الاول	القافيـة	رقم الصفحة
إن النجوم على ثلاثة أضرب	الدهقان	٣١٠
بعض النجوم جعلن زيناً للسما	النسوان	٣١٠
ومعالما تهدي المسافر للسرى	شيطان	٣١٠
لاتخضعن لمخلوق على طمع	الدين	٣٤٣
واسترزق الله بما في خزائنه	والنون	٣٤٣
إني لأعلم والأرزاق جارية	يأتيني	٣٤٥
أسعى له فيعنيني تطلبه	لايعنيني	٣٤٥
بلاد بها عق الشباب تميمتي	ترابها	١١٦
يقولون لو كان بالرمل لم تمت	قيلها	٢٨٥
وهل بدل الدين الا الملوك	ورهبانها	١٠٨
واذا امرؤ أهدى اليك صنيعة	ماله	٤٩٣
إذا فكرت في ذنوبي	احتراقه	٥٤
لكن ينطفي لهيبي	البطاقه	٥٤
فإن تنج من ذي عظيمة	ناجياً	٥١٠

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
(أ)	
ابراهيم بن مهدي المصيصي	٣٦٤
ابراهيم بن يزيد التيمي	٨٤
أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي	٥٠٣
ابن الاثير : المبارك بن محمد ، أبو السعادات	٩٣
أسامة بن زيد بن حارثه الكلبي	٢٩٨
إسحاق بن ابراهيم ـ ابن راهويه ـ المروزي	٣١١
ابن اسحاق : محمد بن اسحاق	٧١
أسعد بن زرارة الانصاري الخزرجي	٧٦
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٤٠٥
أسيد بن ظهير الانصاري الاوسي	١٥٥
الاصمعي : عبد الملك بن قريب الباهلي البصري	٢٩٠
أبو أمامة : صدى بن عجلان الباهلي السهمي	٢١٣
أنس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي	٥٤
(ب)	
الباقلاني : محمد بن الطيب بن محمد	٤٦٥
بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري	٢٦٨
أبو البختري : سعيد بن فيروز الطائي	٢٥٤
البرقاني : أحمد بن محمد	٢٥٥
بريدة بن الحصيب	٦٢
البزار : أحمد بن عمرو العتكي البصري	٢٨٦
أم بشر بنت البراء بن معرور	٣٨٣

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
أبو بشير الانصاري الساعدي	١٢٠
ابن بطال : على بن خلف القرطبي المالكي	٢٩٢
البغوي : الحسين بن مسعود الفراء	٢٨
أبو بكر الظاهري : محمد بن داود	٤٣٢
بلال بن رباح	١٩٥
البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي الشافعي	١٧١
(ت ، ث)	
ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم	١٤٢
ابن التين : عبد الواحد السفاقسي المالكي	١٦٦ ـ ١٦٧
ثابت بن الضحاك الانصاري الاشهلي	١٤٤
الثعلبي : أحمد بن محمد النيسابوري	١٦٤
ثوبان بن بجدد	٢٥٣
(ج)	
جابر بن عبد الله	٦٤
جبير بن مطعم بن عدي القرشي	٥٥٩
ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز الرومي الاموي	٣٩٩
ابن الجزري : محمد بن محمد العمري الدمشقي الشيرازي	٤٧٤
جعد بن درهم	٢٢٥
جندب بن عبد الله البجلي العلقي	٢٢٤
جهم بن صفوان السمرقندي	٢٢٧
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله الربعي البصري	٢٣٢
ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي	١٤١

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
(ح)	
ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن أبي حاتم	١١٧
الحارث بن هشام القرشي المخزومي	١٨٢
الحاكم : محمد بن عبد الله ، ابن البيع النيسابوري	٥٢
ابن حبان : محمد بن حبان التميمي البستي	٥١
ابن حجر الهيثمي : أحمد بن محمد الوائلي السعدي	٥٢٥
حذيفة بن اليمان	٨٥
حرب بن اسماعيل الكرماني	٣١٠
ابن حزم ك على بن أحمد بن سعيد	٤٦١
الحسن بن علي بن ابي طالب	١٦٧
الحسن بن علي بن يسار البصري	٤٢ ـ ٤٣
الحسين بن علي بن ابي طالب	١٦٧
الحسين بن الفضل البجلي الكوفي	٢٤٠ ـ ٢٤١
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي	٦١
حفصة بنت عمر بن الخطاب	٢٦٩
الحليمي : الحسين بن الحسن بن حليم البخاري الشافعي	٣٠٣
حماد بن سلمة بن دينار الربعي البصري	٥٧٩
حمزة بن عبد المطلب	١٧٩
حيان بن العلاء	٢٧٢
(خ)	
خالد بن عبد الله القسري البجلي	٢٢٦
خالد بن الوليد	١٣٢

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
خباب بن الارت التميمي	١٩٥
الخطابي : حمد بن محمد من ولد زيد بن الخطاب	١٢٥
خولة بنت حكيم السلمية	١٦٥ ـ ١٦٦
{ د ، ذ }	
الدارقطني : على بن عمر البغدادي	٢٥٧
أبو الدرداء : عويمر بن عامر الكلبي	١٤٥
ابن دقيق العيد : محمد بن علي بن وهب	٩٧
الديلمي : عبد الله بن فيروز	٥١٨
أبو ذر : جندب بن جناده	٣٢ ـ ٣٣
أبو ذؤيب : خويلد بن خالد	
{ ر }	
أبو رافع : إبراهيم وقيل أسلم (مولى رسول الله ﷺ	٥٤٧ ـ ٥٤٨
الرافعي : عبد الكريم بن محمد القزويني	١٤٣
الربيع بن سبره بن معبد الجهني المدني	٣١٢
الربيع بن سليمان المرادي البصري	٣٨٨
رزين بن معاوية العبدري الاندلسي	١١٨
رويفع بن ثابت من بني مالك	١٢٧
{ ز }	
الزبيري : مصعب بن ثابت الاسدي	٤٨٧
الزمخشري : محمود بن عمر الخوارزمي	١٤٣
الزهري : محمد بن مسلم القرشي	٢٩٦
زيد بن اسلم العدوي العمري ، المدني	٤٤٣

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
زيد بن ثابت	١٥٢ ـ ١٥٣
زيد بن خالد الجهني	٣٢٢
[س]	
أم السائب (أو المسيب)	٥٠٦ ـ ٥٠٧
ابن سخبرة : الطفيل بن عبد الله	٤٢٧
السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن	١٣٩
سعد بن أبي وقاص (مالك)	٣٠٧
سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي	٧٣ ـ ٧٤
سعد بن معاذ الانصاري	٧٥
سعيد بن جبير بن هشام	٦١
أبو سعيد الجصاص : الحسن بن علي	٣٨٨
أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك الانصاري الخزرجي	٥١
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي	٧
أبو سفيان : صخر بن حرب	٢٤٥
سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي	١٩٠
ابن السكيت : يعقوب بن اسحاق	٤٧٠
سلمة بن الاكوع	١٠٢
أم سلمة : هند بنت أبي أمية	٦٥
سلمان الفارسي	٥٢٩
سلمى بنت قيس بن عمرو أم المنذر	٢٠٧
أبوسلمه : عبد الله ، أو اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري	٢٩٧

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
سلمة بن هشام القرشي المخزومي	١٨٣
السلمي : محمد بن خالد	٣٦٤
سليمان بن بريدة الاسلمي المروزي	٥٣٨
سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري	٣٠٥
ابن السماك : عثمان بن أحمد البغدادي	٣٨٨
سمرة بن جندب الفزاري	١٤٦
سهل بن حنيف الانصاري الاوسي	٦٣
سهل بن سعد الانصاري الساعدي	١٠٠ ـ ١٠١
سهيل بن عمرو القرشي العامري	١٨٢
ابن سيرين : محمد بن سيرين الانصاري البصري	٤٠٦
السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر	٥٣٤
{ ش }	
أبو شريح : خويلد بن عمرو	٣٥
الشعبي : عامر بن شراحيل	٦٢
الشفا بنت عبد الله القرشية	١٢٤
الشيباني : محمد بن الحسن	٣٥٠
ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد	٣٦٢ ـ ٣٦٣
{ ص }	
صفوان بن أمية القرشي الجمحي	١٨١ ـ ١٨٢
صفية بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية	١٨٦ ـ ١٨٧
ابن الصلاح : عثمان بن صلاح الدين الكردي	٥
الصنعاني : عبد الرزاق بن همام	٣٥٦

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
الصنعاني : محمد بن اسماعيل الامير	٥٣
صهيب بن سنان	١٩٥
{ ض ، ط }	
الضحاك بن مزاحم الهلالي	٧
ضمرة بن حبيب الزبيدي ، الحمصي	٥٨١
الطبراني : سليمان بن أحمد الشامي	٧٠
الطبري : محمد بن جرير	٢٣١
طارق بن شهاب الاحمسي البجلي	١٤٨
طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي	٥٦١
طليحة بن خويلد الاسدي الفقعسي	٢٥٦
{ ع }	
عامر بن الطفيل العامري	١٧٩ ـ ١٨٠
عائشة بنت ابي بكر الصديق	٣٢
عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي	٤٧
عباس بن عبد المطلب القرشي المكي	٤٠٤
ابن عباس : عبد الله بن عباس	٦
ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله القرطبي	٤٣٢
عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري اللؤلؤي	٥٧٩
ابن عبد القيس : عامر بن عبد الله العنبري	١٧١
عبد الله بن أبي أمية	٢٠٦
عبد الله بن بسر المازني	٥٣٢
عبد الله بن حكيم بن حزام	١٢٢

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
عبد الله بن زيد بن ثعلبة الانصاري	٤٢٩
عبد الله بن سلام بن الحارث	٥٥٦
عبد الله بن الشخير العامري ثم الكعبي	٥٦٤
عبد الله بن عروة بن الزبير	٤٠٥
عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٢ ـ ٥٣
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٣١
عبد الله بن المبارك	١٠٨
عبد الله بن مسعود	١٨
عبيد الله بن مقسم القرشي	٥٧١
ابو عبيد : القاسم بن سلام البغدادي	١٠٤
ابو عبيدة : عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري	٤٨٨
عتبان بن مالك الأنصاري الخزرجي	٤٩ ـ ٥٠
عتبة بن أبي وقاص	١٧٨
عدي بن حاتم	١٠٧
ابن عدي : عبد الله بن عدي الجرجاني	٩٩
ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبد الله الاشبيلي	٤٦٩
عرفجه بن شريح الاشجعي	٢٦١
عروة بن الزبير بن العوام	١٥٣ ـ ١٥٤
عطية بن الحارث الهمداني الكوفي	٣٩٥
العسقلاني : أحمد بن علي ـ ابن حجر ـ	٥٦١ ـ ٥٦٢
عقبة بن عامر الجهني	١١٥
عكاشة بن محصن الاسدي	٧٠

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
عكرمة بن أبي جهل القرشي المخزومي	١٨٢ ـ ١٨٣
عكرمة بن عبد الله البربري المدني	٢٧٧
علقمة بن قيس النخعي الكوفي	٣٥٨
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب	٢٤٣
علي بن خلف القرطبي (ابن بطال)	٢٩٢
عمر بن عبد العزيز بن مروان	٢٧٩
عمران بن الحصين	٧٩
عمرو بن حزم الانصاري الخزرجي	٧٨
عمرو بن العاص	٢٦٠
ابو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري	٤٣٤
العنسي : عبهلة بن كعب بن غوث ـ الاسود العنسي ـ	٢٥٧
عوف بن ابي جميلة العبدي الهجري : البصري	٢٧٢
عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني	٤٤٥
عون بن عبد الله الهذلي الكوفي	٤١٠
عياش بن ابي ربيعه	١٨٣
عياض بن حمار المجاشعي التميمي	٣٦٠
عياض بن موسى اليحصبي السبتي	٥٦
{ غ ، ف }	
الغزالي : محمد بن محمد بن محمد الشافعي	١٨١
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨٧
فروة بن عمرو الجذامي	٤١
الفضل بن عباس الهاشمي	٣٠٧

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
الفضيل بن عياض التميمي الخراساني	٨٨ ـ ٨٩
{ ق }	
القاري : الملا على بن محمد الهروي الحنفي	٤٧٤
قبيصة بن المخارق	٢٧٣
قتاده بن دعامة السدوسي	٥٩
قتادة بن النعمان الانصاري الظفري البدري	٤٠٥
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري	٤١١
قتيلة بنت صيفي الجهنيه	٤٢٦
القحطاني : عبد الله بن محمد الاندلسي	٣١٠
القرطبي : محمد بن احمد الانصاري الخزرجي	٧٣
قطن بن قبيصة الهلالي البصري	٢٧٣
القفال : محمد بن علي الشاشي	١١٩
أم القيس بنت محصن الاسدية	٧٠
ابن القيم : محمد بن ابي بكر الزرعي	٢١٥
{ ك }	
كردم بن أبي السائب الانصاري	١٦٤ ـ ١٦٥
الكرماني : محمد بن يوسف	٢٢٧
كعب الاحبار : كعب بن ماتع اليماني	٨
كعب بن الاشرف	٢٤٥
كعب بن مالك الانصاري الخزرجي العقبي	٤٤٤
الكلبي : محمد بن السائب	٣٧١

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
[ل ، م]	
لبيد بن أعصم	٢٩٣
الليث بن سعد الفهمي الاصبهاني	٤٤٨
مارية القبطية	٤٠ ـ ٤١
مجاهد بن جبر المخزومي	٢١
محمد بن اسحاق القرشي المطلبي	٤٤٧
محمد بن جعفر الهذلي البصري	٢٧٢
محمد بن كعب القرظي المدني	٤٤٣
محمد بن النعمان البصري	٢٣٥
المختار بن ابي عبيد الثقفي	٢٥٧
مرارة بن ربيع أو ربيعه العمري الانصاري	٤٤٥
مسروق بن الاجدع الوادعي الهمداني الكوفي	٣٥٢ ـ ٣٥٣
المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي	٥٨٠
مسيلمة الكذاب : ثمامة بن كبير	٢٥٦
معاذ بن جبل الانصاري	٣٩
معاوية بن ابي سفيان القرشي	٣٧٧
معاوية بن الحكم السلمي	٢٧٤
المعرور بن سويد الاسدي	٣٧
معمر بن راشد الازدي البصري	٢٩٦
مقاتل بن سليمان بن كثير الازدي	٧
المقدسي : محمد بن عبد الواحد السعدي	٢٤٤
المناوي : عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي	٥١٤

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
ابن مندة : محمد بن اسحاق الاصبهاني	٤٠
منذر بن عمرو الانصاري الخزرجي الساعدي	١٧٩
ابو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس	٣١٣
{ ن }	
النحاس : أحمد بن محمد المرادي المصري	٤٣٢
النخعي : ابراهيم بن يزيد	١٣٠
النعمان بن بشير الانصاري الخزرجي	٣٣٥
نواس بن سمعان العامري الكلابي	١٩١
ذو النون المصري : ثوبان بن ابراهيم	٣٣٢
النووي : يحى بن شرف	٧٣
أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الاصبهاني	١٠
{ هـ }	
أم هاني : فاخته وقيل هند بنت ابي طالب	٥٤٧
ابو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٣٣
هشام بن عبد الملك بن مروان	٢٢٧
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٤٨٥
هلال بن أمية الانصاري الواقفي	٤٤٤
ابو الهياج : حيان بن حصين الاسدي الكوفي	٥٢٥
ابو الهيثم بن النبهان : مالك بن يلي بن عمرو	٤١
{ و ، ي }	
واثلة بن الاسقع بن كعب	٢٣٨ ـ ٢٣٩
ابو واقد الليثي : الحارث بن عوف	١٣٥

فهرس الاعلام المترجم لهم

العلـــــــــم	رقم الصفحه
ابو وائل : شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي	٥٨٠
وديعة بن ثابت	٤٤٧
وكيع بن الجراح الرواسي	١٢٩
الوليد بن الوليد بن المغيرة	١٨٣
وهب بن منبه اليماني	٨
ابن وهب : عبد الله بن وهب	٥١٧
يزيد بن الاسود الجرشي ـ ابو الاسود ـ	٥٦٣

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

الكتب المخطوطة

١ ١) قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري :
تأليف حسن بن أحمد بن عبد الله الصمدي / مخطوط في ١١ صحيفه .

٢ ٢) المخلاف السليماني :
تأليف حسن بن أحمد عاكش / مخطوط في ٢٢٦ ق .

٣ ٣) نسب الفقهاء العجيلين :
تأليف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن بكري / مخطوط في ٥ صحائف .

٤ ٤) نفح العود في الظل الممدود تاريخ آل سعود ومعه الديوان المرضي
تأليف محمد بن أحمد الحفظي / مخطوط في ١٦ ق .

فهرس المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة :

أ) كتب التفسير :

٥ ١) أسباب النزول :
تأليف : أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري / الطبعه الاولى ١٩٨٣م / دار ومكتبة الهلال / بيروت .

٦ ٢) تفسير ابن عباس (صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم) / تحقيق وتخريج : راشد عبد المنعم الرجال مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعه الاولى : ١٤١١هـ

٧ ٣) تفسير ابن أبي حاتم : (تفسير القرآن العظيم) :
لابن أبي حاتم الرازي / تحقيق وتخريج / د / أحمد الزهراني - و د/ حكمت بشير / الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ / الناشر / مكتبة الدار / دار طيبة / دار ابن القيم .

٨ ٤) تفسير ابن عطيه الاندلسي :(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) :
تأليف : القاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي / تحقيق المجلس العلمي بفاس .

٩ ٥) تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير)
تأليف / ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
الطبعة الاولى ١٣٨٤هـ / المكتب الاسلامي / بيروت (٩ اجزاء)

١٠ ٦) تفسير ابن كثير : (تفسير القرآن العظيم)
تأليف : الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ / دار المعرفة / بيروت (٤ اجزاء) .

فهرس المصادر والمراجع

١١ ٧) تفسير البغوي (معالم التنزيل)
تأليف / ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ / دار المعرفة / بيروت (٤ اجزاء) .

١٢ ٨) تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) :
تأليف : ابي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي / الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ / دار الكتب العلمية / بيروت .

١٣ ٩) تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) بهامشه تفسير البغوي
تأليف علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم / القاهرة / المكتبة التجاري الكبرى .

١٤ ١٠) تفسير الرازي (التفسير الكبير) :
تأليف الفخر الرازي : الطبعه الثالثة / دار احياء التراث العربي / بيروت (٣٢ جزءا في ١٦ مجلدا) .

١٥ ١١) تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل) :
الامام محمد بن عمر الزمخشري / تصحيح وترتيب : مصطفى حسين أحمد / دار الريان للتراث / القاهرة / دار الكتاب العربي / بيروت / الطبعه الثانيه / ١٤٠٧هـ (٤ اجزاء) .

١٦ ١٢) تفسير سفيان بن عيينه :
جمع وتحقيق ودراسة / أحمد صالح محابري / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ المكتب الاسلامي / مكتبة اسامة / الرياض .

١٧ ١٣) تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)
تأ ليف / جلال الدين السيوطي / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ / دار الفكر بيروت / (٨ أجزاء) .

فهرس المصادر والمراجع

١٨ ١٤) تفسير الشوكاني (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية)من علم التفسير / تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني / الناشر / دار المعرفه (٥ أجزاء) .

١٩ ١٥) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) :
تأليف / أبي جعفر محمد بن جرير الطبري / الناشر / دار الفكر / بيروت (١٥ جزءا) .

٢٠ ١٦) تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)
تأليف / ابي عبد الله محمد ن احمد الانصاري القرطبي / الطبعة الثانية / دار الكتب العلمية / بيروت (٢٠ جزءا) .

٢١ ١٧) تفسير القرآن :
تأليف / الامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني / تحقيق / د / مصطفى مسلم محمد / الطبعه الاولى ١٤١٠هـ / مكتبة الرشد / الرياض (٣ اجزاء) .

٢٢ ١٨) التفسير القيم :
تأليف / الامام ابن القيم / تحقيق / محمد حامد الفقي / الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت .

٢٣ ١٩) تفسير مجاهد :
تأليف / ابي الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي / تحقيق وتقديم عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي / الناشر / المنشورات العلمية بيروت (جزءان) .

٢٤ ٢٠) الصحيح المسند من أسباب النزول :
تأليف / ابي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي / الناشر / مكتبة ابن تيمية / القاهرة .

فهرس المصادر والمراجع

٢٥ ٢١) لباب النقول في أسباب النزول :
تأليف جلال الدين السيوطي / الطبعه الرابعه ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م /
نشر / دار احياء العلوم / بيروت .

٢٦ ٢٢) مجاز القرآن :
لابي عبيدة معمر بن المثنى / تعليق / محمد فؤاد سزكين / الناشر
مؤسسة الرسالة (في جزئين) .

فهرس المصادر والمراجع

(ب) كتب الحديث :

٢٧ ١) اتحاف القارئ بمعرفة جهود وأعمال العلماء في صحيح البخاري :
تأليف محمد عصام عرار الحسيني / دمشق / اليمامة / ١٤٠٧هـ

٢٨ ٢) الاتحافات السنية في الاحاديث القدسيه :
تأليف محمد المدني / حيدر اباد الدكن / مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٨هـ

٢٩ ٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
ترتيب : الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
قدم له وضبط نصه : كمال يوسف الحوت / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ / دار الكتب العلمية / بيروت (تسعة اجزاء) .

٣٠ ٤) الاربعون النوويه (مع الشرح)
تأليف محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م / نشر دار ابن كثير / بيروت .

٣١ ٥) ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
تأليف ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٣٩٩هـ / المكتب الاسلامي (الاجزاء ٩) .

٣٢ ٦) الادب المفرد :
الامام محمد بن اسماعيل البخاري / ترتيب وتقديم / كمال يوسف الحوت عالم الكتب / الطبعه الثانية ١٤٠٥هـ .

٣٣ ٧) كتاب الاذكار وبذيله تحفة الابرار بنكت الاذكار لابن حجر :
ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي/ تحقيق وتعليق / بشير محمد عيون / مكتبة المؤيد / الطائف / الطبعه الاولى / بيروت / ١٤٠٨هـ

فهرس المصادر والمراجع

٣٤ ٨) تأويل مختلف الحديث :
تأليف ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة / تحقيق محمد محيي الدين الاصفر/ الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م/ نشر المكتب الاسلامي /بيروت

٣٥ ٩) تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي :
تأليف محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري / ضبط وتصحيح / عبد الرحمن محمد عثمان / الناشر / المكتبة السلفيه بالمدينة المنورة (الاجزاء ١٠) .

٣٦ ١٠) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف :
تأليف الحافظ جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين / نشر / الدار القيم / بمباي / الهند ١٤٠٣هـ .

٣٧ ١١) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف :
تأليف الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري / ضبط أحاديثه وعلق عليه / مصطفى محمد عمارة / اعتنى بطبعه ومراجعته : عبد الله بن ابراهيم الانصاري / الناشر / المكتبة العصرية / بيروت (٤ أجزاء) .

٣٨ ١٢) التلخيص (ذيل على المستدرك)
تأليف الحافظ الذهبي / دار المعرفة / بيروت / مكتبة المعارف / الرياض

٣٩ ١٣) تمام المنة في التعليق على فقه السنه :
تأليف محمد ناصر الدين الالباني / طبع المكتبة الاسلامية / عمان / الاردن / ودار الراية للنشر والتوزيع بالرياض / الطبعه الثانيه ١٤٠٨هـ

٤٠ ١٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد :
تأليف ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الاندلسي / تحقيق عدد من العلماء / وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بأمر من الحسن الثاني ملك المغرب / مطبعة فضالة / المحمدية

فهرس المصادر والمراجع

٤١ ١٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة :
تأليف / أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكنائي (ت ٩٦٣هـ)
(جزءين) .

٤٢ ١٦) الجامع الصغير (مع الفيض)
تأليف : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / توزيع دار احياء السنه النبوية للطباعة والنشر .

٤٣ ١٧) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم :
تأليف ابن رجب ـ ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ـ
تحقيق : شعيب الارناؤوط / ابراهيم باجس / الطبعه الاولى ١٤١١هـ
مؤسسة الرسالة (جزءين في مجلد) .

٤٤ ١٨) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :
تأليف محمد بن علان الصديقي الشافعي / الناشر / دار الريان للتراث / القاهرة / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ (اربع أجزاء) .

٤٥ ١٩) الروض الداني الى المعجم الصغير للطبراني :
تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرين / الطبعه الاولى ١٤٠٥هـ / المكتب الاسلامي / (جزءين) .

٤٦ ٢٠) رياض الصالحين :
تأليف / ابو زكريا يحى بن شرف النووي / تحقيق محمد ناصر الدين الالباني / الناشر / المكتب الاسلامي / الطبعه الثانيه ١٤٠٤هـ .

٤٧ ٢١) سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام :
تأليف محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني / تصحيح وتعليق / فواز أحمد زمرلي وابراهيم محمد الجمل / الناشر / دار الكتاب العربي / الطبعه الاولى ١٤٠٥هـ (اربع أجزاء).

فهرس المصادر والمراجع

٤٨ ٢٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة :

تأليف محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ / الدار السلفيه / الكويت / المكتبة الاسلامية / الاردن (اربع اجزاء) .

٤٩ ٢٣) سلسلة الاحاديث الضعيفه والموضوعه وأثرها السيى في الامة :

محمد ناصر الدين الالباني / مكتبة المعارف / الرياض / طبعة أولى للطبعه الجديدة / ١٤١٢هـ .

٥٠ ٢٤) سنن ابن ماجه :

لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني / تحقيق وترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر / دار احياء الكتب العربية (جزءين)

٥١ ٢٥) سنن أبي داود : (ومعه كتاب معالم السنن للخطابي)

تأليف الامام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي / اعداد وتعليق / عزت عيد الدعاس وعادل السيد / الناشر / دار الحديث / سوريا (خمس أجزاء) .

٥٢ ٢٦) سنن الترمذي :

تأليف ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي / تحقيق وتعليق : ابراهيم عطوة عوض / الطبعه الثانيه ١٣٩٥هـ / مطبعه مصطفى البابي بمصر / (خمس اجزاء).

٥٣ ٢٧) سنن الدارقطني :

تأليف على بن عمر الدارقطني / تصحيح وتحقيق / السيد عبد الله هاشم يماني المدني / الناشر / دار المحاسن للطباعة / القاهرة (اربع اجزاء) .

٥٤ ٢٨) سنن الدارمي :

للامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي / الناشر / السيد عبدالله هاشم اليماني بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ (جزءين) .

فهرس المصادر والمراجع

٥٥ ٢٩) السنن الكبرى :
للامام ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي / وفي ذيله / الجوهر النقي / لعلاء الدين بن علي المعروف بابن التركماني / الناشر / دار الفكـــــر (عشر اجزاء) .

٥٦ ٣٠) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي والسندي :
عناية وترقيم / عبد الفتاح ابو غدة / الناشر / مكتبة المطبوعـــات الاسلامية بحلب / الطبعة الثانية / ١٤٠٦هـ (ثماني اجزاء في اربع مجلدات) .

٥٧ ٣١) شرح السنه :
تأليف الحسين بن مسعود البغوي / تحقيق / شعيب الارناؤوط / الطبعة الثانية / ١٤٠٣هـ / المكتب الاسلامي / (١٦ جزء) .

٥٨ ٣٢) شرح معاني الاثار :
لابي جعفر الطحاوي الحنفي / تحقيق وتعليق / محمد زهري النجار / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ(اربع اجزاء)

٥٩ ٣٣) صحيح ابن خزيمة :
تأليف / الامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري / تحقيق وتعليق / د / محمد مصطفى الاعظمي / الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة (اربع اجزاء) .

٦٠ ٣٤) صحيح الترغيب والترهيب :
تحقيق / محمد ناصر الدين الالباني / الطبعة الثالثه ١٤٠٩هـ / مكتبة المعارف / الرياض .

٦١ ٣٥) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)
تأليف / محمد ناصر الدين الالباني / الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ / المكتب الاسلامي (جزءين) .

فهرس المصادر والمراجع

٦٢ ٣٦) صحيح سنن ابن ماجه :
تأليف / محمد ناصر الدين الالباني / نشر / المكتب الاسلامي / بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ (جزءين) .

٦٣ ٣٧) صحيح سنن ابي داود :
تأليف / محمد ناصر الدين الالباني / اختصار وتعليق / زهير الشاويش الناشر / مكتبة التربية العربي لدول الخليج / الطبعه الاولى / ١٤٠٩هـ (ثلاثة اجزاء) .

٦٤ ٣٨) صحيح سنن الترمذي :
تأليف / محمد ناصر الدين الالباني / اشراف على الطباعة والتعليق / زهير الشاويش / الناشر / مكتبة التربية العربي لدول الخليج / الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ (ثلاثة اجزاء) .

٦٥ ٣٩) صحيح سنن النسائي :
تصحيح / محمد ناصر الدين الالباني / اشراف / زهير الشاويش / الناشر / مكتب التربية العربي لدول الخليج (ثلاثة اجزاء) الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ .

٦٦ ٤٠) صحيح مسلم (مع شرح النووي)
للامام مسلم / راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس / دار القلم / بيروت / نشر مكتبة المعارف / الرياض .

٦٧ ٤١) ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير :
تأليف / محمد ناصر الدين الالباني / الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ / المكتب الاسلامي .

فهرس المصادر والمراجع

٦٨ ٤٢) ضعيف سنن ابن ماجه :
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الالباني / الطبعة الاولى سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م / المكتب الاسلامي .

٦٩ ٤٣) ضعيف سنن ابي داود :
تأليف الشيخ / محمد ناصر الدين الالباني / الطبعة الاولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م / المكتب الاسلامي .

٧٠ ٤٤) ضعيف سنن الترمذي :
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٤١١هـ ١٩٩١م / المكتب الاسلامي .

٧١ ٤٥) ضعيف سنن النسائي :
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م / المكتب الاسلامي / بيروت .

٧٢ ٤٦) ظلال الجنه في تخريج السنه (ضمن كتاب السنه لابن ابي عاصم)
تأليف محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ م نشر / المكتب الاسلامي .

٧٣ ٤٧) عارضة الاحوذي لشرح صحيح الترمذي :
تأليف / الامام ابن العربي المالكي / الناشر دار الكتاب العربي / (١٣ جزء) .

٧٤ ٤٨) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية :
تأليف / ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)
قدم له وضبطه / خليل هراس / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ / دار الكتب العلمية / بيروت (جزءين) .

فهرس المصادر والمراجع

٧٥ ٤٩) كتاب عمل اليوم والليلة :
تأليف الحافظ ابى بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني
بعناية / بشير محمد عيون / الناشر / مكتبة دار البيان / دمشق /
الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ

٧٦ ٥٠) عمل اليوم والليلة :
تأليف أحمد بن شعيب النسائي بتحقيق / د / فاروق حمادة / مؤسسة
الرسالة / الطبعه الثالثة ١٤٠٧هـ .

٧٧ ٥١) فتح الباري بشرح صحيح الامام البخاري :
للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني بترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي
اخراج وتصحيح / محب الدين الخطيب / الناشر / المكتبة السلفية /
(١٣ جزء ماعدا المقدمة) .

٧٨ ٥٢) الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية :
تأليف / محمد بن علاف الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ) / دار الفكر
بيروت / ١٣٩٨هـ .

٧٩ ٥٣) الفوائد المجموعه في الاحاديث الموضوعه :
تأليف / محمد بن علي الشوكاني / تحقيق عبد الرحمن بن يحى المعلمي
الطبعه الثانيه ١٣٩٢هـ / المكتب الاسلامي .

٨٠ ٥٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير :
لعبد الرؤوف المناوي / نشر وتوزيع / دار احياء السنه النبوية للطباعة
والنشر (خمس اجزاء) .

٨١ ٥٥) كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :
تأليف نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي / تحقيق / حبيب الرحمن
الاعظمي / الطبعه الاولى ١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة / (اربع اجزاء) .

فهرس المصادر والمراجع

٨٢ ٥٦) كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس :
تأليف اسماعيل بن محمد العجلوني / الطبعه الثالثة ١٣٥١هـ / دار احياء التراث العربي / بيروت (جزءين) .

٨٣ ٥٧) الكلم الطيب :
تأليف / شيخ الاسلام ابن تيمية / تحقيق ناصر الدين الالباني / الطبعه الثانية ١٣٩٢هـ / المكتب الاسلامي / بيروت .

٨٤ ٥٨) كلمة الاخلاص وتحقيق معناها :
تأليف الحافظ ابن رجب الحنبلي / تحقيق زهير الشاويش وتخريج محمد ناصر الدين الالباني / نشر المكتب الاسلامي / الطبعه الثالثة ١٣٩١هـ / بيروت .

٨٥ ٥٩) كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال :
تأليف / علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوزي / ضبطه وفسر غريبه / بكري حيّاني وصححه ووضع فهارسه صفوة السقا / الناشر / مؤسسة الرسالة / الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ (١٦ جزء) .

٨٦ ٦٠) اللالئ المصنوعه في الأحاديث الموضوعه :
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / الناشر / دار المعرفة / بيروت (جزءين) .

٨٧ ٦١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
تأليف الامام / نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي / الناشر / دار الكتاب العربي / بيروت / (١٠ اجزاء) في خمس مجلدات / الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

٨٨ ٦٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :
للمحدث الشهير علي بن سلطان محمد القاري (المعروف بملا على القاري) / مكتبة امدادية / باكستان / ملتان .

فهرس المصادر والمراجع

٨٩ ٦٣) المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي :
للامام ابي عبد الله الحاكم النيسابوري / اشراف يوسف المرعشلي / الطبعه الاولى / دار المعرفة / بيروت .

٩٠ ٦٤) مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه :
تأليف أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي / حققه وعلق عليه وخرج احاديثه / شعيب الارناؤوط / المكتب الاسلامي / الطبعه الثانية ١٣٩٣

٩١ ٦٥) مسند ابي داود الطيالسي :
تأليف / ابي داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود / الناشر / دار المعرفة / بيروت .

٩٢ ٦٦) مسند ابى يعلى الموصلي :
تأليف الامام احمد بن علي بن المثنى التميمي / تحقيق / حسين سليم أحمد / الطبعة الاولى ١٤٠٩/ دار المأمون للتراث/ بيروت (١٣ جزء)

٩٣ ٦٧) مسند الامام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال :
الناشر / المكتب الاسلامي للطباعة والنشر / بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ (٦ اجزاء) .

٩٤ ٦٨) مسند الربيع بن حبيب :
تأليف / الربيع بن حبيب بن عمر الازدي / صححه عبد الله بن حميد السالمي / نشر مكتبة الثقافة الدينية .

٩٥ ٦٩) مسند الشهاب :
تأليف / القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي / تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي / الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ / مؤسسة الرسالة (جزءين) .

فهرس المصادر والمراجع

٩٦ ٧٠) مسند الفردوس ضمن كتاب فردوس الاخبار :
تأليف / أبى منصور شهر داري شيرويه الديلمي / تحقيق / فواز أحمد الزمرلي / الطبعة الاولى ١٤١١هـ / دار الريان للتراث / القاهرة .

٩٧ ٧١) مشكاة المصابيح :
تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي / تحقيق / محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الثانية ١٣٩٩هـ / المكتب الاسلامي (٣ اجزاء) .

٩٨ ٧٢) مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه :
تأليف الحافظ أحمد بن ابي بكر شهاب الدين البوصيري / الطبعه الاولى سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م / دار العربية للطباعة والنشر / بيروت (٤ اجزاء) .

٩٩ ٧٣) المصنف :
تأليف / عبد الرزاق بن همام الصنعاني / تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي الطبعه الثانيه ١٤٠٣هـ / المكتب الاسلامي (١١ جزء) .

١٠٠ ٧٤) المصنف في الاحاديث والاثار :
ابن ابي شيبة : ابو بكر عبد الله بن محمد / حيدر اباد الدكن / مطبعة العلوم الشرقيه / ١٣٨٦هـ ـ ١٣٩٠م

١٠١ ٧٥) المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانية :
تأليف / أحمد بن علي ـ ابن حجر ـ / تحقيق / حبيب الرحمن الاعظمي الكويت / المطبعه العصرية ١٣٩٣هـ .

١٠٢ ٧٦) معالم السنن (ضمن سنن ابي داود)
تأليف الامام الخطابي / حمد بن محمد البستي / الناشر / دار الحديث / سورية / الطبعة الاولى ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م

فهرس المصادر والمراجع

١٠٣ ٧٧) معجم الطبراني الكبير :
تأليف / سليمان بن أحمد الطبراني / طبع الاوقاف العراقية .

١٠٤ ٧٨) المعلم بفوائد مسلم :
ابو عبد الله محمد بن علي المازري / تقديم وتحقيق / محمد الشاذلي / الناشر / دار الغرب الاسلامي / بيروت / الطبعه الثانيه / ١٩٩٢م

١٠٥ ٧٩) المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار (ذيل على كتاب الاحياء)
تأليف زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م / نشر دار الكتب العلمية .

١٠٦ ٨٠) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان :
تأليف نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي / محمد عبد الرزاق حمزة / الناشر / دار الكتب العلمية .

١٠٧ ٩٠) كتاب الموضوعات :
تأليف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي / تقديم وتحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان / الطبعه الثانية ١٤٠٧هـ / مكتبة ابن تيمية / القاهرة (٣ اجزاء) .

١٠٨ ٩١) الموطأ :
للامام مالك بن أنس / تصحيح وترقيم وتعليق وتخريج / محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر / دار احياء التراث العربي / بيروت / لبنان) (جزءين) .

١٠٩ ٩٢) نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار :
تأليف محمد بن علي الشوكاني / شركة مكتبة مطبعه مصطفى البابي الحلبي / كتب عليه (الطبعه الاخيرة) .

فهرس المصادر والمراجع

ج) كتب العقيدة

١١٠ ١) الابانه عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة :
عبيد الله محمد بن بطة العكبري الحنبلي / تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ / دار الراية للنشر والتوزيع / الرياض .

١١١ ٢) أحكام الجان :
العلامة بدر الدين ابي عبد الله الشبلي / تحقيق / د . السيد الجميلي ار ابن زيدون / بيروت / ط بدون .

١١٢ ٣) الاسماء والصفات :
تأليف ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي / الطبعه الاولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م / دار الكتب العلمية .

١١٣ ٤) أصول الدين :
تأليف أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي / الطبعه الثانيه ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠م / بيروت / لبنان / دار الكتب العلمية .

١١٤ ٥) الاعتصام :
تأليف أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي / تحقيق سليم بن عيد الهلالي (جزءين) .

١١٥ ٦) أعلام الموقعين عن رب العالمين :
تأليف ابن القيم / مراجعة وتعليق طه عبد الرؤوف سعد / مكتبة الكليات الازهرية / مطابع الاسلام / طبع سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

١١٦ ٧) اغاثة اللهفان في مصائد الشيطان في مجلدين
لمحمد بن ابي بكر ـ ابن القيم / تحقيق وتصحيح وتعليق محمد عفيفي المكتب الاسلامي / مكتبة المعاني / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

فهرس المصادر والمراجع

١١٧ ٨) الباعث على انكار البدع والحوادث ومعه (الانصاف لما وقع في صلاة الرغائب من اختلاف)
تأليف الامام شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ابو شامة الشافعي / تعليق وتخريج : مشهور حسن سلمان / ط / دار الراية للنشر والتوزيع .

١١٨ ٩) بغية المرتاد في الرد على المتفلسفه والقرامطه والباطنيه :
تأليف ابن تيمية ـ أحمد بن عبد الحليم / تحقيق ودراسة موسى بن سليمان الدويش / مكتبة العلوم والحكم / الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

١١٩ ١٠) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد :
تأليف ناصر الدين الالباني / الناشر / المكتب الاسلامي / طبع ١٤٠٣هـ

١٢٠ ١١) التدمرية تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لاحمد بن عبد الحليم ـ ابن تيمية ـ تحقيق محمد بن عودة السعوي / الطبعه الاولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

١٢١ ١٢) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة :
محمد بن احمد بن أبي بكر الانصاري ـ القرطبي / تحقيق احمد حجازي السقا / طبع سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م / المكتبه العلمية ـ دار الكتب العلمية .

١٢٢ ١٣) التصوف في تهامة :
تأليف محمد بن أحمد العقيلي / الطبعه الثانية / دار البلاد للطباعة والنشر / جدة .

١٢٣ ١٤) كتاب التوحيد :
محمد بن اسحاق بن محمد بن يحى بن منده / تحقيق د . علي ناصر محمد الفقيهي / مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

فهرس المصادر والمراجع

١٢٤ ١٥) التوسل أنواعه وأحكامه (عدة مقالات للالباني)
جمعها محمد عيد العباسي / الناشر / المكتب الاسلامي / طبع ١٤٠٦

١٢٥ ١٦) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد :
لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب / المكتب الاسلامي / الطبعه الثالثة .

١٢٦ ١٧) جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام :
تأليف محمد بن ابي بكر بن القيم / تحقيق الشيخ طه يوسف شاهين
طبعه دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

١٢٧ ١٨) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة :
تأليف / الامام ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني / تحقيق ودراسة : محمد بن ربيع بن هادي المدخلي و محمد ابن محمود ابو رحيم / الناشر / دار الراية / الرياض / طبع سنة ١٤١١هـ .

١٢٨ ١٩) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة :
تأليف أبو بكر ـ أحمد بن الحسين البيهقي / توثيق عبد المعطي قلعجي
دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعه الاولى / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

١٢٩ ٢٠) دلائل النبوة :
تأليف / ابو نعيم الاصبهاني / خرج احاديثه عبد البر عباس ، وحققه محمد رواس قلعة جي / الطبعه الاولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م / المكتبة العربية بحلب .

١٣٠) ٢١) الدين الخالص :
تأليف / السيد محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري / تحقيق محمد زهري النجار . / الناشر مكتبة دار التراث .

فهرس المصادر والمراجع

١٣١ ٢٢) رد الامام الدارمي على المريسي :
تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

١٣٢ ٢٣) كتاب الرد على الجهمية :
تأليف / أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي / تحقيق زهير الشاويش
تخريج محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الرابعه ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م
المكتب الاسلامي .

١٣٣ ٢٤) الرد على الجهمية :
تأليف ابن منده ابو عبد الله محمد بن اسحاق / تحقيق وتعليق وتخريج
علي بن محمد ناصر الفقيهي / الطبعه الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

١٣٤ ٢٥) الرد على الرافضه :
تأليف ابو حامد محمد المقدسي / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م
الدار السلفيه / الهند .

١٣٥ ٢٦) كتاب الزيارة :
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية / الرسالة السابعه من الجامع الفريد من
ص ٣٧٩ الى ص ٤٦٩ / طبع دار الاصفهاني للطباعة / جدة

١٣٦ ٢٧) سلم الوصول (ضمن معارج القبول)
تأليف الشيخ حافظ بن احمد الحكمي / الطبعه الاولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م
نشر دار ابن القيم / الدمام .

١٣٧ ٢٨) كتاب السنه ومعه ظلال الجنه في تخريج السنه :للالباني في مجلدين
تأليف / ابو بكر عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني /
الطبعه الاولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م / المكتب الاسلامي .

فهرس المصادر والمراجع

١٣٨ ٢٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنه والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابه والتابعين من بعدهم :
ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي تحقيق الدكتور احمد بن سعد الغامدي / دار طيبة للنشر والتوزيع / الرياض / ٨ اجزاء في (٤ مجدات) .

١٣٩ ٣٠) شرح العقيدة الطحاوية :
ابن ابي العز / تحقيق ومراجعة جماعة من العلماء / خرج احاديثها محمد ناصر الدين الالباني / المكتب الاسلامي / الطبعه الرابعه / ١٣٩١هـ بيروت .

١٤٠ ٣١) الشريعة :
ابو بكر محمد بن الحسين الآجري / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣ / دار الكتب العلمية / تحقيق محمد حامد الفقي .

١٤١ ٣٢) شعب الايمان :
للامام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي / تحقيق ابو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول / طبع / دار الكتب العلمية عام ١٤١٠هـ

١٤٢ ٣٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى :
عياض بن موسى بن عياض اليحصبي / تحقيق على محمد البجاوي / دار الكتاب العربي / ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٤٣ ٣٤) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل :
محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

١٤٤ ٣٥) الصارم المسلول على شاتم الرسول :
تأليف احمد بن عبد الحليم ـ ابن تيمية / طبع سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨ م بيروت / لبنان / تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد .

فهرس المصادر والمراجع

١٤٥ ٣٦) الصارم المنكي في الرد على السبكي :
تأليف محمد بن احمد ابن قدامة المقدسي / تصحيح وتعليـــق اسماعيل ابن محمد الانصاري / القاهرة / مكتبة التوعيه الاسلامية .

١٤٦ ٣٧) كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطله :
تأليف ابي عبد الله محمد بن ابي بكر ـ ابن قيم الجوزيه / تحقيق وتخريج وتعليق الدكتور علي بن محمد الدخيل اله / نشر دار العاصمة / الرياض (٤ مجلدات) .

١٤٧ ٣٨) كتاب العظمة :
تأليف / ابي الشيخ الاصبهاني / دراسة وتحقيق / رضا الله بن محمد ادريس المباركفوري / اطبعه الاولى ١٤١١هـ / دار العاصمة / الرياض (٥ اجزاء) .

١٤٨ ٣٩) العلو للعلي الغفار في صحيح الاخبار وسقيمها :
شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي / دار الفكر / الطبعه الثانية .

١٤٩ ٤٠) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد :
عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي :
حققه / عبد القادر الارناؤوط / الطبعه الاولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م / مكتبة دار البيان .

١٥٠ ٤١) كتاب الفتن والملاحم (النهاية)
تأليف الحافظ عماد الدين بن كثير / تصحيح وتعليق الشيخ اسماعيل الانصاري / نشر المكتبة القيمة .

١٥١ ٤٢) كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار :
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري / تحقيق عبد العزيز عبد الرحمن محمد العثيم / الطبعه الاولى عام ١٤٠٦هـ / دار السلطان للنشر والتوزيع .

فهرس المصادر والمراجع

١٥٢ ٤٣) لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية :
شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقه المرضية
تأليف / محمد بن أحمد السفاريني / المكتب الاسلامي / مكتبة اسامة

١٥٣ ٤٤) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطله :
لابن القيم / محمد بن الموصلي / تصحيح زكريا علي يوسف / مكتبة المتنبئ / القاهرة .

١٥٤ ٤٥) مختصر العلو للعلي الغفار :
للحافظ شمس الدين الذهبي / اختصره محمد ناصر الدين الالباني /
الطبعه الاولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م

١٥٥ ٤٦) معنى لا اله الا الله :
محمد بن عبد الله الزركشي ـ بدر الدين / تحقيق وتعليق علي محي الدين على القرة داغي / دار النصر للطباعة الاسلامية .

١٥٦ ٤٧) مكائد الشيطان :
الحافظ ابن ابي الدنيا / تحقيق مجدي السيد ابراهيم / مكتبة القرآن / مكتبة الساعي / الرياض / طبع سنة ١٩٩١م

١٥٧ ٤٨) الملل والنحل :
ابو الفتح محمد ن عبد الكريم بن ابي بكر أحمد الشهرستاني / دار المعرفة وهو في مجلدين / الطبعه الثانيه ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

١٥٨ ٤٩) المنهاج في شعب الايمان :
تأليف ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي / تحقيق حلمي محمد فوده
الطبعه الاولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م / دار الفكر في (٣ مجلدات)

فهرس المصادر والمراجع

د) كتب الفقـــــه :

١٥٩ ١) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :
تأليف تقي الدين ابي الفتح الشهير بابن دقيق العيد / الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت (اربع اجزاء في مجلدين)

١٦٠ ٢) أحكام الجنائز للالباني :
تأليف محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الثانيه ١٤٠٢هـ / نشـر المكتب الاسلامي .

١٦١ ٣) الاختيار لتعليل المختار :
عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي / دار المعرفة / بيروت الطبعه الثانية / ١٣٩٥هـ .

١٦٢ ٤) الأم :
تأليف / الامام محمد بن ادريس الشافعي / تصحيح / محمد زهري النجار / الناشر / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / (٨ اجزاء في اربع مجلدات) .

١٦٣ ٥) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل :
تأليف ابي الوليد ابن رشد القرطبي / تحقيق الدكتور / محمد حجي / دار الغرب الاسلامي / بيروت / طبع سنة ١٤٠٤هـ / (في ١٨ جزء وفهارسه جزءان) .

١٦٤ ٦) بلوغ المرام من أدلة الاحكام :
الحافظ ابي حجر العسقلاني / تصحيح وتعليق / محمد حامد الفقي / دار البخاري / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م

١٦٥ ٥) تحفة المحتاج شرح المنهاج :
تأليف / ابن حجر الهيتمي

١٦٦ ٦) شرح الخرشي على مختصر خليل وبهامشه حاشية العدوي :

فهرس المصادر والمراجع

تأليف ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي / دار صادر بيروت (٨ اجزاء في ٤ مجلدات) .

١٦٧ ٧) روضة الطالبين وعمدة المفتين :
تأليف الامام النووي / الطبعه الثانية ١٤٠٥هـ / المكتب الاسلامي / (١٢ جزءا) .

١٦٨ ٨) مختصر المزني :
تأليف أبي ابراهيم اسماعيل بن يحى المزني / طبع مع الام ملحقـــا بها وكأنه اختصار له / نشر دار المعرفة / بيروت .

١٦٩ ٩) المدونه الكبرى لامام دار الهجرة مالك بن انس :
برواية الامام : سحنون بن سعيد التنوخي / الناشر / مطبعـــــة دار السعادة بجوار محافظة مصر ١٣٢٣هـ . (٦ مجلدات) .

١٧٠ ١٠) مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات :
تأليف / ابي محمد علي بن أحمد بن حزم / الناشر / دار الكتب العلمية

١٧١ ١١) مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج :
تأليف محمد الشربيني الخطيب / الناشر / دار احياء التراث العربي / بيروت (٤ اجزاء) .

١٧٢ ١٢) المغني لابن قدامة :
تأليف / موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة / تحقيق / د / عبد الله بن عبد المحسن التركي ، د / عبد الفتاح محمد الحلو / الطبعه الاولى ١٤١٠هـ / هجر للطباعه والنشر / القاهرة (١٥ جزءا)

١٧٣ ١٣) الهداية شرح بداية المبتدي :
تأليف / برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني / الطبعه الاخيرة المكتبة الاسلامية (٤ اجزاء في مجلدين) .

فهرس المصادر والمراجع

هـ) كتب التربية والسلوك

١٧٤ ١) اتحاف السادة المتقين بشرح اسرار احياء علوم الدين (وبهامشه احياء علوم الدين) تأليف محمد بن محمد الزبيدي / مصور عن المطبعة الميمنية / القاهرة ١٣١١هـ .

١٧٥ ٢) آداب الزفاف :
تأليف محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ / المكتب الاسلامي .

١٧٦ ٣) الاداب الشرعية والمنح المرعية (٣ مجلدات)
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي / الناشر مؤسسة قرطبة .

١٧٧ ٤) أدب الدنيا والدين :
تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي / الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / نشر دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان

١٧٨ ٥) احياء علوم الدين :
للامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي / ويذيله كتاب المغني عن حمل الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاثار / للعلامة زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت ١٩٨٦م (في ٥ مجلدات) .

١٧٩ ٦) اقتضاء العلم العمل :
تأليف الخطيب البغدادي / تحقيق ناصر الدين الالباني / الناشر / المكتب الاسلامي / طبع سنة ١٣٨٩هـ .

١٨٠ ٧) ايقاظ هم أولى الابصار للاقتداء بسيد المهاجرين والانصار :
محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى الغلاني / طبعة ١٣٩٨هـ
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان .

فهرس المصادر والمراجع

١٨١ ٨) بدائع الفوائد :
محمد بن ابي بكر الدمشقي ـ ابن قيم الجوزية / عني بتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة اصوله ادارة الطباعه المنبريه / الناشر / دار الكتاب العربي / بيروت / لبنان .

١٨٢ ٩) الترخيص في الاكرام بالقيام
تأليف ابو زكريا يحى بن شرف النووي رحمه الله / تحقيق وتخريج / كيلاني محمد خليفة / الناشر / دار البشائر الاسلامية الطبعه الاولى / ١٤٠٩هـ

١٨٣ ١٠) تلبيس ابليس :
لابن الجوزي البغدادي / دراسة وتحقيق وتعليق / د . السيد الجميلي الطبعه الثانية ١٤٠٩هـ / دار الكتاب العربي / بيروت .

١٨٤ ١١) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله :
تأليف ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي / الطبعه الثانية ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م / تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان / المكتبة السلفيه / المدينة المنورة .

١٨٥ ١٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي :
تأليف الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية / تحقيق ابو حذيفة عبد الله بن عالية / دار الكتاب العربي / بيروت / الطبعه الثالثه / ١٤١١هـ .

١٨٦ ١٣) حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة :
تأليف محمد ناصر الدين الالباني / الطبعه الرابعه ١٣٩٤هـ / المكتب الاسلامي .

فهرس المصادر والمراجع

١٨٧ ١٤) ذم الهوى :
تأليف / أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي / صححه وضبطه أحمد عبد السلام عطا / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

١٨٨ ١٥) الرخصة في تقبيل اليد :
الحافظ ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن المقرئ / تخريج وتقديم / ابو عبدالله محمود بن محمد الحداد / الناشر / دار العاصمة / الرياض / الطبعه الاولى ١٤٠٨ .

١٨٩ ١٦) الرد على من أخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض :
تأليف عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي / تحقيق خليل الميس / الطبعه الاولى عام ١٤٠٣هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

١٩٠) ١٧) روضة المحبين ونزهة المشتاقين :
تأليف ابن القيم / ابي عبد الله محمد بن ابي بكر / دار الكتب العلمية بيروت / لبنان .

١٩١ ١٨) زاد المعاد في هدي خير العباد :
تأليف ابن القيم الجوزية / تحقيق شعيب الارناؤوط ، عبد القادر الارنؤوط الناشر / مؤسسة الرسالة / مكتبة المنار الاسلامية / الطبعه السابعه ١٤٠٥هـ (٥ مجلدات) .

١٩٢ ١٩) كتاب الزهد :
الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني : دراسة وتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول / الناشر / دار الكتاب العربي / طبع ١٤٠٩هـ .

فهرس المصادر والمراجع

١٩٣ ٢٠) كتاب الزهد :
ويليه كتاب الرقائق
تأليف / الامام عبد الله بن المبارك المروزي / تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي / الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت .

١٩٤ ٢١) الشمائل المحمدية :
تأليف ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي / اخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي / الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

١٩٥ ٢٢) الصمت وحفظ اللسان :
المؤلف الحافظ ابن ابي الدنيا / تحقيق وتعليق د / محمد أحمد عاشور / الناشر / دار الاعتصام / القاهرة / ط (١) ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

١٩٦ ٢٣) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :
تأليف اسماعيل بن اسحاق القاضي / تحقيق / محمد ناصر الدين الالباني الطبعه الثانيه / ١٣٨٩هـ / المكتب الاسلامي .

١٩٧ ٢٤) الفقيه والمتفقه :
تأليف الخطيب البغدادي / أحمد بن علي / تصحيح اسماعيل الانصاري دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ / الطبعه الثانية .

١٩٨ ٢٥) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع :
تأليف / الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / الطبعه الاولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م / نشر دار الكتب العلمية / بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

١٩٩ ٢٦) الكبائر وتبيين المحارم :
عبد الله بن محمد بن احمد ـ الذهبي ـ / تحقيق / وتخريج / وتعليق محي الدين مستو / الطبعه الاولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م / مؤسسة علوم القرآن / مكتبة دار التراث .

٢٠٠ ٢٧) مجالس شهر رمضان :
الشيخ محمد بن صالح العثيمين ١ الناشر / دار طيبة / ١٤٠٥هـ

٢٠١ ٢٨) محاسبة النفس :
للحافظ ابن ابي الدنيا / تحقيق مجدي السيد ابراهيم / الناشر مكتبة القرآن .

٢٠٢ ٢٩) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين :
تأليف ابن قيم الجوزية / تحقيق محمد حامد الفقي / نشر دار الفكر .

٢٠٣ ٣٠) معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي :
علي بن عبد الكافي السبكي / الرسالة السادسة من الجزء الثالث من مجموعة الرسائل المنيريه من ص ٩٨ ـ ص ١١٤ .

فهرس المصادر والمراجع

و) كتب التاريخ

٢٠٤ ١) أبجد العلوم الوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم
تأليف / صديق بن حسن القنوجي / الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت (في ٣ اجزاء)

٢٠٥ ٢) إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر :
تأليف شعيب بن عبد الحميد بن سالم / طبع في القاهرة ١٣٦٥ ـ ١٩٤٥م

٢٠٦ ٣) البداية والنهاية في التاريخ :
تأليف الامام ابي الفداء اسماعيل بن كثير / تحقيق / محمد عبد العزيز النجار / طبعة مكتبة الفلاح بالرياض .

٢٠٧ ٤) تاريخ بغداد أو مدينة السلام :
تأليف الحافظ ابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي / الناشر / دار الكتاب العربي / بيروت .

٢٠٨ ٥) تاريخ دمشق :
تأليف ابن عساكر ـ على بن الحسن ـ مكتبة الدار / المدينة المنورة .

٢٠٩ ٦) تاريخ عسير في الماضي والحاضر :
تأليف هاشم بن سعيد النعمي / تفريظ / زاهر بن عواض الالمعي .

٢١٠ ٧) التاريخ الكبير :
تأليف محمد بن اسماعيل البخاري / الطبعه الثانية / بيروت / دار الكتب العلمية / ١٣٨٣هـ

فهرس المصادر والمراجع

٢١١ ٨) تاريخ المخلاف السليماني :
تأليف / محمد بن أحمد العقيلي / الطبعه الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م / نشر دار اليمامة / الرياض (في مجلدين) .

٢١٢ ٩) تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري :
تأليف ابن عساكر الدمشقي ـ علي بن الحسن بن هبة الله ـ ابو القاسم
دار الكتاب العربي / بيروت / عني بنشره القدسي ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٢١٣ ١٠) تذكرة أولى النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان :
تأليف / ابراهيم بن عبيد آل عبد المحسن / الطبعة الاولى / مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد / الرياض / شارع الامام أحمد بن حنبل

٢١٤ ١١) تهذيب تاريخ دمشق :
علي بن الحسن بن عساكر :
تحقيق عبد القادر بدران / بيروت / دار المسيرة ١٣٩٩هـ .

٢١٥ ١٢) دراسات من تاريخ عسير الحديث :
تأليف الدكتور محمد بن عبد الله آل زلفه / الطبعه الاولى سنة ١٤١٢هـ ١٩٩١م

٢١٦ ١٣) الدرر في اختصار المغازي والسير :
تأليف ابن عبد البر ـ يوسف بن عبد الله ـ / تحقيق / د . مصطفى ديب البغا / الطبعه الثانيه عام ١٤٠٤هـ / مؤسسة علوم القرآن / دمشق / بيروت .

٢١٧ ١٤) روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوى الاسلام
تأليف / حسين بن غنام / الطبعه الاولى سنة ١٣٦٨هـ / مطبعة الحلبي / مصر .

فهرس المصادر والمراجع

٢١٨ ١٥) السيرة النبوية :
تأليف / ابن كثير ـ ابو الفداء اسماعيل ـ /تحقيق / مصطفى عبد الواحد
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان .

٢١٩ ١٦) السيرة النبوية :
ابن هشام / حققها مصطفى السقا / ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ غبلي
(٤ اجزاء في مجلدين) .

٢٢٠ ١٧) الظل الممدود في الوقائع الحاصله في عهد ملوك آل سعود الاولين :
تأليف الشيخ محمد بن هادي بن بكري العجيلي/تحقيق الدكتور عبد الله
ابن محمد بن حسين ابو داهش / الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م /
مازن للطباعه / ابها .

٢٢١ ١٨) عسير خلال قرنين :
تأليف الدكتور عبد المنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي / الطبعه الاولى
١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م / الناشر نادي أبها الادبي .

٢٢٢ ١٩) عسير في ظلال الدوله السعودية الاولى :
تأليف الدكتور عبد الله بن محمد بن حسين ابو داهش / الطبعه الاولى
١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م ١ اصدره نادي ابها الادبي .

٢٢٣ ٢٠) عنوان المجد في تاريخ نجد :
تأليف العلامة المحقق عثمان بن بشر النجدي الحنبلي / نشر مكتبة
الرياض الحديثه / الرياض / جزءان في مجلد .

فهرس المصادر والمراجع

٢٢٤ ٢١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير :
تأليف : ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمـــــري
تحقيق وتعليق / د . محمد العيد الخطراوي ، محي الدين مستو / الطبعه الاولى ١٤١٣هـ / دار التراث بالمدينة المنورة / دار ابن كثير / بيروت .

٢٢٥ ٢٢) فنون البلدان :
للامام ابي الحسن البلاذري / عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان / ط ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م / بيروت / لبنان / دار الكتب العلمية

٢٢٦ ٢٣) فقه السنة :
تأليف محمد الغزالي / خرج احاديثه محمد ناصر الدين الالباني ـ حفظـه الله ـ الطبعه السابعه عام ١٩٧٦م / دار الكتب الحديثه / مصر .

٢٢٧ ٢٤) في بلاد عسير :
تأليف فؤاد حمزة / نشر مكتبة النصر الحديثه / الرياض .

٢٢٨ ٢٥) في ربوع عسير ذكريات وتاريخ :
تأليف محمد عمر رفيع / طبع سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م

٢٢٩ ٢٦) مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب / بدون معلومات عنه

٢٣٠ ٢٧) مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم :
محمد بن عبد الوهاب / الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت / لبنان / اعتنى باخراجها محمد حامد الفقي .

٢٣١ ٢٨) معجم البلدان :
الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي / دار صـادر بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

٢٣٢ ٢٩) معجم اليمامة :

تأليف / عبد الله بن محمد بن خميس / الطبعه الاولى ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م / طبع في مطابع الفرزدق .

٢٣٣ ٣٠) كتاب المعرفة والتاريخ :

تأليف ابي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي / تحقيق الدكتور / أكرم ضياء العمري / الطبعه الاولى ١٤١٠هـ / نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٢٣٤ ٣١) كتاب المغازي :

الواقدي / تحقيق د / مارسدن جونس / الطبعه الثالثه عام ١٤٠٤هـ عالم الكتب / بيروت / لبنان (في ٣ اجزاء) .

٢٣٥ ٣٢) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة :

تأليف ابي اسحاق الحربي / تحقيق حمد الجاسر .

٢٣٦ ٣٣) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود:

تزليف الشيخ عبد الرحمن بن احمد البهكلي / واكمله الشيخ الحسن بن احمد عاكش / تحقيق محمد بن احمد العقيلي / الطبعه الثانيه / مطابع جازان .

٢٣٧ ٣٤) الكامل في التاريخ :

تأليف الشيخ محمد بن محمد بن الاثير / طبع سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م الناشر / دار صادر / بيروت (١٣ مجلدا) .

فهرس المصادر والمراجع

ز) كتب التراجـــم

٢٣٨ ١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب (ذيل علي كتاب الاصابه)
تأليف / يوسف بن عبد الله بن عبد البر / بتحقيق طه محمد زيني / الطبعه الاولى / مكتبة الكليات الازهرية .

٢٣٩ ٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة :
تأليف عز الدين بن الاثير / طبعة دار الفكر / ٦ مجلدات

٢٤٠ ٣) الاصابه في تمييز الصحابه :
تأليف / ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني . ويذيله الاستيعاب في معرفة الاصحاب / تحقيق طه محمد زيني / الطبعه الاولى مكتبة الكليات الازهرية .

٢٤١ ٤) الاعلام ـ قاموس لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين :
تأليف / خير الدين الزركلي / الطبعه السادسة ١٩٨٤ / للملايين/بيروت

٢٤٢ ٥) اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام :
تأليف عمر رضا كحالة / الطبعه الثالثه / ١٣٩٣هـ / ١٩٧٧م / مؤسسة الرسالة .

٢٤٣ ٦) الانساب :
تأليف السمعاني / عبد الكرين بن محمد / تصحيح عبد الرحمن بن يحى المعلمي / حيدر أباد الدكن / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . ١٣٨٢هـ

٢٤٤ ٧) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :
تأليف محمد بن علي الشوكاني / الناشر / دار المعرفة / بيروت (مجلدان) .

فهرس المصادر والمراجع

٢٤٥ ٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه :
تأليف / جلال الدين السيوطي / دار المعرفة / بيروت .

٢٤٦ ٩) تذكرة الحفاظ :
تأليف الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبي
صحح عن النسخه القديمة في مكتبة الحرم المكي / دار احياء التراث العربي / وله ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن .

٢٤٧ ١٠) تقريب التهذيب :
تأليف / أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / حققه وعلق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف / ط (٢) ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م / الناشر / دار المعرفة (مجلدان) .

٢٤٨ ١١) تهذيب التهذيب :
تأليف احمد بن علي بن حجر العسقلاني / الناشر / دار صادر / بيروت طبع حيدر اباد الدكن / ١٣٢٧هـ .

٢٤٩ ١٢) كتاب الجرح والتعديل :
تأليف الامام الحافظ شيخ الاسلام الرازي / الطبعه الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد / عام ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م / دار الكتب العلمية .

٢٥٠ ١٣) جلاء العينين في محاكمة الاحمدين :
السيد نعمان خير الدين ابن الالوسي / الناشر / دار الكتب العلمية بيروت .

٢٥١ ١٤) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء :
تأليف الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني : الطبعه الاولى / ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م / الناشر / دار الكتب العلمية / بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

٢٥٢ ١٥) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر :
تأليف / محمد المحبي / الناشر / دار صادر / بيروت (٤ مجلدات) .

٢٥٣ ١٦) الدرر الكامنه في أعيان المائه الثامنه :
تأليف أحمد بن علي بن حجر / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن / الهند / ١٣٤٩هـ .

٢٥٤ ١٧) الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب :
تأليف ابن فرحون المالكي / تحقيق وتعليق الدكتور محمد الاحمدي ابو النور / الناشر / دار التراث (في مجلدين)

٢٥٥ ١٨) ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم :
تخريج الحافظ ابي الحسن عمر بن احمد الدارقطني / دراسة وتحقيق بوران الضناوي ـ كمال يوسف الحوت ـ / الطبعه الاولـــى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٥٦ ١٩) سير اعلام النبلاء :
تأليف محمد بن عثمان الذهبي / اشرف على تحقيق الكتاب وخرج احاديثه شعيب الارناؤوط / الطبعه الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م / مؤسسة الرسالة (٢٥ مجلدا مع الفهارس).

٢٥٧ ٢٠) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية :
تأليف محمد بن محمد مخلوف / المطبعة السلفيه / القاهرة / طبع سنة ١٣٤٨هـ .

فهرس المصادر والمراجع

٢٥٨ ٢١) شذرات الذهب في اخبار من ذهب :
ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي / الطبعه الثانيه ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩م
دار المسيرة / بيروت (٨ مجلدات) .

٢٥٩ ٢٢) صفة الصفوة :
جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي :
حققه وعلق عليه محمد فاخوري / خرج احاديثه / د / محمد رواس قلعه جي
طبع سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م/ الناشر / دار المعرفة / بيروت (٤ مجلدات)

٢٦٠ ٢٣) كتاب الضعفاء الكبير :
تصنيف الحافظ ابي جعفر محمد بن عمر العقيلي / حققه ووثقه الدكتور عبد
المعطي أمين قلعجي / دار الكتب العلمية / بيروت (٤ مجلدات) ط
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٦١ ٢٤) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع :
تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي / دار مكتبة الحياة / بيروت .

٢٦٢ ٢٥) كتاب الطبقات :
للامام المحدث ابي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري / رواية ابي عمران
موسى بن زكريا التسري / حققه وقدم له / أكرم ضياء العمري / ط (١)
١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧ / مطبعة العاني / بغداد .

٢٦٣ ٢٦) الطبقات الكبرى لابن سعد :
المؤلف / محمد بن سعد / طبعة دار صادر / بيروت (٨ مجلدات) .

فهرس المصادر والمراجع

٢٦٤ ٢٧) طبقات المفسرين :
الحافظ محمد بن علي بن أحمد الداوودي / راجع النسخه وضبط اعلامها لجنه من العلماء باشراف الناشر / طبعة دار الكتب العلمية / ط (١) ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م (مجلدان) .

٢٦٥ ٢٨) العبر في خبر من غبر :
تأليف مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي / حققه وضبطه على مخطوطتين ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / ط (١) ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م / دار الكتب العلمية (٥ مجلدات) .

٢٦٦ ٢٩) العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية :
تأليف الامام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي بتحقيق محمد حامد الفقي / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

٢٦٧ ٣٠) فوات الوفيات والذيل عليها :
تأليف محمد بن شاكر الكتبي / تحقيق الدكتور احسان عباس / نشر دار صادر / بيروت .

٢٦٨ ٣١) الكامل في ضعفاء الرجال :
تأليف الامام الحافظ ابي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني / تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المتخصصين باشراف الناشر / الطبعه الثانيه ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م / دار الفكر / بيروت (٧ مجلدات) .

٢٦٩ ٣٢) كتاب المجروحين والضعفاء من المحدثين :
تأليف محمد بن حبان بن ابي حاتم / تحقيق محمود ابراهيم زائد / نشر دار المعرفة / بيروت / لبنان .

فهرس المصادر والمراجع

٢٧٠ ٣٣) معجم المؤلفين :
وضع / عمر رضا كحاله / الناشر / دار احياء التراث العربي / بيـــروت .
(١٥ جزءا في ٨ مجلدات) .

٢٧١ ٣٤) المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام الاحمد / لابي اليمـــن مجير الديـــن عبد الرحمن بن محمد العلمي / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد /راجعه وعلق عليه عادل نويهض / الطبعه الثانيه سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م / عالم الكتب (مجلدان) .

٢٧٢ ٣٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
تأليف ابي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / تحقيق علي محمد البجاوي / دار المعرفة (٤ مجلدات) .

٢٧٣ ٣٦) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان :
لابي العباس أحمد بن محمد ن خكان / تحقيق الدكتور احسان عباس / الناشر / دار صادر (٨ مجلدات) .

فهرس المصادر والمراجع

ج) كتب اللغة والادب والنظم :

٢٧٤ ١) تحرير ألفاظ التنبيه أو (لغة الفقه)
تأليف / محي الدين يحيى بن شرف النووي / تحقيق وتعليق / عبد الغني الدقر / دار القلم / دمشق / الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ .

٢٧٥ ٢) تهذيب الاسماء واللغات :
تأليف / الامام ابي زكريا محي الدين النووي / طبعة دار الكتب العلمية / بيروت (مجلدان) .

٢٧٦ ٣) كتاب الحيوان :
تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ / تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / دار احياء التراث العربي / بيروت / الطبعه الثالثه / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م

٢٧٧ ٤) ديوان ابن مشرف (عقائد ، فقه ، توحيد ، حديث ، تاريخ) (ويليه ملخص خاص للشيخ محمد بن عبد الله عبد الله بن عثيمين) أحمد بن مشرف / مؤسسة مكتبة الفلاح / الاحساء / الطبعه الرابعه .

٢٧٨ ٥) ديوان الامام الشافعي :
جمع وتعليق / محمد عفيف الزعبي / الناشر /دار المطبوعات الحديثه جدة طبع سنة ١٤٠٥هـ .

٢٧٩ ٦) ديوان الامير الصنعاني :
تأليف محمد بن اسماعيل الامير الحسيني الصنعاني / الطبعه الثانية ١٤٠٧ دار التنوير / بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

٢٨٠ ٧) ديوان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
جمع وترتيب / عبد العزيز الكرم / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ / مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٨١ ٨) شعر الدعوه الاسلامية في عهد النبوه والخلفاء الراشدين :
جمعه وحققه عبد الله بن حامد الحامد / طبع سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م / نشر دار اللواء / الرياض .

٢٨٢ ٩) الشيبانيه (قصيدة في العقيدة ـ ضمن مجموع مهمات المتون) الطبعه الرابعه سنة ١٣٦٩ هـ ١٩٤٩م / دار الفكر .

٢٨٣ ١٠) << قصيدة >>
عنوان الحكم :
ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي / ضبط وتعليق / عبد الفتاح ابو غدة / الناشر / مكتب المطبوعات الاسلامية / طبع سنة ١٤٠٤هـ

٢٨٤ ١١) غرائب التفسير وعجائب التأويل :
تأليف محمود بن حمزه الكرماني / تحقيق / د . شمران سركال يونس العجلي الطبعه الاولى ١٤٠٨هـ / مؤسسة علوم القرآن / بيروت / دار القبلة للثقافة الاسلامية بجدة / (في جزئين) .

٢٨٥ ١٢) غريب الحديث :
لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي / دار الكتبا العربي / مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن / الهند / طبع سنة ١٣٨٤هـ (في ٤ أجزاء) .

فهرس المصادر والمراجع

٢٨٦ ١٣) غريب الحديث :

ابو الفرج عبد الرحمن علي بن محمد بن الجوزي :

تخريج وتعليق / د / عبد المعطي أمين قلعجي / دار الكتب العلمية / بيروت / طبع سنة ١٤٠٥هـ / في مجلدين .

٢٨٧ ١٤) الفائق في غريب الحديث :

للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري / تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي / دار الفكر / طبع سنة ١٣٩٩هـ / في ٤ اجزاء .

٢٨٨ ١٥) القاموس المحيط :

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزاادي / مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة / مؤسسة الرسالة / الطبعه الثانية ١٤٠٧هـ .

٢٨٩ ١٦) لسان العرب :

تأليف / ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي / الناشر / دار صادر / بيروت . في (١٥ جزءا) .

٢٩٠ ١٧) مجمل اللغة :

تأليف / ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي . دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان / الطبعه الاولى ١٤٠٤هـ / مؤسسة الرسالة / ٤ اجزاء في مجلدين .

٢٩١ ١٨) مختار الصحاح :

تأليف / محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي / ترتيب / محمود خاطر بيك / مراجعة لجنة من العلماء / طبع سنة / ١٣٩٣هـ / الناشر / دار الفكر

٢٩٢ ١٩) مشارق الانوار على صحاح الاثار :

تأليف ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي / المكتبة العتيقة تونس / دار التراث / القاهرة .

فهرس المصادر والمراجع

٢٩٣ ٢٠) المعجم الوسيط :

اخراج / ابراهيم مصطفى ـ احمد حسن الزيات ـ حامد عبد القادر محمد على النجار .

اشرف على طبعه / عبد السلام هارون / طبع المكتبة العلمية / طهـــران في جزءين .

٢٩٤ ٢١) المفردات في غريب القرآن :

تأليف / الراغب الاصبهاني / تحقيق / محمد سيد كيلاني / الطبعه الاخيرة ١٣٨١هـ / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

٢٩٥ ٢٢) نفحات من عسير (ديوان شعر)

من قصائد اسلاف آل الحفظي / جمعه محمد بن ابراهيم زين العادين الحفظي طبع سنة ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٤م / مطابع عسير / ابها .

٢٩٦ ٢٣) النهاية في غريب الحديث والاثر :

تأليف ابن الاثير / ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري / تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي / نشر المكتبة الاسلامية / فـــي (٥ مجلدات) .

٢٩٧ ٢٤) نونية القحطاني :

ابو محمد عبد الله بن محمد الاندلسي القحطاني / تصحيح وتعليق : محمد ابن أحمد سيد أحمد / الناشر / مكتبة السوادي للتوزيع / طبع سنة ١٤٠٩هـ .

فهرس المصادر والمراجع

ط) كتب المجاميع

٢٩٨ ١) جامع الرسائل :

تأليف ابن تيمية / أحمد بن عبد الحليم / تحقيق محمد رشاد سالم / المجموعة الاولى / الطبعه الاولى سنة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ./ مطبعة المدني القاهرة .

٢٩٩ ٢) الدرر السنية في الاجوبة النجدية :

جمع عبد الرحمن بن قاسم العاصمي القحطاني / الطبعه الثالثه ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م / دار العربية للطباعة والنشر / بيروت .

٣٠٠ ٣) مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية :

جمع وترتيب / عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي / طبع أمر الملك فهد بن عبد العزيز لما كان وليا للعهد / تصوير عن الطبعه الاولى سنة ١٣٩٨هـ .

٣٠١ ٤) مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

جمعها مجموعة من العلماء الافاضل / طبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (في عدة أجزاء) .

فهرس المصادر والمراجع

ي) أهم الفهارس والتخريجات التي عدت اليها :

٣٠٢ ١) الجامع المفهرس لاطراف الاحاديث والاثار في كتب الالباني / اعداد ابي اسامة سليم بن عيد الهلالي / دار ابن الجوزي / الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م

٣٠٣ ٢) الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد :
تأليف : صالح بن عبد الله العصيمي / الطبعه الاولى ١٤١٣هـ / نشر دار ابن خزيمة / مطبعة سفير / الرياض .

٣٠٤ ٣) فهارس أحاديث وآثار مسند الامام أحمد / اعداد محمد سعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

٣٠٥ ٤) فهارس حلية الاولياء :
اعداد السعيد بن بسيوني زغلول / نشر عباس أحمد الباز / مكة المكرمة دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٣٠٦ ٥) فهارس سير أعلام النبلاء :
صدر عن مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعه الاولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م

٣٠٧ ٦) فهارس كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
اعداد محمد السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعه الاولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٣٠٨ ٧) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون :
تأليف مصطفى بن عبد الله / حاجي خليفة / طبع سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م نشر / دار الكتب العلمية / بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

٣٠٩ ٨) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم مع حاشية المصحف الشريف :
اعداد / محمد فؤاد عبد الباقي / دار الحديث / القاهرة .

٣١٠ ٩) موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف :
اعداد / محمد السعيد بن بسيوني زغلول / عالم التراث / بيـــروت / ط الاولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

٣١١ ١٠) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث :
ابتدأ ترتيبه أ . ي ، وينسنك بمشاركة محمد فؤاد عبد الباقي / مطبعـة بريل / مدينة ليدن سنة ١٩٥٥م .

٣١٢ ١١) النهج السديد في تخريج احاديث تيسير العزيز الحميد :
تصنيف / ابي سليـمـان الدوسري / الطبـعـه الاولى ١٤٠٤هـ / دار الخلفـاء للكتاب الاسلامي .

٣١٣ ١٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون :
تأليف اسماعيل باشا البغدادي / نشر دار الكتب العلمية / بيروت / ١٤١٣ ١٩٩٢م .

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمة التحقيق	أ ـ ك
خطبة الحاجة وأهمية التوحيد	أ ـ ب
خوف الاعداء من تمسك المسلمين بدينهم ، وخشيتهم من عودة المسلمين الى اسباب عزهم ، وشئ مما قاموا به لاثناء المسلمين عن ذلك	ب
تقبل ابناء الجزيرة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشواهد على ذلك	ب ـ هـ
عسير (بلاد المؤلف) كانت من مقدمة البلدان التي قبلت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب	هـ
هجرة بعض افراد من عسير الى الدرعيه وطلبهم للعلـــم وعودتهم دعاة للتوحيد	هـ
كتاب التوحيد وأهميته	هـ
الكتاب برهان على أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مما تتفق عليه المذاهب الاسلامية	و
من أسباب اختياري لتحقيق هذا الكتاب	و
عملي في الكتاب	و ـ ز
منهجي في التحقيق	ز ـ ي
كلمة شكر	ك
القسم الاول : الدراسة	
الباب الاول : التعريف بالمؤلف وعصره	١/د ـ ٤٣/د
الفصل الاول : عصر المؤلف	٢/د ـ ١٦ /د
الحالة السياسيه في عصره	٢/د ـ ١٢/د
الحالة الدينية والعلمية في عصره	١٣/د ـ ١٦/د
دور الحفاظية في اقامة دولة التوحيد	١٧/د ـ ٢٢/د

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني : حياة المؤلف	٢٣/د ـ ٣٤/د
اسمه ونسبه	٢٣/د
أسرته	٢٤/د
موطنه	٢٥/د
مولده ووفاته	٢٥/د ـ ٢٩/د
تخطيط يتضح منه تقريب مولد ووفاة المؤلف	٢٩/د
صورة من رسالة الشيخ القاضي اسماعيل الاكوع الى صورة	٣١/د
صورة من رسالة الشيخ على بن محمد ابو زيد	٣٢/د
طلبه للعلم	٣٣/د
اعماله ومؤلفاته	٣٤/د
الفصل الثالث : عقيدته	٣٥/د ـ ٤٣/د
الايمان بالله	٣٥/د ـ ٣٦/د
الاسماء والصفات	٣٦/د ـ ٣٧/د
الايمان بالقدر	٣٧/د ـ ٣٨/د
الشفاعه	٣٨/د
القرآن الكريم	٣٨/د ـ ٣٩/د
الجماعه والامامة	٣٩/د
التوحيد	٣٩/د ـ ٤٠/د
اللعن والتكفير والولاء والبراء	٤٠/د ـ ٤١/د
موقفه من الفرق	٤١/د ـ ٤٣/د
الباب الثاني : التعريف بالكتاب ونسخه	٤٤/د ـ ٧٨/د
الفصل الاول : التعريف بالكتاب	٤٥/د ـ ٥٩/د
اسم الكتاب	٤٥/د
نسبته لصاحبه	٤٥/د ـ ٤٦/د

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
موضوع الكتاب	٤٦/د ـ ٤٨/د
منهج المؤلف في شرحه	٤٨/د ـ ٥٠/د
مقارنته بالتيسير والفتح	٥٠/د ـ ٥١/د
الاضافه العلميه فيه	٥١/د ـ ٥٩/د
الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب	٦٠/د ـ ٧٨/د
النسخ وكيفية الحصول عليها ورموزها	٦٠/د ـ ٦١/د
وصف النسخ التي حصلت عليها	٦١/د ـ ٧٨/د
القسم الثاني : النص المحقق	١ ـ ٥٩٨
مقدمة الشارح	١
ذكر الشارح ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب	٢ ـ ٣
شرحه لقول المصنف (بسم الله الرحمن الرحيم)	٤
شرحه لقول المصنف (الحمد لله)	٤ ـ ٥
شرحه لقول المصنف (رب العالمين)	٥ ـ ٨
شرحه لقول المصنف (وأشهد ان لا اله الا الله)	٨ ـ ٩
شرحه لقول المصنف (وحده لاشريك له)	٩
شرحه لقول المصنف (وأشهد ان محمدا عبده ورسوله)	٩ ـ ١٢
شرحه لقول المصنف (صلى الله عليه وسلم تسليما)	١٣ ـ ١٤
كتاب التوحيد	١٥ ـ ٤٤
معنى التوحيد والعبادة	١٥ ـ ١٧
معنى الطاغوت	١٧ ـ ١٨
استنباط الشارح ثمان عشرة مسألة من قوله تعالى ﴿ وقضى ربك أ لا تعبدوا الا اياه .... الآيات الى قوله ..... فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً ﴾	١٩ ـ ٢٤

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ما يكلف به الانسان في حق والديه	١٩
استنباط الشارح عشر مسائل من قوله تعالى ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم .... الى قوله : لعلكم تتقون ﴾	٢٤ ـ ٢٧
ذكر الحقوق العشرة في قوله تعالى ﴿ وأعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا ﴾	٢٩ ـ ٣٦
ذكر الكبر والخيلاء والاحاديث الواردة في ذمهما	٣٨ ـ ٣٩
حق الله على العباد . وحق العباد على الله ومعناهما	٤٢
١ ـ باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب	٤٥ ـ ٥٨
معنى (الظلم) في قوله تعالى ﴿ ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾	٤٥
معنى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله	٤٧
معنى ما جاء في الحديث أن عيسى << كلمة الله القاها الى مريم وروح منه	٤٨ ـ ٤٩
عظمة (لا اله الا الله) وثقلها في الميزان والاستدلال عليه	٥١ ـ ٥٤
تكفير الذنوب لاهل التوحيد وان عظمت	٥٦ ـ ٥٨
٢ ـ باب من حقق التوحيد دخل الجنة	٥٩ ـ ٨٠
معنى (أمة) في قوله تعالى ﴿ إن ابراهيم كان أمة ﴾	٥٩ ـ ٦٠
الاستدلال على جواز الرقية من العين والحمة	٦٢ ـ ٦٣
العين وتأثيرها على المعيون وعلاجها	٦٤ ـ ٦٦
سؤال المرء عن الاربع التي ذكرت في حديث (لاتزول قدما عبد	٦٧ ـ ٦٩
حتى ذكر السبعين الفا الذين يدخلون الجنه بغير حساب	٦٩ ـ ٧١
لماذا كان عكاشه منهم دون غيره	٧١ ـ ٧٤
هل المكتوي أو المسترقي لايدخل الجنة بغير حساب	٧٤ ـ ..

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ذكر الادلة على أن السلف منهم من اكتوى وأن ذلك لاينافي التوكل	٧٥ ـ ٨٠
٣ ـ باب الخوف من الشرك	٨١ ـ ٨٩
بقية الذنوب غير الشرك داخله في المشيئة	٨١ ـ ٨٤
الدليل على وقوع الشرك في المسلمين	٨٥ ـ ٨٦
٤ ـ باب الدعاء الى شهادة أن لا اله الا الله	٩٠ ـ ١٠٤
معنى البصيرة	٩٠ ـ ٩١
التوحيد أول واجب على الانسان	٩٢
الصلاة وفرضيتها في الاسراء	٩٢ ـ ٩٣
الزكاة وفرضيتها ومصارفها	٩٣ ـ ٩٨
نصر المظلوم والآثار في ذلك	٩٩ ـ ١٠٠
محبة الله للعبد ومحبة العبد لله	١٠١
٥ ـ باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا اله الا الله	١٠٥ ـ ١١٢
تفسير الوسيلة	١٠٥ ـ ١٠٦
معنى اتخاذ الارباب	١٠٧ ـ ١٠٩
معنى الأنداد من دون الله وبيان أن محبتهم شرك	١١٠ ـ ١١١
٦ ـ باب من الشرك لبس الحلقه والخيط ونحوهما لرفع بلاء أو دفعه	١١٣ ـ ١١٩
بيان الشرك الأصغر والاستدلال عليه بما يستدل به على الاكبر بالايات والاحاديث والآثار	١١٣ ـ ١١٨
التمائم ومعناها	١١٥ ـ ١١٧
التفريق بين الرتيمه والتميمة	١١٨ ـ ١١٩
٧ ـ باب ما جاء في الرقي والتمائم	١٢٠ ـ ١٣٠
بيان معنى القلادة	١٢١
بيان معنى التمائم والرقي والتولة	١٢٣ ـ ١٢٤

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الرقي المنهي عنها والمأذون بها شرعاً وما ورد في ذلك	١٢٥ ـ ١٢٧
قطع التمائم . وكراهة السلف لها من القرآن أو غيره	١٢٩ ـ ١٣٠
٨ ـ باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما	١٣١ ـ ١٣٨
معنى اللات	١٣١ ـ ١٣٢
معنى العزي	١٣٢ ـ ١٣٤
معنى مناة	١٣٤
حديث أبي واقد الليثي وبيانه	١٣٥ ـ ١٣٨
العذر بالجهل لايمنع الناصح من النهي عن المنكر والزجر عليه	١٣٦
مشروعية أسباب الشرك قبل وقوعه	١٣٦ ـ ١٣٧
من أعلام النبوة التشبه باليهود والنصارى	١٣٧ ـ ١٣٨
٩ ـ باب ما جاء في الذبح لغير الله	١٣٩ ـ ١٥١
معنى الصلاة والنسك في قوله تعالى ﴿ قل ان صلاتي ونسكي ﴾	١٣٩
معنى قوله ﴿ ومحياي ومماتي ﴾	١٣٩ ـ ١٤٠
معنى قوله ﴿ وانحر ﴾ في قوله تعالى ﴿ فصل لربك وانحر ﴾	١٤٠ ـ ١٤١
بيان الذبح الذي هو كفر	١٤٢ ـ ١٤٣
تحريم اللعن وبيان الادلة على ذلك	١٤٤ ـ ١٤٧
جواز لعن أهل المعاصي على العموم وأدلته	١٤٧ ـ ١٤٨
حديث الذباب وبيان دلالته على التحذير من الذبح لغير الله	١٤٩ ـ ١٥١
١٠ ـ باب لايذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله	١٥٢ ـ ١٥٨
لم سمى مسجد الضرار بذلك	١٥٢
المراد بالمسجد الذي أسس على التقوى	١٥٢ ـ ١٥٤
الدليل في فضل قباء	١٥٥
حديث ثابت بن الضحاك في النذر	١٥٦

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
وجه مطابقة آية ﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾ للترجمه	١٥٧
التعليل للنهي عن عبادة الله في المكان أو الزمان الذي يعبد فيه غير الله	١٥٧
١١ ـ باب من الشرك النذر لغير الله تعالى	١٥٩ ـ ١٦٣
معنى النذر ، وبيان الممدوح منه والمذموم	١٥٩ ـ ١٦٠
أنواع النذر اللجاج والتبرر	١٦٠
نذور لاتصح	١٦٠ ـ ١٦١
النذر قسمان مفسر وغير مفسر	١٦١
هل تجب الكفارة في نذر المعصية وفيما لايطيقه الناذر	١٦١ ـ ١٦٢
نذر الطاعة ونذر المعصية وحكم الوفاء بهما	١٦٣
١٢ ـ باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى	١٦٤ ـ ١٦٨
معنى الاستعاذة	١٦٤
بيان استعاذة رجال الانس برجال الجن	١٦٤ ـ ١٦٥
معنى قوله ﴿ رهقا ﴾ في قوله تعالى ﴿ فزادوهم رهقا ﴾	١٦٥
الاستعاذة بكلمات الله التامات والاسترقاء بها	١٦٦ ـ ١٦٨
الاستدلال بالاستعاذة بكلمات الله التامات على الرد على الجهمية والمعتزلة	١٦٨
١٣ ـ باب من الشرك أن يستغيث بغير الله تعالى أو يدعوه	١٦٩ ـ ١٧٥
معنى الاستغاثة في اللغة ، والمراد بالمنهي عنه منها	١٦٩
معنى قوله تعالى﴿ ولاتدع من دون الله مالاينفعك ولايضرك ﴾	١٦٩ ـ ١٧١
المراد بالضر والخير في قوله تعالى ﴿ وان يمسسك الله بضر﴾ وقوله ﴿ وان يردك بخير ﴾	١٧٠ ـ ١٧١
مرجع الضمير في قوله ﴿ يصيب به ﴾	١٧٠

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ثلاث آيات يكتفى بهن عن الخلائق	١٧١
معنى قوله تعالى ﴿ وابتغوا عند الله الرزق ﴾	١٧٢
تفسير المضطر في قوله تعالى ﴿ ام من يجيب المضطر ﴾	١٧٣ ـ ١٧٤
المراد بقوله (خلفاء الارض)	١٧٤
حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد وتأدبه مع الله عز وجل	١٧٥
١٤ ـ باب قول الله تعالى ﴿ أيشركون مالايخلق وهم يخلقون ...	﴿١٧٦ ـ ١٨٨
صفات معبودات المشركين	١٧٦
سبب نزول قوله تعالى ﴿ ليس لك من الامر شئ ﴾ ومكـان نزولها .	١٧٧ ـ ١٧٩
حالات جواز لعن المعين ومنع الغزالي له	١٨٠ ـ ١٨١
الاحاديث الواردة في دعاء النبي ﷺ على بعض الكفار	١٨٠ ـ ١٨٤
الحكمه في منع الله للنبي ﷺ من الدعاء واللعن	١٨٥
تفسير الشارح للغربة في قوله صلى الله عليه وسلم (فطوبى للغرباء) والتعقيب عليه .	١٨٨
١٥ ـ قول الله تعالى ﴿ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾ .	١٨٩ ـ ١٩٤
تفسير الاية الماضيه بحديث ابي هريرة << اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها .... الحديث	١٨٩ ـ ١٩١
رواية أخرى عن النواس بن سمعان في تفسير الآية وبيـــان الشارح لها بروايات أخرى	١٩١ ـ ١٩٤
١٦ ـ باب الشفاعة	١٩٥ ـ ٢٠٤

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
بيان قوله تعالى ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولاشفيع ﴾ بنقل بعض الاثار وأقوال السلف في ذلك	١٩٥ ـ ١٩٧
بيان قوله تعالى ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ﴾	١٩٧ ـ ١٩٨
بيان قوله تعالى ﴿ وكم من ملك في السموات لاتغني شفاعتهم شيئا ... ﴾ الاية	١٩٨ ـ ١٩٩
بيان قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لايملكون مثقال ذرة .. ﴾	١٩٩
أنواع الشفاعة والادله عليها وبيان قول شيخ الاسلام ابن تيمية في ذلك	٢٠٠ ـ ٢٠٣
تفسير المقام المحمود	٢٠٤
١٧ ـ باب قول الله تعالى ﴿ انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .... ﴾ الاية	٢٠٥ ـ ٢٠٩
شرح الاية السابقه وذكر سبب نزولها بما نقل عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن النبي ﷺ	٢٠٥ ـ ٢٠٧
بيان الشارح أن الهداية والاضلال بيد الله ، والحكمه من وجود الخير ودعاته والشر ودعاته	٢٠٨ ـ ٢٠٩
هداية التوفيق لاتكون الا لله وحده	٢٠٩
١٨ ـ باب ما جاء أن سبب كفر بنى آدم هو الغلو في الصالحين	٢١٠ ـ ٢١٨
بيان قول الله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب لاتغلو في دينكم ..﴾ بايضاح معنى الغلو وأنه سبب الضلال للامم السابقه وللمسلمين	٢١٠ ـ ٢١٢
الهوى وأقوال السلف في معناه وعلام يطلق	٢١٢ ـ ٢١٤
بيان الغلو بما روى عن ابن عباس في قول الله تعالى :	
(وقالوا لاتذرن الهتكم ولاتذرن وداً ولاسواعاً ولايغوث ويعوق ونسراً) .	٢١٤ ـ ٢١٦

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
قصة الرجال الصالحين (ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا) وأقوال السلف في ذلك	٢١٤ـ٢١٦
بيان حديث (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم) وبيان الإطراء	٢١٦
بيان حديث (اياكم والغلو) وحديث (هلك المتنطعون)	٢١٧ـ٢١٨
١٩ ـ باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده	٢١٩ـ٢٣٠
الاحاديث الوارده في ذم أهل الكتاب ببنائهم على القبور	٢١٩ـ٢٢١
استشكال وبيانه	٢٢١ـ٢٢٢
بيان النهي عن تخصيص القبور والكتابه عليها والزيادة على ترابها	٢٢٣
دفن النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على مكانه	٢٢٣ـ٢٢٤
معنى الخله وحكم من أنكر ان ابراهيم خليل الله	٢٢٥ـ٢٢٦
قصة ذبح خالد القسري للجهم	٢٢٥ـ٢٢٦
الجهمية والرافضه وذكر شئ من معتقدهم وضلالهم	٢٢٧ـ٢٢٨
ممن تقوم عليهم الساعه المتخذون للقبور مساجد	٢٣٠
٢٠ ـ باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبدمن دون الله	٢٣١ـ٢٣٦
بيان حديث (اللهم لاتجعل قبري وثنا يعبد) والرد على من أن الصلاة عند القبور والمشاهد مستحبه	٢٣١
حكم العكوف على القبور والتمسح بها وتقبيلها	٢٣٢
الحجر الاسود وهو الذي شرع تقبيله	٢٣٢
حكم زيارة النساء للقبور	٢٣٣
مشروعية زيارة القبور للرجال وما يقوله عند زيارتها	٢٣٤ـ٢٣٥

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
تعليل لعنه ﷺ للمتخذين السرج على القبور	٢٣٦
حكم هدم البناء على القبور	٢٣٦ ـ ٢٣٧
٢١) باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسد كل طريق توصل الى الشرك	٢٣٧ ـ ٢٤٤
بيان قوله تعالى ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم .... ﴾	
ذكر اتصال نسب النبي صلى الله عليه وسلم بقبائل العرب	٢٣٧
معنى آخر لقوله (من أنفسكم) بفتح الفاء وذكر النصوص من الحديث في ذلك	٢٣٨ ـ ٢٣٩
بيان قوله تعالى (بالمؤمنين رؤوف رحيم) واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بهذين الاسمين وذكر بعض اسمائه	٢٣٩ ـ ٢٤١
بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم (لاتجعلوا بيوتكم قبورا ولاتجعلوا قبري عيدا)	٢٤١
شرح الشارح لقوله صلى الله عليه وسلم (فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) والتعقيب عليه في ذلك	٢٤٢
رواية أخرى في قوله صلى الله عليه وسلم (لاتتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا	٢٤٤
٢٢ ـ باب ما جاء أن بعض هذه الامة تعبد الاوثان	٢٤٥ ـ ٢٦٢
سبب نزول قوله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت ﴾	٢٤٥ ـ ٢٤٦
تفسير الجبت والطاغوت	٢٤٧
بيان قوله تعالى (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضب عليه)	٢٤٧ ـ ٢٥٠
خطأ الشارح في تفسير الغضب والتعقيب عليه	٢٤٨ ـ ٢٤٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الكلام على مسخ اليهود	٢٤٩
معنى الطاغوت في قوله (وعبد الطاغوت)	٢٥٠
من الذين بنوا على أهل الكهف	٢٥١
شرح حديث ثوبان (ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها ... وبيان رواياته	٢٥٣ـ٢٥٦
ذكر الكذابين الذين يدعون النبوة	٢٥٦ـ٢٥٨
ذكر بعض الاحاديث في الفتن	٢٥٩ـ٢٦٢
خطورة مفارقة الجماعة والحديث في ذلك	٢٦٢
٢٣ ـ باب ما جاء في السحر	٢٦٣ـ٢٧١
لم سمى السحر سحرا	٢٦٣
هل السحر تخييل أوله حقيقه ، بيان ذلك والخلاف فيه ، والجمع بين الاقوال	٢٦٣ـ٢٦٤
معنى الجبت والطاغوت ، وما روى عن جابر في معنى الطواغيت	٢٦٤ـ٢٦٥
شرح السبع الموبقات	٢٦٥ـ٢٦٧
الاحاديث والاثار الواردة في قتل الساحر وبيانها	٢٦٧ـ٢٧٠
ثلاثة أحكام تتعلق بالساحر	٢٧٠ـ٢٧١
٢٤ ـ باب بيان شئ من أنواع السحر	٢٧٢ـ٢٨١
الحديث الوارد في بعض انواع السحر (العيافة والطرق والطرة) وبيان معانيها	٢٧٣ـ٢٧٤
الكلام عن الخط ومعنى قوله ﷺ (فمن وافق خطه فذاك)	٢٧٥
علم النجوم نوع من أنواع السحر وحديث ابن عباس في ذلك	
من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر	٢٧٥ـ٢٧٦
النفث في العقد من السحر وحديث ابي هريرة في ذلك	

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
(من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك)	٢٧٦
النفث في الرقى والعوذ الشرعيه والخلاف فيه	٢٧٧
النميمة والكلام عليها ووجه كونها من السحر	٢٧٨
ما يلزم من حملت اليه نميمه	٢٧٨ ـ ٢٨٠
البيان فيما يطلق عليه انه سحر	٢٨٠ ـ ٢٨١
٢٥ ـ باب ما جاء في الكهان ونحوهم	٢٨٢ ـ ٢٨٨
التحذير من اتيان الكهان والعرافين والاحاديث الوارده في ذلك	٢٨٢ ـ ٢٨٦
معنى الكاهن والعراف وأصناف الكهانه	٢٨٢ ـ ٢٨٣
ذكر مفاتيح الغيب وورود النص أنه لايعلمها الا الله	٢٨٥
نقل المصنف معنى العراف والكاهن عن البغوي وابن تيمية	٢٨٧
٢٦ ـ باب ما جاء في النشرة	٢٨٩ ـ ٢٩٤
النشرة من الرقيه ولم سميت بذلك ؟ وهل هى من السحر ؟	٢٨٩
الادلة على جواز النشرة وكيفيتها	٢٩٠ ـ ٢٩١
معنى النشرة وبيان نوعيها وأن هذا التقسيم به يزول الاشكال	٢٩١ ـ ٢٩٢
ذكر بعض الادوية التي ينشر بها	٢٩٢ ـ ٢٩٣
قصة سحر النبي ﷺ ورقيته	٢٩٣ ـ ٢٩٤
٢٧ ـ باب ما جاء في التطير وغيره	٢٩٥ ـ ٣٠٨
معنى (طائرهم) في قوله تعالى (ألا إنما طائرهم عند الله)	٢٩٥
حديث (لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولاصفر) والجمع بينه وبين حديث (لايوردن ممرض على مصح) وايضاح ذلك بالادلة	٢٩٦ ـ ٣٠١
معنى الطيرة والهامة	٢٩٩
معنى (صفر)	٣٠٠ ـ ٣٠١
معنى الغول ووصفها وبعض ما ورد فيها	٣٠١ ـ ٣٠٢
الفأل ومعناه والفرق بينه وبين الطيرة	٣٠٢ ـ ٣٠٣

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الدعاء الذي يقوله من رأى ما يكره وخشى على نفسه التطير	٣٠٤
الكلام على قول (وما منا الا)	٣٠٥
حد الطيرة التي تكون شركا وماكفارته	٣٠٦ـ٣٠٧
قول النبي صلى الله عليه وسلم (ان تكن الطيرة في شئ ففي الفرس والمرأة والدار) ومعنى ذلك والاستدلال عليه	٣٠٨
٢٨ـ باب ما جاء في التنجيم	٣٠٩ـ٣١٦
الامور التي خلقت لاجلها النجوم	٣٠٩ـ٣١٠
المنهي عنه من علم النجوم	٣١٠
جعل الله الجبال علامات النهار والنجوم علامات الليل	٣١١
في قوله تعالى (وسخر لكم الليل والنهار) رد على الفلاسفة والمنجمين في اعتقادهم ان النجوم تتصرف في العالم السفلي	٣١١
قصة عمر في كراهته للتنجيم	٣١٢
أحاديث في قطيعة الرحم	٣١٤ـ٣١٦
٢٩ـ باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء	٣١٧ـ٣٢٦
معنى قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)	٣١٧
حديث في ذم الفخر بالاحساب والطعن في الانساب وشرحه بأحاديث أخرى	٣١٧ـ٣٢٠
الكلام عن النياحة وعقوبة النائحه	٣٢١ـ٣٢٢
الكلام عن الانواء ، والتفصيل في حكم من قال مطرنا بنوء كذا وكذا	٣٢٤ـ٣٢٥
٣٠ـ باب قول الله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله .... الاية	٣٢٧ـ٢٣٩
بيان قوله تعالى ﴿ قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم ﴾	

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الى قوله ﴿ أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ﴾	٣٢٧ـ٣٢٩
ذكر بعض الاحاديث في فضل الجهاد	٣٢٨
الكلام عن المحبة وعلامة محبة الله وذكر بعض الاثار فيها	٣٢٩ـ٣٣٠
محبة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اثار السلف في ذلك	٣٣١
محبة الله ورسوله عما سواهما من علامات الايمان	٣٣٢
محبة أهل البيت والادلة عليها	٣٣٣ـ٣٣٤
فضل التحاب في الله والادلة عليه	٣٣٤ـ٣٣٦
الولاء والبراء في الله	٣٣٧ـ٣٣٩
٣١ـ باب قول الله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه	
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين)	٣٤٠ـ٣٤٧
معنى قوله تعالى ﴿ انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ، فلا	
تخافوهم ﴾ .	٣٤٠
المستحق لعمارة المساجد	٣٤١
الافتتان بأذية الناس وجعلها كعذاب الله	٣٤٢ـ٣٤٣
بيان حديث (ان ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله	
وأن تحمدهم على رزق الله)	٣٤٣ـ٣٤٥
بيان حديث (من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه	
وأرضى الناس يكون سببا لمقصد الدنيا وحطامها	٣٤٦
٣٢ـ باب قول الله تعالى ﴿ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ﴾	٣٤٨ـ٣٥٤
معنى التوكل . ونقل الشارح معنى له عن ذي النون فيه نظر	٣٤٨
تعريف المؤمنين من قوله تعالى ﴿ انما المؤمنون الذين اذا ذكر	
الله وجلت قلوبهم ... ﴾	٣٤٩
تقسيم الخوف الى قسمين	٣٤٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
معنى الايمان عند أهل السنه والجماعه	٣٥٠
مراتب اعمال القلوب	٣٥١
معنى قول الله تعالى ﴿ يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ وسبب نزولها	٣٥١
معنى قوله تعالى ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾	٣٥٣
معنى حديث ابن عباس (حسبنا الله ونعم الوكيل قالهـا ابراهيم ﷺ حين القى في النار ...) الحديث	٣٥٣ـ٣٥٤
٣٣ـ باب قول الله تعالى ﴿ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ﴾	٣٥٥ـ٣٥٧
الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله من الكبائر	٣٥٥
حديثا ابن عباس وابن مسعود في ذكر بعض الكبائر	٣٥٥ـ٣٥٦
التحذير من القنوط والتقنيط من رحمة الله	٣٥٧
٣٤ـ باب الايمان بالله والصبر على قدر الله	٣٥٨ـ٣٦٩
حديث اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت >> شرحه بنصوص القرآن والسنة	٣٥٩ـ٣٦١
البلاء الذي يصيب المؤمنين من محبة الله لهم ، وكلما عظم البلاء عظم الجزاء اذا قوبل بالصبر	٣٦١ـ٣٦٥
الرضا بالقضاء والصبر على البلاء من سعادة ابن آدم	٣٦٦
الصبر والشكر من دعائم الايمان	٣٦٧
النصوص الواردة في فضل الصبر	٣٦٧ـ٣٦٩
٣٥ـ باب ما جاء في الرياء	٣٧٠ـ٣٧٤
معنى الرجاء في قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه)	٣٧٠
في هذه الاية تعليم الله لنبيه التواضع	٣٧٠

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
شروط قبول العمل الصالح	٣٧٠ـ٣٧١
الادلة على ذم الرياء	٣٧١ـ٣٧٢
الرياء أخوف ما يخاف منه على الصالحين	٣٧٣
الرياء بأصل الايمان هو النفاق الاكبر وهو كفر	٣٧٣
درجات الرياء ثلاثة	٣٧٣
كفارة الشرك الخفي (الرياء)	٣٧٤
٣٦ـ باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا	٣٧٥ـ٣٨٣
بيان قوله تعالى ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم .... ﴾ الاية	٣٧٥
حديث في أول من يقضي فيهم يوم القيامه (وانهم المرائون)	٣٧٦
الحديث السابق لما بلغ معاوية بكى حتى غشى عليه	٣٧٧
الوعيد لمن تعلم العلم الشرعي لايتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا	٣٧٨ـ٣٧٩
وعيد من أظهر الاعمال الصالحه يريد بها حمد الناس	٣٧٩ـ٣٨٠
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على من قصد الدنياوزينتها وأعرض عن الاخرة	٣٨١
الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يرد بعمله الصالح الا وجه الله	٣٨١
وصف للمخلص الذي لايقصد بعمله الا وجه الله	٣٨١ـ٣٨٢
بعض الروايات في فضل الجهاد في سبيل الله	٣٨٣
٣٧ـ باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا	٣٨٤ـ٣٩١
ذم التقليد في مقابل النص عن الله ورسوله وما ورد في ذلك	

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
عن ابن عباس ، وما يؤدي اليه لو فتح الباب	٣٨٤ ـ ٣٨٥
بعض من أقوال بعض الائمة في ذم التقليد	٣٨٥ ـ ٣٨٩
اتخاذ أرباب من دون الله بالطاعه والتقليد لمن يحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله	٣٨٩ ـ ٣٩٠
ما يجوز للعامي ان يقلد فيه العالم	٣٩٠ ـ ٣٩١
٣٨ ـ باب قول الله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما نزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الـــي الطاغوت ..... الاية ﴾	٣٩٢ ـ ٣٩٨
نقل نصوص في سبب نزول هذه الاية	٣٩٢ ـ ٣٩٤
معنى قوله تعالى ﴿ ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها .. ﴾	٣٩٤ ـ ٣٩٥
معنى قوله تعالى ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ وذكر سبب نزول هذه الاية	٣٩٦ ـ ٣٩٧
نفي الايمان عمن خالف هواه ما جاء به النبي ﷺ	٣٩٧ ـ ٣٩٨
٣٩ ـ باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات	٣٩٩ ـ ٤٠٩
سبب نزول قوله تعالى ﴿ وهم يكفرون بالرحمن ... ﴾ الاية	٣٩٩ ـ ٤٠١
التحذير من خطاب الناس بمالايعقلونه ، وبيان ذلك	٤٠١
حال المبتدعين في باب الصفات اذا سمعوا النصوص المثبته لصفات الله	٤٠٢
منهج أهل السنه في اثبات صفات لله تعالى	٤٠٢ ـ ٤٠٣
الهيبة التي تصيب المؤمن عند سماع القرآن وصفها والدليل عليها	٤٠٣ ـ ٤٠٦
تكذيب من يصرعون عند سماع القرآن ورد السلف عليهم	٤٠٦
القرآن كلام الله ليس مخلوقا	٤٠٧

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
حديث << الجدال في القرآن كفر >> معناه والاستدلال عليه	٤٠٧ ـ ٤٠٩
٤٠ ـ باب قول الله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها	
وأكثرهم الكافرون ﴾	٤١٠ ـ ٤١٣
معنى (نعمة الله وانكارها) في الاية السابقه ، وما نقل عن السلف	
والمفسرين في ذلك	٤١٠ ـ ٤١٣
٤١ ـ باب قول الله تعالى ﴿ فلاتجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾	٤١٤ ـ ٤٢٢
معنى الند وأنه قد يفسر بالشرك الاصغر	٤١٤
ألفاظ شركيه تقتضي مساواه غير الله به أو الاعتماد على	
غيره والادلة على التحذير منها	٤١٤ ـ ٤١٧
التحذير من الحلف بغير الله وأدلته	٤١٧ ـ ٤١٨
معنى قول النبي ﷺ (أفلح وأبيه ان صدق)	٤١٨ ـ ٤١٩
اقسام الله بمخلوقاته لايدل على جواز القسم بها	٤١٩
النهي عن الحلف بالامانة	٤١٩ ـ ٤٢٠
الحلف بقول القائل (الله يعلم ما كان كذا وكذا) والتحذير	
من استعماله	٤٢٠ ـ ٤٢١
النهي عن التشريك بالله في الحلف أو الاستعاذه واستعمال	
ثم بدلا عن الواو	٤٢١ ـ ٤٢٢
٤٢ ـ باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله تعالى	٤٢٣ ـ ٤٢٥
اليمين الغموس والنهي عنها ووعيد من أقدم عليها وذكر	
الاحاديث في ذلك	٤٢٣ ـ ٤٢٤
وجوب الرضا بالحلف بالله ووعيد من لم يرضى بها	٤٢٥
٤٣ ـ باب قول ما شاء الله وشئت	٤٢٦ ـ ٤٢٩
النهي عن التشريك مع الله في اللفظ ، وما ورد في ذلك من النصوص	٤٢٦ ـ ٤٢٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٤٤ ـ باب من سب الدهر فقد آذى الله	٤٣٠ ـ ٤٣٣
النهى عن سب الدهر وتعليل ذلك بأن الله هو الدهر وتفسير ذلك	٤٣٠ ـ ٤٣١
معنى (الدهر) بالرفع والنصب	٤٣١ ـ ٤٣٢
٤٥ باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه	٤٣٤ ـ ٤٣٨
النهى عن التسمي بقاضي القضاء أو ملك الاملاك وأنه اخنع اسم / .	٤٣٤ ـ ٤٣٥
معنى << أخنع اسم >>	٤٣٤ ـ ٤٣٦
تفسير ملك الاملاك بشاهان شاه منقولا عن سفيان	٤٣٦
هل يجوز أن يقال خليفة الله من عقد له الامر	٤٣٧ ـ ٤٣٨
٤٦ ـ باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك	٤٣٩ ـ ٤٤٢
من احترام اسماء الله تغيير الاسم ان كان الغالب عليه انه من اسماء الله	٤٣٩ ـ ٤٤٠
تغيير الاسم بأحسن منه وفعل النبي ﷺ لذلك والاستدلال عليه .	٤٤٠ ـ ٤٤١
استحباب تحسين الاسماء وبيان افضل الاسماء والاستدلال على ذلك	٤٤١ ـ ٤٤٢
٤٧ ـ باب من هزل بشئ فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول	٤٤٣ ـ ٤٤٩
ذكر غزوة تبوك وإنفاق عثمان فيها وخبر الثلاثه الذين خلفوا	٤٤٤ ـ ٤٤٥
خبر الساخرين من رسول الله ﷺ وأصحابه القراء والحكم عليهم ٤٤٥	٤٤٦
روايتان أخريان في خبر الساخرين عن قتادة وعن الكلبي	٤٤٧ ـ ٤٤٨
الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر وكذلك الرضا به ودليل ذلك	٤٤٨

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الاجماع على أن شاتم رسول الله ﷺ كافر ويقتل وأن من شك في كفره كفر ، ومن نقل عنهم ذلك .	٤٤٨ ـ ٤٤٩
٤٨ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي .... ﴾ الاية	٤٥٠ ـ ٤٥٧
معنى الاية الماضيه	٤٥٠ ـ ٤٥١
معنى قوله تعالى ﴿ انما أوتيته على علم عندي ﴾ وأقوال السلف في ذلك	٤٥١
قصة الاخوين المؤمن والكافر كما قال تعالى ﴿ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ﴾ الاية	٤٥٢
قصة ابتلاء الثلاثة الابرص والاقرع والاعمى	٤٥٣ ـ ٤٥٧
٤٩ ـ باب قول الله تعالى ﴿ فلما اتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيماآتاهما فتعالى الله عما يشركون ﴾	٤٥٨ ـ ٤٦٤
معنى الاية الماضية وتخويف ابليس لحواء بحملها النصوص التي يظهر منها طاعة آدم وحواء لابليس في غير شرك بالله	٤٥٩ ـ ٤٦٠
تحريم التعبيد لغير الله تعالى	٤٦١ ـ ٤٦٢
حديث ابن عباس في تخويف ابليس لحواء بحملها تفسير	
(الشرك) فى قوله ﴿ شركاء ﴾ في الاية السابقه منقولا عن السلف .	٤٦٣ ـ ٤٦٤
٥٠ ـ باب قول الله تعالى ﴿ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ الاية	٤٦٥ ـ ٤٧١
معنى الاية الماضيه وسبب نزولها وبيان أن أسماء الله توقيفية	٤٦٥ ـ ٤٦٦
حديث (ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنه ... الحديث بيانه ورواياته	٤٦٦ ـ ٤٦٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
شروط الدعاء	٤٦٩ ـ ٤٧٠
بيان معنى الالحاد في قوله تعالى ﴿ وذروا الذين يلحدون في أسمائه ...﴾	٤٧٠ ـ ٤٧١
٥١ ـ باب لايقال السلام على الله	٤٧٢ ـ ٤٧٤
النهي عن قول (السلام على الله) لان السلام من أسماء الله ودليل ذلك .	٤٧٢ ـ ٤٧٣
تعليم التحيات وما يقال بعد السلام .	٤٧٣ ـ ٤٧٤
٥٢ ـ باب قول اللهم اغفر لي إن شئت	٤٧٥ ـ ٤٧٨
النهي عن قول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت والامر للعبد بأن يعزم في مسألته وعرض الادلة على ذلك	٤٧٥ ـ ٤٧٦
مهما عظم الطلب فإنه لاينقص ما عند الله	٤٧٦ ـ ٤٧٧
فائدة الدعاء أستجيبت الدعوة أم لا	٤٧٧ ـ ٤٧٨
٥٣ ـ باب لايقول عبدي وأمتي	٤٧٩ ـ ٤٨٩
النهي عن التعبيد لغير الله واطلاق الرب على غير الله تعالى	٤٧٩ ـ ٤٨٠
ما ورد من النصوص من اطلاق الرب على غير الله والجواب عليها .	٤٨٠
ترك قول (عبدي وأمتي) ، وقول (ربي) فيه تحقيق للتوحيد	٤٨١
ما يطلق عليه قول (السيد)	٤٨١ ـ ٤٨٢
الجمع بين الروايات التي تنهي عن السيادة والتي فيها اطلاق السيد على بعض اهل الفضل	٤٨٣
مسألة القيام للقادم وأدلتها	٤٨٣ ـ ٤٨٤
خاتمة جعلها الشارح في مسألة تقبيل اليد لتعلقها بما قبلها والادلة فيها	٤٨٤ ـ ٤٨٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المصافحة والمعانقه والتقبيل	٤٨٥ـ٤٨٧
لم يكن من عادة الصحابة تقبيل يد رسول الله ﷺ	٤٨٧ـ٤٨٩
٥٤ ـ باب لايرد من سأل بالله تعالى	٤٩٠ـ٤٩٦
معنى قول النبي ﷺ (من استعاذ بالله فأعيذوه ...)	٤٩٠ـ٤٩٣
استجابة الرسول ﷺ لدعوة أصحابه على اختلاف احوالهم	٤٩٢
ما يكافأ به المحسن وما يلزم من أحسن اليه	٤٩٤
٥٥ ـ باب لايسأل بوجه الله الا الجنة	٤٩٧ـ٥٠٢
النهي عن السؤال بوجه الله الا الجنه	٤٩٧
وعيد من سأل بوجه الله ومن سئل بوجه الله	٤٩٨
٥٦ ـ باب ما جاء في اللو	٤٩٩ـ٥٠٢
معنى قوله تعالى ﴿ يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا هاهنا ﴾ وسبب نزول الاية	٤٩٩
من معاني الاية التحذير من انكار القدر	٤٩٩
معنى قوله تعالى ﴿ والذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ﴾	٥٠٠
معنى حديث زبي هريرة (احرص على ما ينفعك ....)	٥٠٠ـ٥٠١
معنى (لو) ومتى تكون منهية عنها ومتى تكون غير مكروهه	٥٠١
٥٧ ـ باب لاتسبوا الريح	٥٠٣ـ٥٠٧
النهي عن سب الريح والروايات الواردة في ذلك	٥٠٣ـ٥٠٤
هدي النبي ﷺ اذا رأى ريحا أو سحابا	٥٠٥
التحذير والوعيد من سب الريح	٥٠٦ـ٥٠٧
٥٨ ـ باب قول الله تعالى ﴿ يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ..﴾	٥٠٨ـ٥١٢

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
معنى الاية السابقه وسبب نزولها	٥٠٨
معنى ظن السوء في الآية	٥٠٨ـ٥١٠
أقسام الظن في الشرع	٥١١
حسن الظن عبادة ، وسوء الظن معصية	٥١١ـ٥١٢
٥٩ ــ باب ما جاء في منكر القدر	٥١٣ـ٥٢١
معنى حديث ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل أحد ذهبا .... حتى يؤمن بالقدر	٥١٣ـ٥١٤
الايمان بالقدر من أسباب التمسك بالعروة الوثقى	٥١٤
معنى حديث عبادة بن الصامت (انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم أنه ما أصابك لم يكن ليخطئك ....) الحديث	٥١٥ـ٥١٧
وعيد من لم يؤمن بالقدر	٥١٦ـ٥١٧
أحاديث رويت في القدريه	٥١٧
بيان الاعتقاد في القدر	٥١٧ـ٥١٨
حديث ابن الديلمي في القدر	٥١٨ـ٥٢٠
معنى الايمان بالقدر وأقسامه	٥٢٠ـ٥٢١
٦٠ ــ باب ما جاء في المصورين	٥٢٢ـ٥٢٦
حديث ابي هريرة (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ....)	٥٢٢
حديث عائشة (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله)	٥٢٢ـ٥٢٣
حديث ابن عباس (كل مصور في النار تجعل له بكل صورة نفس يعذب بها ...) شرحه بنصوص أخرى	٥٢٣ـ٥٢٤
الخلاف في الصورة التي لها شخص ومالاشخص له	٥٢٤ـ٥٢٥
حديث ابي الهياج (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله أن لاتدع صورة	٥٢٥ـ٥٢٦

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٦١ ـ باب ما جاء في كثرة الحلف	٥٢٧ ـ ٥٣٦
التقليل من الايمان والتحذير من الاكثار منه وايراد الادلة على ذلك .	٥٢٧ ـ ٥٣٦
مصير الحالف أمران الحنث أو الندم	٥٢٧
هدي النبي ﷺ في الحلف	٥٢٨
وعيد من حلف لانفاق سلعته	٥٢٨ ـ ٥٢٩
ذكر القرون المفضله	٥٣٠ ـ ٥٣١
وصف الناس بعد القرون المفضلة	٥٣١
تحديد مدة القرن	٥٣١ ـ ٥٣٢
متى يشهد الشاهد	٥٣٢ ـ ٥٣٣
معنى القرن	٥٣٤
المراد بسبق الايمان للشهادة أو اليمين الشهادة	٥٣٤
منهج السلف في تربية الابناء	٥٣٥ ـ ٥٣٦
٦٢ ـ باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله ﷺ	٥٣٧ ـ ٥٥٠
معنى قوله تعالى ﴿ وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ﴾ وسبب نزولها .	٥٣٧ ـ ٥٣٨
وصايا النبي ﷺ للمجاهدين في سبيل الله ومعناها	٥٣٨ ـ ٥٥٠
معنى الغدر والتحذير منه	٥٤٠
التمثيل وقتل النساء والاطفال والشيوخ	٥٤٠ ـ ٥٤٢
هل يقاتل المشركون قبل الدعوه الى الاسلام	٥٤٤
النهي عن العهد مع المشركين بذمة الله وذمة رسوله وانما يعاهدون بذمة القائد	٥٤٥ ـ ٥٤٩
تحريم اخفار الذمة والامان وايراد النصوص في ذلك	٥٤٦ ـ ٥٤٩

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
تحريم اخفار الذمة والامان وايراد النصوص في ذلك	٥٤٦ ـ ٥٤٩
النهي عن العهد مع المشركين على حكم الله وانما على حكم القائد .	٥٤٩
جواز احصار الكفار وتحريم الاحراق بالنار	٥٥٠
٦٣ ـ باب ما جاء في الاقسام على الله تعالى	٥٥١ ـ ٥٥٨
وعيد من تألى على الله تعالى وذكر النصوص في ذلك برويات مختلفه	٥٥١ ـ ٥٥٤
شرح لعقيدة أهل السنة أنه لايحكم على أحد بجنة أو نار، وبيان لحال العصاه من الموحدين . وذكر الادلة في ذلك	٥٥٤
خطورة الغلول	٥٥٧ ـ ٥٥٨
٦٤ ـ باب لايستشفع بالله تعالى على خلقه	٥٥٩ ـ ٥٦٣
معنى الاستسقاء لغة وشرعا وأنواعه	٥٥٩ ـ ٥٦٠
معنى سبحان الله والنص على تفسيره في حديث	٥٦١ ـ ٥٦٢
النهي عن الاستشفاع بالله على الخلق وبيان ذلك	٥٦٢
استحباب الاستسقاء بأهل الفضل والصلاح	٥٦٢ ـ ٥٦٣
٦٥ ـ باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسد طرق الشرك	٥٦٤ ـ ٥٦٨
كراهة النبي ﷺ للسيادة تواضعا منه ﷺ وإن كان سيد ولد آدم وشرح ذلك وادلته	٥٦٤ ـ ٥٦٧
الاتيان بلفظ السيادة في الصلاة عليه والخلاف فيه	٥٦٥
كراهته ﷺ للاطراء ونهيه عنه	٥٦٧ ـ ٥٦٨
حديث في تواضع النبي ﷺ وصفاته	٥٦٨
٦٦ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه	

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ذكر حديث فيه بعض صفات الذات ، وذكر روايات أخرى شارحه له ومنبينه	٥٦٩ - ٥٧٥
مذهب أهل السنه في وصف الله تعالى باليد	٥٧٢ - ٥٧٣
أقوال السلف في وصف الله بصفات الذات كاليد والعين والرجل ونحوها	٥٧٣
أحاديث في ذكر السموات والعرش والكرسي وبيانها	٥٧٥ - ٥٨٥
هل الكرسي هو العرش والخلاف في ذلك	٥٧٦ - ٥٧٩
وصف ما بين السموات والارض من المخلوقات	٥٧٩ - ٥٨٤
عظمة الله وعجائب مخلوقاته	٥٨٥ - ٥٨٦
الادلة على الفطرة والاشهاد	٥٨٦ - ٥٨٨
الدليل على بعث المجددين لشرع الله	٥٨٨
الفهارس	
فهرس الايات	٥٩٤ - ٦٠٨
فهرس الاحاديث	٦٠٩ - ٦٣٧
فهرس الاثار	٦٣٨ - ٦٤٧
فهرس الاشعار	٦٤٨ - ٦٥٢
فهرس الاعلام المترجم لهم	٦٥٣ - ٦٦٣
فهرس المراجع والمصادر	٦٦٤ - ٧١٢
فهرس الموضوعات	٧١٣ - ٧٣٩

مَلَاحِقُ التَّحْقِيقِ

الملحق الأول

﴿ تتمة الإضافة العلمية في الكتاب ﴾

تتمة

الاضافة العلمية في الكتاب

وفي باب من الشرك النذر لغير الله تعالى :

بدأ الشارح رحمه الله صفحة (١٥٩) بتعريف النذر في اللغة والشرع ولم يأت ذلك في الشرحين الآخرين .

ثم ذكر في صفحتي (١٥٩ ـ ١٦٠) الإختلاف في حكم النذر هل هو مكروه أو خلاف الأولى أو أنه قربة وأن النهي عنه محمول على من علم من حاله عدم القيام باالتزمه، وذكر حجج كل قول .

ثم ذكر في صفحة (١٦٠) أن النذر على ضربين : نذر لجاج ، ونذر تبرر ، ثم ذكر معناهما وما يتعلق بكفارتهما وهذا لم يأت في الشرحين الآخرين .

ثم ذكر في صفحة (١٦١) أنواع النذور المنهي عنها والكفارة فيها ، وبين أن النذر على قسمين : مفسر ، وغير مفسر ، ثم بين ذلك ولم يأت ذلك بهذا التفصيل والبيان في الشرحين الآخرين .

وفي باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى :

ذكر الشارح رحمه الله في صفحتي (١٦٤ ، ١٦٥) سبب نزول قوله تعالى (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ، وفسر قوله رهقاً بمعان كثيرة ، وهذا لم يأت في الشرحين الآخرين .

وتحت حديث خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال(من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرحل من منزله ذلك) .

ذكر الشارح في صفحتي (١٦٦ ، ١٦٧) بياناً لهذا الحديث حديث أبي داود والنسائي أن رجلاً جاء فقال : لدغت الليلة فلم أنم فقال له النبي ﷺ(لو قلت حين

أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك).

ونقل رحمه الله في صفحتي (١٦٦ ـ ١٦٧) عن ابن التين أن الرقى بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار فإنه يحصل به الشفاء بإذن الله تعالى .

وذكر في ذلك في صفحتي (١٦٧ ، ١٦٨) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين بكلمات الله التامات .

وفي باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوه :

نقل رحمه الله في صفحة (١٦٩) في معنى قول الله تعالى ﴿ ولاتدع من دون الله مالاينفعك ولايضرك ... الآية ﴾ أن معنى مالاينفعك : يعني إن عبدته ودعوته ، ومعنى ولايضرك يعني إذا تركت عبادته .

وبين في صفحتي (١٦٩ ، ١٧٠) أن الخطاب في هذه الآية وإن كان في الظاهر للنبي ﷺ إلا أن المراد به غيره ، فيكون المعنى لاتدع أيها الإنسان من دون الله مالاينفعك ولايضرك .

وفي صفحة (١٧٠) نقل عن الطبري والبغوي والقرطبي أن معاد الضمير في قوله (يصيب به) الى الضر والخير .

وذكر رحمه الله في صفحتي (١٧٠ ، ١٧١) أن في هذه الآية لطيفتين :

إحداهما : (من قوله (من عباده) حيث يفهم منها أن جميع الكائنات محتاجة اليه وأن جميع الممكنات مستندة اليه .

والثانية : من قوله (وهو الغفور الرحيم) حيث بيّن أن الله تعالى رجح جانب الخير على جانب الشر لأنه قد ذكر أن الضر لاكاشف له إلا هو ، وأن الخير لاراد له غيره ثم عقّب ذلك بقوله (وهو الغفور الرحيم) مما يؤكد الفضل والخير الذي يفيضه على عباده .

وفسر رحمه الله في صفحة (١٧٢) قوله تعالى ﴿فابتغوا عند الله الرزق﴾ بحديث ابن عباس حين قال له النبي ﷺ (إذا سألت فاسأل الله وإذا إستعنت فاستعن بالله) .

وتحت قوله تعالى ﴿أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض .... الآية﴾ .

وفي صفحة (١٧٤) فسر قوله تعالى ﴿ويجعلكم خلفاء﴾ بأن الله يجعل أولادهم خلفاء لهم أو جعلهم خلفاء الجن في الأرض .

وفي باب قول الله تعالى ﴿أيشركون مالايخلق شيئاً وهم يخلقون ... الآية :﴾

تحت حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : << كيف يفلح قوم شجوا نبيهم >> فأنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾ .

ذكر الشارح من صفحة (١٧٨) الى صفحة (١٨٠) الخلاف في نزول هذه الآية متى وأين كان هل كان يوم أحد أو كان في بئر معونة ، وذكر الخلاف في سبب نزولها على القولين الماضيين .

وتحت حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ دعا في الفجر << اللهم العن فلاناً وفلاناً >> بعد أن قال سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد " فأنزل الله ليس لك من الأمر شئ .

ذكر الشارح من صفحة (١٨٠) الى صفحة (١٨٤) أن من فوائد هذا الحديث استحباب القنوت في الصلاة للنوازل .

ثم ذكر بعد ذلك الخلاف في جواز لعن المعين ممن اتصف بشئ من المعاصي كيهودي أو نصراني أو ظالم أو زان أو مصور أو سارق أو آكل ربا ، ورجح جواز اللعن واستدل عليه ببعض الأحاديث الصحيحة .

وبين رحمه الله في صفحة (١٨٥) معنى قوله تعالى ﴿ ليس لك من الأمر شئ ﴾ والحكمة في منع الله تعالى لنبيه من الدعاء على من كان يدعو عليهم .

وتحت حديث أبي هريرة لما قام رسول الله ﷺ حين أنزل عليه قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ... ﴾ الآية .... الحديث

ذكر الشارح في صفحة (١٨٧) أن ذلك يفيد أن الإنسان إذا بدأ بنفسه أولاً ثم الأقرب فالأقرب من أهله لم يكن لأحد عليه طعن ، وكان قوله أنفع وكلامه أنجع .

وأن ذلك يفيد جده ﷺ وتشميره الى ما أمره الله به .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ... ﴾ الآية .

تحت حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وإذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها ... الحديث) .

ذكر الشارح في صفحة (١٩١) في معنى هذا الحديث أثراً عن وهب بن منبه أن ابليس كان يصعد الى السموات كلهن وينقلب فيهن ويقف منهن حيث يشاء منذ أخرج آدم من الجنة الى أن رفع عيسى عليه السلام فحجب عن أربع سموات الى أن بعث النبي ﷺ فحجب من الثلاث الباقية فأصبح محجوباً مسترقاً هو وجنوده الى يوم القيامة .

وتحت حديث النواس بن سمعان أن النبي ﷺ قال : (إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة .... الحديث .)

ذكر الشارح في صفحة (١٩٣) الفتره التي كانت بين رسول الله ﷺ وعيسى عليه السلام وأنه قد قطع الوحي في تلك الفترة ، ثم ذكر أنه لما تكلم جبريل بالرسالة الىّ محمد ﷺ ظن الملائكة أن الساعة قد قامت فصعقوا لأن محمداً ﷺ عند الملائكة من أشراط الساعة ثم بين أن في ذلك أعظم رد على من يعبد مع الله غيره ؛ لأنه إذا كان هذا

حالهم وخوفهم من الله وتعظيمهم له وهيبتهم منه إذا تكلم بالوحي فكيف يدعوهم من يشرك بهم .

وفي باب الشفاعة :

وتحت قوله تعالى ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم ﴾ .

ذكر الشارح في صفحتي (١٩٥ ، ١٩٦) أن سبب نزول هذه الآية ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر ملأ من قريش وعنده خباب وبلال وصهيب فقالوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا فأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء أطردهم عنك ، فلعلنا نتبعك .

وذكر في صفحتي (١٩٦ ، ١٩٧) أن من معان ﴿ يخافون ﴾ في قوله تعالى ﴿يخافون أن يحشروا الى ربهم ﴾ أي يعلمون وعليه يكون المراد بهم كل معترف بالبعث من مسلم وكتابي وإنما خصوا بالذكر لأن الحجة عليهم أوكد من غيرهم لاعترافهم بصحة المعاد والحشر .

وذكر في صفحة (١٩٧) من المعان أن المراد بهم الكفار لأنهم لايعتقدون صحته ولذلك قال يخافون أن يحشروا إلى ربهم .

وأن من المعاني أن المراد بالانذار جميع الخلائق فيدخل فيه كل مؤمن معترف بالحشر وكل كافر منكر له لأن الكل يخاف سواء إعتقد وجوده أو شك فيه ، ولأن دعوة النبي ﷺ عامة لجميع الخلق .

وبين في نفس الصفحة أن معنى قوله تعالى ﴿ ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع﴾ أي ما لم يؤذن بالشفاعة فإذا أذن كان للمؤمنين ولي وشفيع وأن هذا مذهب أهل السنة والجماعة الذين يعتقدون أن الشفاعة تنفع العصاة من أهل التوحيد .

وتحت قوله تعالى ﴿ قل أدعو الذين زعمتم من دون الله لايملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ... الآية ﴾ .

بين رحمه الله في صفحتي (٢٠٠ ، ٢٠١) أنواع الشفاعة المنفية والمثبتة واستدل عليها وبين رحمه الله في صفحة (٢٠٤) أن المقام المحمود هو الشفاعة واستدل عليه .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾

بين الشارح في صفحتي ٢٠٨ ، ٢٠٩ أن الهداية والاضلال بيد الله سبحانه واستدل على ذلك بأن النبي ﷺ قال (بعثت داعياً ومبلغاً وليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس مزيناً وليس اليه من الضلالة شئ ثم عرض الأدلة من القرآن تصديقاً لذلك وتوصل الى أن من فهم معنى قول الله تعالى ﴿ إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ تبين له بطلان قول المشركين وفساد شركهم .

وفي باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم هو الغلو في الصالحين :

ذكر الشارح في صفحتي (٢١١ ، ٢١٢) أن من الغالية من فسر قوله ﴿وتسبحوه ﴾ في قوله تعالى ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾ بالرسول فجعل الرسول هو الذي يسبح بكرة وأصيلاً .

واستدل رحمه الله من صفحة (٢١٢) الى صفحة (٢١٤) بقوله تعالى ﴿ولاتتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل ﴾ على أن الهوى من أعظم ما يوصل الى إتباع الضلال وشرح ذلك بما نقل من الآثار عن بعض السلف .

وتحت قوله ﷺ (هلك المتنطعون قالها ثلاثاً) .

بين في صفحتي (٢١٧ ، ٢١٨) المتنطع بأنه الباحث عما لايعنيه أو الذي يدقق نظره في الفروق البعيدة فيفرق بين متلائمين أو يجمع بين متفرقين وبين أن هذا النظر والبحث غير مرضي واستدل عليه بما نقله عن بعض السلف .

وفي باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده :

تحت حديث عائشة رضي الله عنها لما قال ﷺ (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) .

بين الشارح في صفحتي (٢٢٠ ، ٢٢١) كلمتي اليهود والنصارى وأصلهما في اللغة .

وذكر رحمه الله في صفحتي (٢٢١ ، ٢٢٢) إستشكالاً وجوابه عند قوله ﷺ (اتخذوا

قبور أنبيائهم مساجد) وهو كيف يعود الضمير الى النصارى ونبيهم عيسى عليه السلام لم يقبر بل إنهم يزعمون أنه ابن الله أو أنه الله .

ثم ذكر في صفحة (٢٢٣) فائدة لها اتصال بالبناء على القبور تتعلق بدفن النبي ﷺ في المكان الذي دفن فيه ، وذكر الدليل عليه .

وتحت حديث جندب بن عبد الله الذي منه قوله ﷺ (إن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً) .

ذكر الشارح في صفحتي ٢٥٥ ، ٢٢٦ تحت هذه العبارة من الحديث قصة قتل الجعد بن درهم حين قتله خالد بن عبد الله القسرى يوم عيد الأضحى لمخالفته أن الله اتخذ ابراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً كما دل عليه القرآن .

وفي باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله :

تحت قول النبي ﷺ (اللهم لاتجعل قبري وثناً يعبد) .

قال الشارح في صفحة ٢٣٢ (إتفق العلماء على« أن من زار قبر النبي ﷺ أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين من الصحابة وغيرهم فإنه لايتمسح به ولايقبله ، بل ليس في الدنيا ما شرع تقبيله إلا الحجر الأسود .

وتحت حديث ابن عباس (لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) .

بين الشارح في صفحة ٢٣٣ الى صفحة ٢٣٥ الزيارة الشرعية للرجال والأحاديث الواردة في الترغيب فيها .

وفي باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق توصل الى الشرك :

تحت قوله تعالى ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ .

ومن صفحة ٢٣٧ الى ٢٣٩ توسع الشارح في ذكر نسب النبي ﷺ وإتصاله بقبائـــــل

العرب وشرفه على غيره ، وذكر الأحاديث والآثار في ذلك .

وتحت قوله تعالى ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ .

ذكر الشارح في صفحتي ٢٤٠ ، ٢٤١ حديثاً في أسمائه ﷺ وكيف أنه ﷺ إختص باسمين من أسماء الله تعالى ولم يجمع الله ذلك لأحد من الأنبياء غيره ﷺ .

وفي باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان :

تحت قوله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ ذكر رحمه الله من صفحة ٢٤٥ الى ص ٢٤٧ أن سبب نزول هذه الآية أن كعب بن الأشرف نزل على أبي سفيان فأحسن مأواه ونزل باقي اليهود على قريش في دورهم فقال لهم أهل مكة أنتم أهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولانأمن أن يكون هذا مكر منكم فإن أردتم أن نخرج معكم فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا ذلك ، فذلك قوله تعالى ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ ، ثم قال كعب بن الأشرف لأهل مكة ليجيء منكم ثلاثون رجلاً فلنلزق أكبادنا بالكعبة فنعاهد رب هذا البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ، ثم قال أبو سفيان لكعب بن الأشرف إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ، ونحن أميون لانعلم فأينا أهدى سبيلاً نحن أم محمد .... الى أن قال كعب والله لأنتم أهدى سبيلاً مما عليه محمد فأنزل الله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ...﴾ .

وتحت قوله تعالى (وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) .

فسر الشارح في صفحتي ٢٤٠ ، ٢٤١ الطاغوت بعدة أقوال منها الشيطان والعجل والكهان والأحبار .

وتحت قوله ﷺ (وأن لايسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً) .

أورد الشارح في ص ٢٥٤ تحت هذه العبارة حديث النبي ﷺ (لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم) .

وبينه بقوله (ومعنى يعذروا : أي لايهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم ، فتقوم الحجة عليهم ويتضح عذر من يعاقبهم .

وتحت قوله ﷺ في الحديث السابق (لايضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى) .

ختم الشارح الباب من صفحة ٢٥٩ الى صفحة ٢٦٢ ببعض النصوص في الفتن لمناسبة تعلقها بذكر قيام الساعة .

وفي باب ما جاء في السحر :

ختم الشارح الباب في صفحتي ٢٧٠ ، ٢٧١ بذكر ثلاثة أحكام تتعلق بالساحر وبينها وذكر أقوال العلماء فيها وهي حكم الساحر ، وحكم قتله وتوبته ، وحكم أخذ العوض على السحر .

وذكر في آخرها الفرق بين أخذ العوض على السحر وأخذه على الرقى .

وفي باب بيان شئ من أنواع السحر :

تحت حديث (إن العيافة والطرق والطيرة شرك) .

ذكر الشارح في صفحتي ٢٧٤ ، ٢٧٥ بيانا لذلك ما روي عن أبي داود عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله ومنّا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك وبينه بقول الخطابي رحمه الله أن معناه : << الزجر عنه >> أو أن من بعده لايوافق خطه ولاينال حظه من الصواب لأنه خاص به .

وبين في صفحتي ٢٧٦ ، ٢٧٧ معنى النفث أنه إما النفخ مع الريق ، أو النفخ فقط والخلاف في جوازه في الرقى والعوذ الشرعية المستحبه .

وتحت حديث ابن مسعود أن الرسول ﷺ قال ألا أنبؤكم ما العضة هي النميمة ، القالة بين الناس .

ومن صفحة ٢٧٨ الى صفحة ٢٨٠ حذر من قبول قول الوشاة وأن من حملت اليه وشاية لزمه ستة أمور ، وذلك لاتصالها بالتحذير من الغيبة .

وفي باب ما جاء في الكهان ونحوهم :

تحت حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) .

عرف الشارح صفحة ٢٨٣ الكاهن بأنه الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن ، وأن الكهانة أصناف منها ما يتلقاه الكاهن من الجن .

واستدل في صفحة ٢٨٥ على عدم جواز تصديق الكاهن بما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال (مفاتيح الغيب خمس لايعلمها إلا الله ...) الحديث .

وفي باب ما جاء في النشرة :

ذكر الشارح في صفحة ٢٩٣ حديث ابن عباس وعائشة في قصة سحر النبي ﷺ من قبل اليهود عن طريق غلام كان للنبي حيث مازالت به اليهود حتى أوصل اليهم شيئاً من مشاطة النبي ﷺ فسحروه .

وذكر رحمه الله في صفحتي ٢٩٣ ، ٢٩٤ حديث أبي سعيد الخدري ، وحديث عائشة في قصة رقية النبي ﷺ ، والحال التي أصبح عليها حال النبي ﷺ

وفي باب ما جاء في التطير :

تحت حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال (لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولا صفر) أورد في الشرح أنه روى عن رسول الله ﷺ أنه قال (لايوردن ممرض على مصح) .

ونقل الشارح في صفحة ٢٩٨ عن النووي رحمه الله قوله << إنما نهى عنه لأنه ربما أصابها المرض المعدي بفعل الله وقدره الذي أجرى به العادة لابطبعه فيحصل لصاحبها ضرر ولئلا يقع في نفس صاحبها أن المرض يعدي بطبعه فيكفر .

وذكر في صفحتي ٢٩٨ ، ٢٩٩ إيضاحاً للحديث الماضي حديث أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلاتدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) ، ثم شرحه .

وتحت زيادة مسلم في الحديث الماضي (ولانوء ولاغول) .

نقل الشارح في صفحتي ٣٠١ ، ٣٠٢ كلاماً يتضح منه حقيقة الغول وأن المراد من النفي في قوله (ولاغول) نفي مضرتها .

وتحت حديث الفضل بن عباس (إنما الطيرة ما أمضاك أوردك) .

ذكر الشارح في صفحتي ٣٠٧ ، ٣٠٨ بيانا له حديث سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال (لاهامة ولاعدوى ولا طيرة وإن تكن الطيره في شئ ففي الفرس والمرأة والدار وذكر معنى ذلك وأن شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها ، وشؤم الفرس أن لايغزو عليها وشؤم المرأة أن لاتلد . أو أن معناه إن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو أمرأة يكره صحبتها أو فرس لايعجبه ارتباطه ، فيفارق المرأة وينتقل عن الدار ، ويبيع الفرس .

وذكر بعده قوله : وفي الحديث قوله ﷺ (ثلاثة لايسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن ، قيل فما يصنع قال : إذا تطيرت فأمض وإذا حسدت فلاتبغ ، وإذا ظننت فلاتحقق .

وفي باب ما جاء في التجيم :

تحت قول قتادة (خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدي بها ... الخ)

بين الشارح في صفحتي ٣١٠ ، ٣١١ المنهي عنه من علم النجوم والجائز منه بل والمطلوب معرفته منه ، وذكر بأنه كما أن الجبال علامات النهار فالنجوم علامات الليل ، واستدل رحمه الله بقوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره)بأنها رد على الفلاسفة والمنجمين الذين يقولون بأن هذه النجوم فاعلة متصرفة في العالم السفلي حيث تبين من الآية بأنها مقهورة مسخرة بأمر الله .

وذكر في صفحة ٣١٢ قصة عمر بن الخطاب مع الربيع بن سبرة التي فيها إنكار عمر للتنجيم حين قال والله ما نخرج لا بشمس ولا بقمر إلا بالله الواحد القهار .

وتحت حديث (ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر) .

ختم الشارح الباب من صفحة ٣١٤ الى صفحة ٣١٦ بذكر بعض الأحاديث الواردة في ذم قطيعة الرحم .

وفي باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء :

تحت قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

نقل في صفحة ٣١٧ في معنى الآية أثراً عن الحسن ، وهو قوله (خسر عبد لايكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب) .

وذكر في نفس الصفحة أن المراد به هنا الاستسقاء بالأنواء ، وذلك أنهم كانوا يقولون إذا مطروا : مطرنا بنوء كذا ولايرون ذلك المطر من فضل الله عليهم ، فقيل لهم أتجعلون رزقكم : أي شكركم بما رزقكم التكذيب ، ثم قال : فمن نسب الإنزال الى النجم فقد كذب برزق الله ونعمه وكذب بما جاء به القرآن .

وتحت حديث : أربع من أمر الجاهلية لايتركونهن الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب .... الحديث .

ذكر الشارح من صفحة ٣١٨ الى صفحة ٣٢٠ بعض الأحاديث في التحذير من الفخر بالأحساب والتعاظم بالأنساب .

ثم ذكر في صفحة ٣٢٢ روايتين في وعيد النائحة وعرف بها ، وذكر أن تهيئة الطعام للنائحات محرم لأنه إعانة على معصية .

وتحت حديث (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب .)

ذكر الشارح في صفحة ٣٢٤ معنى النوء وأنه أحد المنازل وهي الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر ، وأنهم يزعمون أن القمر إذا نـــزل بعض تلك الكواكب

مطروا ، فأبطل رسول الله ﷺ ذلك وجعل سقوط المطر من فعل الله عز وجل لا من فعل غيره .

ثم ذكر في صفحتي ٣٢٤ ، ٣٢٥ الحكم بالتفصيل فيما إذا قال مسلم مطرنا بنوء كذا .

وتحت حديث ابن عباس (قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فأنزل الله هذه الآية ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ... الآية ﴾ .

أورد الشارح صفحة ٣٢٦ في بيانها حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ (لو أمسك الله القطر عن عباده خمس سنين لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح) .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله ... ﴾ الآية .

تحت قول الله تعالى (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم ... الآية)

أورد الشارح في صفحة ٣٢٨ حديث أبى ذر أن رسول الله ﷺ لما سئل (أي الأعمال أفضل، قال(ايمان بالله وجهاد في سبيله) ، وحديث أبي هريرة (أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال (لاتستطيعونه ، قالوا : بلى يارسول الله : قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم ، القانت بآيات الله لايفتر في صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد الى أهله)

وذكر في صفحتي ٣٢٩ ، ٣٣٠ أنه يجب تحمل المضار في الدنيا ليبقى الدين سليماً وأنه يجب على المسلم ترجيح مصالح الدين على مصالح الدنيا ويقدمها وأن المحبة لله من دقائق أسرار التوحيد واستدل على ذلك بقول الرسول ﷺ في خطبته (أحبوا الله من كل قلوبكم) وبين أن علامة المحبة الصادقة متابعة النبي ﷺ كما قال الله تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله ﴾ واستشهد على ذلك ببعض الأبيات والآثار .

وتحت حديث : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ... الحديث .

ذكر الشارح في صفحتي ٣٣٣ ، ٣٣٤ بعض الأحاديث المتعلقه بمحبة أهل البيت ثم ذكر من صفحة ٣٣٤ الى صفحة ٣٣٩ بعض النصوص من الكتاب والسنه في فضل الحب في الله وزاد من ذكر ذلك بعد حديث ابن عباس (من أحب في الله وابغض في الله ووالي في الله وعادى في الله ... الحديث .

وفي باب قول الله تعالى ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءَ ، فلاتخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾ .

تحت حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال (من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس ...) الحديث .

ذكر الشارح في صفحتي ٣٤٦ ، ٣٤٧ النصوص الواردة في وعيد من التمس رضا الناس بسخط الله .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾

ذكر الشارح في صفحة ٣٤٨ في صدر الباب أن التوكل من الفرائض ومن شروط الايمان وذكر له تعريفاً .

وذكر في صفحتي ٣٤٨ ، ٣٤٩ بعد الآية الثانية تقسيماً للخوف وأنه على قسمين خوف العقاب ، وخوف الهيبة .

وذكر في صفحة ٣٥١ سبب نزول قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ والخلاف في كونها مكية أو مدنية .

وتحت قول الله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدراً).

ذكر الشارح في صفحتي ٣٥٢ ، ٣٥٣ أن معناه ومن يثق بالله فيما نابه كفاه ما أهمه .

واستدل عليه بقول النبي ﷺ (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً) .

وأن معنى قوله ﴿ إن الله بالغ أمره ﴾ أي منفذ أمره وممض في خلقه ما قضاه .

وذكر قول مسروق في قوله تعالى ﴿ إن الله بالغ أمره ﴾ قال توكل عليه أم لم يتوكل غير أن المتوكل يكفر عنه ويعظم له أجراً.

ومعنى قوله (قد جعل الله لكل شئ قدراً) أي أجلاً ينتهي اليه .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ أفأمنوا مكر الله فلايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾

ختم الشارح هذا الباب صفحة ٣٥٧ بقوله " اعلم انه لايجوز أن يظن العاصي أنه لامخلص له من العذاب فإن معتقد ذلك قانط من رحمة الله لأن من تاب زال عقابه وصار من أهل المغفرة والرحمة ."

واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل ياعبادي الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ﴾ .

وفي باب الإيمان بالله والصبر على قدر الله :

تحت حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال (اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت) .

قال الشارح في صفحة ٣٥٩ : حكى عن بعض العلماء العاملين المخلصين قال : " النسب نسبان : نسب طيني ، ونسب ديني ، فالنسب الديني أفضل من النسب الطيني ، فالعلماء ورثة الأنبياء كما في الحديث لأن الميراث ينتقل للأقرب ، وأقرب الأمه في نسب الدين العلماء رضي الله عنهم .

ثم أعقب ذلك بذكر حديثين في التواضع وعدم الفخر لمناسبته للكلام في النسب فأورد قوله ﷺ (إن الله تعالى أوحى الى أن تواضعوا حتى لايبغى أحد على أحد ولايفخر أحد على أحد) والثاني قوله ﷺ (من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) .

وتحت حديث ابن مسعود (ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب) .

ذكر الشارح في صفحة ٣٦١ أنه ليس من كمال الإيمان بالقدر والصبر على المصائب ضرب الخد وشق الجيب عند المصيبة ، والدعاء للعصبية والحمية والأنفة ، وإستدل على قبح ذلك بما ورد عن النبي ﷺ حين قال أحد المهاجرين ياللمهاجرين ، وأحد الأنصار: ياللأنصار فقال (أتدعوا الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضباً شديداً .

وتحت حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال (إذا أراد الله بعبده الخير عمل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عن ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة .

ذكر الشارح في صفحة ٣٦٢ الى صفحة ٣٦٥ بياناً لهذا الحديث قوله ﷺ (لايزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة) .

وقوله ﷺ لسعد لما سأله أي الناس أشد بلاءً فقال (الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه) .

وفي لفظ قال (ثم من قال العلماء ، قال ثم من قال الصالحون)

وقوله ﷺ (إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزله التي سبقت له من الله .

وذكر الشارح في خاتمة الباب من صفحة ٣٦٦ الى صفحة ٣٦٩ بعض الأحاديث في فضل الايمان بالقضاء والقدر والتيسير لمن صبر ورضى بحكم الله .

وفي باب ما جاء في الرياء :

وتحت قوله تعالى ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى اليّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ .

ذكر الشارح في صفحة ٣٧٠ عن ابن عباس في معنى هذه الآية أن الله تعالى علم رسوله ﷺ التواضع لئلا يزهو على خلقه فأمره أن يقر فيقول إني أدمي مثلكم إلا أنني خصصت بالوحي .

وفسر في صفحتي ٣٧٠ ، ٣٧١ قوله تعالى (يرجو لقاء ربه) بالخوف والأمل جميعاً ، ونقل في ذلك ما ذكر من أن هذه الآية تجمع شرطي قبول العمل .

وتحت حديث أبي هريرة مرفوعاً (أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه غيري تركته وشركه) .

ذكر الشارح في صفحة ٣٧٢ معنى قوله تعالى ﴿ ولاتبطلوا أعمالكم ﴾ .

فنقل معناها عن البغوي بأنه لاتبطلوا أعمالكم يعني بالرياء والسمعه لأن الله تعالى لايقبل من الأعمال الا ما كان خالصاً لوجهه الكريم .

ثم ذكر بعد ذلك أثراً وحديثاً في ذم الرياء .

وتحت حديث أبي سعيد مرفوعاً (ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى ، قال : الشرك الخفي ... الحديث) .

ذكر الشارح صفحة ٣٧٣ أن الرياء درجات وأن أولها الرياء بأصل الايمان .

والثانية : أن يكون مصدقاً بالله ولكنه يرائي بالصلاة والزكاة فهذا دون الأول .

والثالثة : الذي يرائي بالنوافل والسنن .

وذكر في خاتمة الباب صفحة ٣٧٤ حديث أبي بكر في كفارة الشرك الخفي أن النبي ﷺ قال (الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم ، تقولها ثلاث مرات .)

وفي باب من الشرك إرادة الانسان بعمله الدنيا :

وتحت قوله تعالى ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها ، وهم فيها لايبخسون ﴾ .

قال الشارح في صفحة ٣٧٥ بأنها نزلت في كل من عمل عملاً يبتغي به غير الله تعالى .

وذكر في الترهيب من ذلك : أن رجلاً كان يلازم مسجد موسى عليه السلام فمسخه الله أرنباً .

ثم ذكر بعد ذلك في صفحة ٣٧٦ حديث الثلاثة الذين هم أول من يقضى فيهم المجاهد والقارئ والمتصدق ، ثم ذكر أن معاوية لما بلغه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه وذكر بعد ذلك من صفحة ٣٧٨ الى صفحة ٣٨٠ بعض الأحاديث في الترهيب من طلب الدنيا بأعمال الآخرة .

وتحت حديث (تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الخميصه تعس عبد الخميله ... الحديث) .

بين الشارح في صفحة ٣٨١ مفردات الحديث من كتب اللغة بما لم يفصل فيه الشرحان الآخران .

وفي نهاية الباب ختمه الشارح في صفحة ٣٨٣ بذكر بعض الأحاديث في فضل الجهاد في سبيل الله .

وفي باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله

تحت قول ابن عباس " يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول قال رسول الله ﷺ وتقولون قال أبو بكر وعمر " .

ذكر الشارح من صفحة ٣٨٤ الى صفحة ٣٨٦ قول ابن عباس لهذه المقالة وأنه قد روي عن ابن عمر مثلها ، ثم ذكر ما يمكن أن يترتب عليها فقال " ولو فتح هذا الباب لوجب أن يعرض عن أمر الله ورسوله ويبقى كل إمام في أتباعه بمنزلة النبي ﷺ في أمته وهذا تبديل للدين .... الى آخر ما قال ... وهو كلام حسن .

وتحت قول الامام أحمد بن حنبل " عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته يذهبون الى رأى سفيان ، والله تعالى يقول ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أنه تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ .

من صفحة ٣٨٧ الى صفحة ٣٨٩ بين الشارح هذا القول ، واستهل كلامه بأبيات لابن المعتز في ذم التقليد وهي :

لافرق بين مقلد وبهيمـــه ### تنقاد بين جداول ودعـــائر

تباً لقاض أو لمفت لايرى ### عللاً ومعنى للمقال السائر

ثم نقل مجموعة من الأقوال عن بعض الأئمة من السلف الصالح .

وتحت حديث عدي بن حاتم أن الرسول ﷺ لما قرأ ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ فقال إنا لسنا نعبدهم ، قال أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قال : بلى قال : فتلك عبادتهم .

ذكر الشارح في صفحة ٣٩٠ أصل الحديث وفيه أنه جاء رسول الله ﷺ وفي عنقه صليب فقال له : ياعدي : الق هذا من عنقك وانتهيت اليه وهو يقرأ سورة التوبه ، حتى أتى هذه الآية ﴿ إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً .... الآية ﴾ ..

ثم بيّن معنى الصليب والأدلة الدالة على تحريم طاعة أحد في معصية الله .

ثم ختم الباب في صفحتي ٣٩٠ ـ ٣٩١ بذكر مسألة جواز تقليد العامي للعالم مستدلاً بقوله تعالى ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ﴾ وحديث (ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال) .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ﴾ .

وتحت قوله تعالى ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً ﴾ .

ذكر الشارح في صفحتي ٣٩٥ ـ ٣٩٦ سبب نزول الآية وهو أنه كان بين بني النضير وبني قريظة دماء ، وذلك قبل أن يبعث الله محمداً ﷺ .

وفي باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات :

وتحت قول الله تعالى ﴿ وهم يكفرون الرحمن ﴾ .

نقل الشارح في صفحتي ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ما ذكره المفسرون : من أن الآية مدنيه أو مكية ثم ذكر سبب نزولها على القولين .

فنقل عن قتادة ومقاتل وابن جريج أنها مدنيه وأن سبب نزولها ما كان في صلح الحديبيبة لما جاء سهيل بن عمرو واتفق المسلمون معه أن يكتبوا كتاب الصلح فقال ﷺ لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامه ـ يعنون مسيلمة الكذاب ـ .

وذكر القول الثاني : على أنها مكية قال : وسبب نزولها أن أبا جهل سمع النبي ﷺ وهو في الحجر يدعو ويقول في دعائه يا الله يارحمن فرجع أبو جهل الى المشركين وقال إن محمداً يدعو إلهين ، يدعو الله ويدعو الها آخر سمي الرحمن ، ولانعرف الرحمن إلا رحمن اليمامه فنزلت .

ونقل عن الضحاك عن ابن عباس قولاً ثالثاً أنها نزلت في كفار قريش . قال لهم النبي ﷺ (اسجدوا للرحمن ، قالوا وما الرحمن ؟ فقال الله تعالى قل هو ربي لا اله إلا هو عليه توكلت ...) الآية .

وتحت قول علي رضي الله عنه " حدثوا الناس بما يعرفون " أتريدون أن يكذب الله ورسوله ؟

بيّن الشارح في صفحة ٤٠١ تعليل ذلك بأن السامع لمالايفهمه يعتقد استحالته فلايصدق بوجوده فيلزم التكذيب ، ويخاف عليهم من تحريف معناه .

وتحت قول ابن عباس " ما فرق هؤلاء يجدون رقة في قلوبهم عند محكمه ويهلكون عند متشابهه .

قال الشارح في صفحتي ٤٠٢ ، ٤٠٣ : وأعلم أن ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من ذكر الصفات نحو ﴿الرحمن على العرش استوى ﴾ ﴿ ويبقى وجه ربك﴾ ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ ونحو حديث (ان قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن .... الحديث) . وحديث (إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ... الحديث) يجب الايمان بها من غير تمثيل ولاتعطيل .

ثم ذكر من صفحة ٤٠٣ الى صفحة ٤٠٦ بأن الروعة الحقيقية هي التي تصيب المؤمن عند سماع القرآن وضابطها ، مخالفتها لما يدعيه المبتدعه .

واستدل على ذلك بنصوص الكتاب والسنة وأقوال وأحوال بعض السلف .

ثم ذكر من صفحة ٤٠٧ الى صفحة ٤٠٩ كلاماً حسناً يبين أن القرآن الكريم من صفات الله تعالى فهو كلامه ونقل من أقوال السلف ما يؤيد ذلك ، وذكر بعض الأحاديث في الترهيب من الجدال فيه واتباع المتشابه فيه .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾

تحت قول المصنف " وقال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقاً " .

قال الشارح في صفحة ٤١٢ " يعني فجرت السفينة ، ثم فسر معنى الملاح بأنه الذي يصلح السفينة في البحر ويعالجها ، قال : فاضافوا سير السفينة الى الريح والملاح ، وهو الله الذي يجريها ويرسيها قال الله تعالى ﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر ﴾ وقال تعالى ﴿ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره﴾ وقال تعالى ﴿ الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ﴾ .

وذكر بعد ذلك في صفحتي ٤١٢ ، ٤١٣ بعض المعاني لقوله تعالى ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ .

فنقل عن السدي ، ومجاهد وقتاده والكلبي وغيرهم .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ فلاتجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾

تحت قول ابن عباس في تفسيره للآية " وهو أن تقول والله وحياتك يافلان وحياتي وتقول لولا كلبة هذا لاتانا اللصوص "

أورد الشارح في صفحتي ٤١٥ ـ ٤١٦ رواية أخرى عنه فقال وعن ابن عباس رضي الله عنهما إن أحدكم يشرك حتى يشرك بكلب فيقول لولاه لسرقنا الليلة وكذا قوله " مالي إلا إلله وأنت " .

ثم قال " ولايستدل بقوله تعالى﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ . ـ يعني على جواز العطف على لفظ الجلالة ـ ثم ذكر الجواب على ذلك .

وتحت قول ابن مسعود " لأن أحلف بالله كاذباً أحب اليّ من أن أحلف بغيره صادقاً " .

ذكر الشارح في صفحة ٤١٨ بعض الأحاديث التي تحذر من الحلف بغير الله تعالى .

وبيّن عقب ذلك في صفحتي ٤١٨ ـ ٤١٩ الرد على من استدل بقوله ﷺ (أفلح وأبيه إن صدق) على جواز الحلف بغير الله ، وبيّن دلالة الحديث الصحيحه واستدل على ذلك .

وبيّن في صفحة ٤١٩ أن ما علم من أن الله قد أقسم بمخلوقاته لايدل على جواز حلف غيره بالمخلوقات لأن الله له أن يحلف بما شاء وليس للعبد أن يقسم إلا به .

وفي صفحتي ٤١٩ ـ ٤٢٠ أورد الشارح الحديث في النهي عن الحلف بالأمانة وما ذكره الخطابي في معناه وسبب النهي عنه وحكم من قال وأمانة الله .

وفي صفحتي ٤٢٠ ـ ٤٢١ نقل الشارح عن النووي تقبيحه لقول القائل (الله يعلم ما كان كذا وكذا) وأنه مما اعتاده بعض الناس وبيان حكم ذلك .

وبين رحمه الله في صفحتي ٤٢١ ـ ٤٢٢ قول إبراهيم النخعي أنه يكره أن يقول الرجل : أعوذ بالله وبك ، ويجوز أن يقول بالله ، ثم بك .

وفي باب ما جاء فيمن لم يقنع بالله تعالى :

وتحت حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال (لاتحلفوا بآبائكم ومن حلف بالله فليصدق .....) الحديث .

ذكر الشارح في صفحتي ٤٢٣ ، ٤٢٤ أن لهذا الحديث في التحذير من الحلف كاذباً حديث اليمين الغموس ، وحديث ابن مسعود من حلف على مال أمرئ مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان ، وحديث أبي أمامة مرفوعاً (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة ، فقال الرجل وان كان شيئاً يسيراً يارسول الله قال (وإن كان قضيباً من أراك) .

وفي باب قول ما شاء الله وشئت :

تحت حديث الطفيل لما قال رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود ، قلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله ، قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله

وشاء محمد .... الحديث) .

ذكر الشارح في صفحة ٤٢٩ من فوائد هذا الحديث أن الرؤيا الصالحة من أقسام الوحي ، وقد تكون سبباً لشرع بعض الأحكام كما في الأذان في رؤيا عبد الله بن زيد .

واستدل على كراهة النبي ﷺ الجمع بين الله وبينه في الضمير بحديث الرجل الذي خطب عند رسول الله ﷺ فقال (من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ... الحديث) . وقد جاء الحديث كاملاً ، بينما أشار اليه في التيسير إشارة ، ولم يأت ذكره في الفتح .

وفي باب من سب الدهر فقد آذى الله :

ذكر الشارح رحمه الله في صفحتي ٤٣١ ـ ٤٣٣ معنى (الدهر) بالرفع والنصب وبيّن أن الصواب أن يكون بالرفع وأن عليه جماهير العلماء المتقدمين والمتأخرين.

وفي باب التسمي بقاضي القضاة :

وتحت حديث (إن أخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الأملاك .)

نقل الشارح في صفحة ٤٣٥ عن القاضي عياض : أنه يستدل بهذا الحديث على أن الاسم هو المسمى .

وذكر في صفحة ٤٣٥ ـ ٤٣٦ معان أخرى لقوله أخنع (وأنه يأتي بمعنى أفجر يقال اخنع الرجل الى المرأة والمرأة اليه إذا دعاها الى الفجور ويأتي بمعنى أخبث أي أكذب الأسماء ، وقيل أقبح ، وقيل أفحش وأفجر ، وذكر أنه جاء في رواية للبخاري << أخنى >> ونقل عن أبي عبيد أنه روى << أنخع >> أي أقتل لأن معنى النخع القتل .

ونقل الشارح في نهاية الباب صفحة ٤٣٧ ـ ٤٣٨ عن ابن القيم فائدة تتعلق بما مضى وهو أن من عقد له الأمر هل يجوز أن يقال له (خليفة الله) قال << فقيل يجوز لقيامه بحقوق الله تعالى في خلقه ، وقيل لايجوز لأنه إنما يستخلف من يغيب أو يموت والله تعالى لايغيب ولايموت >> .

واستدل على ترجيح عدم الجواز بما روي أن أبا بكر رضي الله عنه ، قيل له : ياخليفة الله

فقال لست خليفة الله ولكني خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض بذلك .

وفي باب احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك

تحت حديث أبي شريح وأنه كان يسمى أبا الحكم وقول النبي ﷺ له أنت أبو شريح .

قال الشارح رحمه الله في صفحة ٤٤٠ << في هذا الحديث احترام أسماء الله تعالى وصفاته ولو كان كلاماً لم يقصد به معناه وتغيير الاسم لأجل ذلك >>

وختم شرح الباب صفحة ٤٤٠ ـ ٤٤١ بفوائد منها : استحباب تغيير الاسم بأحسن منه وأن ذلك هدي النبي ﷺ واستشهد على ذلك بعدة وقائع ثبتت عن النبي ﷺ .

وذكر في صفحة ٤٤١ فائدة تتعلق بتحسين الاسم واستدل عليها .

وفي باب من هزل بشئ فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول

وتحت الحديث الذي ذكرت فيه غزوة تبوك

عرف الشارح رحمه الله في صفحة ٤٤٤ بغزوة تبوك وأنها آخر غزوة غزاها النبي ﷺ وأنها سميت الفرده لأنه لم يكن في عامها غيرها وأن الله قد سماها ساعة العسرة لوقوعها في شدة الحر ، وأن عثمان رضي الله عنه انفق فيها ألف دينار وحمل على تسعمائة وخمسين بعيراً وخمسين فرساً ، ولذلك قيل له مجهز جيش العسرة ، وأن عددهم سبعين ألفاً وأن فيها قصة الثلاثة الذين خلفوا .

وفي صفحتي ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ذكر الشارح رحمه الله إجماع العلماء على أن شاتم الرسول ﷺ كافر وأن على ذلك الأئمة مالك والليث وأحمد وإسحاق ، والشافعي وذكر الأدلة على ذلك .

وفي باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة .... ﴾ الآية .

نقل الشارح ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شرح هذه الآية وخلله بزيادة بيان فقال في صفحة ٤٥٠ ﴿ وما أظن الساعة قائمة ﴾ أي لست على يقين من البعث ،

ولئن رجعت الى ربي يعني وإن رددت الى ربي ، إن لي عنده للحسنى أي الجنة ، والمعنى كما أعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة .

وقال في صفحة ٤٥١ وقوله تعالى ﴿ إنما أوتيته على علم عندي ﴾ أي في مقابلته وكان أعلم بنى إسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون .... قال رحمه الله : << وقيل على فضل وخير علمه الله عندي ورآني أهلاً لذلك ففضلني بهذا المال عليكم كما فضلني بغيره، وقيل هو علم الكيمياء وكان موسى عليه السلام يعلمه ، فعلم يوشع بن نون ثلث ذلك العلم ، وعلم كالب بن يوقنا ثلثه ، وعلم قارون ثلثه ، فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما الى علمه .... وكان ذلك سبب أمواله .

وفي صفحة ٤٥٢ ذكر الشارح أول الآية قصة الرجلين وهي قوله تعالى ﴿ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ، قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً وما أظن الساعة قائمة ... ﴾الآية وشرحها وبينها بآية أخرى من سورة هود

وتحت حديث أبي هريرة في قصة الثلاثة الأبرص والأقرع والأعمى .

بين الشارح من صفحة ٤٥٣ الى صفحة ٤٥٧ الحديث فشرح معنى البرص والقرع ، ومعنى مفردات إبل ، وبقر ، ونتج ، وولد ، ولم يتوسع الشرحان في ذلك .

وفي باب قول الله تعالى ﴿فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما ... ﴾الآية

ذكر الشارح رحمه الله في صفحتي ٤٥٨ ـ ٤٥٩ الآية التي تسبق آية الباب وشرحها فبين كيفية خلق حواء ، ومتى كان ، وكيف كان حملها ، وتخويف الشيطان لها لتسميه عبد الحارث ، ونقل الأحاديث الواردة في ذلك .

وفي باب قول الله تعالى ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾

تحت هذه الآية بيّن الشارح رحمه الله في صفحة ٤٦٦ سبب نزول الآية منقولاً عن مقاتل أن رجلاً دعا الله في صلاته ودعا الرحمن فقال بعض مشركي مكة أن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً فما بال هذا يدعو اثنين .

وفي صفحة ٤٦٨ نقل الشارح عن النووي بعد الحديث الذي فيه ذكر أسماء الله أنه قال " إتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر أسمائه سبحانه وتعالى ، وليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعه والتسعين ، وإنما المقصود من الحديث أن هذه التسعة والتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الاخبار عن دخول الجنة بإحصائها ، لا الإخبار بحصر الأسماء ، ولهذا جاء في الحديث الآخر (أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك) .

وفي صفحة ٤٦٩ تكلم عن المقصود بإحصائها فقال (وقد ذكر الحافظ أبو بكر ابن العربي عن بعضهم أن لله ألف اسم قال ابن العربي وهذا قليل .

ثم ختم شرح هذا الحديث بذكر شروط الدعاء فقال : واعلم أن للدعاء شروطاً منها أن يعرف الداعي معاني الأسماء التي يدعو بها ، ويستحضر في قلبه عظمة المدعو وهو الله عزوجل، ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله تعالى ، ويعزم على المسألة مع رجاء الإجابة ، ويعترف لله عز وجل بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية .

وفي باب لايقال السلام على الله :

وتحت حديث ابن مسعود << كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان >> ، قال : (لاتقولوا السلام على الله فإن الله عزوجل هو السلام) .

ذكر الشارح رحمه الله من صفحة ٤٧٢ الى صفحة ٤٧٣ تتمة الحديث وهو قوله (ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إن قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء أو بين السماء والأرض ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو) .

ثم بين في صفحة ٤٧٣ ـ ٤٧٤ معنى السلام وأنه من أسماء الله وأن معنا السلامة من النقائض والآفات التي تلحق الخلق ، وأن السلام تحية لاتصلح لله تعالى وأن

التحية التي تصلح له أن يقول العبد التحيات لله والصلوات ، ثم استدل على ذلك بحديث عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول (اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام) .

ثم نقل عن الملا على قاري عن ابن الجزري أن مايزاد من قول (وإليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام) لا أصل له بل هو مختلق من بعض القصاص .

وفي باب قول اللهم اغفر لي إن شئت :

تحت حديث أبي هريرة رضي الله عنه (لايقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم إرحمني إن شئت ليعزم المسألة) .

أورد الشارح في صفحتي ٤٧٥ ، ٤٧٦ بياناً للحديث الماضي حديث أنس بن مالك وهو قوله ﷺ (إذا دعا أحدكم فليعزم ولايقولن اللهم اعطني إن شئت ، فإن الله تعالى لامستكره له) وقوله ﷺ (سلوا الله حوائجكم البته) .

وفي بيان رواية مسلم (وليعظم الرغبة فإن الله لايتعاظمه شئ) .

أورد الشارح في صفحة ٤٧٦ حديث أبى ذر عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه أنه قال (ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر).

ثم قال رحمه الله في صفحة ٤٧٧ << وفي هذا تنبيه للخلق على إدامتهم لسؤاله تعالى مع إعظام الرغبة وتوسيع المسألة لما تقرر أن خزائن الله لاتنقص بالعطاء سحاء الليل والنهار دائمة >> .

ثم ختم ذلك بذكر بعض النصوص الدالة على فضل الدعاء من الآيات والأحاديث .

وفي باب لايقول عبدي وأمتي :

وتحت حديث (لايقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك)

نقل الشارح في صفحتي ٤٧٩ ـ ٤٨٠ عن النووي قوله << قال العلماء : لايطلق الرب بالألف واللام إلا على الله تعالى خاصة ، وأما مع الإضافة فيقال رب المال ورب

الدار وغير ذلك ، ومنه قوله ﷺ في الحديث الصحيح في ضالة الابل (حتى يلقاها ربها) ثم بين ذلك وشرحه .>>

ثم أورد في صفحة ٤٨٠ تساؤلاً عن قول يوسف عليه السلام (اذكرني عند ربك) وأن فيه جوابان :

أحدهما : أنه خاطبه بما يعرفه .

والثاني : أن هذا شرع من قبلنا وبين ذلك وبسطه .

وفي صفحة ٤٨١ بين الفرق بين استعمال فتاي وفتاتي وبين عبدي وأمتي وأن الأولى للاختصاص والثانية للملك واستدل عليه .

ثم قال عقب ذلك << وهذا كله من تحقيق التوحيد لأن حقيقة العبودية إنما يستحقها الله تعالى ، وأوضح ذلك .

وفي صفحتي ٤٨١ ـ ٤٨٢ بين معنى إطلاق (السيد) وأنه يطلق على الذي يفوق قومه ، ويطلق على الذي يفزع اليه في النوائب فيحتمل الاثقال وعلى الشريف وعلى الكريم وعلى المالك وعلى الزوج .

وفي صفحتي ٤٨٢ ، ٤٨٣ ذكر دليلاً على إطلاق السيد على بعض أهل الفضل، ودليلاً على النهي عن إطلاقه على المنافق ، ثم نقل جمع النووي بين الحديثين بأنه لابأس بإطلاق فلان سيد وياسيدي وما أشبه ذلك إذا كان المسود فاضلاً خيراً إما بعلم وإما بصلاح وإما بغير ذلك ، وإن كان فاسقاً أو متهماً في دينه كره أن يقال له سيد .

ثم ذكر في صفحتي ٤٨٣ ـ ٤٨٤ فائدة تتعلق بالقيام للقادم واستدل على جواز ذلك إذا كان لأهل العلم والفضل والصلاح فقال << وأما القيام للقادم فكذلك يجوز إذا كان من أهل العلم أو الفضل أو الصلاح >>.

ثم ذكر في صفحة ٤٨٤ فائدة في المواضع التي يستحب فيها القيام ونقل في ذكرها نظماً .

ومن صفحة ٤٨٤ الى صفحة ٤٨٩ ذكر الخلاف في تقبيل اليد ، وعرض الأدلة

على جوازه ومنعه ، ثم رجح أن الأفضل المصافحة ، ونقل في ذلك أقوال العلماء كالبغوي والنووي ، وذكر بعض الأفعال والأقوال المنقولة عن بعض السلف .

وفي باب لايرد من سأل بالله تعالى :

تحت حديث ابن عمر (من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ... الحديث) .

أورد الشارح رحمه الله في صفحة ٤٩٠ زيادة من رواية أخرى وهي قوله ﷺ (من استجار بالله فأجيروه) .

وفي صفحة ٤٩١ عند قوله ﷺ (ومن دعاكم فأجيبوه) استدل على أن إجابة الداعي من الواجبات بما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال (إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه) وقوله ﷺ (إذا دعى أحدكم الى الوليمه فليأتها) .

وذكر في صفحة ٤٩٢ أن الدعوة للوليمة سنة ، وأن إجابة الدعوة واجب إذا كانت وليمة عرس ، سنة إن كان غيرها ، وذكر بعض النصوص الواردة في الأمر بإجابة الدعوة .

وتحت قوله << ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه) .

ثم ذكر الشارح في صفحة ٤٩٣ أن المكافأة على الصنائع واجب ثم عرض الأدلة على فضل الصنائع المعروف بنقل بعض الأحاديث والآثار في ذلك الى صفحة ٤٩٦ .

وفي باب ما جاء في اللو :

تحت قوله تعالى (يقولون لو كان لنا من الأمر شئ ما قتلنا هاهنا) .

قال الشارح في صفحة ٤٩٩ في معناها << ومعنى الآية أن الحذر لاينفع من القدر والتدبير لايقاوم التقدير فالذي قدر عليهم القتل وقضاه وحكم به لابد ان يقتلوا ، المعنى لو جلستم في بيوتكم لخرج منها ولظهر الذين قضى الله عليهم القتل الى حيث يقتلون فيه >> .

وتحت قوله تعالى ﴿ والذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ﴾ .

ذكر الشارح في صفحة (٥٠٠) أن في الآية دليل على أن المقتول يموت بأجله خلافاً لمن يزعم أن القتل قطع على المقتول أجله .

وتحت حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال (إحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولاتعجزن ..) الحديث .

بين الشارح رحمه الله في صفحة ٥٠٠ معنى قوله (ولاتعجزنّ) بقوله : أي لاتراخى في أمور دينك ، قال : والعجز قد تعوذ منه النبي ﷺ لأنه يفوت خير الدنيا والآخرة .

وتحت قوله ﷺ (فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا) .

نقل الشارح في صفحة ٥٠١ الخلاف في معنى لو فذكر قول سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لو وقع غيرها ، وعن غيره بأنها حرف امتناع لامتناع .

وبين في نفس الصفحة متى يكره استعمال لو ومتى لايكون مكروهاً .

وفي باب لاتسبوا الريح :

وتحت حديث (لاتسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها) .

استدل الشارح في صفحة ٥٠٤ ببعض الأحاديث التي تبين الحكمة من عدم جواز سب الريح .

فذكر حديث أبي هريرة (الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب) .

وبين معنى قوله (من رَوح الله) بفتح الراء أي من رحمة الله بعباده، ومعنى قوله (تأتي بالرحمة) أي الغيث ، ومعنى قوله تأتي بالعذاب أي بإتلاف النبات والشجر ، وهلاك الماشية وهدم الأبنية .

وزاد في الاستدلال بما روي عن النبي ﷺ أنه كان إذا هاجت الريح قال : (اللهم لقحاً لاعقيماً) .

وبما روت عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ كان إذا رأى ناشئاً ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول (اللهم إني أعوذ بك من شرها) وبما روى ابن عباس أنه ﷺ ما هبت ريح إلا جثا على ركبتيه وقال (اللهم اجعلها رحمة ولاتجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولاتجعلها ريحاً) .

ثم ختم رحمه الله الباب في صفحة ٥٠٦ ، ٥٠٧ بكلام عن كراهية سب الحمى واستدل عليه وذلك لمناسبته .

وفي باب قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) :

ذكر الشارح في صفحة ٥٠٨ تحت آية الباب أنه لما شاور النبي ﷺ عبد الله بن أبي في وقعة أحد أشار عليه أن لايخرج من المدينة فلما خالفه النبي ﷺ وخرج وقتل من قتل قيل لعبد الله بن أبيّ قتل بنو الخزرج ، قال (هل لنا من الأمر شئ) .

وفي صفحة ٥١١ ، ٥١٢ نقل الشارح أقسام الظن في الشرع وأنه منه ما هو واجب وحرام ومندوب وجائز ومثل لكل نوع ، ثم ذكر بعض ما روي في فضل حسن الظن بالله تعالى ، وذم سوء الظن به سبحانه .

وفي باب ما جاء في القدر :

تحت حديث ابن عمر (والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر) .

أورد الشارح رحمه الله بيانا لهذا الحديث في صفحتي ٥١٣ ، ٥١٤ حديثين عن ابن عباس ثم أتبعهما بكلام حسن للمناوي في شرحهما .

وتحت حديث عبادة بن الصامت حين قال لابنه : << يابني إنك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك >> .

نقل الشارح في صفحتي ٥١٥ ، ٥١٦ عن المفسرين كلاماً عن القلم الذي كتب الله به الذكر وأنه قلم من نور وذكر أموراً تتعلق بعظمة ذلك القلم .

وتحت رواية ابن وهب << من لم يؤمن بالقدر أحرقه الله بالنار >> .

بينها الشارح في صفحتي ٥١٧ ، ٥١٨ بقوله تعالى ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴾وشرحه .

ثم عرف بالقدرية وذكر الحديث الوارد بأنهم مجوس هذه الأمة ، وبين وجه الشبه بينهم وبين المجوس ، وكيف أن اعتقادهم يخالف ما أجمع عليه أهل السنه والجماعة .

وتحت حديث ابن الديلمي حين أتى أبيّ بن كعب فقال : << في نفسي شئ من القدر ، فحدثني بشئ لعل الله يذهبه من قلبي ، فقال : لو أنفقت مثل أحد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ..... الحديث) .

نقل الشارح في بيان هذا الحديث ص ٥١٩ ـ ٥٢٠ ماروي عن ابن عباس من حديث واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله تعالى لك ، وإن اجتمعوا (على أن يضروك بشئ لم يضروك .... الحديث) .

ثم ذكر معنى الايمان بالقدر خيره وشره .

ثم ختم الباب في صفحتي ٥٢٠ ـ ٥٢١ بأقسام الايمان بالقدر منقولاً عن ابن رجب ، وأن ينقسم الى قسمين ، وهي لاتختلف عن التقسيم الذي نقل في التيسير صفحة ٦٨٨ عن ابن القيم .

وفي باب ما جاء في المصورين :

وتحت حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال (أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله) .

ذكر الشارح رحمه الله تتمة الحديث من أوله ثم شرح بعض مفرداته ففسر معنى القرام ، والسهوة ، ثم ذكر حديثاً في وعيد المصورين .

وتحت حديث << من صور صورة كلف أن ينفخ فيها >> .

أورد الشارح في صفحتي ٥٢٤ ، ٥٢٥ بياناً لهذا الحديث ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال (المصورون يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم) فبين معنى الصورة التي يشملها النص بأنها كل ما يصور من الحيوان سواء في ذلك

الصورة المستويه القائمة التي لها أشخاص أو مالاشخص له من المنقوشه في الجدار وغيره ثم ذكر ترخيص بعض العلماء فيما كان منها في الأنماط التي توطأ .

ثم نقل عن بعض أهل العلم أن حمل النقد الذي فيه صورة لايؤثر وذكر علة ذلك وأن السلف كانوا يتعاملون به من غير نكير .

وفي باب ما جاء في كثرة الحلف :

وتحت قول الله تعالى ﴿ واحفظوا أيمانكم ﴾ .

ذكر الشارح رحمه الله في صفحة ٥٢٧ أن معنى الآية أي قللوا وأنها تدل على النهي عن كثرة الحلف تعظيماً لله تعالى .

وإستدل على ذلك بحديث ابن عمر أنه ﷺ قال (الحلف حنث أو ندم) .

وأن المناوي قال فيه << لأنه إما يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله ومعنى آخر للآية أن المراد احفظوا إيمانكم عن الحنث إذا حلفتم لئلا تحتاجوا الى التكفير .

ثم ذكر بالمناسبه أن من حلف على ترك مندوب أو فعل مكروه ، فالأولى أن يحنث نفسه ويكفر واستدل على ذلك بقوله ﷺ (اني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يمين وأتيت الذي هو خير) .

وتحت حديث سلمان ثلاثة لايكلمهم الله ولايزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان ... الحديث) .

قال الشارح في صفحة ٥٣٠ بعد قوله << ورجل جعل الله بضاعته لايشتري الا بيمينه ولايبيع الا بيمينه >> قال : يكره الحلف في البيع ونحوه ولو كان صادقاً قال الله تعالى ﴿ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ .

وتحت حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .... الحديث) .

ذكر الشارح من صفحة ٥٣٠ الى ٥٣٢ المقصود بقرن النبي ﷺ ثم بين معنى القرن والخلاف في مقدار مدته ، ورجح أن القرن مائة سنة .

واستدل عليه بما روي عن النبي ﷺ قال (لعبد الله بن بسر إنك تعيش قرناً فعاش مائة سنة) .

وفي صفحة ٥٣٢ ذكر الشارح أن في الحديث دلالة أنه لايجوز للشاهد آداء الشهادة حتى يسأله المشهود له إذا كان عالماً بها .

ثم ذكر أنه إن كان المشهود له غير عالم بها جاز آداؤها قبل طلبها .

واستدل على ذلك بحديث (ألا أخبركم بخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل أن يسأل عنها) رواه مسلم .

وتحت حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ... الحديث) .

نقل الشارح في صفحة ٥٣٤ عن السيوطي معنى القرن وبين أن البدع قد ظهرت من القرن الثالث ظهوراً فاشياً .

وتحت قول ابراهيم التيمي << كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار >> .

ذكر الشارح في صفحة ٥٣٥ أنه يستحب لوالد الصبي وولي اليتيم وقيمه أن يحسن أدبه ويربيه ويأمره بحسن الأخلاق ويصونه وينهاه عن مساويها ، ثم ذكر التدرج معه في التربيه والتأديب ومايبدأ به معه .

واستدل على قوله بحديث مرو الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها .

واستشهد ببعض الأبيات على فائدة الضرب في تقويم الصبيان على الآداب القويمة .

وفي باب ما جاء في ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ

تحت قوله تعالى ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ .

نقل الشارح في صفحة ٥٣٧ عن المفسرين أنها نزلت في الذين بايعوا رسول الله ﷺ على الاسلام فأمرهم بالوفاء بهذه البيعه .

ثم ذكر أقوالاً أخرى في المراد بالعهد فذكر أنه كل ما يلتزمه الانسان ، ويدخل فيه الوعد

لأن الوعد من العهد ، أو أنه اليمين ، أو أن المراد منه حلف الجاهليه .

وذكر الاستدلال على كل قول من تلك الأقوال .

وتحت حديث بريدة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ..... الحديث) .

ذكر الشارح في صفحتي ٥٣٨ ـ ٥٣٩ معنى السريه والجيش والجحفل والخميس والبعث وذكر سبب تسمية السرية بذلك .

وذكر في صفحة ٥٣٩ معنى الغلول بأنه الخيانة في الغنيمة ، واستدل عليه بقوله تعالى : ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ وبحديث (لاتغلو فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة) .

وفسر الغدر في صفحة ٥٤٠ بأنه الاغتيال قال : وهو ممنوع شرعاً إما لتقدم أمان أو لوجوب تقدم الدعوة .

واستدل عليه بقوله ﷺ (إذا جمع الله الأولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء يقال هذه غدرة فلان بن فلان) .

ثم عقب عليه بقوله << وقد عوقب الغادر بالفضيحة العظمى ، وقد يكون ذلك من مقابلة الذنب بما يناسب ضده في العقوبه ، فإن الغادر أخفى جهة غدره ومكره فعوقب بنقيضه وهو شهرته على رؤوس الأشهاد .

وفي صفحتي ٥٤٠ ، ٥٤١ بين معنى التمثيل المنهي عنه في قوله ﷺ (ولاتمثلوا) واستدل عليه بقوله ﷺ (إن الله كتب الاحسان على كل شئ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة) .

وفي صفحتي ٥٤١ ، ٥٤٢ بين الشارح معنى قوله ﷺ (ولاتقتلوا وليداً) ـ أي طفلاً صغيراً ـ قال وفيه النهي عن قتل الصبيان ، وكذلك النساء .

واستدل على ذلك بحديث ابن عمر نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان) قال

وألحق المجانين بالصبيان إلا إذا قاتلوا أو تترس الكفار بهم ثم ذكر ما قاله الشافعي في شيوخ المشركين وأطفالهم ـ .

وفي صفحة ٥٤٢ ذكر الشارح مسألة تتعلق بنقل رؤوس الكفار لمناسبته الكلام عن قوله ﷺ (ولاتمثلوا) .

فبين أنه يكره نقل رؤوس الكفار من بلاد الى بلاد واستدل عليه ، ورد على من استدل بحمل رأس أبي جهل .

وفي صفحة ٥٤٣ ذكر مسألتين تتعلقان بالجزن :

إحداهما : أنه يشترط لعقدها الامام أو نائبه بخلاف عقد الأمان فإنه يصح من غيره .

والثانية : أن الجزية لاتنعقد لليهود والنصارى والمجوس وأنه لاجزية على المرأة والصبي والمجنون والعبد ، وإن أقلها دينار على كل واحد لكل سنة .

وذكر الشارح في صفحتي ٥٤٤ ـ ٥٤٥ أن الحديث دليل على أن المشركين لايقاتلون إلا بعد دعائهم الى الاسلام ثم ذكر الخلاف بين أهل العلم في ذلك فنقل عن الإمام مالك قوله أنهم لايقاتلون حتى يؤذنوا .

وأنه قد ذهب جماعة الى أنهم يقاتلون قبل الدعوة إذا كانت قد بلغتهم من قبل ، قال : وهو قول الشافعي والثوري وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق وذكر حجج الفريقين .

ومن صفحة ٥٤٥ الى صفحة ٥٤٩ بين معنى الإخفار ، وتحريم إخفار الذمة والأمان والجوار ، وحرمة إنتهاك ذمة الله وذمة رسوله ، وأن الذمة تكون من المسلمين ويجب تنفيذها ، ثم ذكر الأدلة على ذلك .

وفي نهاية الباب في صفحة ٥٥٠ تكلم الشارح رحمه الله عن حكم إحصار الكفار ورميهم بالمدافع والإحراق بالنار ، وقطع الأشجار ، وهدم الحصون وقتل الحيوانات واستدل لما يجوز ومالايجوز في غيره .

وفي باب ما جاء في الإقسام على الله تعالى :

وتحت حديث أبي هريرة (أن القائل رجل عابد ، قال أبو هريرة تكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته ...) .

أورد الشارح في صفحة ٥٥٢ ـ ٥٥٣ الحديث بتمامه ، ثم أورد رواية جندب بن جنادة عند الطبراني التي فيها أن الله تعالى أوحى الي نبي من الأنبياء أنها ـ أي الكلمة التي قالها ـ خطيئة فليستقبل العمل .

ثم نقل من فيض القدير في شرح هذه الرواية قوله يستأنف عمله للطاعة فإنها أحْبطت عمله بتأليه على الله ، وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل .

ثم أورد الاستدلال على ذلك بحديث (ويل للمتألين من أمتي) وحديث (من يتألى على الله يكذبه) .

وفي صفحة ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ذكر مذهب أهل السنة والجماعة في مصير المؤمن الموحد العاصي وأنه لايقال بأن الله يعاقبه لامحالة ، وأنه لايجوز أن يقال إن الله تعالى يعفو عنه لامحالة ، بل هو في مشيئة الله تعالى ، ثم استدل على ذلك .

وذكر صفحة ٥٥٦ ـ ٥٥٧ أنه لايجوز أن يشهد على أحد من المؤمنين بالنار إلا من شهد عليه النبي ﷺ ، ثم استدل على ذلك .

وذكر في صفحة ٥٥٨ أنه لايجوز أن يقال الذنب لايضر مع الايمان ، بل يضر ، ولايثبت به في الحال جواز المؤاخذة ، وبين أن ذلك خلافاً للمرجئة الذين يقولون لايضر مع الايمان ذنب كما لاينفع مع الكفر طاعة .

وفي باب لايستشفع بالله تعالى على خلقه :

وتحت حديث جبير بن مطعم قال : جاء أعرابي الى النبي ﷺ فقال يارسول الله نهكت الأنفس ، وجاع العيال ..... الحديث) .

بين الشارح رحمه الله في صفحة ٥٥٩ ـ ٥٦٠ معنى الاستسقاء في اللغة والشرع وأنه على أنواع ثلاثة دعاء أو دعاء مع صلاة الجمعة ، أو دعاء عام يجتمع له الناس بصلاة خاصة .

وفي صفحة ٥٦١ ـ ٥٦٢ بين الشارح معنى سبحان الله وأن سبحان من الأسماء التي لاتستعمل إلا مضافة أبداً وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل .... ثم ذكر معاني هذا الاسم وخصائصه وإعرابه .

وفي صفحة ٥٦٢ أوضح معنى قول الأعرابي << فإنا نستشفع بالله عليك >> وأن النبي ﷺ كرهه لأن الشافع يسأل المشفوع اليه والرب تعالى وتقدس لايسأل عبده ولايشفع اليه .

وفي باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك :

تحت حديث عبد الله بن الشخير لما قال << إنطلقت في وفد بني عامر الى الرسول ﷺ فقلنا " أنت سيدنا " فقال السيد الله تبارك وتعالى >> .

بين الشارح رحمه الله صفحة ٥٦٤ ـ ٥٦٥ << أن ذلك لايتعارض مع اخباره ﷺ أنه سيد ولد آدم لأنه إخبار عما أعطى من الشرف على النوع الإنساني .>>

وفي صفحة ٥٦٥ ذكر الشارح رحمه الله الخلاف في الإتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه ، ونقل ترجيح بعضهم أن لفظ الوارد لايزاد عليه بخلاف غيره .

وفي نفس الصفحة بين معنى قوله ﷺ (قولوا بقولكم أو بعض قولكم) بأن معناه أي قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعني ادعوني رسولاً ونبياً ولاتسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة باسباب الدنيا .

ومعنى << أو بعض قولكم يعني بعض الاقتصاد في المقال وترك الاسراف فيه وهذا من تواضعه ﷺ >> .

وفي صفحة ٥٦٦ بين معنى قوله ﷺ (ولايستجرينكم الشيطان بقوله أي لايستغلبنكم فتقعون في أمر عظيم مع أنهم لم يقولوا إلا الحق فإنه سيد ولد آدم وأفضلهم وأكرمهم ، فنهاهم عن هذا الخطاب حماية للتوحيد وسداً للذرائع ، ولحداثة عهدهم بالاسلام فكأنه يقول لاتخاطبوني بما تخاطبون به رؤساءكم بل بما سماني به الله تعالى من نحو نبي ورسول .

وتحت حديث أنس بن مالك رضي الله عنه إن ناساً قالوا يارسول الله ياخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال (يا أيها الناس قولوا بقولكم ولايستهوينكم الشيطان ، أنا محمد عبد الله ورسوله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل) .

بين الشارح رحمه الله تعالى في صفحة ٥٦٧ قوله ﷺ (ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل) بحديث آخر وهو قوله ﷺ (لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) .

ثم بين في صفحتي ٥٦٧ ـ ٥٦٨ معنى الإطراء فقال : << الإطراء : المبالغة في المدح يعني قولوا ما هو اللائق والمناسب للعبودية والرسالة >> وأن ذلك تواضعاً منه ﷺ واجتناباً عن التفاخر .

ثم إستدل على تواضعه ﷺ بقول عائشة رضي الله عنها (كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته) وقولها (كان بشراً من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه) .

وفي باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾

نقل الشارح في صفحة ٥٧٢ ـ ٥٧٣ فيما يتعلق بالصفات عن الخطابي قوله <<ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل النقص والضعف >> ، وقد روي (كلتا يديه يمين) وليس عندنا معنى اليد الجارحه إنما هي صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولانكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب أهل السنة " .

ونقل عن سفيان بن عيينة في ذلك قوله << كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه >> .

ونقل عن البغوي قوله في شرح السنة << كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفات الباري كالنفس والوجه والعين واليد والرجل والاتيان والمجيئ والنزول الى سماء

الدنيا والإستواء على العرش والضحك والفرح ، فهذه ونظائرها صفات الله تعالى ورد بها السمع يجب الايمان بها وإمرارها على ظاهرها معرضاً فيها عن التأويل مجتنباً عن التشبيه معتقداً أن الباري لايشبه شئ من صفاته صفات الخلق ، كما لايشبه ذاته ذات الخلق ، قال وعلى هذا مضى سلف الامة وعلماء السنة تلقوا جميعها بالايمان والقبول وتجنبوا فيها التمثيل والتأويل ، ووكلوا العلم فيها الى الله تعالى كما أخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ .

ثم ذكر في صفحة ٥٧٤ فائدة تتعلق بطي الأرض فقال " فإن قيل فأين يكون الناس عند طي الأرض قيل يكونون على الصراط .

ونقل عن القرطبي في صفحة ٥٧٤ ـ ٥٧٥ قوله << المقصود بهذا النداء إظهار إنفراده بالملك عند إنقطاع دعوى المدعين وانتساب المنتسبين إذ قد ذهب كل ملك وملكه وكل جبار ومتكبر وهو مقتضى قوله (أنا الملك أين ملوك الأرض) >> .

وتحت قوله ﷺ (ما الكرسي في العرش إلا كحلقه من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض) .

أورد الشارح من صفحة ٥٧٦ الى صفحة ٥٧٩ الخلاف في الكرسي هل هو العرش أو غيره على أربعة أقوال :

أحدها : أن الكرسي هو العرش نفسه .

الثاني : أن الكرسي غير العرش .

والثالث : ان الكرسي هو الاسم .

والرابع : ان المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة .

وذكر أصحاب هذه الأقوال من السلف والاستدلال عليها .

ومن صفحة ٥٨٠ الى صفحة ٥٨٤ ذكر بعض النصوص التي تصف العرش وحملته من الملائكة من الآيات والأحاديث والآثار .

وفي نهاية الباب ختم الشيخ رحمه الله الباب من صفحة ٥٨٥ الى آخر الكتاب بذكر نصوص في عظمة الله وعجائب مخلوقاته وغرائب مبتدعاته وعظيم قدرته وآياته وملكه ومصنوعاته تبعاً لما عقده المصنف في هذا الباب لذلك .

الملحق الثاني

التفصيل في تخريج الأحاديث

[١/ح] ص ٥

حديث : ﴿كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجزم ﴾

أخرجه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٦/١

من طريق الرهاوي بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه قال : << فهو أقطع>> .

كما ذكره الألباني في الإرواء ٢٩/١ .

منار السبيل ٥/١ وعزاه إلى الخطيب .

فيض القدير للمناوي ١٤/٥ .

الدر المنثور للسيوطي ٢٦/١ .

إحياء علوم الدين للغزالي ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ .

كنز العمال ٥٥٥/١/ح ٢٤٩١ وعزاه إلى الرهاوي في الأربعين .

الحديث :

ضعفه الشيخ الألباني في الارواء (٢٩/١ ـ ٣٠) لأن في سنده ابن عمران وهو ضعيف الرواية . وكذلك في ضعيف الجامع (ص ٦١٣ /ح ٤٢١٧) .

وأشار ابن حجرإلى ضعفه كما نقله النووي عنه في الفتوحات الربانية ٣/ ٢٩٠ .

وحسنه النووي في الأذكار ص ١٤٩ .

وصححه ابن حبان (الاحسان ١٠٢/١) .

وقد نقل الشارح عن ابن الصلاح تحسينه ولم أعثر عليه .

وانظره في :

كنز العمال (٥٥٨/١/ح ٢٥٠٩ ، ٢٥١٠) (٦٢/٣/ح ٦٤٦٢، ٦٤٦٤) .

الجامع الصغير مع الفيض (١٣/٥ ـ ١٤) للسيوطي .

المقاصد الحسنة (٣٢٢ ، ح ٨١٧) للسخاوي .

الاذكار (ص ١٤٩ ح ٣٣٩) للنووي .

[٢/ح] ص ٥

حديث ﴿ كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد الله فهو أقطع ﴾

أخرجه أبو داود في " سننه " (١٧٢/٥ ح ٤٨٤) كتاب الأدب ، باب الهدي في الكلام عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ << كل كلام ... >>

وأخرجه ابن ماجة في سننه : ٦١٠/٢ /ح ١٨٩٤ كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه : (١٠٢/١ /ح ١ ، ٢ ـ الإحسان) باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى . عنه .

وأخرجه البيهقي في << السنن الكبرى >> (٢٨/٣) عنه .

وأخرجه أيضا في << شعب الايمان >> (٩٠/٤/ح ٤٣٧٢) باب في تعديد نعم الله وشكرها .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٢٩/١) كتاب الصلاة .

الحديث :

قال أبو داود عقب إخراجه له (١٧٢/٥) : رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً " .

ضعفه الألباني في " الارواء (٣٠/١ ـ ٣١) و " ضعيف ابن ماجه ص ١٤٦ ح ٤١٥) و " ضعيف الجامع الصغير (ص ٦١٣ /ح ٤٢١٦) و " السلسله الضعيفه (٣٠٣/٢ /ح ٩٠٢) .

[٣/ح] ص ١١

حديث ﴿ لاتطروني كما اطرأت النصارى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله ﴾ .

أخرجه البخاري في صحيحه ـ مع الفتح ـ ١٤٤/١٢ ـ ١٤٥ . مطولاً في كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت .

وفي ٤٧٨/٦ ح ٣٤٤٥ كتاب ٦٠ أحاديث الأنبياء ، باب ٤٨ قول الله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب مريم ... ﴾ .

وأخرجه الدارمي في سننه ٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩ ح ٢٧٨٧ عن ابن عباس .

واخرجه أحمد في مسنده (٢٣/١ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٥) .

واخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " ص ٦ .

وأخرجه الحميدي في مسنده ١٦/١ /ح ٢٧) أحاديث عمر .

[٤/ح] ص ١٤

حديث ﴿ من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات ﴾ .

أخرجه النسائي في سننه (٥٠/٣ /ح ١٢٩٧) من حديث أنس بن مالك مرفوعاً ولفظه " من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات .

وأخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ ٣٧١/٤ /ح ٤٠٨) .

كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبي ﷺ .

وأخرجه ابو داود في سننه ١٨٤/٢ ح ١٥٣٠ كتاب الصلاة باب ٣٦١ في الاستغفار

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٥٥/٢ /ح ٤٨٥) كتاب الصلاة باب ٣٥٢ ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ .

كلهم عن ابي هريرة مرفوعاً بألفاظ متقاربة ليس فيها زيادة ﴿ وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات ﴾ .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده (١٠٢/٣) (٣٧٢/٢ ، ٣٧٥، ٤٨٥) من حديث أنس بن مالك وأبي هريرة بدون الزيادة المذكورة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٧/٣) (٥٠٥/١١)

انظره في " الترغيب والترهيب " للمنذري (٢٧٧/٢) .

{ ٥/ح } ص ٢٠

حديث ﴿ رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ﴾

أخرجه الترمذي في سننه " ٤/ ٣١٠ /ح ١٨٩٩ " كتاب البر والصلة باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين من حديث ابن عمرو مرفوعاً

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٤٩٦ح ٢٠٢٦ ـ موارد الظمآن) .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " ص ١٨ ح ٢ موقوفاً على ابن عمرو

وأخرجه الترمذي أيضاً (٤/ ٣١١) موقوفاً عليه .

وأخرجه البيهقي في << شعب الايمان >> (٦/ ١٧٧/ح ٧٨٣١) .عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٥١ ـ ١٥٢عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً

وأخرجه أبو الشيخ في الفوائد (ق ٨١/ ٢) كما في " الصحيحة " (٢/ ٢٩ـ ٣١) .

وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/ ١/٧٦) كما في المصدر السابق (٢/ ٢٩ ـ ٣١) .

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٨/ ١٣٦) كتاب البر ، باب ما جاء في البر وحق الوالدين ، وعزاه إلى البزار ، وانظره في :

<< كشف الخفاء ومزيل الالباس >> (١/ ٤٣١ /ح ١٣٩٠) للعجلوني

الحديث :

ورجح الترمذي الرواية الموقوفة .

ورجح الشيخ الألباني رفعه في " الصحيحة " (٢/ ٣٠) لوجود المتابعين لراوي المرفوع وهو خالد بن الحارث .

وقال الهيثمي (٨/ ١٣٦) عن رواية البزار : وفيه عصمة بن محمد وهو متروك والحديث كما تقدم صحيح عند غير البزار .

{ ٦ ، ٧ /ح } ص ٢١

خبر ﴿ خير الأعمال أوساطها ﴾ وفي رواية ﴿ خير الأمور أوساطها ﴾ .

أخرجه البيهقي في << شعب الايمان (٢٦١/٥) ح ٦٦٠١) موقوفاً على مطرف ولفظه ﴿ خير الامور أوساطها ﴾ .

وأخرجه البيهقي أيضاً في " السنن الكبرى (٢٧٣/٣) .

قال عمرو بلغنا أن رسول الله ﷺ قال (امرأ بين الأمرين وخير الأمور أوساطها)

وأخرجه أبو يعلي في " مسنده " (٥٠١/١٠) موقوفاً على وهب .

وأخرجه القاضي عياض في << الشفاء >> (١٧٥/١) .

وعزاه السيوطي في << مناهل الصفا >> ص ٥١ ح ١١٣) إلى ابن السمعاني في تاريخه .

وانظره في :

مجمع الزوائد (١٢٢/٨) باب عليكم بالأوساط من الأشياء .

المطالب العالية (٢٧٢٨/٩/٣) لابن حجر وعزاه إلى ابي يعلى .

الحديث :

قال الشيخ الألباني في " حجاب المرأة المسلمة " ص ٧ ـ حاشية (٢) ـ .

<< حديث ضعيف الاسناد ... وقد رواه أبو يعلى من قول وهب بن منبه بنحوه وسنده جيد >> .

{ ٨/ح } ص ٢٢

حديث ﴿ لايحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان وزنا بعد إحصان ، وقتل نفس بغير حق ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه ـ مع الفتح (٢٠١/١٢ /ح ٦٨٧٨) ، كتاب الديات ، باب ٦ عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، مع شرح النووي (١٧٦/١٢/ح ١٦٧٦) ، كتاب

القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم عنه رضي الله عنه .

وأخرجه زبو داود في " سننه " ٥٢٢/٤ / ح ٤٣٥٢) كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد . عنه رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " ٤٩/٤/ح ١٤٤٤) كتاب الحدود باب ١٥ عن عثمان رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في " سننه " ٩١/٧/ح ٤٠١٩) كتاب تحريم الدم باب ٥ ذكر ما يحل به دم مسلم عن عثمان رضي الله عنه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٩٥/٦/ح ٤٣٩١) ذكر الاخبار عن إباحة قتل المرء المسلم إذا ارتكب إحدى الخصال الثلاث ... عن عبد الله .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٦/٨/ ح ٤٦٧٦) من حديث عائشة .

وأخرجه أيضاً في (١٢٨/٩/ح ٥٢٠٢) من حديث عبد الله بن مسعود .

وأخرجه أحمد في < مسنده > (٣٨٢/١ ، ٤٢٨) عنه رضي الله عنه .

{ ٩/ح } ص ٢٨

حديث ﴿ خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعو إليه وقرأ ﴿ وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ .

أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٥/١) عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الحاكم في << المستدرك (٣١٨/٢) كتاب التفسير عن عبد الله ايضاً

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٦٠/١/ح ٢٠٨) باب كراهية أخذ الرأي عنه رضي الله عنه .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٠٥/١/ح ٦ ـ الاحسان) ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل ...

وأخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة (١٣/١ /ح ١٧) عنه .

وأخرجه اللالكائي في << شرح أصول الإعتقاد >> (٨٠/١ ـ ٨١/ ح ٩٤) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه الاجري في " الشريعة " ص ١٠ عنه .

وأخرجه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " ص ٣١ .

وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه :

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٦/١/ح ١١ ـ مقدمة) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٩٧/٣) .

وأخرجه ابن ابي عاصم في << كتاب السنة >> (١٣/١/ ح ١٦) .

وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول الاعتقاد " (٨١/١ /ح ٩٥) مُطولاً

وأخرجه الخطيب في < تاريخ بغداد > (٤٧/٢) .

تفسير البغوي ١٤٢/٢.

الحديث :

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولـــم يخرجـــاه وشاهده لفظـــا واحـداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد " .

وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (٥٨/١ /ح ١٦٠٦) وصححه في تخريج شرح الطحاوية ص ٥٢٥ ح ٨١٠ ، وقال في تخريج السنه لابن ابي عاصم ١٣/١ : " حديث صحيح ، إسناده ضعيف رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فهو ضعيف لكنه قد توبع كما في الطريق التالية ـ ارجع اليهـــا ان شئت ـ فالحديث بهما صحيح .

{١٠/ح } ص ٣٠

حديث ﴿ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج بينهما شيئاً ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/١٤٣٦/ح ٦٠٠٥) كتاب الادب باب فضل من يعول يتيما عن سهل بن سعد رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في " صحيحه ـ مع شرح النووي (١٨/٣٢٣/ح ٢٩٨٣) كتاب الزهد والرقائق ، باب (٢) الاحسان إلى الارملة والمسكين واليتيم ."

وأخرجه أبو داود في " سننه " ٥/٣٥٦/ح ٥١٥٠) كتاب الأدب باب (٣١) من ضم اليتيم . عنه رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٣٢١/ح ١٩١٨) كتاب البر والصلة باب (١٤) ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته . عنه رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد " ص ٦٢ ح ٣٥) عنه رضي الله عنه .

واخرجه ابن حبان في " صحيحه " ١/٣٤٢/ح ٤٦١ ـ الاحسان) ذكر ايجاب دخول الجنة لمتكفل الايتام إذ عدل في أمورهم ....

واخرجه ابو يعلى في مسنده (٣/ ٥٤٦/٧٥٥٣) .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣٧٥/٥/٣٣٣) من حديث ابي هريرة .

وأخرجه مالك بلاغاً في الموطأ (٤/٣٣٧/ح ١٨٣٢ مع شرح الزرقاني) .

واخرجه البخاري فيالأدب ايضاً (٦٢/ح ١٣٣) من رواية مرة القصري .

وأخرجه ابو يعلى أيضا (٨/ ٢٨٠ /ح ٤٨٦٦) من حديث عائشة .

[١١/ح] ص ٣١

حديث ﴿ الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال كالقائم الذي لايفتر وكالصائم الذي لايفطر ﴾ .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٤٣٧/ح ٦٠٠٧)

كتابالأدب ، باب الساعي على المسكين عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه أيضاً في : (٩/٤٩٧/ح ٥٣٥٣ مع الفتح) كتاب النفقات باب فضل النفقة على الأهل ـ بلفظ (الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل

الله أو القائم الليل ، الصائم النهار) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٢٣/١٨ /ح ٢٩٨٢) ، كتاب الزهد ، باب الاحسان إلى الارملة والمسكين عن ابي هريرة بلفظ الباب .

واخرجه الترمذي في " السنن " ٣٤٦/٤/ح ١٩٦٩) كتاب البر والصلة ، بـــاب ما جاء في السعي على الارملة واليتيم . عنه رضي الله عنه .

وأخـرجـه النســائي في " سننه " (٧٦/٥/ح ٥٧٧) كـتـاب الزكـاة باب فـضل الساعي على الارملة .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٧٢٤/٢/ح ـ ٢١٤٠) كتاب التجارات باب الحث على المكاسب .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٦١/٢) كلهم بلفظ : (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار) .

إلا أنه ليس في النسائي زيادة (وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار) .

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٤٧٠/٧ /ح ١١٠٢٩) عن ابي هريـــرة مرفوعاً بلفظ(الساعي على الارملة كالمجاهد في سبيل الله) قال ابو عبد الرحمن أحسبه قال : كالقائم الذي لايفتر وكالصائم الذي لايفطر " .

[١٢/ح] ص ٣٢

حديث (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤٤١/١٠ / ح ٦٠١٤) كتاب ٧٨ الادب (١٢) باب ٢٨ الوصايه بالجار .

وأخرجه مسلم في " صحيحه ـ مع شرح النووي (٤١٥/١٦/ح ٢٦٢٥) .كتاب البر والصلة باب (٤٢) الوصية بالجار .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣٥٧/٥/ح ٥١٥٢) كتاب الأدب باب ١٣٢ في حق الجوار .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣٣٢/٤ / ح ١٩٤٢) كتاب البر والصلة باب

٨٢ ما جاء في حق الجوار كلهم من حديث عبد الله بن عمرو .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " ٢/١٢١١ /ح ٣٦٧٢ ، ٣٦٧٣) ، كتاب الأدب باب حق الجوار من حديث عائشة وحديث أبي هريرة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٣٦٥/ح ٥١٢ ، ٥١٣) عنهما .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٢/٨٥ ، ١٦٠) من حديث عبد الله بن عمرو . رضي الله عنهم أجمعين .

وأخرج الحديث في الصحيحين من رواية عائشة .

[١٣/ح] ص ٣٢

حديث عائشة قالت : قلت يارسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدى ؟ قال : ﴿ إلى أقربهما باباً منك ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه ـ مع الفتح ـ " (٤/٤٣٨/ ح ٢٢٥٩) كتاب الشفعة باب أي الجوار أقرب .

وكذلك أخرجه في (١٠/٤٤٧ /ح ٦٠٢٠ ـ فتح) كتاب الأدب باب حق الجوار في قرب الأبواب ، ولفظه " قال إلى أقربهما منك باباً " بتقديم " منك " على " باباً " .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٥/٣٥٨ /ح ٥١٥٥) كتاب الأدب باب ١٣٢ في حق الجوار بلفظ ﴿ إن لي جارين بأيهما أبدأ ؟ قال : بأدناهما باباً ﴾ .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " ص ٥٣ /ح ١٠٧ ، ١٠٨) عنها رضي الله عنها .

[١٤/ح] ص ٣٣

حديث ﴿ إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك ﴾ .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٦/٤١٥ / ح ١٤٢) كتاب البر والصلة ، باب (٤٢) الوصية للجار عن أبي ذر الغفاري .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " ص ٥٥ / ح ١١٤ .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٤٩/٢ ، ١٥٦ ، ١٦١) عن أبي ذر بألفاظ متقاربة .

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " كما في تحفة الاشراف (١٧٥/٩) للمزي

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢٧٤/٤ ـ ٢٧٥ / ح ٨٨٣٣) كتاب الاطعمة باب (٣٠) .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١١١٦/٢ / ح ٣٣٦٢) كتاب الأطعمة باب ٥٨ .

كلهم من حديث أبي ذر الغفاري .

وانظره في :

صحيح الجامع (٢/ ١٢٩٠/ ح ٧٨١٨) وعزاه إلى أحمد والبخاري فيالأدب المفرد ، والترمذي والنسائي .

{ ١٥/ح } ص ٣٣

حديث ﴿ والله لايؤمن ، والله لايؤمن ، والله لايؤمن قيل من يارسول الله ؟ قال: الذي لايأمن جاره بوائقه ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه ـ مع الفتح " (٤٤٣/١٠ / ح ٦٠١٦) .كتاب الادب باب (٢٩) إثم من لايأمن جاره بوائقه) من حديث شريح .

وأشار إلى طريق آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣٧٦/٢ ـ ٣٧٧ / ح ٧٣) كتاب الايمان ، باب (١٨) تحريم ايذاء الجار من حديث أبي هريرة ، ولفظه (لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ١٠) بلفظ مسلم .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ٧٥/ح ١٢١) عن أبي هريرة .

وأخرجه الطيالسي في " مسنده " (ص ١٩٠ ـ ١٩١) من حديث ابي شريح الأنصاري .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/٢٨٨) من حديث أبي هريرة .

الحديث :

قال الحاكم عقب إخراجه له : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وانما أخرجا حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ " .

قال ابن حجر في (الفتح (١٠/٤٤٤) : << وتعقبه شيخنا في " أماليه "

بأنهما لم يخرجاه من طريق أبي الزناد ولا واحد منهما ، وإنما خرج مسلم طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة باللفظ الذي ذكره الحاكم . وعلى الحاكم تعقيب آخر وهو أن مثل هذا لايستدرك لقرب اللفظين في المعنى " .

{ ١٦/ح } ص ٣٤

حديث ﴿ خير الأصحاب عند الله خيرهم لجاره ﴾ .

أخرجه الترمذي في " سننه " ٤/٣٣٣ /ح ١٩٤٤) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حق الجوار عن عبد الله بن عمرو ولفظه : ﴿ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ﴾ .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/١٦٧ ـ ١٦٨) .

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (١/٤٤٣ ، ٢/١٠١ ، ٤/١٦٤) .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ٥٥ ح ١١٥) .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢/١٣٤/ ح ٢٤٤٢) كتاب السير باب حسن الصحابة .

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢/١٥١ / ح ٢٣٨٨) .كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ .

الحديث :

قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وتعقبه الالباني بقوله : " وابن مسلم لم يخرج له الشيخان ، وأما ابن شريك

فاحتج به مسلم وحده وكلاهما ثقة " ثم صحح إسناده .

أنظر : الصحيحة (١/١٦٢ /ح ١٠٣) للالباني .

{ ١٧/ح } ص ٣٥ .

حديث ﴿ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ﴾ قالوا : وماجائزته يارسول الله؟ قال : ﴿ يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١/٤٤٥ / ح ٦٠٩٩) ، كتاب الادب باب (٣١) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٢/٢٧٣ /ح ٤٨) كتاب اللقطة ، باب (٣) الضيافة ونحوها .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٣٤٥ / ح ١٩٦٧) . كتاب البر والصلة باب (٥٣) ما جاء في الضيافة كم هو .

واخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/١٢١٢ /ح ٣٦٧٥) .كتاب الأدب ، باب (٥) حق الضيف .

كلهم من حديث أبي شريح العدوي به .

الحديث :

جاء في رواية ابن ماجه " عن ابي شريح الخزاعي " بدلا من " العدوي " فليس هذا بمشكل ، فقد قال الامام النووي في شرح مقدمة صحيح مسلم (١/٢٥٤) وأما أبو شريح فإسمه خويلد بن عمرو ، وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خويلد وقيل هانئ بن عمرو وقيل كعب ، ويقال فيه أبو شريح الخزاعي ، والعدوي والكعبي وهو واحد .

ووقع للشارح " وعن أبي شريح بن خويلد " والصواب ان خويلداً اسمه وليس إسماً لأبيه كما تقدم من كلام النووي .

{ ١٨/ح } ص ٣٦ .

حديث على (كان آخر كلام النبي ﷺ ﴿ الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ﴾ .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣٥٩/٥/ ح ٥١٥٦) كتاب الأدب ، باب حسن في حق المملوك .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٩٠١/٢) كتاب الوصايا باب هل أوصى رسول الله ﷺ .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٧٨/١ ، ٩٠) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦٨ ـ ٦٩ / ح ١٥٨) ، باب الملكة كلهم كلهم من حديث علي بن أبي طالب .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٧/٣) .

واخرجه أحمد أيضاً (٩٠/٦) من طريق سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كان من آخر وصية رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ، حتى جعل نبي الله يلجلجها في صدره ، وما يفيض بها لسانه .

هكذا رواه سعيد بن عروبة عنه وخالفه همام فقال : ثنا قتادة عن أبي الخليل عن سفينة به .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣١١/٦ ، ٣٢١) .

وجاء الحديث أيضاً مروياً عن أنس وأم سلمة رضي الله عنهما في سنن أبي داود وابن ماجه وفي مسند الإمام أحمد ، وفي مستدرك الحاكم ، وصحيح ابن حبان

الحديث :

قال الحاكم عقب إخراجه لهذا الحديث " قد اتفقا على اخراج هذا الحديث " فتعقبه الذهبي بقوله " فلما ذا أوردته " ؟ .

وصحح الحديث الشيخ الألباني في " الارواء " (٢٣٧/٧ ـ ٢٣٩) .

وقد ذيل الشارح الحديث بقوله أخرجاه ، ولعله قد تبع في ذلك الحاكم فقد بحثت في الصحيحين فلم أعثر عليه ، وإنما أخرجه البخاري في الأدب المفرد كما تقدم { ١٩/ح } ص ٣٧

حديث ﴿إنك امرؤ فيك جاهلية ، قلت ساعتي هذه من كبر السن قال : نعم ، هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولاتكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم ﴾

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١/٨٤ /ح ٣٠) ، كتاب الإيمان باب(٢٢) المعاصي من أمر الجاهلية .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١١/١٤٤ /ح ١٦٦١) كتاب الايمان باب (٣٨) إطعام المملوك مما يأكل .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٥/٣٥٩ / ح ٥١٥٧) كتاب الأدب باب ١٣٣ في حق المملوك .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/١٦١) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٩/٣٣٩ / ح ٤٠٢) باب نفقة المماليك .

كلهم عن أبى ذر رضي الله عنه .

{ ٢٠/ح } ص ٣٨

حديث ﴿لاينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/٢٥٨/ح ٥٧٩١) .كتاب اللباس باب (٥) من جر ثوبه من الخيلاء .

وأخرجه مسلم في "صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٣٠٤ /ح ٢٠٨٥) كتاب اللبّاس والزينة ، باب (٩) تحريم جر الثوب خيلاء .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٢٢٣ / ح ١٧٣٠) كتاب اللباس ، باب (٨) ما جاء في كراهية جر الثوب .

وأخرجه مالك في " الموطأ " (٢/٩١٤) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٢/٨/ح ٣٠٧٥) .

كلهم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وانظره في :

التمهيد (٣/٢٤٤ ـ ٢٤٦) لابن عبد البر المالكي .

[٢١/ح] ص ٣٨

حديث ﴿ لاينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره خيلاء ﴾

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/٢٥٧/ ح ٥٧٨٨) كتاب اللباس باب (٥) من جر ثوبه خيلاء ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ " بطراً "

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٢٠٤/ح ٢٠٨٥) كتاب اللباس والزينة ، باب (٩) تحريم جرّ الثوب ، من حديث ابن عمر وقد تقدم .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/١١٨٢ / ح ٣٥٧١) كتاب اللباس ، باب(٦) من جر ثوبه من الخيلاء ، عن أبي هريرة .

وأخرجه مالك في " الموطأ " (٢/٩١٤) كتاب اللباس باب (٥) ما جاء في إسبال الرجل ثوبه ، بلفظ " لاينظر الله تبارك وتعالى يوم القيامة ... "

وانظره في :

الترغيب والترهيب (٣/٩٨/ح ١٠) بلفظ " بطراً " .

إتحاف السادة المتقين (٨/٣٤٥) .

[٢٢/ح] ص ٣٩

حديث ﴿ بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل شعره يختال في مشيته إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/٢٥٨/ح ٥٧٩) . كتاب اللباس باب (٥) من جرّ ثوبه خيلاء .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٣٠٨/ح ٢٠٨٨) من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه ، وزاد مسلم من طريق أبي رافع عن ابي هريرة " ممن كان قبلكم " .

وجاء عند البخاري " مرجل جمته " وعند مسلم " وقد اعجبته جمته وبرداه " وبألفاظ أخرى تميز هذه .

وليس منها لفظ مرجل شعره كما عند الشارح ولربما ذكره الشارح رحمه الله من حفظه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/٣١٥ ، ٤٥٦) من حديث ابي هريرة بلفظ طويل مقارب .

وأخرجه أيضاً في (٢/٢٢٢) من حديث ابن عمر بلفظ مقارب لما تقدم .

[٢٣/ح] ص ٣٩

حديث ﴿ الفخر والخيلاء في الفدادين من أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم ﴾

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦/٣٥٠ / ح ٣٣٠١) كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١/٣٩١ /ح ٨٦) كتاب الإيمان باب تفاضل الايمان .

واخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٥١٥ /ح ٢٢٤٣) ، كتاب الفتن ، باب ماجاء في " صفة الدجال " ، كلهم من حديث أبي هريرة .

واخرجه أحمد في " المسند " (٢/٢٥٨ /٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦) ومواضع أخرى من المسند بألفاظ مختلفة المبنى متفقة المعنى .

[٢٤/ح] ص ٤٠

حديث ﴿ صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

اخرجه ابو داود في " سننه " (٣/٦٢/ح ٢٥٧٢) كتاب الجهاد باب (٦٥) رب الدابة أحق بصدرها .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٩٩/ح ٢٧٧٣) كتاب الأدب باب (٢٥) ماجاء أن الرجل أحق بصدر دابته . كلاهما من حديث أبي بريدة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/٤٣٢) من حديث قيس بن سعد بلفظ (صاحب الدابة أولى بصدرها) .

وذكره البخاري في صحيحه ـ مع الفتح ـ (١٠/٣٩٦) تعليقاً ، كتاب اللباس . باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ، بلفظ " وقال بعضهم : (صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن) .

قال الحافظ في " الفتح " (١٠/٣٩٦) والبعض المبهم هو الشعبي .

أخرجه ابن ابي شيبة عنه وصححه ابن حبان والحاكم .. وانظره في :

مشكاة المصابيح (٢/١١٤٦ /ح ٣٩١٨) مع تخريج الألباني .

الحديث :

وقال الألباني في مشكاة المصابيح ٢/١١٤٦ ح ٣٩١٨ كتاب الجهاد إسناده صحيح ، وفي صحيح ابي داود ٢/٤٨٩ ح ٢٢٤٢ قال حسن صحيح .

{ ٢٥/ح } ص ٤٣

حديث ﴿ يامعاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ، فقلت الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولايشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لايعذب من لايشرك به شيئاً ، فقلت يارسول الله أفلا أبشرالناس ؟ قال : لاتبشرهم فيتكلوا ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " ـ مع الفتح ـ (١٠/٣٩٧ ح ٥٩٦٧) كتاب اللباس باب (١٠١) إرداف الرجل خلف الرجل

وفي : (١١/٣٣٧ ح ٦٥٠٠) كتاب الرقائق باب (٣٧) من جاهد نفسه في طاعة الله

وفي : (١٣/٣٤٧/ح ٧٣٧٣) كتاب التوحيد باب (١) ما جاء في دعاء النبي ﷺ إلى توحيد الله .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ح ٤٩ كتاب الايمان باب (١٠) الدليل على من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/٢٦ ـ ٢٧ / ح ٢٦٤٣) كتاب الإيمان باب (١٨) ما جاء في افتراق هذه الامة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/٢٣٨) كلهم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه .

{ ٢٦/ح } ص ٤٣

(٥٧/١) حديث ﴿ من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار ﴾

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٦٧ ـ ٦٨) ح (٣٦٥٨)، كتاب العلم ، باب (٩) كراهية منع العلم .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٩٦/ح ٢٦١ ـ مقدمة) باب (٢٤) من سئل عن علم فكتمه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان) (١/١٥٤ / ح ٩٥)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/٤٩٩ ـ ٥٠٠ ، ٥٠٨) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/١٠١) كتاب العلم .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (١/١١٢ /ح ١٦٠ ـ الروض)

وأخرجه الطيالسي في " مسنده " ص ٣٣٠ ح ٢٥٣٤ .

وأخرجه العقيلي في " الضعفاء الكبير " (١/٢٥٧) .

وأخرجه الخطيب في " تاريخه " (٢/٢٦٨) .

وأخرجه ابن الجوزي في " العلل " (١/١٠٢ /ح ١٣٢) .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤/١٥٩٦) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/٣٠١) ح ـ ١٤٠ باب وعيد من كتم علما يعلّمه .

كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٠٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما .

وأخرجه الخطيب في " تاريخه " (٣٩/٥) .

وأخرجه ابن الجوزي في " العلل " (٩٩/١) .

كلهم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

وقد ورد هذا الحديث من طرق عن أنس وجابر وابي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم وكلها تشد عضد هذا الحديث .

الحديث :

قال البغوي : حديث حسن .

وصححه ابن حبان (الاحسان) ١٥٤/١ ح ٩٥ ، ٩٦ .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١٢٤/١ ح ١١٥

وصحيح الجامع (١١١١/٢ ح ٦٥١٧) مع إسقاط لفظ " عن أهله " التي حكم عليها بالضعف في ضعيف الجامع ص (٨٣٨ / ح ٥٨١٣) .

قال الحاكم في المستدرك ١٠٢/١بعد إيراد الحديث بسنده إلى عبد الله بن عمرو: هذا اسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة " ووافقه الذهبي . وتعقبهما الشيخ أبو اسحاق الحويني في (جنة المرتاب ص ١٠٨) بقوله " .. أن عبد الله بن عياش وأباه وأبا عبد الرحمن الحبلى ما احتج بهم البخاري ، بل لم يخرج لهم شيئاً في " الصحيح " فيما أعلم . وأما مسلم فإنما أخـــــرج لعبد الله بن عياش في الشواهد وليس في الأصول ، فلايكون على شرطه " .

وقد نقل المنذري في الترغيب والترهيب ١٢١/١ وتابعه الالباني في صحيح الترغيب والترهيب ١٢٤/١ عن الحاكم قوله " صحيح لاغبار عليه " ولم أجد هذه العبارة في المستدرك .

{ ٢٧/ح } ص ٤٥

حديث << ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه ﴿ يابني

لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾﴾ >> وفي رواية : <<. ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه ... وذكره >> .

أخرجه البخاري في " الجامع الصحيح " مع الفتح (٦/٤٦٥/ح ٣٤٢٩)كتاب الأنبياء باب (٤١) قول الله تعالى ﴿ ﴾ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾﴾ عن عبد الله بن مسعود قال : " لما نزلت ﴿﴾ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾﴾ شق ذلك على المسلمين وقالوا : أينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله ﷺ (فذكره) .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١/٥٠٢ /ح ١٩٧) كتاب الإيمان باب (٥٦) صدق الايمان والاخلاص ، عنه بلفظ (ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه ... وذكره) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/٢٦٢ /ح ٣٠٦٧) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/٤٢٤) .

واخرجه الطبري في " تفسيره " (٥/٢٥٥ ـ ٦٥٦) .

وأخرجه البغوي في " تفسيره " (٢/١١٢) .

وانظره في :

الدر المنثور (٣/٣٠٨) للسيوطي .

[٢٨/ح] ص ٤٦

حديث << ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : " الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن >> .

أخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (١/١١١) .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤/١٥٨٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ، كما في " مجمع الزوائد (١٠/٨٢ ـ ٨٣)

انظره في :

الترغيب والترهيب (٢/٤١٧) للمنذري .

كلمة الاخلاص (ص ٦٤) لابن رجب .

كشف الخفاء (٢/ ١٧٠/ح ٢١٤٣) للعجلوني .

اتحاف السادة المتقين (٥/ ١٠) .

الحديث :

قال الهيثمي عنه بعد ان ذكر له روايتين : " وفي الرواية الأولى يحيى الحماني ، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو ، وكلاهما ضعيف " .

قال المنذري : بعد ذكره ثم ذكر رواية أخرى له : كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي متنه نكارة .

وضعفه العجلوني في " كشف الخفاء (٢/ ١٧٠/ ح ٢١٤٣) .

والشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تخريج كلمة الإخلاص ص ٦٤ قال : وخرجته في الضعيفة ح ٣٨٥٣ .

{ ٢٩/ح } ص ٤٩

حديث << من شهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٦/٤٧٤/ح ٣٤٣٥) ، كتاب الأنبياء باب ٤٧ قوله " يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم "

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١/٣٤١ ـ ٣٤٢ / ح ٤٧) كتاب الإيمان باب (١٠) الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١/٢١٤ /ح ٢٠٧) ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة ...

واخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٠١/١ / ح ٥٥) باب من مات لايشرك بالله شيئاً .

وأخرجه ابو نعيم في " حلية الأولياء " (١٥٩/٥) كلهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

{ ٣٠/ح } ص ٥٠

حديث <... فإن الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله >

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٥١٩/١ /ح ٤٢٥) كتاب الصلاة باب (٤٦) المساجد في البيوت .

واخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦٤/٥ ـ ١٦٦/ح ٢٦٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب (٤٧) الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر من حديث عتبان بن مالك الطويل وهذا قطعة منه .

وأخرجه البيهقي في سننه ١٢٤/١٠ باب لايقبل الجرح فيمن ثبتت عدالته .

وأخرجه ابن خزيمة (٧٧/٣ / ح ١٦٥٣) باب الرخصة في ترك العميان الجماعة

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠/١٨ ـ ٣٢ .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ٢٤٠/٩ ، ١٥٩/١٠.

{ ٣١/ح } ص ٥٠

حديث (خرج من النار) قاله ﷺ لما سمع مؤذناً يقول : أشهد ان لا اله إلا الله

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣٢٦/٤/ح ٣٨٢) كتاب الصلاة باب (٦) الإمساك عن الإغارة .

ونصه :

"عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر ، وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك ، وإلا أغار ، فسمع رجلاً يقول الله أكبر ، الله أكبر فقال رسول الله ﷺ على الفطرة ، ثم قال : أشهد أن لا اله الا الله ،

اشهد ان لا اله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ (خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي الغنم) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " ٢٤١/٣ ، وفيه " نحن مع رسول الله ﷺ في سفر" وليس فيه ذكر الإغارة ، وفيه " خرج هذا من النار " بضمير الغيبة وليس فيه " فنظروا فإذا هو راعي الغنم " إلا في حديث ابن مسعود .

أخرجه في (٣٠٦/١ ـ ٣٠٧) .

وأورده صاحب " كنز العمال " (٣٦٤/٨ / ح ٢٣٢٨٥)وعزاه إلى أبي الشيخ بلفظ مقارب لهذا .

{ ٣٢/ح } ص ٥٢

حديث ﴿ قال موسى يارب علمني شيئاً أذكرك وادعوك به ، قال : قل ياموسى لا اله إلا الله ، قال كل عبادك يقولون هذا الو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله ﴾ .

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٢٨/١) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٣٥٨/ح ٦١٨٥ ـ إحسان) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٤/٥ / ح ١٢٧٢) .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٥٢٨/٢) .

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الحديث :

قال الحاكم عقب إخراجه له : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي لكن في سنده دارج ، وهو كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٣٥/١) : صدوق في حديثه عن ابي الهيثم ضعف " وهذه الرواية عنه .

وفي اسناد البغوي وأبي يعلى اضافة إلى ما تقدم إبن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه كما في " التقريب " (٤٤٤/١) ولذلك قال الهيثمي : في " مجمع

الزوائد (٨٢/١٠) " رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف " .

وضعفه الألباني في تخريج كلمة الاخلاص ص ٥٨ .

[٣٣/ح] ص ٥٣

حديث << إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعاً وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ، يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ اظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لايارب ، فيقول الله عز وجل بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لاظلم عليك اليوم ، فيخرج الله بطاقة فيها : اشهد أن لا اله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة ، والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ولايثقل مع اسم الله تبارك وتعالى شيء >> .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٢٤/٥ ـ ٢٥/ح ٢٦٣٩) كتاب الإيمان باب(١٧) ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا اله إلا الله .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٤٣٧/٢ /ح ٤٣٠٠) كتاب الزهد ، باب (٣٥) ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣٣/١٥ ـ ١٣٤ / ح ٤٣٢١)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢١٣/٢) .

واخرجه الحاكم في " المستدرك " (٦/١ ، ٥٢٩) .

كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

الحديث :

قال الحاكم في " المستدرك " (٦/١) " وهو صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي وصححه الشيخ الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (٢١٢/١ /ح ١٣٥) .

تنبيه : عزا الشارح هذا الحديث إلى النسائي فوهم فإن النسائي لم يخرجه ولم يعـــزه

ابو الحجاج المزي في " تحفة الأشراف " (٣٥٢/٦) إلا إلى الترمذي ، وابن ماجة .

[٣٤/ح] ص ٥٥

حديث << قال الله تعالى : يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة >>

أخرجه الترمذي في " سننه " (٥٤٨/٥/ح ٣٥٤٠) كتاب الدعوات باب (٩٩) في فضل التوبة والاستغفار ... عن انس .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٧٢/٥) .

واخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢٤٠/٤) .

عن أبى ذر رضي الله عنه .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢٢٥/١ ـ ٢٢٦)باب ذكر الاخبار بأن الله قد يغفر بفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه . عن أبى ذر رضي الله عنه .

الحديث :

قال الترمذي عقب تخريجه لحديث أنس : " هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه " .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩/١ ـ ٢٠٠) رجاله موثقون غير كثير بن فائد ، قال وله شاهد من حديث أبى ذر ... ، وشاهد آخر عند الطبراني في معاجمه عن ابن عباس .

وتوصل بذلك إلى أن الحديث حسن كما قال الترمذي .

[٣٥/ح] ص ٦٤ .

حديث (أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس)

أخرجه الطيالسي في مسنده ص ٢٤٢ / ح ٦٠ .

وأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢٣١/٢) .

واخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤/ ١٤٤٠) .

واخرجه ابن ابي عاصم في " السنة " (١/ ١٣٦ ـ ٣١١) .

وأخرجه البزار كما في " المجمع " (٥/ ١٠٦) كلهم عن جابر بن عبد الله .

وانظره في :

كشف الخفا (١/ ١٦٥) للعجلوني .

الحديث :

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب وهو ثقة " .

وقال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (١٠/ ٢٠٤) : وسنده حسن " .

وحسنه الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (٢/ ٣٨٤/ح ٧٤٧)

وقال في تخريج السنة ١/ ١٣٦ ح ٣١١ إسناده حسن ورجاله ثقات إن كان ابو الربيع الحارني هو الزهراني سليمان بن داود ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

{ ٣٦/ح } ص ٦٦

حديث ﴿ العين حق ، ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا ﴾ .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/ ٢٤٣ ـ ٤٢٤)ح ٢١٨٨) كتاب السلام باب (١٦) الطب والمرض والرقى عن ابن عباس .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٣٩٧/ ح ٢٠٦٢) كتاب الطب باب (١٩) ما جاء أن العين حق والغسل لها . عنه رضي الله عنه بدون الجملة الأولى .

وقد أخرج البخاري اللفظه الأولى من الحديث " العين حق " انظر صحيح البخاري مع الفتح ١٠/ ٣٧٩ .

وأخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/ ١٩١) عن ابن عباس دون الجملة الوسطى .

واخـرجـه ابن مـاجـه في " سننه " (٢/ ١١٦٠ / ح ٣٥١٠) كـتـاب الطب باب (٣٣) من استرقى من العين .

واخرجه أحمد في " مسنده " (٤٣٨/٦) .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٥٧٥/٤) في ترجمة عبد الله بن شبيب الحديث روي من طريق ابن عباس وأسماء بنت عميس .

الحديث :

كما ترى قد أخرجه مسلم .

وقال الترمذي عنه : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقال عقب حديث أسماء بنت عميس ح ٢٠٥٩ " حسن صحيح " .

وصححه الألباني " في سلسلة الأحاديث الصحيحه ٢٥١/٣ ـ ٢٥٢ .

{ ٣٧/ح } ص ٦٨

حديث << لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه >> .

أخـرجـه الـتـرمـذي في " سننه " (٦١٢/٤/ح ٢٤١٧) كـتـاب صـفـة الـقـيـامـة باب(١) في القيامة .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (١٣١/١ ـ المقدمة) باب من كره الشهرة والمعرفة .

وأخرجه الخطيب في " اقتضاء العلم العمل " (ص ١٥٩/ح ١ ، ٢ ، ٣) ضمن الرسائل الاربع التي حققها الالباني .

وأخرجه ابو نعيم في " حلية الأولياء " (٣٢/١٠) .

وأخرجه ابو يلعى في " مسنده " (٤٢٨/١٣ / ح ٧٤٣٤) .

كلهم من حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه (٦١٣/٤ /ح ٢٤١٨) كتاب القيامة باب ١ في صفة القيامة .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٤٠) .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٩/١٧٨ / ح ٥٢٧١)

وأخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (٢/٤٩/ح ٧٦٠ ـ الروض)

كلهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

قال الترمذي عقب حديث ابي برزة " حديث حسن " .

وصححه الألباني بشواهده من حديث معاذ وابن مسعود .

انظر : " الصحيحة " (٢/٦٦٧ / ح ٩٤٦) .

{ ٣٨/ح } ص ٦٨

حديث (ما منكم أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان) .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٣/٤٢٣/ح ٧٤٤٣)

كتاب التوحيد ، باب (٢٤) قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة)

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٧/١٠٦/ح ١٠١٦)

كتاب الزكاة ، باب (٣٠) الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٦١١ / ح ٢٤١٥) كتاب صفة القيامة باب (١) في القيامة .

وأحمد في " مسنده " (٤/٢٥٦) كلهم عن عدي بن حاتم مرفوعاً وزاد البخاري في روايته " ولا حجاب يحجبه " .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٦/١٣٧/ ح ١٦٣٨، ١٥/١٥١/ح١٥١) عنه رضي الله عنه مرفوعاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٢٣٢/ح ٧٣٢٩) عن عدي أيضاً مرفوعاً .

{ ٣٩/ح } ص ٦٩

حديث ﴿يدخل الجنة سبعون الفاً من أمتي بغير حساب ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١١/٣٠٥/ح ٦٤٧٢) كتاب

الرقائق ، باب (٢١) ومن يتوكل على الله فهو حسبه ٠من حديث ابن عباس .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣/ ٩١ /ح ٣٧٢) كتاب الإيمان باب (٩٤) دخول طوائف من المسلمين الجنة ، من حديث عمران بن حصين .

أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٦٣١/ح ٢٤٤٦) كتاب صفة القيامة باب (١٦)

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " كما في " تحفة الأطراف " (٤/ ٤١٠) .

من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ١٩٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكـــر رضي الله عنهما .

وفي (١/ ٤٠١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٦/ ٤١٧ ح ٣٧٨٣ من حديث أنس ، وفي ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ح ١١٢ من حديث أبي بكر الصديق ، وانظر مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٤

{ ٤٠/ح } ص ٦٩

حديث << أدخل من أمتك من لاحساب عليه من الباب الأيمن >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٨/ ٣٩١/ح ٤٧١٢) كتاب التفسير باب (٥) ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣/ ٦٦ ـ ٦٩ /ح ٣٢٧) . كتاب الإيمان باب (٨٤) ادنى أهل الجنة منزلة فيها .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٦٢٢ ـ ٦٢٤ / ح ٢٤٣٤) كتاب صفة القيامة باب (١٠) ما جاء في " الشفاعة " .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/ ٤٣٦) .

كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . والحديث طويل وهذا قطعة منه .

{ ٤١/ح } ص ٧٢

رواية ﴿ اللهم اجعله منهم ﴾

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٢٧٦/١٠ / ح ٥٨١١) كتاب ٧٧ اللباس باب (١٨) البرود والحبر والشملة (٤٠٦/١١/ح ٦٥٤١) كتاب ٨١ الرقائق باب (٥٠)يدخل الجنة سبعون الفاً .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٨٨/٣ / ح ٣٦٧ (٢١٦) كتاب ١ الإيمان .

وأخرجه الامام أحمد في " مسنده " (٤٢٠/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٥١ ، ٤٠٠ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ ، ٣٥٥/٦) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٨/٣) كتاب معرفة الصحابة .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٣٩/١٠) كتاب آداب القاضي ، باب القاضي يقدم الناس الأول فالأول .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٩١١.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٧/١٥ / ح ٤٣٢٣) باب من يدخل الجنه بغير حساب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٠ ، ١٧٠/١٨ ، ٢٤١ .

[٤٢/ح] ص ٧٢

حديث ﴿عرضت عليّ الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد ، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي ، فقيل لي : هذا موسى وقومه ، فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ، ومنهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ثم نهض ودخل منزله ، فخاض الناس في أولئك فقال بعضهم : لعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ . وقال بعضهم : لعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئاً ، وذكروا أشياء ، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فأخبروه فقال : هم الذين لايسترقون ولايكتوون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة بن محصن فقال :

ادع الله ان يجعلني منهم فقال : انت منهم ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم فقال : قد سبقك بها عكاشة ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/١٥٥ /ح ٥٧٠٥) كتاب الطب باب (١٦) من اكتوى أو كوى غيره ، وفضل من لم يكتو .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي(٣/٩٢ ـ ٩٣/ح ٣٧٤(٢٢٠) كتاب الايمان ، باب (٩٤) كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/٢٧١) .

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (٤/٥٧٧ ـ ٥٧٨) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

سنن ابي داود (٤/٢١٣/ح ٣٨٨٤) كتاب (٢٢) الطب ، باب (١٨) ما جاء في تعليق التمائم .

٤/٢١٦ ح ٣٨٨٩ من طريق العباس بن ذَرِيحْ عن الشعبي .

سنن الترمذي (٤/٣٤٩ /ح ٣٠٥٧) كتاب الطب ، باب (١٥) ما جاء في الرخصه في ذلك .

مسند الإمام أحمد (١/٢٧١ ، ٤/٤٣٦) .

سنن ابن ماجة (٢/١١٦١ / ح ٣٥١٣) كتاب الطب ، باب ٣٤ ما رخص فيه من الرقي من حديث ابن بريده مرفوعاً .

مستدرك الحاكم ٤/٥٧٧ ـ ٥٧٨ .

شرح السنة للبغوي (١٢/١٦٢) .

الحديث روي من طريق ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن بريدة موقوفاً عليه وعمران ابن حصين ، وأنس .

الحديث :

قال الحاكم عقب حديث ابن مسعود : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا السياق ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في الفتح (١٠/١٥٦) بعد رواية العباس عن أنس .

<< وشذ العباس بذلك والمحفوظ رواية حصين مع الإختلاف عليه في رفعه ووقفه ، وهل هو عن عمران أو بريدة والتحقيق أنه عنده عن عمران وعن بريده جميعاً .

وصحح الألباني حديث عمران المرفوع عند من تقدم ذكرهم ، وضعف رواية ابن ماجة من حديث بريدة المرفوع . انظر المشكاة ٢/١٢٨٥/ح ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨.

[٤٣/ح] ص ٧٨

حديث (اعرضوا عليّ رقاكم ، لابأس بالرقي ما لم يكن فيها شرك) .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٤٣٧/ح ٢٢٠٠) كتاب السلام باب (٢٢) لابأس بالرقي ما لم يكن فيها شرك .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٢١٤/ح ٣٨٨٦) كتاب الطب باب (١٨) ما جاء في الرقى .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/٦٣١ ـ ٦٣٢ / ح ٦٠٦٢)

ذكر اباحة استرقاء المرء ...

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٢/ ١٦٠) باب الرقية وما يكره منها وتعليق التمائم . كلهم عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢١٢ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٩/٣٤٩) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٤٩) .

[٤٤/ح] ص ٧٩

قول عمران بن حصين (نهانا رسول الله ﷺ عن الكي فابتلينا فاكتوينا كيات

فما أفلحنا ولا أنجحنا .)

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/١٩٧/ح ٣٨٦٥) كتاب الطب باب (٧) في الكي .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٣٨٩/ح ٢٠٤٩) كتاب الطب ، باب (١٠) ما جاء في كراهية التداوي بالكي .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٢/١١٥٥/ح ٣٤٩٠) كتاب الطب باب (٢٣) الكي .

السنن الكبرى للبيهقي (٩/٤٤٢) كتاب الضحايا .

مسند الامام أحمد (٤/٤٢٧) .

معجم الطبراني الكبير (١٨/١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٧٢.

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وصححه الألباني في : " صحيح سنن أبي داود (٢/٧٣٣/ح ٣٢٧٤)

صحيح سنن الترمذي (٢/٢٠٤ /ح ١٦٦٩) .

صحيح سنن ابن ماجة (٢/٢٦٢/ح ٢٨١٢) .

{ ٤٥/ح } ص ٨٠

حديث ﴿الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنهي أمتي عن الكي﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/١٣٦ ـ ١٣٧ / ح ٥٦٨١) كتاب الطب باب (٣) الشفاء في ثلاث عن ابن عباس .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٤٤٢/ح ٧١) .كتاب السلام باب (٢٦) لكل داء دواء عن جابر رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١/٣٥٢/ح ٣٥٣) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤٦/١) من حديث ابن عباس .

وفيه (١٤٦/٤) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنهم .

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١/١٥٣/٣) كما في الصحيحة (١٤٥/٣/ح ١١٥٤) للألباني .

تفسير القرطبي (٣١٨/١٠) سورة الإسراء آية (٨٢) .

{٤٦/ح } ص ٨٣

حديث ﴿ من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار ﴾

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٤٥٣/٢) كتاب الإيمان باب : ٤٠

وأخرجه ابو عوانة في " مسنده " (١٧/١ ـ ١٨) ؛

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٩١/٣ ـ ٣٩٢) .

واخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٨٨/٤ / ح ٢٢٧٨) .

كلهم من حديث جابر رضي الله عنه .

{ ٤٧/ح } ص ٨٣

حديث الدواوين الثلاثة .

نصه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ ﴿ الدواوين ثلاثة فديوان لايغفر الله منه شيئاً، وديوان لايعبأ الله به شيئاً ، وديوان لايترك الله منه شيئاً ، فأما الديوان الذي لايغفر الله منه شيئاً فالإشراك بالله عز وجل ، قال الله عز وجل : ﴿ إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وأما الديوان الذي لايعبأ الله به شيئاً قط فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه ، وأما الديوان الذي لايترك الله منه شيئاً فمظالم العباد بينهم ، القصاص لامحالة ﴾ .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤٠/٦) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٧٥/٤ ـ ٥٧٦) .

وأخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (٣/٢) .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠) وعزاه إلى أحمد .

انظر : مشكاة المصابيح (١٤١٩/٢ /ح ٥١٣٣) .

الحديث :

قال فيه الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .

فتعقبه الذهبي بقوله " صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة "

وذكر مثله الهيثمي في المجمع فقال : رواه أحمد وفيه صدقه بن موسى .

وقد ضعفه الجمهور ، وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقه بن موسى وكان صدوقا وبقية رجاله ثقات .

وقال الألباني في المشكاة : رواه أحمد وسنده ضعيف .

{ ٤٨/ح } ص ٨٦

حديث (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، فسئل عنه فقال : الرياء)

أخرجه أحمد في " مسنده " (٤٢٨/٥ ، ٤٢٩) من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ، وانظر ١٠٢/١ .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٣٢٣/١٤ ـ ٣٢٤ / ح ٤١٣٥) من حديثه أيضاً .

وأخرجه الطبراني من حديث رافع بن خديج ـ كما في " مجمع الزوائد " (٢٢٢/١٠).

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٣٣٣/٥/ح ٦٨٣١) عن محمود بن لبيد

الحديث :

قال عنه المنذري في " الترغيب والترهيب " (٦٩/١) : " إسناده جيد " .

وعن حديث رافع يقول الهيثمي : " ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب وهو ثقة ، وعبد الله هذا نسب إليه سرقة الحديث " انظر (الكامل ١٥٧٤/٤) لابن عدي ، وعن رواية محمود قال ابن حجر في " بلوغ المرام " (ص ٣٧١) رواه أحمد بإسناد حسن " . وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب والترهيب

(٨٩/١/ح ٢٩) .

{ ٤٩/ح } ص ٨٧

حديث ﴿ من مات وهو يدعوا من دون الله نداً دخل النار ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٧٦/٨/ح ٤٤٩٧) كتاب التفسير باب (٢٢) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤٦٢/١ ، ٤٦٤) .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢٢/٩/ح ٥٠٩٠) .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

{ ٥٠/ح } ص ٨٨

حديث ﴿ يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فأول من يكسى إبراهيم خليل الله عليه أفضل الصلاة والسلام وهو أول من هاجر في الله ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٧٧/١١/ح ٦٥٢٦) كتاب الرقائق باب (٤٥) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٩٩/١٧ ـ ٢٠٠ / ح ٢٨٦٠) كتاب الجنة وصفة نعيمها باب (١٤) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٦١٥/٤ ـ ٦١٦/ح ٢٤٢٣) كتاب صفة القيامة باب (٣) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢١٢/٩ /ح ٧٢٨٧ ـ احسان) مختصراً .

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١١٧/٤ /ح ٢٠٨٧) كتاب الجنائز ، باب البعث عن ابن عباس كذلك .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ / ح ٥٦٦) من رواية عبد الله بن الحارث قريباً من حديث الباب مختصراً .

[٥١/ح] ص ٩٢

حديث ﴿ فرض الله على أمتي ليلة الإسراء خمسين صلاة فلم أزل أراجعه وأسأله التخفيف حتى جعلها خمساً في كل يوم وليلة ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/٤٥٨ ـ ٤٥٩ / ح ٣٤٩) كتاب الصلاة باب (١) من حديث أنس عن أبى ذر .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع النووي (٢/٥٧٦ ـ ٥٨٠ / ح ٢٦٣) كتاب الإيمان باب (٧٤) .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١/٢١٧ /ح ٤٤٨) كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة من حديث مالك بن انس عن مالك بن صعصعه .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٤٤٨ / ح ١٣٩٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها عن انس .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/١٤٣ ـ ١٤٤) عن أبيّ بن كعب .

[٥٢/ح] ص ٩٢

حديث ﴿ خمس صلوات في اليوم والليلة ﴾ .

قطعة من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٢/٣٣٠ /ح ٦٩٥٦) كتاب الحيل باب (٣) في الزكاة .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١/٢٨٠ ـ ٢٨٢ / ح ٨(١١) كتاب الايمان ، باب (٢) .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (١/٢٧٢ / ح ٣٩١) كتاب الصلاة باب (١)

وأخرجه النسائي في " سننه " (١/٢٢٦ ـ ٢٢٩ / ح ٤٥٨) كتاب الصلاة باب (٤) .

وأخرجه مالك في " الموطأ " (١/١٧٥/٩٤) .

(٨٩/١/ح ٢٩) .

{ ٤٩/ح } ص ٨٧

حديث ﴿ من مات وهو يدعوا من دون الله نداً دخل النار ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٧٦/٨/ح ٤٤٩٧) كتاب التفـ

باب (٢٢) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤٦٢/١ ، ٤٦٤) .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢٢/٩/ح ٥٠٩٠) .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

{ ٥٠/ح } ص ٨٨

حديث ﴿ يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فأول من يكسى إبراهيم خلي

عليه أفضل الصلاة والسلام وهو أول من هاجر في الله ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٧٧/١١/ح ٦٥٢٦) ك

الرقائق باب (٤٥) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٩٩/١٧ ـ ٢٠٠ / ح ٦٠

كتاب الجنة وصفة نعيمها باب (١٤) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٦١٥/٤ ـ ٦١٦/ح ٢٤٢٣) كتاب صفة

باب (٣) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢١٢/٩ /ح ٧٢٨٧ ـ احسان) مخ

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١١٧/٤ /ح ٢٠٨٧) كتاب الجنائ

البعث عن ابن عباس كذلك .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ / ح ٥٦٦) م

عبد الله بن الحارث قريباً من حديث الباب مختصراً .

وأخرجه ابو عوانة في " مسنده " (١/ ٣١٠ ـ ٣١١) ؛

وأخرجه الدارمي في " سننه " (١/ ٣٠٩ / ح ١٥٨٦) .

واخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (١/ ١٥٨/ح ٣٠٦)

واخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٣/ ١١٣ / ح ١٧٢١) ـ إحسان .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ١٦٢) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/ ١٨ ـ ١٩ / ح ٧) .

وأخرجه البيهقي في " سننه الكبرى " (٢/ ٤٦٦) .

وأخرجه ابن الجارود في " المنتقى " (١/ ١٤٥/ح ١٤٤ ـ كما في غوث المكدود) { ٥٣/ح } ص ٩٣

حديث ﴿ لاتحل الصدقة الا لخمسة : لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غاز في سبيل الله ، أو مسكين تصدق عليه منها فأهدى منها لغني ﴾

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ / ح ١٦٣٥) كتاب الزكاة باب (٢٤) عن عطاء مرسلاً .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠/ ح ١٨٤١) كتاب الزكاة باب (٢٧) عن عطاء عن ابي سعيد .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/ ٣٠) عن عطيه عن أبي سعيد وقال فيه : إلا لثلاثة) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨) عن ابي سعيد .

الحديث :

قال فيه الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم ، ثم أخرجه عن عطاء مرسلاً (١/ ٤٠٨) ثم قال " إنه صحيح قد يرسل مالك في الحديث ويصله أويسنده ثقة ،والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده .

وقال الحافظ في " بلوغ المرام " : (ص ١٦٢ ـ ١٦٣) : " أعل بالإرسال " .

وصححه الألباني في " صحيح سنن ابي داود " (١/٣٠٨ / ح ١٤٤٠)

وصحيح سنن الترمذي (١/٣٠٨ ـ ٣٠٩ / ح ١٤٩١) وفي الارواء (٣/٣٧٧ ـ ٣٧٩/ ح ٨٧٠) .

{ ٥٤/ح } ص ٩٥

حديث ﴿ لاتحل الصدقه لغني ولا لذي مرة سوى ﴾

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦/ ح ١٦٣٤) كتاب الزكاة ، باب (٢) عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٥/٩٨/ ح ٢٥٩٧) كتاب الزكاة باب (٩٠) عن ابي هريرة .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣/٣٣/ح ٢٥٢) ، كتاب الزكاة باب (٢٣) عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١/٥٨٩ / ح ٨٣٩) كتاب الزكاة باب (٢٦) عن ابي هريرة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/١٩٢) عن عبد الله بن عمر ، وفي (٢/٣٨٩) عن ابي هريرة .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/٤٠٧) كتاب الزكاة عن ابي هريرة .

وفي (١/٤٠٧) عن عبد الله بن عمرو بلفظ " ذي مرة قوي " .

الحديث :

قال فيه الترمذي " حديث حسن "

وقال الحاكم : " حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في " صحيح سنن ابي داود " (١/٣٠٧ ـ ٣٠٨ / ح ١٤٣٩)

وفي صحيح سنن الترمذي (١/٢٠١ / ح ٥٢٧) .

{ ٥٥/ح } ص ٩٥

حديث (إن الصدقة لاتنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس)

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨٣/٧ ـ ١٨٥ / ح ١٠٧٢) كتاب الزكاة باب (٥١) .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٠٥/٥ / ح ٢٦٠٩) كتاب الزكاة باب (٩٥)

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣٨٦/٣ ـ ٣٨٩ / ح ٢٩٨٥) كتاب الخراج باب (٢٠) .

وأخرجه ابو عبيدة في " الاموال " (رقم ٨٤٢) ص ٤١٣ ـ ٤١٤ .

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٧/٢) .

وأخرجه البيهقي في " سننه الكبرى (٣١/٧) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٦٦/٤) .

كلهم عن المطلب بن ربيعة .

[٥٦/ح] ص ٩٥

قوله : وفي رواية ﴿ إنها لاتحل لمحمد ولا لآل محمد ﴾

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨٦/٧ ـ ١٨٧/ح ١٦٨(١٠٧٢) كتاب الزكاة باب (٩٥)

وأخرجه ابو داود في " سننه " (٣٨٦/٣ ـ ٣٨٩ / ح ٢٩٨٥) كتاب الخراج والامارة باب (٢٠) .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٠٥/٥ / ح ٢٦٠٩) كتاب الزكاة ، باب (٩٥) حديث المطلب بن ربيعة

وأخرجه أبو عبيد في الأموال ص ٤١٤ ح ٨٤٢.

[٥٧/ح] ص ٩٦

حديث ﴿ مولى القوم منهم ﴾

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٤٨/١٢/ ح ٦٧٦١) كتاب الفرائض باب (٢٤) بلفظ << مولى القوم من أنفسهم >> عن أنس بن مالك .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣٩٨/٢ ـ ٣٩٩ / ح ١٦٥٠) كتاب الزكاة ، باب (٢) عن ابي رافع .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٠٧/٥ / ح ٢٦١٢) كتاب الزكاة ، باب ٩٧ عن ابي رافع عن أبيه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣٧/٣/ ح ٦٥٧) كتاب الزكاة ، باب (٨) عن أبي رافع .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤٤٨/٣) عن مهران .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤٠٤/١) عن أبي رافع .

الحديث :

قال عنه الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٩/٤ ـ ١٥٠/ح ١٦١٣) .

{ ٥٨/ح } ص ٩٨

حديث ﴿ لأنصرنك ولو بعد حين ﴾

قطعة من حديث :

أخرجه الترمذي في سننه (٥٥٧/١/ح ١٧٥٢) كتاب الصيام ، باب (١٤٨)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٠٥/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٧)

وأخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (١٩٩/٣ / ح ١٩٠١)

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ماجه (٥٥٧/١ / ح ١٧٥٢) كتاب الصيام ، وانظر الترغيب والترهيب (١٨٨/٣ / ح ٢٠) .

الحديث :

قال فيه الترمذي : " حديث حسن "

وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما ترى .

وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٣٤/٣ / ح ١٣٥٨)

[٥٩/ح] ص ٩٨

حديث ﴿ إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ماتدعوهم إليه شهادة أن لا اله إلا الله ، فإن هم اطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم اطاعوك لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٥٧/٣ / ح ١٤٩٦) كتاب الزكاة باب أخذ الصدقة من الاغنياء .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣١٠/١ / ح ٦٣٥) كتاب الإيمان باب الدعاء الى الشهادتين .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣/ ح ١٥٨) كتاب الزكاة باب في السائمة .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢/٥/ح ٢٤٣٥) كتاب الزكاة ، باب في وجوب الزكاة .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (١٢/٣ / ح ٦٣٥) كتاب الزكاة ، باب (٦) ما جاء في كراهية اخذ خيار المال في الصدقة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٣٣/١) .

وأخرجه ابن حزم في " المحلى " (٢٩٧/٥ ـ ٢٩٨) .

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

[٦٠/ح] ص ١٠٠

حديث (الظلم ظلمات يوم القيامة) .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠٠/٥ / ح ٢٤٤٧) كتاب المظالم باب (٨) عن ابن عمر .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٧١/١٦/ ح ٥٦) كتاب البر والصلة والآداب ، باب (١٥) تحريم الظلم، اخرجه من حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٩٢/٢ ، ١٠٦ ، ١٣٦) عن ابن عمر .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " (ص ٢٢٤ / ح ٤٨٣) من حديث جابر .

وفي (ص ١٧٠/ ح ٤٨٥) من حديث عبد الله بن دينار .

وأخرجه في " مسنده " أيضا (١٣٧٠/٢ / ح ١٤٦) من حديث عبد الله بن دينار.

وفي (١٥٩/٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

{ ٦١/ح } ص ١٠٣

حديث ﴿ لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٢٦/٦ / ح ٢٩٧٥) كتاب الجهاد باب ١٢١ عن سلمة بن الاكوع .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨٦/١٥ ـ ١٨٧ / ح ٢٤٠٦) كتاب فضائل الصحابة باب (٤) عن سهل بن سعد .

وأخرجه مسلم أيضاً عن سلمه بن الاكوع .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٦٣٨/٥ / ح ٣٧٢٤) كتاب المناقب باب (٢١) عن سعد بن أبي وقاص .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥٢/٤) عن سلمه بن الأكوع .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤٥/١/ح ١٢١ ، مقدمة) كتاب فضائل علي بن ابي طالب عن سعد بن ابي وقاص .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٥٢٢/١٣ / ح ٧٥٢٧) عن سهل بن سعد .

وهو عند البخاري عنه برقم (٢٩٤٢) كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الإسلام والنبوه .

وفي صحيح مسلم برقم (٢٤٠٧) عن سلمة بن الاكوع .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠٦/٩ ـ ١٠٧) عن سهل بن سعد .

وأخرجه ابو نعيم في " حلية الأولياء " (٦٢/١) عنه .

وروى عن غير هؤلاء الصحابة في الصحيحين وغيرها .

{ ٦٢/ح } ص ١٠٨

حديث عدي بن ابي حاتم رضي الله عنه قال « أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال : ياعدي اطرح عنك هذا الوثن ، وسمعته يقرأ ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ قال : أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه »

أخرجه الترمذي في " سننه " (٢٧٨/٥ / ح ٣٠٩٥) .كتاب تفسير القرآن .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١١٦/١٠) كتاب آداب القاضي بلفظ مختلف .

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١٠٦/٧)

وأخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (١١٤/١٠) بلفظ مختلف .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢)

الحديث :

قال الترمذي " هذا حديث غريب "

وحسنه الألباني ، انظر " صحيح سنن الترمذي " (٥٦/٣ / ح ٢٤٧١) .

وضعفه جاسم الدوسري في " النهج السديد " (ص ٥٣/ح ٩٢)

{ ٦٣/ح } ص ١١٦

حديث (من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له)

أخرجه احمد في " مسنده " (١٥٤/٤).

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢١٦/٤ ، ٤١٧) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٥/٤)

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " ـ (الموارد) ـ (ص ٣٤٢ / ح ١٤١٣) .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٢٩٦/٣/ ح ١٧٥٩) عن عقبة بن عامر الجهني

وعزاه الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠٣/٥) الى أبى يعلى والطبراني .

أنظر :

الترغيب والترهيب (٣٠٦/٤)

الحديث :

الحديث صححه الحاكم فقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي ، وأورده ابن حبان في صحيحه كما ترى .

{ ٦٤/ح } ص ١٢٣

حديث ﴿ إن الرقى والتمائم والتولة شرك ﴾

أخرجه ابو داود في " سننه " (٢١٢/٤ / ح ٣٨٨٣) كتاب الطب ، باب في تعليق التمائم .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١١٦٦/٢ ـ ١١٦٧ / ح ٣٥٣٠) كتاب الطب ، باب (٩) تعليق التمائم .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٨١/١) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤١٧/٤ ـ ٤١٨) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ (الموارد) ـ (ص ٣٤٢ / ح ١٤١٢)

الحديث :

صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٨٤/١ / ح ٣٣١) .

وصحيح سنن أبي داود (٧٣٥/٢) .

{ ٦٥/ح } ص ١٢٣

حديث ﴿ من تعلق شيئاً وكل اليه ﴾

أخرجه الترمذي في " سننه " (٤٠٣/٤/ ح ٢٠٧٢) كتاب الطب باب (٢٤) ما جاء في كراهية التعليق عن عبد الله بن عكيم .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣١٠/٤)

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢١٦/٤) كتاب الطب ووقع عنده عبد الله بن حكيم " .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥١/٩) عنه .

وذكره البغوي في شرح السنة (١٢/١٦٠)

الحديث :

سكت عنه الحاكم والذهبي .

وذكر الترمذي أن عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ .

وحسنه الألباني بشاهد له في صحيح سنن الترمذي ٢/٢٠٨/ ح ١٦٩١)

وصححه في صحيح سنن ابي داود (٢/٧٣٥ ـ ٧٣٦ / ح ٣٢٨٨) .

(٦٦/ح)

حديث << إذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقماً >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٠/١٣١/ ح ٥٦٧٥) كتاب المرضى باب (١٠) دعاء العائد للمريض .. من حديث عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " شرح النووي (١٤/٤٣١/ح ٢١٩١) كتاب السلام باب (١٩) استحباب رقية المريض من حديث عائشة .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٢١٢ ـ ٢١٣ / ح ٣٨٨٣) ، كتاب الطب ، باب (١٧) في تعليق التمائم عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٢٩٤ ـ ٢٩٥ / ح ٩٧٣) كتاب الجنائز ، باب ٤ ما جاء في التعوذ للمريض عن أنس .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/١١٦٦ ـ ١١٦٧ / ح ٣٥٣٠) كتاب الطب ، باب (١٣٩) عن زينب أمرأة عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٦/٤٥ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ٢٦٠)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٥ / ح ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢) كلاهما من حديث عائشة .

{ ٦٧/ح } ص ١٢٨

حديث << يارويفع لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وتراً أو استنجى برجيع دابة أو عظم فان محمداً برئ منه >> .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣٤/١ ـ ٣٦/ح ٣٦) كتاب الطهارة ، باب ما ينهي عنه ان يستنجى به .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٣٥/٨ / ح ٥٠٦٧) كتاب الزينة ، باب (١٢) عقد اللحية .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٠٨/٤ ـ ١٠٩) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١١٠/١) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٢٨/١١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٩١) كما في نهج السديد (ص ٦٢/ح ١١٣)

الحديث :

صححه الألباني كما في صحيح سنن أبي داود ١٠/١ / ح ٢٧ .

وصحيح سنن النسائي (١٠٤٢/٣ / ح ٤٦٩٢)

وصححه الدوسري في النهج السديد ص ٦٢ / ح ١١٣.

{ ٦٨/ح } ص ١٣٣

يقال : إن خالداً لما رجع الى النبي ﷺ فقال : قد قطعتها فقال : ما رأيت فيها ؟ فقال : ما رأيت شيئاً ، فقال : ما قطعت فعاودها ، ومعه المعول فقطعها واجتث أصلها فخرجت منها امرأة عريانة فقتلها ، ثم رجع الى النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فقال : تلك العزى لن تعبد أبداً) .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧٧/٥)

وأخرجه أبو نعيم في " دلائل النبوة " (٦٨٧/٢)

وأخرجه البغوي في " تفسيره " (٢٤٩/٤)

كلهم عن ابي الطفيل .

وانظره في :

تفسير القرطبي (٩٩/١٧ ـ ١٠٠) عن ابن عباس .

تفسير ابن كثير (٢٧٢/٤)

الدر المنثور (٦٥٢/٧)

تفسير ابن عباس (٨٨٤/٢)

البداية والنهاية (٣٥٢/٤ ـ ٣٥٣) لابن كثير .

الحديث :

لم أجد للعلماء في هذه الرواية كلاماً إلا ما قاله الشيخ أكرم ضياء العمـــــري في السيرة النبوية الصحيحة (٤٩٢/٢) حاشية (٢) بأنه لم تثبت في القصص التي تدور حول هدمها رواية صحيحة .

[٦٩/ح] ص ١٣٧

حديث أبي واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط ... الحديث الى قوله ﷺ << لتركبن سنن من كان قبلكم >> .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٤٧٥/٤ / ح ٢١٨٠) كتاب (٣٤) الفتن ، باب ١٨

وأخرجه الامام أحمد في المسند (٢١٨/٥)

وأخرجه أبو داود الطيالسي (ص ١٩١ / ح ١٣٤٦)

وأخرجه الحميدي (٣٧٥/٢ / ح ٨٤٨)

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٣٧/١ / ح ٧٦)

وأخرجه ابن نصر في السنه ص ١١ ـ ١٢ .

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤/٧ وأحاله على الطبراني .

الحديث :

قال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الألباني .كما في صحيح سنن الترمذي ٢٣٥/٢ ح ١٧٧١ .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله .

وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه .

{ ٧٠ / ح } ص ١٤٥

حديث << لعن المؤمن كقتله >>

أخرجه البخاري في صحيحه ـ مع الفتح ـ (٥٣٧/١١ / ح ٦٦٥٢) كتاب الإيمان والنذور باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٤٨٠/٢) كتاب الإيمان باب ٤٧ غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢٢/٥ / ح ٢٦٣٦) كتاب الإيمان ، باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر بلفظ (لاعن المسلم كقاتله)

وأخرجه أحمد في المسند (٣٣/٤) عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣/ ١٣٣) معلقا ـ باب تحريم اللعن .

{ ٧١/ح } ص ١٤٥

حديث ﴿ إن اللعانين لايكونوا شفعاء ولا شهداء ﴾

أخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (٣٨٧/١٦ / ح ٢٥٩٨) كتاب البر والصلة والاداب ، باب النهي عن لعن الدواب .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢١٢/٥ / ح ٤٩٠٧) باب ما جاء في اللعن عن ابي الدرداء رضي الله عنه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٨/١) وقال : أخرجه مسلم بهذا اللفظ .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣٥/١٣) .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " (ص ١١٨ / ح ٣١٧) باب اللعان .

{ ٧٢/ح } ص ١٤٦

حديث << لاتلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار >> .

أخرجه أبو داود في سننه (٢١١/٥ / ح ٤٩٠٦) كتاب الادب باب (٥٣) في اللعن .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٣٥٠ / ح ١٩٧٦) كتاب البر والصلة باب (٤٨) في اللعنة .

وأخرجه الإمام أحمد في " المسند " (٥/ ١٥) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٨) كلهم عن سمرة بن جندب .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣/ ١٣٥) من حديث حميد بن هلال مرسلاً .

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " ص ١١٩ ح ٣٢١ ، باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار .

الحديث :

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح "

وقال الحاكم : " الاحاديث التي خرجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الاسناد ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني في الصحيحة (٢/ ٥٨٦) " وهو كما قالوا ، لولا عنعنة الحسن وهو البصري ، لكن لعل الحديث حسن بالرواية الأخرى فقد أخرجها البغوي في شرح السنة فذكرها " وصححه في " صحيح سنن الترمذي " (٢/ ١٨٩ / ح ١٦٠٩) ، وصحيح سنن أبي داود (٣/ ٩٢٧ / ح ٤١٠٠) .

[٧٣/ح] ص ١٤٦

حديث ﴿ ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش ولا البذئ ﴾

أخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ٣٥٠) كتاب البر والصلة باب (٤٨) ما جاء في اللعنة .

وأخرجه الامام أحمد في " المسند " (١/ ٤٠٥)

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " (ص ١١٧/ ح ٣١٣) باب ليس المؤمن بالطعان .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ١٢) من حديث عبد الله من طرق متعددة .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣٥ ، ٥/ ٥٨) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣/ ١٣٤ / ح ٣٥٥٥) باب تحريم اللعن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في " الإيمان " (ص ٢٦/ح ٧٩) عن عبد الله بن عمر

الحديث :

قال الترمذي : حديث حسن غريب ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (١/٥٧١ ـ ٥٧٣ / ح ٣٢٠)

وفي تحقيقه لكتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص ٦ ـ تعليق ٦٨) .

{ ٧٤/ح } ص ١٤٧

حديث ﴿ من لعن شيئاً ليس له أهل رجعت اللعنة عليه ﴾

أخرجه أبو داود في " سننه " (٥/٢١٢ / ح ٤٩٠٨) كتاب الأدب باب (٥٣) في اللعن .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٣٥١ / ح ١٩٧٨) كتاب البر والصلة باب (٤٨) ما جاء في اللعنة .

وأخرجه ابن حبان ـ كما في " الموارد "(ص ٤٨٧/ح ١٩٨٨)

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٤/٣١٦ /ح ٥٢٣٥)

فصل في حفظ اللسان عند هبوب الرياح .

وانظره في " الترغيب " (٣/٢٨٨) للمنذري .

الحديث :

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " ، وصححه ابن حبان ـ الموارد ـ (ص ٤٨٧ ح ١٩٨٨) .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٥١ / ح ٥٢٨)وصحيح سنن الترمذي (٢/١٨٩ / ح ١٦١١) .

{ ٧٥/ح } ص ١٤٨

حديث << لعن الله من ذهب لغير الله ، لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثاً ، ولعن الله من غير منار الأرض >>

أخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (١٣/١٥٠/ح ١٩٧٨) كتاب

الأضاحي ـ باب تحريم الذبح لغير الله عن علي بن ابي طالب قال : حدثني رسول الله ﷺ بأربع كلمات ... فذكره .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٣٢/٧ / ح ٤٤٢٢) كتاب الضحايا باب (٣٤) من ذبح لغير الله عز وجل .

وأخرجه أحمد في " المسند " (١٠٨/١)

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١٥٣/٤)

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ٢٢ ـ ٢٣ / ح ١٧) باب (٨) لعن الله من لعن والديه .

[٧٦/ح] ص ١٥٠

حديث << رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه >> .

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (٦٥٩/١ ، ح (٢٠٤٥) كتاب الطلاق باب (١٦) طلاق المكره والناسي بلفظ (ان الله وضع عن أمتي ....)

وأخرجه الدارقطني (١٧٠/٤ ـ ١٧١) كتاب المكاتب ، باب النذور ، بلفظ (إن الله يجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان ...)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٨/٢) من رواية ابن عباس وابي ذر رضي الله عنهما . انظره في :

كنز العمال ٢٣٣/٤ ، ح ١٠٣٠٧) وعزاه الى الطبراني في الكبير عن ثوبان .

وذكره ابن حجر في فتح الباري (١٦١/٥) .

الحديث :

قال ابن حجر في فتح الباري (١٦١/٥) " رجاله ثقات إلا أنه أعل بعلة غير فادحة فإنه من رواية الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عنه ، فقد رواه بكر عن الأوزاعي فزاد عبيد بن عمير بن عطاء ابن عباس ثم قال : وهو حديث جليل .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وصححه الالباني في " صحيح سنن ابن ماجه " (٣٤٧/١ ، ٣٤٨/ح ١٦٦٢ ، ١٦٦٤) .

{ ٧٧/ح } ص ١٥١

حديث << الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٢١/١١/ح ٦٤٨٨) كتاب الرقائق باب الجنة اقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك .

وأخرجه الامام أحمد في " المسند " (٣٨٧/١ ، ٤١٣)

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١٨٥/٩/ ح ٥٢٨٠) .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (١٢٥/٧) .

وأخرجه الخطيب في " التاريخ " (٣٨٨/١١) بلفظ " للجنة أقرب الى أحدكم ..

وأخرجه الذهبي في " السير " (١٦٦/٤) .

كلهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .

{ ٧٨/ح } ص ١٥٣

حديث << هو مسجدكم هذا ـ لمسجد المدينة ـ >>

أخرجه مسلم مع شرح النووي (١٧٨/٩ / ح ٥١٤) كتاب الحج باب (٩٦)بيان أن المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة عن ابي سعيد الخدري قال : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت : يارسول الله أي المسجدين اسس على التقوى ، قال : فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض قال .... فذكره .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٣٦/٢ / ح ٦٩٧) كتاب المساجد باب (٨) ذكر المسجد الذي اسس على التقوى .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢٨٠/٥ / ح ٣٠٩٩) كتاب التفسير باب (١٠) ومن سورة التوبة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٨/٣ ، ٢٤).

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (٣٣٤/٢) كتاب التفسير .

وأخرجه ابن حبان ٦٦/٣ ـ ٦٧/ح ، ١٦٠٢، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤) كما في " الاحسان "

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٢/٢٧٣/ح ٩٨٥) .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٤/٧٩) .

وأخرجه البيهقي في " الدلائل " (٢/٥٤٤) كلهم عن سعيد الخدري بإختلاف الوقائع .

وانظر :

تفسير الطبري ٧/١١/٢٧)

تفسير ابن كثير (٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥)

تفسير البغوي (٢/٣٢٧ ـ ٣٢٨).

{ ٧٩/ح } ص ١٥٣

حديث : << ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣/ ٧٠ / ح ١١٩٦) كتاب فضائل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب (٥) ما بين القبر والمنبر .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩/ ١٧١ / ح ١٣٩١) كتاب الحج باب (٩٢) ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .

وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٣٥/ ح ٦٩٥) كتاب المساجد باب (٧) فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/ ٧١٨ / ح ٣٩١٥) كتاب المناقب باب (٦٨) في فضل المدينة ، ذكر قطعة من الحديث .

وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٩٧ ـ ح ١٠) كتاب القبله ، باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ .

{ ٨٠/ح } ص ١٥٦

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل أن ينحر إبلاً ببوانه فسأل النبي ﷺ فقال << هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ، قالوا : لا ، قال: فهل

كان فيها عبد من أعيادها قالوا : لا ، فقال رسول الله ﷺ << أوف بنذرك فإنه لاوفاء لنذر في معصية الله ولا في مالايملك ابن آدم . >>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣/٦٠٧/ح ٣٣١٣) كتاب الإيمان والنذور باب ٢٧ ما يؤمر من الوفاء بالنذر .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠/٨٣) كتاب النذور باب من نذر أن ينحر بغير مكة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : نذر رجل ان ينحر ابلاً ببوانة فسأل النبي ﷺ فقال : .... فذكره .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٦٨٧ ـ ٦٨٨ ، ح ٢١٣٠) كتاب (١١) الكفارات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وأخرجه الامام أحمد ٤/٦٤ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير / ح ١٣٤١ .

الحديث :

صححه ابن حجر في تلخيص الحبير ٤/١٨٠

وصححه الألباني في صحيح سنن ابي داود (٢/٦٣٧ / ح ٢٨٣٤) .

وفي مشكاة المصابيح (٢/١٠٢٤ / ح ٣٤٣٧) .

وكذا صححه الدوسري في " النهج السديد " (ص ٧٣ / ح ١٣٢) . وقال : رجاله رجال الشيخين .

(٨١/ح) ص ١٥٩

حديث << من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلايعصيه >>

أخرجه البخاري في صحيحه ، مع الفتح (١١/ ٥٨١ / ح ٦٦٩٦) كتاب الإيمان باب (٢٨) النذر في الطاعة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه ابو داود في " سننه " (٣/٥٩٣/ح ٣٢٨٩) كتاب الإيمان باب ما جاء في النذر في المعصية .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٧/١٧/ح ٣٨٠٦) كتاب الأيمان والنذر باب (٢٧) النذر في الطاعة .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (١٠٤/٤ / ح ١٥٢٦) كتاب النذور باب (٢) من نذر أن يطيع الله فليطع .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٦٨٧/١ / ح ٢١٢٦) كتاب الكفارات باب (١٦) النذر في المعصية .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦/٦) .

{ ٨٢/ح } ص ١٦٠

حديث (لانذر في معصية)

أخرجه مسلم في صحيحه ، مع شرح النووي (١٠٨/١١ ـ ١١٠ / ح ١٦٤١) كتاب النذر باب (٣) لاوفاء لنذر في معصية الله عن عمران بن حصين .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٦٠٩/٣ ـ ٦١٢ / ح ٣٣١٦) كتاب الأيمان والنذور باب كفارة النذر فيما لايملك عن عمران .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٣٠/٧ / ح ٣٨٤١) كتاب الأيمان والنذور باب (٤١) كفارة النذور عن عمران .

وأخرجه ابن ماجه (٦٨٦/١ / ح ٢١٢٤) كتاب الكفارات ، باب النذور في المعصية عن عمران .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٢٤٧/٦) من حديث عائشة .

{ ٨٣/ح } ص ١٦٦

حديث : << من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شئ حتى يرحل من منزله ذلك >> .

أخرجه مسلم في صحيحه ، بشرح النووي (٣٤/١٧/ح ٢٧٠٨) كتاب الذكر ، باب (١٦) في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤٩٦/٥/ ح ٣٤٣٧) كتاب الدعوات باب (٤١) ما جاء ما يقول اذا نزل منزلاً .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧٧/٦ ـ ٣٧٨) .

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (ص ٣٧٦ / ح ٥٦٠ ـ ٥٦١)

وأخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص ٢٤٩ / ح ٥٢٨)

وأخرجه مالك في " الموطأ " (٩٧٨/٢)

وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٠٠/ح ٢٦٨٣) .

وانظره في :

" الأذكار " (ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ / ح ٦٧٨) للنووي .

{ ٨٤/ح } ص ١٦٦

حديث << لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك >>

أخرجه مسلم في صحيحه ، مع شرح النووي (٣٥/١٧/ ح ٢٧٠٩) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (١٦) التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء عن ابي هريرة .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢٢١/٤ / ح ٣٨٩٨) كتاب الطب باب (١٩) كيف الرقى ؟ عن رجل من أسلم .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١١٦٢/٢ / ح ٣٥١٨) كتاب الطب ، باب (٣٥) رقية الحية والعقرب عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (ص ٣٨٨ / ح ٥٨٥) عن أبي هريرة فتح الباري لابن حجر (١٩٦/١٠) عن رجل من أسلم .

{ ٨٥/ح } ص ١٦٨

حديث << أن الرسول ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة >> .

أخرجه زبو داود في " سننه " (١٠٤/٥/ ح ٤٧٣٧ ـ كتاب السنة باب (٢٢) في القرآن .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣٩٦/٤ / ح ٢٠٦٠) كتاب الطب باب (١٨) .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١١٦٤/٢/ ح ٣٥٢٥) كتاب الطب باب (٣٦)

ما عوذ به ﷺ . من حديث ابن عباس .

ومسند الامام أحمد (٢٣٦/١ ، ٢٧٠)

وأورده ابن حجر في فتح الباري (١٩٦/١٠) .

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن ، وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابي داود (٨٩٧/٣ / ح ٣٩٦٣) وصحيح الترمذي (٢٠٦/٢ / ح ١٦٨٣) و " صحيح ابن ماجه " (٢٦٨/٢ / ح ٢٨٤١) .

{ ٨٦/ح } ص ١٧٢

حديث << إذا سألت فأسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله >> الحديث

أخرجه الترمذي في " سننه " (٦٦٧/٤ / ح ٢٥١٦) كتاب صفة القيامة باب ٥١ عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٩٣/١) عنه .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٤١/٣ ـ ٥٤٢)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ / ح ٤٢٥) عن ابن عباس .

وأورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٨٩/٧ ـ ١٩٠) باب جف القلم بما هو كائن وعزاه الى الطبراني .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (٣١٤/١) في ترجمة عبد الله بن العباس .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٢٥/١٤)

وأخرجه ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ١٦١ / ح ١٩)

وأخرجه ابن منده في كتاب اسامي ارداف النبي ﷺ ص ٢٤ ـ ٢٥ .

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح " . وقال ابن رجب في " جامع العلوم "

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة ... وأصح الطرق كلها من طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي كذا قاله ابن منده وغيره .

وقال الحاكم : " هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا أن الشيخين لم يخرجا شهاب بن خراش والا القداح في الصحيحين .

ووافقه الذهبي وقال : لان القداح قال أبو حاتم متروك والآخر مختلف فيه .

[٨٧/ح] ص ١٧٧

حديث << كيف يفلح قوم شجُّوا نبيهم ، فنزلت ﴿ ليس لك من الامر شئ .. الى قوله فإنهم ظالمون ﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٦٥/٧ / ح ٤٠٦٩) كتاب المغازي باب (٢١) ((ليس لك من الأمر شئ ... الحديث)) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : شج النبي ﷺ يوم أحد ، فكسرت رباعيته فقال ... فذكره .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " بشرح النووي (٣٩١/١٢/ح ١٧٩١) كتاب الجهاد باب (٣٧) غزوة أحد .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢٢٦/٥ ـ ٢٢٧ / ح ٣٠٠٢) كتاب التفسير ، باب (٤) ومن سورة آل عمران .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١٣٣٦/٢ / ح ٤٠٢٧) كتاب الفتن باب (٢٣) الصبر على البلاء .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢٠٣/٢/ ح ١٠٧٨) كتاب التطبيق ، باب (٢٩) القنوت في صلاة المغرب .

انظره في :

- الدر المنثور (٣١١/٢ ـ ٣١٢) للسيوطي .
- تفسير الطبري (٨٦/٤) .
- تفسير ابن كثير (٤١١/١ ـ ٤١٢)

تفسير البغوي (١/ ٣٥٠) .

تفسير القرطبي (٤/ ١٩٩) .

{ ٨٨/ح } ص ١٨٠

حديث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول << إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شئ ... ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٧/ ٣٦٥ / ح ٤٠٦٩) كتاب المغازي باب ليس لك من الأمر شئ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وأخرجه أيضاً في التفسير في " صحيحه " (٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ / ح ٤٥٥٩ ـ فتح)

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢/ ٢٠٣ / ح ١٠٧٨) كتاب الافتتاح باب لعن المنافقين في القنوت .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/ ٢٢٧/ح ٣٠٠٤ ، كتاب التفسير باب (٤) ومن سورة آل عمران .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢/ ١٩٨) كتاب الصلوات باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة .

وأيضاً في (٢/ ٢٠٧) باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٢/ ١٤٧) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

{ ٨٩/ح } ص ١٨٤

حديث << اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة ، والمستضعفين بمكة ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٦/ ٤١٨ / ح ٣٣٨٦) كتاب أحاديث الانبياء باب قول الله تبارك وتعالى ﴿ لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ﴾

وأخرجه مسلم في " صحيحه " ـ مع شرح النووي ـ (٥/١٨٢ ـ ١٨٣ / ح ٦٧٥) كتاب المساجد باب (٤٥) استحباب القنوت .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢/٢٠٠ ـ ٢٠٢ / ح ١٠٧٢ ـ ١٠٧٤) كتاب الافتتاح باب القنوت في صلاة الصبح .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢/٢٤٤) كتاب الصلاة باب ما يجوز من الدعاء .

وأخرجه أحمد في " المسند " ٢/٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٤٧٠ ، ٥٠٢ ، ٥٢١) كلهم عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/١٢٠/ح ١٩٨٣ ـ إحسان) .

انظره في :

مجمع الزوائد (٢/١٣٧ ـ ١٣٨)، باب القنوت وأحال على الطبراني في الكبير .

وفي جلّ الروايات بلفظ " كسنى يوسف " بدون النون وهو أنسب لكونه مضافاً .

{٩٠/ح} ص ١٨٤

قوله في رواية يونس << اللهم العن على وذكوان وعصبة عصت الله ورسوله >>

أخرجه مسلم في صحيحه ـ شرح النووي ـ (٥/١٨٤ ـ ١٨٥ / ح ٢٩٩ ، ٣٠٣، ٣٠٧ ، ٣٠٨) كتاب المساجد باب (٥٤) استحباب القنوت عن أنس بن مالك .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/٢١٩ / ح ١٩٨١ ـ إحسان) عن الحارث بن خفاف عن أبيه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٩٢) عن خفاف بن أيماء .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢/٢٠٠) ـ كتاب الصلاة ـ باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة عن خفاف .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/١٢٦) عن ابن عمر .

وفي (٤/٥٧) عن خفاف بن ايماء . وانظره في :

كنز العمال (٨/٨٢/ ح ٢١٩٩٠) وأحاله على ابي نعيم .

وأما قول الشارح " وفي رواية يونس " فلعله تصحيف عن " أنس " وهو الظاهر .

[٩١/ح] ص ١٨٧

حديث : ﴿ يامعشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يابني عبد مناف لاأغنى عنكم من الله شيئاً ياعباس بن عبد المطلب ، لا أغنى عنك من الله شيئاً ، ياصفية بنت عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يافاطمة بنت محمد سليني ماشئت من مالي لا أغنى عنك من الله شيئاً . ﴾

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٣٨٢/٥/ح ٢٧٥٣) كتاب الوصايا باب (١١) هل يدخل النساء والولد في الأقارب .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٨١/٣ ـ ٨٢/ح ٣٥١) كتاب الإيمان باب ٨٩ وانذر عشيرتك الأقربين .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢٤٩/٦/ح ٣٦٤٦) كتاب الوصايا باب (٦) عن أبي هريرة .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢٨٠/٦) وفي دلائل النبوة (١٧٦/٢) عن ابي هريرة .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٣٢٨/١٣ ـ ٣٢٩) .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٦٠/٢) باختلاف في اللفظ .

انظره في :

السيرة النبوية ص ٨١ للذهبي .

السيرة النبوية (٤٥٥/١ ـ ٤٥٦) لابن كثير .

كنز العمال (٢٥/١٦ / ح ٤٣٧٥٤) عن ابي هريرة .

[٩٢/ح] ص ١٨٨

حديث << إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما كان فطوبى للغرباء >>

أخرجه مسلم في صحيحه ، مع شرح النووي (٥٣٦/٢/ح ٢٣٢) كتاب الإيمان باب بيان أن الإيمان بدأ غريباً من حديث أبي هريرة وابن عمر .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (١٨/٥/ح ٢٦٢٩) كتاب الإيمان باب (١٣) عن ابن مسعود .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١٨/١ ـ ١١٩) باب الإسلام بدأ غريباً عن ابن مسعود .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٩٨/١) عن ابن مسعود .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١١٢/١ ـ ١١٣ / ح ١٧٣ ، ١٧٥) من حديث ابي هريرة وجابر رضي الله عنهما .

بزيادة (وما الغرباء ؟ قال الذين يصلحون عند فساد الناس .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٣١٩/٢ ـ ١٣٢٠ / ح ٣٩٨٦ ، ٣٩٨٧ ، ٣٩٨٨) كتاب الفتن ، باب (١٥) بدأ الإسلام غريباً .

انظره في :

مجمع الزوائد (٢٧٨/٧) باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً وأحال على الطبراني في الاوسط عن جابر .

{ ٩٣/ح } ص ١٩٢

حديث ﴿ إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات فيه رجفة ـ أو قال رعدة ـ شديدة خوفا من الله تعالى ، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا له سجداً فيكون أول من يرفع رأسه من السجود جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل على الملائكة ، كلما مر بسماء سأله ملائكتها : ماذا قال ربنا ياجبريل ، فيقول جبريل : قال الحق وهو العلي الكبير ، قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث أمره الله عز وجل ﴾ .

أخرجه ابن ابي عاصم في " السنة " (٢٢٦/١ ـ ٢٢٧ / ح ٥١٥)

أخرجه ابن خزيمة في " كتاب التوحيد " (٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ / ح ٢٠٦) باب (٣٤) صفة تكلم الله بالوحي وشدة خوف السموات منه .

وأخرجه البيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٢٦٤) .

وأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٩١/١٢) عند قوله تعالى في سورة سبأ

﴿﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾﴾

وأخرجه ابن كثير في " تفسيره " (٣/٥٤٥) .

وانظره في " كنز العمال " ٢/٣٦ / ح ٣٠٢٨) وأحال على ابن جرير وابن ابي حاتم وأبي الشيخ في " العظمة " وابن مردويه في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان .

مجمع الزوائد (٧/٩٤ ـ ٩٥) وأحاله على الطبراني .

الحديث :

قال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق ، وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين : وبقية رجاله ثقات .

وقال الألباني في ظلال الجنة " اسناده ضعيف " .

{ ٩٤/ح } ص ٢٠١

حديث << أول من أشفع له من أمتي يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ، ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ، وأول من أشفع له ألوا الفضل >>

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٠)

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢/٧٩٠)

وأخرجه الطبراني في : الكبير " كما في كنز العمال " (١٢/٩٤/ح ٣٤١٤٥)

وأحاله على الحاكم في " المستدرك " ولم أجده فيه عن ابن عمر .

الجامع الصغير (مع الفيض) ٣/٩١.

الحديث :

قال فيه الهيثمي : فيه من لم اعرفهم ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف ، وأورده في اللآلىء المصنوعة (٢/٤٥٠).

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٥٠) : قال الدارقطني تفرد به حفص عن ليث قلت اما ليث فغاية في الضعف عندهم إلا أن المتهم بهذا حفص ، قال أحمد

والنسائي هو متروك وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : متروك يضع الحديث .
ووافقه السيوطي في اللالئ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٣٧٧ ـ ٣٧٨ .
وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة :
١٦٢/٢ / ح ٧٣٢ .

{ ٩٥/ح } ص ٢٠٤

قوله عند تفسير قوله تعالى ﴿﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾﴾ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ سئل عنها فقال : " وهى الشفاعة "
أخرجه الترمذي في " سننه " (٣٠٣/٥ / ح ٣١٣٧) كتاب تفسير القرآن باب ١٨
ومن سورة بني اسرائيل .
وأخرجه البيهقي في " الدلائل " (٤٨٤/٥ ـ ٤٨٥)
وأخرجه أحمد في " المسند " (٤٤٤/٢) .
وأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (١٤٥/١٥)
وأورده ابن كثير في " تفسيره " (٦٢/٣) عن ابن جرير .
والدر المنثور (٣٢٤/٥) للسيوطي .
والجامع لأحكام القرآن (٣٠٩/١٠) للقرطبي .

الحديث :

قال فيه الترمذي : حديث حسن .
وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٦٨/٣ ـ ٦٩ / ح ٢٥٠٨)

{ ٩٦/ح } ص ٢٠٧

لما حضرت أبا طالب الوفاة

قال ﷺ<< ياعم قل لا اله إلا الله كلمه أحاج لك بها عند الله فقالا له أترغب عن ملة عبد المطلب فأعاد عليه النبي ﷺ فأعادا فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا اله الا الله فقال له النبي ﷺ (لأستغفرن لك ما لم

أنه عنك وانزل الله عـز وجل : ﴿﴿ ما كان للنبي والذين آمنـوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى .... ﴾﴾ وأنزل الله في أبي طالب ﴿﴿ إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ﴾﴾ .

أخرجه البخاري في " صحيحه ـ مع الفتح ـ (١٩٣/٧/ح ٣٨٨٤) كتاب مناقب الأنصار باب (٤٠) قصة أبي طالب .

وأخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (٣٢٧/١ ـ ٣٢٨ / ح ٣٩) كتاب الإيمان باب (٩) الدليل على صحة اسلام من حضره الموت .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٦٤/٢ / ح ٩٧٨ ـ إحسان) .

وأخرجه أبو عوانة في " مسنده " (١٤/١ ـ ١٥ / ح ٥) عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ وعنده عبد الله بن ابي أمية وابو جهل ، فقال له .... فذكره .

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٠/١١ ـ ٩٢)

[٩٧/ح] ص ٢٠٨

حديث << بعثت داعياً ومبلغاً وليس الى من الهدى شئ ، وخلق ابليس مزينا للدنيا وليس إليه من الضلالة شئ >>.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٩١٠/٣) في ترجمة خالد بن عبد الرحمن العبدي ابو الهيثم .

وأخرجه العقيلي في " الضعفاء الكبير " (٩/٢) في ترجمة (٤١٠) خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم .

وأخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣) .

وأخرجه الدولابي في " الكنى والاسماء " (١٥٧/٢)

وأورده السيوطي في اللالئ المصنوعة (٢٥٤/١)

وأورده ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٣١٥/١)

وانظره في : كنز العمال (١١٦/١ / ح ٥٤٦) .

الحديث :

قال ابن عدي عقب تخريجه : " وهذا لايعرف إلا بعيسى العسقلاني عن اسحاق بن الفرات عن خالد عن سماك وفي قلبي من هذا الحديث شئ .... " .

وقال العقيلي (٨/٢) : عن سماك ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولايعرف له أصل " .

وحكم على الحديث بالوضع ابن الجوزي ، ووافقه السيوطي وابن عراق كما يتضح من إيرادهم اياه في الموضوعات .

(٩٨/ح) ص ٢١٣

حديث << ما تحت ظل السماء اله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع >>

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنه (٨/١)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٦)

وأخرجه الطبراني في " الكبير ـ كما في مجمع الزوائد " (١٨٨/١)

وكنز العمال (٥٤٧/٣ / ح ٧٨٣٣)

وأخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١٣٩/٣)

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧١٥/٢)

الحديث :

حكم عليه ابن الجوزي بالوضع فقال : حديث موضوع على رسول اله ﷺ ، وفيه جماعة ضعاف والحسن بن دينار والخطيب كذابان عند علماء النقل وقد حكم عليه ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٠٣/٢ والشوكاني في الفوائد المجموعه ص (٢٣٩ / ح ٧١٤ (٦٧) .

وقال الالباني في ظلال الجنة في تخريج السنة : موضوع مسلسل بالمتروكين .

وقال الهيثمي : فيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث .

{ ٩٩/ح } ص ٢١٧

حديث << إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو >>

أخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ٢١٥ ، ٣٤٧)

وأخرجه النسائي في " سننه " (٥/ ٢٦٨/ح ٣٠٥٧) كتاب مناسك الحج باب (٢١٧) التقاط الحصى .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٢/ ١٠٠٨/ح ٣٠٢٩) ، كتاب المناسك باب (٦٣) قدر حصى الرمي .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ٤٦٦) كتاب المناسك باب رمي الجمار ومقدار الحصى .

وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (١/ ٤٦/ح ٩٨) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٥/ ١٢٧) كتاب الحج ، باب (١) هذا الحصى لرمي جمرة العقبة وكيفية ذلك .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه الموارد (ص ٢٤٩ / ح ١٠١١) باب ما جاء في الرمي والحلق .

وأخرجه الضياء في " المختارة " (٢/ ٢٠٠/ ٥٩) كما في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٧٨/ ح ١٢٨٣) للألباني .

الحديث :

قال الحاكم عقب إخراجه له " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٣/ ٢٧٨/ ح ١٢٨٣) .

{ ١٠٠/ح } ص ٢١٩

حديث << أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١/ ٥٣١ / ح ٤٣٤) كتاب الصلاة باب

(٥٤) الصلاة في البيعة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه أيضاً في باب (٤٨) هل تنبش قبور مشركي الجاهلية من نفس الكتـــاب .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٥/ ح ١٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب (٣) .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤١/٢ ـ ٤٢ / ح ٧٠٤) كتاب المساجد باب (١٣) النهي عن اتخاذ القبور مساجد .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥١/٦) .

وأخرجه البيهقي في " سننه الكبرى " (٨٠/٤) كتاب الجنائز باب النهي عن ان يبنى على القبر مسجد .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٤١٥/٢ ـ ٤١٦) .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٩٢/٨ ـ ٩٣)

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢٤٠/٢ ـ ٢٤١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٤٠/٤)

وأخرجه ابن السراج في " مسنده " (٢/٤٨) كما في تحذير الساجد ص ١٣ .

وأخرجه أبو عوانه في مسنده (٢٤٠/٢ ، ٢٤١)

[١٠١/ح] ص ٢٢٠ ـ ٢٢١

حديث << لعن النبي ﷺ لليهود والنصارى على اتخاذ القبور>> ومساجد جاء بألفاظ بعضها << لعن الله اليهود والنصارى >> وبعضها لعن الله اليهود فقط ، وبعضها فيه << قاتل الله اليهود والنصارى >> وبعضها << قاتل الله اليهود >> .

فرواية (لعن الله اليهود والنصارى)

أخرجها البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٢٠٠/٣ / ح ١٣٣٠) عن عائشة (٥٣٢/١ / ح ٤٣٥ ، ٤٣٦) عن عائشة وابن عباس.

وأخرجها مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٥/٥ / ح ١٩(٥٢٩) عن عائشة (١٦/٥/ح ٢١(٥٢٩) عن ابي هريرة

(١٦/٥ / ح ٢٢(٥٣١) عن عائشة وابن عباس .

وأخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٤٠٦/١ / ح ١٥٨٨) عن ابن عباس .

وأخرجها النسائي في سننه (٩٦/٤) عن أبي هريرة .

(٤٠/١ ـ ٤١) عن عائشة وابن عباس .

وأخرجها الامام أحمد في مسنده (٢١٨/١) عن ابن عباس .

(٣٤/٦ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥) عن ابن عباس وعائشة .

(٥١٨/٢) عن ابي هريرة

(٢٠٤/٥) عن أسامة

(١٢١/٦ ، ٢٥٥) عن عائشة .

وأخرجها الدارمي في سننه (٢٦٧/١) عن ابن عباس وعائشة .

ورواه الهيثمي في المجمع (٢٧/٢) عن أسامة .

وأخرجها البيهقي في سننه (٨٠/٤) عن عائشة وابن عباس .

وفي دلائل النبوة (٢٦٤/٧) عن عائشة .

ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٤٦/٥) عن عائشة .

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٠/٢ ، ٢٤١) عن عائشة وابن عباس

وروا (لعن الله اليهود) .

أخرجها الامام أحمد في المسند (٣٦٦/٢) عن ابي هريرة .

(١٨٤/٥، ١٨٦) عن زيد بن ثابت .

(١٨٦/٥)

ورواها الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢) عن زيد بن ثابت .

(٢٨/٢) عن أبي عبيده

وأخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (٥٢/١٣) عن عائشة

وأخرجها ابو نعيم في الحلية (٥٣/٩) عن عائشة .

ورواية (قاتل الله اليهود والنصارى)

أخرجها الامام أحمد في مسنده (٢٨٥/٢ ، ٤٥٤ ، ٥١٨) عن ابي هريرة

وأخرجها البيهقي في سننه (١٣٥/٦) عن عمر بن عبد العزيز مرسل .

وفي دلائل النبوه (٢٠٤/٧) عن عمر بن عبد العزيز مرسل .

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٠/٢) .

ورواية (قاتل الله اليهود)

أخرجها البخاري في صحيحه ، أنظره مع الفتح (٥٣٢/١) عن ابي هريرة

وأخرجها مسلم في صحيحه ، أنظره مع شرح النووي (١٥/٥) عن ابي هريرة .

وأخرجها ابو يعلى في مسنده (٢٢١/١٠) عن ابي هريرة .

وأخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٤٠٦/١ / ح ١٥٨٩) عن ابي هريرة .

وأخرجها أبو داود في سننه (٥٥٣/٣) عن ابي هريرة .

وأخرجها الامام أحمد في مسنده (٢٨٤/٢ ، ٢٩٦) عن ابي هريرة .

وأخرجها البيهقي في سننه (٨٠/٤) عن ابي هريرة .

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٠/٢) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه

كما أنه قد جاءت رواية يعم باللعن اليهود والنصارى وغيرهم وهى

قوله ﷺ (لعن الله قوما اتخذوا ...) الحديث

وقد أخرجها الامام أحمد في مسنده (٢٤٦/٢)

وأخرجها النسائي في سننه (٩٥/٤)

ورواها الهيثمي في المجمع (٢٨/٢) عن علي بن أبي طالب ،

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤١/٢) عن عائشة .

{ ١٠٢/ح } ص ٢٢٢

حديث (اللهم لاتجعل قبري وثناً يعبد)

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤٦/٢) عن ابي هريرة .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣١٧/٧) عن ابي صالح عن أبي هريرة .

وأخرجه الحميدي في مسنده ٤٤٥/٢ ح ١٠٢٥ عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات الكبرى " (٢٤٠/٢ ـ ٢٤١)عن عطاء بن يسار مرسلاً .

وأخرجه مالك في الموطأ (١٨٥/١) عن عطاء بن يسار مرسلاً ، ١٧٢/١ / ح ٨٥

كتاب قصر الصلاة في السفر باب ٢٤ .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٤٠٦/١ / ح ١٥٨٧) عن زيد بن أسلم مرسلا بلفظ (اللهم لاتجعل قبري وثنا يصلى إليه)

الحديث :

قال الشيخ ناصر الدين الالباني في " تحذير الساجد " ص ١٩ ، وسنده صحيح وقد وصله البزار عنه (أي مالك) عن ابي سعيد الخدري وصححه ابن عبد البر مرسلاً وموصولاً فقال : " فهذا الحديث صحيح عند من قال بمراسيل الثقات وعند من قال بالمسند لإسناد عمر بن محمد له وهو ممن تقبل زيادته "

انظر : تنوير الحوالك ( ) للسيوطي .

{ ١٠٣/ح } ص ٢٢٤

قول ابي بكر " سمعت النبي ﷺ يقول << مادفن نبي إلا حيث يموت >> .

أخرجه ابن ماجة في " سننه " (٥٢٠/١ ـ ٥٢١ / ح ١٦٢٨) كتاب الجنائز باب ٦٥ ذكر وفاته ودفنه ﷺ ولفظه << ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض ... >>

وأخرجه مالك في " الموطأ " (٢٣١/١) كتاب الجنائز باب (١٠) ما جاء في دفن الجنائز بلاغا ولفظه عنده (ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفى فيه) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣٢٩/٣/ ح ١٠١٨) كتاب الجنائز باب (٣٣) ولفظه عنده (ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه) .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢٩٢/٢) بنحو لفظ ابن ماجة .

وأخرجه الترمذي أيضا في " الشمائل " (ص ٣٠٤)

وأخرجه البيهقي في " الدلائل " (٢٦٠/٧ ـ ٢٦١) بطرق مختلفة .

وانظر فتح الباري لابن حجر (٥٢٨/١) وقد أحاله الى البيهقي في الدلائل والنسائي في السنن الكبرى .

وأنظره أيضا في تحذير الساجد ص (١١) للالباني .

{ ١٠٤/ح } ص ٢٢٩

حديث << جعلت لي الارض مسجدا وطهوراً >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١/٤٣٥ ـ ٤٣٦ / ح ٣٣٥) كتاب التيمم باب (١) عن جابر رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٥/٦ ـ ٧ / ح ٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة عند جابر .

وأخرجه ابو داود في " سننه " (١/٣٢٨ / ح ٤٨٩) كتاب الصلاة باب (٢٤) عن أبى ذر بلفظ << جعلت لي الأرض طهوراً و مسجداً >>

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢/٥٦ / ح ٧٣٦) كتاب المساجد باب ٤٢ عن جابر

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢/١٣١ / ح ٣١٧) كتاب أبواب الصلاة باب ماجاء ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام عند جمع من الصحابة وهم : على وعبد الله بن عمرو وابي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس وأبي امامة وأبى ذر قالوا : .... فذكره .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١/١٨٧ ـ ١٨٨/ ح ٥٦٧) كتاب الطهارة وسننها باب (٩) ما جاء في السبب عند ابي هريرة .

{ ١٠٥/ح } ص ٢٢٩

حديث << لاتقوم الساعة إلا على شرار الخلق >>

أخرجه مسلم في " صحيحه " (١٨/٣٠٠/ ح ١٣١) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب (٢٧) قرب الساعة عن ابن مسعود .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/٣٩٤) عنه .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٤/٤٤٢) عنه .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٨/٣٠٠ / ح ٦٨ ـ احسان) .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١١/٤٠٢ / ح ٢٠٨٤٨) عن علي موقوفاً

وأنظره في : فتح الباري (١٣/١٩) .

ومجمع الزوائد (٧/٢٨٥) وأحاله الى الطبراني عن ابي أمامة رضي الله عنه .

وقد جاء هذا الحديث بسند منكر عن انس وفيه زيادة (ولامهدي الا عيسى ابن مريم) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٤١)

وأخرجه ابن ماجة في السنن (٢/ ١٣٤٠ ـ ١٣٤١ / ح ٤٠٣٩) كتاب الفتن عن انس

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٤/ ١٢٢)

وأخرجه الذهبي في " السير " (١٠/ ٦٧) .

الحديث :

ورد بطرق ثابته ، وأخرى لاتثبت ، ومن أجل هذا قال فيه الذهبي : أخرجه ابن ماجة عند يونس ، فوافقناه وهو خبر منكر تفرد به يونس بن عبد الأعلى الصدفي أحد الثقات ، ولكنه ما أحسبه سمعه من الشافعي بل أخبره به فخبر مجهول ليس بمعتمد ، وقد جاء في بعض طرقه الثابتة عن يونس قال : حدثت عن الشافعي فذكره .

[١٠٦/ح] ص ٢٢٩

حديث ﴿ لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض الله الله ﴾

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/ ٥٣ / ح ٢٣٤) كتاب الايمان باب (٦٦) ذهاب الإيمان في آخر الزمان عن انس بن مالك رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٤٩٢/ ح ٢٢٠٧) كتاب الفتن باب (٣٥) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/ ١٠٧) عنه .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٦/ ٢٣٤/ ح ٣٥٢٦) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٨/ ٢٩٩ / ح ٦٨١٠ ـ (احسان) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١١/ ٤٠٢ /ح ٢٠٨٤٧) عن انس .

وأخرجه ابو عوانة في " المسند " (١/ ١٠١)

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤/ ٤٩٤) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . انظره في :

مجمع الزوائد (٧/ ٣٣١) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيحين .

فتح الباري (١٣/ ٢٨٧) .

[١٠٧/ ح] ص ٢٢٣

حديث << لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور،والمتخذين عليها المساجد والسرج>>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣/٥٥٨/ح ٣٢٣٦) كتاب الجنائز ، باب (٨٢) في زيارة النساء القبور عن ابن عباس .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤/٩٤ ـ ٩٥ / ح ٢٠٤٣) كتاب الجنائز باب ١٠٤ التغليظ في اتخاذ السرج على القبور .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢/١٣٦ / ح ٣٢٠) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في كراهية ان يتخذ على القبر مسجداً .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/٣٧٤)

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٤/٧٨) كتاب الجنائز باب ما ورد في نهيهن عن زيارة القبور) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٥/٧٢/ح ٣١٦٩ ، ٣١٧٠ ـ (إحسان) .

وأخرجه الخطيب في " تاريخه " (٨/٧٠ ـ ٧١)

وأخرجه الطيالسي (١/١٧١) .

الحديث :

قال الحاكم في سنده : << ابو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به انما هو باذان ولم يحتج به الشيخان ووافقه الذهبي على قولته هذه وقال الحاكم أيضاً : لكنه حديث متداول بين الأئمة .

وقال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن وابو صالح هذا هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب واسمه " باذان " ويقال : باذام " أيضا (٢/١٣٧ ـ ١٣٨)

قال الالباني : " ضعيف بهذا السياق والتمام " انظر الضعيفة (١/٢٥٨/ح ٢٢٥) و " الارواء " (٣/٢١١ ـ ٢١٢ / ح ٧٦١) .

[١٠٨/ح] ص ٢٣٥

حديث << من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا >>

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠١/١ /ح ٧٩) معضلاً عن محمد بن النعمان يرفعه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٦٠/٢ / ح ٥٥ ـ روض)

وأخرجه في " الاوسط " كما في مجمع الزوائد (٥٩/٣) باب زيارة القبور عن أبي هريرة . وانظره في :

الاحياء (٥٢١/٤) للغزالي .

اللآلئ المصنوعة (٤٤٠/٢) للسيوطي .

السلسلة الضعيفة (٦٥/١ ـ ٦٦ / ح ٤٩) .

الحديث :

قال العراقي في " تخريج الاحياء " (٥٢١/٤ ـ ٥٢٢) أخرجه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث ابي هريرة وابن ابي الدنيا في القبور من رواية محمد بن النعمان يرفعه وهو معضل ومحمد بن النعمان مجهول وشيخه عند الطبراني يحيى بن العلاء البجلي متروك ".

قال الألباني : " قلت موضوع ، محمد بن النعمان هذا قال في الميزان وتبعه في "اللسان " : " مجهول قاله العقيلي ، ويحيى متروك " ويحيى هذا مجمع على ضعفه وقد كذبه وكيع وكذا أحمد وقال : " كذاب يضع الحديث " اهـ .

[١٠٩/ح] ص ٢٣٨

حديث << بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٥٦٦/٦ / ح ٣٥٥٧) كتاب المناقب باب (٢٣) صفة النبي ﷺ عن ابي هريرة .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٧٣/٢)

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٤٣١/١١ / ح ٦٥٥٣) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٩٤/١٣ ـ ١٩٥/ح ٣٦١٤)

وأخرجه القاضي عياض في " الشفاء " (١/٨١) .

{ ١١٠/ح } ص٢٣٩

حديث << إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم >> .

أخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (١٥/٤١/٢٢٧٦) كتاب الفضائل باب (١) في فضل نسب النبي ﷺ .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/٥٨٣/ح ٣٦٠٦) كتاب المناقب باب (١) في فضل النبي ﷺ .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٤/١٠٧)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١٩٤)

وأورده القاضي عياض في " الشفاء " (١/٨٢) وعزاه الى الترمذي .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/١٦٦

{ ١١١/ح } ص ٢٤٠

حديث <<لي خمسة أسماء أنا أحمد وانا محمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ـ والعاقب الذي ليس بعده نبي ـ وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " ـ مع الفتح ـ (٦/٥٥٤/ح ٣٥٣٢) كتاب المناقب باب (١٧) ما جاء في أسماء الرسول ﷺ بدون قوله (والعاقب الى اخره) عن جبير بن المطعم .

وأخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (١٥/١١٣ ـ ١١٥/ح ١٢٤ ـ ١٢٦) كتاب الفضائل ، باب (٣٤) في اسمائه ﷺ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٣٥/٥ / ح ٢٨٤٠ كتاب الادب ، باب ٦٧ ما جاء في أسماء النبي ﷺ .

وأخرجه مالك في الموطأ (١٠٠٤/٢/ح ١) كتاب أسماء النبي ﷺ .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٥٤/١)

وأخرجه الترمذي أيضاً في " الشمائل " ص (٢٩٦) باب ما جاء في اسماء رسول الله ﷺ

وأخرجه السيوطي في " الرياض الانيقة " ص ١٧) .

{ ١١٢/ح } ص ٢٤١

حديث << صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٢١٤/٢ / ح ٧٣١) كتاب الأذان باب (٨١) صلاة الليل عن زيد بن ثابت .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣١٦/٦ / ح ٢١٣) كتاب صلاة المسافرين ، باب (٢٩) استحباب النافلة في البيت وجوازها في المسجد .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٩٨/٣/ ح ١٦٠٠) كتاب قيام الليل باب (١) الحث على الصلاة في البيوت والفضل في ذلك .

وأخرجه أحمد في " المسند " (١٨٢/٥) .

{ ١١٣/ح } ص ٢٤٣

حديث << لاتجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولاتجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم >> .

أخرجه أبو داود في سننه (٥٣٤/٢/ ح ٢٠٤٢) كتاب المناسك باب (١٠٠) زيارة القبور عن ابي هريرة .

وأخرجه الامام أحمد في " مسنده " (٣٦٧/٢)

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٩١/٣/ ح ٤١٦٢)

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٣٦١ ـ ٣٦٢ / ح ٢٠٩) من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب .

وكنز العمال (١٥/٣٩١/ ح ٤١٥١٢) وعزاه الى سنن ابي داود عن ابي هريرة

وقد أخرج الحديث مسلم والترمذي والنسائي بلفظ (لاتجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) .

انظر صحيح مسلم مع شرح النووي (٦/٣١٥ / ح ٢١٢ (٧٨٠) كتاب (٦) صلاة المسافرين ، باب (٢٩) استحباب صلاة النافلة ...

وسنن الترمذي ٥/١٥٧ / ح ٢٨٧٧) كتاب (٤٦) فضائل القرآن ، باب (٢) ماجاء في فضل سورة البقرة إلا أن فيه وان البيت الذي تقرأ فيه البقرة لايدخله الشيطان بدل قوله (إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) .

وعمل اليوم والليلة للنسائي ص ٥٣٥ / ح ٩٦٥.

الحديث :

قال الألباني ـ عن اللفظ الأول ـ في مشكاة المصابيح ١/٢٩٢ ، وتحذير الساجد ص ٩٦ ـ ٩٧ " سنده حسن ومن صححه فقد ذهل أو تساهل ، نعم هو صحيح باعتبار ماله من الشواهد .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

{١١٤/ح} ص ٢٤٤

حديث علي بن الحسين رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يجيئ الى فرجه كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعوا فنهاه وقال : ألا أحدثكم حديثاً سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال : << لاتتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغني اين كنتم >> .

أخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١/٣٦١ ـ ٣٦٢ / ح ٢٠٩ ، ٤٦٩)

والضياء في المختارة (١/١٥٤) كما في تحذير الساجد ص ٩٥ ، والخطيب في الموضح (٢/ ٣٠) كما في المصدر السابق ص ٩٥.

وأخرجه اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٥ ـ ٣٦ / ح ٢٠)

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٤) وعزاه الى أبى يعلى .

وقد تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة بدون القصة (ص ١٢١ ، ١١٣ح) قبل هذا فراجعه هناك .

وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٣٠ .

الحديث :

قال حسين أسد في تحقيقه لمسند ابى يعلى اسناده ضعيف لانقطاعه .

وصححه الألباني بشواهده وتعدد طرقه في تحقيقه لكتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ .

وقواه في " تحذير الساجد " ص ٩٥ ـ ٩٦ .

[١١٥ / ح] ص ٢٥٢

حديث << لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا : يارسول الله اليهود والنصارى قال : فمن ؟ >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٣/ ٣٠٠/ح ٧٣٢٠) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب (١٤) قول النبي ﷺ لتتبعن سنن ما كان قبلكم عن ابي سعيد .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠/ح ٢٦٦٩) كتاب العلم ، باب (٣) اتباع سنة اليهود .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/ ٣٢٧) عن ابي هريرة .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ٣٧) من حديث ابي هريرة أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١١/ ٣٦٩ / ح ٢٠٧٦٤) كتاب الجامع ، باب سنن من كان قبلكم عن ابي سعيد بدون السؤال الأخير .

واخرجه ابن ابي عاصم في " كتاب السنة " (١/ ٣٧ / ح ٧٤) عن ابي سعيد .

(١١٦/ح) ص ٢٥٤

حديث << إن الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها مازوي لي منها واعطيت الكنزين الأحمر والابيض وإني سألت ربي لأمتي أن لايهلكها بسنة عامة وان لايسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال : يامحمد إذا قضيت قضاء فانه لايرد ، وأني أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وألا أسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨/٢٢٩/ ح ٢١٧٦) كتاب الفتن باب (١٤) هلاك هذه الامة بعضهم لبعض .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢ / ح ٤٢٥٢) كتاب الفتن والملاحم باب (١) ذكر الفتن ودلائلها .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٤٧٢ / ح ٢١٧٦) كتاب الفتن بـــاب (١٤) ماجاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثا في امته .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٢/١٣٠٤) كتاب الفتن باب (٩) ما يكون من الفتن

وأخرجه أحمد في " المسند " (٥/٢٧٨) .

(١١٧/ح) ص ٢٥٨

حديث << لاتقوم الساعه حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنـه رسول الله >>.

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/٨١ ـ ٨٢ / ح ٧١٢١) كتاب الفتن باب (٢٥) عن ابي هريرة .

وأخرجه مسلم في صحيحه ـ مع شرح النووي ـ (١٨/ ٢٦٠ / ح ٨٤) كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب (١٨) لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ..... عن ابي هريرة.

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٥٠٦ ـ ٥٠٧ / ح ٤٣٣٣) كتاب الملاحم ، باب (١٦) في خبرا ابن صائد عن ابي هريرة مختصراً .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٤٩٨ / ح ٢٢١٨) كتاب الفتن باب ما جاء لاتقوم الساعة حتى يخرج كذابون ، عنه .

وأخرجه ابن الوضاح في " البدع والنهي عنها " ص ٩٣.

{ ١١٨/ح } ص ٢٥٩

حديث << لايذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت : يارسول الله ان كنت لأظن حين انزل الله تعالى << هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله >> ان ذلك تام قال : أنه سيكون من ذلك ما جاء الله تعالى ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لاخير فيه فيرجعون الى دين آبائهم >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨/ ٢٥٠/ ح ٢٩٠٧) كتاب الفتن واشراط الساعة باب (١٧) لاتقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخصلة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٤٦ ـ ٤٤٧) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٥/٩١ ـ ٩٢ / ح ٤٢٨٩) .

وأورده صاحب " كنز العمال " (١٤/٢١١ ـ ٢١٢) وعزاه الى مسلم عن عائشة رضي الله عنها .

مشكاة المصابيح ٥٥٩٩ . تذكرة : ٢٢٢ ، الدر المنثور ٣/٢٣١ ، ٦/٦١

فتح الباري ١٣/٧٧ ، سير : ٣/٤٢٧.

الحديث :

قال الحاكم عقب الحديث " لم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بأن مسلماً أخرجه .

{ ١١٩/ح } ص ٢٦٠

حديث << ليأتين على أمتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتى أن كان منهم من نكح أمه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك ، وإن بني اسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفرق أمتي على ثلاث و سبعين كلها في النار إلا

ملة واحدة قالوا : من هي يارسول الله ، قال : >> من كان على ما أنا عليه وأصحابي << .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٢٦/٥ / ح ٢٦٤١) كتاب الايمان باب ١٨ عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١٢٨/١ ـ ١٢٩)

وأخرجه الآجري في " الشريعة " (ص ١٥) .

وأخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٩٩/١ ـ ١٠٠ / ح ١٤٧) .

وأخرجه ابن الوضاح في البدع والنهي عنها (ص ٩٢)

وأخرجه البزار كما في مجمع الزوائد (٢١٦/٧) من حديث ابي هريرة قال الهيثمي " رجاله ثقات .

وانظر في زيادة تخريجه الى سنن ابي داود (٤/٥) بلفظ ستفترق اليهود .....

الحديث :

قال الالباني في تخريج : شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٦٠ (٢٦٣) ضعيف بهذا السياق وقد حسنه الترمذي في بعض النسخ وهو ممكن باعتبار شواهده ولذا أوردته في " صحيح الجامع (٥٢١٩) ، الصحيحة (١٣٤٨) .

[١٢٠/ح] ص ٢٦١

حديث << لاترجعوا بعدي كفاراً يقتل بعضكم بعضاً >>

أخرجه الترمذي في سننه (٤٨٦/٤ / ح ٢١٩٣) .كتاب الفتن ، باب (٢٨) عن ابن عباس بلفظ (يضرب بعضكم رقاب بعض)

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٢١٧/١ / ح ١٢١) كتاب العلم باب الانصات للعلماء من حديث جرير بلفظ (يضرب بعضكم رقاب بعض)

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٤١٥/٢/ ح ١١٨) كتاب الايمان باب ٢٩ باللفظ الذي ذكره الشارح .

وأخـرجـه أبو داود في سننه (٥/٦٣/ح ٤٦٨٦) كـتـاب السنة باب زيادة الايمان ونقصانه بلفظ (يضرب بعضكم رقاب بعض) من حديث ابن عمر .

وأخرجه النسائي في سننه (١٢٦/٧ ـ ١٢٧ / ح ٤١٢٦) باب تحريم القتل عن ابن عمر باللفظ السابق نفسه .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٢٤٦/٨) من حديث ابي بكرة باللفظ السابق ذكـره .

وأخرجه الذهبي في " سير الاعلام " (٤٩٨/٩) من حديث اسامة بن زيد .

وأخرجه ابن حبان في صـحيـحه (٥٧٢/٧/ح ٥٩١٠) باب ما جاء في الفتن من حديث جرير .

(١٢١/ح) ص ٢٦٢

حديث << سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد ان يفرق أمر أمة محمد كائناً من كان فاقتلوه ، فإن الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٤٨٣/١٢/ح ١٨٥٢) كتاب الامارة باب (١٤) حكم من خرق أمر المسلمين وهو مجتمع عن عرفجة .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (١٢٠/٥ / ح ٤٧٦٢) كـتـاب السنة باب في قـتل الخوارج عنه .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٩٢/٧ ـ ٩٣/ح ٤٠٢٠) كتاب تحريم الدم باب (٦) قتل من فارق الجماعة عن عرفجة بن شريح .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " ـ احسان (٥١/٧/ح ٤٥٥٨) باب ذكر معونة الله عز وجل للجماعة واعانة الشيطان من فارقها عن عرفجة بن صريح .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٣٤١/٤)

وأخرجه ابن الأثير في " اسد الغابة " (٥٢٠/٣) .

الحديث :

وصحابي الحديث اختلف في اسمه ، قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٥١٩) عرفجة بن شريح الاشجعي ، وقيل الكندي ، وقيل عرفجة بن صريح بالصاد المهملة والضاد المعجمة ، وقيل ابن طريح .... وقيل غير ذلك " .

{ ١٢٢/ح } ص ٢٦٢

حديث << من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية >

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٢/٤٨٢/ح ٥٧(١٨٥٠) كتاب الامارة باب (١٣) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٧/١٢٣/ح ٤١١٥) كتاب تحريم الدم باب (٢٨) التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية . عن جندب باختلاف بسيط .

وأخرجه الطيالسي في " مسنده " (ص ١٧٧/ح ١٢٥٩) عنه .

انظره في :

" السلسلة الصحيحة " (١/ ٧٢٠ / ح ٤٣٣) للشيخ الالباني .

مسند الامام احمد بن حنبل ٢/٣٠٦ ، .

{ ١٢٣/ح } ص ٢٦٧

حديث << اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥/٣٩٣ / ح ٢٧٦٦) كتاب الوصايا باب (٢٣) عن ابي هريرة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/٤٤٤ ـ ٤٤٥ /ح ١٤٥) كتاب الايمان باب (٣٨)

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣/٢٩٤ ـ ٢٩٥/ح ٢٨٧٤) كتاب الوصايا باب (١٠) ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٢٥٧/٦/ح ٣٦٧١) كتاب الوصايا باب (١٢) اجتناب أكل مال اليتيم .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢٨٤/٦) كتاب الوصايا باب الاثم في أكل مال اليتيم .عن ابي هريرة .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٨٦/١/ح ٤٥) كتاب الإيمان باب الكبائر عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٤٣٥/٧ /ح ٥٥٣٥) ذكر الزجر عن الكبائر السبع إذ هن الموبقات . عنه .

{ ١٢٤ ـ ١٢٥ /ح } ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤

حديث << ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت >>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩ / ح ٣٩٠٧) كتاب الطب باب (٢٣) في الخط وزجر الطير . عن معن بن قبيصة عن أبيه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٦٠/٥) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٧٧/١٢) .

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٩٥٠٢/٤٠٣/١٠) .

وأخرجه النسائي في " الكبرى " كما في تحفة الاشراف (٢٧٥/٧) .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٤٢٥/١٠) .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣٥/٧) .

وأخرجه ابو عبيد في " غريب الحديث " (٤٤/٢ ، ٤٥) .

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣١٢/٤ ـ ٣١٣) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه " موارد الظمآن ص ٣٤٥ /ح ١٤٢٦) باب (١٠) ما جاء في الطيرة .

وأخرجه البغوي في تفسيره (٤٤١/١) .

الحديث :

حسنه النووي في " الرياض " (ص ٥٣٥/ح ١٦٧٩) ورد الشيخ الألباني هذا التحسين بأن فيه حبان ابن العلاء وهو مجهول .

وكذلك ضعفه في تخريج الحلال والحرام ص ١٨٤/ح ٣٠١)

وضعفه الدوسري في النهج السديد ص ١٤٣ ـ ١٤٤ / ح ٢٤٨ لاضطرابه .

{ ١٢٦/ح } ص ٢٧٦

حديث << من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد مازاد >>.

أخرجه أبو داود في سننه (٢٢٦/٤ ـ ٢٢٧ / ح ٣٩٠٥) كتاب الطب باب (٢٢) في النجوم عن ابن عباس .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٢٢٨/٢/ح ٣٧٢٦) كتاب الادب باب (٢٨) تعلم النجوم عنه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٢٧/١) بإختلاف في اللفظ .

ذكره البغوي في شرح السنة (١٨٢/١٢/ في شرح ج ٣٢٥٩) .

وأخرجه الحربي في " الغريب " (١/١٩٥/٥) كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٣٥/٢ / ح ٧٩٣) للالباني .

الحديث :

صححه المصنف وحسنه الشيخ الالباني في " صحيح سنن ابي داود " (٧٣٩/٢/ ح ٣٣٠٥) وصحيح سنن ابن ماجة (٣٠٥/٢ / ح ٣٠٠٢) وجود اسناده في " السلسلة الصحيحة (٤٣٥/٢/ ح ٧٩٣) .

(١٢٧/ح } ص ٢٧٦

حديث << من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك >>

أخرجه النسائي في " سننه " (١١٢/٧/ح ٤٠٧٩) كتاب تحريم الدم باب (١٩) الحكم في السحرة . عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه الذهبي في " الميزان " (٣٧٨/٢)

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في تفسير الدر المنثور ـ (٨/ ٦٩٠) للسيوطي .

انظره في : الترغيب (٤/ ٥١) للمنذري .

ضعيف الجامع (ص ٨٢٢ / ٥٨٠٢) للالباني .

الحديث :

حسنه ابن مفلح كما ذكر الشيخ سليمان بن عبد الله في " التيسير " (ص ٤٠١)

والشيخ عبد الرحمن بن حسن في " فتح المجيد " ص ٣٢٨ .

لكن قال الذهبي(الميزان ٢/ ٣٧٨) : " هذا الحديث لايصح للين عبّاد وانقطاعه " أي بين الحســن وأبي هريرة فإنه لم يسمع منه عند الجمهور " أنظر :

الترغيب والترهيب (٤/ ٥١) وضعفه الشيخ الالباني في " ضعيف الجامع ص ٨٢٢ ح ٥٧٠٢) وفي " ضعيف سنن النسائي (ص ١٦٣/ح ٢٧٦) .

[١٢٨/ح] ص ٢٧٨

حديث ﴿ ألا هل أنبؤكم ما العضة ؟ هي النميمة ، القالة بين الناس ﴾

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٦/ ٣٩٦/ح ١٠٢) كتاب البر والصلة والآداب باب (٢٨) تحريم النميمة عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ٤٣٧)

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠/ ٢٤٦) كتاب الشهادات .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢/ ٢١٠ / ح ٢٧١٨) كتاب الرقائق باب (٧) في الكذب. وانظره في :

سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧/ ح ٨٤٦) للألباني .

[١٢٩/ح] ص ٢٨٠

حديث << إن من البيان لسحراً >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٩/ ٢٠١/ح ٥١٤٦] كتاب النكاح باب ٤٧ الخطبة عن ابن عمر رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي ـ(٦/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ / ح ٤٧) كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .

وأخرجه ابو داود في " سننه " (٥/٢٧٦ ـ ٢٧٧ / ح ٥٠١١) كتاب الادب باب ماجاء في السحر عن ابن عباس رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٣٧٦/ ح ٢٠٢٨) كتاب البر والصلة باب (٨١) ماجاء في ان من البيان سحراً عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/٣٦٢/ ح ٨٨٩٣) عن ابن عمر .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١٠/١٢ ـ ١٤ / ح ٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) عن ابن عمر .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (٣/٢٢٤) عنه .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٩٨ ـ ٩٩ / ح ٩٦٣) عنه رضي الله عنهما .

{ ١٣٠/ح } ص ٢٨٢

حديث << من اتى عرافا فسأله عن شئ فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٤٧٨/ ح ١٢٥) كتاب السلام باب (٣٥) تحريم الكهانه واتيان الكهان وليس فيه لفظ (فصدقه) عن بعض أزواج النبي ﷺ .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٥/٣٨٠) بلفظ الذي ذكره المصنف .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٨/١٣٨) كتاب القسامة باب ما جاء في النهي عن الكهانة واتيان الكهان بغير لفظ " فصدقه " .

وأنظره في الكنز (٦/٧٤٩/ ح ١٧٦٧٩) وأحاله الى مسلم وأحمد عن بعض امهات المؤمنين .

{ ١٣١/ح } ص ٢٨٢

حديث <<من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ >>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦/ ح ٣٩٠٤) كتاب الطب باب (٢١) في الكاهن بلفظ (فقد برئ مما أنزل على محمد) عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (١/٢٤٢ ـ ٢٤٣/ح ١٣٥) كتاب ابواب الطهارة باب (١٠٢) ما جاء في كراهية إتيان الحائض بلفظ من أتى حائضاً او امرأة في دبرها أو كاهناً .... " .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٢٠٩ / ح ٦٣٩) كتاب الطهارة وسننها ، باب (١٢٢) النهي عن إتيان الحائض بلفظ الترمذي السابق .

وأخرجه أحمد في " المسند " (٢/٤٠٨ ـ ٤٧٦) بلفظ : " فقد برئ مما أنزل على محمد " .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/١٨١) من رواية أبي هريرة ولم يسنده .

الحديث :

قال الترمذي عقبه : لانعرف هذا الحديث الا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة .

وصححه الألباني كما في إرواء الغليل : ٧/٦٨ ـ ٦٩ / ح ٢٠٠٦) .

(١٣٢/ح) ص ٢٨٤

حديث << من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ >>

أخرجه الامام أحمد في " مسنده " (٢/٤٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه بتقديم " كاهناً " على "عرافاً " .

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (١/٨) كتاب الايمان التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه عن ابي هريرة .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٨/١٣٥) باب تكفير الساحر وقتله عن أبي هريرة وفي ٨/١٣٦ عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٩/٢٨٠/ ح ٤٤٢ (٥٤٠٨) عن ابن مسعود موقوفاً .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٦٠ موقوفاً أيضاً عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار في زوائد البزار ٢/٤٤٣/ح ٢٠٦٧

باب " فيمن أتى كاهنا أو ساحراً " عن عبد الله بن مسعود ، وقال في روايته " "ساحراً " بدلا من " عرافاً " .

وانظره أيضاً في : مجمع الزوائد (١١٨/٥) .

الحديث مرفوع عن ابي هريرة .

وموقوف عن عبد الله بن مسعود .

الحديث :

قال الهيثمي في مجمع الزوائد " رجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة "

وقال الحاكم عقب تخريجه للحديث " هذا حديث صحيح على شرطيهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه .

وصححه الألباني كما في صحيح الجامع ١٠٣١/٢ / ح ٥٩٤٢)

{ ١١٣/ح } ص ٢٨٥

حديث <<مفاتح الغيب خمس لايعلمها إلا الله ولايعلم أحد مايكون في غد إلا الله، ولايعلم أحد مايكون في الارحام إلا الله ولايعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله ولاتدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولايدري أحد متى يجيئ المطر إلا الله >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٥٢٤/٢/ ح ١٠٣٩) كتاب الاستسقاء باب(٢٩) .

وفي " (٥١٣/٨ ـ ٥١٤ / ح ٤٧٧٨) كتاب التفسير عن ابن عمر رضي الله عنهما

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤/٢) عنه .

وأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٨٨/١١) عنه .

وأخرجه الفريابي ، وابن المنذر وابن ابي حاتم كما في " الدر المنثور " (٥٣١/٦) عن ابن عمر .

انظره في :" كنز العمال " (٩/٢ ـ ١٠ / ح ٢٩٢٢) وقد أحاله الى مسند أحمد والروياني عن بريدة .

{ ١٣٤/ح } ص ٢٨٦

حديث << ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ >>

أخرجه البزار ـ كما في مجمع الزوائد ـ (١١٧/٥) باب في السحرة والكهانة والطيرة .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في المصدر السابق . من رواية ابن عباس .

أنظره في :

" كنز العمال " (١١٣/١٠/ ح ٢٨٥٦٥) وأحاله الى الطبراني عن عمران بن حصين والترغيب والترهيب (٥٢/٤/ ح ٤) .

كشف الاستار عن زوائد البزار (٣٩٩/٣ ـ ٤٠٠ / ح ٣٠٤٤) كتاب الطب ، باب الطيرة والكهانة والسحر .

الحديث :

قال الهيثمي في رواية البزار " رجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة

قال المنذري في " الترغيب " (٥٢/٤/ح ٤) : رواه البزار باسناد جيد .

ورواه الطبراني من حديث ابن عباس دون قوله " ومن أتى ... الى آخره باسناد حسن" { ١٣٥/ح } ص ٢٩٦

حديث << لاعدوى ولاطيرة ولا هامة ولا صفر >>

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢١٥/١٠ / ح ٥٧٥٧) كتاب الطب باب ٤٥ لاهامة عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٦٤/١٤ ـ ٤٦٥ / ح ٢٢٢٠) كتاب السلام باب (٣٢) لاعدوى ولاطيرة .

وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣١/٤ ـ ٢٣٢ / ح ٣٩١١ .)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤/٢ ـ ٢٥) عن ابن عمر .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٧٤/١٢) ولم يذكر فيه " طيرة " وذكر " نوء " عن ابي هريرة .

وأخرجه الطبراني من حديث عمير بن سعد ـ كما في مجمع الزوائد (١٠٢/٥)

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٤٥٥/٤/ ح ٢٥٨٢) من حديث ابن عباس .

وأنظره في :

كنز العمال (١٠/١١٩ / ح ٢٨٦٠٠) وعزاه الى أحمد والبخاري .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/٥) من مسند علي عن ابي هريرة .

{ ١٣٦/ح } ص ٢٩٧

(٤/٧٤) حديث ﴿ لايوردن ممرض على مصح ﴾

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٢٤١ / ح ٥٧٧١) كتاب الطب باب (١٣) لاهامة عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٤٦٦/ح ٢٢٢١) كتاب السلام باب (٣٣) لاعدوى ولا طيرة ولاهامة ... .

وأخرجه أبو داود في سننه ٤/٢٣٢ / ح ٣٩١١ .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/١٦٨/ ح ٣٢٤٨) باب ما يكره من الطيره واستحباب الفأل . عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١٠/٤٠٤ / ح ١٩٥٠٧) باب المجذوم والعدوى . عنه .

وأخرجه الطبري في تهذيب الاثار (١/١٧) من مسند علي من حديث ابي هريرة رضي الله عنهما .

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤/٣٠٣) باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا ؟ عنه رضي الله عنه .

{ ١٣٧/ح } ص ٢٩٨

(٤/٧٦) حديث << إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلاتدخلوها ، وإذا وقع بأرض وانتم فيها فلاتخرجوا منها >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/١٧٨ ـ ١٧٩ / ح ٥٧٢٨) كتاب الطب باب (٣٠) ما يذكر في الطاعون .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/٤٥٤ ـ ٤٥٥ / ح ٩٢) كتاب السلام باب (٣٢) الطاعون والطيرة والكهانة ونحوهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

وأخرجه مسلم أيضاً في (١٤/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢ / ح ٩٨) كتاب السلام باب (٣٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف .

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٤٧٨ / ح ٣١٠٣ كتاب الجنائز ، باب (١٠) الخروج من الطاعون .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده ٢/ ١٥٠/ح ٨٣٧ عن عبد الرحمن بن عوف .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/١٩٤) عنه .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٣/٣٧٦) باب الوباء يقع بأرض فلا يخرج فرار منه ...) عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١١/١٤٧/ ح ٢٠١٥٩) باب الوباء والطاعون عنه .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٥) .

أنظره في : كنز العمال ١٠/٧٨ / ح ٢٨٤٣٨) وعزاه الى مسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقي ، والترمذي عن أسامة بن زيد .

{ ١٣٨/ح } ص ٣٠٣

حديث : << لاعدوى ولاطيرة ويعجبني الفأل قالوا : وما الفأل قال << الكلمة الطيبة >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٢٤٤/ ح ٥٧٧٦) كتاب الطب ، باب (٥٤) لاعدوى . عن أنس .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٤/ ٤٧٠ / ح ١١٢) كتاب السلام باب (٣٤) الطيرة والفأل ومايكون فيه من الشؤم .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٢٣٤ / ح ٣٩١٦) كتاب الطب ، باب (٢٤) في الطيرة باختلاف في اللفظ .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/١٦١ / ح ١٦١٥) كتاب السير باب ٤٧ ماجاء في الطيرة . عن انس رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/١١٧٠/ح ٣٥٣٧) كتاب الطب ، باب ٤٣ بلفظ مختلف .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/٢٥١) .

وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (١/١٥) من مسند علي من حديث انس رضي الله عنهما .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/١٧٥)

وأخرجه الطيالسي في " مسنده " ص ٢٦٥ (ح ١٩٦١) عن انس .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " ٨/١٣٩ كتاب القسامة ، باب العيافة والطيرة والطرق .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " ص (٣٠٥/ ح ٩١٦) عنه . باب ٤١١ الفأل

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٥/٢٥١/ح ٢٨٧٠) عن انس .

(١٣٩/ح) ص ٣٠٦

حديث : << الطيرة شرك ومامنا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل >>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٢٣٠/ ح ٣٩١٠) كتاب الطب باب (٢٤) في الطيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/١٦٠ ـ ١٦١ / ح ١٦١٤) كتاب السيرة ، باب ما جاء في الطيرة عنه .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٢/١١٧٠ / ح ٣٥٣٨) كتاب الطب باب (٤٣) من كان يعجبه الفأل ويكره الطيره .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/٣٨٩) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٧ ـ ١٨)

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤/٣١٢) عنه .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " (ص ٣٠٤ / ح ٩١٢) باب ما يقول الرجل اذا رأى غيماً .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " كما في " الموارد " (ص ٣٤٥/ ح ١٤٢٧) باب ١٠ ما جاء في الطيرة .

الحديث :

قال الترمذي : حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث : " ومامنا ولكن الله يذهبه بالتوكل " قال : هذا عندي قول عبد الله بن مسعود " .

وقال المناوي في الفيض (٢٩٤/٤) لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق لايقبل دعوى درجه إلا بحجة " .

وقال الحاكم : صحيح سنده ، ثقات رواته .

وصححه الألباني في " الصحيحة " (٧١٦/١ / ح ٤٢٩) وقال : لاحجة هنا في الادراج فالحديث صحيح بكامله .

[١٤٠/ح] ص ٣٠٨

حديث : << لاهامة ولاعدوى ولاطيرة فإن تكن الطيرة في شئ ففي الفرس والمرأة والدار >> .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢٣٦/٤ / ح ٣٩٢١) كتاب الطب باب (٢٤) في الطيرة عن سعد بن مالك .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٧٤/١) عن سعد بن مالك .

وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (٢١/١ / ح ٤٨) من مسند علي رضي الله عنه عن سعد بن ابي وقاص ولفظه عنده (إن يكن الطير في شئ فهو في المرأة والفرس والدار) .

وأخرجه من حديث أنس (٢٢/١/ح ٥٢) من مسند على .

ومن حديث عبد الله بن عمر (٢٢/١ ، ٢٣ / ح ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦)من مسند علي .

ومن حديث ابي سعيد الخدري (١/٢٣ ـ ٢٤ / ح ٥٩ ، ٦٠) من مسند علي .

وغيرهم كجابر بن عبد الله وسهل بن سعد رضي الله عنهم .

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤/٣١٤) عن سعد وغيره من الصحابة رضي الله عنهم .

انظره في :

مشكاة المصابيح (٢/١٢٩١ / ح ٤٥٨٦) .

كنز العمال (١٠/١١٦/ ح ٢٨٥٨٨) وعزاه الى مسند أحمد وسنن ابي داود عن سعد بن مالك .

الحديث :

صححه الالباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (٢/٤٣١ / ح ٧٨٩) .

وفي " صحيح سنن ابي داود (٢/٣٣٢٠) .

{ ١٤١/ح } ص ٣٠٨

حديث : << ثلاثة لايسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن قيل : فمانصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا وإذا ظننت فلاتحقق >> .

أخذه بهذا السياق من :

النهاية في غريب الحديث (٣/١٥٢) لابن الأثير .

ولفظ الحديث ليس هكذا في كتب الحديث .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (٢/٦٣ / ح ١١٧٢) باب التوكل والتسليم عن اسماعيل بن أمية .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/٤٠٣ / ح ١٩٥٠٤) .

وعلقه البغوي في " شرح السنة " (١٣/١١٤) بصيغة التمريض كلهم عن اسماعيل ابن أمية .

ولفظه عندهم :

ثلاثة لايعجزهن ابن آدم : الطيرة ، وسوء الظن ، والحسد ، قال : فينجيك من

الطيرة ان لاتعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم وينجيك من الحسد أن لاتبغى اخاك سوءًا .

وأخرجه الطبراني في " الكبير " كما في مجمع الزوائد (٧٨/٨) وغاية المرام للالباني ص ١٨٥ من حديث حارثة بن النعمان بلفظ (ثلاث لازمات امتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل : ما يذهبهن يارسول الله ممن هن فيه ؟ قال (إذا حسدت فاستغفر الله فاذا ظننت فلا تحقق وإذا تطيرت فلاتمض).

الحديث :

ذكر البغوي (١١٤/١٣) ان اسناده منقطع وكذا قال البيهقي في الشعب (٦٣/٢) وقال فيه الحافظ في " الفتح " (٢١٣/١٠) هذا مرسل أو معضل لكن له شاهد ، فذكره .

وقال فيه الهيثمي : فيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف .

وأورد له الالباني في " غاية المرام "(ص ١٨٥/ ح ٣٠٢)شاهدين مرسلين . ولم يتكلم فيه بصحة أو ضعف . ثم ضعفه في ص (٢٣٩/ح ٤١٨) من المصدر السابق .

{ ١٤٢/ح } ص ٣١٤

قوله : وفي الحديث (مدمن الخمر كعابد الوثن)

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٣٨٦/١/١) كما في الصحيحة (٢٩٤/٢) عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٢٠ / ح ٣٣٧٥) .

وأخرجه ابو بكر الملحمي في " مجلسين من الامالي " (٢/١)

وأخرجه ابو الحسين الابنوسي في " الفوائد " (٢/٣)

وأخرجه الواحدي في " الوسيط " (٢٥٥/١) .

وأخرجه الضياء المقدسي في " المنتقى من الاحاديث الصحاح والحسان (٢/٢٧٨) كما في سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢٩٤/٢) وله شاهد من حديث ابن عباس .

أخرجه أحمد في " المسند " (٢٧٢/١) .

وأخرجه عبد بن حميد في " المنتخب (ص ٢٣٤ / ح ٧٠٨)

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (٢٥٣/٩)

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٥٢٥/٤) ترجمة عبد الله بن خراش اخرجوه من طرق متعددة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

الحديث :

حسنه الألباني في الصحيحة (٢٩٢/٢ ـ ٢٩٥ / ح ٦٧٧) بشواهده .

{ ١٤٣/ح } ص ٣١٤

حديث << إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم افترضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك ، قالت: بلى ، قال : فذلك لك ثم قال رسول الله ﷺ اقرؤوا إن شئتم << فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم >> ".

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤٦٥/١٣ ـ ٤٦٦/ ح ٧٥٠٢) كتاب التوحيد باب (٣٥) عن ابي هريرة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٤٧/١٦ ـ ٣٤٨/ح ١٦ (٢٥٥٤) كتاب البر والصلة والاداب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٠/٢) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢٦/٧) .

{ ١٤٤/ح } ص ٣١٥

< الرحم معلقة على العرش ، تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله >

أخرجه بهذا اللفظ مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣٤٨/١٦/ح ١٧) كتاب البر والصلة والآداب باب (٦) صلة الرحم وتحريم قطعها عن عائشة .

وأخرجه البغوي (٢٤/١٣) باب ثواب صلة الرحم وإثم من قطعها غير مسند عن عائشة رضي الله عنها .

أنظره في :

مشكاة المصابيح (١٣٧٨/٣/ح ١٤٩٢١) عن عائشة وليس عند البخاري بهذا اللفظ .انظره في :

صحيح البخاري مع الفتح (٤٧١/١٠/ ح ٥٩٨٩) عنها رضي الله عنها ، كتاب الآداب باب (١٣) من وصل وصله الله .

[١٤٥/ح] ص ٣١٥

حديث << من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فيصل رحمه >>

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤١٥/١٠ / ح ٥٩٨٦) كتاب الادب باب(١٢) من بسط له في الرزق بصلة الرحم عن انس رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣٥٠/١٦/ ح / ٢١ (٢٥٥٧) كتاب البر والصلة والاداب (٤٥) باب (٦) صلة الرحم عنه رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧/٧) عن انس .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٨/١٣ ـ ١٩ / ح ٣٤٢٩) باب ثواب صلة الرحم واثم من قطعها عنه .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " ص ٣٦ / ح ٥٦ ، ٥٧ . عن انس بن مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنهما .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٢٩٢/٦ / ح ٣٦٠٩) عن انس .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٣٣/١/ح ٤٣٩ ـ احسان) عنه .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٥٦/٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠٧/٣) عنه .

وجاء من حديث ابي هريرة عند البخاري (٤١٥/١٠/ح ٥٩٨٥ ـ فتح) .

[١٤٦/ح] ص ٣١٨

حديث << ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذئ >>

أخرجه الترمذي في سننه (٣٥٠/٤/ح ١٩٧٧) كتاب البر والصلة باب (٤٨) ما جاء في اللعنة عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) عنه .

وأخرجه ابن ابي شيبة في " الايمان " ص ٢٦/ح ٧٩ .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠/١٩٣) كتاب الشهادات ، باب بيان مكارم الاخلاق ..... عنه .

وأخرجه البخاري في " الادب المفرد " (ص ١١٧ ح ٣١٣) عنه .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/١٢) كتاب الايمان عنه .

وأخرجه ابو نعيم في (الحلية) (٤/٢٣٥/٥/٥٨) عنه .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥/٣٣٩) عنه .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " الموارد ص ٤٢/ح ٤٨) عنه .

وأخرجه ابن ابي عاصم في " السنة " (٢/٤٨٧ / ح ١٠١٤) دون قوله " ولاالفاحش ولا بالبذئ " عن عبد الله بن مسعود .

الحديث :

قال الحاكم عقبه : " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي : " حديث حسن غريب ، وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه "

وصححه الالباني في " الصحيحة " (١/٥٧١ ـ ٥٧٣ / ح ٣٢٠) في تخريج السنة (٢/٤٨٧ ـ ٤٨٨) .

{ ١٤٧/ح } ص ٣١٨

حديث «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل ، ان الله قد أذهب عنكم عبيه الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي ، الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب » .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٥/٧٣٤/ح ٣٩٥٥) كتاب المناقب باب (٧٥) فضل الشام واليمن .

وأخرجه أبو داود في سننه (٥/٣٤٠) كتاب الادب باب (١٢٠) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " ١٣/١٢٤

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٤/٢٨٥/ح ٥١٢٦)

وأخرجه أيضا البيهقي في " السنن الكبرى " (٢٣٢/١٠)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦١/٢ ، ٥٢٣ ـ ٥٢٤)

وأخرجه ابن منده في " التوحيد " (٢٦١/١ / ح ١١٢)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

وانظره في :

مشكاة المصابيح (١٣٧٣/٣/ح ٤٨٩٩)

كنز العمال (٢٥٨/١/ ح ١٢٩٥)

اقتضاء الصراط المستقيم (٢١٦/١) .

الحديث :

قال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب .

وصححه ابن تيمية في " الاقتضاء " (٢١٦/١) .

وابن منده في " التوحيد " (٣٦٢/١)

وحسنه الشيخ الألباني في " غاية المرام " (ص ١٩٠/ح ٣١٢) وفي صحيح سنن الترمذي (٢٥٤/٣/ح ٣١٠٠) .

[١٤٨/ح] ص ٣١٩

حديث << قيل لرسول الله ﷺ من أكرم الناس ؟ قال : أكثرهم ذكراً للموت واحسنهم استعداداً ، قال تعالى ﴿ إن أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ . "

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٤٢٣/٢/ح ٤٢٥٩) كتاب الزهد باب (٣١) بلفظ " أي المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكراً واحسنهم لما بعده استعداداً أولئك الاكياس) .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الصغير "(١٨٩/٢ـ ١٩٠/ح ١٠٠٨(الروض) بلفظ أطول من هذا .

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٢٣٥/٦/ح ٧٩٩٣) ، انظر : مجمع الزوائد (٣٠٩/١٠) .

الترغيب والترهيب : ٢٣٨/٤/ح ٦ .

الحديث :

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " " اسناده حسن " .

وحسنه الألباني في " الصحيحة " (٣/٣٧٢ ـ ٣٧٣ / ح ١٣٨٤) بمجموع طرقه .

{ ١٤٩/ح } ص ٣٢٠

حديث << إذا كان يوم القيامة امر الله منادياً ينادي ، ألا إني جعلت نسبا ، وجعلتم نسباً ، فجعلت أكرمكم اتقاكم فأبيتم إلا أن تقولوا : " فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم ، أين المتقون " وفي رواية " فليقم المتقون " >>.

أخرجه البيهقي في شهب الايمان (٤/٢٨٩ ـ ٢٩٠/ ح ٥١٣٩ ، ٥١٤٠) .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (١/٣٨٣ ـ ٣٨٤ / ح ٦٣٢ ـ الروض) .

وكذلك في الأوسط ـ كما في ـ مجمع الزوائد (٨/٨٤) .

انظره في : الترغيب والترهيب (٣/٦١٣/ ح ١٠) .

وتفسير السيوطي (٧/ ٥٨٠) واحاله على الطبراني وابن مردويه .

الحديث :

قال فيه الهيثمي : " فيه طلحة بن عمرو وهو متروك " .

وقد رواه البيهقي من وجهين مرفوعاً وموقوفاً ثم قال بعد الرواية الموقوفة " هذا هو المحفوظ بهذا الاسناد موقوف " .

{ ١٥٠/ح } ص ٣٢١

حديث << أربع من أمر الجاهلية لايتركونهم : الفخر بالاحساب ، والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة .... الحديث >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح الفتح (٦/٤٨٩ ـ ٤٩٠ / ح ٩٣٤) كتاب الجنائز ، باب (١٠) التشديد في النياحة .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/٣٤٢ ـ ٣٤٣)

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/٣٨٣) بزيادات في بعض الالفاظ .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٥/٥٧ ـ ٥٨/ح ٣١٣٣ ـ احسان) .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١٤٨/٣ /ح ١٥٧٧) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٣٧/٥/ ح ١٥٣٤) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٦٣/٤)

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٥٥٩/٣/ح ٦٦٨٦) .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٥٠٣/١/ح ١٥٨١) كتاب الجنائز ـ باب في النهي عن النياحة مختصراً .

كلهم من حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه .

[١٥١/ح] ص ٣٢٢

حديث << لعن رسول الله ﷺ النائحه والمستمعة >> .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤٩/٣ ـ ٤٩٤ / ح ٣١٢٨) كتاب الجنائز ـ باب ٢٩ في النوح .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٦٥/٣) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٤٣٩/٥/ ح ١٥٣٦) .

كلهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٦٣/٤) كتاب الجنائز .

وأخرجه البزار والطبراني في الكبير ـ كما في مجمع الزوائد (١٣/٣) للهيثمي .

انظره في :

الترغيب والترهيب (٣٥١/٤/ح ١٤ الترهيب من النياحه على الميت)

الحديث :

قال محقق شرح السنة (٤٣٩/٥ ـ حاشية) : " فيه محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن جده وثلاثتهم ضعفاء " .

وقال الهيثمي : " وفيه الحسن بن عطية وهو ضعيف " .

[١٥٢/ح] ص ٣٢٤

حديث << هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ـ قال : أصبح من

عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٢/٣٣٣ /ح ٨٤٦) كتاب الاذان باب (١٥٦) .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٢/٤١٩/ح ١٢٥) كتاب الايمان باب (٣٢) بيان كفر من قال مطرنا بالنوء .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٣/١٦٤ ـ ١٦٥/ح ١٥٢٥) كتاب الاستسقاء ، باب (١٦) كراهية الاستمطار بالكوكب .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤/١١٥)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الا انه عند أحمد مختصراً

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٢٠٦/ح ١٨٨ ـ احسان) . من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه .

{ ١٥٣/ح } ص ٣٢٥

حديث << ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق بها كافرين >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٢/٤٢١ ـ ٤٢٢/ح

كتاب الايمان باب (٣٢) بيان كفر من قال مطرنا بالنوء .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٣/١٦٤/ح ١٥٢٤ ـ كتاب الاستسقاء ـ باب كراهية الاستمطار بالكوكب ، بلفظ مختلف .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/٤٢١)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤/٤١٨ ـ ٤١٩)

كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

انظره في : تفسير البغوي (٤/٢٩٠) .

{ ١٥٤/ح } ص ٣٢٦

حديث << لو أمسك الله القطر عن عباده خمس سنين لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح >> .

أخرجه النسائي في " سننه " (٣/١٦٥ / ح ١٥٢٦) كتاب الاستسقاء باب (١٦) كراهية الاستمطار بالكوكب ، باختلاف يسير في اللفظ .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/٧) بلفظ مختلف .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٧/٦٤٥ ـ ٦٤٦/ح ٦٠٩٧) ذكر التغليظ على من قال بالاختيارات والاحكام بالتنجيم .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢/٢١٢ / ٢٧٦٥) باب (٤٩) النهي عمن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا .

وأخرجه الطبراني في " الدعاء " (ق ٢/١١١) كما في " السلسلة الضعيفة " : (٤/٢١٠) .

كلهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

وانظره في :

مشكاة المصابيح (٢/١٢٩٦ / ح ٤٦٠٥) كتاب الطب والرق ـ باب (٢) الكهانة .

الحديث :

قال الشيخ الالباني عن هذا الحديث : وهذا اسناد ضعيف .... والمحفوظ في الباب الحديث القدسي : " ما أنعمت على عبادي من نعمة الا اصبح منهم بها كافرين ..)

انظر : السلسلة الضعيفة (٤/٢١٠ / ح ١٧٢١) .

{ ١٥٥/ح } ص ٣٢٨

حديث أبي ذر أن رجلا قال : يارسول الله : أي الاعمال أفضل قال : < ايمان بالله وجهاد في سبيله >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١٤٨/٥/ح ٢٥١٨) كتاب العتق باب (٢) اي الرقاب أفضل .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٤٣٣/٢ ـ ٤٣٤/ح ١٣٦) كتاب الايمان باب (٣٦) بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٩/٦/ح ٣١٢٩) كتاب الجهاد باب (١٧) ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٠/٥)

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٣٥٣/٩ / ح ٢٤١٨) .

كلهم من حديث أبى ذر رضي الله عنه .

{ ١٥٦/ح } ص ١٥٦

حديث أبى هريرة قال : قيل يارسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال: < لاتستطيعونه ، قالوا بلى يارسول الله قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم والصائم القانت بآيات الله لايفتر في صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد الى أهله > .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٢٨/١٣/ح ١١٠) كتاب الامارة باب (٢٩) فضل الشهادة في سبيل الله تعالى .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (١٦٤/٤/ح ١٦١٩) كتاب فضائل الجهاد ، باب ١ ما جاء في فضل الجهاد .

وأخرجه النسائي في " سننه " (١٨/٦/ ح ٣١٢٧) باب (١٦) مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٥٨/٩) كتاب السير باب فضل الجهاد في سبيل الله .

وأخرجه مالك في " الموطأ " ٤٤٣/٢/ح ١ ، كتاب الجهاد باب (١) الترغيب في الجهاد باختلاف في اللفظ .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٦٨/٧ ـ ٧٠ / ٤٦٠٣) ذكر بيان هذا الفضل يكون للمجاهد .

كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ١٥٧/ح } ص ٣٣١

حديث (لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين)

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٥٨/١/ح ٥١) كتاب الايمان باب (٨) حب الرسول ﷺ من الايمان .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٣٧٥/٢/ ح ٧٠) كتاب الايمان باب ١٦ وجوب محبة رسول الله ﷺ ...

وأخرجه النسائي في " سننه " (١١٤/٨ ـ ١١٥/ح ٥٠١٣) كتاب الايمان وشرائعه باب (١٩) علامة الايمان .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢٦/١/ح ٦٧) المقدمة باب (٦٧) في الايمان .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢٠٧/٣) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢٠٢/١ / ح ١٧٩ ـ إحسان) ذكر اطلاق اسم الايمان على من أتى بجزء من أجزاء الشعبة .....

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٣٨٧/٥/ح ٣٠٤٩) .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢١٦/٢ / ح ٢١٦) .

{ ١٥٨/ح } ص ٣٣٣

حديث << أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، كررها ثلاثاً >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨٨/١٥ ـ ١٨٩/ح ٣٦) كتاب فضائل الصحابة باب (٤)

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦٧/٤) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٤٨/٢ ـ ١٤٩) كتاب الصلاة باب بيان

أهل بيته ﷺ الذين هم آله .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢/ ٣١٠ / ح ٣٣١٩) كلهم من حديث زيد بن أرقم

{ ١٥٩/ح } ص ٣٣٣

حديث (أحبوا أهل بيتي بحبي)

أخرجه الترمذي في " السنن " (٥/٦٦٤/ح ٣٧٨٩) كتاب المناقب باب (٣٢) في مناقب أهل بيت النبي ﷺ .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣/١٤٩ ـ ١٥٠) كتاب معرفة الصحابة .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٢١١)

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٤/١٦٠)

كلهم من حديث ابن عباس .

الحديث :

قال فيه الترمذي : " حديث حسن غريب " .

وقال الحاكم " صحيح على شرط البخاري ومسلم " ووافقه الذهبي .

وضعفه الالباني في " ضعيف سنن الترمذي " ص ٥٠٩/ح ٧٩٢

وقال في تخريج فقه السيرة ص ٢٣ : هذا حديث ضعيف الاسناد .

{ ١٦٠/ح } ص ٣٣٥

حديث << مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه مع الفتح " (١٠/٤٣٨/ح ٦٠١١) كتاب ٧٨ الأدب باب(٢٧) رحمة الناس والبهائم .

وأخرجه مسلم في " صحيحه مع شرح النووي " (١٦/٣٧٦/ح ٢٥٨٥) كتاب البر والصلة والآداب باب (١٧) تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤/٢٧٠)

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٣٥٣/٣) .

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه (٢٢٨/١ / ح ٢٣٢ (ـ احسان) .

كلهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه . باختلاف المبنى واتفاق المعنى .

وانظره في :

كنز العمال (١٤٩/١ / ح ٧٣٧) وعزاه الى مسلم والامام أحمد .

{ ١٦١/ح } ص ٣٣٦

حديث : << لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه مع شرح النووي " (٣٩٥/٢/ح ٩٣) كتاب الايمان ، باب (٢٢) بيان أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٣٧٨/٥/ح ١٩٣) كتاب الادب باب (٣٤٢) افشاء السلام .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥٢/٥ / ح ٢٦٨٨) كتاب الاستئذان باب (١) في افشاء السلام .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢٦/١ / ح ٦٨ ـ مقدمة) باب (٩) في الايمان .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٩١/٢) .

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٤٢٣/٦ / ح ٨٧٤٥) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٩/١/ح ٣٦ ـ إحسان) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥٨/٤) .

كلهم من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه والاختلاف في المبنى مع اتفاق في المعنى

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣٧٥/٨) من حديث عبد الله بن مسعود .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٣٨٥/١٠ ـ ٣٨٦/ ح ١٩٤٣٨) عن يعيش ابن الوليد رفعه الى النبي ﷺ بلفظ أطول من هذا .

{ ١٦٢/ح } ص ٣٣٦

حديث << ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار >> .

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (١/ ٦٠ / ح ١٦) كتاب الايمان باب (٩) حلاوة الايمان .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ / ح ٦٧) كتاب الايمان ، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٨/ ٩٦/ ح ٤٩٨٨) كتاب الايمان وشرائعه باب(٣) حلاوة الايمان .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٣٨ / ح ٤٠٣٣) كتاب الفتن باب (٢٣) الصبر على البلاء .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٣٠/ ح ٢٣٨ ـ احسان) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣/ ١٠٣) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/ ٤٨ ـ ٤٩ / ح ٢١) باب حلاوة الايمان وحب الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٥/ ١٩٤/ ح ١٨١٣) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٢٨٥ / ح ٨٢٧

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٧ .

{ ١٦٣/ح } ص ٣٣٨

حديث : << يا أباذر أي عرى الايمان أوثق ؟ قال الله ورسوله أعلم قال : الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله >> .

أخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٧/ ٧٠ / ح ٩٥١٣) من حديث ابى ذر رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٣٧٢ ـ ٣٧٣/ ح ٦٢٤ ـ الروض) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (ص ٥٠/ح ٣٧٨) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٠)

كلهم من حديث ابن مسعود بلفظ طويل .

انظر :

مشكاة المصابيح (٣/١٣٩٦/ح ٥٠١٤) .

كنز العمال (١/٢٨٨ / ح ١٣٩٥)

مجمع الزوائد (١/ ٩٠) .

الحديث :

وحديث ابن مسعود قال فيه الهيثمي في " المجمع " (١/ ٩٠) : فيه عقيل بن الجعد قال البخاري : منكر الحديث .

[١٦٤/ح] ص ٣٤٦

حديث << من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسقط عليه الناس >> .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٢٤٧ / ح ٢٦٧ ـ إحسان) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ١٦٠/ح ٢٤١٤) كتاب الزهد باب (٦٤) بلفظ فيه اختلاف يسير .

وأخرجه القضاعي في " مسنده " (١/ ٣٥٠ / ح ٤٩٩) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٤/ ٤١٠ ـ ٤١١ / ح ٤٢١٣) .

وأخرجه عبد بن حميد في " المنتخب في المسند " ص ٤٤٠ / ح ١٥٢٤) .

كلهم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

وأخرجه أحمد في " الزهد " ص ١٦٤ .

وأخرجه وكيع في " اخبار القضاة " (١/ ٣٨) .

عن عائشة موقوفاً .

الحديث :

وصححه الالباني مرفوعاً وموقوفاً، انظر السلسلة الصحيحة (٥/٣٩٢ / ح ٢٣١١)

وتخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٩٩ .

والجامع الصحيح ص (١٠٤٠/ح ٦٠١٠) ، ص (١٠٥٢ / ح ٦٠٩٧) .

{ ١٦٥/ح } ص ٣٤٦

حديث << تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة ، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٦/٨١ / ح ٢٨٨٧) كتاب الجهاد باب (٧٠) الحراسة في الغزو في سبيل الله .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ / ح ٤١٣٥ ـ ٤١٣٦) كتاب الزهد باب (٨) في المكثرين .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٩/١٥٩) كتاب السير والجهاد .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في " مجمع الزوائد " (١٠/٢٦٤ ـ ٢٦٥)

وأخرجه الخطيب في " التاريخ " (٨/٥٣) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٧٩٦) .

من طرق كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ١٦٦/ح } ص ٣٥٢

حديث << لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً >> .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٤/٥٧٣/ح ٢٣٤٤) كتاب الزهد باب (٣٣) التوكل على الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (٢/١٣٩٤ / ح ٤١٦٤) كتاب الزهد باب التوكل واليقين .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١/٣٠) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣١٨/٤) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٣٠١/١٤/ح)

وأخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٦٩/١٠) .

كلهم عن عمر بن الخطاب باختلاف يسير .

الحديث :

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " وقال الحاكم : "صحيح الاسناد " وأقره الذهبي وقال الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٥٥٧/١/ ح ٣١٠) : " بل هو صحيح على شرط مسلم " .

{ ١٦٧/ح } ص ٣٥٩

حديث << اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب والنياحة على الميت >

أخرجه مسلم في " صحيحه " شرح النووي (٤١٧/٢/ح ١٢١) كتاب الايمان ، باب (٣٠) اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة .

وأخرجه الامام أحمد في " مسنده " (٤٩٦/٢) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٦٣/٤) باختلاف في اللفظ .

كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (٣٠٥/٨ ـ ٣٠٦) عنه رضي الله عنه .

{ ١٦٨/ح } ص ٣٦٠

حديث ﴿ ان الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لايبغى احد على أحد ولايفتخر أحد على أحد ﴾ .

أخرجه مسلم في " صحيحه " شرح النووي (٢٠٥/١٧ ـ ٢٠٦ / ح ٦٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها باب (١٦) .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢٠٣/٥ / ح ٤٨٩٥) كتاب الادب باب (٤٨) في التواضع .

وأخرجه ابن ماجة في " سننه " (١٣٩٩/٢/ ح ٤١٧٩) كتاب الزهد باب (١٦)

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (١٠/٢٣٤) كتاب الشهادات .

عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه .

{ ١٦٩/ح } ص ٣٦٠

حديث << من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/٢٤ ـ ٢٥ / ح ٣٨) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (١١) .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٥٩/ح ٣٦٤٣) كتاب العلم باب (١) الحث على طلب العلم بلفظ مختلف .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٥/١٩٥ ـ ١٩٦ / ح ٢٩٤٥) كتاب القراءات باب (١٢) .

وأخرجه أبو خيثمة في " كتاب العلم " ص ١١٥ / ح ٢٥ ـ ضمن الرسائل الاربع بتحقيق الالباني) .

كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ١٧٠/ح } ص ٣٦١

حديث << ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية >>

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح << ٣/١٦٦/ح ١٢٩٧) كتاب الجنائز باب (٣٨) ليس منا من ضرب الخدود .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٢/٤٦٩/ح ١٦٥) كتاب الايمان باب (٤٤) .

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣/٣١٥ / ح ٩٩٩) كتاب الجنائز باب (٢٢) ما جاء في النهي عن ضرب الخدود .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤/٢٠ / ح ١٨٦٢) ـ كتاب الجنائز باب (١٩) ضرب الخدود .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٥٠٤ / ح ١٥٨٤) كتاب الجنائز باب (٥٢) ماجاء في النهي عن ضرب الخدود .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٨٦/١ ، ٤٤٢) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٦٣/٤) كتاب الجنائز باب : ما ينهى من الدعاء بدعوى الجاهلية .

وأخرجه الطيالسي (ص ٣٨ / ح ٢٩٠)

وأخرجه البغوي في : شرح السنة (٤٣٦/٥ / ح ١٥٣٣) .

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١٢٧/٩ / ح ٥٢٠١)

وأخرجه ابو نعيم في " حلية الأولياء " (٣٩/٥)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٠/٥ / ح ٣١٣٩ ـ احسان) .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

{ ١٧١/ح } ص ٣٦١

حديث << أتدعوا الجاهلية وأنا بين أظهركم وغضب لذلك غضباً شديداً >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥٤٦/٦ / ح ٣٥١٨) كتاب المناقب باب (٨) ما ينهى من دعوى الجاهلية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه باختلاف في اللفظ .

وأخرجه مسلم في صحيحيه مع شرح النووي (٣٧٣/١٦ ـ ٣٧٤/ح ٢٥٨٤) كتاب البر والصلة والآداب باب (١٦) نصر الاخ ظالماً أو مظلوماً .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٤١٧ ـ ٤١٨/ ح ٣٣١٥) كتاب التفسير ، باب ومن سورة المنافقين .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٨/٣) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥١٩/٢ ـ ٥٢٠ / ح ١٢٣٩) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٣٧ / ح ١٧٠٨) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧ / ح ١٨٢٤)

كلهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

{ ١٧٢/ح } ص ١٧٢

حديث << إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة .>>

أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٦٠١/ ح ٢٣٩٦) كتاب الزهد ، باب في الصبر على البلاء .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (١/ ٢٥٤)

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩٢) في ترجمة سعد بن سنان .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٥/ح ١٤٣٥) .

كلهم من حديث انس بن مالك .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده << ٤/ ٨٧) .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات << ١/ ٢٥٤) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣/ ٢٥) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٦٠٨/ ح ٢٤٥٥ ـ موارد) .

وأخرجه ابو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٤)

وأخرجه الخطيب في الموضح (١/ ١١٢ ـ ١١٣) .

كلهم من حديث عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني كما في المجمع (١٠/ ١٩٢) عن عمار بن ياسر .

الحديث :

قال الترمذي فيه : " حديث حسن غريب " وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٢٠ / ح ١٢٢٠) .

وقال الحاكم في حديث عبد الله بن مغفل : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

{ ١٧٣/ح } ص ٣٦٢

حديث << لايزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٦٠٢/٤/ ح ٢٣٩٩) كتاب الزهد باب (٦٥) ما جاء في الصبر على البلاء .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨٧/٢ ، ٤٥٠)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥٤/٤ / ح ٢٩١٣ الاحسان)

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (٣١/٣)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢١٢/٨) (٩١/٧) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧٤/٣) كتاب الجنائز .

وأخرجه البزار في مسنده كما في مجمع الزوائد (١٩٢/٢) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣١٩/١٠ / ح ٥٩١٢) .

كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه باختلاف بينهم في المبنى واتفاق في المعنى .

وعزاه الشارح الى ابن ماجة ولم أجده فيه ولم يعزه المزي في تحفة الاشراف (٢٠/١١/ح ١٥١١٤) إلا الى الترمذي .

الحديث :

قال الترمذي فيه : هذا حديث حسن صحيح ، ووافقه الألباني كما في صحيح الترمذي (٢٨٦/٢/ح ١٩٥٧) .

{ ١٧٤/ح } ص ٣٦٣

حديث سعد بن أبي وقاص قال : قلت يارسول الله أي الناس أشد بلاء << قال الانبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٦٠١/٤ ـ ٦٠٢ /ح ٢٣٩٨) كتاب الزهد باب (٥٦) ما جاء في الصبر على البلاء .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٣٤/٢ / ح ٤٠٢٣) كتاب الفتن باب (٢٣) الصبر على البلاء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤١) كتاب الايمان .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ١٨٠ / ح ٦٩٨)

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥)

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ١٤٣/ح ٨٣٠)

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٢٢٨/ح ٢٧٨٦)

وأخرجه الضياء في المختارة (١/ ٣٤٩) كما في سلسلة الاحاديث الصحيحة : (١/ ٢٢٥) .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات الكبرى " (٢/ ٢٠٩) .

كلهم من طريق مصعب بن سعد عن ابيه قال : قلت لرسول الله ﷺ : أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : فقال : الانبياء ثم .... ثم ذكره

الحديث :

قال فيه الترمذي (حديث حسن صحيح) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ / ح ١٤٣) وقال الحاكم : وهذا حديث على شرط الشيخين .

وتعقبه الالباني في المصدر السابق بأن عاصماً لم يخرجه له البخاري الا مقروناً .

{ ١٧٥/ح } ص ٣٦٣

حديث << أي الناس أشد بلاء قال :الانبياء قال : ثم من ؟ قال : العلماء، قال ثم من ؟ قال : الصالحون >>

أخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/ ٤٠) كتاب الايمان بهذا اللفظ ، وكذلك في (٤/ ٣٠٧) بدون ذكر العلماء .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٣٤ ـ ١٣٣٥ / ح ٤٠٢٤) كتاب الفتن ، باب (٢٣) الصبر على البلاء ، وليس في لفظه ذكر العلماء .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات الكبرى " (٢/ ٢٠٨) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٢/ ٣١٣ / ح ١٠٤٥) بلفظ أطول من هذا وليس فيه ذكر العلماء .

كلهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الحديث :

قال الحاكم فيه : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ووافقهما الالباني في الصحيحة (١/٢٢٦/ ح ١٤٤) .

{ ١٧٦/ح } ص ٣٦٥

حديث << إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله تعالى في جسده أو في ماله ثم صبّره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى >> .

أخرجه ابو داود في سننه (٣/ ٤٧٠/ ح ٣٠٩٠) كتاب الجنائز باب (١) الامراض المكفرة للذنوب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٧٢) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٢٤ / ح ٩٢٣)

وأخرجه الطبراني في " الكبير " وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد (٢/٢٩)

كلهم عن محمد بن خالد عن ابيه عن جده .

الحديث :

قال فيه الهيثمي : ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما .

وصححه الالباني في صحيح سنن ابي داود (٢/٥٩٧/ ٢٦٤٩) وأحال على الصحيحة (٢٥٩٩) .

{ ١٧٧/ح } ص ٣٦٦

حديث << من سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله له ، ومن شقاوة ابن ادم سخطه بماقضاه الله له >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٤/٤٥٥/ح ٢١٥١) كتاب القدر باب (١٥) ما جاء في الرضا بالقدر .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده (١/١٦٨)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥١٨) كتاب الدعاء .

وفي الحديث في المصادر الماضية زيادة قوله " ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله " بين الجملتين .

الحديث :

قال فيه الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/١٥٣) أخرجه أحمد وسنده حسن " ، ولكن قال الترمذي عقب اخراجه لهذا الحديث : " هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث محمد ابن ابي حميد ، ويقال له أيضاً : حماد بن ابي حميد وهو ابراهيم المديني فليس هو بالقوي عند أهل الحديث " .

وضعفه الالباني كما في السلسلة الضعيفه (٤/٣٧٧ ـ ٣٧٨/ح ١٩٠٦) .

وضعيف سنن الترمذي ص ٢٤٥/ ح ٣٨١) .

{ ١٧٨/ح } ص ٣٦٧

حديث ﴿ الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ﴾ .

أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (١/١٢٧ ـ ١٢٨ / ح ١٥٩) باب ١١٢

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٧/١٢٣/ح ٩٧١٥) .

وأخرجه الخرائطي في " كتاب فضيلة الشكر " (١/١٢٩ ـ من مجموع ٩٨) .

كما في السلسلة الضعيفة (٢/٨٩) .

وأخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/٢/٣٦١) كما في المصدر السابق : (٢/٨٩) .

وانظر الحديث في :

كنز العمال (١/٣٦ /٦١) وعزاه الى شعب الايمان .

الجامع الصغير (٣/١٨٨/ح ٣١٠٦) مع الفيض .

الحديث :

رمز له السيوطي في " الجامع الصغير " بالضعف ، وقال المناوي في فيض القدير (٣/١٨٨) وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي وغيره : متروك ، وقال فيه الالباني ضعيف جداً ، انظر : سلسلة الاحاديث الضعيفه (٢/٨٩/ ح ٦٢٥) .

{ ١٧٩/ح } ص ٣٦٨

حديث << سئل النبي ﷺ عن الايمان فقال : الصبر >> .

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٥) من حديث عمرو بن عبسة بلفظ طويل ، وفيه : قلت : ما الايمان ؟ قال : (الصبر والسماحة ..... الحديث) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣/ ٣٨٠/ح ١٨٥٤) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الايمان ؟ قال (الصبر والسماحة) .

وعزاه السيوطي في " الجامع الصغير " (٢/ ٢٩/ح ١٢٤٤ ـ فيض) الى الديلمي في مسند الفردوس عن معقل بن يسار ، والى البخاري في التاريخ الكبير عن عمير الليثي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١٢) من حديث جابر من طريق أبى يعلى .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان (ص ١٤/ح ٤٣) عن جابر بن عبد الله .

وانظر إحياء علوم الدين (٤/ ٠٦٤)

وفردوس الأخبار (٢/ ٥٧٥) .

الحديث :

قال الهيثمي في رواية جابر : رواه ابو يعلى وفيه يوسف بن المنكدر وهو متروك " وقال العراقي فيه أيضاً : " اخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق وابن حبان في الضعفاء ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف " ورواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده " .

انظر : تخريجه في الإحياء (المغني عن حمل الاسفار في الاسفار) ٤/ ٦٤) .

وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٢/ ٨٧/ ح ٥٥٤) .

{ ١٨٠/ح } ص ٣٧١

حديث << من سمع سمع الله به ومن يراني يرائي الله به >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ / ح ٦٤٩٩) كتاب الرقاق باب الرياء والسمعة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٨/٣٢٦/ح ٤٢٠٧) كتاب الزهد باب (٥) الرياء والسمعة .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٢/١٤٠٧/ ح ٤٢٠٧) كتاب الزهد باب الرياء والسمعة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣١٣) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٣/٩٣ / ح ١٥٢٤) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٣١١ / ح ٤٠٧ ـ احسان)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٥/٣٣٠ / ح ٦٨١٨) .

كلهم من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني كما في " مجمع الزوائد " (٨/٩٥)

وأخرجه أحمد (٣/٤٠) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩١ / ح ٢٣٨١) كتاب الزهد باب (٤٨) ماجاء في السمعة والرياء .

وأخرجه ابن ماجه ـ أيضا ـ في سننه (٢/١٤٠٧ / ح ٤٢٠٦) كتاب الزهد باب الرياء والسمعة .

كلهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه نحو حديث الباب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/٤٥) من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه .

{ ١٨١/ح } ص ٣٧١

حديث << أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه >> ـ رواه مسلم ـ ولغير مسلم ـ " فأنا منه برئ هو للذي عمله " .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٨/٣٢٦/ح ٤٦) كتاب الزهد باب (٥) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٤٠٥/ح ٤٢٠٢) كتاب الزهد ، باب (٢١) في الرياء والسمعة بالزيادة المذكورة .

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٣٢٩/٥ / ح ٦٨١٥) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٠١/٢) بلفظ << انا خير الشركاء ... >> مع الزيادة المذكورة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٠٧/١/ح ٣٩٦) بلفظ أحمد .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

انظره في :

كنز العمال (٤٧١/٣ / ح ٧٤٧٤) وعزاه الى مسلم وابن ماجه .

{ ١٨٢/ح } ص ٣٧٢

حديث << قال ربكم انا أهل أن اتقى فلا يجعل معي اله ، فمن اتقى ان يجعل معي الها فأنا أهل أن اغفر له >> .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٤٣٠/٥/ح ٣٣٢٨) كتاب التفسير باب (٧١) من سورة المدثر .

وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " كما في تحفة الاشراف (١٣٩/١) .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٤٣٧/٢/ح ٤٢٩٩) كتاب الزهد باب (٣٥) .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٤٢/٣) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٠٨/٢) .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢١٢/٢) كتاب الرقائق باب (١٦) في تقوى الله

وأخرجه ابو يعلى في " مسنده " (٦٦/٦ / ح ٣٣١٧) .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥٢/٥ ـ ٥٣) .

وأخرجه ابن ابي عاصم في " كتاب السنة " (٤٦٩/٢/ح ٩٦٩) .

وأخرجه البغوي في " تفسيره " (٤٢٠/٤) .

كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه .

وانظره في :

تفسير ابن كثير (٤٧٦/٤ ـ ٤٧٧)

الدر المنثور(٣٤٠/٨) وعزاه الشارح الى الشيخين وليس عندهما . والله أعلم

الحديث :

قال فيه الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي فيه : هذا حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت " .

وحسنه الألباني لشاهد له في ظلال الجنة في تخريج السنة (٢/٤٦٩/ح ٩٦٩) .

{ ١٨٣/ح } ص ٣٧٤

حديث << أدنى الشرك ان تحب على شئ من الجور ، أو تبغض على شئ من العدل ، وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله >> .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٩١) كتاب التفسير .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٨/٣٦٨) .

وأخرجه ابن ابي حاتم كما في الدر المنثور (٢/١٧٩) .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٢٣/ ح ٣٧٨) .

وأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣/٦٠ ـ ٦١)

وأخرجه البزار ـ كما في " مجمع الزوائد " (١٠/٢٢٣)

وأورده الذهبي في " الميزان " (٢/٥٢٩) في ترجمة عبد الاعلى .

كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

الحديث :

قال الحاكم : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله " عبد الأعلى قال الدارقطني ليس بثقة ، ونقل الذهبي أيضاكلام الدارقطني هذا في عبد الاعلى في " الميزان " (٢/٥٢٩) : ثم قال بعد ان أورد له هذا الحديث " وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به " . وقال فيه ابن الجوزي في العلل المتناهية " هذا حديث " لايصح " ثم ذكر كلام ابن حبان والدارقطني ثم قال : قال الدارقطني : والحديث ليس بثابت " . وقال العقيلي بعد أن ذكر هذا الحديث : " ولايتابع عليه ولايعرف إلا به ثم قال وعبد الأعلى بن أعين حدث عن يحيى بن ابي كثير ، بغير حديث منكر لا أصل له " .

وضعفه الالباني في " ضعيف الجامع " (ص٥١٢ / ح ٣٤٣٢) .

{ ١٨٤/ح } ص ٣٧٤

حديث << الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ إذا فعلته أذهب الله عنك صغار الشرك وكباره ، تقول : اللهم إني اعوذ بك ان اشرك بك وأنا أعلم واستغفرك ممالاأعلم تقولها ثلاث مرات >> .

أخرجه ابو يعلى في " مسنده " (١/٦٠ ـ ٦٢ / ح ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) .

وأخرجه المروزي في " مسند أبي بكر " (ص ٥٥ ـ ٥٦ / ح ١٨)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١١٢/٧) .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢٤٢ / ح ٧١٧) .

انظره في :

مجمع الزوائد (٢٢٤/١٠) للهيثمي .

الحديث :

قال الهيثمي : " رواه ابو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن ابي محمد عن حذيفة وليث مدلس وابو محمد ان كان هو الذي روي عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وان كان غيرهما فلم اعرفه .

وبقية رجاله رجال الصحيح ثم ذكر رواية ابي يعلى أيضاً من طريق معقل بن يسار فقال فيها : " رواه ابو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك " .

وضعفه الالباني في " ضعيف الجامع " (ص ٥٠٢ / ح ٣٤٣٣) .

{ ١٨٥/ح } ص ٣٧٧

حديث << أول من يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : ما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال : كذبت ولكنك قاتلت ليقال جرئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم ... " الحديث .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٥٤/١٣ ـ ٥٥ / ح ١٥٢) كتاب الامارة باب (٢٣) من قاتل للرياء والسمعة استحق النار .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩١ ـ ٥٩٣/ ح ٢٣٨٢) كتاب الزهد باب (٤٨) ما جاء في الرياء والسمعة في سياق طويل .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٦/٢٣ ـ ٢٤ / ح ٣١٣٧) كتاب الجهاد باب(٢٢) من قاتل ليقال فلان جرئ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٢٢)

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٥/٣٢٥ ـ ٣٢٦/ ح ٦٨٠٥) .

وأخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (١٢/١٣) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ١٨٦/ح } ص ٣٧٨ .

حديث <من تعلم علما لغير الله تعالى أو أراد غير الله فليتبوأ مقعده من النار >

أخرجه الترمذي في " سننه " (٥/٣٣ / ح ٢٦٥٥) كتاب العلم ـ باب ما جاء فيمن يطلب العلم للدنيا .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٩٥/ ح ٢٥٨ ـ المقدمة) باب (٢٣) الانتفاع بالعلم والعمل به كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وانظره في :

كنز العمال ١٠/١٩٧ / ح ٢٩٠٣٥ ، عزاه الى الترمذي .

الجامع الصغير مع الفيض : ٦/١٠٧ للسيوطي .

الترغيب والترهيب : ١/١١٦ ـ ١١٧ للمنذري .

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث ايوب الا من هذا الوجه .

قال المنذري في الترغيب " رواه الترمذي ، وابن ماجة كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال اسنادهما ثقات .

وضعفه الألباني في : ضعيف الجامع ص ٧٩٧/ ح ٥٥٣٠ ، وضعيف سنن الترمذي ص ٣١٦ / ح ٤٩٨ .

{ ١٨٧/ح } ص ٣٧٨

حديث < من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لايتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرق الجنة يوم القيامة ـ يعني ريحها ـ > .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٤/٧١/ ح ٣٦٦٤) كتاب العلم باب (١٢) ما جاء فيمن يطلب العلم للدنيا .

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (١/٩٢ ـ ٩٣ / ح ٢٥٢) مقدمة باب (٢٣) الانتفاع بالعلم والعمل به .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٢/٣٣٨) .

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (١/٨٥) كتاب العلم .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الموارد ص ٥١ / ح ٨٩)

وأخرجه الخطيب في " اقتضاء العلم العمل " ص ١٩٤ / ح ١٠٢ .

ضمن الرسائل الأربع بتحقيق الألباني .

وأخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١/٢٣٢) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

انظره في :

كنز العمال (١٠/١٩٣ ـ ١٩٤ / ح ٢٩٠٢) .

الحديث :

قال فيه الحاكم " هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب " ووافقه الذهبي .

وصححه أيضاً الالباني في تخريج الاقتضاء .

{ ١٨٨/ح } ص ٣٧٩

حديث < تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا : يارسول الله وما جب الحزن ؟ قال : واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل : يارسول الله من يدخله ؟ قال : القراء المراءون بأعمالهم > .

أخرجه الترمذي في سننه (٥٩٣/٤ ـ ٥٩٤ / ح ٢٣٨٣) كتاب الزهد باب ما جاء في الرياء والسمعة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٩٤/١ / ح ٢٥٦ ـ المقدمة باب (٢٣) الانتفاع بالعلم والعمل به .

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٣٣٩/٥/ ح ٦٨٥١) مختصراً .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في مجمع الزوائد (٣٨٨/١٠ ـ ٣٨٩) إلا أنه قال " الغراورن " بدل " القراء " .

الحديث :

قال فيه الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " قال البيهقي في " الشعب " " قال البخاري : أبو معاذ لايعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول " واستبعد الالباني تحسين الترمذي للحديث وقال : فإن فيه عمار بن سيف الضبي وهو ضعيف عن ابي معاذ البصري واسمه سليمان بن ارقم وهو متروك فالحديث ضعيف جداً .

انظر : تخريجه للمشكاة (٩٠/١ / ح ٢٧٥) وضعفه في ضعيف سنن الترمذي : ص ٢٦٧ـ ٢٦٨ / ح ٤١٥) و " ضعيف الجامع " (ص ٣٦٢ / ح ٢٤٦٠) ورواية الطبراني قال فيها الهيثمي : " فيه محمد بن فضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه " .

{ ١٨٩/ح } ص ٣٨٠

حديث << يجاء يوم القيامة بصحف مختومة ، فتنصب بين يدي الله تعالى : القوا هذا فتقول الملائكة : وعزتك وجلالك ما رأينا الا خيراً ، فيقول عز وجل وهو أعلم : ان هذا لغيري ولا أقبل من العمل الا ما ابتغى به وجهه >> .

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٥١/١/ ح ٢) باب النية .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢١٨/١ ـ ٢١٩) .

وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " .

كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه .

وأورده الذهبي في " الميزان " (٢٤١/١) في ترجمة الحارث بن غسان .

وانظره في :

مجمع الزوائد (١٠/ ٣٥٠) للهيثمي .. وعزاه الى الطبراني في الاوسط والبزار .

الترغيب والترهيب (١/ ٧٣) للمنذري .

الحديث :

في سنده الحارث بن غسان المري ، قال فيه العقيلي بعد ان ساق له حديثين ، وهذا منهما " فلايتابع عليه فيهما جميعاً بهذا الاسناد قد حدث هذا الشيخ بمناكير " ونقل الذهبي : كلمة العقيلي فيه (الميزان ١/ ٤٤١) .

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٣٥٠) رواه الطبراني في الاوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وجرده الألباني من كتابه صحيح الترغيب والترهيب ولعله في " ضعيفه " وانظر : رفع الاستار لابطال ادلة القائلين بفناء النار ص ١٣١ ـ ١٣٢ ، وتعليق الشيخ الالباني عليه .

{ ١٩٠/ح } ص ٣٨٢

حديث << رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب لو اقسم على الله لأبره >>

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦/ ٤١٣/ ح ٢٦٢٢) كتاب البر والصلة باب (٤٥) فضل الضعفاء والخاملين ، عن ابي هريرة .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٢٨) كتاب الرقاق وزاد " تتبو عنه اعين الناس" عن ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (١/ ٧) وفيه الزيادة المتقدمة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٨) بلفظ " ان من عباد الله من لو أقسم على الله أبره " . عن انس بن مالك رضي الله عنه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/ ١٣٩/ ح ٦٤٤٩ ـ احسان) عن أبي هريرة .

وأخرجه الطحاوي في : مشكل الآثار " (١/ ٢٩٢) ؛

وانظر :

كنز العمال (٣/ ١٥٢/ ح ٥٩٢٤ ، ٥٩٢٥) من حديث ابي هريرة وابن مسعود

مجمع الزوائد (١٠/٢٦٤) وعزاه الى الطبراني في الأوسط .

{ ١٩١/ح } ص ٣٩٠

حديث << لا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/٢٣٣/ ح ٧٢٥٧) كتاب أخبار الاحاد باب (١) ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٢/٤٦٩ / ح ١٨٤٠) باب (٨) وجوب طاعة الامراء في غير معصية .

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٩٢ ـ ٩٣ / ح ٢٦٢٥) كتاب الجهاد باب (٩٦) في الطاعة .

وأخرجه النسائي في سننه (٧/١٥٩ ـ ١٦٠ / ح ٤٢٠٥) كتاب البيعة باب (٣٤) جزاء من امر بمعصية فأطاع .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/٦٦) .

كلهم عن علي بن ابي طالب بألفاظ مختلفة .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١/٢٤١ / ح ٢٧٩) ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩/ ح ٣٧٧) عن علي رضي الله عنه ، دون قوله " انما الطاعة في المعروف " .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٨/١٥٦) عنه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٤٧/ ح ٤٥٤٨) عنه .

بلفظ اطول من هذا وفي " ح ٤٥٤٩" بلفظ مختصر .

وأخرجه الطيالسي في "مسنده " (ص ١٧ / ح ١٠٩) عنه .

{ ١٩٢/ ح } ص ٣٩١

حديث << الا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال >> .

أخرجه ابو داود في سننه (١/٢٤٠ / ح ٣٣٧) كتاب الطهارة باب (١٢٧) في المجروح يتيمم .

أخرجه ابن ماجه في سننه (١/١٨٩/ ح ٥٧٢) كتاب الطهارة وسننها باب (٩٣) في المجروح تصيبه الجنابة .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٣٣٠) .

وأخرجه الدارمي في سننه (١/١٥٧ ـ ١٥٨/ ح ٧٥٨) كتاب الطهارة باب (٦٩) المجروح تصيبه الجنابة .

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/١٩١ / ح ٧) باب جواز التيمم لصاحب الجراح ..

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٦٥)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣/٣١٧)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

وجاء من رواية جابر .

أخرجه ابو داود في سننه (١/٢٤٠ / ح ٣٣٦) ، كتاب الطهارة باب (١٢٧) في المجروح يتيمم .

وأخرجه الدارقطني (١/١٨٩ ـ ١٩٠) .

وأخرجه البيهقي (١/٢٢٨) كتاب الطهارة .

الحديث :

قال الذهبي في رواية ابن عباس " صحيح " وقال الالباني " رجاله ثقات لولا أنه منقطع بين الأوزاعي وعطاء " (الارواء : ١/١٤٣) .

وحسنه في صحيح سنن ابي داود (١/٦٩ / ح ٣٢٦)

وحديث جابر قال فيه الدارقطني : تفرد به الزبير بن خريق وليس بالقوي .

وقال ابن حجر : (ورواه ابو داود بسند فيه ضعف ، وفيه اختلاف على رواته .

انظر { بلوغ المرام (ص ٤٧ ـ ٤٨ / ح ١٤٧) وحسنه الالباني بدون زيادة " انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه .... " انظر تمام المنة ص ١٣١ وصحيح سنن ابي داود (١/٦٩ / ح ٣٢٥) .

{ ١٩٣/ح } ص ٣٩٧

حديث << لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به >>

أخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنه (١/١٢/ح ١٥) .

وأخرجه ابو القاسم الاصبهاني في " الحجة " (١/٢٥١/ح ١٠٣) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/٢١٢ ـ ٢١٣ / ح ١٠٤)

وأخرجه ابن بطة في " الابانة " (١/٣٨٧ / ح ٢٧٩) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٦٩) .

وأخرجه ابن الجوزي في " ذم الهوى " ص ٢٣

وأخرجه البيهقي كما في (الآداب الشرعية) ٢/٦٥ لابن مفلح .

كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

انظره في :

فتح الباري (١٣/٢٨٩) إلا أنه جعله من رواية أبي هريرة !

مشكاة المصابيح (١/٥٩ . / ح ١٦٧) كتاب الايمان .

كنز العمال (١/٢١٧/ ح ١٠٨٤) وعزاه الى الحكيم وابي النصر السجزي في الابانة .

الحديث :

أعله ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " (٢/٣٩٣ ـ ٣٩٥) بثلاث علل .

وقال فيه الالباني اسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير نعيم بن حماد لكثرة خطئه ، وقد اتهمه بعضهم (ظلال الجنة في تخريج السنة ١/١٢) .

وقال النووي في الأربعين (مع شرح ابن دقيق العيد) ص ١٠٧ " حديث صحيح الاسناد رويناه في كتاب الحجه باسناد صحيح .

{ ١٩٤/ح } ص ٤٠٠

حديث << اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة يعنون ـ مسيلمة الكذاب ـ اكتب كما نكتب باسمك اللهم >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥/٣٢٩ ـ ٣٣٣/ح ٢٧٣١ ـ ٢٧٣٢) كتاب الشروط باب (١٥) . عن المسور ومروان .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٢٥) عن المسور ومروان .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٣٣٠) .

وأخرجه الدارمي في سننه (١/١٥٧ ـ ١٥٨/ ح ٧٥٨) كتاب الطهارة باب (٦٩) المجروح تصيبه الجنابة .

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/١٩١ / ح ٧) باب جواز التيمم لصاحب الجراح ..

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٦٥)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣/٣١٧)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

وجاء من رواية جابر .

أخرجه ابو داود في سننه (١/٢٤٠ / ح ٣٣٦) ، كتاب الطهارة باب (١٢٧) في المجروح يتيمم .

وأخرجه الدارقطني (١/١٨٩ ـ ١٩٠) .

وأخرجه البيهقي (١/٢٢٨) كتاب الطهارة .

الحديث :

قال الذهبي في رواية ابن عباس " صحيح " وقال الالباني " رجاله ثقات لولا أنه منقطع بين الأوزاعي وعطاء " (الارواء : ١/١٤٣) .

وحسنه في صحيح سنن ابي داود (١/٦٩ / ح ٣٢٦)

وحديث جابر قال فيه الدارقطني : تفرد به الزبير بن خريق وليس بالقوي .

وقال ابن حجر : (ورواه ابو داود بسند فيه ضعف ، وفيه اختلاف على رواته .

انظر { بلوغ المرام (ص ٤٧ ـ ٤٨ / ح ١٤٧) وحسنه الالباني بدون زيادة " انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه .... " انظر تمام المنة ص ١٣١ وصحيح سنن ابي داود (١/٦٩ / ح ٣٢٥) .

{ ١٩٣/ح } ص ٣٩٧

حديث << لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به >>

أخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنه (١/١٢/ح ١٥) .

وأخرجه ابو القاسم الاصبهاني في " الحجة " (١/٢٥١/ح ١٠٣) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/٢١٢ ـ ٢١٣ / ح ١٠٤)

وأخرجه ابن بطة في " الابانة " (١/٣٨٧ / ح ٢٧٩) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٦٩) .

وأخرجه ابن الجوزي في " ذم الهوى " ص ٢٣

وأخرجه البيهقي كما في (الآداب الشرعية) ٢/٦٥ لابن مفلح .

كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

انظره في :

فتح الباري (١٣/٢٨٩) إلا أنه جعله من رواية أبي هريرة !

مشكاة المصابيح (١/٥٩ . / ح ١٦٧) كتاب الايمان .

كنز العمال (١/٢١٧/ ح ١٠٨٤) وعزاه الى الحكيم وابي النصر السجزي في الابانة .

الحديث :

أعله ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " (٢/٣٩٣ ـ ٣٩٥) بثلاث علل .

وقال فيه الالباني اسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير نعيم بن حماد لكثرة خطئه ، وقد اتهمه بعضهم (ظلال الجنة في تخريج السنة ١/١٢) .

وقال النووي في الأربعين (مع شرح ابن دقيق العيد) ص ١٠٧ " حديث صحيح الاسناد رويناه في كتاب الحجه باسناد صحيح .

{ ١٩٤/ح } ص ٤٠٠

حديث << اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة يعنون ـ مسيلمة الكذاب ـ اكتب كما نكتب باسمك اللهم >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥/٣٢٩ ـ ٣٣٣/ح ٢٧٣١ ـ ٢٧٣٢) كتاب الشروط باب (١٥) . عن المسور ومروان .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٢٥) عن المسور ومروان .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٢٦ ـ ٢٢٧) عن انس مختصراً .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٣٣٧/ح ٩٧٢٠) مطولاً عن المسور ومروان .

وأخرجه الأجري في " الشريعة " ص ٤٥٩ ـ ٤٦٠ " من حديث عبد الله بن معقل المزني .

ورواية " لانعرف إلا رحمن اليمامة " أخرجها ابن ابي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٧٥) عن عطاء مرسلاً .

انظره في :

كنز العمال (١٠/٤٨٠ / ح ٣٠١٥١) وعزاه الى ابن ابي شيبة في مصنفه

مجمع الزوائد (٦/١٤٥ ، ١٤٦) وعزاه الى البزار .

{ ١٩٥/ح } ص ٤٠٢

حديث << إن قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء >> .

أخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (١٦/٤٤٣ / ح ٢٦٥٤) كتاب القدر باب (٣) تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء .

وأخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة (١/١٠٠ / ح ٢٢٢) .

وأخرجه الأجري في " الشريعة " ص ١٣٦ ، وزاد " اللهم مصرف القلوب صرف قلبي لطاعتك " .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/١٦٧) كلهم من حديث عبد الله بن عمرو .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩/ح ٢١٤٠) كتاب القدر ، باب (٧) ما جاء في ان القلوب بين اصبعي الرحمن . من حديث انس بلفظ مختلف عن هذا .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٧٢ / ح ١٩٩ ـ المقدمة ـ باب (١٣) فيما انكرت الجهمية بلفظ مختلف من رواية النواس بن سمعان .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (٢/٧٤) وأحاله على مسلم في صحيحه .

{ ١٩٦/ح) ص ٤٠٣

حديث << ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار ويبسط يده في النهار ليتوب مسيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/٨٣/ح ٣١) كتاب التوبة ـ باب(٥)

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٩٥) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/١٣٦) كتاب القسامة .

وأخرجه البغوي في شرح السنه (٥/٨٢/ح ١٢٩٨) كلهم عن ابي موسى الاشعري

وانظر : كنز العمال (٤/٢٠٩ / ح ١٠١٨٤) وعزاه الى مسلم وأحمد .

مشكاة المصابيح (٢/٧٢١ / ح ٢٣٢٩) كتاب الدعوات باب (٤) .

{ ١٩٧/ ح } ص ٤٠٧

حديث << الجدال في القرآن كفر >> .

أخرجه ابو داود في " سننه " (٥/٩ / ح ٤٦٠٣) كتاب السنة باب (٥) النهي عن الجدال في القرآن .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٢٣) .

وأخرجه احمد في مسنده (٢/٢٥٨) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٠/٣٠٣ / ح ٥٨٩٧) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٦/١٣٤) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٨١ ، ١١/١٣٦) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/١٣ / ح ١٤٦٢ ـ احسان)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

انظره في :

كنز العمال (١/٣٣١ / ح ٢٨٣٧) وعزاه الى ابن ماجه والحاكم .ولم يعزه المزي في تحفة الاشراف (١١/٢٠) إلا الى ابي داود .

الدر المنثور (١٥٤/٢) وعزاه الى الحاكم وابي داود .

كشف الخفاء (٣٣١/١) .

الحديث :

قال فيه الحاكم وقد ساقه من طريقين : طريق المعتمر بن سليمان بلفظ " مراء في القرآن كفر " وطريق عمرو بن ابي سلمة ، بلفظ الجدال ، قال : " حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه فأما عمرو بن ابي سلمة فإنهما لم يحتجا به " .

وصححه الالباني في " صحيح الترغيب " (١٣٣/١ / ح ١٣٨) .

{ ١٩٨/ح } ص ٤٠٩

حديث < إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم >

أخرجه البخاري في " صحيحه " مع الفتح (٢٠٩/٨ / ح ٤٥٤٧) كتاب التفسير باب (١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٥٧/١٦/ح ٢٦٦٥) كتاب العلم باب (١) .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٦/٥/ح ٤٥٩٨) كتاب السنة ، باب (٢) النهي عن الجدال واتباع المتشابه .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٢٣/٥ / ح ٢٩٩٤) كتاب تفسير القرآن ، باب (٤)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤٥/١ ـ ١٤٦ / ح ٧٣) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٢٠/١ ـ ٢٢١ / ح ١٠٦) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٨٥/٢) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٠٣ / ح ١٤٣٢.

وأخرجه الدارمي في سننه (٥١/١ / ح ١٤٧) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٩/٣) ....

وانظره في :

الدر المنثور (١٤٨/٢) وذكر النسائي وابن ماجه ـ فيمن احال عليهم ـ لكن لم يعزه المزي في تحفة الاشراف (٢٦٠/١٢ ـ ٢٦١) اليهما .

[١٩٩/ح] ص ٤١٦

حديث << من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك >>

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣/ ٥٧٠/ح ٣٢٥١) كتاب الايمان والنذور باب (٥)

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤/ ١١٠ / ح ١٥٣٥) كتاب النذور والايمان باب(٨) ما جاء في كراهية الحلف بغير الله .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٨٦ ـ ٨٧) .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ١٨) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٧٨ / ح ٤٣٤٣) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٥٧/ ح ١٨٩٦)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/ ٢٩)

كلهم عن ابن عمر رضي الله عنه بألفاظ مختلفة المبنى متقاربة المعنى .

الحديث :

قال فيه الترمذي : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بمثل هذا الاسناد وخرجاه في الكتاب ، وليس له علة ولم يخرجاه وصححه الألباني في الارواء (٨/ ١٨٩ / ح ٢٥٦١) وغيره .

[٢٠٠/ح] ص ٤١٧

حديث << أن الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر ـ رضي الله عنه ـ فوالله ما حلفت بها ذاكراً ولاآثراً >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١١/ ٥٣٠/ ح ٦٦٤٧) كتاب الايمان والنذور باب(٤) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٢/ ١١٥ / ح ١٦٤٦) كتاب الايمان والنذور باب (١) النهي عن الحلف بغير الله .

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠/ح ٣٢٤٩ ، ٣٢٥٠) كتاب الايمان باب (٥) .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٠٩/٤/ح ١٥٣٣) كتاب النذور والايمان باب (٨) ماجاء في كراهية الحلف بغير الله .

وأخرجه النسائي في سننه (٤/٧ ـ ٥ / ح ٣٧٦٦ ، ٣٧٦٧) كتاب الايمان والنذور باب (٤) .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٦٧٧/١/ح ٢٠٩٤) كتاب الكفارات ، باب (٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (١١/٢) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٠١/٢ / ح ٦٨٦) دون قول عمر الاخير .

وأخرجه الدارمي في سننه (١٠٦/٢/ ح ٢٣٤٦) دون الجملة الأخيرة .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٥) دون الجملة الأخيرة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٨/٦/ ح ٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٦ ـ إحسان)

وأخرجه ابن الجارود في " منتقاه مع الغوث " (١٩٧/٣/ح ٩٢٢) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٩/١٠) .

وأخرجه ابو نعيم في " الحلية " (١٦٠/٩) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣/١٠ ـ ٥ / ح ٢٤٣١) .

وأخرجه الطحاوي في شرح " مشكل الآثار " (٣٥٥/١)

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٨٠/٢) كتاب النذور والايمان باب جامع الايمان .

كلهم من طرق عن عبد الله بن عمر عن ابيه الا عند ابن الجارود فانه لم يذكر عمراً

{ ٢٠١/ح } ص ٤١٨

حديث << أفلح وأبيه ان صدق ، وفي رواية " أفلح ان صدق دخل الجنة >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠٦/١ / ح ٤٦) كتاب الايمان باب (٣٤) بلفظ " افلح ان صدق " من حديث طلحة بن عبيد الله مطولاً ، وكذلك

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٨٠/١ ـ ٢٨٣/ ح ١١ ، ٩) كتاب الايمان باب (٢) بيان الصلوات التي هي احد أركان الاسلام بلفظ " افلح وابيه ان صدق، أو دخل الجنة ، وأبيه ان صدق "

وأخرجه ابو داود في " سننه " (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣ / ح ٣٩١ ، ٣٩٢) كتاب الصلاة باب (١) .

وأخرجه النسائي في سننه (١/٢٢٦ ـ ٢٢٩ / ح ٤٥٨/ ح ٤٥٩) كتاب الصلاة باب (٣) .

وأخرجه مالك في " الموطأ " (١/١٧٥) بلفظ " افلح الرجل ان صدق " .

وأخرجه الدارمي في " سننه " (١/٣٠٩ / ح ١٥٨٦) بلفظ " افلح وأبيه ان صدق ـ أو ـ دخل الجنة وابيه ان صدق .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/١٥٨/ ح ٣٠٦) بلفظ الدارمي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/٤/ح ٤٤٤ ـ إحسان) بلفظ " ان صدق دخل الجنة " .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/١٦٢) بلفظ " قد أفلح ان صدق " .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/١٨ ـ ١٩/ ح ٧) بلفظ أفلح الرجل ان صدق .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/٤٤٦) بلفظ افلح وابيه ان صدق ، ودخل الجنة وابيه ان صدق " .

وأخرجه ابن الجارود في منتقاه (١/١٤٥ ـ ١٤٦/ ح ١٤٤ ـ غوث) بلفظ : أفلح ان صدق " .

كلهم من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

[٢٠٢/ح] ص ٤١٩

حديث << من حلف بالامانة فليس منا >>

أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٥٢)

وأخرجه ابو داود في سننه (٣/٥٧١/ح ٣٢٥٣) كتاب الايمان والنذور باب (٦)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٩٨) .

وأخرجه البزار في مسنده ـ كشف الاستار ـ (٢/١٩٣/ ح ١٥٠٠) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٢٧٩/ ح ٤٣٤٨ ـ احسان) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/٣٠) .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/١٣٥) .

وأخرجه ابن الجوزي في " ذم الهوى " (ص ٢٨٥)

كلهم من حديث بريدة .

انظره في :

مجمع الزوائد (٤/٣٣٢) للهيثمي .

الترغيب والترهيب (٤/٣١/٤) للمنذري .

الحديث :

صحح النووي اسناده في " الأذكار " (ص ٤٥٦/ح ١١٥٤) وفي " رياض الصالحين " (ص ٥٤٤ / ح ١٧١٨) قال الهيثمي : " رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة " .

وصحح الالباني في " الصحيحة " (١/٤٩/ ح ٩٤) .

[٢٠٣/ح] ص ٤٢١

حديث < لاتقولوا ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان >>

أخرجه ابو داود في سننه (٥/٢٥٩/ ح ٤٩٨) كتاب الادب باب (١٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٨٤) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٥٧ / ح ٤٣٠)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٤ / ح ٩٨٥) .

وأخرجه ابن السبتي في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٤ / ح ٦٦٦)

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٠٥ / ح ٢٧٠٢)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ١/٢٣٨ .

وأخرجه الخطيب في " الموضح " (١/٣٠٣)

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (١/٩٠)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت ص ١٩٢ / ح ٣٤١ .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢/٦٢٦ ـ ٦٢٧)

كلهم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

الحديث :

صححه النووي في " رياض الصالحين " (ص ٥٥٣ / ح ١٧٥٤)

وفي الأذكار (ص ٤٤٤ / ح ١١٣١) والالباني في السلسلة الصحيحة (١/٢١٤/ ح ١٣٧) .

{ ٢٠٤/ح } ص ٤٢٤

حديث < من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان ، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ... ﴾ الآية

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/٤٢٣/ ح ٧٤٤٥) كتاب التوحيد باب (٢٤) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/ ٥٢٠/ح ٢٢٢) كتاب الايمان باب (٦١) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٢٢٤ / ح ٢٩٩٦) كتاب التفسير باب (٤)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٧٨ / ح ٣٢٣) كتاب الأحكام باب (٨) من حلف على اليمين .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤١٦) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٥٣ / ح ٩٥) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٣٥ / ح ٢٦٢) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧١/ ح ٥٠٦١ ـ ٥٠٦٢ ـ احسان) .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/ ١٧٨) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٩/ ١٢٥/ ح ٥١٩٧) .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

{ ٢٠٥/ ح } ص ٤٢٤

حديث < من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل : وان كان شيئاً يسيراً قال : وان كان قضيبا من أراك > .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/٥١٦ ـ ٥١٧ / ح ٢١٨) كتاب الايمان باب (٦١) وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة النار .

وأخرجه النسائي في سننه (٨/٢٤٦/ ح ٥٤١٩) كتاب آداب القضاة باب (٣٠)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٧٩/ ح ٢٣٢٤) كتاب الاحكام باب (٨) من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٧٢٧/ ح ١١) كتاب الاقضية باب (٨)

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٦٠)

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/١٨٠ / ح ٢٦٠٦) باب (٥٢) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/٢٧٢ / ح ٥٠٦٤) احسان .

كلهم من حديث ابي أمامة الحارثي رضي الله عنه .

{ ٢٠٦/ح } ص ٤٢٥

حديث << رأى عيسى عليه السلام رجلاً يسرق فقال : سرقت ؟ قال : كلا والذي لا اله الا هو ، فقال عيسى عليه السلام : آمنت بالله وكذبت عيني >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦/٤٧٨ / ح ٣٤٤٤) كتاب أحاديث الانبياء باب (٤٨) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٥/١٣٠/ح ١٤٩) كتاب الفضائل باب (٤٠) .

وأخرجه النسائي في سننه (٨/٢٤٩/ ح ٥٤٢٧) كتاب آداب القضاة باب (٣٧)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٦٧٩ / ح ٢١٠٢) كتاب الكفارات باب (٤)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٣١٤) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٢٧٠/ ح ٤٣٢١) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه . مع اختلاف بينهم في بعض الألفاظ .

{ ٢٠٧/ح } ص ٤٢٦

حديث < قُتيلة أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال : انكم تشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا ان يحلفوا ان يقولوا ماشاء الله ثم شئت >

أخرجه النسائي في " سننه " (٦/٧/ح ٣٧٧٣) كتاب الايمان والنذور باب (٩)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧١/٦ ـ ٣٧٢)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩٧/٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢١٦/٣)

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (٩١/١ ، ٣٥٧)

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٦٩٤/٣)

وأورده ابن حجر في الاصابة (٩٤/١٣ / ترجمة ٨٨٣) .

كلهم من حديث قتيلة بنت صيفي .

الحديث :

قال عنه الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وصحح اسناده ابن حجر في الاصابة (٩٤/١٣) والشيخ الالباني في الصحيحة (٢١٣/١ / ح ١٣٦) .

{ ٢٠٨/ ح } ص ٤٢٧

حديث ابن عباس رضي الله عنهما << ان رجلا قال للنبي ﷺ ما شاء الله وشئت قال : اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده >> .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٦٥/ ح ٧٨٤) .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٥ ـ ٥٥٦ / ح ٩٨٨) .

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٤/١) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٦٨٤/١ / ح ٢١١٧) كتاب الكفارات باب (١٣)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢١٧/٣)

وأخرجه أيضا في الاسماء والصفات (ص ١٨٢) .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٤/ ح ٦٦٧) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٩٩/٤) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠٥/٨) .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (٩٠/١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٠٥ ـ ١٣٠٠٦) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (ص ١٩٢ ـ ١٩٣ / ح ٣٤٢)

الحديث :

حسن اسناده الالباني في الصحيحة (٢١٦/١ ـ ٢١٧ / ح ١٣٩) وابو اسحاق في تخريج كتاب الصمت ص ١٩٣.

{ ٢٠٩/ح } ص ٤٢٨

حديث الطفيل اخي عائشة لأمها قال : رأيت كاني أتيت على نفر من اليهود ، قلت :انكم لأنتم القوم لولا انكم تقولون : عزير ابن الله ، قالوا : وانكم لأنتم القوم لولا انكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، ثم مررت بنفر من النصاري فقلت : انكم لأنتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا : وانكم لأنتم القوم لولا انكم تقولون : ماشاء الله وشاء محمد ، فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ، ثم اتيت النبي ﷺ فأخبرته ، قال : << هل اخبرت بها احدا ؟ قلت : نعم ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد فان طفيلاً رأى رؤيا اخبر بها من اخبر بها منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلاتقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا : ما شاء الله وحده >> .

أخرجه أحمد في مسنده (٧٢/٥) .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٠٥/٢/ح ٢٧٠٢) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٦٨٥/١/ ح ٢١١٩) كتاب الكفارات باب (١٣)

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩٨١٣/٢٨/١١) وجاء بلفظ (ان رجلا رأى في زمان النبي ﷺ في المنام ....) الحديث

وأخرجه الخطيب في الموضح (٣٠٣/١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٢١٥)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (ص ١٨١ ـ ١٨٢) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١١٨/٨ ـ ١١٩ / ح ٢٩٩) عن عائشة وفيه ان الرائي يهودي ولفظه : ان يهودياً رأى في المنام : نعم القوم امة محمد لولا أنهم يقولون : ماشاء الله وشاء محمد .... الحديث .

وأخرجه أحمد (٣٨٤/٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨) من حديث حذيفة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٦٨٤/١ ـ ٦٨٥ / ح ٢١١٨) كتاب الكفارات باب (١٣) من حديث حذيفة .

انظره في :

مجمع الزوائد (١٠٨/٧ ـ ٢٠٩) .

فتح الباري (٥٤٠/١١) .

الحديث :

صححه الألباني كما في الأحاديث الصحيحه (٢١٤/١ ـ ٢١٦ / ح ١٣٧ ـ ١٣٨) (٢١٠ / ح) ص ٤٢٩

حديث « ان رجلاً خطب عند رسول الله ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله ﷺ بئس خطيب القوم أنت : هلا قلت ومن يعص الله ورسوله فقد غوى » .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٠٧/٦/ ح ٤٨(٨٧٠)) كتاب الجمعة باب (١٣) تخفيف الصلاة والخطبة .

وأخرجه ابو داود في سننه (٦٦٠/١ / ح ١٠٩٩) تفريع ابواب الجمعة باب (٢٢٩)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٦/٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٦/١ ، ٢١٦/٣)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٩/١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ / ح ٢٧٨٧ ـ إحسان) .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/٢٩٦) .

كلهم من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (ص ١٩٣ / ح ٣٤٣) عن ابراهيم مرسلاً .

الحديث :

قال فيه الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي

قال أبو اسحاق الحويني في تخريج الصمت ص ١٩٣ : " وقد وهم في استدراكه على مسلم ـ يعني الذهبي ـ وقد أخرجه كما ترى ، ثم ليس هو على شرط البخاري ، وتميم بن طرفة لم يخرج له البخاري شيئاً . والله أعلم .

انظر ترجمة تميم في : التقريب (١/١١٣ / رقم ١٢) .

(٢١١/ح) ص ٤٣٠

حديث قال تعالى : << يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر أقلب الليل والنهار >>

وفي رواية << لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر >> عن ابي هريرة .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٨/٥٧٤ / ح ٤٨٢٦) كتاب التفسير باب (٦) عنه رضي الله عنه .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٥/٥ ـ ٦ / ح ٢(٢٢٤٦) كتاب الالفاظ من الآداب وغيرها باب (١) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه ابو داود في سننه (٥/٤٢٣ ـ ٤٢٤/ ح ٥٢٧٤) كتاب الادب باب (١٨١) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٦٥) عن ابي هريرة .

وأخرجه احمد في مسنده (٢/٤٩٦) عن ابي هريرة .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٦٨ / ح ١٠٩٦) عن ابي هريرة .

(٢١٢/ح) ص ٤٣١

رواية << لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر >>

وأخرجه مسلم في صحيحه انظره مع شرح النووي(١٥/٦/ح ٥ (٢٢٤٦) كتاب ٤٠) الالفاظ من الاداب وغيرها باب النهي عن سب الدهر .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٢/٢٧٢)

وأخرجه البيهقي في سننه (٣/٣٦٥) .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته ص ١٦٠ ح ١٠٨ .

وأخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده (١٠/٤٥٢ / ح ٦٠٦٦) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٨/٢٥٨) .

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٧/٣٣٢) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ٢١٣/ح } ص ٤٣٤

حديث << ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك قال سفيان : مثل شاهان شاه >> .

وفي رواية : " اغيظ رجل على الله يوم القيامة أو أخبثه "

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٥٨٨/ ح ٦٢٠٦) كتاب الادب باب (١١٤) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٣٦٨ ـ ٣٧٠ / ح ٢١٤٣) كتاب الادب .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/١٣٤ / ح ٢٨٣٧) كتاب الادب باب (٦٥) .

وأخرجه البيهقي في سننه (٩/٣٠٦ ـ ٣٠٧) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٤٤) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٧/٣١٢ / ٢٣٣٩) ورواية " أغيظ " عند مسلم .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢٧٦/ ح ٨٢٩) بلفظ " أخنى الاسماء "

{ ٢١٤/ح } ص ٤٣٩

حديث أبي شريح عن ابيه انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي ﷺ < ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال : ان قومي إذا اختلفوا في شئ أتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين فقال : ما احسن هذا ومالك من الولد ؟ قال : شريح ومسلم وعبد الله قال : من أكبرهم ؟ قال شريح ، قال : فأنت أبو شريح >> .

وفي رواية أنه لما وفد الى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبى الحكم فدعاه رسول الله ﷺ فقال : ان الله هو الحكم واليه الحكم ، فلم تكنى ابا الحكم فقال : إن قومي ..... فذكر الحديث .

أخرجه ابو داود في سننه (٥/ ٢٤٠ / ح ٤٩٥٥) كتاب الأدب باب (٧٠)

وأخرجه النسائي في سننه (٨/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧/ ح ٥٣٧٨) كتاب آداب القضاة باب ٧

والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٧٣ / ح ٨١٣)

وأخرجه ايضاً في التاريخ الكبير (٨/ ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٧٤) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٩) .

الحديث :

صححه الألباني كما في صحيح سنن ابي داود (٣/ ٩٣٦) وصححه الدوسري في النهج السديد ص ٢٣٤ .

{ ٢١٥/ح } ص ٤٤١

حديث سعيد بن المسيب بن حزن عن أبيه أن أباه جاء الى النبي ﷺ فقال << ما اسمك فقال : حزن قال : أنت سهل ، قال : لا أغير اسماً سمانيه أبي ، قال : بل انت حزن ، قال ابن المسيب : فمازالت الحزونة فينا >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح : ١٠/ ٥٧٤/ ح ٦١٩٠ كتاب الادب باب ١٠٧

وأخرجه ابو داود في سننه (٢٤١/٥/ ح ٤٩٥٦) كتاب الادب باب (٧٠) باختلاف في اللفظ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٧/٩) .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢٨٤/ ح ٨٤٤)

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣٣/٥) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٩/٧/ ح ٥٧٩٢) احسان .

{ ٢١٦/ح } ص ٤٤١

حديث << انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم واسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم >>

أخرجه ابو داود في سننه (٢٣٦/٥ / ح ٤٩٤٨) كتاب الادب باب (٦٩)

وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٤/٥) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٢٧/١٢/ ح ٣٣٦٠) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٨/٧/ح ٥٧٨٨ ـ احسان) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٢/٥) (٥٨/٩ ـ ٥٩)

كلهم من حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ .

{ ٢١٧/ح } ص ٤٤١

حديث << ان أحب أسمائكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن >>

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٦٠/١٤/ ح ٢) كتاب الادب باب ١

وأخرجه الترمذي في سننه (١٣٣/٥ / ح ٢٨٣٤) كتاب الاداب باب (٦٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٦/٩) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٣/١٢ / ح ٣٣٦٧)

كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنه .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٦٣/٥ ـ ١٦٤/ ح ٢٧٧٨)

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٢/١) .

كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه وزادا " والحارث " .

{ ٢١٨/ح } ص ٤٤٦

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض أنه قال رجل في غزوة تبوك : ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء .... فيقول له رسول الله ﷺ << أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون >> ما يلتفت اليه ومايزيده عليه .

أخرجه الطبري في التفسير (٦/١٠/١٧٢)

وأخرجه البغوي في التفسير (٢/٣٠٨)

وأخرجه ابن كثير في التفسير (٢/٣٨١)

الحديث :

قال مقبل بن هادي بعد رواية ابن أبي حاتم " رجاله رجال الصحيح الا هشام بن سعد قال وله شاهد بسند حسن من حديث كعب بن مالك .

انظر الصحيح المسند ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

{ ٢١٩/ح } ص ٤٥٩

حديث << لما حملت حواء طاف ابليس عليه لعنة الله ،وكان لايعيش لها ولد ، فقال سميه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش ، وكان من وحي الشيطان وأمره >>

أخرجه الترمذي في سننه (٥/٢٦٧ / ح ٣٠٧٧) كتاب تفسير القرآن باب (٨)

وأخرجه أحمد في المسند (٥/١١) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٤٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٨٩٥)

وأورده الذهبي في الميزان (٢/١٧٩) من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه .

انظره : في تفسير ابن كثير (٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

الحديث :

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وتناقض ، فقال

في الميزان : " صححه الحاكم وهو حديث منكر كما ترى " وضعفه الألباني في : " الضعيفة " (٣٤٨/١ / ح ٣٤٢) .

{ ٢٢٠/ح } ص ٤٦٦

حديث << إن لله تسعاً وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة ، والله وتر يحب الوتر>> أخرجه البخاري في صحيحه ـ مع الفتح ـ (٢١٤/١١ / ح ٦٤١٠) كتاب الدعوات باب (٦٨) لله مائة اسم غير واحد .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " مع شرح النووي (٨٠٧/١٧ / ح ٥) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب (٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥٣٢/٥ / ح ٣٥٠٨) كتاب الدعوات باب (٨٣) دون زيادة ((والله وتر يحب الوتر)) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ص ١٣ من هذه الطريق .

وأخرجه أيضاً في سننه (٢٧/١٠) من طريق شعيب بن ابي حمزة به .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٢٦٩/٢ / ح ٣٨٦٠) كتاب الدعاء باب (١٠) بدون الجملة الأخيرة .

من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٨/٢ / ح ٨٠٤ ـ إحسان) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة بدون الزيادة .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠/٥/ح ١٢٥٦) .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٥٧/١٢) كلاهما من طريق معمر عن همام به .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٧٤/٦) عنه .

{ ٢٢١/ح } ص ٤٦٧

وفي رواية للترمذي قال : رسول الله ﷺ < إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة : هو الله الذي لا اله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ... >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ / ح ٣٥٠٧) كتاب الدعوات باب ٨٣

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ / ح ٣٨٦١) كتاب الدعاء ، باب (٩) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٦ ، ١٧)

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/ ٢٧ ـ ٢٨) .

وأخرجه أيضاً في الاسماء والصفات ص ١٥ ـ ١٦ .

وأخرجه أيضا في شعب الايمان (١/ ١١٤ ـ ١١٥ / ح ١٠٢) .

وأخرجه أيضاً في الاعتقاد ص ٥٠ ـ ٥١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٨٨ ـ ٨٩ / ح ٨٠٥ ـ إحسان) .

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٥/ ٣٢ ـ ٣٣ / ح ١٢٥٧) .

كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا شعيب بن ابي حمزة قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه .

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث غريب .... ولانعلم في كثير شئ من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء إلا في هذا الحديث .

وقال الحاكم (١/ ١٦) هذا حديث قد أخرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الاسامي فيه والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ، وذكر الاسامي ولم يذكرها غيره وليس هذا بعلة ...

قال ابن حجر (فتح الباري ١١/ ٢١٥) : " وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج " اهـ .

قال البيهقي : في الاسماء والصفات ص ١٩ : يحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم اخراج حديث الوليد في الصحيح .

وقال الحافظ في بلوغ المرام : " ساق الترمذي وابن حبان الأسماء ، والتحقيق ان سردها ادراج من بعض الرواة .

وقال الصنعاني في سبل السلام (٢٠٨/٤) اتفق الحفاظ من أهل الحديث ان سردها إدراج من بعض الرواة " .

{ ٢٢٢/ح } ص ٤٦٨

حديث << أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك >

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩١/١)

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٠٣٥٢) .

وانظر : مجمع الزوائد (١٣٦/١٠)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٠٩/١)

وأخرجه البيهقي في المستدرك (٥٠٩/١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥٩/٢ ـ ١٦٠/ ح ٩٦٨ ـ احسان) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٩٨/٩ ـ ١٩٩ / ح ٥٢٩٧)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٥ / ح ٣٤٠)

الحديث :

قال الحاكم : " حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من ارسال عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه فانه مختلف في سماعه من ابيه " فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : وأبو سلمة لايدري من هو ولا رواية له في الكتب الستة " .

وصححه الشيخ الالباني في الصحيحه (٣٣٦/١ ـ ٣٣٨ / ح ١٩٩)

وقال الهيثمي : رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمه الجهني وقد وثقه ابن حبان .

{ ٢٢٣/ ح } ص ٤٧٣

حديث << لاتقولوا : السلام على الله فان الله عز وجل هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في

السماء أو بين السماء والأرض اشهد إن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢/ ٣٢٠ / ح ٨٣٥) كتاب الاذان باب ١٥٠.

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩/ ح ٥٥ كتاب الصلاة باب (١٦) .

وأخرجه ابو دادو في سننه (١/ ٥٩١ ـ ٥٩٢ / ح ٩٦٨) كتاب الصلاة باب ١٨٢

وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٢٤٠ / ح ١١٦٨) كتاب الصلاة باب كيف التشهد الأول .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٢٩٠ / ح ٨٩٩) كتاب اقامة الصلاة وسنتها باب (٢٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٣١) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٤٨ / ح ٧٠٣) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ / ح ١٩٤٥) .

وأخرجه ابو عوانة في صحيحه (٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠)

وأخرجه الدارمي في سننه (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ / ح ١٣٤٦)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١/ ٢٦٢)

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٣٥٠)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/ ١٣٨)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣/ ١٨٠ / ح)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ١٨٩ / ح ٢٠٥ ـ غوث)

كلهم من طرق عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

[٢٢٤/ ح] ص ٤٧٤

حديث << كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول : اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩٤/٥ / ح ١٣٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب (٢٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٩٥/٢ ـ ٩٦ / ح ٢٩٨ ، ٢٩٩) ابواب الصلاة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ((٢٩٨/١ / ح ٩٢٤) كتاب اقامة الصلاة وسننها

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٥/٣ / ح ١٩٩٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٧٦/٢ / ح ١٥٦٢) كتاب الصلاة باب (٣٦٦) ما يقول الرجل اذا سلم بلفظ " كان اذا سلم قال : اللهم انت السلام ... الحديث " .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٤/٦) بلفظ أبي داود .

وأخرجه ابن ابي شيبة (٣٠٢/١)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٢٣/٣ ـ ٢٢٤ / ح ٧١٣) كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٤٠٥/٩) من رواية عبد الله رضي الله عنه .

{ ٢٢٥ / ح } ص ٤٧٥

حديث << لايقول أحدكم : اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لامكره له >> .

ولمسلم (وليعظم الرغبة فإن الله لايتعاظمه شيئاً اعطاه) .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣٩/١١ / ح ٦٣٣٩) كتاب الدعوات باب (٢١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/ ٩ ـ ١٠ / ح ٨ ـ ٩) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (٣) .

وأخرجه ابو داود في سننه (١٦٣/٢ / ح ١٤٨٣) كتاب الصلاة باب ٣٥٨

وأخرجه الترمذي في سننه (٥٢٦/٥ / ح ٣٤٩٧) كتاب الدعوات باب (٧٨) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٢٦٧/٢ / ح ٣٨٥٤) كتاب الدعاء باب (٨)

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢١٠ / ح ٦٠٧)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣٨٧ / ح ٥٨٢ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٣/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢١٣/١ / ح ٢٨) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٧/٢ / ح ٨٩٣

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٩٣/٥ ـ ١٩٤ / ح ١٣٩٣) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٤١/١٠ / ح ١٩٦٤١)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ / ح ٣٧٠ ـ تخريج الحويني)

كلهم من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ٢٢٦/ ح } ص ٤٧٥

حديث « إذا دعا أحدكم فليعزم ولايقولن : اللهم اعطني ان شئت فان الله تعالى لامستكره له » .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣٩/١١ / ح ٦٣٣٨) كتاب الدعوات باب (٢١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩/١٧/ح ٧) كتاب الذكر والدعاء والاستغفار باب (٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠١/٣) .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢١٠ / ح ٦٠٨)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٨٨/ ح ٥٨٤)

كلهم من حديث انس رضي الله عنه .

{ ٢٢٧/ح } ص ٤٧٦

حديث ـ قوله تعالى ـ « ياعبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ما عندي الا كما ينقص المخيط إذا ادخل البحر » .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٦٨/١٦ ـ ٣٧٠ / ح ٥٥) كتاب البر والصلة والاداب باب (١٥) تحريم الظلم .

وأخرجه الترمذي في سننه (٦٥٦/٤ / ح ٢٤٩٥) كتاب صفة القيامة باب ٤٨

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٤٢٢/٢ / ٤٢٥٧) كتاب الزهد باب (٣٠) ذكر التوبـة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٢/١١ / ح ٢٠٢٧٢)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤١/٢) .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٣/٧ ـ ٢٠٤)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٢٥/٥ ـ ١٢٦)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ص ١٥٧ ـ ١٥٨ .

كلهم من حديث ابى ذر رضي الله عنه مع اختلاف في بعض الالفاظ .

{ ٢٢٨/ح } ص ٤٧٧

حديث << ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله تعالى اياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم أو قطيعة >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٥٦٦/٥ / ح ٣٥٧٣) كتاب الدعوات باب (١١٦)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٩/٥)

وأخرجه الطبراني في الاوسط (١٣٠/١)

وأخرجه ايضا في الدعاء (٨٢٠/٢ / ح ٨٦)

وأخرجه زبو نعيم في الحلية (١٣٧/٥)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٦/٥ / ح ١٣٨٧)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٤٨/٢ / ١١٣١)

كلهم من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

وانظر : مشكاة المصابيح ٦٩٧/٢ ح ٢٢٥٩ .

وانظر الترغيب والترهيب : ٢٧٣/٢ .

الحديث :

صححه الألباني في " صحيح الجامع " (٥٥١٣) .

[٢٢٩/ح] ص ٤٧٧

حديث << يستجاب لأحدكم مالم يعجل فيقول : قد دعوت الله فلم تستجب لي >>

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١١/١٤٠ / ح ٦٣٤٠) كتاب الدعوات باب (٢٢) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/٥٥/ح ٩٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (٢٥).

وأخرجه أبو داود في سننه (٢/١٦٣ / ح ١٤٨٤) كتاب الصلاة باب ٣٥٨

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٤٦٤ / ح ٣٣٨٧) كتاب الدعاء باب (١٢) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٦ / ح ٣٨٥٣) كتاب الدعاء باب (٧)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٩٦) .

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٢١٣ / ح ٢٩) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/١٦١ / ح ٩٧١ (الاحسان) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

[٢٣٠/ح] ص ٤٧٩

حديث << حتى يلقاها ربها >> << أي ضالة الابل >> قطعة من حديث .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١/١٨٦ / ح ٩١) كتاب العلم باب (٢٨)

وأخرجه مسلم في صحيحه مع النووي (١٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤ / ح ١ ـ ٢) كتاب اللقطة باب (١) .

وأخرجه أبو داود في سننه (٢/٣٣١ ـ ٣٣٢ / ح ١٧٠٤) كتاب اللقطة .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في اطراف المزي (٣/٢٤٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣/٦٤٦ / ح ١٣٧٢) كتاب الاحكام باب (٣٥)ماجاء في اللقطة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٨٣٦ ـ ٨٣٧ / ح ٢٥٠٤) كتاب اللقطة باب (١)

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/١١٧) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٧٥٧ /ح ٤٦) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/١٣٠ / ح ١٨٦٠٢)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ح ٥٢٤٩ ، ٥٢٥٠ ، ٥٢٥١) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٣٤ ، ١٣٥) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/٣٥٧ / ح ٨١٦) .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته (٥٦ ـ ٥٧)

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٣٥) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨/٣٠٨ ، ٣١٣ ـ ٣١٤) .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢/٢٣٥ / ح ٦٦٦ ، ٦٦٧ ـ غوث) .

كلهم من حديث زيد بن خالد الجهني بالفاظ مختلفة .

{ ٢٣١/ح } ص ٤٨٠

حديث << لايقولن أحدكم أطعم ربك وضئ ربك . اسق ربك) وليقل سيدي ومولاي ولايقولن أحدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥/١٧٧/ ح ٢٥٥٢) كتاب العتق باب ١٧

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٥/١٠ / ح ١٥) كتاب الالفاظ من الادب وغيرها باب (٣) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧ / ح ٤٩٧٥) كتاب الادب ، باب ٨٣ لايقول المملوك << ربي >> و << ربتي >> .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٨٤ ـ ٨٥ / ح ٢٠٩ ـ ٢١٠) .

وأخرجه النسائي في << عمل اليوم والليلة >> (ص ٢٤٧ ـ وما بعدها / ح ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٨ / ح ٣٩٠)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٦٣) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/٣٥٢ / ح ٣٣٨٢)

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (١/٤٩٣)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (ص ١٩٩ / ح ٣٦٢)

كلهم من حديث ابي هريرة بألفاظ مختلفة بعضها أتم سياقا من بعض .

{ ٢٣٢/ح } ص ٤٨٢

حديث < ان ابني هذا ـ يعني الحسن ـ سيد ولعل الله تعالى يصلح به بين فئتين من المسلمين > .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦٢٨/٦/ ح ٣٦٢٩) كتاب المناقب باب ٢٥ علامات النبوة في الاسلام .

وأخرجه ابو داود في سننه (٤٨/٥ ـ ٤٩ / ح ٤٦٦٢) كتاب السنة باب ١٣ مايدل على ترك الكلام في الفتن .

وأخرجه الترمذي في سننه (٦٥٨/٥ / ح ٣٧٧٣) كتاب المناقب باب (٣١) مناقب الحسن والحسين عليهما السلام .

وأخرجه النسائي في سننه (١٠٧/٣ / ح ١٤١٠) باب (٢٧) مخاطبة الامام رعيته وهو على المنبر .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٩/٥)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٨٧ ـ ١٨٩/ ح ٣٨٩)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٥/١٤ ـ ١٣٦ / ح ٣٩٣٤) .

وأخرجه البيهقي في << دلائل النبوة >> (٤٤٢/٦) .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٨/٨)

كلهم من حديث ابي بكرة رضي الله عنه .

{ ٢٣٣/ ح } ص ٤٨٢

حديث < قوموا الى سيدكم > قاله ﷺ للانصار لما أقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٢٣/٧ / ح ٣٨٠٤) كتاب مناقب الانصار باب (١٢) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٣٥/١٢ ـ ٣٣٦ / ح ٦٤) كتاب الجهاد والسير باب (٢٢) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ / ح ٥٢١٥ ـ ٥٢١٦) كتاب الادب باب (٥٥) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٢) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٨) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٤٠٥ ـ ٤٠٦ / ح ١١٨٨)

كلهم من حديث أبي سعيد الخدري باختلاف في الالفاظ .

{ ٢٣٤/ح } ص ٤٨٢

حديث < لاتقولوا للمنافق ياسيد فإنه ان لم يكن سيداً فقد اسخطتم ربكم عز وجل >

أخرجه ابو داود في سننه (٥/ ٢٥٧ / ح ٤٩٧٧) كتاب الاداب باب (٨٣)

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٨ / ح ٢٤٤)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٨ ـ ١٨٩ / ح ٣٩١)

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢٥٨ / ح ٧٦١)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت (ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ / ح ٣٦٤)

وأخرجه الحاكم في المستدرك: (٤/ ٣١١) .

وأخرجه ابو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٩٨) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤)

كلهم من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه .

الحديث :

قال فيه المنذري في الترغيب ٣/ ٥٧٩ : رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح .

وصححه الالباني في الصحيحة (١/ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ / ح ٣٧١)

{ ٢٣٥ / ح } ص ٤٨٦

حديث << إذا التقى المؤمنان فتصافحا تناثرت الذنوب من أيديهما >> .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٠١ / ح ١٩٥)

بلفظ << ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحه تناثرت خطاياهما بينهما >> .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٧٤ ـ ٧٥ / ح ٢٧٢٧) كتاب ٤٣ الاستئذان باب ٣١ ما جاء في المصافحة .

وأخرجه أبو داود في سننه (٥/٨٨ / ح ٥٢١١) كتاب (٣٥) الأدب ، باب(١٥٣) في المصافحة .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٢٢٠/ ح ٣٧٠٣) كتاب (٣٣) الأدب ، باب ١٥ المصافحة .

وأنظر مشكاة المصابيح (٣/١٣٢٦) .

والترغيب والترهيب (٣/٤٣٢) .

والأذكار للنووي (ص ٣٣٥ / ح ٨٠٦) .

الحديث :

قال الترمذي : " حديث حسن غريب "

وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (ص ٥٧ / ح ٣٩٧) و (ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ١٧٨٣) .

(٢٣٦/ح) ص ٤٨٨

حديث .<< بل انتم العكارون إنا لكم فئة، قال فقبلنا يديه ورجليه >> قاله لجيش مؤته لما قدموا عليه فقالوا يارسول الله نحن الفرارون (فذكره) .

أخرجه ابو داود في سننه (٣/١٠٦ ـ ١٠٧ / ح ٢٦٤٧) كتاب الجهاد باب (١٠٦)

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٢١٥ / ح ١٧١٩) كتاب الجهاد باب (٣٦)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/١٠٠ ـ ١١١)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٧٦ ، ٧٧)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٦٨ ـ ٦٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنه

[٢٣٧/ ح] ص ٤٩١

حديث << إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩/٢٤٦/ ح ١٠٠) ـ كتاب النكاح باب (١٦) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٤/١٢٤ / ح ٣٧٣٨) كتاب الأطعمة باب (١)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/١٤٦)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٦٢) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩/١٤٢) .

[٢٣٨/ح] ص ٤٩١

حديث << إذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها >>

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٩/ ٢٤٠/ ح ٥١٧٣) كتاب النكاح باب ٧١

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩/٢٤٥/ ح ٩٦) كتاب النكاح باب ١٦ .

وأخرجه ابو داود في سننه (٤/١٢٣/ح ٣٧٣٦) كتاب الاطعمة باب (١) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٦١) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩/١٣٨) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٣٥٠/ح ٥٢٧٠ ـ إحسان) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٥٤٦ / ح ٤٩) .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/١٤٧)

كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

[٢٣٩/ح] ص ٤٩٢

حديث << من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٩/٢٤٩ / ح ١١٠) كتاب النكـاح باب (١٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/١٦) عن ابن عمر .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٢/٧) عن ابي هريرة مرفوعاً .

وقد ورد موقوفا على ابي هريرة وله حكم الرفع .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢٤٤/٩ / ح ٥١٧٧) كتاب النكاح باب ٧٢ .

وأخرجه مالك في الموطأ (٥٤٦/٢ / ح٥٠)

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٤٩/٩ / ح ١١٠) كتاب النكاح باب (١٦) .

وأخرجه ابو داود في سننه (١٢٥/٤ / ح ٣٧٤٢) كتاب الاطعمة ، باب (١) ماجاء في اجابة الدعوة .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (١٤٣/٤) .

وأخرجه البيهقي (٢٦١/٧) . وغيرهم .

{ ٢٤٠/ ح } ص ٤٩٢

كان يدعى ﷺ الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب .

أخرجه البخاري في صحيحه (مع الفتح) (٣٠٢/٤ / ح ٢٠٦٩) كتاب (٣٤) البيوع ، باب (١٤) شراء النبي ﷺ بالنسيئة .

أخرجه الترمذي في سننه (٥١٠/٣ ـ ٥١١ / ح ١٢١٥) كتاب (١٢) البيوع باب (٧) ما جاء في الرخصة في الشراء الى أجل .

وأخرجه في الشمائل (ص ٢٦٣ / ح ٣١٦) .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٨٨/٧ / ح ٤٦١٠) كتاب البيوع باب (٥٩) الرهن في الحضر .

وأحاله الشيخ الألباني في مختصر الشمائل الى ابن ماجه ولم أجده في سننه .

وأخرجه الامام أحمد في المسند (١٨٠/٣) .

والحديث عن أنس بن مالك ولفظه هنا كما في الشمائل للترمذي .

{ ٢٤١/ ح } ص ٤٩٣

حديث < من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه > .

أخرجه ابو داود في سننه (٢/ ٣١٠ / ح ١٦٧٢) كتاب (٣) الزكاة باب (٣٨) وفي ٥/ ٣٣٤ / ح ٥١٠٨ كتاب الادب ، باب (١١٧) في الرجل يستعيذ من الرجل .

وأخرجه النسائي في سننه (٥/ ٨٢ / ح ٢٥٦٧) كتاب الزكاة باب (٧٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٦٨ ، ٩٩)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤١٢ ، ٢/ ٦٤)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٦/ ١٧٦) عنه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٥٧ / ح ٨٠٦)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٩/ ٥٦) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/ ١٧٣ / ح ٢٠٧١ ـ الاحسان) .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (٢١٦) .

الحديث :

قال الحاكم عنه في الموضع الأول : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

وقال في الموضع الثاني : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين .

ولم يخرجاه للخلاف الذي بين اصحاب الاعمش فيه .

وصححه الألباني كما في السلسلة الصحيحه ١/ح ٢٥٤ وصحيح سنن النسائي (٢/ ٥٤٢ / ح ٢٤٠٧) وإرواء الغليل ٦/ ٦٠ / ح ١٦١٧)

{ ٢٤٢/ح } ص ٤٩٤

حديث << من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله فقد أبلغ الثناء >>

أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٣٨٠ / ح ٢٠٣٥) كتاب البر والصلة باب (٨٧)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ / ح ١٨٠)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٦/ح ٢٧٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٩١/٢ / ح ١١٨٣) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٤/٥ / ح ٣٤٠٤) إحسان .

انظره في :

الاذكار للنووي (ص ٣٨٨ / ح٩٧٣)

مشكاة المصابيح (٩١١/٢ / ح ٣٠٢٤) .

كنز العمال (٥٢٣/٦ / ح ١٦٨٢٥) .

الحديث :

صححه الالباني في صحيح الجامع (رقم ٦٢٤٤)

{ ٢٤٣/ح } ص ٤٩٥

حديث < من أعطى عطاء فليجز به إن وجد فان لم يجد فليثن عليه ، فإن من اثنى عليه فقد شكره ومن كتمه فقد كفره > .

أخرجه ابو داود في سننه (١٥٨/٥ / ح ٤٨١٣) كتاب الادب باب (١٢)

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٧٩/٤/ ح ٢٠٣٤) كتاب البر والصلة باب (٨٧)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٥/٥ / ح ٣٤٦ ـ احسان) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٠٤/٤ ـ ١٠٥ / ح ٢١٣٧) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٢/٦)

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٨٦ ـ ٨٧/ ح ٢١٥) .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩٤/٢/ ح ٣٣٤)

كلهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

الحديث :

صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨١/٢ ـ ١٨٢/ ح ٦١٧) .

{ ٢٤٤/ح } ص ٤٩٥

حديث < من لايشكر الناس لايشكر الله > .

أخرجه ابو داود في سننه (١٥٧/٥ ـ ١٥٨ / ح ٤٨١١) كتاب الادب باب (١٢) عن ابي هريرة .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٣٩/٤ / ح ١٩٥٥) كتاب البر والصلة باب (٣٥) عن ابي سعيد الخدري .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٨/٢) عن ابي هريرة .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٨٧ ـ ٨٨ / ح ٢١٨) عنه رضي الله عنه .

وأخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٢٦ / ح ١٤٩١) عنه رضي الله عنه

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٠/٨

وانظر الترغيب والترهيب (٧٨/٢ / ح ٦) .

الحديث :

قال المنذري في الترغيب صحيح ، وكذا قال الهيثمي في المجمع .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٢/١ / ح ٤١٦) .

[٢٤٥/ ح] ص ٤٩٥

حديث < من ابلغ سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغهاثبت الله قدميه يوم القيامة >

أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية (ص ٢٤ / ح ٣١٩) عن علي في حديثه الطويل في وصف الرسول ﷺ .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٨٩/١) .

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٧٣/١٣ / ح ٣٧٠٥) كلاهما من حديث علي الطويل .

وأخرجه البزار كما في مجمع الزوائد (٢١٠/٥) من حديث ابي الدرداء .

الحديث :

ضعفه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفه (٩٨/٤) وفي مختصر الشمائل ص ٢٢/ح ٦ .

وأما عن رواية البزار فقال الهيثمي : " رواه البزار في حديث طويل وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات ، قال الالباني : ولم أعرف سعيداً هذا .

[٢٤٦/ ح] ص ٥٠١

حديث < احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولاتعجزن وان أصابك شئ فلا تقل : لو أني فعلت كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن << لو >> تفتح عمل الشيطان >.

أخرجه مسلم مع شرح النووي (٤٥٥/١٦ ، ٤٥٦ / ح ٣٤) كتاب القدر باب (٨)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣١/١ / ح ٧٩ ـ مقدمة) باب ١٠ في القدر .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨٩/١٠)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١٥٧/١ / ح ٣٥٦) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٩٦/١٠)

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (١٥١/١)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

[٢٤٧ / ح] ص ٥٠١

حديث << لو استقبلت من امري ما استدبرت >> قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥٠٤/٣/ح ١٦٥١) كتاب الحج باب (٨١)

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤١٢/٨ ، ٤١٤ / ح ١٤١) كتاب الحج باب (١٧) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٣٨٣/٢ ـ ٣٨٤ / ح ١٧٨٣ ـ ١٧٨٤) كتاب المناسك باب (٢٣) عن عائشة .

وأخرجه النسائي في سننه (١٤٣/٥ ـ ١٤٤ / ح ٢٧١٢) كتاب مناسك الحج باب (٤٦) عن جعفر بن محمد عن ابيه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٣/١ ـ ٢٥٤) عن ابن عباس .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣/ح ١٦٦٨)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٨٩/٢ ـ ٩١ / ح ٤٦٥ ـ غوث) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (١٥٣/٢) من حديث انس رضي الله عنه

{ ٢٤٨/ح } ص ٥٠٤

حديث << الريح من روح الله ، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلاتسبوها وأسألوا الله تعالى خيرها واستعيذوا بالله من شرها >> .

أخرجه أبو داود في سننه (٣٢٨/٥ ـ ٣٢٩ / ح ٥٠٩٧) كتاب الادب باب (١١٣)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٨/٢)

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٨٥/٤)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٦١/٣)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٢٢٨/٢ / ح ٢٣٢٧) كتاب الادب باب (٢٩) بلفظ (فانها من روح الله ...) .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ / ح ٩٠٩)

وأخرجه الشافعي في مسنده ـ ترتيبه (١٧٥/١ ـ ١٧٦/ ٥٠٤)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٩ / ح ٩٢٩)

وأخرجه الفسوي في المعرفة (٣٨٢/١)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ٢٤٩ / ح } ص ٥٠٤

حديث << كان ﷺ يقول : اللهم لقحا لاعقيماً >> .

أخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٢٤٢ / ح ٧١٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير و الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في كنز العمال (٧٦/٧ / ح ١٨٠٣٤)

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٨٥/٤ ـ ٢٨٦)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٤٦ ـ ١٤٧ / ح ٢٩٩)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٦٤/٣)

كلهم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه .

الحديث :

حسنه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات : (٤/٢٩٥) .

وقال الحاكم : اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وصححه الألباني كما في صحيح الجامع رقم ٧١٩٢ .

{ ٢٥٠/ ح } ص ٥٠٥

حديث << كان رسول الله ﷺ إذا رأى ناشئا (أي سحابا) في أفق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ، ثم يقول : اللهم اني أعوذ بك من شرها ، فان مطر قال : اللهم صيباً هنيئاً >> .

أخرجه ابو داود في سننه (٥/٣٣٠ / ح ٥٠٩٩) كتاب الادب ، باب (٢)

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٢٨٠/ ح ٣٨٨٩) كتاب الدعاء باب (٢)

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٢ / ح ٩١٤ و ص ٥١٤ /ح ٩١٨)

وأخرجه احمد في مسنده (٦/١٩٠)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص : ١٤٨/ ح ٣٠٢ / و ص ١٤٩ / ح ٣٠٤)

وأخرجه البخاري في الادب المفرد ص ٢٣١ ـ ١٣٢ / ح ٦٨٧) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٦١)

كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها والسابق عند بعضهم أتم مما عند بعض .

والحديث :

والحديث صححه الألباني في " الكلم الطيب " ص ٨٨/ح ١٥٥) .

{ ٢٥١/ح } ص ٥١١

حديث << انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء >>

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣١٨ / ح ٩٠٩) .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٤٩١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/١٥/ ح ٦٣٣) وما بعده .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٠) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في حسن الظن بالله ص ١٦/ ح ٢ .

كلهم من حديث واثلة بن الاسقع .

وهو جزء من حديث ابي هريرة الطويل الذي :

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/٤٦٦ / ح ٧٥٠٥) كتاب التوحيد بلفظ أنا عند ظن عبدي بي ....

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/٦٥/ ح ١(١٧٥) كتاب التوبة باب (١) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩٦ / ح ٢٣٨٨) كتاب الزهد باب (٥١) بلفظ (انا عند ظن عبدي في وأنا معه اذا دعاني) .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣١٥) (٤/١٠٦) بلفظ " انا عند ظن عبدي بي وانا معه) .

{ ٢٥٢/ح } ص ٥١٢

حديث << لايموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله تعالى فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٧/٢١٤ / ح ٨١ ، ٨٢ (٢٨٧٧) كتاب الجنة باب (١٩) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٣/٤٨٤ ـ ٤٨٥ / ح ٣١١٣)كتاب الجنائز باب (١٧)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٣) (٣/٣٢٥) (٣/٣٣٠) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٩٥/ ح ٤١٦٧) كتاب الزهد باب (١٤)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٥/٨٧) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في حسن الظن بالله (ص ١٥/ح ١)

كلهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

وليس عندهم جملة << فان حسن الظن بالله ثمن الجنة >> .

{ ٢٥٣ / ح } ص ٥١٣

حديث << الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١/٢٥٩ ـ ٢٧٤ / ح ١) كتاب الايمان باب (١) .

وأخرجه الأجري في " الشريعة " (ص ١٠٧ ـ ١٠٨) .

وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول الاعتقاد " (٤/٥٨٥ ـ ٥٨٦ / ح ١٠٣٧) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٣)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٣١)

انظر : مجمع الزوائد : (١/٤٠ ـ ٤١) .

{ ٢٥٤/ح } ص ٥١٤

حديث << القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ، وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى >> .

أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع الزوائد (٧/١٩٧) وكنز العمال : (١/١٠٧/ح ٤٨٨) .

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٢١٥) .

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (١/٦٢٣ / ح ١١١٢)

في (ص٦٧٠/ ح ١٢٢٤)

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٤١/ح ٧٦١)

وأخرجه ابن بطة في الابانة (٢/٢٣٤ ، ٢٣٥) كلهم عن ابن عباس رضي الله عنه

الحديث :

قال الهيثمي : " وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف "

ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ص ٦٠٢ / ح ٤١٣٢ .

{ ٢٥٥/ح } ص ٥١٦

حديث << ان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ، فقال رب وماذا اكتب ، قال: أكتب مقادير كل شئ حتى قيام الساعة ، يابني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات على غير هذه فليس مني >> أخرجه ابو داود في سننه (٧٦/٥ / ح ٤٧٠٠) كتاب السنة باب (١٧)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٧/٥)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١٠)

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦/٢٩)

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٥٧٧)

وأخرجه الترمذي في سننه (٤٥٧/٤ ـ ٤٥٨ / ح ٢١٥٥) .

وأخرجه الاجري في الشريعة (ص ١٧٧ ، ١٧٨)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٤٨/١ / ح ١٠٣) .

أخرجه ابن بطه ١٣٤/٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٦٧٣/٤ / ح ١٢٣٣)

وانظر مشكاة المصابيح (٣٤/١ / ح ٩٤)

الحديث :

قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وصححه الالباني في مشكاة المصابيح وفي ظلال الجنة في تخريج السنة .

{٢٥٦/ح} ص ٥١٧

حديث << من لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار >>.

أخرجه ابن وهب في كتاب القدر ص ١٢١ .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٦٧٣/٤ / ح / ١٢٣٣ .

وأخرجه الآجري في الشريعة ١٨٧ ـ ١٧٨ .

وأخرجه الامام احمد في المسند (٣١٧/٥ بلفظ << فانك ان لم تؤمن أدخلك الله تبارك وتعالى النار >> .

وأخرجه أبو داود والطيالسي (منحة المعبود) ١/ ٣٠ .

الحديث :

قال الشيخ أحمد سعد في تحقيق شرح السنه سنده حسن .

وقد قام بدراسة سند الحديث الدكتور عبد العزيز العثيم في تحقيقه لكتاب القدر لابن وهب ص ١٢١ الى ص ١٢٨.

{ ٢٥٧/ ح } ص ٥١٧

حديث << القدرية مجوس هذه الامة >> .

روي من عدد من الصحابة منهم ابن عمر وحديثه :

أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٠٧ .

وأخرجه ابنه عبد الله في السنة (١٢٢) .

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/ ١٥٠/ ح ٣٣٩)

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٢)

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٤/ ٦٤ / ح ١١٥٣)

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٤)

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٠) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٥)

وأخرجه الاجري في الشريعة (١٩٠) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٥/ ٦٦ ـ ٦٧ / ح ٤٩٩١) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٥)

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الاثار (٢/ ٦٥٦ / ح ٩٧٢)

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١/ ٩/ح ٣٥٦)

الحديث :

صححه الألباني في " ظلال الجنة " (ح ٣٣٩) وقد جمع طرقه وتكلم عليها الشيخ أبو اسحاق الحويني في كتاب " جنة المرتاب " (١/ ٤٩ ـ ٥٠) ورجح صحتها " فراجعه .

{ ٢٥٨/ح } ص ٥١٩

قـول ابن الديلمي : << أتيت أبيّ بن كـعب فـقلت له في نفـسي شئ من القـدر ، فحدثني بشئ لعل الله يذهبه من قلبي ، فـقال : لو أنفقت مثل أحد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار >> .

قال أتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن يمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي ﷺ .

أخرجه أبو داود في سننه (٥/٧٥ / ح ٤٦٩٩) كتاب السنة باب (١٧) في القدر

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٢٩ ـ ٣٠ / ح ٧٧ ـ مقدمة باب القدر (١٠) .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/١٨٢/ح ١٨٣ ، ١٨٩) .

وأخرجه ابنه عبد الله في السنة (ص ١٢١ / ح ٦٧٥)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/١٠٩ / ح ٢٤٥)

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٨٧) عن زيد بن ثابت .

وأخرجه اللالكائي في اصول الاعتقاد (٤/٦٧٢ ـ ٦٧٣ / ح ١٢٣٢)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٨١٧) الموارد ص ٤٥٠ .

وأخرجه الخطيب في الموضح (١/١٨٤)

وأخرجه الطبراني في الكبير (ح ٤٩٤٠)

الحديث :

صحح الألباني اسناده كما في تخريجه على كتاب السنة (١/١٠٩) .

{ ٢٥٩/ ح } ص ٥٢٠

حديث << واعلم ان الامة لو اجتمع على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله تعالى لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف >> .

أخرجه الترمذي في سننه (٦٦٧/٤/ ح ٢٥١٦) كتاب صفة القيامة باب (٥٩)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٧/١)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤١/٣)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٢٠٣/٧ / ح ١٠٠٠٠)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٤٣٠/٤ / ح ٢٥٥٦)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

الحديث :

قال فيه الحاكم : " هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا أن الشيخين لم يخرجا شباب بن خراش ولا القداح في الصحيحين . وقد روي الحديث بأسانيد غير هذا .

وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي ٣٠٩/٢ .

(٢٦٠/ ح) ص ٥٢٢

حديث << قال الله تعالى ﴿: ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة ﴾ .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/ ٥٢٨/ ح ٧٥٥٩) كتاب التوحيد باب (٥٦) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٣٩/١٤/ ح ١٠١) كتاب اللباس والزينة باب (٢٦) .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٩١/٢)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢٩/١٢) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/٧)

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٧٣/١٠ ـ ٤٧٤ / ح ٦٠٨٦)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٣/٤) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ٢٦١/ح } ص ٥٢٢

حديث << اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٣٨٦ ـ ٣٨٧ / ح ٥٩٥٤) كتاب اللباس باب (٩١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٣٣٤ / ح ٩٢) كتاب اللباس والزينة باب (٢٦) .

وأخرجه النسائي في سننه (٨/٢١٤/ح ٥٣٥٦) كتاب الزينة باب (١١٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٣٦ ، ٨٥ ، ٨٦) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٧/٣٨٠/ح ٤٤٠٩)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/١٢٨)

كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

{ ٢٦٢/ح } ص ٥٢٣

حديث << البيت الذي فيه الصورة لاتدخله الملائكة >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٠/٣٩٢ / ح ٣٩٦١) كتاب (٧٧) اللباس باب (٩٥) من لم يدخل بيتا فيه صورة .

وأخرجه مسلم مع شرح النووي (١٤/٣٢٧ / ح ٨١ (٢١٠٤) كتاب (٣٧) اللباس والزينة باب (٢٦) تحريم تصوير صورة الحيوان .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٦/٢٤٦)

وأخرجه الامام مالك في الموطأ (٢/٩٦٦ ـ ٩٦٧ / ح ٨) كتاب (٥٤) الاستئذان باب (٣) ما جاء في الصور والتماثيل .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٦٧) كتاب الصداق باب المدعو يرى في الموضع الذي يدعى فيه صوراً .

وأخرجه البغوي في شرح السنه (٩/١٤٦ ـ ١٤٧ / ح ٢٣٢١) كتاب النكاح ، باب الرجوع اذا رأى منكراً .

وانظر الترغيب والترهيب (٤/٤٢) .

وفتح الباري (٣٢٥/٤ ، ٢٤٩/٩ ، ٣٩٢/١٠) .

{ ٢٦٣/ح } ص ٥٢٤

حديث << من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٣٩٣/١٠ / ح ٣٩٦٣) كتاب اللباس باب ٩٧.

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣٣٩/١٤/ح ١٠٠) كتاب اللباس والزينة باب (٢٦) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٢٨٥/٥ / ح ٥٠٢٤) كتاب الادب باب (٩٦) ما جاء في الرؤيا .

وأخرجه النسائي في سننه (٢١٥/٨/ح ٥٣٥٩ ، ٥٣٦٠) كتاب الزينة باب (١١٣) ذكر ما يكلف اصحاب الصور يوم القيامة .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٣١/٤/ ح ١٧٥١) كتاب اللباس باب (١٩) ما جاء في المصورين .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤١/١)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٨٧/٥ ـ ٨٨ / ح ٢٦٩١) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٦٨٦) الموارد .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢٤٣/١ / ح ٥٣١)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٨٦/٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٩/٧)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣١/١٢/ ح ٣١١٩)

كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه بألفاظ مختلفة المبنى متفقة المعنى .

{ ٢٦٤/ح } ص ٥٢٤

حديث << المصورون يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٣٨٩/١٠/ ح ٥٩٥) كتاب اللباس ، باب (٩٢) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٤/٣٣٧/ ح ٩٧) كتاب اللباس والزينة باب (٢٦) .

وأخرجه النسائي في سننه (٨/٢١٥ / ح ٥٣٦١) كتاب الزينة باب (١١٣) ذكر ما يكلف اصحاب الصور يوم القيامة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٤) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/١٣١) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/٣٩٩ / ح١٩٤٩٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

{ ٢٦٥/ح } ص ٥٢٦

حديث ابي الهياج قال : قال لي علي : ألا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لاتدع صورة الا طمستها ، ولاقبرا مشرفاً الا سويته >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٧/٤٠ / ح ٩٦٩) كتاب الجنائز (١١) باب (٣١) الامر بتسوية القبر .

وأخرجه ابو داود في سننه (٣/٥٤٨/ ح ٣٢١٨) كتاب الجنائز باب (٧٢) في تسوية القبر .

وأخرجه النسائي في سننه (٤/٨٨ ـ ٨٩ / ح ٢٠٣١) كتاب الجنائز باب (٩٩) تسوية القبور .

وأخرجه الترمذي في سننه (٣/٣٥٧/ ١٠٤٩) كتاب الجنائز باب (٥٦) ما جاء في تسوية القبور .

وأخرجه احمد في مسنده (٢/١٢٩)

وأخرجه ابو يعلى في المسند (١/٢٨٥ / ح ٣٤٣)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٦٩)

{ ٢٦٦/ح } ص ٥٢٧

حديث << الحلف حنث أو ندم >> .

أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٦٨٠/ح ٢١٠٣) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٨/٢ ـ ١٢٩)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٦٢/١٠ / ح ٥٦٩٧)

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٩٤/٢/ ح ١١٦٩)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٣/٤)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٢٨٦ / ح ١١٧٥) الموارد .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠/١٠)

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٢/٢)

كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

الحديث :"

قال الحاكم : " هذا الكلام صحيح من قول ابن عمر ، وصححه السيوطي أيضاً في الجامع الصغير (مع الفيض) ٤١٦/٣ / ح ٣٨٢٩ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما ترى .

(٢٦٧/ ح) ص ٥٢٨

حديث << اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦٠١/١١ ـ ٦٠٢ / ح ٦٧١٨) كتاب كفارات الايمان باب (٩) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١١٩/١١ ـ ١٢٢ / ح ٧ ، ٨ ، ٩) كتاب الايمان باب (٣) .

وأخرجه النسائي في سننه (١٠٩/٧ / ح ٣٧٨٠) كتاب الايمان والنذور باب (٥١)

وأخرجه أحمد في المسند (٤٠٤/٤)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣١/١٠)

من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه .

{ ٢٦٨/ ح } ص ٥٢٨

حديث أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول < الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب > أخرجاه .

أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٤/٣١٥ / ح ٢٠٨٧) كتاب (٣٤) البيوع باب (٢٦) (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) .

وأخرجه مسلم في صحيحه انظره مع شرح النووي (١١/٤٨ / ح ١٣١ (١٦٠٦) كتاب (٢٢) المساقاة باب (٢٧) النهي عن الحلف في البيع .

وأخرجه ابو دادو في سننه (٣/٦٣٠ / ح ٣٣٣٥) كتاب (١٧) البيوع والاجارات باب (٦) في كراهية اليمين في البيع .

وأخرجه النسائي في سننه (٧/٢٤٦ / ح ٤٤٦١) كتاب (٤٤) البيوع باب (٥) المنفق سلعته بالحلف الكاذب .

{ ٢٦٩/ ح } ص ٥٣١

حديث < خير امتي قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال عمران : ـ فلا أدري أذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا ـ ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولايستشهدون ويخونون ولايؤتمنون ، وينذرون ولايوفون ويظهر فيهم السمن > .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٧/٣/ح ٣٦٥) كتاب (٦٢) فضائل اصحاب النبي ﷺ باب (١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦/٣٢١/ح ٢١٤ ، ٢١٥) كتاب فضائل الصحابة باب (٥٢) .

وأخرجه ابو داود (٥/٤٤ / ح ٤٦٥٧) كتاب (٣٤)السنه باب (١٠) في فضل أصحاب رسول الله ﷺ

وأخرجه النسائي في سننه (٧/١٧ ـ ١٨ / ٣٨٠٩) كتاب الايمان والنذور باب(٣٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٥٠٠ ـ ٥٠١ / ح ٢٢٢٢) كتاب الفتن باب (٤٥)

وأخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٣ / ح ٤٩١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٩١/٨) .

كلهم من حديث عمران بن حصين .

{ ٢٧٠/ ح } ص ٥٣٢

حديث << ألا أخبركم بخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يسأل عنها >>

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٥٨/١٢ ـ ٢٥٩ / ح ١٩) كتاب الاقضية باب (٩) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٢١/٤ / ح ٣٥٩٦) كتاب الاقضية باب (١٣)

وأخرجه الترمذي في سننه (٥٤٤/٤ / ح ٢٢٩٥) كتاب الشهادات باب (١)

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٢٠/٢ / ح ٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١١٦/٤ ـ ١١٥ ، ١١٣/٥) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٤/٨ ح ١٥٥٥٧)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٥٩/١٠)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٨/١٠) .

كلهم من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه .

{ ٢٧١ / ح } ص ٥٣٤

حديث << خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم يجيئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٣/٧/ح ٣٦٥١) كتاب فضائل اصحاب النبي ﷺ باب (١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٣١٨/١٦ ـ ٣١٩ / ح ٢١٠) كتاب فضائل الصحابة باب (٥٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٦٩٥/ح ٣٨٥٩) كتاب المناقب باب (٥٧) .

وأخرجه الامام أحمد في المسند (١/٣٧٨)

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/١٢٢ ـ ١٢٣)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٨٧) مختصراً .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

{ ٢٧٢/ ح } ص ٥٣٥

حديث << مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين واضربوه عليها >

أخرجه أبو داود في سننه (١/٣٣٢ ـ ٣٣٣ / ح ٤٩٤) كتاب الصلاة باب (٢٦)

وأخرجه الترمذي في سننه (٢/٢٥٩ ح ٤٠٧)

وأخرجه الدارمي في سننه (١/٢٧٣ ح ١٤٣٨)

وأخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (٣/٢٣١)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/١٤٧ / ح ١٤٧ ـ غوث)

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٢٥١)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٠١)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/١٤ ، ٣/٨٣ ـ ٨٤)

وأخرجه ابن ابي شيبة (١/٣٤٧)

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/١٠٢)

الحديث :

قال فيه الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، لكن الالباني حسنه للكلام الذي في عبد الملك ، وصححه ابواسحاق الجويني في غوث المكدود (١/١٤٧ ـ ١٤٨) لشواهده .

{ ٢٧٣/ح } ص ٥٣٧

حديث << من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه >> .

ورد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، منهم ابو هريرة وأبو موسى الاشعري وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهم بألفاظ مختلفة ، أما حديث ابي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٢٥/١١ / ح ١٣) كتاب الايمان باب(٣٠)

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٧٨/٢ / ح ١١) أخرجه الترمذي في سننه (١٠٧/٤ / ح ١٥٣٠) كتاب النذور والايمان باب (٤)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦١/٢) ، ٢٥٨/٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣١/١٠)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠١/٤)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٧/١٠ / ح ٢٤٣٨).

{ ٢٧٤/ح } ص ٥٤٠

حديث << إذا جمع الله الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء يقال : هذه غدرة فلان بن فلان >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع شرح الفتح (٣٣٨/١٢/ ح ٦٩٦٦)كتاب الحيل باب (٩) اذا غصب جارية .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٨٦/١٢ / ح ١٧٣٥) كتاب الجهاد والسير باب تحريم الغدر .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/٢ ، ١٤٢)

وأخرجه ابو داود في سننه (١٨٨/٣ / ح ٢٧٥٦) كتاب الجهاد باب (٦٢) في الوفاء بالعهد .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٤/٤ / ح ١٥٨١) كتاب السير باب (٢٨) ماجاء ان لكل غادر لواء يوم القيامة .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٣٧)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١٩/٨ / ح ٧٢٩٨ ـ ٧٢٩٩ ـ احسان) .

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢٥٨٦/١)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٩/٨ ، ٢٣٠/٩)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٨/٣/ ح ١٠٥٣ ـ غوث) .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٧١/١٠ ـ ٧٢ ، ٧٣)

كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

{ ٢٧٥/ح} ص ٥٤١

حديث << إن الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتل >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١١٣/١٣/ح ١٩٥٥) كتاب الصيد والذبائح باب (١١) الامر باحسان الذبح والقتل .

وأخرجه ابو داود في سننه (٢٤٤/٣ / ح ٢٨١٥) كتاب الاضاحي باب (١٢) الرفق بالذبيحة .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٧/٧ ، ٢٢٩ / ح ٤٤٠٥ ، ٤٤١١ ، ٤٤١٢ ، ٤٤١٣ ، ٤٤١٤) كتاب الضحايا باب الامر باحداد الشفرة . وما بعده

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٣/٤/ ح ١٤٠٩) كتاب الديات باب (١٤) ما جاء في النهي عن المثلة .

وأخرجه الدارمي في سننه (٨٢/٢)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٠٥٨/٢/ح ٣١٧٠) كتاب الذبائح باب (٣) اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٣/٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥)

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ١٥٢ح ١١١٩)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٥٣/٧ / ح ٥٨٥٣ ، ٥٨٥٤)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ح ٧١١٤ ـ ٧١٢٣)

وأخرجه أيضا في الصغير (١٠٥/٢)

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٩٢/٤ / ح ٨٦٠٣ ، ٨٦٠٤)

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٨/٥)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٠/٨)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢١٩/١١ / ح ٢٧٨٣)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١٣٦/٣ / ح ٨٣٩ ـ غوث)

كلهم من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه .

{ ٢٧٦/ ح } ص ٥٤١

حديث << نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٤٨/٦ / ح ٣٠١٥) كتاب الجهاد باب (١٤٨) قتل النساء .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٩٣/١٢/ ح ١٧٤٤) كتاب الجهاد والسير ، باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب .

وأخرجه ابو داود في سننه (١٢١/٣ / ح ٢٦٦٨) كتاب الجهاد باب (١٢١) في قتل النساء .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف (١٩٦/٦)

وأخرجه الترمذي في سننه (١٣١/٤ / ح ١٥٦٩) كتاب السير باب (١٩) ماجاء في النهي عن قتل النساء والصبيان .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٩٤٧/٢/ح ٢٨٤١) ، كتاب الجهاد باب (٣٠) الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان .

وأخرجه مالك في الموطأ (٤٤٧/١ / ح ٩)

وأخرجه الدارمي في سننه (١٤١/٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢/٢ ، ٢٣ ، ٧٦ ، ٩١) .

وأخرجه ابو عبيد في الاموال (٩٨)

وأخرجه الطبراني في الاوسط (ح ١/ رقم ٦٧٧)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ص ٣٩٨ ح ١٦٥٧ ـ موارد الظمآن) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٣/٢٢٠ ، ٢٢١)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣/٢٩٧ ـ ٢٩٩ / ح ١٠٤٣ ـ غوث)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٧٧)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٤٧/ ح ٢٦٩٤)

كلهم من حديث ابن عمر بألفاظ متقاربه .

{ ٢٧٧/ح } ص ٥٤١

حديث << اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم >>

أخرجه ابو داود في سننه (٣/١٢٢ / ح ٢٦٧٠) كتاب الجهاد باب (١٢١) في قتل النساء .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤/١٤٥ / ح ١٥٨٣) كتاب السير باب (٢٩) في النزول على الحكم .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/١٢ ، ٢٠)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٤٨)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٩٢)

وانظر الجامع الصغير للسيوطي (مع الفيض) (٢/٦٠ / ح ١٣٢٧)

الحديث من رواية سمرة بن جندب .

الحديث :

قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وأشار السيوطي في الجامع الصغير لصحته .

وحكم عليه الألباني بالضعف كما في ضعيف الجامع ص ١٥٠/ ح ١٠٦٣ ، وضعيف سنن الترمذي ص ٢٥٩/ح ٥٧١ .

{ ٢٧٨/ ح } ص ٥٤٤

حديث انه ﷺ << أغار على بني المصطلق وهم غارون >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥/١٧٠ / ح ١٥٤١) باب (١٣) من ملك من العرب رقيقاً .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٧٩/١٢ / ح ١٧٣٠) كتاب الجهاد باب (١) .

وأخرجه ابو داود في سننه (٩٧/٣/ح ٢٦٣٣) كتاب الجهاد ، باب دعاء المشركين

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١/٢ ، ٥١)

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص ٣١٤) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٩/٣)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٤/٩ ، ١٠٧)

وأخرجه ابو عبيد في كتاب الاموال ص ١٧٥ ، باب الحكم في رقاب أهل الفترة .

وأخرجه البغوي في شرح السنه (٥٠/١١ / ح ٢٦٢٨)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٣/٣ ـ ٣٠٤ / ح ١٠٤٧) .

الحديث من رواية نافع عن ابن عمر .

{ ٢٧٩/ح } ص ٥٤٦

حديث << يجير على المسلمين أدناهم >> .

أخرجه أحمد في المسند (١٩٧/٤) عن عمرو بن العاص .

وأخرجه أيضا فيه (٣٦٥/٢) من حديث ابي هريرة وهو قطعة من حديث .

أخرجه ابو داود في سننه (٦٧٠/٤ / ح ٤٥٣١) كتاب الديات باب ١١) ايقاد المسلم بالكافر ، بلفظ يجير عليهم اقصاهم ، عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٨٩٥/٢/ ح ٢٦٨٥) كتاب الديات باب (٣١) المسلمون تتكافأ دماؤهم .

من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩٥/٩) من حديث ام سلمة ومن حديث يزيد بن رومان

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٤٤/١) من حديث ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٨٨/٦) من حديث ابي هريرة .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٤١/٢) عن ابي هريرة .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٧٩/٢ ـ ١٨٠/ح ٨٧٦ ، ٨٧٧) عن عبد الرحمن بن سلمة .

انظر مجمع الزوائد (٣٢٩/٥)

الحديث :

صححه الالباني في صحيح الجامع (رقم ١٣٣٤/٢ ح ٨٠٣٦)

وفي السلسلة الصحيحة (٥٧٨/٥ ـ ٥٧٩ / ح ٢٤٤٩)

{ ٢٨٠/ح } ص ٥٤٦

حديث << ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٨١/٤ / ح ١٨٧٠) كتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٥٠/٩/ح ٤٦٧) (١٣٧٠) كتاب الحج باب فضل المدينة .

وأخرجه أبوداود في سننه (٥٣١/٢ / ح ٢٠٣٤) كتاب المناسك باب (٩٩) تحريم المدينة .

وأخرجه الترمذي في سننه (٤٣٨/٤ ـ ٤٣٩ / ح ١١٠٣٧) كتاب الهبة والولاء باب (٣) فيمن تولى غير مواليه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٨١/١ ، ١٥١) بدون يسعى بها ادناهم كلهم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

{ ٢٨١ / ح } ص ٥٤٧

حديث << قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤٦٩/١ / ح ٣٥٧) باب (٤)الصلاة في الثوب الواحد كتاب الصلاة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٤٠/٥/ح ٨٢) (٣٣٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب (١٣) استحباب صلاة الضحى .

وأخرجه ابو داود في سننه (١٩٣/٣ ـ ١٩٤/ ح ٧٦٣) كتاب الجهاد باب (١٦٧)

وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٢/٤ / ح ١٥٧٩) كتاب السير باب ما جاء في امان العبد والمرأة بلفظ قد أمنا من أمنت .

وأخرجه النسائي في الكبرى (كما في اطراف المزي (٤٥٩/١٢ / ح ١٨٠١٨)

وأخرجه أيضا في سننه الصغري (١٢٦/١ / ح ٢٢٥) كتاب الطهارة باب (١٤٣) بدون لفظ الحديث وإنما ذكر أصل الحديث

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٥٨/١/ح ٤٦٥) كتاب الطهارة وسننها ، باب (٥٩) كما سبق فذكر أصل الحديث دون اللفظ المشار اليه .

وأخرجه مالك في الموطأ (١٥٢/١)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٣/٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥)

وأخرجه الدارمي في سننه (٣٣٩/١) .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٥٨/١ ـ ١٥٩ ح ٣٣١)

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٤/٢ ح ٢٦١٠)

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٣٤/٢ ـ ٢٣٥ / ح ١٢٣٥) أصل الحديث

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٩/٢ / ح ١١٨٥ ، ١١٨٦ ـ احسان)

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٧٧/٣ ـ ٢٧٨)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٨/١ ، ٩٥/٩)

وأخرجه في الدلائل (٨٠/٥ ، ٨١)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨٨/١١ ـ ٨٩) .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٩/٣ ـ ٣١٠ ـ غوث) .

كلهم من حديث ام هانئ

{ ٢٨٢ / ح } ص ٥٤٩

حديث << من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢٦٩/٦ ـ ٢٧٠/ ح ٣١٦٦) كتاب الجزية والموادعة باب (٥) .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥/٨ / ح ٤٧٥٠) كتاب القسامة باب تعظيم قتل المعاهد.

وأخرجه أيضاً في الكبرى (في السير) كما في تحفة الاشراف (٢٨٥/٦/ح ٨٦١٦)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٨٩٦/٢ / ح ٢٦٨٦)كتاب الديات باب من قتل معاهداً

كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

وقد جاء من حديث ابي بكرة

أخرجه ابو داود في سننه (١٩١/٣ / ح ٢٧٦٠) كتاب الجهاد باب في الوفاء بالمعاهد ....

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥/٨) كتاب القسامة .

وأخرجه الدارمي في سننه (١٥٣/٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/٥ ـ ٣٩)

وأخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٨ / ح ٨٧٩)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٩٣/٧ ـ ١٩٤ / ح ٤٨٦٢)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١٣٣/٣ / ح ٨٣٥ ـ غوث)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٦/٢)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٣/٨)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥١/١٠ ـ ١٥٢)

وغيرهم من طرق متعددة عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :

(من قتل معاهداً من غير كنهه حرم الله عليه الجنة ان يجد ريحها) واللفظ لابن الجارود .

{ ٢٨٣/ ح } ص ٥٤٩

حديث << إذا أمر أميرا على جيشه أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال : اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولاتغلوا ولاتغدروا ، ولاتمثلوا بالقتلى ولاتقتلوا وليداً ، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم ، ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم اذا فعلوا ذلك فلهم ماللمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابو

أن يتحولوا منها فأخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الذي على المؤمنين .... الحديث >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٨١/١٢ ـ ٢٨٢ / ح ١٧٣١) كتاب الجهاد والسير ، باب تأمير الامام الامراء على البعوث ووصيته اياهم .

وأخرجه ابو داود في سننه (٨٣/٣ ـ ٨٦ / ح ٢٦١٢ ، ٢٦١٣) كتاب الجهاد باب في دعاء المشركين .

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ كتاب الجهاد ـ كما في أطراف المزي (٧٠/٢ ـ ٧١)

وأخرجه الترمذي في سننه (١٦٢/٤ ـ ١٦٣ / ح ١٦١٧) كتاب السير ، باب ماجاء في وصيته ﷺ في القتال .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٩٥٣/٢ / ح ٢٨٥٨)

وأخرجه الدارمي في سننه (١٣٦/٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٢/٥ ، ٣٥٨)

وأخرجه الشافعي (١١٤/٢ ـ ١١٥ ح ٣٨٤ (ترتيب المسند)

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢١٨/٥ ـ ٢١٩ / ح ٩٤٢٨)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (٦/٣ ـ ٧ / ح ١٤١٣)

وأخرجه أبو عبيد في الاموال (ص ٢٧١ ح ٥٢٤)

وأخرجه الطبراني في الصغير (١٢٣/١)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار (٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧ ، ٢٢١)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١٦/٧ / ح ٤٧١٩)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٩/٩ ، ٦٩ ، ١٨٤)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١/١١/ح ٢٦٦٩)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢٩٥/٣/ ح ١٠٤٢ ـ غوث)

كلهم من حديث بريدة رضي الله عنه .

{ ٢٨٤ / ح } ص ٥٥٠

حديث << ان النار لايعذب بها إلا الله >> .

الحديث بهذا اللفظ في صحيح البخاري مروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ..

انظر :

صحيح البخاري مع الفتح (١٤٩/٦)

ونصه : << بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال ان وجدتم فلاناً وفلاناً فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله ﷺ حين اردنا الخروج ، إني امرتكم ان تحرقوا فلاناً وفلاناً ، فان النار لايعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما >> .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧١/٩)

وأخرجه ابو داود في سننه (١٢٤/٣ / ح ٢٦٧٤) كتاب الجهاد باب (١٢٢) .

وأخرجه النسائي في الكبرى < كما في أطراف المزي (١٠٦/١٠ ـ ١٠٧)

وأخرجه الترمذي في سننه (١٣٧/٤ ـ ١٣٨ / ح ١٥٧١) كتاب السير باب (٢٠)

وأخرجه احمد في مسنده (٣٠٧/٢ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣)

وأخرجه ابن جرير في << تهذيب الاثار >> (مسند علي (١٣٨)

واخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢٤٣/٢ / ح ٢٦٤٥)

وأما ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه فنصه :

<< ان علياً رضي الله عنه لما حرق قوماً بلغ ابن عباس فقال : لو كنت انا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال : (لاتعذبوا بعذاب الله)ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ (من بدل دينه فاقتلوه)

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٤٩/٦) باب لايعذب بعذاب الله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧١/٩) عنه رضي الله عنه .

{ ٢٨٥/ح } ص ٥٥٠

حديث < حرق النبي ﷺ نخل بني النضير فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ﴾ الآية .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦٢٩/٨/ ح ٤٨٨٤) كتاب التفسير باب (٢) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢٩٤/١٢/ح ١٧٤٦) كتاب الجهاد والسير باب (١٠) جواز قطع اشجار الكفار .

وأخرجه ابو داود في سننه (٨٧/٣ / ح ٢٦١٥) كتاب الجهاد باب (٩١) في الحرق في بلاد الكفار.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٢/٤ / ح ١٥٥٢) كتاب السير باب (٤) في التحريق والتخريب .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في اطراف المزي (١٩٥/٦ / ح ٨٢٦٧).

وأخرج ابن ماجه في سننه (٩٤٨/٢ ـ ٩٤٩ / ح ٢٨٤٤) كتاب الجهاد باب (٣١) التحريق بأرض العدو .

وأخرج الحميدي في مسنده (٣٠١/٢ / ح ٦٨٥)

وأخرج البغوي في شرح السنة (٥٣/١١ ـ ٥٤ / ح ٢٧٠٠)

وأخرجه احمد في مسنده (٨/٢ ، ٥٢ ، ٨٠ ، ١٢٣ ، ١٤٠)

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٥١ / ح ١٨٣٣)

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٤١/٢)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٣/٩)

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٠٩/٣ / ح ١٠٥٤ ـ الغوث ـ)

كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

{ ٢٨٦/ ح } ص ٥٥١

حديث << قال رجل والله لايغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل ﴿ من ذا الذي يتألى على الا أغفر لفلان ، قد غفرت له واحبطت عملك >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤١٢/١٦ ـ ٤١٣ / ح ٢٦٢١) كتاب البر والصلة والاداب باب (٣٩) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في حسن الظن بالله (ص ٤٩/ح ٤٦)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣١٦/٢)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٨٥ ـ ٣٨٦ / ح ٤١٨٨) .

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٥/٢٨٩/ ح ٦٦٨١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (ح ١٦٧٩)

انظره في :

سلسلة الاحاديث الصحيحة (٤/٢٥٤ ـ ٢٥٦/ ح ١٦٨٥)

والحديث عن جندب بن عبد الله ولفظه عند مسلم :

(ان رسول الله ﷺ حدث ان رجلا قال : والله لايغفر الله لفلان ، وإن الله تعالى قال : من ذا الذي يتألى على أن لااغفر لفلان واني قد غفرت لفلان واحبطت عملك) { ٢٨٧/ ح } ص ٥٥٢

حديث << كان في بني اسرائيل رجلان متحابان أحدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد ، فكان المجتهد لايزال يرى الآخر على ذنب فيقول له أقصر ، فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال : خلني وربي ابعثت علي رقيبا ، فقال : والله لايغفر لك أو قال : لايدخلك الجنة فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال رب تبارك وتعالى للمجتهد : أكنت على مافي يدي قادراً ، وقال للمذنب : إذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر : اذهبوا به الى النار >> .

أخرجه ابو داود في سننه (٥/٢٠٨ / ح ٤٩٠١) كتاب الادب ، باب في النهي عن البغي .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٢٣)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٨٤ ـ ٣٨٥ / ح ٤١٨٧) .

وأخرجه ابن ابي الدنيا في حسن الظن بالله (ص ٤٧ ـ ٤٨ / ح ٤٥)

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٣١٤ ح ٩٠٠)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٥/٢٨٩ ـ ٢٩٠/ ٦٦٨٩)

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

{ ٢٨٨/ح } ص ٥٥٥

حديث << لن يدخل أحداً منكم الجنة عمله ، قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١٢٧/١٠ / ح ٥٦٧٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦٦/١٧ / ح ٧٥) كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب (١٩) .

وأخرجه احمد في المسند (٢٣٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨).

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ١٦٣ / ح ٤٦١)

هؤلاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢٩٤/١١ / ح ٦٤٦٧) كتـــاب الرقائق باب (١٨) القصد والمداومة .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٦٧/١٧ / ح ٢٨١٨) كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب (١٧)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٤٠٥/٢/ ح ٤٢٠١) كتاب الزهد ، باب التوقي على العمل .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في اطراف المزي (٣٦٩/١٢)

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٥/٦)

هؤلاء كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

وقد جاء ايضا من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

{ ٢٨٩/ح } ص ٥٥٧

حديث << انما الاعمال بالخواتيم >>

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤٩٩/١١ / ح ١٦٠٧) كتاب (٨٢) القدر ، باب (٥) العمل بالخواتيم .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/٤٨٤/ح ١٧٩) كتاب الايمان باب (٤٧)
وأخرجه أحمد في المسند (٥/٣٣١ ، ٣٣٥)
وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٥٧٨٤ ، ٥٧٩٨)
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/١٩٣ / ح ١١٦٧) من حديث سهل بن سعد
{ ٢٩٠/ح } ص ٥٥٧

حديث < والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم حنين لم يصبها المقاسم تشتعل عليه ناراً >
أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١١/٥٩٢ / ح ٦٧٠٧) كتاب الايمان والنذور باب (٣٣)
وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٢/٤٨٨ ـ ٤٨٩/ح ١٨٣(١١٥)
كتاب الايمان باب (٤٨) غلظ تحريم الغلول .
وأخرجه ابو داود في سننه (٣/١٥٥ ـ ١٥٦/ ح ٢٧١١) كتاب الجهاد باب (١٤٣)
تعظيم الغلول .
وأخرجه النسائي في الكبرى ، كما في تحفة الاشراف (٩/٤٥٩/ ح ٢٩١٦) .
وأخرجه ايضا في سننه (٧/٢٤ / ح ٣٨٢٧) كتاب الايمان والنذور باب (٣٨)
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٥٩/ ح ٢٥) كتاب الجهاد
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/١٧٠ / ح ٤٨٣١ ـ إحسان)
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/١٠٠) .
كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه .
{ ٢٩١/ح } ص ٥٦٠

حديث << جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال : يارسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك فقال النبي ﷺ : سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال : ويحك اتدري ما الله ؟ إنّ شأن الله أعظم من ذلك لأنه لايستشفع بالله على أحد ..... الحديث >> .
أخرجه ابو داود في سننه (٥/٩٤ ـ ٩٥/ ح ٤٧٢٦) كتاب السنة باب (١٩) في الجهمية .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٢٤) باختصار .

وأخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٤)

وأخرجه أيضا في : " النقض على المريسي (ص ٨٩ ، ١٥٥)

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٢٥٢ / ٥٧٥ ، ٥٧٦)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (/ / ح ١٥٤٧)

وأخرجه الدارقطني في الصفات (٣٨ ، ٣٩)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات(ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١/١٧٥ ـ ١٧٦)

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٣٧ ـ ٣٩)

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٢٩٣)

وأخرجه ابن ابي شيبة في العرش (ص ١١)

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٣/٣٩٤ / ح ٦٥٦)

الحديث :

قال الذهبي : هذا حديث غريب جداً فرد وابن اسحاق حجة في المغازي اذا اسند وله مناكير وعجائب . أنظر كتاب العلو ص ٣٩ .

وضعفه الألباني في تخريجه لكتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي ص ٢٤ ، وفي ظلال الجنة (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣ مع كتاب السنه) وكذلك ضعفه جاسم الدوسري في النهج السديد (ص ٢٧٥ / ح ٥٩٢)

{ ٢٩٢/ح } ص ٥٦٤

حديث << أنا سيد ولد آدم >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٥/٤٢ ـ ٤٣ / ح ٢٢٧٨) كتاب الفضائل باب (٢) تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق .

وأخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦/٣٧١ / ح ٣٣٤٠) بلفظ << انا سيد الناس يوم القيامة >> .

وأخـرجـه ابو داود في سننه (٥٤/٥ / ح ٤٦٧٣) كـتـاب السنة باب (١٤) في التخيير بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

وأخرجه الترمذي في سننه (٦٢٢/٤ / ح ٢٤٣٤) كتاب صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة بلفظ البخاري .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٤٤٠/٢ / ح ٤٣٠٨) كتاب الزهد باب (٣٧) ذكر الشفاعة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/١) .

كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الا ابن ماجه فانه رواه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

{ ٢٩٣/ح } ص ٥٦٦

حديث << السيد الله تبارك وتعالى ، قلنا : وافضلنا فضلا واعظمنا طولاً ، فقال : قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولايستجرينكم الشيطان >> .

أخرجه ابو داود في سننه (١٥٤/٥ ـ ١٥٥ / ح ٤٨٠٦) كتاب الادب باب (١٠) في كراهة التمادح .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ / ح ٢٤٥ ـ ٢٤٩)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤/٤ ـ ٢٥)

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٦ / ح ٣٨٧) مختصراً

وأخرجه البيهقي في الصفات ص ٣٩ .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٨٥/ح ٢١١)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت ص ٦٠ / ح ٧٣ .

وانظر الاداب لابن مفلح (٤٦٤/٣)

وفتح الباري (١٧٩/٥)

والجامع الصغير للسيوطي (مع الفيض) ١٥٢/٤ / ح ٤٨٤٩ .

الحديث :

قال ابن مفلح في الاداب (٤٦٤/٣) اسناده جيد .

وقال الحافظ في الفتح (١٧٩/٥) : رجاله ثقات وقد صححه غير واحد .

وصححه الآبادي في عون المعبود ٤٠٢/٤ .

وصححه الالباني في صحيح سنن ابي داود (٩١٢/٣ / ح ٤٠٢١)

وصحيح الجامع (٦٨٩/١ / ح ٣٧٠٠) .

{ ٢٩٤/ح } ص ٥٦٧

حديث << أن ناسا قالوا يارسول الله ياخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم ، ولايستهونكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ، ما أحب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل >> .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ / ح ٢٤٨ ، ٢٤٩.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٩)

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (ص ٣٩٧ / ح ١٣٣٧) .

وأخرجه ابن منده في التوحيد

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (١٣٠/١) ٢٥٢/٦ .

وأخرجه الضياء في المختارة كما في غاية المرام ص ٩٦ / ح ١٢٧) للالباني .

وأخرجه ابن حبان (٤٦/٨ / ح ٦٢٠٧)

وفي الباب حديث مرسل عن الحسن البصري ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٢/١١ ح ٢٠٥٢٢)

والحديث صححه الألباني في غاية المرام (ص ٩٦ / ح ١٢٧) .

{ ٢٩٥/ح } ص ٥٦٨

حديث << كان بشراً من البشر يفلي ثوبه ويحلب بشاته ويخدم نفسه >> .

أخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ١٨٩ / ح ٥٤١) .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٢٨/١) .

وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص ٢٧٠ / ح ٣٢٥)

وأخرجه ابن حبان (الاحسان) ٤٧٤/٧ / ح ٥٦٤٦ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٦/٦)

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤٣/١٣ / ح ٣٦٧٦)

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣٣١/٨)

عن عائشة رضي الله عنها .

الحديث :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما سبق .

وصححه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ / ح ٦٧١)

{ ٢٩٦/ح } ص ٥٧١

قوله ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً < يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يهزهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ؟ ثم يطوي الارضين (السبع ثم يأخذهن)بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون >

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٣٨/١٧/ ح ٢٧٨٨) كتاب صفة يوم القيامة والجنة والنار . إلا أنه فيه يأخذهن بدل يهزهن وما بين القوسين ليس عنده

وأخرجه كذلك أبو داود في السنن (١٠٠/٥ / ح ٤٧٣٢) كتاب السنة باب (٢١) في الرد على الجهمية .

وأخرجه ابن ماجة في مقدمة سننه (٧١/١ / ح ١٩٨) باب فيما أنكرت الجهمية .

وأخرجه احمد في مسنده (٧٢/٢) .

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٢٤١/٢)

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٥/ح ٤٦)

وأخرجه ابن خزيمة في الصفات (١٧٠/١ ـ ١٧١ / ح ٩٥)

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٤٠٩ ـ ٤١٠)

عن ابن عمر رضي الله عنهما .

[٢٩٧/ح] ص ٥٧٢

حديث << يأخذ الله سمواته وارضه بيده فيقول : انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول : انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل حتى اني اقول اساقط هو برسول الله ﷺ >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٣٨/١٧ / ح ٢٥ (٢٧٨٨) كتاب صفة القيامة .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في اطراف المزي (٩٢/٧ ، ١٠٠) .

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (٧١/١ ـ ٧٢) باب فيما انكرت الجهمية .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/٢٤)

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٨٣ / ح ٦٢) .

وأخرجه البيهقي في الصفات ص ٤٢٢ ، ٤٢٣) .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١٧٩/١ ـ ١٨٠ / ح ١٠٢)

وأخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي ص ٣١

وأخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة (٤٣٧/٢ ـ ٤٣٨ / ح ١٣١)

الحديث جاء من رواية عبد الله بن مقسم ، ومن رواية عبد الله بن عمر .

[٢٩٨/ح] ص ٥٧٢

حديث << كلتا يديه يمين >> .

أخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٥٣/١٢ / ح ١٨٢٧) كتاب الامارة باب (٥) فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٢١/٨ ـ ٢٢٢ / ح ٥٣٧٩) كتاب في آداب القضاء باب (١) فضل الحاكم العادل .

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٢٢)

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٣ / ح ٤٤) .

وأخرجه احمد في مسنده (١٦٠/٢ ، ٢٠٣)

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٤١٠)

من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

{ ٢٩٩/ ح } ص ٥٧٦

حديث << ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة القيت في ترس >>

أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ١٠) .

انظر :

تفسير البغوي (١/ ٢٣٩)

الدر المنثور (٤/ ٣٣٦)

تفسير ابن كثير (١/ ٣١٧)

وأخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة (٢/ ٥٨٧)

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٤)

الحديث :

ضعفه جاسم الدوسري كما في تخريج التيسير (ص ٢٨١ / ح ٦٠٧) .

{ ٣٠٠ / ح } ص ٥٧٧

حديث << أذن لي ان أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش أن ما بين اذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام >> .

أخرجه ابو دادو في سننه (٥/ ٩٦ / ح ٤٧٢٧) كتاب السنة باب (١٩) في الجهمية بلفظ (ما بين شحم اذنه) .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٨)

وأخرجه ابراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٢)

وأخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٤٤٢)

(وعنده : يخفق الطير سبعمائة عام) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في المجمع ١/ ٨٠) للهيثمي .

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٥٠٤)

وأخرجه ابو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٤٨ ـ ٩٤٩ / ح ٤٧٦)

بلفظ : خمسمائة عام ـ أو قال ـ خمسين عاماً .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

الحديث :

قال ابن كثير : اسناده جيد رجاله كلهم ثقات .

وقال الذهبي : اسناده صحيح (العلو ص ٧٨)

وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الالباني في الصحيحة (٢٣٢/١ / ح ١٥١) .

(٣٠١/ ح] ص ٥٧٨

وفي بعض الاخبار << ان بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجاب من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ، لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش >> .

أخرجه ابو الشيخ في العظمة (٦٩٣/٢ / ح ٢٨٢) بنص اطول من هذا من قول وهب بن منبه .

وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٨٠/٤)

وأخرجه الطبراني في الاوسط ـ كما في مجمع الزوائد ـ (٧٩/١ ـ ٨٥)

وأخرجه المقدسي في اثبات صفة العلو (ص ١٣٦ ـ ١٣٧ / ح ٤٠)

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٧/١) .

كلهم عن وهب بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وليس فيه ذكر حملة العرش .

الحديث :

قال فيه ابن الجوزي : << هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتحلم بن عبدالمنعم . وكذبه أحمد ويحيى ، وقال الدارقطني : هو وابوه متروكان >>

وقال الهيثمي : وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد وقال ابن حبان كان يضع الحديث >> .

{ ٣٠٢ / ح } ص ٥٨٣

حديث عمران بن حصين قال : << دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتى ناس من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشرى يابني تميم ، قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين ، فتغير وجهه ﷺ ثم دخل اهل اليمن فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يارسول الله ثم قالوا : جئنا لنتفقه في الدين ولنسائلك عن اول هذا الامر ما كان ؟ قال : كان الله ولم يكن معه شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ .. >> الحديث .

قطعه البخاري في مواضع متفرقة كعادته :

فأخرجه في صحيحه مع الفتح (٤٠٣/١٣ / ح ٧٤١٨) كتاب التوحيد باب (٢٢) وكان عرشه على الماء .

وأخرجه فيه (٨٣/٨ / ح ٤٣١٥) كتاب المغازي باب (٦٧) وفد بني تميم .

وأخرجه أيضا في (٩٨/٨/ح ٤٣٨٦) كتاب المغازي باب (٧٤) قدوم الاشعريين .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كما في أطراف المزي (١٨٣/٨)

وأخرجه الترمذي في سننه (٧٣٢/٥ ـ ٧٣٣ / ح ٣٩٥١) كتاب المناقب باب مناقب في ثقيف .

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٨٢/١ / ح ٨ ، ٩) .

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٤٧٨)

وأخرجه ابو الشيخ في العظمة (٥٧١/٢ ـ ٥٧٢ / ح ٢٠٧)

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٥٤)

وأخرجه الفريابي في كتاب القدر ص ١٨ .

{ ٣٠٣ / ح } ص ٥٨٥

حديث < هل تدرون كم بين السماء والارض ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما خمسمائة سنة ، ومن سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء

خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والكرسي بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شئ من اعمال بني آدم >>

أخرجه ابو داود في سننه (٥/٩٣ / ح ٤٧٢٣) كتاب السنة باب (١٩) في الجهمية .

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/٤٢٤ ـ ٤٢٥ / ح ٣٣٢٠) .

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (١/٦٩ / ح ١٩٣) باب فيما أنكرت الجهمية

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٢٠٦ ـ ٢٠٧)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٢٥٣)

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠١ ـ ١٠٢)

وأخرجه ابراهيم بن طهمان في مشيخته (ص ٧٠ / ح ١٨)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٢/٧٥ ـ ٧٦/ح ٦٧١٣)

وأخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (٩٠ ـ ٩١)

وأخرجه أبو الشيخ (٢/٥٦٦ ـ ٥٦٧ / ح ٢٠٤) وليس فيه تعيين عدد سنوات .

وأخرجه اللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/٣٨٩)

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٥٩)

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٤٩)

وأخرجه البيهقي في الصفات ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥ .

كلهم من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

وعند ابي داود (بينهما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة) .

[٣٠٤ / ح] ص ٥٨٧

حديث << يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة ، لو أن لك ما في الارض من شئ أكنت تفتدي به فيقول نعم ، فيقول : أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم ألا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي شيئاً >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١١/٤١٦ /ح ٦٥٥٧)

كتاب الرقاق ، باب (٥١) صفة الجنة والنار) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٩٩/٧ / ح ٤١٨٦)

وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٤٦/٣)

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٧/٣ ، ١٢٩)

وأخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء (٣١٥/٢)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

{ ٣٠٥/ح } ص ٥٨٧

حديث << أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان (يعني عرفة) فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا : ﴿ قال : الست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ـ الى قوله ـ مبطلون ﴾ الآيات

أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٢/١)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٨٩/١)

وأخرجه الطبري في تفسيره (١١١/٩).

وأخرجه البيهقي في الصفات (٢٠٦ ، ٣٢٧)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧/١)

عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الحديث :

حسن اسناده الالباني في ظلال الجنة (٨٩/١ ـ مع السنة لابن أبي عاصم وهو مخرج عنده في السلسلة الصحيحة (١٥٨/٤ / ح ١٦٢٣) .

{ ١/ث } ص ٥٧

قول ابن عباس ان قوماً قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، وانتهكوا فأكثروا ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد ان ما تدعوا اليه لحسن لو تخبرنا أن لأعمالنا كفارة ، فنزلت : << والذين لايدعون مع الله الها آخر ..... الى قوله تعالى ـ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات >> .

ونزلت :

<< قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٥٤٩/٨ / ح ٤٨١٠) كتاب التفسير باب(١) (ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم ..... الآية .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٩٩/٢ / ح ١٩٣) كتاب الايمان باب (٤٥) كون الاسلام يجب ما قبله وكذلك الهجرة والحج من حديث ابن عباس .

وأخرجه ابو داود في سننه (٤٦٦/٤ / ح ٤٢٧٤) كتاب الفتن والملاحم باب (٦)في تعظيم قتل النفس عنه رضي الله عنه ولم يذكر تفاصيل القصة .

وأخرجه النسائي في سننه (٨٦/٧ / ح ٤٠٠٣) كتاب (٣٧) تحريم الدم باب (٢) تعظيم الدم عنه رضي الله عنه

انظره في :

تفسير الطبري ١٩/١١ / ٤٦)

وفي الدر المنثور للسيوطي (٢٧٦/٦) .

{ ٢/ث }ص ٨٥

حديث << كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأنا أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه >>.

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦١٥/٦ / ح ٣٦٠٦) كتاب المناقب باب (٢٤) علامات النبوة في الاسلام .

وأيضا في (٣٥/١٣ / ح ٧٠٨٤) كتاب الفتن ، باب (١١)

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (٤٧٨/١٢ ـ ٤٧٩/ ح ١٨٤٧) كتاب الامارة باب (١٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٤٤/٤ ـ ٤٤٥ / ح ٤٢٤٤) كتاب الفتن والملاحم باب (١) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩١/٥ ، ٤٠٣)

كلهم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

[٣/ث]ص ١٣١

قول ابن عباس << كان اللات رجلا صالحا يلت سويق الحاج ، قيل : فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٦١١/٨ / ح ٤٨٥٩) كتاب التفسير باب (٢) (أفرأيت اللات والعزى) موقوفاً على ابن عباس ... وانظره في :

تفسير الطبري (٥٨/٢٧) لابن جرير الطبري .

تفسير القرآن العظيم (٢٧١/٤) لابن كثير .

تفسير القرطبي (١٠٠/١٧)

الدر المنثور (٦٥٢/٧ ـ ٦٥٣) للسيوطي .

[٤/ث]ص ١٣٦

يروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه < قطع الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ لأن الناس كانوا يذهبون اليها فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة >> .

أخرجه ابن سعد في طبقاته (١٠٠/٢)

وأنظره في الدر المنثور (٥٢٢/٧) للسيوطي .

وانظر فتح الباري (٤٤٨/٧) .

الأثـــر :

قال ابن حجر في الفتح (٤٤٨/٧) وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع أن

عمر بلغه (وذكر القصة) وتعقبه الشيخ الالباني : بأن فيها انقطاعاً بين نافع وابن عمر ، واستدل على ضعف هذه الرواية بما رواه البخاري في صحيحه (١١٧/٦ ـ فتح) بسنده عن نافع قال : قال ابن عمر رضي الله عنهما (رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله) قال الالباني : فهذا نص على أن الشجرة لم تبق معروفة المكان حتى يمكن قطعها من عمر فدل ذلك على ضعف رواية القطع الدال عليها الانقطاع الظاهر فيها نفسها) ثم قال : ومما يزيدها ضعفاً ما رواه البخاري في المغازي من صحيحه (٤٤٧/٧ ـ فتح) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال : << لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد عام فلم اعرفها>> ومن طريق طارق بن عبد الرحمن قال : " انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون قلت : ماهذا المسجد ؟ قالوا : هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان ، فأتيت سعيد بن المسيب فضحك فقال : حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها ولم نقدر عليها " وفي رواية : فعميت علينا فقال سعيد : ان أصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها انتم فأنتم أعلم ا.

انظر : تحذير الساجد (ص ٩٣ ـ ٩٤) للالباني .

(٥/ث)ص ١٣٧

قول عمر حين قبل الحجر الاسود << والله اني لأعلم انك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك ثم قبله >> .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٤٦٢/٣ / ح ٥٩٧) كتاب الحج باب (٥٠) ما ذكر في الحجر الاسود باختلاف في اللفظ .

وأخرجه مسلم في صحيحه مع شرح النووي (١٩/٩ ـ ٢١ / ح ٢٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢) كتاب الحج باب (٤٠) استحباب تقبيل الحجر الاسود والطواف .

وأخرجه ابو داود في سننه (٤٣٨/٢ / ح ١٨٧٣) كتاب المناسك باب (٤٧) في تقبيل الحجر .

وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٧/٥ / ح ٢٩٣٨) كتاب مناسك الحج باب (١٤٨) كيف يقبل .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٥/٣ ـ ٢٠٦ / ح ٨٦٠) كتاب الحج باب ما جاء في تقبيل الحجر .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٩/١ ، ٥٤)

وأخرجه الحميدي في مسنده (٧/١/ح ٩)

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١١/١/ح ٥٠)

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٦٩/١ / ح ١٨٩)

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٩١٨/١ / ح ٢٩٤٣) كتاب الحج باب (٢٧) استلام الحجر .

{ ٦/ث } ص ٢٦٧

حديث << حد الساحر ضربه بالسيف >>

أخرجه الترمذي في سننه (٦٠/٤ / ح١٤٦٠) كتاب الحدود باب (٢٧) ما جاء في حد الساحر عن جندب مرفوعاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٠/٤) كتاب الحدود .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٦/٨) كتاب القسامة .

وأخرجه الدارقطني في سننه (١١٤/٣ / ح ١١٢)

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٢/١)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦٥) كما في السلسلة الضعيفه (٦٤١/٣ ح ١٤٤٦) .

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ١٤١ .

وأخرجه ابن حزم في المحلى (٤٧٢/١٣)

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (١٨٤/١٠ / ح ١٨٧٥٢)

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٢/٢.

الحديث : مختلف في رفعه أوقفه والأكثر على وقفه ولذلك أوردته هنا في الآثار.

الحديث :

قال الترمذي في هذا الحديث : " هذا حديث لانعرفه مرفوعاً الا من هذا الوجه واسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث ..... ثم قال : " ويروي عن الحسن أيضا والصحيح عن جندب موقوفاً " .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد وان كان الشيخان تركا حديث اسماعيل بن مسلم فانه غريب صحيح ، ووافقه الذهبي .

وضعفه الشيخ الالباني تبعاً للترمذي وابن عدي في سلسلة الأحاديث الضعيفه .

وقد أخرج ابو داود روايته هذه عن طريق مسدد وأما رواية أبي يعلى فلم أقف عليها في مسنده من مسند عمر ولعله ضمن المفقود .

وصححه جاسم الدوسري في كتابه النهج السديد ص ١٤٢ / ح ٢٨١) .

(٧/ث) ص ٢٦٨

قول بجاله << كتب عمر رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر >> .

أخرجه ابو داود في سننه (٣/٤٣١ ـ ٤٣٢ / ح ٣٠٤٣) كتاب الخراج والامارة والفئ باب (٣١) أخذ الجزية من المجوس عن بجالة عن عبدة .

وأخرجه أحمد في المسند (١/١٩٠ ـ ١٩١) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/١٣٦) كتاب القسامة ، باب تكفير الساحر وقتله ان كان ما يسحر به كلام كفر صريح .

وانظر الفتح (٦/٢٦١) وعزا فيه الحافظ اللفظ الوارد هنا الى مسدد وابى يعلى .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١)

وابن حزم في المحلى (١٣/٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، ٤٧٣ ـ ٤٧٤)

وأخرجه عبد الله بن أحمد في مسائل الامام أحمد (٣/١٢٧٩ ـ ١٢٨٠)

وأخرجه الشافعي في بدائع المنن (١٥٣٢) كما في النهج السديد ص (٣٩٧ / ح ٢٨١) .

[٨ / ث] ص ٢٦٩

قوله << صح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها >>

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٧١ / ح ١٤) كتاب العقول باب (٩١) ما جاء في الغيلة والسحر .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/١٣٦) كتاب القسامة باب تكفير الساحر وقتله ان كان ما يسحر به كلام سحر صريح .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٨٠ ـ ١٨١ / ح ١٨٧٤٧)

وأخرجه عبد الله بن أحمد في مسائل الامام أحمد (٣/١٢٨١ / ح ١٧٧٩)

وأخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٦/٢٨٠ ـ ٢٨١)

وسنده صحيح ـ لاشك ـ صححه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجاسم الدوسري في " النهج السديد " ص ١٤٣ .

[٩/ث] ص ٣٠٩

قول قتادة << خلق الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن أول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف مالاعلم له به >> .

انظره في :

صحيح البخاري مع الفتح (٦/٢٩٥) كتاب بدأ الخلق باب (٣) في النجوم .

تفسير الطبري (٢٩/٣ ـ ٤)

تفسير القرطبي (١٨/٢١١)

تفسير ابن كثير (٤/٤٢٣)

تفسير الدر المنثور (٣/٣/٢٨) .

[١٠/ث] ص ٣٥٤

قول ابن عباس رضي الله عنهما < حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم ﷺ حين

ألقي في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا ﴿ ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٢٢٩/٨ / ح ٤٥٦٣) كتاب التفسير باب (١٣) ﴿ والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ﴾ الآية .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كما في تحفة الاشراف(٢٣٨/٥) عنه رضي الله عنهما مختصراً .

وأخرجه أيضا في عمل اليوم والليلة ص ٣٩٣ / ح ٦٠٣ عنه رضي الله عنهما مختصراً كذلك .

وأخرجه البغوي في تفسيره (٣٧٥/١)

وانظره في :

تفسير القرطبي (٢٨٢/٤)

تفسير ابن كثير (٤٣٩/١)

تفسير الدر المنثور (٣٩٠/٢) للسيوطي .

[١١/ث] ص ٣٥٧

أثر ابن مسعود رضي الله عنه وهو << انه دخل المسجد فإذا قاص يقص وهو يذكر النار والاغلال فقام على رأسه فقال : لم تقنط الناس ثم قرأ ﴿ قل ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ﴾ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦/٢٤)

وأخرجه البغوي في في تفسيره (٨٣/٤)

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١٨٥/١٣)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٦٣٥)

وأخرجه ابن ابي الدنيا في حسن الظن (ص ٥٢ / ح ٥٠)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (٢١/٢ / ح ١٠٥٣)

وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٣٧/٧)

وأخرجه ابن ابي حاتم كما في الدر المنثور (٢٣٧/٧)

انظره في :

تفسير ابن كثير (٦٤/٤)

الدر المنثور (٢٣٧/٧) للسيوطي .

{ ١٢/ث } ص ٣٥٨

قول علقمة في قوله تعالى ﴿ ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم ﴾ .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (١٩٦/٧ ـ ١٩٧ / ح ٩٩٧٦) .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢٣/٢٨)

وأخرجه عبد بن حميد كمافي الدر المثنور (١٨٣/٨ ـ ١٨٤)

وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور (١٨٣/٨ ـ ١٨٤)

وانظر :

تفسير الدر المنثور (١٨٣/٨ ـ ١٨٤).

تفسير ابن كثير (٤٠٠/٤ ـ ٤٠١)

فتح الباري (٨ / ٦٥٢) كتاب التفسير .

{ ١٣/ث } ص ٤١٠

قول مجاهد عند تفسير قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكفارون ﴾ قال ـ ما معناه ـ " هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي " .

انظره في :

تفسير مجاهد (٣٥٠/١) ولفظه : " هي المساكن والانعام ومايرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب ، يقول : تعرف هذا قريش ثم ينكرونه ويقولون : كان هذا لآبائنا فورثناه منهم " .

وأخرجه ابن جرير (١٥٨/١٤) بلفظ قريب من هذا .

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٧٨ ـ ٤٧٩)

وأورده القرطبي في تفسيره (١٠/١٦١)

وأورده الشوكاني في فتح القدير (٣/١٨٥) ولم ينسبه لقائله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/١٥٥) وعزاه الى ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم .

وأورده الالوسي في روح المعاني (١٤/٢٠٦)

{ ١٤/ث } ص ٤١٠

قول عون بن عبد الله في تفسير قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ " يقولون : لولا فلان لم يكن كذا " .

انظره في :

تفسير الطبري (١٤/١٥٨) بلفظ " انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان ما كان كذا وكذا ولولا فلان ما أحببت كذا وكذا " .

تفسير البغوي (٣/٨٠)

تفسير زاد المسير (٤/٤٧٩)

تفسير القرطبي (١٠/١٦١)

تفسير الألوسي (١٤/٢٠٦)

الدر المنثور (٥/١٥٥)

{ ١٥/ث } ص ٤١٢

قول السدي في تفسير قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونا ﴾ " نعمة الله يعني محمد ﷺ انكروه وكذبوه " .

انظره في :

تفسير ابن جرير (١٤/١٥٧)

زاد المسير (٤/٤٧٩) لابن الجوزي ونسب هذا القول الى مجاهد والسدي والزجاج

تفسير البغوي (٣/٨٠)

تفسير القرطبي (١٠/١٦١)

تفسير الدر المنثور (٥/١٥٥ ـ ١٥٦)

تفسير الالوسي (١٤/٢٠٦)

[١٦/ث] ص ٤٩٤

حديث ‹‹صنائع المعروف تقي مصارع السوء والأفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة . ›› .

انظر : مسند الشهاب (١/٩٤ / ح ١٠٢)

ومجمع الزوائد (٣/١١٥) وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة " .

وانظر : كشف الخفاء (٢/٢٢) .

وكنز العمال (٦/٣٤٣) .

وقوله (وأهل المعروف في الدنيا .... الخ)

اخرجه البخاري في الادب المفرد (ص ٨٨ ـ ٨٩ / ح ٢٢١) من حديث قبيصة بن برمة الاسدي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٩) عن سعيد بن المسيب مرسلاً

وأخرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج ص ٣١ / ح ١٦ عن أبي عثمان النهدي مرسلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/٣٠٢)

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٥٤ ، ٣/٢٥٦)

وانظر الترغيب والترهيب ٢/٣٠ .

الأثـــر :

روي عن أبي امامة وعن قبيصة بن برمه الأسدي ، وعن ابن عباس وغيرهم ، ورويت بعض ألفاظه مرفوعة وبعضها موقوفة وأرسلت بعضها .

وقد جاءت ألفاظه مختلفه وفي بعضها زيادات ، وقد صححت بعض تلك الألفاظ وضعف بعضها .

وقد صحح الجملة الأخيرة الألباني كما في صحيح الجامع (٤٠٧/١ / ح ٢٠٣١)
راجع لزيادة العلم بطرق هذا الأثر وتصحيحه سلسلة الأحاديث الصحيحه للالباني
(٥٣٥/٤ ـ ٥٣٩ / ح ١٩٠٨) .

{ ١٧/ث } ص ٥٦٣

ما يروي ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما استسقى بيزيد بن الاسود الجرشي وقال : اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا ، وقال : يايزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ودعا ودعوا فسقوا .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٤٤/٧)
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٨٠/٢ ـ ٣٨١)
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٢/١٨) .
وأخرجه ابو زرعة الدمشقي في تاريخه (٦٠٢/١ / ح ١٧٠٢ ، ١٧٠٣) .
وأورده الذهبي في سير الاعلام (١٣٧/٤)
وأورده الحافظ في الاصابة (٦٣٤/٣) وعزاه الى أبي زرعة .

الأثـر :

صححه الألباني كما في كتاب التوسل أنواعه وأحكامه (ص ٤٥) .

{ ١٨/ث } ص ٥٧٧ .

قول السدي << إن السموات والأرض في جنب الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة والكرسي في جنب العرش كحلقة ملقاة في فلاة >> .

أورده الخازن في تفسيره (٢٢٨/١) بلفظ مقارب عن السدي .
وأخرجه ابو الشيخ في العظمه (٥٨٥/٢ / ح ٢١٨) عن مجاهد
وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (ص ٨٠ / ح ٤٠٨)
وأخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٧٤)
وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٥١١)
وأورده الحافظ في الفتح (٤١١/١٣)
وانظر الدر المنثور للسيوطي (١٨/٢) .

الأثر :

قال ابن حجر في الفتح أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه (أي عن مجاهد) والرواية هنا منقوله عن السدي .

{ ١٩/ث } ص ٥٧٨

قول ابن عباس رضي الله عنهما : << كرسيه علمه >>

أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٣) .

وأخرجه البغوي في تفسيره (٢٣٩/١)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات (ص ٤٩٧)

وأخرجه عبد بن حميد وابن ابي حاتم كما في الدر المنثور (١٦/٢) للسيوطي .

البداية والنهاية (١٤/١) .

وأخرجه الذهبي في العلو ص ٩١ .

{ ٢٠/ث } ص ٥٨٠

قول ابن مسعود رضي الله عنه : << بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعه والكرسي خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لايخفى عليه شئ من اعمالكم >> .

أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٥)

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٤٢/١ ـ ٢٤٤ / ح ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١) وفي (٨٨٥/٢ / ح ٥٩٤) .

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٦ ، ٢٧)

وأخرجه اللالكائي في شرح اصول الاعتقاد (٣٩٥/٣ ـ ٣٩٦ / ح ٦٥٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (برقم ٨٩٨٧)

وأخرجه ابو الشيخ في العظمة (٦٨٨/٢ ـ ٦٨٩ / ح ٢٧٩)

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٥٠٧)

وانظره في :

العلو (ص ٣٩ ـ ٤٠) للذهبي

ومجمع الزوائد (٨٦/١) للهيثمي .

وفي فتح الباري (٤١٣/١٣)

الأثـــر :

صحح اسناده ابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢١٠/٢)

والالباني في مختصر العلو ص ١٠٣) وقال الذهبي : رواه بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل بدل زر عن عبد الله .... قال " وله طرق " .

{ ٢١/ث } ص ٥٨١

قول كعب الأحبار << خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة ، فصارت ماء يرنغد ، ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء >> .

أخرجه ابو الشيخ في العظمة (٥٤٦/٢ ـ ٥٤٧) مرفوعاً بطول .

انظره في :

تفسير البغوي (٣٧٤/٢)

تنزيه الشريعة (٢١١/١ ـ ٢١٢ / ح ٨١)

تفسير الرازي (١٨٧/١٧)

تفسير القرطبي (٨/٩)

الأثـر :

نسبته الى النبي ﷺ موضوعة كما يتبين من ايراد ابن عراق له في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة .

{ ٢٢/ث } ص ٥٨٢

قول سعيد بن جبير : سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى << وكان عرشه على الماء >> على أي شئ ؟ قال : كان على متن الريح >> .

أخرجه الطبري في تفسيره (٥/١٢)

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف كما في (الدر المنثور (٤/٤٠٤)

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٤١)

وأخرجه ابن ابي شيبة في كتاب العرش (ص ٥٢ / ح ٢) .

وأخرجه الطبري في تاريخه (١/٤٠)

وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة (١/٢٥٨)

وأخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٨٧)

وأخرجه البيهقي في الصفات (ص ٤٨٠)

وأخرجه ابو الشيخ في العظمة (٢/٥٧٧ / ح ٢١٠)

الأثـــر :

قال فيه الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وصححه الألباني في " ظلال اللجنة " (١/٢٥٨) مع كتاب السنة لابن أبي عاصم .

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
آدم (عليه السلام)	٢١٦
ابراهيم (عليه السلام)	٥٩ ، ٦٠ ، ٨٤، ٨٨
	١٠٦، ٢٢٥ ، ٢٢٦، ٣٥٣
ابراهيم التيمي	٨٤، ٣٦٤ ، ٥٣٥
ابراهيم النخعي	٤٢١
ابراهيم بن يزيد	١٢٩
أبي بن كعب	٥٠٣، ٥١٨ ، ٥٨٧
ابن الأثير المبارك بن محمد ـ أبو السعادات	١٤٣
أحمد بن حنبل	٥٣، ١٢٢، ١٢٣
١٥١ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،	
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ،	
٤٤٩ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ .	
أسامة بن زيد	٢٩٨ ، ٤٩٤
اسحاق بن راهوية	٣١١، ٤٤٩، ٥٤٤
ابن اسحاق : محمد بن اسحاق	٧١ ، ٤٥٨
أسعد بن زرارة	٧٦
اسماعيل بن ابراهيم (عليه السلام)	٢٣٧، ٢٣٩
أسيد بن ظهير	١٥٥
الأصمعي : عبد الملك بن قريب الباهلي	٢٩٠
أبو أمامة : صدى بن عجلان	٢١٣ ، ٤٢٤
أنس بن مالك	٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٦
١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ، ٣٠٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤	٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٨٦

فهرس الأعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
أيوب (عليه السلام)	١٤٣
الباقلاني : محمد بن الطيب	٤٦٥
بريده بن الحصيب	٦٢، ٢٣٤، ٤١٩
بجاله بن عبدة	٢٦٨
البخاري : محمد بن اسماعيل	٣٢ ، ٣٣، ٧٤، ٨٧
١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ،	
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠،	
٥٥٥ ، ٥٧١ .	
أبو البختري : سعيد بن فيروز	٢٥٤
ابو بردة (كاهن من كهان جهينه) كان في عهد الرسول	٣٩٢
البرقاني : أحمد بن محمد	٢٥٥
البزار : أحمد بن عمر البصري	٢٨٦
بشر (رجل من المنافقين)	
أبو بشير الأنصاري	١٢٠
ابن بطال : على بن خلف القرطبي المالكي	٢٩٢
البغوي : الحسين بن مسعود الفراء	٢٨ ، ١٦٤ ، ١٧٤
	٢٢٣، ٢٨٧، ٤٨٦
أبو بكر الصديق	٤٣٨ ، ٣٨٤ ، ٥٤٢
أبو بكر محمد بن داود	٤٣٢
بلال بن رباح	١٩٥
البيهقي : أحمد بن الحسين	١٧١، ٣٢٨ ، ٢٣٥
	٣٣٨ ، ٥٤٢

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة	٣٤ ، ٥٣ ، ٥٦
٧٩ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥، ٢٥٨	
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،	
٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٤ ،	
٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٩ ، ٥٦٨ .	
تندروس (اسم للملك حين بعث أهل الكهف)	٥٢١
ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم ابو العباس	١٤٢، ٢٠١، ٢٨٧، ٤١١
ابن التين : عبد الواحد السفاقصي المالكي	١٦٦
ثابت بن الضحاك	١٤٤ ، ١٥٦
الثعلبي : أحمد بن محمد النيسابوري	١٦٤
ثوبان بن بجدد (مولى رسول الله ﷺ)	٢٥٣
الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي	٥٤٤
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام	٦٤ ، ٧٥ ، ٨٣، ٨٧
٢٢٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٧٧	
جبير بن مطعم	٢٣٩ ، ٥٥٩
ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز	٣٩٩
ابن جرير : محمد بن جرير الطبري	٢٣١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩
	٣٣٨ ، ٥٧٥
ابن الجزري : محمد بن محمد الشافعي	٤٧٤
الجعد بن درهم	٢٢٥ ، ٢٢٦
جعفر بن أبي طالب	٢٠٦
جندب بن جنادة	٥٥٢

فهرس الأعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
جندب بن عبد الله	٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧
	٥٥١ ، ٢٦٩
أبو جهل	١٨١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٤٠٠
جهم بن صفوان	٢٢٧
أبو الدرداء : أوس بن عبد الله	٢٣٢
ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي	١٤١، ١٩١، ٤٦٦
ابن أبي حاتم : عبد الرحمن	١١٧، ٣٥٦، ٤١٥، ٤٦٢
الحارث بن هشام	١٨٢
الحاكم : محمد بن عبد الله	٥٢، ١٢٤، ٢٨٣، ٣٣٣
	٣٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥١٩ ، ٥٨٨ .
ابن حبان : محمد بن حبان	٥١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣١٣
	٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٤٩٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ .
ابن حجر الهيتمي : أحمد بن محمد الوائلي السعدي	٥٢٥
ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي الكناني	٥٦١
حذيفة بن اليمان	٨٥، ١١٣، ١١٧
	٤٢١ ، ٥١٩
حرب بن اسماعيل الكرماني	٣١٠
ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد	٤٦١
الحسن بن علي بن يسار البصري	٤٢، ٢١٢، ٢٩١، ٢٩٢
	٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٥٧٦
الحسن بن علي بن أبي طالب	١٦٧
الحسن بن ناصر الحسني الشافعي	٤٨٥
الحسين بن علي بن أبي طالب	٢٤٤
الحسين بن الفضل البجلي الكوفي النيسابوري	٢٤٠

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي	٦١
ابن أبي الحقيق (أحد رؤوس المنافقين)	٥٤٤
الحليمي : الحسين بن الحسن بن محمد البخاري الشافعي	٣٠٣
حماد بن سلمة بن دينار البصري	٥٧٩
حمزة بن عبد المطلب (عم النبي ﷺ)	١٧٩
أبو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي الكوفي	٩٦، ٤٢٠ ، ٥٤١
حيان بن العلاء	٢٧٢
حيي بن أخطب (أحد رؤوس اليهود)	٢٤٧
خالد بن عبد الله القسري	٢٢٦
خالد بن الوليد	١٣٢ ، ١٣٤
خباب بن الأرت	١٩٥
الخطابي : حمد بن محمد بن ابراهيم	١٢٥، ٢٦٠، ٢٧٥ ، ٢٨٩
	٤١٨، ٤٢٠ ، ٥٧٢
الدارقطني : علي بن عمر البغدادي	٢٥٧
أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني	٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٥٤
١٥٦، ١٦٢ ، ١٦٦، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٤١٧	
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٨٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ،	
٥٦٦ ، ٥٨٨ .	
أبو الدرداء : عويمر بن عامر	١٤٥
ابن دقيق العيد : محمد بن علي	٩٧
ابن الديلمي : عبد الله بن فيروز	٥١٨
أبو ذر : جندب بن جنادة الغفاري	٣٢، ٣٣، ٣٧ ،
	٣٣٧ ، ٤٧٦

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــــم	رقم الصفحه
أبو ذؤيب : خويلد بن خالد الهذلي	١١٥ ، ٢٨٥
ذو النون : ثوبان بن ابراهيم المصري	٣٣٢ ، ٣٤٨
الربيع بن سبرة بن معبد الجهني	٣١٢
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي البصري	٣٨٨
رزين بن معاوية العبدري الأندلسي السرقسطي	١١٨
أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ)	٥٤٧
الرافعي : عبد الكريم بن محمد القزويني	١٤٣
رويفع بن ثابت بن سكن	١٢٧ ، ١٢٨
زر بن حبيش الأسدي الكوفي	٥٧٩
الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي	٢٣٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
زيد بن أسلم العدوي ـ أبو أسامة ـ	٤٤٣
زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي	١٥٢ ، ٢٤١ ، ٤٨٨ ، ٥١٩
زيد بن خالد الجهني	٥٣٢
ابن زيد	٥٧٥
السدي : اسماعيل بن عبد الرحمن	١٣٩ ، ٤١٢ ، ٥٧٦
سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك)	٣٠٧ ، ٥٥٥
سعد بن ظالم (الذي وضع صنم غطفان)	١٣٣
سعد بن عبادة الانصاري	٧٣
سعد بن معاذ الانصاري	٧٥ ، ٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
سعيد بن جبير	٦١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩
	١٥٤ ، ٥٨٢
ابو سعيد الجصاص : الحسن بن علي بن اسماعيل	٣٨٨
أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك الانصاري الخزرجي	٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣
	٢٥١ ، ٢٩٣

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
سعيد بن المسيب بن حزن	٧, ٢٠٥, ٢٩٠, ٢٩١
	٤٤٠, ٤٤١
سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي	١٩٠, ٢٣١, ٢٩٤, ٣١٠
	٤٣٦, ٤٣٧, ٤٠٧, ٥٧٣
أبو سفيان : صخر بن حرب بن أميه	٢٤٥ ، ٢٤٦
سلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي	١٨٣
أبو سلمة (عبد الله أو اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف	
القرشي الزهري)	٢٩٧
سلمان الفارسي	٥٢٩
سليمان بن بريدة بن الحصيب	٥٣٨
سليمان بن حرب الأزدي البصري	٣٠٥
سمرة بن جندب بن هلال الفزاري	١٤٦ ، ٤٥٩
سمرة بن عطية	٣٧٩
سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي	٦٣
سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي	١٠٠
سهيل بن عمرو القرشي العامري	١٨٢
سيبويه : عمرو بن عثمان الفارسي النحوي	٥٠١
السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر	٢٦٧ ، ٥٣٤
ابن سيرين : محمد بن سيرين الأنصاري	٤٠٦
ابن السكيت : يعقوب بن اسحاق	٤٧٠
الشافعي : محمد بن ادريس القرشي	٢٠, ١٦١, ٢٧٠, ٣٢٢
	٣٢٥, ٣٨٥, ٣٨٨, ٤٢٠
	٤٣٢, ٤٤٩, ٥٠٥, ٥٠٦
	٥٢١, ٥٤١, ٥٤٤

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
أبو شريح : خويلد بن عمرو الخزاعي	٣٥ ، ٤٣٩
الشعبي : عامر بن شراحيل	٦٢ ، ٢١٢ ، ٥٣٧ ، ٣٩٢
ابن ابي شيبة : عبد الله بن محمد العبسي	٣٦٢ ، ٥٤٦
الشيباني : محمد بن الحسن (صاحب ابي حنيفة)	٣٥٠ ، ٤٠٣
شيث (من زبناء آدم)	٢١٦
صرمه بن غنم (ذكر أنه الرجل الذي سمى به صنم اللات)	١٣٢
صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي	١٨١ ، ١٨٢
صهيب بن سنان ـ أبو يحيى ـ	١٩٥
الضحاك : الضحاك بن مزاحم الهلالي	٧ ، ١٣٩ ، ٤٩٩
ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي	٥٨١
طارق بن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي	١٤٨
طالب بن أبي طالب	٢٠٦
ابو طالب بن عبد المطلب ـ عبد مناف ـ (عم النبي ﷺ)	٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
الطبراني : سليمان بن أحمد الشامي	٧٠ ، ١٧٤ ، ٣١٥ ، ٢٨٧
	٥١٤ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢
الطبري (انظر ابن جرير)	
الطفيل بن عبد الله بن الحارث	٤٢٧
طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي	٥٦١
طليحة بن خويلد الأسدي الفقعسي	٢٥٦
عاصم	٥٧٩ ، ٥٨٠
عامر الشعبي (راجع الشعبي)	
عامر بن الطفيل بن مالك العامري	١٧٩
عامر بن عبد الله ـ ابن عبد القيس ـ العنبري	١٧١
عبادة بن الصامت ٤٧ ، ١٧٤	، ٤٧٧ ، ٥١٥ ، ٥٣٩

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
العباس بن عبد المطلب	١٨٦ ، ٣٣٤ ، ٤٠٤
	٥٦٢ ، ٥٨٤
ابن عباس : عبد الله بن عباس	٦ ،١٨ ،٢٨ ،٣٤ ،٥٦
٦٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،	
١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ،	
٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠،	
٣٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨،	
٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٥٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ .	
ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله القرطبي	٤٣٢
عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني	٣٥٦
عبد مناف (راجع أبو طالب)	
عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة	٢٠٦ ، ٢٠٧
عبد الله بن أبي بن سلول (رأس المنافقين)	٥٠٨
عبد الله بن بسر المازني	٥٣٢
عبد الله بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي	١٢٢
عبد الله بن سلام بن الحارث	٥٥٦
عبد الله بن الشخير بن عوف العامري	٥٦٤
عبد الله بن عباس (راجع ابن عباس)	
عبد الله بن عروة بن الزبير	٤٠٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٣١ ، ٣٤ ، ٣٨، ١٥٥
١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١١	
٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ .	
عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٢ ،٣٠٦ ،٥٤٨ ،٥٨٤
ابو عبد الله الزبيري : مصعب بن ثابت بن عبد الله الاسدي الزبيري .	٤٨٧

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري	٤٢٩
عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي	١٠٨
عبد الله بن مسعود	١٨، ٢٨، ٢٩، ٤٥، ٥٩
٦١، ٨٧، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٤٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٧٨، ٢٨٤،	
٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٥٨، ٤٧٣، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٦٩، ٥٧٩، ٥٨٠.	
عبد الله بن مقسم القرشي المدني	٥٧١
عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي ﷺ)	١١، ٢٠٦
عبد المطلب : شيبه الحمد (جد النبي ﷺ)	١١، ٢٠٦، ٢٠٧
أبو عبيد القاسم بن سلام	١٠٤، ١٤٢، ٢١٢، ٤٦١
	٤٣٢، ٤٣٦
أبو عبيدة بن الجراح	٤٨٨، ٥٤٦
عتبان بن مالك بن عمرو الانصاري الخزرجي	٤٩
عتبة بن أبي وقاص	١٧٨
عثمان بن عفان	٤٤٤
عدي بن حاتم	١٠٧، ٤٨٤
ابن عدي : عبد الله بن عدي بن عبد الله ـ ابن القطان ـ	٩٩، ١٠٠
ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبد الله الاشبيلي	٤٦٩
عرفجة بن شريح	٢٦١
عروة بن الزبير بن العوام	١٥٣، ٢١٦
عزير (الذي تدعى اليهود أنه ابن الله)	١٠٥
عطية بن الحارث الكوفي	٣٩٥
عقبه بن عامر بن عبس الجهني	١١٥، ٣٠٤
عقيل بن أبي طالب	٢٠٦

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
عكاشة بن محصن بن حرثان ـ أبو محصن ـ	٧٠ ، ٧١، ٧٢ ، ٧٣
عكرمة بن أبي جهل القرشي المخزومي	١٨٢ ، ٤٨٣
عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس)	٢٧٧ ،٢٩٩ ،٤٦٠
علقمة بن قيس النخعي الكوفي	٣٥٨
علي بن أبي طالب	١٥ ،١٨ ،٣٦ ،٨٢ ،٩٨
١٠٢ ،١٤٢ ،٢٠٦ ،٢٤٤ ،٣١٠ ،٣١١ ،٣٣١ ،٣٩٩ ،٤٠١ ،٤٩٥ ،٥٢٥ ،٥٤٦ ،٥٨٨.	
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٢٤٣
عمر بن الخطاب	٨١ ،٨٦ ،١٠١ ،١٣٦
١٣٧ ،١٥٢ ،٢١٦ ،٢٣٢ ،٢٦٤ ،٢٦٨ ،٢٧٩ ،٣٠٢٣٨٧ ،٣٥١ ،٣٨٤ ،٣٩٣ ،٤١٦ ،٤١٧	
٤٨٨ ،٥٦٢ .	
ابن عمر (راجع عبد الله بن عمر)	
عمرو بن حزم بن زيد الانصاري الخزرجي	
عمرو بن العاص بن وائل القرشي	٢٦٠ ، ٥٤٦
أبو عمرو بن العلاء	٤٣٤ ، ٤٣٥
أبو عمرو ـ عثمان بن أحمد البغدادي ـ ابن السماك ـ	٣٨٨
عمران بن حصين	٧٩ ،١١٤ ،٢٨٦ ،٥٣٠
	٥٣١ ، ٥٨٣
العنسي (أبو الأسود) عبهله	٢٥٧
عوف بن أبي جميله البصري	٢٧٢ ، ٢٧٣
عوف بن مالك	٤٤٥
عون بن عبد الله بن عتبه الهذلي الكوفي	٤١٠
عياش بن أبي ربيعه	١٨٣
القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي	٥٦ ، ٧١ ، ٤٣٥

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
عيسى (عليه السلام)	٤٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨
١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ .	
الغزالي : محمد بن محمد بن محمد الشافعي	١٨١، ٤٦٥، ٤٨٤
فرعون (الطاغيه المعروف)	١٨١
فروة بن عمرو الجذامي	٤١
الفضل بن عباس	٣٠٧
الفضيل بن عياض التميمي الخراساني	٨٨، ١٩٦، ٣٤٠، ٣٧٢
قارون	٤٥١
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	٥٩، ١٥٤، ٢١٢، ٢٣٩
٢٩٠، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦٣، ٥٣٨	
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري	٤١١
القحطاني : أبو محمد بن عبد الله الأندلسي	٣١٠
قحطان بن سبأ	٢٣٧
القرطبي : محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي	٧٣ ، ٢١٥ ، ٥٧٤
قطن بن قبيصه	٢٧٣
القفال : محمد بن علي ـ الشاشي ـ	١١٩
ابن القيم : محمد بن أبي بكر	٢١٥، ٢٢٥، ٢٩١، ٥٠٩
كردم ابن أبي السائب	١٦٤
الكرماني (راجع حرب بن اسماعيل)	
كعب الأحبار : كعب بن مانع الحميري اليماني	٨ ، ٥٨١
كعب بن الأشرف (من رؤوس اليهود)	٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٩٣
كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي	٤٤٤
الكلبي : محمد بن السائب بن بشر	٣٧١، ٤١٣، ٤٤٧، ٤٨٥
لبيد بن الأعصم	٢٩٣

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
لقمان (عليه السلام)	٤٥
أبو لهب	١٨١
لوط (عليه السلام)	٨٨
الليث بن سعد الفهمي الاصبهاني	٤٤٨
ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني	٢٢٣، ٢٣٣، ٣٦٢
	٥٠٤، ٥٤٦
مالك بن انس بن مالك الأصبحي المدني	٩٧ ، ١٢٠ ، ٢٢١،
٢٢٣، ٢٣١ ، ٢٧٠ ، ٤٤٨ ، ٤٩٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٤ .	
مجاهد بن جبير ـ ابو الحجاج ـ المخزومي	٢١، ٥٩، ١٣٩، ٢٣١
٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٨	
محمد بن ابي القاسم	٤٨٤
محمد بن اسحاق بن يسار القرشي المطلبي	٤٤٧
محمد بن اسماعيل الأمير الكحلاني ثم الصنعاني	٥٣
محمد بن اسماعيل البخاري (راجع البخاري)	
محمد بن جعفر الهذلي البصري ـ غندر ـ	٢٧٢
محمد بن عبد الوهاب (مؤلف الكتاب المشروح)	٢
محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني	٤٤٣
محمد بن النعمان أبو اليمان البصري	٢٣٥
المختار بن أبي عبيد	٢٥٧
مدعم (مولى النبي ﷺ)	٥٥٧
مرارة بن الربيع	٤٤٥
مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي الهمداني	٣٥٢
المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي	٥٨٠
ابن مسعود (راجع عبد الله بن مسعود)	

فهرس الأعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
مسلم بن الحجاج :	٣٣ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ٨٧
٩٥ ، ٤ ، ١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢٢٢	
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،	
٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ،	
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ .	
المسيب بن حزن	٢٠٥
ابن المسيب (سعيد) راجع سعيد بن المسيب	
مسيلمة الكذاب : ثمامة بن كبير بن حبيب	٢٥٦ ، ٣٩٩
معاذ بن جبل	٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٧ ، ٨٨
	٩١ ، ٩٨ ، ٣٨٧
معاوية بن أبي سفيان	٥٦٣ ، ٣٧٧
معاوية بن الحكم السلمي	٢٧٤
معد بن عدنان	٢٣٧
المعرور بن سويد الأسدي الكوفي	٣٧
معمر بن راشد الأزدي	٢٩٦
مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني	٧ ، ٣٩٩ ، ٤٤٧
المقدسي : محمد بن عبد الواحد السعدي	٢٤٤
المقوقس (صاحب مصر الذي أهدى للرسول ﷺ مارية القبطية)	٤٠
الملا على القاري : علي بن محمد سلطان الهروي الحنفي	٤٧٤
المناوي : عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي الشافعي	٥١٤ ، ٥٢٧
ابن مندة : محمد بن اسحاق بن يحى الاصبهاني	٤٠
المنذر بن عمرو بن خنيس الانصاري الخزرجي	١٧٩
منصور (يروي عن مجاهد)	٢٣١
ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري	٥٧٩

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
موسى بن عمران (عليه السلام)	٥١ ، ٦٧ ، ١٣٦
	٢٢٦ ، ٤٨٠
أبو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس	٣١٣ ، ٤٩٨، ٥٢٧
النحاس : أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري	٤٣٢
النسائي : أحمد بن شعيب بن علي الخراساني	٥٣، ١٦٦، ٢٦٢، ٢٧٤
٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٥٤، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٩٣ ، ٤٩٤، ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٦٧	
أبو نعيم : أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهاني	١٠
النواس بن سمعان بن خالد العامري الكلابي	١٩١
نوح (عليهالسلام)	٢١٤
النووي : يحيى بن شرف الشافعي	٧٣، ٩٣، ١٢٦، ٢٩٨
٣٢٢، ٤٢٠، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٥٤٥.	
هامان (وزير فرعون يقرن ذكره به)	١٨١
ابو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٣٣، ٣٨، ١٠٤، ١٨٣
١٨٦، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٨٢،	
٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٥، ٤٠٧، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٧٥	
٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٢، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٢٢، ٥٢٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٨	
هشام بن عبد الملك بن مروان	٢٢٧
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٤٨٥
هلال بن أميه بن عامر الأنصاري	٤٤٤
أبو الهياج : حيان بن حصين الاسدي الكوفي	٥٢٥
أبو الهيثم بن التيهان : مالك بن بلي بن عمرو	٤١
ابو وائل : شفيق بن سلمة الأسدي الكوفي	٥٨٠
واثلة بن الأسقع بن كعب	٢٣٨
وديعة بن ثابت	٤٤٧

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــــم	رقم الصفحه
وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي	١٢٩
الوليد بن الوليد بن المغيرة	١٨٣
وهب بن منبه اليماني	٨، ١٩١، ٤٥٨، ٥١٧
	٥٧٥ ، ٥٨٢
يزيد بن الأسود الجرشي	٥٦٣
أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى التميمي	٢٨٤
يوسف (عليه السلام)	١٨٤، ٤٥١، ٤٨٠، ٥٧٥

فهرس الاعلام (الرجال)

العلـــــــــم	رقم الصفحه
آمنة (أم النبي ﷺ)	١١ ، ٢٣٧
أسماء بنت أبي بكر	٤٠٥
حفصة بنت عمر (زوج النبي ﷺ)	٢٦٩
خولة بنت حكيم	١٦٥، ١٦٨
رحمة بنت افرائيم	١٤٣
أم السائب	٥٠٦
سلمى الأنصارية	٢٠٧
أم سلمة (زوج النبي ﷺ)	٦٥، ٢١٩
الشفا بنت عبد الله	١٢٤
صفية بنت عبد المطلب	١٨٦
عاتكة بنت عبد المطلب	٢٠٦
عائشة بنت الصديق (زوج النبي ﷺ)	٣٢ ، ١٢٦، ١٢٧ ، ١٣٤
١٦٢، ١٦٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٥٩، ٢٧٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٠٨، ٤٧٣، ٥٠٥، ٥٢٢	
٥٢٣ ، ٥٦٨	
فاطمة بنت عمرو	٢٠٦
فاطمة بنت محمد ﷺ	١٨٦
قتيلة	٤٢٦
أم قيس	٧٠
مارية القبطية	٤٠
مريم بنت عمران	٤٨ ، ٤٩، ٢٢٢
أم هانئ	٥٤٧

فهرس الكلمات الغريبة

أصل الكلمـــة	الكلمـــــة	رقم الصفحة
أبل	الإبل	٤٥٣ ـ ٤٥٤
أثم	الإثم	٣٢٣
ألحد	الملحد	٤٧٠
إهالة	الاهالة	٤٩٢
برص	البرص	٤٥٣
البعر	البعير	٤٥٥
بقر	البقر	٤٥٤
بيعة	البيعة	٢١٩
تعس	تعس	٣٨١
حارس	الحراسة	٣٨٢
حمة	الحمة	٦٣
خميس	خميس	٣٨٢
خميصة	الخيصة	٢٢٠ ، ٣٨١
خميلة	الخميصة	٣٨١
خنع	أخنع	٤٣٤ ـ ٤٣٦
درع	الدرع	٣٢١
رباعية	الرباعية	١٧٧
رفرف	ترفرفين	٥٠٧
رهط	الرهط	٦٦
رَوح	روح الله	٥٠٤
رياء	الرياء	٣٧٣
ساقة	الساقة	٣٨٢

فهرس الكلمات الغريبة

أصل الكلمـــة	الكلمـــــة	رقم الصفحة
سربل	سربال	٣٢١
سنخ	السنخه	٤٩٢ ـ ٤٩٣
شاك	شيك	٣٨١
شر سوف	شراسف	٣٠١
شمط	أشيمط	٥٢٩
شؤم	التشاؤم	٣٠٣
صفر	الصفراء	٣٠٠ ـ ٣٠١
صلب	الصليب	٣٩٠
طاب	طوبى	٣٨١
الطير	الطيرة	٢٩٩
ظهر	ظهير	١٩٩
عبية	العبيه	٣١٩
عال	عائل	٥٢٩
عرب	الأعراب	٥٤٣
عرف	العراف	٢٨٢ ، ٢٨٧
عشراء	العشراء	٤٥٤
عصب	التعصب	٢٦٢
عضه	العضه	٢٧٨
العقم	العقيم	٥٠٤ ـ ٥٠٥
عمية	العمية	٢٦٢
عنان	العنان	٣٨١
غمم	اغتم	٢٢٠

فهرس الكلمات الغريبة

أصل الكلمـــة	الكلمـــــة	رقم الصفحة
غلو	الغلو	٢١٠
غول	غول	٣٠١
فأل	تفاؤل	٣٠٣
فرس	فرس	٣٨٦
فأم	فئام	٢٥٥ ـ ٢٥٦
قدر	قدر	٥٠١
قذة	القذة	٢٥٢
قراب	القراب	٥٦
قرام	القرام	٥٢٣
القرع	القرع	٤٥٤
قرن	القرن	٥٣١ ـ ٥٣٢ ، ٥٣٤
قطمير	قطمير	١٧٦
كهن	الكاهن الكهانه	٢٨٣ ، ٢٨٧
الكنيسه	الكنيسه	٢١٩
الكوما	الكوما	٢٤٦
لدغه	اللدغه	٦٣
لقح	لقح	٥٠٤
محق	ممحقه	٥٢٨
ناجذ	النواجذ	٥٧٠
نتج	نتج	٤٥٥
نذر	الانذار	١٩٥
نشر	النشره	٢٨٩ ، ٢٩١

فهرس الكلمات الغريبة

أصل الكلمـــة	الكلمـــــة	رقم الصفحة
نفس	النفس	٦٣
نفق	منفقه	٥٢٨
نقش	انتقس	٣٨١ ، ٣٤٦
نوء	النوء	٣٢٤
نوح	النياحة	٣٢٢
هام	الهامة	٢٩٩
هنات	هنات	٢٦٢
هود	اليهود	٢٢٠
يؤخذ	يؤخذ	٢٩٠

فهرس الأماكن والمواضع

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمـــــة	رقم الصفحة
أحد	٢٤٥	بدر	٧١
البقيع	٢٢٣	بوانة	١٥٦
بئر معونه	١٧٩	تبوك	٤٤٣
الحِجْر	٤٠٠	الحجر الأسود	١٣٢، ١٣٧
الحديبية	٣٢٢، ٣٩٩	حنين	١٣٥
خيبر	٤١، ١٠٠، ١٠٢	الدرعية	٣
ذات أنواط	١٣٥	الشجرة	١٤٥
الصفا	١٣٣	الطائف	١٣١، ١٣٤،
			١٣٥ ، ٢٣٢
العزّي	١٣٢، ١٣٣، ١٣٤	عسفان	١٧٩
العيينة	٣	قباء	١٥٤ ، ١٥٥
قديد	١٣٤	الكعبة	١٣٤ ، ٢٤٦
كندة	٢١٠	الكهف	٢٥١
اللات	١٣٤	المدينة	١٠٠ ، ١٦٤، ٢٣٤
			٣٢٩، ٣٥١، ٥٠٨
المروة	١٣٣	مسجد رسول الله ﷺ	١٥٣
مسجد الضرار	١٥٢، ١٥٧	المشلل	١٣٤
مكة	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥	منى (جمع)	١٤١
	١٥٦، ١٦٥، ١٧٩	ناصرة	٢٢١
	٢٤٥ ، ٢٤٦	نخله	١٣١ ، ١٣٣
يلملم	١٥٦	اليمن	٩١ ، ٩٧

فهرس القبائل والأمم

القبيلة أو الامة	رقم الصفحة	القبيلة أو الامة	رقم الصفحة
الأنصار	٢٠١، ٢٣٧، ٣٥١	أهل البيت	٢٠٠
أهل اليمن	٢٠١	ثقيف	١٣٢، ١٣٤
جهينه	٣٩٢	خزاعه	١٣٤
ذكوان	١٨٤	رعل	١٨٤
الروم	٤٤٨	طي	٤٨٤
بنو عبد المطلب	٩٥ ، ٩٦	العرب	٢٠١، ٢٣٧
			٢٣٨ ، ٥٤٣
عصية	١٨٤	غطفان	١٣٢، ١٣٣
القحاطنه	٢٣٧	قريش	١٨٦، ٢٣٧، ٢٣٩
			٢٤٥، ٢٤٧، ٤٨٤
قريظة	٣٩٥	كنانة	٢٣٩
بنو المصطلق	٥٤٤	المهاجرين	٣٥١
بنو النضير	٣٩٥ ، ٥٥٠	بنو هاشم	٩٥، ٩٦، ٢٣٩
هذيل	١٣٤		
بنو اسرائيل	١٣٦، ٢٦٠	الأعاجم	٢٠١، ٥٤٣

فهرس الفرق والأديان

الفرقة	رقم الصفحة	الفرقة	رقم الصفحة
الرافضه	١٠٩، ٢١٠، ٢٢٧		٢٢٧ ، ٢٢٨
أهل السنة	٥١٨	الصوفيه	١٠٩
القدرية	٢٠٥، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠		
المجوس	١٢٨ ، ٥١٨ ، ٥٤٣		
المرجئة	٥٥٨	المعتزلة	١٦٨
النصارى	١٠٧ ، ١١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٣٨٥		
	٥٤٣		
اليهود	١٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩		
	٢٥٢ ، ٢٩٣ ، ٥٤٣ .		
الجبريه	٢٢٧	الجهمية	١٦٨، ٢١٠،

فهرس الكتب التي ذكرها الشارح بأسمائها

الكتاب	رقم الصفحة	الكتاب	رقم الصفحة
الأم	٣٢٥ ، ٥٠٥	الانجيل	٤١٤
تحفة المحتاج	٥٢٥	تحقيق التجريد	٢
تصحيح المصابيح	٤٧٤	تهذيب الآثار للطبري	٢٩١
التوحيد	٢	التوراة	٤١٤ ، ٤٥١
الجامع الصغير	٢٦٧	خلق أفعال العباد	٢٢٦
دليل الفالحين			
شرح رياض الصالحين	٥١١	روضة الطالبين	٩٣ ، ٤٨٧
روضة المصابيح			
(مشكاة المصابيح)	٣٦٥	شرح السنه للبغوي	٥٣٣ ، ٥٧٣
شعب الايمان للبيهقي	٣٣٨	صحيح ابن حبان	٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٤٩٤
صحيح البخاري ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٤٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٤٠١ ، ٤٧٧ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣			
صحيح البرقاني ٢٥٥			
صحيح مسلم ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٨٤			
فتح الباري	٤٠٧ ، ٥٦١	القاموس المحيط	٢٧٥ ، ٢٨٢
القرآن الكريم	٤٤٩	المختارة(للمقدسي)	٢٤٤
مسند الامام أحمد	٢٢٩ ، ٥١٨	المصباح المنير	١٥٤
معجم الطبراني الأوسط	٣٨٣	المقرب	
		(كتاب لم أقف عليه)	١٥٥
موطأ الامام مالك	٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٦٩	نزهة القصاد	٤٨٥
النهاية في غريب الحديث	٢٨٢		

فهرس الحيوانات

اسم الحيوان	رقم الصفحة	اسم الحيوان	رقم الصفحة
الابل	٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٩ ، ٥٠٤	أرنب	٣٧٥
البط	٤١٤	بعير	٤٤٤ ، ٤٥٥
البقر	٤٥٤ ، ٤٥٥	الجرذون	٢٥٢
بهيمه	٤٥٩	الجعل	٣١٨
حمار	٣٠٢	حمار النبي	٤٠
الخنازير	٢٤٩	خنزير	٤٥٩
ذباب	١٤٩ ، ١٥٠	ذرة	٥٢٢
السخلة	١٤٤	شاة	٤٥٦
الضب	٢٥٢	العجل	٢٢١ ، ٢٥١
الغنم	٤٥٤ ، ٤٥٥	الغول	٣٠٢
فرس	٣٠٨ ، ٣٨٣ ، ٤٤٤	القردة	٢٤٩
كلبة ، كلب	٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٩	اللقحه	٥٠٤
ناقة	٤٤٦ ، ٤٥٤	النمل	٤١٤
يعفور (اسم حمار النبي)	٤١		

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
(ا)	
الاحسان : الاحسان في الجهاد مع العدو	٥٤٠
الإحصار: الاحسان مطلوب شرعاً حتى في القتل	٤٤٠
الاحصار : إحصار الكفار	٥٥٠
الأذى : الإفتتان بأذى الناس	٣٤٢
الاستسقاء : معنى قوله تعالى ((وتجعلون رزقكم أنكم	
تكذبون) أي بنعمة الله ، بالاستسقاء بالنجوم .	٣١٧
معنى الاستسقاء	٥٥٩
أنواع الاستسقاء	٥٥٩
الاستسقاء بأهل الفضل بطلب الدعاء منهم	٥٦٣
الاستشفاع : المنهي عنه من الاستشفاع	٥٦٢
الاستعاذة : معنى الاستعاذة	١٦٤ ، ٤٩٠
استعاذة الانس بالجن	١٦٤
الاستعاذة بكلمات الله	١٦٦
الرد على الجهمية والمعتزلة في الاستعاذة	١٦٨
الاستغاثة : معنى الاستغاثة	١٦٩
الاستغاثة المنهي عنها	١٦٩
حكم الاستغاثة بالنبي ﷺ	١٧٥
الاستهزاء : الاستهزاء بالله ورسوله وكتابه كفر	٤٤٣ ـ ٤٤٩
ذكر روايات في خبر الساخرين	٤٤٧
الأسماء : جحود اسم الرحمن	٣٩٩
احترام اسماء الله	٤٣٩

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
تغيير الأسماء	٤٤٠
تحسين الأسماء	٤٤١
أفضل الأسماء	٤٤٢
أسماء الله توقيفيه	٤٦٥
الأسماء الحسنى	٤٦٥
بيان أن لله تسعة وتسعين اسماً	٤٦٦
الإطراء : معنى الاطراء	٢١٦
كراهة النبي للأطراء	٥٦٧
الإلحاد : معنى الالحاد	٤٧٠
أمه : معنى إن ابراهيم كان أمة	٥٩
أنواط : حديث أبي واقد في ذات الأنواط	١٣٥
الايمان : معنى الايمان الذي وصف به المؤمنون	٣٤٩
معنى الايمان	٣٥٠
الايمان بالله يهدي القلب	٣٥٨
من كمال الايمان	٣٩٧
طعم الايمان أن يعلم المرء أن ما أصابه لم يكن ليخطئه	٥١٥
آيـــــة : سبب نزول ((ليس لك من الأمر شئ))	١٧٨
(ب ، ت)	
البخـل : النهي عن البخل	٢١
البصيرة : معنى البصيرة	٩٠
البـلاء : المؤمن مبتلي	٣٦٢
عظم البلاء عظم للجزاء	٣٦٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
البيان : معنى ان من البيان لسحراً	٢٨٠
التألي : وعيد من تألى على الله	٥٥١
التبذير : النهي عن التبذير	٢١
التجديد : بعث المجددين لشرع الله	٥٨٨
التحيات : تعليم التحيات	٤٧٣
التربيه : منهج السلف في التربية	٥٣٥
التسبيح : معنى سبحان الله	٥٦١
التسمي : المنهي من التسمي	٤٣٤
معنى أخنع أسم	٤٣٤
تفسير ملك الأملاك	٤٣٦
ما قيل في حكم قول خليفة الله للإنسان	٤٣٧
تحريم كل اسم معبد لغير الله	٤٦١
التشبه : التشبه باليهود والنصارى	١٣٨
التصوير : ظلم من يخلق كخلق الله	٥٢٢
المصورون أشد الناس عذاباً	٥٢٢
المصورون في النار	٥٢٣
الخلاف في الصور	٥٢٤
ما بعث عليه النبي	٥٢٥
التطير : معنى الطيرة	٢٩٩
معنى آلا إنما طائرهم عند الله	٢٩٥
حديث لاعدوى ولاطيرة وبيانه	٢٩٦
الكلام على قول (وما منا الا) في حديث ابن مسعود	٣٠٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
كفارة الطيرة	٣٠٦
حد الطيرة التي تكون شركاً	٣٠٦
قوله ﷺ (وإن تكن الطيرة في شئ ففي الفرس والدار والمرأة)	٣٠٨
التعيس : التعيس من العباد	٣٤٦
التقبيل : تقبيل اليد	٤٨٤
التقبيل والمصافحة	٤٨٥
الصحابة وتقبيل يد الرسول	٤٨٧
التقليد : ذم التقليد	٣٨٤
أقوال الأئمة في التقليد	٣٨٥
مساوئ التقليد	٣٨٩
الجائز من التقليد	٣٩٠
التمائم : معنى التمائم	١١٥
بيان التمائم	١٢٣
قطع التمائم	١٢٩
التنجيم : الأمور التي خلقت من أجلها النجوم	٣٠٩
المنهي من علم النجوم	٣١٠
النجوم علامات الليل	٣١١
قصة عمر في التنجيم	٣١٢
التواضع : تواضع النبي ﷺ	٣٧٠
تواضع النبي ﷺ	٥٦٨
التوحيد : معنى التوحيد	١٥
فضل التوحيد	٤٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
أول ما فرض على الانسان	٩٢
التوسل : تفسير الوسيله	١٠٥
التوسل بالرسول (يعني بدعائه)	٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣
التوكل : معنى التوكل	٣٤٨
قول ذي النون في التوكل	٣٤٨
معنى قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)	٣٥٢
التوكل على الله سلاح الأنبياء	٣٥٣
التولـة : بيان التولة	١٢٤
(ث ، ج ، ح)	
ثلاث آيات : ذكر ثلاث ايات يكتفي بهن عن الخلائق	١٧١
الجاهلية : دعوى الجاهلية	٣٦١
الجبت : سبب نزول قوله تعالى (ألم تر الى الذين أوتـوا	
نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت)	٢٤٥
تعريف الجبت	٢٤٧
الجماعة : خطورة مفارقة الجماعة	٢٦٢
الجنه والنار : عدم الحكم على أحد بدخول الجنة والنار	٥٥٤
الجنـــة : دخول السبعين الفا بغير حساب	٦٩
الجهـاد : فضل الجهاد	٣٢٨
من فضل الجهاد	٣٨٣
الجهل : النهي عن اتباع ما ليس به علم	٢٤
العذر بالجهل لايمنع النصيحة	١٣٦
الحجر : شرع تقبيل الحجر الأسود	٢٣٢
حديث : حديث الذباب	١٤٩
الحسب : معنى قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله)	٣٥١

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الحقوق : حق الله على العباد	٤٢
الحكم : حكم الجاهلية	٣٩٥
الحكم على العباد لله وحده	١٧٧
الحلـف : التحذير من الحلف بغير الله	٤١٦
معنى قول النبي (أفلح وأبيه ان صدق)	٤١٨
القسم بمخلوقات الله	٤١٩
المنهي عن الحلف به	٤١٩ ـ ٤٢٠
النهي عن الحلف بقول (وأمانة الله)	٤٢٠
النهي عن التشريك مع الله وجواز استعمال ثم	٤٢١
النهي عن اليمين الغموس	٤٢٣
أحاديث في اليمين الغموس	٤٢٤
وعيد من لم يرض بالحلف بالله	٤٢٥
مصير الحالف وما يلزمه أن يفعل	٥٢٧
هدي النبي ﷺ في الحلف	٥٢٨
الحلف على السلعه	٥٢٩
الحيـاة : معنى محياي ومماتي	١٣٩
(خ ، د ، ذ)	
خزائن الله : حديث ياعبادي لو أن أولكم وآخركم ...	٤٧٦
الخطاب : خطاب الناس لابد أن يكون بما يفهمون	٤٠١
الخط : معنى الخط في قوله ﷺ (فمن وافق خطه فذاك)	٥٢٧
الخلفاء : المراد بخلفاء الأرض	١٧٤
خلق السموات : عظمة خلق السموات	٥٧٩ ، ٥٨٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الخله : معنى الخله	٢٢٥
حكم من أنكر ان ابراهيم خليل الله	٢٢٦
عقاب السلف لمن أنكر الخله	٢٢٦
الخوف : الخوف من الشرك	٨١
بيان قوله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه)	٣٤٠
أقسام الخوف	٣٤٩
تخريف أبليس لحواء بما في بطنها	٤٦٠
الخير : المراد بالخير في قوله تعالى (وان يردك بخير)	١٧٠
الخيلاء : النهي عن البطر والخيلاء	٢٤
الدعاء : الدعاء الى شهادة أن لا اله الا الله	٩٠
دعاء زيارة القبور	٢٣٤
الدعاء الذي يقوله اذا رأى ما يكره	٣٠٤
شروط الدعاء	٤٦٩
فائدة الدعاء	٤٧٧
الدعوة : استجابة الرسول للدعوة	٤٩٢
الدهـر : النهي عن سب الدهر	٤٣٠
معنى الدهر	٤٣١
الذبـح : الذبح لغير الله	١٤٢
الذمـه : تحريم اخفار الذمه والأمان	٥٤٦
الذنوب : تكفير الذنوب	٥٦
الذنوب التي تدخل في المشيئه	٨١
(ر ، ز)	
الـــرب : إتخاذ الأرباب	١٠٧

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
أطلاق الرب	٤٨٠
النصوص في اطلاق الرب	٤٨٠
النهي عن قول ربي تحقيق للتوحيد	٤٨١
الرتيمة : الفرق بين الرتيمة والتميمه	١١٨
الرجـاء : معنى الرجاء	٣٧٠
الرحـم : أحاديث في قطيعة الرحم	٣١٤
الـرزق : معنى ابتغوا عند الله الرزق	١٧٢
الرسول : بيان قوله تعالى(لقد جاءكم رسول من أنفسكم)	٢٣٧
اتصال نسب النبي بقبائل العرب	٢٣٧
معنى آخر لقوله من انفسكم (بفتح الفاء)	٢٣٨
اختصاص النبي بصفتي رؤوف رحيم	٢٣٩ ـ ٢٤٠
ذكر بعض أسماء للنبي	٢٤٠
الرضـا : رضا الله بسخط الناس	٣٤٥
الرضا بالقضاء	٣٦٦
الرقي : أدلة جواز الرقية	٦٢ ـ ٦٣
ما جاء في الرقي والتمائم	١٢٠ ـ ١٣٠
التفصيل في الرقي الجائزة وغير الجائزه	١٢٣
الرقي المنهي عنها	١٢٥
الرقي المأذون بها	١٢٥
النفث في الرقي والخلاف فيه	٢٧٧
رقية النبي ﷺ	٢٩٣
رهـــق : معنى رهقا في قوله تعالى (فزادوهم رهقاً)	١٦٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الريـاء : ذم الرياء	٣٧٢
خوف الصالحين من الرياء	٣٧٣
أغلظ أبواب الرياء	٣٧٣
درجات الرياء	٣٧٣
أوائل من يقضي عليهم يوم القيامه ثلاثة ممن	
يراؤون	٣٧٦
كفارة الرياء	٣٧٤
أعمال المرائين	٣٧٩
الريح : النهي عن سبح الريح	٥٠٣
هدي النبي ﷺ عند سماع الريح	٥٠٥
وعيد من سب الريح	٥٠٦
الزكاة : فرضية الزكاة	٩٣
مصارف الزكاة	٩٤
الزنـا : تحريم الزنا وعده من الكبائر	٢٢
زوي الأرض : حديث زوي الأرض للنبي ﷺ	٢٥٣
(س ، ش)	
الساعة : من شرار الناس من تدركه الساعه	٢٢٩
السبعون الفا : ذكر عكاشه من السبعين الفا	٧١
السبيل : حق ابن السبيل	٢١
السحر : هل السحر تخييل أو حقيقة	٢٦٣
سبب تسمية السحر سحراً	٢٦٣
الجبت من السحر	٢٦٤

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
قتل الساحر والأحاديث الواردة في ذلك	٢٦٧
أحكام تتعلق بالساحر	٢٧٠
أنواع السحر	٢٧٣
الكلام عن الخط والطرق	٢٧٥
علم النجوم من السحر	٢٧٥
النفث في العقد من السحر	٢٧٦
النميمه ووجه كونها من السحر	٢٧٨
سحر النبي ﷺ	٢٩٣
السخرية : السخرية برسول الله ﷺ وأصحابه كفر	٤٤٥
السلام : النهي عن قول (السلام على الله)	٤٧٢
السلف : كراهة السلف للتمائم	١٣٠
السؤال : سؤال المرء عن أربع	٦٧
النهي عن السؤال بوجه الله	٤٩٧
وعيد من سأل بوجه الله	٤٩٨
السيادة : كراهة النبي للسيادة	٥٦٤
السيادة في الصلاة على النبي	٥٦٥
ما يطلق عليه قول السيد	٤٨١
المنهي عن السيادة واطلاق السيد	٤٨٣
الشرك : النهي عن الشرك	٢٤
وقوع الشرك في المسلمين	٨٥
بيان الشرك الأصغر	١١٣
الأدلة الواردة على الشرك الأصغر	١١٤
تجنب أسباب الشرك قبل وقوعه	١٣٧

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
النهي عن تشريك غير الله معه والنص في ذلك	٤٢٦ ـ ٤٢٧
الند : معنى الانداد ومحبتها في قوله تعالى :	
(ومن الناس من يتخذون من دون الله انداداً)	١١٠ ، ٤١٤
الشرك : ألفاظ شركيه	٤١٥
النهي عن تشريك غير الله معه والنص في ذلك	٤٢٦ . ٤٢٧
معنى قوله تعالى (فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء)	٤٥٩
قول السلف في معنى (الشرك) في قوله تعالى	
(فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء)	
الشفاعة : باب بيان قوله تعالى (وأنذر به الذين يخافون	
أن يحشروا الى ربهم ... الاية)	١٩٥
أقوال السلف في الشفاعة	١٩٦
بيان قوله (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه)	١٩٧
بيان قوله (وكم من ملك في السموات لاتغني	
شفاعتهم شيئاً الا من بعد أن يأذن الله ...)	١٩٨
بيان قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دون	
الله ... الاية) الى قوله (ولا تنفع الشفاعة	
عنده الا لمن أذن له)	١٩٩
أنواع الشفاعة	٢٠٠
قول ابن تيمية في الشفاعة المنفية والمثبته	٢٠١ ـ ٢٠٣
تفسير المقام المحمود بالشفاعة	٢٠٤
الشهادة : معنى شهادة أن لا اله الا الله	٤٧
سبق الأيمان للشهادة والشهادة للأيمان	٥٣٢ ، ٥٣٤

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
(هـ ، ض ، ط ، ظ)	
الصبر : الصبر على البلاء	٣٦٧
الصبر والشكر من الايمان	٣٦٧
فضل الصبر	٣٦٨
الصفات : حذر المبتدعين عند سماع صفات الله	٤٠٢
منهج أهل السنة في الصفات	٤٠٢
بعض صفات الله	٥٦٩
وصف الله باليد والأصابع	٥٧٢
قول السلف في وصف الله بصفاته	٥٧٣
صفر : معنى صفر	٣٠٠
الصلاة : فرضية الصلاة	٩٢
شرح قول النبي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم	٢٤٢
الضر : المراد بالضر	١٧٠
الطاغوت : معنى الطاغوت	١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠
معنى الطاغوت في قوله تعالى (يريدون أن	
يتحاكموا الى الطاغوت)	٢٩٣
الطرق : معنى الطرق من قوله ﷺ (ان العيافة والطرق	
والطيرة شرك)	٥٢٧
الطلب : عظم الطلب من الله لابتعاظمه الله	٤٧٦
الظلم : معنى الظلم في قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا	
ايمانهم بظلم)	٤٥
نصر المظلوم	٩٨
الظن : معنى الظن في قوله تعالى (يظنون بالله غير الحق	
ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر شئ)	٥٠٨

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
تفسير الظن في قوله تعالى (الظانين بالله ظن السوء)	٥٠٨
أقسام الظن في الشرع	٥١١
حسن الظن عبادة	٥١١
سوء الظن معصية من أكبر المعاصي	٥١١
(ع ، غ ، ف)	
العبادة : معنى العبادة	١٦
وجوب عبادة الله وحده	١٩
النهي عن التعبيد لغير الله	٤٧٩
العراف : معنى العراف	٢٨٢
معنى العراف والكاهن عند البغوي وابن تيمية	٢٨٧
العزى : معنى العزى	١٣٢
العصاة : حكم عصاة الموحدين	٥٥٤
العلامات : الجبال علامات النهار والنجوم علامات الليل	٣١١
العلـم : وعيد من تعلم العلم لغير الله	٣٧٨
تفسير العلم في قوله تعالى (انما أوتيته على علم	
عندي ..) بوجوه المكاسب وبالشرف	٤٥١
العمل : شروط قبول العمل	٣٧١
العمل من أجل الدنيا	٣٧٥
الاخلاص في الأعمال	٣٨١
العهد : الوفاء بالعهد	٢٣
الوفاء بالعهد	٥٣٧
العهد مع المشركين	٥٤٥
العهد مع المشركين على حكم الله	٥٤٩
العين : علاج العين	٦٤

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الغدر : معنى الغدر	٥٤٠
الغربة : تفسير الشارح للغربة	١٨٨
الغزو : ذكر غزوة تبوك	٤٤٤
الغضب : معنى الغضب عند الشارح وتأويله في ذلك	٢٤٨
الغلو : معنى الغلو	٢١٠
بيان قوله تعالى (يا أهل الكتاب لاتغلو في دينكم	٢١٠
الغلو في الصالحين	٢١٤
الغلو يؤدي الى الشرك	٢١٥
أحاديث التحذير من الغلو	٢١٧
الغلول : خطورة الغلول	٥٥٧
الغول : معنى الغول ووصفها	٣٠١
الغيب : مفاتيح الغيب	٢٨٥
الفأل : معنى الفأل	٣٠٣
الفرق بين الفأل والطيرة	٣٠٣
الفتن : أحاديث الفتن	٢٥٩
الفزع : قوله تعالى في الفزع (حتى اذا فزعت عن قلوبهم)	١٨٩
حديث أبي هريرة ومعنى الفزع	١٨٩
رواية أخرى لتفسير الفزع	١٩١
الفساد : الفساد في الأرض	٣٩٤
الفطرة : الفطرة والاشهاد	٥٨٦
(ق)	
قباء : فضل قباء	١٥٥
القبور : ذم أهل الكتاب ببنائهم على القبور	٢١٩
النهي عن تجصيص القبور والكتابه عليها	٢٢٣

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
قبر النبي ﷺ	٢٢٣
أول من بنى على القبور مساجد	٢٢٧
المتخذون القبور مساجد	٢٣٠
الغلو في قبور الصالحين	٢٣١
حكم العكوف على القبور	٢٣٢
حكم زيارة النساء للقبور	٢٣٣
حكم زيارة الرجال للقبور	٢٣٣
هدم البناء على القبور	٢٣٦
المتخذون للسرج على القبور	٢٣٦
بيان قول النبي ﷺ لاتجعلوا بيوتكم قبورا	٢٤١
بيان قول النبي لاتجعلوا قبري عيدا	٢٤١
رواية أخرى لاتجعلوا قبري عيدا	٢٤٤
القتل : تحريم قتل الأولاد	٢٢
تحريم قتل النفس	٢٢
جعل السلطان لولي المقتول وبيانه	٢٣
النهي عن الاسراف في القتل	٢٣
قتال المشركين	٥٤٤
القدر : التكذيب بالقدر ، والدليل على أن الحذر لايدفع	
القدر	٤٩٩ ـ ٥٠٠
النصوص الواردة في القدر	٥١٣ ـ ٥١٩
معنى القدر	٥١٤ ـ ٥٢٠
طعم الايمان التسليم للقدر	٥١٥
وعيد من لم يؤمن بالقدر	٥١٦ ، ٥١٧

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
حديث روي في القدرية ومعناه	٥١٧
منهج أهل السنة في القدر	٥١٨
حديث لاذهاب مافي النفس في أمر القدر	٥١٨
الايمان بالقدر وأقسامه	٥٢٠
القرآن : الهيبة عند سماع القرآن	٤٠٣
حالة بعض المبتدعين عند سماع القرآن ورد السلف	
عليهم .	٤٠٦
حال الصحابة عند سماع القرآن	٤٠٦
حديث الجدال في القرآن كفر	٤٠٧
القرآن كلام الله	٤٠٧
خلق القرآن	٤٠٧
القرن : القرون المفضله	٥٣٠
وصف الناس بعد القرون المفضله	٥٣١
مدة القرن	٥٣١
معنى القرن	٥٣٤
القريب : الأمر بحقوق الأقارب	٢٠
القلادة : معنى القلادة	١٢١
القلوب : مراتب اعمال القلوب	٣٥١
القنوت : استحباب القنوت في النوازل	١٨٠
القنوط : القنوط من رحمة الله من الكبائر	٣٥٥
التحذير من القنوط	٣٥٧
القيام : القيام للقادم	٤٨٣

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
(ك ، ل)	
الكبائر : ذكر بعض الكبائر	٣٥٦
الكذب : من الكذب ادعاء النبوة	٢٥٦
الكرسي والسموات : ذكر السموات والكرسي	٥٧٥
الكرسي والعرش : الخلاف في الكرسي والعرش	٥٧٦
كلمة الله : معنى أن عيسى كلمة الله	٤٨
الكهانه : معنى الكاهن	٢٨٢
وعيد من أتى كاهناً	٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
تفسير العراف بالكاهن	٢٨٢ ، ٢٨٧
أصناف الكهان	٢٨٣
تعريف الكاهن	٢٨٣ ، ٢٨٧
الكهف : من الذين بنوا على أهل الكهف	٢٥١
الكي : ليس كل من اكتوى لايدخل الجنة بغير حساب	٧٤
الأدلة على الكي جواز الكي	٧٥ ـ ٧٧
الأدلة على ذم الكي	٧٩ ـ ٨٠
الكيل : الايفاء في الكيل والميزان	٢٣
اللات : معنى اللات	١٣١ ـ ١٣٢
اللعن : تحريم اللعن ولعن الوالدين أشد حرمة	١٤٤ ، ١٨١
النصوص في وعيد اللاعن	١٤٤ـ ١٤٥ ، ١٤٧
النهي عن اللعن	١٤٦
جواز لعن أهل المعاصي ودليله	١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٠
من يجوز لعنه	١٨١

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الحكمة من أمر الله للنبي بترك اللعن	١٨٥
معنى اللعن كما ذكره الشارح	٢٤٨
قدر الله لايتأخر فلا يقال لو كان كذا ما كان كذا	٤٩٩
اللو : بيان ما جاء في اللو	٤٩٩ ـ ٥٠١
معنى قوله تعالى عن المنافقين (لو أطاعونـــا	
ما قتلوا)	٥٠٠
حديث أحرص على ما ينفعك	٥٠٠
بيان المكروه المنهي عنه ، وما لم ينه عنه من قولي	
(لو) والاستدلال عليه	٥٠١
(م ، ن)	
المحبة : معنى محبة الله للعبد وتأويل الشارح في ذلك	١٠١
معنى محبة العبد لله	١٠١
المحبه من دقائق أسرار التوحيد ، وعلامة المحبة	
الصادقة لله .	٣٢٩
علامة المحبة لرسول الله متابعته ودليله	٣٢٩
محبة النبي ﷺ وقدره في قلوب أصحابه	٣٣١
ارتباط محبة الله ورسوله ببعضهما	٣٣٢
محبة أهل البيت وذكر النصوص في ذلك	٣٣٣ ـ ٣٣٤
فضل التحاب في الله وأدلته	٣٣٤ ـ ٣٣٦
المسجد : المسجد الذي أسس على التقوى	١٥٢
مسجد الضرار	١٥٢
عمارة المساجد وشرطه ـ الايمان ـ	٣٤١

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المسخ : مسخ اليهود وأنه مسخان	٢٤٩
المسكين : حق المسكين	٢٠
الفرق بين المسكين والفقير	٢٠
المشيئة : النهي عن قول العبد " اللهم ارحمني ان شئت "	٤٧٥
المضطر : تفسير المضطر	١٧٣
المعاصي : لعن أهل المعاصي	١٤٧
المعبودات : صفات معبودات المشركين	١٧٦
المعروف : المكافأة على المعروف وأدلة فضله	٤٩٤
المكر : الأمن من مكر الله من الكبائر ودليله	٣٥٥
مناة : معنى مناة	١٣٤
الموبقات : شرح السبع الموبقات	٢٦٥
الميزان : ثقل لا اله الا الله في الميزان	٥١
النحر : معنى النحر في قوله تعالى (فصل لربك وانحر)	١٤٠ ـ ١٤١
النـد : بيان قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون	
الله أنداداً) وبيانه بقوله تعالى (قل ان كـان	
آباؤكم وابناؤكم ... الآية)	٣٢٧
نهي الله تعالى عن اتخاذ الانداد	٤١٤
النذر : قوله ﷺ لاوفاء لنذر في معصيه الله	١٥٦
حكم تخصيص البقعه بالنذر	١٥٧
النذر المدوح والمذموم	١٥٩
معنى النذر في اللغة والشرع	١٥٩
أنواع النذر ومعناها باعتبارين وامثلتهما	١٦٠ ، ١٦١

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ذكر نذور لاتصح	١٦٠ ـ ١٦١
كفارة نذر المعصية	١٦٢
نذر الطاعة	١٦٣
النسب : النهي عن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب	٣١٧
أنواع النسب	٣٥٩
النسك : معنى صلاتي ونسكي	١٣٩
النشرة : النشرة من الرقيه	٢٨٩
النشرة هل هي من السحر	٢٨٩
الأدلة على جواز النشرة	٢٩٠
أنواع النشرة	٢٩١ ـ ٢٩٢
معنى النشرة	٢٩١
الأدوية التي ينشر بها	٢٩٢
النعمه : قصه الأخوين وابتلاؤهم بالنعمة	٤٥٢
قصة ابتلاء الثلاثة بالنعمه	٤٥٣
تفسير النعمه في قوله تعالى (يعرفون نعمة الله	
ثم ينكرونها)	٤١٠
تفسير النعمه في قوله تعالى (يعرفون نعمة الله	
ثم ينكرونها) .	٤١٠
النـــوء : الكلام عن الأنواء	٣٢٤
النياحة : الكلام عن النياحة	٣٢١
عقوبة النائحه	٣٢٢
(هـ ، و ، ي)	
الهامة : معنى الهامة	٢٩٩
الهدايه : بيان قوله تعالى (انك لاتهدي من أحببت)	٢٠٥

فهرس الموضوعات مرتباً على الحروف الهجائية

الموضـــــوع	رقم الصفحة
سبب نزول قوله تعالى (انك لاتهدي من أحببت)	٢٠٦
بيان ان الهداية والاضلال بيد الله	٢٠٨
هداية التوفيق لاتكون الا لله	٢٠٩
الهزل : الهزل بالله ورسوله وكتابه كفر	٤٤٣ ـ ٤٤٩
الهلاك : المستحقون للهلاك	٣٨١
الهوى : أقوال السلف في الهوى	٢١٢
الوالدين : حقوق الوالدين	١٩
الوصية : وصية محمد ﷺ	٢٩
وصايا للمجاهدين	٥٣٩
الولاء : الولاء والبراء	٣٣٧
اليتيم : النهي عن أخذ مال اليتيم	٢٣
اليقين : من علامات ضعف اليقين	٣٤٣